

شكر ابن حقيق

لِقاضِي القضاة حَماة الدِّين عبد الله بن عمير العقبلي السهماني المصري

عَلَى الفِيتَةِ
الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مالك

أمرت الأمانة وعانت عليها
الشيخ قاسم الشماخي الرفاعي

الجزء الثاني

كتاب الفقه

ببغداد - لبنان

شرح ابن عقيل

لقاضي القضاة بحاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري

على الفية
الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

أعرب الألفية وعلق عليها
الشيخ قاسم الشماخي الرافعي

الجزء الثاني

دار القبلة
بيروت - لبنان



نحن لا نصور الكتب وإنما نعيد إتاحتها وتجميعها على شكل أرشيف

جميع حقوق الطبع والصف والايخراج
محفوظة

لدار القلم للطباعة والنشر والتوزيع

لصاحبها احمد اكرم الطباع

بيروت - لبنان - ص . ب : ٣٨٧٤

دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف : ٥٥٦٩٧٦ / ٥٥٦٩٧٨ - ص.ب. : ٣٨٧٤

فاكس : ٦٠٣٠١٣ كود : ٠٠٩٦١١



حروف الجر

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ، وَهِيَ: مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى
مُدَّ، مُنْذُ، رَبُّ، اللَّامُ، كَيْ، وَآوُ، وَتَا وَالْكَافُ، وَالْبَاءُ، وَلَعَلَّ، وَمَتَى^(١)
هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء، وهي تعمل فيها الجَرُّ، وتقدّم
الكلام على «خلا، وحاشا، وعدا» في الاستثناء، وقُلَّ مَنْ ذَكَرَ «كَيْ، وَلَعَلَّ، وَمَتَى»
في حروف الجر.

فأما «كي» فتكون حَرْفِ جَرٍ في موضعين.

أحدهما: إِذَا دَخَلَتْ عَلَى «مَا» الاستفهامية، نحو «كَيْمَةٌ؟» أَي: لِيَمَّة؟ فـ «لِمَا»
استفهامية مجرورة بـ «كي»، وَحُدِفَتْ أَيْفُهَا لدخول حرف الجَرِّ عليها، وجيء بالهاء
للسكت.

الثاني: قولك: «جِئْتُ كَيْ أَكْرِمَ زَيْدًا» فـ «أَكْرِمَ»: فعلٌ مضارع منصوبٌ
بـ «أَنْ» بعد «كي»، و «أَنْ» والفعل مقدران بمصدر مجرور بـ «كي» والتقدير: جِئْتُ
[كَيْ إِكْرَامِ زَيْدٍ، أَي] لإكرام زيد.

وأما «لعل» فالجَرُّ بها لغة عَقِيلٍ، ومنه قوله:

حروف الجر

(١) هاك بالقصر هنا، وقد تمد، اسم فعل أمر بمعنى خذ، والكاف حرف خطاب، يتصرف تصرف
الكاف الاسمية، بحسب حال المخاطب من إفراد وتثنية وجمع، في التذكير والتأنيث، ونظيرها في
ذلك الكاف اللاحقة لاسم الإشارة، والكاف من أرايتك وإخواته على مذهب البصريين.
حروف: مفعول هاك.

الجر: مضاف إليه.

وهي: مبتدأ.

من: بكسر الميم، وما عطف عليها خير المبتدأ.

إلى: حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو: معطوفات على
من، بإسقاط حرف العطف.

وتا، والكاف، والباء، ولعل، ومتى: معطوفات مع ذكر حرف العطف.

١٩٦ - لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقوله:

١٩٧ - لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيحًا

ف «أبي المغوار» والاسم الكريم: مبتدآن، و «قريب»، و «فَضَّلَكُمْ» خَبْرَانِ؛

١٩٦ - هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي، من قصيدة مستجادة يرثي فيها أخاه أبا

المغوار - واسمه هرم، وقيل: اسم أبي المغوار شبيب - وصدر البيت قوله:

فَقُلْتُ: أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ جَهْرَةً

ومن العلماء من ينسب هذه القصيدة لسهم الغنوي أخي كعب وأبي المغوار جميعاً،

والصواب عند الإثبات من الرواة ما قدمناه، وقبل هذا البيت قوله:

وَدَاعَ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التَّدْيِ قَلَمٌ يَسْتَجِيبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

الإعراب: «فقلت» فعل وفاعل «ادع» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت

«أخرى» مفعول به، وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه، وأصل الكلام: ادع مرة أخرى

«وارفع» الواو عاطفة، وارفَع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الصوت»

مفعول به لارفع «جهره» مفعول مطلق «لعل» حرف ترج وجر شبيه بالزائد «أبي» مبتدأ مرفوع

تقديراً، وأبي مضاف و «المغوار» مضاف إليه «منك» جار ومجرور متعلق بقريب الآتي «قريب» خبر

المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله «لعل أبي - إلخ» حيث جر بـ «لعل» لفظ «أبي» على لغة عقيل.

١٩٧ - هذا البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين.

اللغة: «أن أمكم» يجوز في همزة «أن» الفتح والكسر؛ أما الفتح فعلى أنها مع ما بعدها في

تأويل مصدر بدل من شيء، وأما الكسر فعلى الابتداء «شريح» هي المرأة المفوضة التي اتحد

مسلكها، ويقال فيها: شرماء، وشروم، أيضاً.

الإعراب: «لعل» حرف ترج وجر شبيه بالزائد «الله» مبتدأ، وهو في اللفظ مجرور بلعل

«فضلكم» فضل: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، والكاف

مفعول به، والميم علامة الجمع، والجملة من فضل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ

«علينا، بشيء» يتعلقان بفضل «أن» حرف توكيد ونصب «أمكم» أم: اسم أن، وأم مضاف والضمير

مضاف إليه «شريح» خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء، على تقدير فتح

همز «أن».

الشاهد فيه: قوله «لعل الله» حيث جر بلعل ما بعدها لفظاً على لغة عقيل كما في البيت

السابق، وهو مرفوع في التقدير، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي اقتضاها حرف الجر

الشبيه بالزائد.

و «لَعَلَّ» حرفٌ جَزَّ زَائِدٌ^(١) دخل على المبتدأ؛ فهو كالباء في «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ».

وقد زوي على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح، وزوي أيضاً حذف اللام الأولى؛ فتقول: «عَلَّ» بفتح اللام وكسرها.

وأما «مَتَى» فالجرُّ بها لغة هذلي، ومن كلامهم: «أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِهِ»، يريدون «مِنْ كُمِهِ» ومنه قوله:

١٩٨ - شَرِبِنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لَجَجِ خُضْرٍ، لَهْنٌ نَسِيَجُ

١٩٨ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي، يصف السحاب، وقوله:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودَ مَاؤُهُنَّ لَجِيَجُ
إِذَا هُمْ بِالْإِتْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ نَشْرَةً بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

اللغة: «حناتم» جمع حنتمة، وأصلها الجرة الخضراء، وأراد هنا السحاب، شبهها بالجرار «سود» جمع سوداء، وأراد أنها ممتلئة بالماء «لجيج» سائل منسوب «ترفعت» تصاعدت، وتباعدت «لجج» جمع لجة - بزة غرفة وغرف - واللجة: معظم الماء، «نسيج» هو الصوت العالي المرتفع.

المعنى: يدعو لامرأة - وهي التي ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بماء سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر، وأخذت ماءها من لجج خضر، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عال.

الإعراب: «شربن» فعل وفاعل، ونون النسوة تعود إلى حناتم «بماء» جار ومجرور متعلق بشرب، وماء مضاف، و «البحر» مضاف إليه «ثم» حرف عطف «ترفعت» ترفع: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى حناتم أيضاً «متى» حرف جر بمعنى من «لجج» مجرور بمتى، والجار والمجرور متعلق بترفع، وقيل: بدل من الجار والمجرور الأول، وهو بماء البحر «خضر» صفة للجدج «لهن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «نسيج» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثانية للجدج.

الشاهد فيه: قوله «متى لجج» حيث استعمل «متى» جارة، كما هو لغة قومه هذيل.

(١) الصواب أن يقول «حرف جر شبيه بالزائد» وأما الباء في قولهم «بحسبك درهم» فهي حرف جر زائد، فليس التشبيه في كلام الشارح دقيقاً.

واعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصاً ويكون له متعلق، وإما ألا يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق، وإما أن يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق، فالأول الحرف الأصلي الذي يعقد له النحاة باب حروف الجر، والثاني هو الحرف الزائد كالباء في «بحسبك درهم» ومن في قولك «ما زارني من أحد» والثالث هو الشبيه بالزائد، وإنما أشبه الزائد في أنه لا متعلق له، وأشبه الأصلي في الدلالة على معنى خاص كالترجي في لعل والتقليل في رب.

وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها.

ولم يُعَدِّ المصنف في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر، ودَكَرَهَا في غيره^(١).

ومذهبُ سيبويه أنها من حروف الجر، لكن لا تجزئ إلا المضمرة: فتقول:

«لَوْلَايَ، وَلَوْلَاكَ، وَلَوْلَاةُ» فالياء، والكاف، والهاء - عند سيبويه - مجرورات بـ «لَوْلَا».

وزعم الأَخْفَشُ أنها في موضع رفع بالابتداء، ووُضِعَ ضميرُ الجر موضع ضمير

الرفع؛ فلم تعمل «لولا» فيها شيئاً، كما لا تعمل في الظاهر، نحو: «لَوْلَا زَيْدٌ لِأَتَيْتُكَ».

وزعم المبرد أن هذا التركيب - أعني «لَوْلَاكَ» ونحوه - لم يَرِدْ من لسان

العرب، وهو محجوجٌ بثبوت ذلك عنهم، كقوله:

١٩٩ - أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنَ

١٩٩ - البيت لعمر بن العاص يقوله لمعاوية بن أبي سفيان في شأن الحسن بن علي رضي

الله تعالى عنهم أجمعين، وهو من كلمة أولها قوله:

مُعَاوِي، إِنِّي لَمْ أَبَايْغِكَ فَلْتَةً وَمَا زَالَ مَا امْرَزْتُ مِنِّي كَمَا عَلَنَ

اللغة: «أراق» أسأل «يعرض» أراد يتعرض لها بالنيل منها «الأحساب» جمع حسب، وهو كل

ما يعده المرء من مفاخر قومه.

الإعراب: «أتطمع» الهمزة للاستفهام التوبيخي، تطمع: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره أنت «فينا» جار ومجرور متعلق بتطمع «من» اسم موصول مفعول به لتطمع «أراق»

فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة «دماءنا» دماء: مفعول

به لأراق، ودماء مضاف ونا: مضاف إليه، والجملة من أراق وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة

«ولولاك» لولا: حرف امتناع لوجود وجر، والكاف في محل جر بها، ولها محل آخر هو الرفع

بالابتداء كما هو مذهب سيبويه، والخبر محذوف وجوباً، والتقدير: لولاك موجود، وجملة المتبداً

والخبر شرط لولا «لم» نافية جازمة «يعرض» فعل مضارع مجزوم بلم «لأحسابنا» الجار والمجرور

متعلق بيعرض، وأحساب مضاف ونا: مضاف إليه «حسن» فاعل يعرض، وجملة يعرض وفاعله لا

محل لها من الإعراب جواب لولا.

(١) قد يقال في القسم «الله لأفعلن» وقد يقال: «ما الله لأفعلن» بذكر همزة الاستفهام كما في المثال

الأول، أو ما التنبيه كما في المثال الثاني، عوضاً عن باء الجر، ولم يذكر الناظم ولا الشارح هذين

الحرفين في حروف الجر؛ نظراً إلى حقيقة الأمر، وهي أن جر لفظ الجلالة بحرف الجر الذي نابت

عنه الهمزة وما، وليس بالهمزة ولا بها، فأعرف ذلك.

وقوله:

٢٠٠ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي

= الشاهد فيه: قوله «لولاك» فإن فيه رداً على أبي العباس المبرد الذي زعم أن «لولا» لم تجيء متصلة بضمائر الجر كالكاف والهاء والياء، ومثله قول الآخر، وينسب إلى عمر ابن أبي ربيعة، وليس في «ديوانه»، والصواب أنه العرجي (انظر خزانة الأدب ٤٢٩/٢):

لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَمَامِ لَمْ أَخْجُجْ

ومع وروده في كلام العرب الموثوق بعريتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لولا، نحو قوله تعالى: «لولا أنتم لكانا مؤمنين» ونحو قول المتنبي:

لَوْلَا الْمُقْوَلُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَذْنَى إِلَى شَرْفِ مِنَ الْإِنْسَانِ

وقول الراجز:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَفْتَدَيْتَنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّىتَنَا

٢٠٠ - البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص، من كلمة له يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي العاص.

اللغة: «موطن» أراد به المشهد من مشاهد الحروب «طحت» هلكت، ويقال: طاح يطوح كقال يقول، وطاح يطيح كباع يبيع «بأجرامه» الأجرام: جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد «هوى» سقط من أعلى إلى أسفل، وهو بوزن رمى يرمي «قنة النيق» رأس الجبل «منهوي» ساقط.

المعنى: كثير من مشاهد الحروب لولا وجودي معك فيها لسقطت سقوط من يهوي من أعلى الجبل بجميع جسمه.

الإعراب: «كم» خبرية - بمعنى كثير - مبتدأ، أو ظرف متعلق بطححت «موطن» تمييزكم مجرور بإضافتها إليه، وخبر المبتدأ الذي هو كم - على الأول - محذوف، والتقدير كثير من المواطن لك، مثلاً «لولاي» لولا: حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، وهو حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه، وياء المتكلم عنده ذات محلين، أحدهما جر بلولا، وثانيهما رفع بالابتداء، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع، والخبر محذوف عندهما جميعاً، والتقدير: لولاي موجود «طحت» فعل وفاعل، والجملة في محل جر صفة لموطن، والرباط محذوف، أي: طححت فيه، أو هذه الجملة لا محل لها جواب لولا، وهذا أحسن «كما» الكاف جارة، وما: مصدرية «هوى» فعل ماض «بأجرامه» الجار والمجرور متعلق بهوى، وأجرام مضاف والهاء مضاف إليه «من قنة» جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً، وقنة مضاف، و «النيق» مضاف إليه «منهوي» فاعل هوى، و «ما» المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: طححت طيحاً مثل طيح منهو من قنة النيق بأجرامه.

الشاهد فيه: قوله «لولاي» حيث اتصلت «لولا» بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الجر =

بِالظَّاهِرِ أَخْصَصُ: مُنْذُ، مُذٌ، وَحَتَّى
 وَأَخْصَصُ بِمُذٍ وَمُنْذٍ وَقِتَاءً، وَبِرَبِّ
 وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ «رُبُّهُ فَتَى»
 وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرَبِّ، وَالْتَأُ^(١)
 مُنْكَرًا، وَالتَّاءُ اللهُ، وَرَبِّ^(٢)
 نَزْرٌ، كَذَا «كَهَا»، وَنَحْوُهُ أَتَى^(٣)

= والنصب، وفيه رد على المبرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصلة التي تكون في محل نصب أو في محل جر، وقال: إن ذلك لا يجوز عربية، وقد جاء هذا الذي أنكره في هذا الشاهد والذي قبله وفي البيت الذي ذكرناه أثناء شرح البيت السابق؛ فكان نقل هذه الشواهد رداً عليه.

(١) بالظاهر: متعلق بأخصص.

أخصص: فعل أمر.

منذ: مفعول أخصص.

مذ، وحتى، والواو، ورب: بضم الراء.

والتا: معطوفات على منذ؛ بإسقاط العاطف من أولها.

(٢) وأخصص: فعل أمر أيضاً.

بمذ: متعلق بأخصص.

منذ: معطوف على مذ.

وقتاً: مفعول أخصص.

ويرب: بضم الراء، معطوف على بمذ.

منكراً: معطوف على وقتاً من العطف على معمولين لعامل واحد، ومثل ذلك جائزاً اتفاقاً، قال في

المغني: اجتمعوا على جواز العطف، على معمولي عامل واحد، نحو: أن زيداً إذا ذهب، وعمراً جالس.

والتاء: مبتدأ.

الله: خبره.

ورب: بفتح الراء، معطوف على الله.

(٣) وما: موصول اسمي في محل رفع على الابتداء، وجملة.

رووا: من الفعل والفاعل صلة ما، والعائد محذوف، ومتعلق رووا محذوف، وفاعله ضمير يرجع إلى النحاة.

من نحو: متعلق برووا، ونحو مضاف لقول محذوف يرجع للنحاة.

ربه: بضم الراء، جار ومجرور، واختار في المغني: أن رب لا تتعلق بشيء، لأنها ليست معدية،

وفاقاً للرماني، وابن طاهر. وقال الجمهور: إنها حرف جر معد ورده في المغني. وتختص من بين

سائر حروف الجر بأن لها صدر الكلام.

فتى: تمييز للضمير المجرور بها، وهي وما بعدها هنا مقولة لذلك القول المحذوف المجرور، بإضافة نحو إليه.

نزر: بمعنى قليل، خبر المبتدأ الذي هو ما، وهذا بناء على أن الضمير العائد إلى النكرة معرفة مطلقاً،

وفصل قوم فقالوا: إن عاد إلى جائز التنكير، نحو جاءني رجل فأكرمته، فهو معرفة، وإن عاد إلى

واجب التنكير كما هنا فهو نكرة. والمشهور الأول. وتقدير البيت: والذي رواه النحاة عن العرب من =

من حروف الجر ما لا يجزئ إلا الظاهر، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول، فلا تقول «مُنْذُهُ، ولا مُذَّهُ» وكذا الباقي.

ولا تجر «منذ، ومذ» من الاسماء الظاهرة إلا اسماء الزمان^(١)، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى «في» نحو: «ما رأيته مُنْذُ يَوْمِنَا» أي: في يومنا، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى «من» نحو: «ما رأيته مُنْذُ يَوْمِ الجمعة» أي: من يوم الجمعة، وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب، وهذا معنى قوله: «وَإِخْصُصْ بِمَذٍ وَمِنْذٍ وَقْتاً». وأما «حتى» فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له، وقد شد جَرُّها للضمير، كقوله:

٢٠١- فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنَاْسَ فَتَى حَتَاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ

٢٠١ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

اللغة: «يلفي» مضارع ألفي، ومعناه وجد، ويروى «لا يلقي أناس» بالقفاء مكان الفاء على أنه مضارع لقي «حتاك» استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال «وانتهاء الغاية في حتاك لا أفهمه، ولا أدري ما عني بحتاك، فلعل هذا البيت مصنوع»، وستعرف رد هذا الكلام.

المعنى: يريد الشاعر أن يقول: إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يبلغوا الممدوح، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى، وبهذا التقرير يندفع كلام أبي حيان.

الإعراب: «فلا»: لا: زائدة قبل القسم للتوكيد «الله» الواو للقسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف وجوباً «لا» نافية «يلفي» فعل مضارع «أناس» فاعل يلفي «فتى» مفعول به أول ليلفي، ومفعول يلفي الثاني محذوف، وتقدير الكلام: لا يلفي أناس فتى مقصوداً لآمالهم إلى بلوغك «حتاك» حتى: جارة، والضمير في محل جر بها، والجار والمجرور متعلق بيلفي «يا» حرف نداء «ابن» منادى، وابن مضاف و «أبي» مضاف إليه، وأبي مضاف و «زيادة» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «حتاك» حيث دخلت «حتى» الجارة على الضمير، وهو شاذ.

= نحو قولهم: ربه فتى قليل.

كذا: خبر مقدم.

كها: مبتدأ مؤخر.

نحو: مبتدأ، وجملة.

أنتي: خبره.

(١) منذ ومذ يكونان ظرفي زمان، وهما حينئذ اسمان، ويكونان حرفي جر، وحينئذ لا يجران إلا اسماء الزمان، طلباً للمناسبة بين حالتها، وأما نحو قولك «ما رأيته منذ حدث كذا، وما رأيته منذ أن الله خلقه» فإن اسم الزمان مقدر في هذين المثالين ونحوهما، وأصل الكلام: منذ زمان حصل كذا، ومنذ زمان خلق الله إياه.

ولا يُقَاسُ على ذلك، خلافاً لبعضهم، ولغة هُذَيْلٍ إبدالُ حائِها عيناً، وقرأ ابن مسعود ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى حِينٍ﴾.

وأما الواو فمختصة بالقَسَمِ، وكذلك التاء، ولا يجوز ذكر فعل القَسَمِ معهما؛ فلا تقول «أقسُمُ والله» ولا «أقسِمُ تالله».

ولا تجر التاء إلا لفظ «الله» فتقول: «تاللهُ لأفعلنَ» وقد سُمِعَ جَرُّها لـ «رَبِّ» مضافاً إلى «الكعبة»، [قالوا: «تربُّ الكعبة»] وهذا معنى قوله: «والتاء لله وَرَبِّ» وُسْمِعَ أيضاً «تالرحمن»، وذكر الخفاف في «شرح الكتاب» أنهم قالوا «تحياتِك»، وهذا غريبٌ.

ولا تجر «رُبِّ» إلا نكرة، نحو: «رُبُّ رَجُلٍ عالمٌ لقيتُ» وهذا معنى قوله: «وَبِرُبِّ منكرأ» أي: وَاخْصُصْ بِرَبِّ النكرة، وقد شذَّ جرُّها ضميرَ الغيبة، كقوله:

٢٠٢ - وَاهِ رَبَّابْتُ وَشِيكَا صَدْعُ أَعْظَمِهِ وَرَبِّهِ عَطْباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ

٢٠٢ - البيت مما أنشده ثعلب، ولم يعزه لقاتل معين، وأنشده في اللسان (رب) مع تغيير طفيف هكذا:

كائن رأبت وهابا صدع أعظمه

اللغة: «رأبت» أصلحت، وشعبت، مأخوذ من قوله: رأب فلان الصدع، إذا أصلحه وجبره «وشيكاً» سريعاً «عطباً» هو هنا بكسر الطاء - صفة مشبهة: أي هالكاً «من عطبه» هو هنا بفتح الطاء مصدر بمعنى الهلاك، وفي اللسان «من العطب».

المعنى: رب شخص ضعيف أشفى على الهلاك والسقوط فجبرت كسره ورشت جناحه.

الإعراب: «واه» هو على تقدير «رب» أي رب واه؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرأ «رأبت» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر «وشيكاً» مفعول مطلق عامله رأبت، أي رأبت رأباً وشيكاً، أي عاجلاً سريعاً «صدع» مفعول به لرأبت، وصدع مضاف وأعظم من «أعظمه» مضاف إليه، وأعظم مضاف، والضمير مضاف إليه «وربه عطبا» رب: حرف تليل وجر شبهه بالزائد، والضمير في محل جر برب، وله محل رفع بالابتداء «عطباً» تمييز للضمير «أنقذت» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مجرور لفظاً برب «من عطبه» الجار والمجرور متعلق بأنقذ، وعطب مضاف والضمير مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «وربه عطبا» حيث جر «رب» الضمير، وهو شاذ.

واعلم أن العلماء قد اختلفوا في هذا الضمير الذي تدخل عليه رب، أمعرفة هو أم نكرة؟ فذهب الجمهور إلى أنه معرفة على أصله، وذهب ابن عصفور وجار الله الزمخشري إلى أن هذا الضمير نكرة؛ لأنه واقع موقع اسم واجب التنكير؛ لأن رب لا تجر غير النكرة، ولأن مرجعه - وهو التمييز - واجب التنكير.

كما شَذَّ جَرُّ الكافِ له، كقوله:

٢٠٣- خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثَبًا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا
وقوله:

٢٠٤- وَلَا تَرَى بَفْلًا وَلَا خَلَابًا كَهُ وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا
وهذا معنى قوله: «وما رَوَّأ - البيت» أي: والذي رُوِيَ من جر «رُبَّ» المضمَّر نحو «ربه فتى» قليل، وكذلك جر الكاف المضمَّر نحو «كها».

٢٠٣ - البيت للعجاج يصف حمار وحش وأنته، وقد أراد هذا الحمار ورود الماء معهن فرأى الصياد فهرب بهن.

اللغة: «الذئاب» جمع ذنابة بالكسر؛ وهي آخر الوادي الذي ينتهي إليه السيل، وقد قيل: إنه بفتح الذال اسم مكان بعينه «كثباً» أي قريباً «أم أوعال» هي هضبة في ديار بني تميم.
المعنى: إنه جعل في هربه الذئاب عن طريقه في جانب شماله قريباً منه، وجعل أم أوعال في جانب يمينه قريباً منه قريباً مثل قرب الذئاب أو أقرب.

الإعراب: «خلى» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حمار الوحش «الذئاب» مفعول أول لخلي «شمالاً» مفعول ثانٍ «كثباً» صفة لشمال «أم أوعال» يروى بالنصب وبالرفع؛ فأما النصب فبالعطف على الذئاب، وأما الرفع فبالابتداء «كها» على رواية النصب هو في موضع المفعول الثاني، وعلى رواية الرفع هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، «أو» عاطفة «أقرباً» معطوف على الضمير المجرور بالكاف من غير إعادة الجار، هذا على جعل «أم أوعال كها» مبتدأ وخبراً.

الشاهد فيه: قوله «كها» حيث جر بالكاف الضمير، وهو شاذ.

ونظير هذا الشاهد قول أبي محمد اليزيدي اللغوي معلم المأمون بن الرشيد:

شَكُونُمْ إِلَيْنَا مَجَانِيكُمْ وَتَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِيئَنَا
فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهُمْ وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كَنَا
ومثله أيضاً قول الآخر:

لَا تَلْمِزِي فَإِنِّي كَكَ فِيهَا إِنِّي فِي الْمَلَامِ مُشْتَرِكَانِ
٢٠٤ - البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف حماراً وأنته.

الإعراب: «ولا» نافية «ترى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بعلا» مفعول أول «ولا» الواو عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي «حلائلا» معطوف على قوله «بعلا» السابق «كه» متعلق بمحذوف حال من «بعلا» «ولا كهن» متعلق بمحذوف حال من «حلائلا» وهو معطوف بالواو على الحال السابق «إلا» أداة استثناء ملغاة «حاطلاً» مفعول ثانٍ لتري.

الشاهد فيه: قوله «كه، كهن» حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف، وهو شاذ.

بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَابْتَدَىءٌ فِي الْأَمَكِنَةِ بِمَنْ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدءِ الْأَزْمِنَةِ^(١)
 وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَزَ نَكْرَةً؛ كَ «مَالِبَاغٍ مِنْ مَقْرٍ»^(٢)
 تَجِيءُ «مِنْ» لِلتَّبْعِيضِ، وَلِبَيَانِ الْجِنْسِ، وَلِابْتَدَاءِ الْغَايَةِ: فِي غَيْرِ الزَّمَانِ كَثِيرًا،
 وَفِي الزَّمَانِ قَلِيلًا، وَزَائِدَةٌ.

فَمِثَالُهَا لِلتَّبْعِيضِ قَوْلُكَ: «أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ».

وَمِثَالُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ».

وَمِثَالُهَا لِابْتَدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا
 مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

وَمِثَالُهَا لِابْتَدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ
 أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) بعض: بكسر العين المشددة، فعل أمر.

وبين: بكسر الياء مع التشديد.

وابتدىء: فعلا أمر معطوفان على بعض.

في الأمكنة: متعلق بابتدىء.

بمن: بكسر الميم متعلق بابتدىء أيضاً، وهو مطلوب من جهة المعنى أيضاً لبعض وبين على جهة
 التنازع فاعمل الأخير لقربه، وحذف من الأولين ضميره لأنه فضلة، والأصل بعض بها، وبين بها،
 وابتدىء بمن.

وقد: هنا حرف تقليل.

تأتي: فعل مضارع، وفاعله ضمير يعود إلى من.

ليده: متعلق بتأتي.

الأزمة: مضاف إليه.

(٢) وزيد: بكسر الزاي، ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى من.

في نفي: متعلق بزويد.

وشبهه: معطوف على نفي.

فجر: الفاء عاطفة، وجر فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى من.

نكرة: مفعول جر.

كما: الكاف جارة لقول محذوف، وما نافية.

لباغ: خبر مقدم.

من: زائدة.

مفر: مجرور بها، وهو في موضع رفع مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ والخبر في موضع نصب بالقول
 المحذوف، والقول ومحكيه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير وذلك كقولك: ما لباغ من مفر.

٢٠٥- تَحْزِنُ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ، قَدْ جُرَيْنَ كُلَّ الشُّجَارِ بِشَرْطَيْنِ:

أحدهما: أن يكون المجرور بها نكرة.
الثاني: أن يسبقها نفي أو شبهه، والمراد بشبهه التثني: التَّهْيُ. نحو: «لا تضرب من أحدٍ»، والاستفهام، نحو: «هل جاءك من أحدٍ؟».
ولا تزداد في الإيجاب، ولا يؤتي بها جارة لمعرفة؛ فلا تقول: «جاءني من زيد» خلافاً للأخفش، وجعلَ منه قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾.
وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم: «قد كان من مطرٍ» أي قد كان مطرًا.

٢٠٥ - البيت للنابغة الذبياني، من قصيدة له مطلعها قوله:

كَلَيْبِنِي لِهَمِّ مَا أَمِيمَةٌ نَاصِبٌ وَلَيْلِ أَقَابِيهِ بَطِيءِ الْكُؤَاكِبِ
اللغة: «يوم حليلة» يوم من أيام العرب المشهورة حدث فيه حرب طاحنة بين لحم وغسان، وحليمة هي بنت الحارث ابن أبي شمر الفسائي، أضيف اليوم إليها لأن أباهما - فيما ذكروا - حين اعتزم توجيه جيشه إلى المنذر أمرها فجاءت فطبيتهم، وفي يوم حليلة ورد المثل «ما يوم حليلة بسر» يضرب للأمر المشتهر المعروف والذي لا يستطاع كتمانها.

وقبل البيت المستشهد به قوله:

فَهُمْ يَتَسَاقِزُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِيضَ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُبُوقَهُمْ بِهِنَّ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ
الإعراب: «تخيرن» تخير: فعل ماض مبني للمجهول، ونون النسوة - العائد على السيوف المذكورة في البيت السابق على بيت الشاهد - نائب فاعل «من أزمان» جار ومجرور متعلق بتخير، وأزمان مضاف، و «يوم» مضاف إليه، ويوم مضاف و «حليلة» مضاف إليه «إلى اليوم» جار ومجرور متعلق بتخير، وجملة «قد جرين» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال «كل» مفعول مطلق، وكل مضاف، و «التجارِب» مضاف إليه.
الشاهد فيه: قوله «من أزمان» حيث وردت «من» لابتداء الغاية في الزمن.

وفي المسألة كلام طويل الذيل عميق السيل، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين وأبو العباس المبرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن «من» قد تأتي لابتداء الغاية في الزمان، ومال إلى هذا المحقق الرضي، وهو الذي ذهب إليه ابن مالك وابن هشام، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تجيء لذلك، واتفق الجميع على أنها تأتي لابتداء الغاية في الأمكنة والأحداث والأشخاص.

لِلْإِنْتِهَاءِ: حَتَّى، وَلَاأَمْ، وَإِلَى، وَمِنْ وَيَاءُ يُفْهَمَانِ بَدَلًا^(١)
يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ «إِلَى، وَحَتَّى، وَاللَّامُ»؛ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ «إِلَى»
فَلذَلِكَ تَجْرُ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ، نَحْوُ: «سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ، أَوْ إِلَى نِصْفِهِ» وَلَا
تَجْرُ «حَتَّى» إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ» وَلَا تَجْرُ غَيْرَهُمَا، فَلَا تَقُولُ: «سِرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ». وَاسْتِعْمَالُ
الْلامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى».

وَيَسْتَعْمَلُ «مِنْ» وَالْبَاءُ، بِمَعْنَى «بَدَلٌ»؛ فَمَنْ اسْتَعْمَلَ «مِنْ» بِمَعْنَى «بَدَلٌ» قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»، [أَي: بَدَلُ الْآخِرَةِ] وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ» أَي: بِدَلِكُمْ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
٢٠٦ - جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا

٢٠٦ - البيت لأبي نخيلة - يعمر بن حزن - السعدي

اللغة: «جارية» هي - في الأصل - الفتاة الشابة. ثم توسع فيه فاستعملوه في كل أمة
«المرققا» على صيغة اسم المفعول - الرغيف الرقيق الواسع «البقول» جمع بقل، وهو كل نبات
أخضرت به الأرض «الفسقا» بقل خاص معروف.

المعنى: يريد أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم، ولم تستمريء طعم الرقة، فهي
تأكل يابس العيش، لا الرغفان الرقيقة الواسعة المستديرة، وتذوق من البقول ما يأكله البدو عادة،
لا الفستق ونحوه مما هو طعام أهل الحضارة والرفاهية.

الإعراب: «جارية» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي جارية، أو نحوه «لم» نافية جازمة
«تأكل» فعل مضارع مجزوم بلم، وحرك بالكسرة تخلصاً من التثاق السالكين، والفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هي يعود على جارية «المرققا» مفعول به لتأكل والألف للإطلاق «لم» نافية جازمة
«تذوق» فعل مضارع مجزوم بلم، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى الجارية فاعل «من البقول» جار
ومجرور متعلق بتذوق «الفسقا» مفعول به لتذوق، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله «من البقول» حيث ورد «من» بمعنى البذل، يعني أنها لم تستبدل الفستق
بالبقول. وهكذا قال ابن مالك وجماعة من النحويين، وقال آخرون: إن «من» هنا للتبعيض،
وعندهم أن الفستق بعض البقول، وعلى هذا يجوز أن تكون «من» اسماً بمعنى «بعض» وموقعها في
الإعراب على هذا مفعول به لتذوق، ويكون قوله «الفسقا» بدلاً منها.

(١) للانتها: خبر مقدم.

حتى: مبتدأ مؤخر.

ولام وإلى: معطوفان على حتى.

أي: بَدَلَ البَقُولِ، ومن استعمال الباء بمعنى «بدل» ما ورد في الحديث «مَا يَسْرُنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ» أي: بَدَلَهَا، وقول الشاعر:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْماً إِذَا رَكَبُوا شَنُوا الإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً^(١)
وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ، وفي تَعْدِيَّةٍ - أَيْضاً - وَتَغْلِيلٍ قَفِي^(٢)
وَزَيْدٍ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِينَ بَبَا وَ «فِي» وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا^(٣)

تقدم أن اللام تكون لانتهاء، وذكر هنا أنها تكون للملك، نحو ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ و «المال لزيد»، ولشبهه الملك، نحو: «الْجَلُّ لِلْفَرَسِ، وَالْبَابُ لِلدَّارِ»، وللتعدية، نحو «وَهَبْتُ لزيد مَالاً» ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾، وللتعليل، نحو: «جِئْتُكَ لِإِكْرَامِكَ»، وقوله: ٢٠٧- وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُضْفُورُ بِلَلَّةِ القَطْرِ

٢٠٧ - البيت لأبي صخر الهذلي.

اللغة: «ترعوني» تصيبيني، وتنزل بي «ذكراك» الذكرى - بكسر الذاو وآخره ألف مقصورة - =

= ومن: بكسر الميم مبتداً.

وباء: بالمد معطوف على من - وجملة.

يفهمان: بدلاً من الفعل والفاعل والمفعول، خير المبتداً، وما عطف عليه.

(١) هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه في باب «المفعول له» فانظره هناك.

(٢) واللام: مبتداً.

للملك: خبره.

وشبهه: معطوف على الملك.

وفي تعدية: متعلق بقفي.

أيضاً: مفعول مطلق.

وتعليل: معطوف على تعدية.

قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام.

(٣) وزيد: مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى اللام أيضاً.

والظرفية: بالنصب مفعول مقدم باستين.

استين: فعل أمر.

يبا: متعلق باستين.

وفي: معطوف على با.

وقد: حرف تقليل هنا.

يبينان: فعل وفاعله، ضمير تثنية يعود إلى الباء وفي.

السيا: مفعول يبينان، والألف في السيا للإطلاق.

وزائدة: قياساً^(١)، نحو «لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ» ومنه قوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ» وسَمَاعاً، نحو «ضَرَبْتُ لزيد».

وأشار بقوله: «والظرفية اسْتَبَيْنَ - إلى آخره» إلى معنى الباء و «في»؛ فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية، والسببية؛ فمثالُ الباء للظرفية قوله تعالى: «وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُضْجِحِينَ وَبِاللَّيْلِ» أي: وفي الليل، ومثالها للسببية قوله تعالى: «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ، وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا»، ومثال «في» للظرفية قولك «زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ» وهو الكثير فيها، ومثالها للسببية قوله ﷺ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا؛ فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٢).

= التذكر، والخطور بالبال «هزة» بفتح الهاء وكسرهما - حركة واضطراب «انتفض» تحرك «القطر» المطر.

المعنى: يصف ما يحدث له عند تذكره إياها، ويقول: إنه ليصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور إذا نزل عليه ماء المطر: فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه.

الإعراب: «وإني» إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه «لتعروني» اللام للابتداء، تعرو: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به «لذكريك» الجار والمجرور متعلق بتعرو، وذكرى مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى مفعوله «هزة» فاعل تعرو «كما» الكاف جارة، وما: مصدرية «انتفض» فعل ماضٍ «العصفور» فاعل انتفض، و «ما» ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزة، والتقدير؛ هزة كائنة كانتفاض العصفور «بلله» بلل: فعل ماضٍ، والهاء مفعول به لبلل «القطر» فاعل بلل، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور، و «قد» مقدرة قبل الفعل، عند البصريين: أي قد بلله.

الشاهد فيه: قوله «لذكريك» فإن اللام فيه للتعليل.

(١) زيادة اللام على ضربين؛ الأول: زيادتها لمجرد التأكيد - وذلك إذا اتصلت بمعمول فعل، وقد تقدم الفعل على المعمول المقترن باللام - كقول ابن ميادة الرماح بن أبرد:

وَمَلَكْتُ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَشَرْبِ مُلْكاً أَجَازَ لِمُسْلِمٍ وَمَسَاهِدِ

والزيادة الثانية لتقوية عامل ضعف عن العمل بأحد سببين: أحدهما: أن يقع العامل متأخراً، نحو قوله تعالى: «لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ» وقوله سبحانه: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْتَبِرُونَ» وثانيهما: أن يكون العامل فرعاً في العمل: إما لكونه اسم فاعل نحو قوله تعالى: «مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَهُمْ» وإما لكونه صيغة مبالغة نحو قوله سبحانه: «فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ».

(٢) خشاش الأرض: هوامها وحشراتنا، الواحدة خشاشة، وفي رواية في الحديث «خشيش الأرض» وفي رواية ثالثة «حشيشة الأرض» - بحاء مهملة - وهو يابس النبات، وهو وهم. قاله ابن الأثير.

بِأَلْبَا اسْتَعْنُ، وَعَدَدٌ، عَوْضٌ، أَلْصِقِ وَمِثْلَ «مَعٍ» و «مِنْ» و «عَنْ» بِهَا انْطِقِ^(١)
 تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية، وذكر هنا أنها تكون للاستعانة، نحو
 «كُتِبَتْ بِالْقَلَمِ، وَقَطَعْتَ بِالسَّكِينِ» وللتعديّة، نحو: «ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ» ومنه قوله تعالى:
 «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» وللتعويض، نحو: «اشْتَرَيْتَ الْفَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ» ومنه قوله
 تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ» وللإلصاق، نحو: «مَرَزْتُ بِزَيْدٍ»
 وبمعنى «مع» نحو: «بِعْتِكَ الثَّوبَ بِطَرَاذِهِ» أي: مع طرازه، وبمعنى «من» كقوله:

شَرِينَنَ بِمَاءِ الْبَيْخْرِ^(٢) [١٩٨]

أي: من ماء البحر، وبمعنى «عن» نحو «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ» أي عن عذاب،
 وتكون الباء - أيضاً - للمصاحبة، نحو «فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ» [أي؛ مصاحباً حَمْدَ
 ربك].

عَلَى لِالِاسْتِعْلَا، وَمَعْنَى «فِي» و «عَنْ» بِعَنْ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ قَطِنَ^(٣)

(١) بالياء: بالقصر للضرورة متعلق باستعن.

استعن: فعل أمر.

وعد عوض الّصق: أفعال أمر معطوفات على استعن بإسقاط العاطف من الأخيرين، ومتعلقاتها
 محذوفة والأصل وعد بالياء، وعوض بالياء، وألصق بالياء، وليست من باب التنازع من المتقدم.

ومثل: بالنصب على الحال من الهاء في بها.

مع: مضاف إليه.

ومن وعن: معطوفان على مع.

بها: متعلق بانطق، والضمير في بها للباء.

انطق: فعل أمر، والتقدير: وانطق بالياء حال كونها مماثلة مع من وعن في المعنى، فقدم الحال على
 صاحبها المجرور بحرف غير زائد، وهو في ذلك تابع لأبي علي الفارسي، وابن جني، وكيسان،
 خلافاً للجمهور.

(٢) هذه قطعة من بيت هو الشاهد رقم ١٩٨ وقد سبق أول باب حروف الجر.

(٣) على: مبتدأ.

للاستعلاء: بالقصر للضرورة خيره.

ومعنى: معطوف على الاستعلاء.

في: مضاف إليه.

وعن: معطوف على في.

بمن: متعلق بعنى.

تجاوزا: مفعول مقدم بعنى.

عنى: بمعنى قصد، فعل ماض.

من: بفتح الميم، اسم موصول في محل رفع على أنه فاعل عنى، وجملة.

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ «بَعْدٍ» وَ «عَلَى» كَمَا «عَلَى» مَوْضِعَ «عَنْ» قَدْ جَعَلًا^(١)
تستعمل «على» للاستعلاء كثيراً، نحو: «زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ» وبمعنى «في» نحو
قوله تعالى: «وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةً مِنْ أَهْلِهَا» أي؛ في حين غفلة،
وتستعمل «عن» للمجاوزة كثيراً، نحو: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ» وبمعنى «بعد»
نحو قوله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ» أي: بعد طبق، وبمعنى «على» نحو
قوله:

٢٠٨ - لَا وَابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي

٢٠٨ - البيت لذي الإصبع - حرتان بن محرت - العدواني، من كلمة له مطلعها قوله:

يَا مَنْ لِقَلْبِ طَوِيلِ الْبُتِّ مَحْزُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ

أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ وَالذُّفْرُ ذُو غِلْظَةٍ جِينًا وَذَوِ لَيْنِ

اللغة: «أفضلت» زدت «دياني» الديان: القاهر المالك للأمور الذي يجازي عليها، فلا يضيع
عنده خير ولا شر «تخزوني» تسومني الذل وتقهرني.

المعنى: لاه ابن عمك، فلقد ساواك في الحسب، وشابهك في رفعة الأصل وشرف
المحتد. فما من مزية لك عليه، ولا فضل لك فتفخر به عليه، ولا أنت مالك أمره والمدبر
لشؤونه، فتقهره وتذله.

الإعراب: «لاه» أصل هذه الكلمة «الله» فهي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ثم
حذف لام الجر وأبقى عمله شذوذاً فصار «الله» ثم حذف أداة التعريف، فصار كما ترى «ابن» مبتدأ =

= قد فطن: صلة من، ومتعلق فطن محذوف، والتقدير: عنى من قد فطن من النحاة عن العرب بمن
تجاوزا، قال الشاطبي: والفطنة كالفهم، يقال: فطنت الشيء بمعنى فهمته.
(١) وقد: حرف تقليل.

تجي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى عن.

موضع: بالنصب على الظرفية بتجي.

بعد: بكسر الدال والتنوين مضاف إليه.

وهلى: معطوف على بعد.

كما: الكاف جارة، وما مصدرية.

على: مبتدأ.

موضع: منصوب على الظرفية بجعلا.

عن: مضاف إليه، وجملة.

قد جعلًا: بالبناء للمجهول في موضع رفع خبر المبتدأ، وألف جملا للإطلاق، وجملة المبتدأ والخبر
صلة ما المصدرية، والكثير وصلها بالجمل الفعلية، والموصول وصلته في موضع جر بالكاف، وتقدير
البيت: وقد تجيء. عن في موضع بعد، وموضع على، كجعل على في موضع عن.

أي: لا أَفْضَلْتُ في حَسْبِ عَلِيٍّ، كما استعملت «عَلَى» بمعنى «عَنْ» في قوله:
 ٢٠٩- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

= مؤخر، وابن مضاف، وعم من «عمك» مضاف إليه، عم مضاف والكاف مضاف إليه «لا» نافية «أفضلت» أفضل: فعل ماضٍ، والتاء ضمير المخاطب فاعل «في حسب» جار ومجرور متعلق بأنضلت «عني» مثله «ولا» الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي «أنت» ضمير منفصل مبتدأ «دياني» ديان: خبر المبتدأ، وديان مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من إضافة الوصف إلى مفعوله «فتخزوني» الفاء عاطفة، تخزوني: فعل مضارع، والتون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل ضمير مستتر، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فأنت تخزوني، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة بالفاء على جملة المبتدأ والخبر السابقة، وتقدير الكلام: ولا أنت دياني فأنت تخزوني.

الشاهد فيه: قوله «عني» فإن «عن» هنا بمعنى «على»، والسر في ذلك أن «أفضل» بمعنى زاد في الفضل إنما يتعدى بعلى.

ومثل ما ورد في صدر هذا البيت - من قوله «لاه ابن عمك» - قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي (البيت ١٧ من القطعة ٢٣ من ديوانه بشرحنا).

قُلْتُ: كَلَا، لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ، بَلْ خِفْنَا أُمُورًا كُنَّا بِهَا أَغْمَارًا
 ٢٠٩ - البيت للقيصم العقيلي، من كلمة يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري، ومن هذه القصيدة قوله في حكيم المذكور:

تَنْضَيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجَ مِنْ تَبَاةٍ أَوْ مَنَاهَا
 فَمَا رَجَعْتَ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنْهَاهَا

اللغة: «قشير» بزنة - التصغير - هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

الإعراب: «إذا» ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط «رضيت» رضي: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث «عليٍّ» جار ومجرور متعلق برضي «بنو» فاعل رضي، وبنو مضاف و «قشير» مضاف إليه، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر بإضافة «إذا» إليها «العمر» اللام للابتداء، عمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، والتقدير لعمر الله قسيمي، وعمر مضاف و «الله» مضاف إليه «أعجيني» أعجب: فعل ماضٍ، والتون للوقاية، والياء مفعول به «رضاهَا» رضا: فاعل أعجب، والضمير مضاف إليه، وأنه مع أن مرجعه مذكر وهو «بنو قشير» لتأولهم بالقبيلة، وجملة «أعجيني رضاهَا» لا محل لها من الإعراب جواب «إذا».

الشاهد فيه: قوله «رضيت علي» فإن فيه بمعنى «عن» ويدل ذلك على ذلك أن «رضي» إنما يتعدى بمن كما في قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ وقوله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقد حمل الشاعر «رضي» على ضده وهو «سخط» فعده بالحرف الذي تعدى به ضده وهو «على» وليس في ذلك ما تنكره، فإن العرب تحمل الشيء على ضده كما تحمله على نظيره.

أي: إذا رضيت عني.

شَبَّهَ بِكَافٍ، وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ يُعْنَى، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ^(١)
تأتي الكاف للتشبيه كثيراً، كقولك: «زَيْدٌ كَالْأَسَدِ»، وقد تأتي للتعليل، كقوله
تعالى: «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ» أي: لهديته إياكم. وتأتي زائدة للتوكيد، وَجُعِلَ مِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» أي ليس مثله شيء، ومما زيدت فيه قولُ رؤبة:

٢١٠ - لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِّقِ

٢١٠ - هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج.

اللغة: «لواحق» جمع لاحقة، وهي التي ضمرت وأصابها الهزال «الأقرب» جمع قرب -
بضم فسكون، أو بضمين - وهي الخاصرة «المقق» بفتح الميم والقاف - الطول، وقال الليث: هو
الطول الفاحش في دقة.

المعنى: يريد أن هذه الأذن - التي يصفها - خماص البطون - قد أصابها الهزال وانتابها
الضمور، وأن فيها طولاً.

الإعراب: «لواحق» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي لواحق، أو نحوه، ولواحق
مضاف، و «الأقرب» مضاف إليه «فيها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «كالمقق» الكاف
زائدة، المقق: مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله «كالمقق» حيث وردت الكاف زائدة غير دالة على معنى من المعاني التي
تستعمل فيها، ودليل زيادتها شيثان؛ الأول: أن المعنى الذي أراده الشاعر لا يتم إلا على طرحها
من الكلام وحذفها، والثاني: أن بقاءها ذات معنى من المعاني التي ترد لها يفسد الكلام ويخل به،
ألست ترى أنك لا تقول: في هذا الشيء كالطول، وإنما تقول في هذا الشيء طول، فافهم هذا فإنه
يفيدك.

وتخريج البيت على زيادة الكاف هو تخريج جماعة من النحاة: منهم الرضي في شرح =

(١) شبه: بكسر الباء المشددة، فعل أمر.

بكاف: متعلق بشبه.

وبها: متعلق يعنى.

التعليل: مبتدأ، وجملة.

قد، يعنى: بالبناء للمجهول خبره.

وزائداً: حال من الضمير في ورد.

لتوكيد: متعلق بزائداً، واللام للتعليل.

ورد: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى الكاف، وتقدير البيت: شبه بكاف، والتعليل قد يعنى بها
ورود الكاف زائداً لتوكيد، فقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ ضرورة، وأنت ضمير الكاف تارة،
وذكره أخرى، إشعاراً بجواز الأمرين في الحرف.

أي: فيها المَقْتُ، أي: الطُول، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب: كيف تصنعون الإقط؟ فقال: كَهَيْنِ، أي: هِيناً.

وَأَسْتُعْمِلَ أَسْمَاءً، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْنِهِمَا مِنْ دَخَلًا^(١) اسْتُعْمِلَ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا، كقوله:

٢١١ - أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُثْلُ

= الكافية، وابن عصفور، وأبو الفتح بن جني في «سر الصناعة»، وأبو علي الفارسي في «البغداديات»، وابن السراج في «الأصول»، وقد حمل أبو علي على زيادة الكاف قوله تعالى: ﴿ليس كمثل شيء﴾، وقوله سبحانه: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: تقدير الكلام رأيت الذي حاج إبراهيم في ربه، أو الذي مر على قرية.

٢١١ - هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس، من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها:

وَدَخَّ هُرَيْرَةَ إِذْ الرُّكْبُ مُزْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرُّجُلُ؟

اللغة: «شطط» هو الجور، والظلم، ومجازة الحد «القتل» بضمين - جمع فتيلة، وأراد بها فتيلة الجراح.

المعنى: لا ينهى الجائرين عن جورهم، ولا يردع الظالمين عن ظلمهم، مثل الطعن البالغ الذي ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشدّة.

الإعراب: «أنتهون» الهمزة للاستفهام الإنكاري، تنتهون: فعل وفاعل «ولن» نافية ناصبة «ينهى» فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف «ذوي» مفعول تقدم على الفاعل، وذوي مضاف و «شطط» مضاف إليه «كالطعن» الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى، والكاف مضاف، والطعن مضاف إليه «يذهب» فعل مضارع «فيه» جار ومجرور متعلق بيذهب «الزيت» فاعل يذهب «والقتل» معطوف على الزيت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة للطعن، أو في محل نصب حال منه؛ وذلك لأنه اسم محلى بأل الجنسية، وانظر شرح الشاهد رقم ٢٨٦.

الشاهد فيه: قوله «كالطعن» فإن الكاف فيه اسم بمعنى «مثل»، وهي فاعل لقوله «ينهى» وقد أوضحنا ذلك في إعراب البيت.

(١) واستعمل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى الكاف.

اسماً: حال من الضمير المستتر في استعمل.

وكذا: خبر مقدم.

عن: مبتدأ مؤخر.

وعلى: معطوف على عن.

من أجل ذا عليهما: متعلقان بدخلاً.

من: مبتدأ، وجملة.

دخلاً: خبره، والألف فيه للإطلاق، والتقدير: من أجل هذا الاستعمال دخل عليهما من.

فالكاف: اسم مرفوع على الفاعلية، والعامل فيه «يُنْهَى»، والتقدير: ولَنْ يَنْهَى ذوي شطط مثل الطعن، واستعملت «على»، وعن «اسمين عند دخول «مِنْ» عليهما، وتكون «على» بمعنى «فوق» و «عن» بمعنى «جانب»، ومنه قوله:

٢١٢ - عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْوُهَا تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيْزًا مَجْهَلٍ
أَي: عَدَّتْ مِنْ قَوْفِهِ، وَقَوْلُهُ:

٢١٣ - وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيْثَةً مِنْ عَنِّ يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامِي

٢١٢ - البيت لمزاحم العقيلي، يصف القطاة، من قصيدة له مطلعها قوله:

خَلِيْلِيَّ عَوْجًا بِي عَلَى الرَّبْعِ نَسْأَلِ مَتَى عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ الْمَتَحْمَلِ
وقبل بيت الشاهد قوله:

أَذَلِكْ أَمْ كُنْدَرِيْثَةً ظَلَّ فَرَحُهَا لَقِيَ بِشَرُوْرِي كَالْيَتِيْمِ الْمُعْتَلِ

اللغة: «غدت» هنا بمعنى «صار» فلا يختص بزمان دون زمان، كما تقول: «غدا علي أميراً» أي: صار علي أميراً؛ فلو لم يكن بمعنى «صار» اختص حدوث معناه بزمان الغداة «من عليه» أراد من فوقه؛ فعلى هنا اسم، ولذلك دخل عليه حرف الجر «ظموها» بكسر الظاء وسكون الميم - زمان صبرها عن الماء «تصل» تصوت وإنما يصوت حشاها، فجعلها إذا صوت حشاها فقد صوتت «قيض» بفتح القاف وسكون الياء - قشر البيضة الأعلى «يزاء» بزاي مفتوحة أو مكسورة ثم مشاة تحتية ساكنة فزاي ثانية - هو ما ارتفع من الأرض «المجهل» الذي ليس له أعلام يهتدي بها.

المعنى: يقول: إن هذه القطاة انصرفت من فوق فرخها بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء، وطارت عن بيضها الذي وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التي يهتدي بها.

الإعراب: «غدت» غدا: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر يعود إلى «كدرية» في بيت سابق أنشدناه لك «من» حرف جر «عليه» على: اسم بمعنى فوق مجرور محلاً بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت، وعلى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فرخها مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بغدت «ما» مصدرية «تم» فعل ماضٍ «ظموها» ظم: فاعل تم، وظم مضاف والضمير مضاف إليه «تصل» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل نصب حال «وعن قبيض» جار ومجرور معطوف على قوله «من عليه» فهو من متعلقات غدت أيضاً «بزيزاء» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقيض «مجهل» صفة لزيزاء.

الشاهد فيه: قوله «من عليه» حيث ورد «على» اسماً بمعنى فوق: بدليل دخول حرف الجر عليه، كما أوضحناه لك.

٢١٣ - البيت لقطري بن الفجاءة، من أبيات سبق أحدها في باب الحال من هذا الكتاب

(هو الشاهد رقم ١٨٦).

أي: من جانب يميني.

و «مُذٌّ، وَمُئذٌ» أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ: كَ «جِئْتُ مُذَدَّعًا»^(١)
٢١٤ - فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ

= اللغة: «درية» هي حلقة يرمي فيها المتعلم ويطعن للتدرب على إصابة الهدف، وأراد بهذه العبارة أنه جريء على اقتحام الأهوال ومنازلة الأبطال وقراع الخطوب، وأنه ثابت عند اللقاء لا يجبن ولا يولي ولا يهزم، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولته رماحهم من كل جانب، وذكر اليمين والإمام وحدهما - وترك اليسار والظهر - لأنه يعلم أن اليسار كاليمين، وأن الظهر قد جرت العادة ألا يمكن الفارس منه أحدًا.

الإعراب: «أراني» أرى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، والنون للموقاية، والياء مفعول أول «للرمح» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله «درية»، الآتي، «درية» مفعول ثان لأرى، وأرى هنا علمية، ومن أجل هذا صح أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لمسمى واحد وهو المتكلم، وذلك من خصائص أفعال القلوب، فلو جعلتها بصرية لزمك أن تقدر مضافاً محذوفاً، وأصل الكلام عليه: أرى نفسي «من» حرف جر «عن» اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام: أي تجيئني من جهة يميني - إلخ، وعن مضاف، ويمين من «يميني» مضاف إليه «ويمين» مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «تارة» منصوب على الظرفية، ويروى في مكانه «مرة» وقوله «وأمامي» معطوف على يميني.

الشاهد فيه: قوله «من عن» حيث استعمل «عن» اسماً بمعنى «جهة» ودليل ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر، وقد بينا لك ذلك في إعراب البيت.

ومنه قول رؤبة بن العجاج في أحد تخريجاته:

لَا تُشْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمُّ

٢١٤ - البيت لزياد الأعجم، وهو أحد أبيات ثلاثة، وقوله:

(١) وولد: مبتدأ.

ومنذ: معطوف عليه.

اسمان: خبر المبتدأ وما عطف عليه.

حيث: ظرف مكان، وجملة.

رفعا: من الفعل والفاعل في موضع خفض بإضافة حيث إليها، وجملة.

أو أوليا: بالبناء للمجهول، معطوفة على جملة رفعا والآلف في أوليا في محل رفع على النيابة عن

الفاعل وهو مفعول أول.

الفعل: مفعوله الثاني.

كجئت: الكاف جارة لقول محذوف، وجئت فعل وفاعل.

مد: ظرف متعلق بجئت.

دها: فعل وفاعل.

وقوله:

٢١٥- رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

وَأَعْلَمُ أَتْنِي وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ
أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ
والبيتان مرفوعا القافية كما ترى، وبيت الشاهد مجرورها، ففيه الإقواء.

اللغة: «النشوان» أصله السكران، وأراد به لازمه، وهو الذي يعيب كثيراً ويقول ما لا يحتمل، بدليل ذكر الحليم في مقابلته «الحليم» ذو الأناة الذي يحتمل ما يثقل على النفس ويشق عليها «جباءه» بكسر الحاء - وهو العطية «الحمرة» جمع حمار، ويروى «فإن النيب من شر المطايا» والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المستنة «المطايا» جمع مطية، وهي - هنا - الدابة مطلقاً، سميت بذلك لأنها تمطو في سيرها، أي: تسرع، أو لأنك تركب مطاها: أي ظهرها «الحبطات» بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة - هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم، وكان أبوهم الحارث بن عمرو في سفر أكل أكلاً انتفخ منه بطنه فصار بنو تميم يعيرون بالطعام، وانظر إلى قول الشاعر:

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَكَ أَنْ يَمِيشَ فَجِيءٌ بِرَادٍ

الإعراب: «فإن» حرف توكيد «الحمرة» اسم إن «من شر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، وشر مضاف، و «المطايا» مضاف إليه «كما» الكاف حرف جر، ما: كافة «الحبطات» مبتدأ «شر» خبر المبتدأ، وشر مضاف، و «بني» مضاف إليه، وبني مضاف، و «تميم» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «كما الحبطات» حيث زيدت «ما» بعد الكاف فمنعتها من جر ما بعدها، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر، وقد وضع ذلك في إعراب البيت.

٢١٥ - البيت لأبي داود الإيادي

اللغة: «الجامل» القطيع من الإبل مع رعائه وأربابه «المؤبل» - بزنة المعظم - المتخذ للقتية. وتقول: إبل مؤبلة، إذا كانت متخذة للقتية «عناجيج» جمع عنجوج، وهو من الخيل الطويل العنق «المهار» جمع مهر - والواحدة بهاء - وهو ولد الفرس.

المعنى: يقول: إنه ربما وجد في قومه القطيع من الإبل المعد للقتية، وحياد الخيل الطويلة الأعناق التي بينها أولادها.

الإعراب: «ربما» رب: حرف تقليل وجر شبيهه بالزائد، ما زائدة كافة «الجامل» مبتدأ «المؤبل» صفة للجامل «فيهم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وعناجيج» الواو عاطفة. وعناجيج: مبتدأ، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله. والتقدير: وعناجيج فيهم، مثلاً «بينهن» بين: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وبين مضاف والضمير مضاف إليه «المهار» مبتدأ مؤخر. والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لقوله «عناجيج» السابق، وهي التي سوغت الابتداء بالنكرة.

الشاهد فيه: قوله «ربما الجامل فيهم» حيث دخلت «ما» الزائدة على «رب» فكفتها عن عمل =

وقد تزداد بعدهما ولا تكفهما عن العمل، وهو قليل، كقوله:

وإن يَجُرًّا في مُضِيٍّ فَكَمِينٌ هـ، وفي الحُضُورِ مَعْنَى «في» أَسْتَبِينَ^(١)
 تُستعمل «مذ، ومنذ» اسمين إذا وقع بعدهما الاسمُ مرفوعاً، أو وقع بعدهما
 فعلٌ؛ فمثال الأول «ما رأيتَه مذ يَوْمَ الجمعةِ» أو «مُذْ شَهْرُنَا» ف «مذ»: [أَسْمٌ] مبتدأ
 خبره ما بعده، وكذلك «مُذْ»، وجوَرٌ بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما، وثمالُ
 الثاني «جئت مذ دَعَا» ف «مُذْ»: اسمٌ منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه
 «جئت».

وإن وقع ما بعدهما مجروراً فهما حَزَقًا جر: بمعنى «مِنْ» إن كان المجرور
 ماضياً، نحو «ما رأيتَه مُذْ يَوْمَ الجُمُعَةِ» أي: من يوم الجمعة، وبمعنى «في» إن كان
 حاضراً، نحو «ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا» أي: في يومنا.

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ يَعْتَقْ عَنِ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا^(٢)

= الجر فيما بعدها، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية، ودخول رب المكفوفة على الجمل
 الاسمية شاذ عند سيبويه؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالجملة الفعلية، وعند أبي العباس المبرد لا
 تخص رب المكفوفة بجملة دون جملة؛ فليس في البيت شذوذ عنده.

(١) وإن: حرف شرط.

يجرا: فعل الشرط.

في مضي: متعلق بيجر.

فكمن: الفاء رابطة، وكمن خير مقدم.

هما: مبتدأ مؤخر، والجملة جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء، والأصل فهما كمن.

في الحضور: متعلق باستبين.

معنى: مفعول مقدم باستبين.

في: مضاف إليه.

استبين: فعل أمر ومتعلقه محذوف، والتقدير: واستبين بهما معنى في في الحضور.

(٢) وبعد: متعلق بيزيد.

من: بكسر الميم مضاف إليه.

عن باء: معطوفان على من.

زيد: بكسر الزاي، فعل ماضٍ مبني للمجهول.

ما: نائب الفاعل بيزيد.

فلم يعق: جازم ومجزوم، وفاعل يعق ضمير يعود إلى ما الزائدة.

عن عمل: متعلق بيعق، وجملة.

قد علما: بالبناء للمجهول، في موضع النعت لعمل، والألف فيه للإطلاق.

تزداد «ما» بعد «مِنْ، وَعَنْ» والباء؛ فلا تكفُّها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا﴾ وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضْهِجَنَّ نَادِمِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾.

وَزَيْدٌ بَعْدَ «رُبِّ» وَالْكَافِ فَكَفَّفَ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكْفَفْ^(١)
تزداد «ما» بعد «الكاف، ورُبِّ» فتكفُّهما^(٢) عن العمل، كقوله:

٢١٦ - مَآوِيَّ يَا رُبَّ مَآغَارَةَ شَعْوَاءَ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ
وقوله:

٢١٦ - البيت لضمرة النهشلي.

اللغة: «غارة» هو اسم من أغار القوم، أي: أسرعوا في السير للحرب «شعواء» منتشرة متفرقة «الذذعة» مأخوذ من لذعته النار، أي: أحرقته: «الميسم» ما يوسم به البعير بالنار: أي يعلم يعرف، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم لتعرف.

الإعراب: «ماوي» منادى مرخم، وحرف النداء محذوف، وأصله «يا ماوية» «يا» حرف تنبيه «ربتما» رب: حرف تقليل وجر شبيهه بالزائد، والتاء لتأنيث اللفظ، وما: زائدة غير كافة هنا «غارة» مبتدأ، مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد «شعواء» صفة لغارة «كالذذعة» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة «بالميسم» جار ومجرور متعلق بالذذعة، وخبر المبتدأ جملة «ناهبتها» في بيت آخر، وهو قوله:

نَاهَبْتُهَا أَلْتُنْمَ عَلَى طَيْعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ
الشاهد فيه: قوله «ربتما غارة» حيث دخلت «ما» الزائدة - التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر - على «رب» فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها.

(١) زيد: بكسر الزاي، فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضميره مستتر فيه يعود إلى ما.

بعد: متعلق بزيد.

رب: بضم الراء مضاف إليه.

والكاف: معطوف على رب.

فكفف: الفاء عاطفة، وكفف فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى ما، ومفعوله محذوف.

وقد: حرف تقليل.

تليهما: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما وضمير التثنية مفعول به يرجع إلى رب والكاف.

وجر: مبتدأ، وسوغ ذلك وقوعه بعد واو الحال، وجملة.

لم يكف: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وزيد ما بعد رب والكاف، فكف جرهما، وقد يليهما ما والحال إن الجر لا يكف.

٢١٧- وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسَ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ وَحَذَفَتْ «رُبُّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ «بَلِّ» وَالْفَاءُ، وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ^(١) لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله، إلا في «رُبُّ» بعد الواو، وفيما سنذكره، وقد وَرَدَ حَذْفُهَا بَعْدَ الْفَاءِ، وَ «بَلِّ» قَلِيلًا؛ فَمَثَالُهُ بَعْدَ الْوَاوِ قَوْلُهُ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِينَ^(٢)

٢١٧ - البيت لعمر بن برأقة الهمداني، من كلمة مطلعها:

تَقُولُ سُلَيْمِي: لَا تَمَرُّضْ لِشَلْقَةِ وَلَيْلِكَ عَنِ لَيْلِ الصَّمَالِيكِ نَائِمٌ
المعنى: إننا نعين حليفنا ونساعده على عدوه، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يجني ويجنى عليه.

الإعراب: «ننصر» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن «مولانا» مولى: مفعول به لتنصر، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه «ونعلم» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه «أنه» أن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه «كما» الكاف جارة، ما: زائدة «الناس» مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «أن» وجملة «أن» واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «يعلم» «مجرور» خبر ثان لأن، وهو اسم مفعول؛ فقوله «عليه» واقع موقع نائب الفاعل «وجارم» معطوف على «مجرور».

الشاهد فيه: قوله «كما الناس» حيث زيدت «ما» بعد الكاف، ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها.

(١) وحذفت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

رب: نائب الفاعل.

فجرت: الفاء عاطفة، وجر فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضميره مستتر فيه يعود إلى رب، والجملة معطوفة على حذفت.

بعد: متعلق بجرت.

بل: مضاف إليه.

والفاء: معطوف على بل.

بعد: متعلق بشاع.

الواو: مضاف إليه.

شاع: فعل ماض.

ذا: فاعل.

العمل: نعت لاسم الإشارة، أو عطف بيان له على الخلاف في ذلك، والتقدير: وشاع هذا العمل بعد الواو.

(٢) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب، فانظره هناك، وهو الشاهد رقم ٣ والشاهد فيه هنا قوله «وقاتم» حيث جر بعد الواو برب المحذوفة.

ومثاله بعد الفاء قوله :

٢١٨ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

ومثاله بعد «بَل» قوله :

٢١٩ - بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَثَائُهُ وَجَهْرُمُهُ

٢١٨ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، من معلقته المشهورة، وقبل هذا البيت

قوله :

وَيَسُومَ دَخَلْتُ الْخَذَرَ خَذَرَ عَثِيرَةَ فَقَالَتْ : لَكَ الْوَيْلَاتُ، إِنَّكَ مُزْجِلِي

تقول، وَقَدْ مَالَ الْقَبِيضُ بِنَا مَعَا : عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ

فَقُلْتُ لَهَا، سِيرِي وَأَرْحِي زَمَامَهُ وَلَا تَبْعِدِينِي عَنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

اللغة: «طرقت» جئت ليلاً «تمائم» جمع تميمة، وهي التمويذة تعلق على الصبي لئلا تمنعه العين في زعمهم «محول» اسم فاعل من «أحول الصبي» إذا أتى عليه من مولده عام.

الإعراب: «فمثلك» مثل: مفعول مقدم على عامله وهو قوله «طرقت» الآتي منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو «رب» المحذوفة، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه «حبلَى» بدل من الكاف في «مثلك» «قد» حرف تحقيق «طرقت» فعل وفاعل «ومرضع» معطوف على حبلَى، وهو يروى بالجر تابعاً على اللفظ، وبالنصب تابعاً على الموضع «فألهيتهما» الفاء عاطفة، ألهيتهما: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة معطوفة على جملة «قد طرقت» «عن ذي» جار ومجرور متعلق بألهي، وذي مضاف و «تمائم» مضاف إليه «محول» صفة لذي تمائم.

الشاهد فيه: قوله «فمثلك» حيث جر برب المحذوفة بعد الفاء.

٢١٩ - البيت لرؤية بن العجاج.

اللغة: «بلد» يذكر ويؤنث، والتذكير أكثر «الفجاج» جمع فج، وهو الطريق الواسع «قتمة» أصله قتامة، والقتام هو الغبار، فخففه بحذف الألف «جهرمة» الجهرم - بزنة جعفر - هو البساط نفسه، وقيل: أصله جهرميه - بياء نسبة مشددة - نسبة إلى جهرم، وهو بلد بفارس، فحذف ياء النسبة.

المعنى: يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة.

الإعراب: «بل» حرف دال على الإضراب والانتقال «بلد» مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على =

= نظير هذا البيت - في الجر برب محذوفة بعد الواو - قول امرئ القيس .

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سُؤْلُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْسَبْلِي

والشائع من ذلك حَذْفُهَا بعد الواو، وقد شُدَّ الْجَرُّ بـ «رُبَّ» محذوفة من غير أن يتقدمها شيء، كقوله:

٢٢٠- رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كَذْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
وَقَدْ يُجْرُ بِسَوَى رُبِّ، لَدَى حَذْفٍ، وَبَغْضِهِ يُرَى مُطْرِدًا^(١)

= آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو رب المحذوفة بعد «بل» «ملء» مبتدأ ثان، وملء مضاف والضمير إليه، ويجوز العكس، والجملة في محل رفع صفة لبلد «لا» نافية «يشترى» فعل مضارع مبني للمجهول «كتانه» كتان: نائب فاعل ليشترى، وكتان مضاف وضمير الغائب العائد إلى بلد مضاف إليه، «وجهرمه» معطوف على «كتانه» والجملة في محل رفع نعت لبلد، وخبر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه برب المحذوفة هو قوله «كلفته عيديه» وهذا الخبر قد وقع في بيت بعد بيت الشاهد بتسعة أبيات، وذلك في قوله:

كَلَّفْتُهُ عَيْدِيَّةً تَجَسَّمُ كَأَنَّهَا، وَالسَّيْرُ نَاجِ سُوْمُهُ
قِيَّاسَ بَارِ نَبْعُهُ وَنَشْمُهُ تَنَجُّو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَدَمُهُ
الشاهد فيه: قوله «بل بلد» حيث جر «بلد» برب المحذوفة بعد «بل».

٢٢٠ - البيت لجميل بن معمر العذري.

اللغة: «الرسم» ما لصق بالأرض من آثار الديار كالرماد ونحوه «الطلل» ما شخص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه «من جلله» له معنيان: أحدهما أن يكون من قولهم «فعلت هذا من جلل كذا» والمعنى: فعلته من عظمه في نفسي، حكاه أبو علي القالي، الثاني: أن يكون من قولهم «فعلت كذا من جللك وجلالك»، والمعنى من أجلك، وبسببك.

الإعراب: «رسم» مبتدأ، مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف مع بقاء عمله، ورسم مضاف، و «دار» مضاف إليه «وقفت» فعل وفاعل «في طلله» الجار والمجرور متعلق بوقفت. وطلل مضاف والضمير مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لرسم «كدت» كاد: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «أقضي» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «الحياة» مفعول به لأقضي، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب خبر «كاد» وجملة «كاد» واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله «رسم دار» - في رواية الجر - حيث جر قوله «رسم» برب محذوفاً من غير أن يكون مسبوqاً بأحد الحروف الثلاثة: الواو، والفاء، وبل، وذلك شاذ.

(١) وقد: حرف تقليل.

يجر: فعل مضارع مبني للمجهول.

بسوى: موضع رفع على النيابة عن الفاعل بيجر.

الجرُّ بغير «رُبَّ» محذوفاً على قسمين: مُطْرِدٌ، وغير مطرد.
 بغير المطرد، كقول رؤبة لمن قال له «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» «خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»
 التقدير: على خَيْرٍ، وقول الشاعر:

٢٢١ - إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ
 أي أشارت إلى كَلْبِيبٍ، وقوله:

٢٢٢ - وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْهُ حَتَّى تَبْدَحَ فَازَتْقَى الْأَغْلَامِ

٢٢١ - البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها جريراً.

اللغة: «قبيلة» واحدة قبائل العرب «كليب» - بزنة التصغير - أبو قبيلة جرير، والباء في قوله:
 «بالأكف» للمصاحبة بمعنى «مع» أي: أشارت الأصابع مع الأكف، أو الباء على أصلها والكلام
 على القلب، وكأنه أراد أن يقول: أشارت الأكف بالأصابع، فقلب.

المعنى: إن لؤم كليب وارتكاسها في الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه، فإنه لو سأل
 سائل عن شر قبيلة في الوجود لبادر الناس إلى الإشارة إلى كليب.

الإعراب: «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط «قيل» فعل ماض مبني
 للمجهول «أي» اسم استفهام مبتدأ. وأي مضاف و «الناس» مضاف إليه «شر» أفعل تفضيل حذف
 همزته تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وهو خبر المبتدأ، وشر مضاف و «قبيلة» مضاف إليه، والجملة من
 المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل «أشارت» أشار: فعل ماض، والتاء للتأنيث «كليب» مجرور بحرف
 جر محذوف، والتقدير: إلى كليب، والجار والمجرور متعلق بأشارت «بالأكف» جار ومجرور
 متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه «الأصابع» فاعل أشارت.

الشاهد فيه: قوله «أشارت كليب» حيث جر قوله «كليب» بحرف جر محذوف، كما بيناه في
 الإعراب، والجر بالحرف المحذوف - غير ما سبق ذكره - شاذ.

٢٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

اللغة: «كريمة» صفة لموصوف محذوف، أي: رجل كريمة، والتاء فيه للمبالغة لا للتأنيث،
 بدليل تذكير الضمير في قوله «ألفته» ولا يقال: إنه استعمل صيغة فعيلة في المبالغة، وليست من =

= رب: مضاف إليه.

لدى: بالدال، بمعنى عند متعلق بجر.

حذف: مضاف إليه.

وبعضه: مبتدأ، ومضاف إليه.

يرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه، وهو المفعول الأول.

مطروداً: مفعوله الثاني، على تقدير أن يكون يرى قلبية وعلى تقدير البصرية تتعدى لواحد، ومطروداً
 حال من فاعل يرى. والجملة خبر بعضه.

أي: فارتقى إلى الإعلام.

= صيغها؛ لأننا نقول: الصيغ المشهورة هي الصيغ القياسية، أما السماعي فلا حصر له «ألفته» بفتح اللام - من باب ضرب - أي: أعطيته ألفاً، أو بكسر اللام - من باب علم - أي: صرت أليفه «تبذخ» تكبر وعلا «الأعلام» جمع علم، وهو - بفتح العين واللام جميعاً - الجبل.

الإعراب: «وكريمة» الواو واو رب «كريمة» مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد «من آل» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريمة، وآل مضاف، و «قيس» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنه اسم للقبيلة «ألفته» فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «حتى» ابتدائية «تبذخ» فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً «فارتقى» الفاء عاطفة، ارتقى: فعل ماض، وفيه ضمير مستتر فاعل، والجملة معطوفة على جملة «تبذخ» السابقة «الأعلام» مجرور بحرف جر محذوف، أي: إلى الأعلام، والجار والمجرور متعلق بقوله ارتقى.

الشاهد فيه: في هذا البيت عدة شواهد للنحاة: أولها وثانيها في قوله: «كريمة» حيث جر هذه الكلمة برب محذوفة بعد الواو، وحيث ألحق التاء الدالة على المبالغة لصيغة فعيل، وهذا نادر، والكثير أن تلحق صيغة فعال - كعلامة ونسابة - أو صيغة مفعال - كمهذارة - أو صيغة فعول - كفروقة - وثالثها، وهو المراد هنا، قوله: «فارتقى الأعلام» حيث جر قوله: «الأعلام» بحرف جر محذوف، كما بيناه في الإعراب، وذلك شاذ. ورابعها: في قوله: «قيس» حيث منعه الصرف وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة، فإن أردت به اسم القبيلة فهو ممنوع من الصرف قياساً للعلمية والتأنيث المعنوي، وإن أردت به علم مذكر كأبي القبيلة كان منعه من الصرف شاذاً، وهو - مع شذوذه - مما له نظائر في شعر العرب، ومن نظائره قول الأخطل:

طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ الثُّفُوسِ غَرُورُ
فقد منع «شيب» من الصرف وليس فيه علتان، ومثله قول الآخر:

قَالَتْ أَمِيمَةٌ: مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا عَارِي الْأَشَاجِعِ نَاجِلًا كَالْمُنْضَلِ

إيضاحات حول حروف الجر

حروف الجر سميت بذلك لأنها تعمل الجر، كما قيل: حروف النصب والجرم لذلك، أو لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي تضيفها وتوصلها إليها، ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة، ولا يرد خلا وعدا في الاستثناء، من حيث إنهما للإخراج لا للتوصيل، لأن المراد أنها تربط معنى الفعل بالاسم على ما يقتضيه الحرف من ثبوت أو نفي.

والمراد بالجر على هذا معناه المصدرية. وعلى الأول الإعراب المخصوص، وقدمها على الإضافة لأنها تقدر بالحرف دون العكس. ولما قيل: إن الجر في الإضافة بالحرف المقدر.

أن المضمرة: إن كي إن ذكرت أن بعدها كانت جارة، بمعنى اللام قطعاً. أو ذكرت اللام قبلها كانت مصدرية ناصبة بنفسها قطعاً، وإن خلت عنهما احتملت الجارة بتقدير أن بعدها =

والمُطْرِد كقولك: «بِكَمْ دِزْهَمِ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟» فدرهم: مجرور بمن محذوفة عند سيويه والخليل، وبالإضافة عند الزجاج، فعلى مذهب سيويه والخليل يكون الجار قد حُذِفَ وأُبْقِيَ عمله، وهذا مُطْرِدٌ عندهما في مميز «كَمْ» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجرّ.

= والمصدرية بتقدير اللام قبلها. والثاني اولى، لأن ظهور أن معها ضرورة، وظهور اللام كثير. فالأولى الحمل عليه، وإن قرنت بهما، فالأرجح كونها جارة مؤكدة للام. فما جرى عليه الشرح احتمال مرجوح. عليه، وإن قرنت بهما، فلأرجح كونها جارة مؤكدة للام. فما جرى عليه الشرح احتمال مرجوح.

(الظرف والجار)

لا بد لكل من الظرف والجار غير الزائد وشبهه من متعلق يتعلق به، لان الظرف لا بد له من شيء يقع فيه، والجار موصل معنى الفعل إلى الاسم، فالواقع في الظرف والموصل معناه إلى الاسم هو المتعلق العامل فيهما، وهو إما فعل أو ما يشبهه من مصدر أو اسم فعل أو وصف ولو تأويلاً نحو: «وهو الله في السموات وفي الأرض». فالجار متعلق بلفظ الجلالة لتأوله بالمعبود، أو المسمى بهذا الاسم، وأما مشير إلى معنى الفعل نحو: «ما أنت بنعمة ربك بمجنون». فبنعمة متعلق بما لأنها تشير إلى معنى الفعل، وهو النفي، بناء على جواز التعلق بحروف المعاني. ومذهب الجمهور: منعه، فالمتعلق هو الفعل الذي تشير إليه، أي انتفى جنونك بنعمة ربك.

الإضافة

ثُونًا تَلِي الإِغْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيِّفُ اخْذِفْ كَطُورِ سِينَا^(١)
وَالثَّانِي اجْرِرْ، وَأَنُو «مِنْ» أَوْ «فِي» إِذَا لَمْ يَضْلِحْ إِلَّا ذَاكَ، وَاللَّامُ خُذَا^(٢)

الإضافة

(١) نونا: مفعول مقدم باحذف.

تلي: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى نونا.

الإعراب: مفعول تلي، على تقدير مضاف، والجملة نعت لنونا.

أو: حرف عطف.

تنويناً: معطوف على نونا.

مما: متعلق باحذف، وما موصول اسمي جارية على موصوف مقدر. وجملة:

تضيف: صلة ما والعائد محذوف.

احذف: فعل أمر.

كطور: خبر لمبتدأ محذوف.

سينا: بالقصر للضرورة مضاف إليه، وطور سينا اسم جبل بالشام، ويقال له أيضاً طور سينين، وتقدير البيت: احذف نوناً تلي حرف الإعراب، أو تنويناً من الاسم الذي تضيفه أي تريد إضافته وذلك كطور سينا.

(٢) والثاني: مفعول مقدم باجرر.

اجرر: فعل أمر.

وانو: فعل أمر معطوف على اجرر.

من: يكسر الميم مفعول انو على تقدير مضاف.

أو: حرف عطف وتقسيم.

في: معطوف على من.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.

لم: حرف نفي وجزم.

يصلح: فعل مضارع مجزوم بلم.

إلاً: حرف استثناء.

ذاك: إشارة في محل رفع على أنه فاعل، يصلح على الاستثناء المفرغ، ونعت الإشارة محذوف.

واللام: مفعول مقدم بخذا على تقدير مضاف.

خذا: فعل أمر، مؤكد بالنون الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا.

لَمَّا سَوَى ذَيْنِكَ، وَاخْصُصْ أَوْلَاً أَوْ أَعْطِهِ التَّغْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا^(١)
 إذا أريدَ إِضَافَةُ اسْمٍ إِلَى آخَرَ حُذِفَ مَا فِي الْمِضَافِ: مِنْ نُونِ تَلَى الْإِعْرَابِ -
 وَهُوَ نُونُ التَّشْيِيعِ، أَوْ نُونُ الْجَمْعِ، وَكَذَا مَا أَلْحَقَ بِهِمَا، أَوْ تَنْوِينٍ، وَجَرَّ الْمِضَافُ إِلَيْهِ؛
 فَتَقُولُ: «هَذَا مِنْ غُلَامًا زَيْدٍ، وَهَؤُلَاءِ بَنُوهُ، وَهَذَا صَاحِبُهُ».

وَاخْتَلَفَ فِي الْجَارِ لِلْمِضَافِ إِلَيْهِ: فَقِيلَ: هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ مَقْدَرٍ - وَهُوَ اللَّامُ،
 أَوْ «مِنْ»، أَوْ «فِي» - وَقِيلَ: هُوَ مَجْرُورٌ بِالْمِضَافِ [وَهُوَ الصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ].
 ثُمَّ الْإِضَافَةُ تَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ
 أَيْضاً بِمَعْنَى «مِنْ» أَوْ «فِي»، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ، وَإِلَى هَذَا أُشَارَ بِقَوْلِهِ: «وَأَنُو مِنْ
 أَوْ فِي - إِلَى آخِرِهِ».

وَضَابِطُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْلِحْ إِلَّا تَقْدِيرُ «مِنْ» أَوْ «فِي» فَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مَا تَعَيَّنَ
 تَقْدِيرُهُ، وَإِلَّا فَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ.

فَيَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُ «مِنْ» إِنْ كَانَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ جِنْساً لِلْمِضَافِ، نَحْوُ «هَذَا ثَوْبٌ خَزٌّ،
 وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ» وَالتَّقْدِيرُ: هَذَا ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَيَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُ «فِي» إِنْ كَانَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفاً وَاقِعاً فِيهِ الْمِضَافُ، نَحْوُ
 «أَعْجَبَنِي ضَرَبُ الْيَوْمِ زَيْداً» أَي: ضَرَبَ زَيْدٌ فِي الْيَوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ
 يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢).

(١) لَمَّا: بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ الْمُتَعَلِّقِ بِخِذْ، أَوْ مَوْصُولِ اسْمِي نَعْتٍ لِمَحْذُوفٍ.

سَوَى: فِي مَوْضِعِ الصَّلَةِ لَمَّا.

ذَيْنِكَ: مِضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ لِمَنْشَى، وَنَعْتُهُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَاجِرُ الثَّانِي، وَأَنُو مَعْنَى مِنْ
 أَوْ فِي، إِذَا لَمْ يَصْلِحْ إِلَّا ذَاكَ الْمَعْنَى، وَخِذَ اللَّامُ لِلْمَعْنَى الَّتِي سَوَى ذَيْنِكَ الْمَعْنِيِّينَ.

أَوْلَا: مَفْعُولٌ بِهِ لِاخْتِصَاصٍ.

وَاخْتِصَاصٍ: فَعَلٌ أَمْرٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌّ فِيهِ، وَأَوْلَا مَفْعُولُهُ عَلَى تَقْدِيرٍ: حَذَفَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ.

أَوْ: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَتَقْسِيمٌ هُنَا.

أَعْطَهُ: فَعَلٌ أَمْرٌ مُتَعَدٌّ لِاثْنَيْنِ، مَعْطُوفٌ عَلَى اخْتِصَاصِ وَالْهَاءِ الْمُتَّصِلَةِ فِيهِ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ.

التَّغْرِيفُ: مَفْعُولُهُ الثَّانِي.

بِالَّذِي: الْبَاءُ لِلْسَّبَبِيَّةِ، مُتَعَلِّقَةٌ بِأَعْطَهُ، وَهُوَ مَطْلُوبٌ أَيْضاً مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لِاخْتِصَاصٍ، وَالَّذِي نَعْتٌ مَحْذُوفٌ.

تَلَا: صِلَةٌ الَّتِي، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَاخْتِصَاصِ أَوْلِ الْمُتَضَافِينَ بِالْمَنْكُرِ الَّتِي تَلَاهُ، أَوْ أَعْطَهُ

التَّغْرِيفُ بِالْمَعْرِفِ الَّتِي تَلَاهُ.

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْتَمِعِلٍ طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلِ

عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِإِضَافَةِ طَبَّاحٍ إِلَى سَاعَاتِ الْكَرَى - وَمَعْنَاهُ طَبَّاحِ سَاعَاتِ النَّوْمِ.

فإن لم يتعين تقدير «مِنْ» أو «فِي» فالإضافة بمعنى اللام، نحو: «هذا غلامٌ زيد، وهذه يدُ عمرو» أي: غلامٌ لزيد، ويدُ لعمرو.

وأشار بقوله: «واخصص أولاً - إلى آخره» إلى أن الإضافة على قسمين: مَحْضَةٌ، وغير مَحْضَةٌ.

فالمحضة هي: غيرُ إضافة الوصف المُشابه للفعل المضارع إلى معموله. وغير المحضة هي: إضافة الوصف المذكور، كما سنذكره بعدُ، وهذه لا تفيد الاسم [الأوّل] تخصيصاً ولا تعريفاً، على ما سنبين.

والمحضة: ليست كذلك، وتفيد الاسم الأول: تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرةً، نحو: «هذا غلامٌ امرأةً»، وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: «هذا غلامٌ زيد».

وإن يُشابه المضافُ «يَفْعَلُ» وَضَافاً، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْذَلُ^(١)
كَرَبٌ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ^(٢)

(١) وإن: حرف شرط.

يشابه: فعل الشرط، وكسر لالتقاء الساكنين.

المضاف: فاعل يشابه.

يفعل: مفعوله.

وصفاً: حال من المضاف قاله المكودي: ومتعلقه محذوف.

فعن تنكيره: متعلق بيعذل.

لا: نافية.

يعذل: فعل مضارع مبني للمجهول، خبر لمبتدأ محذوف وجملة المبتدأ والخبر في موضع جزم على أنها جواب الشرط ولذلك جيء بالفاء، والتقدير: وإن يشابه المضاف حال كونه وصفاً بمعنى الحال أو الاستقبال يفعل، فهو لا يعذل عن تنكيره.

(٢) كرب: بضم الراء، والكاف جارة لقول محذوف، في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ورب حرف جر مختص بالنكرات وما بعدها إلى آخر البيت، محكي بالقول المحذوف.

راجينا: اسم فاعل مجرور برب، والضمير البارز المتصل به مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله، وفاعله مستتر فيه.

عظيم: بالجر نعت لراجينا.

الأمل: مضاف إليه، من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها في المعنى.

مرّوع: معطوف على عظيم بإسقاط العاطف، أو نعت ثان لراجينا.

القلب: مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه.

قليل: معطوف على مرّوع بإسقاط العاطف، أو نعت ثالث لراجينا.

الحيل: بكسر الحاء وفتح الياء آخر الحروف، جمع حيلة، مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها.

وَذِي الإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ^(١)
 هذا هو القسم الثاني من قِسْمِي الإضافة، وهو غير المحضة؛ وَضَبَطَهَا
 المصنف بما إذا كان المضاف وَضْفًا يشبه «يَفْعَلُ» - أي: الفِعْلُ المضارع - وهو: كل
 اسم فاعل أو مفعول، بمعنى الحال أو الاستقبال، أو صفة مشبهة [ولا تكون إلا
 بمعنى الحال].

فمثال اسم الفاعل: «هذا ضاربُ زيدٍ، الآن أو غدًا، وهذا راجينا».
 ومثال اسم المفعول: «هذا مَضْرُوبُ الأبِ، وهذا مُرَوِّعُ القَلْبِ».
 ومثال الصفة المشبهة: «هذا حَسَنُ الوَجْهِ، وقليلُ الحِيلِ، وعَظِيمُ الأملِ».
 فإن كان المضاف غيرَ وصفٍ، أو وصفًا غيرَ عاملٍ؛ فالإضافة محضة:
 كالمصدرِ، نحو: «عجبتُ من ضَرْبِ زَيْدٍ» واسمِ الفاعلِ بمعنى الماضي، نحو: «هذا
 ضاربُ زيدٍ أُمسٍ».

وأشار بقوله: «فمن تنكيره لا يُعَدَّلُ» إلى أن هذا القسم من الإضافة - أعني غير
 المحضة - لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً؛ ولذلك تدخل «رُبُّ» عليه، وإن كان مضافاً
 لمعرفة، نحو «[رُبُّ] راجينا» وتوصف به النكرة، نحو قوله تعالى: «هَذَا بِأَلْبَاحِ الكُفْبَةِ»
 وإنما يفيد التخفيف؛ وفائدته ترجع إلى اللفظ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية.

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً، كما تقدم: فلذلك سميت الإضافة
 فيه مَعْنَوِيَّةً، وسميت مَحْضَةً أيضاً؛ لأنها خالصة من نية الانفصال، بخلاف غير
 المحضة؛ فإنها على تقدير الانفصال، تقول: «هذا ضاربُ زيدٍ الآن» على تقدير «هذا
 ضاربُ زيداً» ومعناها مُتَّحِدٌ، وإنما أضيف طلباً للخفة.

وَوَصَّلُ «أَلْ» بَذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِي: كَ «أَلْجَعْدِ الشَّعْرَ»^(٢)

(١) وذو: إشارة إلى إضافة الوصف إلى معموله، في محل رفع على الابتداء.
 الإضافة: بالرفع نعت لذو، أو عطف بيان، على الخلاف في ذلك.
 اسمها: مبتدأ ثان.

لفظية: خبر اسمها، واسمها وخبره خبر ذي، والرابط بين الأول وخبره الهاء من اسمها.
 وتلك: بكسر التاء اسم إشارة إلى ما تقدم من إضافة الصفة إلى معمولها، واللام حرف للبعد، والكاف
 حرف خطاب، ورفع تي وحدها رفع على الابتداء، ولا محل للام والكاف لكونهما حرفين.
 محضة: خبر المبتدأ.

ومعنوية: معطوف على محضة.

(٢) ووصل: مبتدأ.

أل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله.

أَوْ بِالذِّي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كـ «زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي»^(١)
لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إِضَافَتُهُ مَخْصَةٌ؛ فلا تقول:
«هذا الغلامُ رَجُلٍ» لأن الإضافة مُنافيةٌ للألف واللام؛ فلا يُجْمَعُ بينهما.

وأما ما كانت [إضافته] غيرَ مَخْصَةٍ - وهو المراد بقوله «بدا المضاف» - أي بهذا
المضاف الذي تقدّم الكلامُ فيه قبل هذا البيت - فكان القياسُ أيضاً يقتضي أن لا
تدخل الألف واللام على المضاف؛ لما تقدم من أنهما متعاقدان، ولكن لما كانت
الإضافة فيه على نية الانفصال اغْتَفِرَ ذلك، بشرط أن تدخل الألف واللام على
المضاف إليه، كـ «الْجَعْدُ الشَّعْرَ، وَالضَّارِبُ الرَّجُلَ»، أو على ما أُضِيفَ إليه
المضافُ إليه، كـ «زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي».

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه، ولا على ما أُضِيفَ إليه
[المضاف إليه]، امتنعت المسألة؛ فلا تقول: «هذا الضَّارِبُ رَجُلٍ» [ولا «هذا
الضَّارِبُ زَيْدٍ» ولا «هذا الضَّارِبُ رَأْسِ جَانٍ»].

هذا إذا كان المضاف غير مثنى، ولا مجموع جمع سلامة لمذكر، ويدخل في
هذا المفرد كما مُثِّلَ، وجمع التكرير، نحو: «الضَّوَارِبُ - أَوْ الضَّرَابُ - الرَّجُلُ، أَوْ
غلامِ الرَّجُلِ» [وجمع السلامة لمؤنث، نحو «الضَّارِبَاتُ الرَّجُلِ، أَوْ غُلامِ الرَّجُلِ»].

= بذي: متعلق بوصل.

المضاف: عطف بيان لاسم الإشارة، أو نعت له.

مغتفر: خير المبتدأ.

إن: حرف شرط.

وصلت: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، والتاء حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير يرجع إلى المستتر
في الفعل، وجواب الشرط محذوف جوازاً.

بالثاني: متعلق بوصلت.

كالجعد: خير لمبتدأ محذوف.

الشعر: بفتح العين مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها.

(١) أو بالذي: معطوف على بالثاني.

له: متعلق بأضيف.

أضيف: فعل ماض مبني للمجهول.

الثاني: مرفوع على التياية عن الفاعل بأضيف، وجملة أضيف مع مرفوعه صلة الذي.

كزيد: الكاف جارة لقول محذوف، وزيد بالرفع مبتدأ.

الضارب: خير.

رأس: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وفاعله مستتر فيه يعود إلى زيد.

الجاني: مجرور بإضافة رأس إليه، وجملة المبتدأ والخبر محكية بالقول المحذوف، الواقع خيراً لمبتدأ

محذوف، والتقدير: وذلك كقولك: زيد الضارب رأس الجاني.

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف، لم يُشترط وجودها في المضاف إليه. وهو المراد بقوله:

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ: إِنْ وَقَعَ مَثْنَى، أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعَ^(١)

أي: وجود الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى، أو جمعا اتبع سبيل المثنى - أي: على حدّ المثنى، وهو جمع المذكر السالم - يُغني عن وجودها في المضاف إليه؛ فتقول: «هَذَا الْضَارِبُ زَيْدٌ، وَهَؤُلَاءِ الضَّارِبُونَ زَيْدٌ»^(٢) وتحذف النون للإضافة.

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَعْنَى، وَأَوَّلُ مُوْهَمًا إِذَا وَرَدَ^(٣)

(١) وكونها: مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة، والضمير المضاف إليه العائد إلى ال اسمها.

في الوصف: في موضع نصب خبره من حيث نقصانه فهو متعلق بمحذوف.

كاف: خبره من حيث ابتدائه، والتقدير: وكون ال ثابتة في الوصف كاف. قال المكودي: والظاهر أن كونها مصدر كان التامة، أي وجوده في الوصف متعلق به، وكاف خبره.

إن وقع: في موضع نصب على إسقاط لام التعليل، والتقدير: وجوده أي ال في الوصف كاف لوقوع أي لوقوع الوصف مثنى أو مجموعاً على حدة.

وقال الشارح: وكونها مبتدأ، وإن وقع مبتدأ ثان وكاف خبره، والجملة خبر الأول.

وقال الهوارى: وكونها مرفوع بالابتداء، وكاف خبره، وإن من قوله: إن وقع، بكسر الهمزة شرطية، والضمير الفاعل بوقع عائد على الوصف.

مثنى أو جمعا: حال من الضمير في وقع، والضمير في سبيله عائد إلى مثنى.

سبيله: مفعول مقدم باتبع، والضمير الفاعل باتبع عائد إلى قوله: جمعا، الجملة من.

اتباع: وفاعله في الصفة لجمعا، والتقدير: أو جمعا متبعا سبيل المثنى.

وعلى هذا جواب الشرط محذوف، وعلى الأولين لا حذف، فإنهما أعربا أن المصدرية.

(٢) ومن شواهد ذلك قول عنترة بن شداد العبسي في معلقته:

وَلَقَدْ حَشِيْتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِحَرْبِ دَائِرَةِ عَلِيِّ ابْنِي ضَمْنَمِ
الشَّائِمِي عِزْهِهِ وَلَمْ أَشْتُمَهَا وَالنَّائِزِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا ذَمِّي
وقول الآخر:

إِنْ يَغْتَابَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدِنِ قِبَائِنِي لَسْتُ يَوْمًا عَشُهُمَا بِغَيْبِي
(٣) ولا: حرف نفي.

يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول.

اسم: نائب الفاعل.

لما: متعلق بيضاف، وما موصول اسمي.

به: متعلق باتحد، وجملة.

اتحد: صلة ما، وفصل الموصول الاسمي، غير ال من صلته بمعمولها جائز، بخلاف الحرفي.

معنى: قال المكودي: منصوب على التمييز، أو على إسقاط في.

وأول: بكسر الواو المشددة، فعل أمر، وفاعله مستتر فيه.

المضاف يتخصَّصُ بالمضاف إليه، أو يتعرَّفُ به؛ فلا بد من كونه غَيْرُهُ؛ إذ لا يَتَخَصَّصُ الشيء أو يتعرف بنفسه، ولا يضاف اسم لما به اتَّحد في المعنى: كالمترادفين وكالموصوف وصفته؛ فلا يقال: «قَمْحٌ بُرٌّ» ولا «رَجُلٌ قَائِمٌ» وما ورد مُوهماً لذلك مُؤوَّلٌ، كقولهم «سَعِيدٌ كُرْزٌ» فظاهرُ هذا أنه من إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن المراد بسعيد وكرز [فيه] واحد: فيؤوَّلُ الأول بالمسمى، والثاني بالاسم: فكانه قال: جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْزٍ، أي: مسمى هذا الاسم، وعلى ذلك يُؤوَّلُ ما أشبه هذا من إضافة المُتَرَادِفِينَ، كـ «يوم الخميس». وأما ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته، فمؤوَّلٌ على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة، كقولهم: «حَبَّةُ الحَمَقَاءِ، وَصَلَاةُ الأُولَى»، والأصلُ: حَبَّةُ البَقْلَةِ الحَمَقَاءِ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الأُولَى؛ فالحمقاء: صفة للبقلة، لا للحبة، والأولى صفة للساعة، لا للصلاة، ثم حذف المضاف إليه - وهو البقلة، والساعة - وأقيمت صفته مُقَامَهُ، فصار «حبة الحمقاء، وصلاة الأولى» فلم يُضَفِ الموصوف إلى صفته، بل إلى صفة غيره.

وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلاً تَأْنِيثاً أَنْ كَانَ لِحَدْفِ مُوهِلاً^(١)

قد يكتسب المضاف المُدَكَّرُ من المؤنث المضاف إليه التأنيث، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقَامَهُ، وَيُقْهَمُ منه ذلك المعنى، نحو «قَطِعتَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ» فَصَحَّ تَأْنِيثُ «بَعْضِ» لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث: لصحة الاستغناء بأصابع عنه؛ فتقول: «قَطِعتَ أَصَابِعَهُ» ومنه قوله:

= موهماً: بكسر الهاء مفعوله، والموهوم من أوهم غيره إيهاماً إذا جعله بهم، وهو منقول من وهم الرجل في الشيء إذا غلط، فكانه يقول: أول ما يوقع الناظر في الوهم والغلط، قاله الشاطبي .
وقال المكودي: موهماً مفعول بأول، وحذف معموله أي: معمول موهم لاقتضاء المعنى له .
وتقديره: موهماً جواز إضافة الشيء إلى نفسه .
إذا ورد: شرط محذوف جوابه، والتقدير: إذا ورد ما يوهم جواز إضافة الشيء إلى ما اتحد به فأوله .

(١) وربما: رب هنا حرف تقييد، وما كافة .

أكسب: فعل ماضٍ متعدٍ لائتين .

ثان: فاعله .

أولاً: مفعوله الأول .

تأنيثاً: مفعوله الثاني، على حد قوله: فاكسبني مالاً، واكسبته حمداً . أنشده ابن الأعرابي .

إن: حرف شرط .

كان: فعل الشرط، وجوابه محذوف للدلالة ما قبله عليه، واسم كان مستتر فيه يعود إلى المضاف .

لحذف: متعلق بموهلاً .

موهلاً: بفتح الهاء خير كان، وهو اسم مفعول من أهله لكذا، إذا جعله أهلاً له، والمعنى إن كان

المضاف أهلاً للحذف .

٢٢٣ - مَشِينٌ كَمَا أَهْتَزْتُ رِمَاحَ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
فَأَنَّتِ المَرَّ لإضافته إلى الرياح، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن لمرُّ بالرياح،
نحو «تَسْفَهَتْ الرِّيحُ».

وربما كان المضاف مؤنثاً فَأَكْتَسَبَ التذكيرَ من المذكر المضاف إليه، بالشرط
الذي تقدم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ف «رحمة»:
مؤنث، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى «الله» تعالى.

فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يَجُزِ التأنيث؛
فلا تقول «خَرَجَتْ عَلَامٌ هِنْدٌ» إذ لا يقال: «خرجت هند» ويفهم منه خروج الغلام.
وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا^(١)

٢٢٣ - هذا البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة.

اللغة: «اهتزت» مالت، واضطربت «تسفهت» من قولهم: تسفهت الرياح الغصون: إذا
أمالتها وحركتها «النواسم» جمع ناسمة، وهي الرياح اللينة أول هبوبها، وأراد من الرماح الأغصان.
المعنى: يقول: إن هؤلاء النسوة قد مشين في اهتزاز وتمايل، فهن يحاكين رماحاً - أي
غصوناً - مرت بها ريح فأملتها.

الإعراب: «مشين» فعل وفاعل «كما» الكاف جارة، وما: مصدرية «اهتزت» اهتز: فعل
ماضٍ، والتاء للتأنيث «رماح» فاعل اهتزت، و «ما» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر
مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، أي: مشين مشياً
كائناً كاهتزاز - إلخ «تسفهت» تسفه: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث «أعاليها» أعالي: مفعول به لتسفه،
وأعالي مضاف وما: مضاف إليه «مر» فاعل تسفهت، ومر مضاف، و «الرياح» مضاف إليه
«النواسم» صفة للرياح.

الشاهد فيه: قوله «تسفهت»... مر الرياح» حيث أنت الفعل بناء التأنيث مع أن فاعله مذكر -
وهو قوله مر - والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه، وهو الرياح.

(١) وبعض: مبتدأ.

الاسماء: مضاف إليه، وجملة.

يضاف: بالبناء للمجهول، خير المبتدأ.

أبدأ: منصوب على الظرفية يضاف.

وبعض: مبتدأ.

فا: مضاف إليه، وجملة.

قد يأت: بحذف الياء، والاكتفاء بالكسرة على حد قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾

خير المبتدأ.

من الاسماء ما يلزم الإضافة، وهو قسمان:

أحدهما: ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى؛ فلا يستعمل مفرداً - أي: بلا إضافة - وهو المراد بِشَطْرِ البَيْتِ، وذلك نحو «عِنْدَ، وَلَدَى، وَسَوَى، وَقُصَارَى الشَّيْءِ، وَحَمَادَاةُ: بمعنى غايته».

والثاني: ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ، [نحو «كُلُّ، وَبَعْضُ، وَأَيُّ»: فيجوز أن يستعمل مفرداً - أي: بلا إضافة - وهو المراد بقوله: «وَبَعْضُ ذَا» أي: وبعض ما لزم الإضافة [معنى] قد يستعمل مفرداً لفظاً، وسيأتي كلُّ من القسمين.

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَثْمًا أَمْتَنَعَ إِبِلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ^(١)
كَوْحَدَ، لَبِّي، وَدَوَّالِي، سَعْدِي، وَشَذَّ إِبِلَاءُ «يَدِّي» لِلبِّي^(٢)

٢٢٤ - هذه الأبيات من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

اللغة: «زوراء» - بفتح فسكون - الأرض البعيدة الأطراف «مترع» ممتد «بيون» بزنة صبور. =

لفظاً مفرداً: قال الشاطبي: يحتمل أن يكون على ظاهره لفظاً حال، ومفرداً صفة، أي مفرداً عن ذكر الإضافة، ويحتمل أن يكون لفظاً حالاً مقدماً على صاحبه وهو الضمير في مفرداً أي مفرداً لفظاً لا معنى.

وقال المكودي: مفرداً حال من الضمير المستتر في يأتي، ولفظاً منصوب على إسقاط الخافض، ويجوز نصبه على التمييز.

(١) وبعض: مبتدأ.

ما: موصول اسمي مضاف إليه، وجملة.

يضاف: بالبناء للمجهول صلة ما.

حتماً: مفعول مطلق.

امتنع: فعل ماض.

إبلاؤه: فاعله، وهو مصدر أولى المتعدي لاثنين والهاء المتصلة به مفعوله الأول.

اسماً: مفعوله الثاني، وفاعله محذوف.

ظاهراً: نعت اسماً.

حيث: متعلق بامتنع، وجملة.

وقع: مضاف إليه، وجملة امتنع وما بعده في موضع خبر بعض.

(٢) كوحده: خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: وذلك كوحده.

لبي ودوآلي، سعدي: معطوفات على وحده بإسقاط العاطف مع الأول والآخر.

وشذ إبلاء: فعل وفاعل.

يدي: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، بعد حذف فاعله.

للبي: مفعوله الثاني، واللام فيه لتقوية العامل لضعفه عن العمل، لكونه مصدرأ، والمصدر فرع الفعل في العمل. قال في التوضيح: وليست المقوية زائدة محضة، ولا معدية محضة بل بينهما.

من اللازم للإضافة لفظاً ما لا يُصَاف إلا إلى المضمر، وهو المراد هنا، نحو «وَحَدَّكَ» أي: منفرداً، و «لَبَّيْكَ» أي: إقامة على إجابتك بعد إقامة، و «دَوَّالِيكَ» أي: إدالة بعد إدالة، و «سَعَدَيْكَ» أي: إسعاداً بعد إسعاد، وشدُّ إضافة «لَبَّيْ» إلى ضمير الغيبة، ومنه قوله:

٢٢٤- إِنْكَ لَوَدَّعَوْتَنِي وَدُونِي زُورَاءُ ذَاتُ مُشْرِعٍ بِبُيُونِ
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَذْهُونِي
و شدُّ إضافة «لَبَّيْ» إلى الظاهر، أنشد سيبويه:

٢٢٥- دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُوراً فَلَبَّيْ، فَلَبَّيْ يَسَدَنِي مِسُورِ

= البئر البعيدة القعر، وقيل: هي الواسعة الجالين، وقيل: التي لا يصيبها رشاؤها، وقيل: الواسعة الرأس الضيقة الأسفل «لبيه» في هذا اللفظ التفات من الخطاب إلى الغيبة، والأصل أن يقول: لقلت لك لبيك.

المعنى: يقول: إنك لو ناديتني وبيننا أرض بعيدة الأطراف، واسعة الأرجاء، ذات ماء بعيد الغور؛ لأجبتك إجابة بعد إجابة، يريد أنه لا تعوقه عن إجابته صعاب ولا شدائد.

الإعراب: «إنك» إن: حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير المخاطب اسمه «لو» شرطية غير جازمه «دعوتني» دعا: فعل ماض، وضمير المخاطب فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة شرط «لو» ودوني «الواو للحال، دون: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «زوراء» مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال «ذات» صفة لزوراء، وذات مضاف و «مترع» مضاف إليه «بيون» صفة لمترع «لقلت» اللام واقعة في جواب لو، قلت: فعل وفاعل، والجملة جواب «لو» وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «إن» في أول الأبيات.

الشاهد فيه: قوله «لبيه» حيث أضاف «لبي» إلى ضمير الغائب، وذلك شاذ، وقد أنشد سيبويه (١٧٦/١) البيت التالي لهذا البيت (رقم ٢٢٥) للاستدلال به على أن «ليك» مثني، وليس اسماً مفرداً بمنزلة لدى والفتى، ووجه الاستدلال أن الشاعر أثبت الياء من الإضافة للظاهر كما تثبتها في إضافة المثني «غلامي زيد، وكتابي بكر» ولو كان مفرداً لقال «لبي يدي» بالألف، كما تقول: لدى زيد، وفتى العرب، وسيوضحه الشارح أتم توضيح.

٢٢٥ - هذا البيت من شواهد سيبويه التي لا يعلم قائلها.

اللغة: «لما نابني» نزل بي من مللمات الدهر «مسوراً» بزنة درهم - اسم رجل «لبي» أجاب دعائي وأغاثني.

الإعراب: «دعوت» فعل وفاعل «لما» اللام للتعليل، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بدعوت «نابني» ناب: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر =

كذا ذكر المصنف، وَيُفَهُمُ من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في «لَبِّي»، و «سَعْدِي».

ومذهب سيبويه أن «لَبِّيكَ» وما ذكر بعده مُثْنِي، وأنه منصوب على المصدرية بفعلٍ محذوف، وأن تثنيته المقصودُ بها التكريز؛ فهو على هذا مُلْحَقٌ بالمشني، كقوله تعالى: «ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ» أي: كَرَاتٍ، ف «كَرَّتَيْنِ»: ليس المراد به مرتين فقط؛ لقوله تعالى: «يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ» أي: مزدجراً وهو كَلِيلٌ، ولا ينقلب البصر مزدجراً كليلاً من كرتين فقط؛ فتعين أن يكون المراد بـ «كَرَّتَيْنِ» التكريز، لا اثنين فقط، وكذلك «لَبِّيكَ» معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم؛ فليس المراد الاثني فقط، وكذا باقي أخواته، وعلى ما تقدم في تفسيرها.

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى، وأن أصله لَبِّي، وأنه مقصور، قُلِبَتْ أَلْفُهُ ياء مع المضمر، كما قُلِبَتْ أَلْفُ «لَدَى، وَعَلَى» مع الضمير، في «لَدَيْهِ»، و «عَلَيْهِ».

ورَدَّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب أَلْفُهُ مع الظاهر ياء، كما لا تنقلب أَلْفُ «لَدَى» و «عَلَى»؛ فكما تقول: «عَلَى زَيْدٍ» و «لَدَى زَيْدٍ» كذلك كان ينبغي أن يقال: «لَبِّي زَيْدٍ» لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء؛ فقالوا:

فَلَبَّبِي يَدِّي مِسْوَرٍ [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مُثْنِي، وليس بمقصور كما زعم يونس.

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ «حَيْثُ» و «إِذْ» وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ^(١)

= فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول «مسوراً» مفعول به لدعوات «فلي» الفاء عاطفة، لبي؛ فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مسور، والجملة معطوفة على جملة «دعوت مسوراً» وقوله «فليبي يدي مسور» الفاء للتعليل، ولي: مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف، وهو مضاف ويدي مضاف إليه، ويدي مضاف، و «مسور» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «فليبي يدي مسور» حيث أضاف «لبي» إلى اسم ظاهر، وهو قوله «يدي» شذوذاً، وفيه دليل على أن «لبيك» مثنى كما ذهب إليه سيبويه، وليس مفرداً مقصوراً كالتفتي كما ذهب إليه يونس بن حبيب، وقد بينا ذلك في شرح الشاهد السابق، وبينه الشارح.

(١) وألزموا: فعل ماض متعد لاثنين، والواو ضمير الفاعلين، وهم العرب.

إضافة: مفعول ألزموا الثاني مقدم من تأخير.

إلى الجملة: متعلق بإضافة لا بالزموا، خلافاً للمكودي.

إِفْرَادًا إِذٌ، وَمَا كَادًا مَغْنَى كَادٌ أَضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ «حِينَ جَانِبُهُ»^(١)
 من اللّازم للإضافة: ما لا يُضَافُ إلا إلى الجملة، وهو: «حيث، وإذ، وإذا».
 فأما «حيث» فتضَافُ إلى الجملة الاسمية، نحو: «اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ»^(٢)
 وإلى الجملة الفعلية، نحو: «اجْلِسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ» أو «حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ» وشذَّ
 إضافتها إلى مفرد كقوله:

= حيث: مفعوله الأول.

وإذ: معطوف على حيث، والتقدير: والزموا حيث وإذ إضافة إلى الجمل.
 وإن: حرف شرط.

ينون: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى إذ.
 يحتمل: بالبناء للمجهول جواب الشرط.

(١) إفراد: نائب الفاعل بيحتمل.

إذ: مضاف إليه، والأصل أن ينون، إذ يحتمل إفراده فأنايب المظهر عن المضمر، والذي سهل كونهما
 في جملتين، وتباعد ما بين الظاهرين.
 وما: موصول اسمي في موضع نصب على المفعولية بأضف، وهي جارية على موصوف مقدر.
 كإذ: في موضع صلة ما.

معنى: منصوب بإسقاط الخافض، والمضاف إليه محذوف.

كإذ: قال المكودي: متعلق بأضف، وهو على حذف مضاف أي كإضافة إذ، ويحتمل أن يكون
 في موضع الحال على أنه نعت لنكرة، تقدم عليها، والتقدير: إضافة كإضافة إذ، فليتأمل ما فيه،
 والأوجه أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثل نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الجار
 والمجرور.

أضف: فعل أمر.

جوازاً: مفعول مطلق، والتقدير: أضف الزمن المبهم الذي كإذ في معنى المضى إضافة كإضافة إذ إلى
 الجمل جوازاً.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أو منصوب بفعل محذوف، ومضاف إلى قول محذوف.

حين: اسم زمان مبهم مبني على الفتح على الراجع لإضافته إلى المبني والعامل في محل
 نبتذ.

جا: بالقصر للضرورة، فعل ماض، وحكى الشاطبي: فيه القصر على لغة قليلة، وفاعل جا ضمير
 مستتر فيه.

نبتذ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه، قال الشاطبي: والنبتذ الإلقاء من اليد، وقد
 يكون حقيقة نحو: نبتذ الثوب والخاتم، وقد يكون مجازاً نحو: نبتذ فلاناً إذا طردته وأبعده عنك،
 وهذا منه، أي حين جاء طردوا بعد.

(٢) وإذا أضيفت «حيث» إلى جملة اسمية فالأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلاً، نحو «جلست حيث زيد
 حبيته» أو «جلست حيث زيد وجدته» فإذا أردت أن يكون هذان المثالان غير قبيحين فانصب الاسم
 لتكون حيث مضافة إلى جملة فعلية.

٢٢٦- أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا [نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لِأَمْعَا]
 وأما «إذ» فتضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية^(١)، نحو «جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ»،
 وإلى الجملة الفعلية، نحو: «جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ»، ويجوز حذف الجملة المضاف
 إليها، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَتِدْ تَنْظُرُونَ﴾ وهذا معنى
 قوله: «وإن يُتَوَّنَ يحتمل إفراد إذ» أي: وإن ينون «إذ» يحتمل إفرادها، أي: عدم
 إضافتها لفظاً؛ لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها.

وأما «إذا» فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية؛ نحو «آتِيكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ»، ولا يجوز
 إضافتها إلى جملة اسمية؛ فلا تقول «آتِيكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ» خلافاً لقوم، وسيذكرها
 المصنف.

وأشار بقوله: «وَمَا كَيْدٌ مَعْنَى كَيْدٌ» إلى أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ «إِذْ» - في كونه ظرفاً

٢٢٦ - البيت أحد الشواهد المجهول قائلها.

اللغة: «سهيل» نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضي القيقظ «الشهاب» شعلة النار.

الإعراب: نريد أن نذكر لك أن للناحويين في إعراب هذا البيت تكلفات عسيرة القبول
 وتمحلات لا تخلو عن وهن، وهاك إعرابه، وسنذكر لك في أثنائه إشارات إلى بعض الوجوه التي
 قالوها لتعلم ما قلناه لك «أما» الهزمة للاستفهام، ما: نافية، أو الكلمة كلها أداة استفتاح «ترى»
 فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «حيث» مفعول به مبني على الضم في
 محل نصب، وحيث مضاف و «سهيل» مضاف إليه «طالعاً» قيل: هو حال من سهيل، ومجيء
 الحال من المضاف إليه - مع كونه قليلاً - قد ورد في الشعر، وهذا منه، وقيل: هو حال من
 «حيث» والمراد بحيث هنا مكان خاص مع أن وضعه على أنه اسم مكان مبهم، و «نجماً» منصوب
 على المدح بفعل محذوف «يضيء» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل
 نصب صفة لنجم «كالشهاب» جار ومجرور متعلق ب«يضيء» «لامعاً» حال مؤكدة.

الشاهد فيه: قوله «حيث سهيل» فإنه أضاف «حيث» إلى اسم مفرد، وذلك شاذ عند جمهرة
 النحاة، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة، وقد أجاز الكسائي إضافة «حيث» إلى المفرد، واستدل
 بهذا البيت ونحوه، واعلم أنه يروى هكذا:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعٍ

يرفع «سهيل» على أنه مبتدأ، ورفع «طالع» على أنه خبره، و «حيث» مضافة إلى الجملة؛
 فلا شاهد فيه حينئذ، ولكن يبقى أن القوافي منصوبة كما ترى في البيت التالي له.

(١) ويحسن أن تكون الجملة الاسمية التي تضاف إليها إذ غير ماضوية العجز - بأن يكون الخبر اسماً كمثال
 الشارح، أو فعلاً مضارعاً نحو «جئت إذ زيد يقرأ».

ماضياً غير محدود - يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه «إِذْ» من [الجملة، وهي] الجملة الاسمية والفعلية، وذلك نحو «حين، ووقت، وزمان، ويوم»؛ فتقول: «جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ، وَوَقْتُ جَاءَ عَمْرُو، وَزَمَانٌ قَدِيمٌ بَكْرٌ، وَيَوْمٌ خَرَجَ خَالِدٌ» وكذلك تقول: «جِئْتُكَ حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ»، وكذلك الباقي.

وإنما قال المصنف: «أضِفَ جَوَازاً» ليعلم أن هذا النوع - أي ما كان مثل «إِذْ» في المعنى - يضاف إلى ما يضاف إليه «إِذْ» - وهو الجملة - جوازاً، لا وجوباً.

فإن كان الظرف غير ماضٍ، أو محدوداً، لم يُجَرَّ مُجَرَى «إِذَا» بل يُعَامَلُ غيرُ الماضي - وهو المستقبل - معاملة «إِذَا» فلا يضاف إلى الجملة الاسمية، بل إلى الفعلية؛ فتقول: «أَجِئْتُكَ حِينَ يَجِيءُ زَيْدٌ» ولا يضاف المحدود إلى جملة، وذلك نحو: «شَهْرٍ، وَحَوْلٍ» بل لا يضاف إلا إلى مفرد، نحو: «شَهْرٌ كَذَا، وَحَوْلٌ كَذَا».

وَأَبِنِ أَوْ أَعْرَبِ مَا كَادَ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْنَا مَثَلُوفِغْلٍ بُنِيَا^(١)
وَقَبْلَ فِغْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأَا أَعْرَبِ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا^(٢)

(١) وابن: فعل أمر.

أو أعرب: معطوف على ابن وأو فيه للتخيير.

ما: موصول اسمي في محل نصب بأعرب، لقربه، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لابن على سبيل التنازع.

كإذ: قال المكودي: متعلق بأجريا.

قد أجريا: صلة ما.

واختر: فعل أمر.

بنا: بالقصر للضرورة مفعول اختر.

متلو: مضاف إليه.

فعل: مجرور بإضافة متلو إليه، وجملة.

بنا: بالبناء للمجهول، نعت لفعل، وألف بنا للإطلاق.

(٢) وقيل: متعلق بأعرب.

فعل: مضاف إليه.

معرب: نعت لفعل.

أو: حرف عطف وتقسيم.

مبتدأ: معطوف على فعل.

أعرب: فعل أمر ومفعوله محذوف، والتقدير: وأعرب ما كان قبل فعل معرب، أو قبل مبتدأ.

ومن: اسم شرط في موضع رفع على الابتداء.

بني: فعل الشرط في محل جزم وحده، وهو فاعله جملة في موضع رفع على أنها خبر المبتدأ على الأصح.

تَقَدَّمَ أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين: أحدهما ما يضاف إلى الجملة لزوماً، والثاني: ما يضاف إليها جوازاً.

وأشار في هذين البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازاً يجوز فيه الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جملة فعلية صُدِّرَتْ بـماضٍ، أو جملة فعلية صُدِّرَتْ بمضارع، أو جملة اسمية، نحو «هذا يومٌ جاء زيدٌ، ويومٌ يقوم عمرو، أو يومٌ بكرت قَائِمٌ». وهذا مذهب الكوفيين، وتبعهم الفارسي والمصنف، لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صُدِّرَتْ بـماضٍ البناء، وقد روي بالبناء والإعراب قوله:

٢٢٧ - عَلِيٌّ حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

٢٢٧ - هذا صدر بيت للناطقة الذيباني، وعجزه قوله:

فَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ؟

اللغة: «عاتبت» لمت في تسخط «الصب» - بكسر الصاد - اسم للصبوة، وهي الميل إلى هوى النفس واتباع شهواتها «المشيب» هو البياض المسود من الشعر، وقد يراد به الدخول في حده «أصح» فعل مضارع مأخوذ من الصحو، وهو زوال السكر «وازع» زاجر، كاف، ناه.

الإعراب: «علي» حرف جر، ومعناه هنا الظرفية «حين» يروي بالجر، معرباً، ويروي بالفتح مبنياً، وهو المختار، وعلى كل حال هو مجرور بعلى لفظاً أو محلاً، والجار والمجرور يتعلق بقوله «كفكف» في بيت سابق، وهو قوله:

فَكَفَّكَفْتُ مِنبِي دَمْعَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّخْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِمٌ

«عاتبت» فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة «حين» إليها «المشيب» مفعول به لعاتبت «عى الصبا» جار ومجرور متعلق بعاتبت «فقلت» فعل وفاعل، والجملة معطوفة بالفاء على جملة عاتبت «ألما» الهمزة للإنكار، لما: نافية جازمة وفيها معنى توقع حصول مجزومها «أصح» فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «والشيب وازع» الواو للحال، والجملة بعدها مبتدأ وخبر في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله «علي حين» فإنه يروي بوجهين: بجر «حين» وفتحها، وقد بينا ذلك في الإعراب؛ فدل على أن كلمة «حين» إذا أضيفت إلى مبني كما هنا جاز فيها البناء؛ لأن الأسماء المبهمة التي تجب إضافتها إلى الجملة إذا أضيفت إلى مبني فقد تكتسب البناء منه، كما أن المضاف قد يكتسب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه، ويجوز فيها الإعراب على الأصل.

= فلن: الفاء لربط الجواب، ولن حرف نفي ونصب.

يفندا: بالبناء للمجهول، فعل مضارع، وهو وثاب فاعله، جملة في موضع جزم جواب الشرط ولنفيها بلن دخلت عليها الفاء كقوله تعالى: «وما فعلوا من خير فلن تكفروه» وألف يفندا للإطلاق والتفند اللوم، وتضعيف الرأي، وأصله من الفند، وهو ضعف الرأي من الهرم، ويقال: أفند في الكلام إذا أخطأ، وأفندته إذا خطأته، قاله الشاطبي.

بفتح نون «حين» على البناء، وكسرهما على الإعراب.

وما وَقَعَ قبل فعل مُعْرَبٍ، أو قبل مبتدأ؛ فالمختارُ فيه الإعرابُ، ويجوز البناء، وهذا معنى قوله: «وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدًا» أي: فلن يُعْلَطَ، وقد قرىء في السبعة: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ﴾ بالرفع على الإعراب، وبالفتح على البناء، هذا ما اختاره المصنف.

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية صُدِّرَتْ بمضارع، أو إلى جملة اسمية، إلا الإعرابُ، ولا يجوز البناء إلا فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية صُدِّرَتْ بماضٍ.

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازاً، وأما ما يضاف إليها وجوباً فَلَازِمٌ للبناء؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة، كحَيْثُ، وَإِذَا، وإِذَا.

وَأَلْزَمُوا «إِذَا» إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ، كَ «هُنَّ إِذَا أَعْتَلَى»^(١)

أشار في هذا البيت إلى ما تقدّم ذكره، من أن «إذا» تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية، ولا تُضَافُ إلى الجملة الاسمية، خلافاً للأخفش والكوفيّين، فلا تقول: «أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ» وأما «أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ» فـ «زيد» مرفوع بفعل محذوف، وليس مرفوعاً على الابتداء، هذا مذهب سيويّه.

وخالفه الأخفش؛ فجوّز كونه مبتدأ خَبَرَهُ الفِعْلُ الذي بعده.

وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيويّه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا، وإنما الخلافُ بينهما في خبره، فسيويّه يُوجِبُ أن يكون فعلاً، والأخفش يُجَوِّزُ أن يكون اسماً؛ فَيَجُوزُ في «أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ» جعل «زَيْدٌ» مبتدأ عند سيويّه

(١) وَالزَّمُوا: فعل وفاعل.

إِذَا: مفعول أول.

إِضَافَةٌ: مفعول ثان.

إِلَى: جمل: متعلق بإضافة.

الْأَفْعَالِ: مضاف إليه.

كهن: الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، وهن بضم الهاء، أمر من هان يهون ضد صعب.

إِذَا: ظرف للمستقبل وجملة.

اعتلى: في موضع خفض بإضافة إذا إليها، قال الشاطبي: ومعنى هن إذا اعتلى، اخفض له من نفسك وأعطه من جانبك اللين، وفي المثل: إذا عز أخوك فهن. يقال: بضم الهاء وكسرهما.

والأخفش، ويجوز «أجيتك إذا زيد قائم» عند الأخفش فقط^(١).
 لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفِ - بِلا تَفَرُّقٍ - أَضِيفَ «كِلْتَا»، وَ «كِلَا»^(٢)
 من الأسماء المُلازِمة للإضافة لفظاً ومعنى: «كِلْتَا» و «كِلَا»؛ ولا يُضَافَانِ إلا
 إلى معرفة، مثني لفظاً [ومعنى]، نحو: «جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ، وَكِلْتَا المَرَاتَيْنِ» أو
 معنى دون لفظ، نحو «جَاءَنِي كِلَاهُمَا، وَكِلْتَاهُمَا» ومنه قوله:
 ٢٢٨ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلٌ

٢٢٨ - البيت لعبد الله بن الزبيري، أحد شعراء قريش المعدودين، وكان في أول الدعوة
 الإسلامية مشركاً يهجو المسلمين، ثم أسلم، والبيت من كلمة له يقولها - وهو مشرك - في يوم أحد.
 اللغة: «مدى» غاية ومنتهى «وجه» جهة «وقبل» بفتحتين - له عدة معان، ومنها المحجة
 الواضحة.

المعنى: يقول: إن للخير وللشر غاية ينتهي إليها كل واحد منهما، وإن ذلك أمر واضح لا
 يخفى على أحد.

الإهراب: «إن» حرف توكيد ونصب «للخير» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إن» مقدم
 على اسمه «وللشر» معطوف على للخير «مدى» اسم «إن» مؤخر عن خبره «وكلا» مبتدأ، وكلا
 مضاف واسم الإشارة في «ذلك» مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب «وجه» خبر
 المبتدأ «وقبل» معطوف عليه.

الشاهد فيه: قوله «وكلا ذلك» حيث أضاف «كلا» إلى مفرد لفظاً، وهو «ذلك» لأنه مثني في
 المعنى؛ لعوده على اثنين وهما الخير والشر.

(١) قد يستدل للأخفش بقول الشاعر:

إِذَا بَاهِلِي تَخَنُّهُ خَنَظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدَمِثْهَا فَذَلِكَ الْمُدْرَعُ
 وأنصار سيبويه يخرجون هذا البيت على أن «كان» مضمرة بعد إذا وكأنه قد قال: إذا كان باهلي؛
 فتكون إذا مضافة إلى جملة فعلية، وهو تكلف.

(٢) لمفهم: متعلق بأضيف.

اثنين: مضاف إليه.

معرف: بفتح الراء المشددة، نعت لمفهم.

بلا تفرق: قال المكودي: متعلق بأضيف، ولا زائدة بين الجار والمجرور.

وقال الشاطبي: متعلق باسم فاعل محذوف، وهو صفة لمفهم، والتقدير: أضيف كلتا وكلا لاسم

مفهم اثنين معرف كائن بلا تفرق.

أضيف: فعل ماض مبني للمجهول.

كلتا: نائب فاعل به.

وكلا: معطوف على كلتا.

وهذا هو المراد بقوله: «لمفهم اثنين معرف»، واحتترز بقوله «بلا تفرق» من مُعَرَّفِ أَفْهَمَ الاثنين بتفرق^(١)، فإنه لا يضاف إليه «كلا، وكلتا» فلا تقول «كلا زيد وعمرو جاء»، وقد جاء شاذاً، كقوله:

٢٢٩ - كَلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَّاتِ
وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ «أَيًّا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفِ^(٢)
أَوْ تَشُو الْأَجْزَاءَ، وَأَخْضَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْضُولَةَ أَيَّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ^(٣)

٢٢٩ - البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قائلاً معيناً فيما نعلم.

اللغة: «عضداً» معيناً، وناصرأ «النائبات» جمع نائبة، وهي ما ينتاب الإنسان ويعرض له من نوازل الدهر «إمام» نزول «المللمات» جمع ملم، وهي ما ينزل بالمرء من المحن والمصائب.
المعنى: يقول: كل من أخي وصديقي يجдени عوناً له وناصرأ، عندما تنزل به نازلة أو تتابه محنة، فإنني أفق إلى جواره وأخذ بيده حتى يزول ما نزل به.

الإعراب: «كلا» مبتدأ، وكلا مضاف وأخ من «أخي» مضاف إليه، وأخ مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «وخليلي» معطوف على أخي «واجدي» واجد: خبر المبتدأ، وواجد مضاف وباء المتكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول، وإفراد الخبر مع أن المبتدأ مثنى لأن «كلا» لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى المثنى، وتجوز مراعاة لفظه كما تجوز مراعاة معناه (أنظر مباحث المثنى وما ألحق به في أول الكتاب) «عضداً» مفعول ثان لواجد «في النائبات» جار ومجرور متعلق بواحد «وإمام» معطوف على النائبات، وإمام مضاف و «المللمات» مضاف إليه.
الشاهد فيه: قوله «كلا أخي وخليلي» حيث أضاف «كلا» إلى متعدد مع التفرق بالعطف، وهو شاذ.

(١) فقد صارت شروط ما تضاف كلا وكلتا إليه ثلاثة؛ أولها: أن يكون المضاف إليه معرفة، وثانيها: أن يدل على اثنين أو اثنتين، وثالثها: أن يكون لفظاً واحداً، كرجلين وامرأتين، وخليلين.
(٢) ولا: حرف نهي.

تضف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية.

بمفرد: متعلق بتضف.

معرف: نعت لمفرد.

أيا: مفعول بتضف، قاله المكودي.

إن كررتها: شرط.

فأضف: جوابه، وحذف مفعول فأضف، والمجرور المتعلق به، لدلالة ما تقدم عليه والتقدير: فأضفها للمعرفة.

(٣) أوتنو: معطوف على كررتها، فهو شرط، والتقدير: وإن كررتها أو نويت الأجزاء، فأضفها للمعرفة. وفيه نظر: لأن ما عطف على الشرط شرط، وتقدم عليه، فأضف وهو جواب، ولا يجوز تقديمه =

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوْ اسْتِفْهَاماً فَمُطْلَقاً كَمُلْ بِهَا الْكَلَامَ^(١)

= الجواب على الشرط، ولم أر فيما وقفت عليه من كلام النحاة مثل هذا التركيب، ونظيره: إن قام زيد فأكرمه، أو يقعد على أن الاكرام مترتب على الفاعلين، ويتخرج على أن يكون حذف إن الشرطية قبل تنو على مذهب من أجاز ذلك فيكون التقدير: وإن تنو الأجزاء فأضف، وحذف فأضف لدلالة الأول عليه، فإن قلت: مذهب من أجاز ذلك أن الفعل يرتفع بعد حذف إن كقوله: وإنسان عين يحسر الماء تارة فيبدو، قلت: يجوز أن يكون تنو مرفوعاً واكتفى بالكسرة عن الياء، كقوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾ في قراءة من حذف الياء، أو يكون حذف الياء من تنو لالتقاء الساكنين، على مذهب من لا يعتد بحركة النقل في ال.

ويمكن رفع النظر بأنه محمول على التقديم والتأخير لتصحيح النظم والأصل، وإن كررتها وإن تنو الأجزاء، فأضف كما قال ابن خالويه: إن في قوله تعالى: ﴿فذكر إن نعمت الذكرى﴾ تقديمًا وتأخيراً أي إن نعمت الذكرى، فذكر وإنما أخر لرؤوس الآي.

أو بأنه جرى على مذهب من يجيز تقديم الجواب على الشرط، أو بأنه يفتخر مع التابع. أو تنو: أو عاطفة، تنو فعل مضارع معطوف على كررتها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الأجزاء: مفعول تنو.

اخصصن: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة.

بالمعرفة: متعلق به.

موصولة: حال من أيا.

أيا: مفعول اخصصن.

وبالعكس: خير مقدم.

الصفة: مبتدأ مؤخر.

وإن: حرف شرط. (١)

تكن: فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر فيها يعود إلى أي.

شرطاً: خبرها.

أو: حرف عطف، وتقسيم هنا.

استفهاماً: معطوف على شرطاً.

فمطلقاً: قال المكودي: حال من أي، يعني مضافة إلى المعرفة والنكرة، وفيه نظر: لأن فاء الجواب لا تدخل على أجنبي منه. وقال الشاطبي: ومطلقاً حال من التكميل، المفهوم من قوله: كمل، على قولهم: ضربته شديداً، يعني أن أيا الشرطية وأيا الاستفهامية يكمل بها الكلام، بالإضافة مطلقاً، أي سواء كانت الإضافة إلى معرفة أو نكرة، فالضمير في بها عائداً على الإضافة المتقدمة الذكر.

كمل: فعل أمر، وفاعل، والجملة جواب الشرط، وشرطه لكونه طلباً أن يقترب بالفاء. وإنما دخلت في متعلقة لتقدمه عليه، محافظةً على تصدير الفاء.

بها: متعلق بكمل.

الكلاما: مفعول كمل، والألف فيه للإطلاق.

وألزموا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

من الأسماء الملازمة للإضافة معنى «أي»^(١) ولا تضاف إلى مفرد معرفة، إلا إذا تكررت، ومنه قوله:

٢٣٠ - اَلتَّسَالُونَ النَّاسَ أَيُّكُمْ عَدَاةَ التَّقِيْنَآ كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا
أَوْ قَصَدَتِ الْأَجْزَاءُ، كقولك: «أي زيد أحسن»؟ أي: أي أجزاء زيد أحسن،
ولذلك يجاب بالأجزاء، فيقال: عَيْنُهُ، أو أَنْفُهُ، وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها
الاستفهام^(٢).

وأي تكون: استفهامية، وشرطية، وصيغة، وموصولة.

فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفة؛ فتقول: «يعجبني
أيهم قائم»، وذكر غيره أنها تضاف - أيضاً - إلى نكرة، ولكنه قليل، نحو «يعجبني
أي رجلين قاما».

وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفةً لنكرة، أو حالاً من معرفة، ولا تضاف إلا
إلى نكرة، نحو «مررت برجل أي رجل، ومررت بزيد أي فتى» ومنه قوله:

٢٣٠ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

الإعراب: «ألا» أداة استفتاح وتنبية «تسالون» فعل مضارع وفاعله «الناس» مفعول به لتسالون
«أي» أي: مبتدأ، وأي مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وأيكم» معطوف على أي «غداة» ظرف
زمان متعلق بكان الآتية عند من يجيز تعليق الظروف بالأفعال الناقصة، وأما من لا يجيزون ذلك
فإنهم يعلقونه بقوله «خيراً وأكراً» الذي هو الخير «التقيناً» فعل وفاعل، والجملة في محل جر
بإضافة قوله غداة إليها «كان» فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
أي وأيكم «خيراً» خبر كان «وأكراً» معطوف على قوله خيراً، والجملة من «كان» واسمه وخبره في
محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أي، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتسالون.

الشاهد فيه: قوله «أي»، وأيكم» حيث أضاف «أيا» إلى المعرفة، وهي ضمير المتكلم في
الأول وضمير المخاطب في الثاني، والذي سوغ ذلك تكرارها.

(١) اعلم أولاً أن «أي» على أربعة أنواع كما سيذكره الشارح: الشرطية، والموصولة، والاستفهامية،
والوصفية، وكل واحدة من الثلاثة الأولى قد تتكرر، وقد ينوي بها الأجزاء، فأما الوصفية بنوعها فلا
يجوز تكرارها، ولا يجوز أن تنوي بها الأجزاء، ثم اعلم ثانياً أن مثل إرادة الأجزاء أن تقصد الجنس
بالمضاف إليه، وذلك نحو أن تقول: أي الكسب أطيب؟ وأي الدينار دينارك؟ ومثله أيضاً العطف
بالواو، كأن تقول: أي زيد وعمرو أفضل؟

(٢) قد علمت مما ذكرناه قريباً أن الشرطية والموصولة قد يتكرران، وقد يراد بكل واحدة منهما الأجزاء؛
فالحصر الذي ذكره الشارح هنا غير مسلم له.

٢٣١- فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ قَلِيلُهُ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى
وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً، أي سواء
كانا مُثْنَيْنِ، أو مجموعين، أو مفردين - إلا المفرد المعرفة؛ فإنهما لا يضافان إليه،
إلا الاستفهامية؛ فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره.

واعلم أن «أياً» إن كانت صفة أو حالاً، فهي ملازمة للإضافة لفظاً وَمَعْنَى،
نحو «مررت برجل أي رجل، وبزيد أي فتى»، وأن كانت استفهامية أو شرطية أو
موصولة، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً، نحو: «أي رجل عندك؟ وأي فتى عندك؟
وأي رجل تَضْرِبُ أَضْرَبَ، وأيّا تَضْرِبُ أَضْرَبَ، وَيُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ عِنْدَكَ، وأي فتى عندك؟»
ونحو «أيّ الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبَ، وأي رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبَ، وأيّ الرَّجَالِ
تَضْرِبُ أَضْرَبَ، وأيّ رَجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرَبَ، وأيّ الرجلين عندك؟ وأي الرجال
عندك؟ وأي رجل، وأي رجلين، وأي رجال؟».

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ «لَدُنْ» فَجَزُ وَنَضَبُ «عُدْوَةَ» بِهَا عَنْهُمْ نَدَزُ^(١)

٢٣١ - البيت للراعي النميري.

اللغة: «أومات» الإيماء: الإشارة باليد أو بالحاجب أو نحوهما.

المعنى: يقول: إنني أشرت إلى حبتري إشارة خفية؛ فما كان أحد بصره وأنفذه؛ لأنه رأني مع
خفاء إشارتي.

الإعراب: «فأومات» فعل وفاعل «إيماء» مفعول مطلق «خفياً» صفة الإيماء «لحبتري» جار
ومجرور متعلق بأومات «فلله» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «عيناً» مبتدأ مؤخر،
وعينا مضاف و «حبتري» مضاف إليه، وقد قصد بهذه الجملة الخبرية إنشاء التعجب «أيما» أي: حال
من حبتري، وما: زائدة، وأي مضاف، و «فتى» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «أيما فتى» حيث أضاف «أياً» الوصفية إلى النكرة.

(١) وألزموا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

إضافة: مفعول ثانٍ لألزموا.

لذن: مفعوله الأول مؤخر من تقديم.

فجر: الفاء عاطفة، وجر فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى لذن، ومفعوله محذوف.

ونصب: مبتدأ.

عدوة: مضاف إليه.

بها: متعلق بنصب.

عنهم: متعلق بندر وجملة.

ندر: بالبدال، خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وألزم العرب لذن إضافة فجر المضاف إليه، ونصب عدوة

بلذن ندر عنهم.

وَمَعَ مَع فِيهَا قَلِيلٌ، وَنَقِلَ فَتَخَّ وَكَسَرَ لِسُكُونِ يَتَّصِلُ^(١)
من الأسماء الملازمة للإضافة «لُدُنْ، وَمَعَ».

فأما «لُدُنْ»^(٢) فلا ابتداء غاية زمانٍ أو مكانٍ، وهي مَبْنِيَّةٌ عند أكثر العرب؛ لشيئها بالحرف في لزوم استعمالٍ واحدٍ - وهو الظرفية، وابتداء الغاية - وعدم جواز الإخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بنجرها بمن، وهو الكثير فيها، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لُدُنَّا عِلْمًا﴾، وقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لُدُنِّهِ﴾، وَقَيْسٌ تُعْرِبُهَا، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لُدُنِّهِ﴾ لكنه أسكن الدال، وَأَسْمَهَا الضم.
قال المصنف: ويحتمل أن يكون منه قوله:

٢٣٢ - تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِ يَوْمٍ مِنْ لُدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ

٢٣٢ - هذا الشاهد من الآيات المجهولة نسبتها، وكل ما قيل فيه إنه لراجز من طيء.
اللفظة: «تنتهض» تحرك وتسرع «الرعدة» بكسر الراء - اسم للارتعاد وهو الارتعاش والاضطراب، وأراد بها الحمى، وما ذكره أعراض الحمى التي تسمى الآن (الملازيا) «ظهيري» تصغير ظهر مقابل البطن «العصير» مصغر عصر، وهو الوقت المعروف.
المعنى: إن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد إلي، ويستمر هذا الارتعاد من وقت الظهر إلى وقت العصر.

(١) ومع: بفتح العين، معطوف على لدن.

مع: بالسكون، مبتدأ.

فيها: متعلق بقليل.

قليل: خبر المبتدأ، والتقدير: وألزموا لدن، ومع إضافة ومع أي بالسكون، قليل في مع بالفتح.

ونقل: بالتون والقاف، فعل ماض مبني للمجهول.

فتح: نائب الفاعل به.

وكسر: معطوف على فتح.

لسكون: متعلق بكسر لقربه، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لفتح، على سبيل التناوب، وجملة.

يتصل: نعت لسكون.

(٢) اعلم أن لدن تخالف عند من أربعة أوجه: أولها أن لدن مبنية وعند معربة، وثانيها أن لدن ملازمة

للدلالة على مبتدأ غاية زمان أو مكان، وأما عند فقد تكون لمبتدأ الغاية وذلك إذ اقترنت بمن، وقد لا

تدل على ذلك، وثالثها أنه لا يخبر بلدن، وقد يخبر بعند، نحو زيد عندك، ورابعها أن لدن قد تضاف

إلى جملة كقول الشاعر:

صَرِيحٌ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لُدُنٌ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَوَائِبِ

وهي عندند ظرف زمان، وأما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد.

ويجرُّ ما ولى «لَدُنْ» بالإضافة، إلا «عُدْوَةٌ» فإنهم نصبوها بعد «لَدُنْ» كقوله:

٢٣٣- وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ عُدْوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ
وهي منصوبة على التمييز^(١)، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: «وَنَصَبُ
غدوة بها عنهم نَدْرٌ» وقيل: هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعةُ
غدوةً.

ويجوز في «غدوة» الجر، وهو القياس، وَنَصَبُهَا نَادِرٌ فِي الْقِيَاسِ، فَلَوْ عَطَفْتَ
على «غدوة» المنصوبة بعد «لدن» جاز النصبُ عطفاً على اللفظ، والجرُّ مراعاةً
للأصل، فتقول «لدن غدوةً وعشيّةً، وعشيّةً» ذكر ذلك الأَخْفَشُ.

= الإعراب: «تنتهض» فعل مضارع «الرعدة» فاعل «في ظهيري» الجار والمجرور متعلق
بتنتهض، وظهير مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «من لدن» جار ومجرور متعلق بتنتهض أيضاً
ولدن مضاف و «الظهر» مضاف إليه «إلى العصور» جار ومجرور متعلق بتنتهض أيضاً.

الشاهد فيه: قوله «من لدن» حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر، فيحتمل أنه أعرب «لدن»
على لغة قيس، فجرها بالكسرة، ويحتمل أنها مبنية على السكون في محل جر وأن هذا الكسر
للتخلص من التقاء الساكنين، لا للإعراب، ولهذا لم يستدل به العلامة ابن مالك للغة قيس، وإنما
قال: إنه يحتمل أن يكون قد جاء عليها، فتفتن لذلك.

٢٣٣ - هذا البيت - أيضاً - من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

اللغة: «مزجر الكلب» أصله اسم مكان من الزجر، أي المكان الذي يطرف وينحى الكلب
إليه، والمراد به البعد (أنظر مباحث المفعول فيه من هذا الكتاب).

المعنى: يقول: ما زال مهري بعيداً عنهم من أول النهار إلى آخره.

الإعراب: «ما زال» ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص (مهري) مهر: اسم زال، ومهر
مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «مزجر» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف
و «الكلب» مضاف إليه «منهم» جار ومجرور متعلق بمزجر، لأنه في معنى المشتق، أي البعيد
«لدن» ظرف لا ابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب متعلق بزال أو بخبرها «غدوة»
منصوب على التمييز، لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم، وقد قصدوا تفسير هذا الإبهام بغدوة
«حتى» ابتدائية «دنت» دنا: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي
يعود على الشمس المفهومة من المقام كما في قوله تعالى: «حتى توارت بالحجاب» «لغروب»
جار ومجرور متعلق بدنت.

الشاهد فيه: قوله «لدن غدوة» حيث نصب «غدوة» بعد «لدن» على التمييز، ولم يجره
بالإضافة.

(١) في نصب غدوة ثلاثة أقوال ذكر الشارح اثنين منها، وثالثها أنه على التشبيه بالمفعول به.

وحكى الكوفيون الرُّفَعَ في «غدوة» بعد «لُدُن» وهو مرفوع بكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غدوة [و «كان» تامة].

وأما «مع» فاسمٌ لمكان الاصطحاب أو وقته، نحو «جلس زيد مع عمرو، وجاء زيد مع بكرٍ» والمشهورُ فيها فتحُ العين، وهي مُعْرَبَةٌ، وفتحها فتحة إعراب، ومن العرب من يسكنها، ومنه قوله:

٢٣٤- فَرِيْشِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مِّنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة، وليس كذلك، بل هو لغة ربيعة، وهي عندهم مبنية على السكون، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرفٌ، وأدعى النَّحَّاسُ الإجماعَ على ذلك، وهو فاسد؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسمٌ.

هذا حكمها إن وليها متحرك - أعني أنها تفتح، وهو المشهور، وتسكن، وهي لغة ربيعة - فإن وليها ساكنٌ، فالذي ينصبها على الظرفية يُبْقِي فتحها فيقول «مَعَ ابْنِكَ» والذي يبنيتها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول «مَعَ ابْنِكَ».

وَاضْمُمْ - بِنَاء - «غَيْرًا» أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضِيفٌ، نَسَاوِيًا مَا عُدِمَا^(١)

٢٣٤ - البيت لجرير بن عطية، من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك.

اللغة: «ريشي» الريش والرياش يطلقان على عدة معان، منها اللباس الفاخر، والخصب، والمعاش، والقوة «لماما» بكسر اللام - متقطعة، بعد كل حين مرة.

الإعراب: «فريشي» ريش: مبتدأ، وهو مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «منكم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وهوأي» هوى: مبتدأ، وهو مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «معكم» مع: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه «وإن» الواو وار الحال، إن: قال العيني وغيره: زائدة «كان» فعل ماضٍ «زيارتكم» زيارة: اسم كان، وزيارة مضاف والضمير مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله، والفاعل محذوف، لأن العامل مصدر ليجوز معه حذف الفاعل أي زيارتي إياكم، ويجوز أن تكون من إضافة المصدر لفاعله: أي زيارتكم إياي «لماما» خبر كان.

الشاهد فيه: قوله «معكم» حيث سكن العين من «مع» وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها إلا في الشعر. لكن الذي نقله غيره من العلماء أن قوماً من العرب بأعيانهم - وهم قيس - من لغتهم تسكينها؛ فعلى هذه اللغة يجوز تسكينها في سعة الكلام، ولا شك أن من حفظ حجة على من لم يحفظ.

(١) واضمم: فعل أمر.

بناء: قال المكودي: مصدر في موضع الحال، أي: بانياً.

قَبْلُ كَغَيْرٍ، بَعْدُ، حَسْبُ، أَوْلُ ودُونَ، والجِهَاتُ أَيضاً، وَعَلٌ^(١)
وَأَعْرَبُوا نَضْباً إِذَا مَا نُكْرَا «قَبْلاً» وما مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا^(٢)

هذه الاسماء المذكورة - وهي: غير، وقبل، وبعد، وحسب، وأول، ودون،
والجهات الست - هي: أمامك، وخلفك، وفوقك، وتحتك، ويمينك، وشمالك -
وعَلٌ؛ لها أربعة أحوال: تُبنى في حالة منها، وتُعْرَبُ في بقيةها.
فتعرب إذا أضيفت لفظاً، نحو «أَصَبْتُ دِزْهَمًا لَا غَيْرُهُ»، وجئت من قَبْلِ زَيْدٍ أو
حُذِفَ المضافُ إليه وتُويِّ اللفظ، كقوله:

= غيراً: مفعول اضمم.
إن عدت: بفتح التاء شرط.
ما: مفعول بعمدت.
له: متعلق بأضيف.
أضيف: صلة ما، والضمير المائد من الصلة إلى الموصول الهاء من له، والضمير في أضيف، عائد
إلى غير.
ناوياً: حال من الفاعل في اضمم، ومن التاء في عدت.
ما: مفعول بناوياً، وهي واقعة على المضاف إليه.
عدما: صلتها.

(١) قبل: مبتدأ.

كغير: خبره، ويجوز ضبط قبل وغير بالضم من غير تنوين، وبالتنوين والرفع، وهو الأصل، لأنهما
اسمان، ليس فيهما ما يوجب البناء، ووجه الضم أنه ذكرها على الحالة التي تكون عليها في حال
قطعها عن الإضافة.

وأما بعد ودون وما بينهما، فيتعين فيها الضم من غير تنوين، إذ لا يستقيم الوزن إلا به.

بعد حسب أول. ودون والجهات: معطوفات على قبل بإسقاط العاطف مع الثلاثة الأول.

وقال الشاطبي: بعد وما عطف عليه مبتدأ، وخبرها محذوف لدلالة قوله: كغير عليه، والتقدير: وبعد
وحسب وهكذا كغير.

أيضاً: مفعول مطلق.

وعل: بضم اللام معطوف على ما قبله.

(٢) وأهروا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

نصباً: قال المكودي: مصدر في موضع الحال، أي ناصبين، ويجوز أن يكون منصوباً على حذف
الجار، أي ينصب.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.

ما: زائدة.

نكراً: فعل ماض مبني للمجهول، والألف فيه للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى
قبلاً، والإضمار قبل الذكر جائز في الشعر، وجملة نكرا مجرورة المحل بإضافة إذا إليها، والجواب
محذوف.

٢٣٥- وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً؛ فلا تُتَوَّن إلا إذا حذف ما تضاف إليه .
ولم يُتَوَّ لفظه ولا معناه، فتكون [حيثنذ] نكرة، ومنه قراءة مَنْ قرأ: ﴿الله الأمر مِنْ قَبْلِ
وَمِنْ بَعْدِ﴾ بجر «قبل، وبعد» وتنوينها؛ وكقوله:

٢٣٦- فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَعْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ

٢٣٥- هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها الرواة النحاة ولم ينسبها إلى قائل معين .
الإعراب: «من قبل» جار ومجرور متعلق بقوله «نادى» الآتي «نادى» فعل ماضٍ «كل» فاعل
نادى، وكل مضاف و «مولى» مضاف إليه «قربة» مفعول به لنادى «فما» الفاء عاطفة، وما: نافية
«عطف» عطف: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث «مولى» مفعول به لعطفت «عليه» جار ومجرور متعلق
بعطف «العواطف» فاعل عطفت.

الشاهد فيه: قوله «من قبل» حيث أعرب «قبل» من غير تنوين؛ لأنه حذف المضاف إليه
ونوى لفظه، وكأنه قد قال: ومن قبل ذلك - مثلاً - والمحذوف المنوي الذي لم يقطع النظر عنه
مثل الثابت، وهو لو ذكر هذا المحذوف لم ينون.

٢٣٦- البيت ليزيد بن الصعق، حدث أبو عبيدة، قال: كانت بلاد غطفان مخصبة، فرعت
بنو عامر بن صعصعة ناحية منها، فأغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن الصعق، وكان يزيد
في جماعة من الناس، فلم يستطعه الربيع، فأقبل على سروح بني جعفر والوحيد ابني كلاب،
فأخذ نمعه، فحرم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى يغير عليه، فجمع قبائل شتى، فاستاق نعماً
كثيرة له ولغيره، وأصاب عصفير النعمان بن المنذر - وهي إبل معروفة عندهم - ففي ذلك يقول
يزيد بن الصعق أحياناً منها بيت الشاهد، ومنها قوله:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أبا حُرَيْثٍ وَعَاقِبَةُ المَلَامَةِ لِلْمَلِيمِ
فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَنِييَ بِأَفْوَادِ القَصِيبَةِ وَالْقَصِيمِ

وهذا دليل على أن من روى عجز البيت «بالماء القرات» لم يصب.

اللغة: «ساغ» سهل جريانه في الحلق «أغص» مضارع من الغصص - بالتحريك - وهو
اعتراض اللقمة ونحوها في الحلق حتى لا تكاد تنزل «الماء الحميم» هو هنا البارد، وهو من
الأضداد، يطلق على الحار وعلى البارد «المليم» الذي فعل ما يلام عليه.
المعنى: يقول: لم يكن يهناً لي طعام ولا يلذ لي شراب بسبب ما كان لي من الثأر عند =

= قبلاً: مفعول أعربوا، قال المكودي: ولا يجوز فيه الضم.

وما: موصولة معطوفة على قبل.

من بعده: متعلق بذكر.

قد ذكراً: صلة ما، تقدير البيت: وأعربوا قبلاً إذا نكروا الذي قد ذكر من بعده نصباً.

وهذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعَرَّبُ فيها .

أما الحالة [الرابعة] التي تُبْنَى فيها فهي إذا حُذِفَ ما تضاف إليه وَنُويَ مَعْنَاهُ دون لفظه؛ فإنها تبنى حيثُذ على الضم، نحو ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ وقوله:

٢٣٧ - أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ

وحكى أبو علي الفارسي «أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوْلٍ» بضم اللام وفتحها وكسرها - فالضَّمُّ على البناء لنية المضاف إليه مَعْنَى، والفتْحُ على الإعراب لعدم نية المضاف إليه، لفظاً ومعنى، وإِعْرَابُهَا إعرابٌ ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل، والكَسْرُ على نية المضاف إليه لفظاً.

= هؤلاء، فلما غزوتهم وأطفأت لهيب صدري بالغلبة عليهم ساغ شرابي ولذت حياتي .

الإعراب: «فساغ» فعل ماضٍ «لي» جارٍ ومجرور متعلق بـ«سأغ» «الشراب» فاعل ساغ «وكنت» الواو للحال، كان: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير المتكلم اسمه «قبلاً» منصوب على الظرفية يتعلق بـ«أكاد» فعل مضارع، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «أغص» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر أكاد، وجملة «أكاد» واسمها وخبرها في محل نصب خبر «كان» وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال «بالماء» جارٍ ومجرور متعلق بقوله «أغص» و «الحميم» صفة للماء .

الشاهد فيه: قوله «قبلاً» حيث أعربه منوناً، لأنه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .

٢٣٧ - هذا البيت لأبي النجم العجلي يصف فيه الفرس، من أرجوزة له يصف فيها أشياء كثيرة، وأول هذه الأرجوزة قوله:

الْحَمْدُ لِيهِ السَّلْبِيُّ الْأَجَلِّي الْوَأْسِيعُ الْقَضَلِيُّ الْوَهُوبُ الْمُجْبُولُ

اللغة: «أقب» مأخوذ من القب، وهو دقة الخصر وضمور البطن .

الإعراب: «أقب» خبر لمبتدأ محذوف، أي هو أقب «من» حرف جر «تحت» ظرف مبني على الضم في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بقوله «أقب»، وقوله «عريض» خبر ثان «من عل» جارٍ ومجرور متعلق بعريض .

الشاهد فيه: ذكروا أن مكان الاستشهاد بهذا البيت في قوله: «من تحت، ومن عل» حيث بني الظرفان على الضم؛ لأن كلا منهما قد حذف منه لفظ المضاف إليه ونوي معناه .

هكذا قالوا، وهو كلام خال عن التحقيق، لأن قوافي الأرجوزة كلها مجرورة كما رأيت في البيتين اللذين أنشدناهما في أول الكلام على هذا الشاهد، فيكون قوله: «من عل» مجروراً لفظاً بمن، ويكون من الحالة الثانية التي حذف فيها المضاف إليه ونوي لفظه، ويكون الاستشهاد بقوله: «من تحت» وحده، فاحفظ ذلك، ولا تكن أسير التقليد .

فقولُ المصنّف «واضمم بناء - البيت» إشارة إلى الحالة الرابعة.

وقوله: «ناوياً ما عدما» مرادُهُ أنّك تبنيتها على الضم إذا حذفت ما تضاف إليه ونوّيته معنى لا لفظاً.

وأشار بقوله: «وأعربوا نصباً» إلى الحالة الثالثة، وهي ما إذا حذف المضاف إليه ولم يثنو لفظه ولا معناه؛ فإنها تكون حينئذٍ نكرةً معربة.

وقوله: «نصباً» معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار، فإن دَخَلَ [عليها] جُرَتْ، نحو «مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ».

ولم يتعرض المصنّف للحالتين الباقيتين - أعني الأولى، والثانية - لأن حكمهما ظاهرٌ معلومٌ من أول الباب - وهو: الإعراب، وسقوط التنوين - كما تقدم [في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها].

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا^(١)
يُحَذَفُ الْمُضَافُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، فَيَعْرِفُ بِإِعْرَابِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ أَي: حُبُّ الْعَجَلِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أَي: أَمْرُ رَبِّكَ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ - وَهُوَ «حُب» وَأَمْرٌ - وَأَعْرَبَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - وَهُوَ «الْعَجَلُ»، وَرَبُّكَ - بِإِعْرَابِهِ.

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ^(٢)

(١) وما: موصول اسمي. في موضع رفع بالابتداء، والمنعوت به محذوف، وجملة.

يلي المضاف: من الفعل والفاعل والمفعول، صلة ما وجملة.

يأتي: خير المبتدأ.

خلفاً: قال المكودي: منصوب على الحال من الضمير في يأتي العائد على ما.

عنه: متعلق بخلفاً.

في الاعراب: متعلق بيأتي.

إذا: متعلق بخلفاً أو بيأتي.

ما: زائدة، وجملة.

حذفاً: بالبناء للمجهول، في موضع خفض بإضافة إذا إليها. وألف حذفاً للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى المضاف. وتقدير البيت: والمضاف إليه الذي يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الاعراب إذا حذف المضاف.

(٢) وربما: حرف تقليل.

جروا: فعل ماض وفاعله ضمير يرجع إلى العرب.

الذي: مفعوله، وهو نعت لمحذوف، وجملة.

أبقوا: صلة الذي، والعائد محذوف.

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ^(١)
 قد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضاف إليه مجروراً، كما كان عند ذكر المضاف،
 لكن بشرط أن يكون المحذوف مائلاً لما عليه قد عطفَ، كقول الشاعر:

٢٣٨ - أَكَلْ أَمْرِيءَ تَحْسَبِينَ أَمْرًا وَنَارِ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٢٣٨ - البيت لأبي داود الإيادي، واسمه جارية بن الحجاج.

الإعراب: «أكل» الهمزة للإستفهام الإنكاري، كل: مفعول أول لتحسين مقدم عليه، وكل مضاف و «امريء» مضاف إليه «تحسين» فعل وفاعل «امراً» مفعول ثان «ونار» الواو عاطفة، والمعطوف محذوف، والتقدير: وكل نار، فنار مضاف إليه في الأصل وذلك المعطوف المحذوف - وهو المضاف - هو المعطوف على «كل امريء» المتقدم «توقد» أصله تتوقد، فحذف إحدى التائين، وهو فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نار، والجملة صفة لنار «بالليل» جار ومجرور متعلق بتوقد «ناراً» معطوف على قوله «امراً» المنصوب السابق.

الشاهد فيه: قوله «ونار» حيث حذف المضاف - وهو «كل» الذي قدرناه في إعراب البيت - =

= كما: الكاف جارة، وما موصول اسمي كما في قوله تعالى: «اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة». قيل
 تقديره: كالذي هو آلهة لهم. نقله ابن هشام في إعراب: بانت سعاد.
 قد: حرف تحقيق.

كان: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر فيها يعود إلى المضاف إليه.

قبل: في موضع خبرها.

حذف: مضاف إليه، وجملة قد كان صلة ما المجرورة بالكاف.

ما: موصول اسمي في محل جر بإضافة حذف إليه، نعت لمحذوف. وجملة.

تقدما: صلة ما، والألف للإطلاق، ومتعلقه محذوف وتقدير البيت: وربما جر العرب المضاف إليه،
 الذي أبوه كالجرج، الذي قد كان قبل حذف المضاف الذي تقدم على المضاف إليه.

(١) لكن: حرف استدارك.

بشرط: قال الشاطبي: متعلق باسم فاعل محذوف هو حال من الذي أبوه، أي ملتبساً بشرط كذا، أو
 حال من فاعل جروا، أي ملتبسين بشرط كذا.

أن: بفتح الهزة وسكون النون، حرف مصدري.

يكون: منصوب بها.

ما: اسم موصول في محل رفع اسم يكون، وجملة:

حذف: بالبناء للمجهول صلة ما.

ممائلاً: خبر يكون، وان وصلتها في موضع جر بإضافة شرط إليها.

لما: بالتخفيف، متعلق بممائلاً، وما موصول اسمي.

عليه: متعلق بعطف، وجملة:

قد عطف: بالبناء للمجهول، صلة ما المجرورة باللام، والتقدير: بشرط كون الذي قد حذف ممائلاً
 للذي قد عطف عليه.

[و] التقدير «وَكُلُّ نَارٍ» فحذف «كل» وبقي المضاف إليه مجروراً كما كان عند ذكرها، والشرطُ موجودٌ، وهو: الْعَطْفُ عَلَى مُمَائِلِ الْمَحذُوفِ وهو «كل» في قوله «أَكُلُّ أَمْرِي».

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جزئه، والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ، بل مقابل له، كقوله تعالى: «تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ» في قراءة من جَرَّ «الْآخِرَةَ» والتقدير «وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةَ» ومنهم من يقدره «وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةَ» فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ [به]، والأوَّلُ أَوْلَى، وكذا قَدَرَهُ ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح.

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ^(١)
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا^(٢)

= وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف، لتحقق الشرط، وهو أن المضاف معطوف على مماثل له وهو «كل» في قوله «أكل امرئ»

وإنما لم نجعل «نار» المجرور معطوفاً على «امرئ» المجرور لأنه يلزم عليه أن يكون الكلام مشتملاً على شيئين - وهما «نار» و«ناراً» - معطوفين على معمولين - وهما «امرئ» و «امرأ» - لعاملين مختلفين، وهما «كل» العامل في «امرئ» المجرور بناءً على أن انجرار المضاف إليه بالمضاف، والعامل الثاني «تحسين» العامل في «امرأ» المنصوب، والعاطف واحد، وهو الواو، وذلك لا يجوز، ولكننا لما جعلنا «نار» المجرور بتقدير المضاف المحذوف، وجعلنا هذا المحذوف معطوفاً على «كل» لم يبق إلا عامل واحد في المعطوف عليهما وهو «تحسين» إذ هو عامل في «كل» وفي «امرأ» المنصوبين على أنهما مفعولان لتحسين، والعطف على معمولين لعامل واحد جائز بالإجماع، وهذا واضح بعد هذا البيان، إن شاء الله.

(١) ويحذف: فعل مضارع مبني للمجهول.

الثاني: نائب الفاعل.

فيبقى الأول: فعل وفاعل.

كحاله: قال المكودي: في موضع الحال من الأول.

إذا: متعلق بالاستقرار العامل في كحاله.

به: متعلق ببيتصل.

يتصل: في موضع جر بإضافة إذا إليها.

(٢) بشرط: متعلق بيحذف.

عطف: مضاف إليه.

وإضافة: معطوف على عطف.

إلى. مثل: متعلق بإضافة.

يُحَذَفُ المِضَافُ إليه ويبقى المِضَافُ كحالِهِ لو كان مُضَافاً؛ فَيُحَذَفُ تنويته وأكثُرُ ما يكون ذلك إذا عُطِفَ على المِضَافِ اسمُ مِضَافٍ إلى مثل المِحذوفِ من الاسمِ الأولِ، كقولهم: «قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهَا» التقدير: «قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا» فحذف ما أضيف إليه «يد» وهو «من قالها» لدلالة ما أضيف إليه «رَجُلٍ» عليه، ومثله قوله:

٢٣٩ - سَقَى الأَرْضِينَ النِّعْثُ سَهْلًا وَحَزْنَهَا

[التقدير «سَهْلَهَا وَحَزْنَهَا»] فحذف ما أضيف إليه «سَهْلًا»: لدلالة ما أضيف إليه «حَزْنًا» عليه.

٢٣٩ - هذا صدر بيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل معين، وعجزه قوله:

فَنَيْطَطُ عُرَى الأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ

اللغة: «الحزن» ما غلظ من الأرض و «السهل» بخلافه «نيطط» أي: علفت «عري» جمع عروة وإضافته إلى الأمال كإضافة الأظفار إلى المنية في قولهم: نشبت أظفار المنية بفلان «الضرع» هو لذات الظلف كالثدي للمرأة.

المعنى: إن المطر قد عم الأرض سهلها وحزنها، أي كلها، فقوى رجاء الناس في نماء الزرع وغزارة الألبان.

الإعراب: «سقى» فعل ماضٍ «الأرضين» مفعول به لسقى قدم على الفاعل «النيت» فاعل بسقى «سهل» بدل من الأرضين، بدل بعض من كل «وحزنها» الواو حرف عطف، وحزن: معطوف على سهل، والضمير الراجع إلى الأرضين مضاف إليه «فنيطط» نيط: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث «عري» نائب فاعل نيط، وعري مضاف و «الأمال» مضاف إليه «بالزرع» جار ومجرور متعلق بنيطط «والضرع» معطوف على الزرع.

الشاهد فيه: قوله «سهل وحزنها» حيث حذف المضاف إليه، وأبقى المضاف - وهو قوله سهل - على حاله قبل الحذف من غير تنوين، وذلك لتحقيق الشرطين: العطف، وكون المعطوف مضافاً إلى مثل المحذوف، وكان أصل الكلام: سقى النيت الأرضين سهلها وحزنها. ومن ذلك قول الشاعر:

مَهَ صَاؤِلِي، فَهَاتِمًا لَنْ أَبْرَحَا بِمَثَلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى

أصل الكلام: بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى، فحذف «شمس الضحى» الذي أضيف له «مثل» لدلالة عامل آخر عليه، وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة.

= الذي: مضاف إليه.

له: متعلق بأضفت، وجملة.

أضفت الأول: من الفعل والفاعل والمفعول صلة الذي، والعائد الضمير المجرور باللام.

هذا تقريرُ كلام المصنف، وقد يُفعل ذلك وإن لم يُغطف مضافٌ إلى مثل المحذوف من الأول، كقوله:

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ [٢٣٥] (١)

فحذف ما أضاف إليه «قبل» وأبقاه على حاله لو كان مضافاً، ولم يُغطف عليه مضافٌ إلى مثل المحذوف، والتقدير: «ومن قبل ذلك» ومثله قراءةٌ من قرأ شذوذاً: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ أي: فلا خوف شيء عليهم (٢).

وهذا الذي ذكره المصنف - من أن الحذف من الأول، وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور - هو مذهب المبرد.

ومذهبُ سيبويه أن الأصل «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٌ مَنْ قَالَهَا» فحذف ما أضيف إليه «رجل» فصار «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٌ» ثم أُقْحِمَ قوله «رجل» بين المضاف - وهو «يَدَ» - والمضاف إليه - الذي هو «مَنْ قَالَهَا» - فصار - «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٌ مَنْ قَالَهَا» (٣).

فعلى هذا يكون الحذف من الثاني، لا من الأول، وعلى مذهب المبرد بالعكس.

قال بعضُ شُرَاح الكتاب: وعند الفراء (٤) يكون الاسمان مُصَافَيْنِ إلى «مَنْ قَالَهَا»

(١) هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى، والشاهد فيه هنا قوله «قبل» حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذي كان قبل الحذف من غير تنوين، مع أن الشرطين - وهما العطف والمماثلة - غير متحققين، لأنه ليس معطوفاً عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف، وهذا قليل.

(٢) وهي قراءة ابن محيصن، بضم الفاء من «خوف» من غير تنوين، على أن «لا» مهملة أو عاملة عمل ليس، وقرأ يعقوب بفتح الفاء من «خوف» بلا تنوين أيضاً، ويجوز - على هذه القراءة - أن تكون «لا» عاملة عمل إن، الفتحة فتحة بناء، ولا شاهد في الآية على ذلك، كما يجوز تكون عاملة عمل إن والفتحة فتحة إعراب، والمضاف إليه منوي: أي فلا خوف شيء، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضاً.

(٣) يَا تَيْمَّ تَيْمَّ عَدِيَّيْ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمَرُ وقوله الآخر، وهو من شواهد المسألة أيضاً:

يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَغْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيْنِكَ فَنَائِلُ

إذا نصبت أول النداءين، فقال المبرد: المنادى مضاف إلى مماثل للمذكور من الثاني، وقال سيبويه الأول مضاف إلى ما بعد الثاني، وقد حذف الذي يضاف الثاني إليه، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه.

(٤) الفراء يخص هذا بلفظين يكثر استعمالهما معاً، كاليد والرجل في «قطع الله يد ورجل من قالها» والربيع والنصف في نحو «خذ ربع ونصف هذا» وقبل وبعد في قولك «رضيت عنك قبل وبعد ما حدث» بخلاف نحو «هذا غلام ودار هند» من كل لفظين لا يكثر استعمالهما معاً.

ولا حَذَفَ في الكلام: لا من الأول، ولا من الثاني.

فَضَلَ مُضَافٍ شِبْهُ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ، وَلَمْ يُعَبَّ^(١)

فَضْلُ يَمِينٍ، وَاضْطَرَّارًا وَجَدًا بِأَجْنَبِيٍّ، أَوْ بِنَعْتٍ، أَوْ نِدَاً^(٢)

أجاز المصنف أن يُفَصَّلَ - في الاختيار - بين المضاف الذي هو شِبْهُ الفعل - والمراد به المصدرُ، واسمُ الفاعلِ - والمضاف إليه، بما نَصَبَهُ المُضَافُ: من مفعولٍ به: أو ظرفٍ، أو شبهه.

فمثال ما فُصِّلَ فيه بينهما بمفعولٍ المضافِ قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ في قراءة ابن عامر، بنصب «أولاد» وجر الشركاء.

ومثال ما فُصِّلَ فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرفٍ نَصَبَهُ المضافُ الذي هو

(١) فصل: مفعول مقدم بأجز.

مضاف: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

شبه: نعت مضاف.

فعل: مضاف إليه.

ما: قال المكودي: موصولة واقعة على الفاصل.

نصب: صلة ما، والضمير العائد إلى الموصول محذوف، تقديره: نصبه وهي فاعل بفصل.

مفعولاً أو ظرفاً: حالان من ما، أو من الضمير المحذوف. وتقدير البيت: أجز أن يفصل المضاف منصوبه في حال كونه مفعولاً أو ظرفاً.

أجز: فعل أمر.

ولم: حرف جزم.

يعب: مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلم.

(٢) فصل: نائب الفاعل يعب.

يعين: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله، وحذف مفعوله ومتعلقه. والتقدير: ولم يعب أن يفصل اليمين، المضاف من المضاف إليه.

واضطراًراً: مفعول لأجله، مقدم على عامله من تقديم العلة على المعلول.

وجداً: معلل به، وهو فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر مرفوع المحل على النيابة عن الفاعل، ومرجعه الفصل.

بأجنبي: متعلق بوجداً.

أو: حرف عطف، وتقسيم هنا.

بنعت: معطوف على بأجنبي.

أو نداً: بالقصر للضرورة، معطوف على نعت. والتقدير: ووجد الفصل بأجنبي أو بنعت أو بنداء اضطراًراً.

مصدرٌ مَا حُكِيَ عن بعض مَنْ يُوثَقُ بعربيته: «تَرَكَ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا، سَعَى لَهَا فِي رَدَاهَا».

ومثال ما فُصِّلَ فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسمُ فاعل قراءةٍ بعض السلف ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَدَّهُ رُسُلِهِ﴾ بنصب «وعد» وجر «رُسُل».

ومثال الفصل بشبه الظرف قوله ﷺ في حديث أبي الدرداء: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُولِي صَاحِبِي» وهذا معنى قوله «فُضِّلَ مضاف - إلى آخره».

وجاء الفصل أيضاً في الاختيار بالقسم، حكى الكسائي: «هذا غلامٌ والله زيدٌ» ولهذا قال المصنف: «ولم يُغَبْ فَضْلُ يَمِينٍ».

وأشار بقوله: «واضطراباً وَجِدًا» إلى أنه قد جاء الفُضْلُ بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة: بأجنبي من المضاف، وبنعت المضاف، وبالنداء.

فمثالُ الأجنبيِّ قوله:

٢٤٠- كَمَا حُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ
فَقُضِلَ بـ «يوماً» بين «كف» و «يهودي» وهو أجنبي من «كف»؛ لأنه معمول لـ «حُطَّ».

٢٤٠ - البيت لأبي حية النميري، يصف رسم دار.

اللغة: «يهودي» إنما خص اليهودي لأنهم كانوا أهل الكتابة حينئذٍ «يقارب» أي: يضم بعض ما يكتبه إلى بعض «أو يزيل» يفرق بين كتابته.

المعنى: يشبه ما بقي متناثراً من رسوم الديار هنا وهناك، بكتابة اليهودي كتاباً جعل بعضه متقارباً وبعضه متفرقاً.

الإعراب: «كما» الكاف حرف تشبيه وجر، وما: مصدرية «خط» فعل ماضٍ مبني للمجهول «الكتاب» نائب فاعل خط «بكف» جار ومجرور متعلق بخط «يوماً» منصوب على الظرفية يتعلق بخط أيضاً، وكف مضاف و «يهودي» مضاف إليه، وقد فصل بينهما بالظرف، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: رسم هذه الدار كائن كخط الكتاب - الخ، وجملة يقارب وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو العائد إلى اليهودي في محل جر صفة لليهودي، وجملة يزيل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو العائد لليهودي أيضاً معطوفة عليها بأو.

الشاهد فيه: قوله «بكف يوماً يهودي» حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودي بأجنبي من المضاف وهو يوماً، وإنما كان الفاصل أجنبياً لأن هذا الظرف ليس متعلقاً بالمضاف، وإنما هو متعلق بقوله خط، وقد بينه الشارح.

ومثال النعت قوله:

٢٤١- نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

الأصل «من ابن أبي طالب الأباطح» وقوله:

٢٤٢- وَلَيْتَنِ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلِفَنَ بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

٢٤١ - نسبوا هذا البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما.

اللغة: «المرادي» نسبة إلى مراد، وهي قبيلة من اليمن، ويريد بالمرادي قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو عبد الرحمن بن ملجم، لعنة الله! وحديثه أشهر من أن يقال عنه شيء «الأباطح» جمع أبطح، وهو المكان الواسع، أو المسيل فيه دقاق الحصى، وأراد بالأباطح مكة، وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ ووالد علي رضي الله عنه، وقد كان أبو طالب من وجوه مكة وعظائمه.

الإعراب: «نجوت» فعل وفاعل «وقد» الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق «بل» فعل ماض «المرادي» فاعل بل «سيفه» سيف: مفعول به لبل، وسيف مضاف والضمير مضاف إليه «من ابن» جار ومجرور متعلق ببل، وابن مضاف و «أبي» مضاف إليه «شيخ الأباطح» نعت لأبي، ومضاف إليه، وأبي مضاف و «طالب» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «أبي شيخ الأباطح طالب» حيث فصل بين المضاف وهو أبي، والمضاف إليه وهو طالب، بالنعت وهو شيخ الأباطح، وأصل الكلام: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

٢٤٢ - هذا البيت للفرزدق همام بن غالب.

اللغة: «على يديك» أراد على فعل يديك، فحذف المضاف والمقصود بفعل يديه العطا والجود والكرم وسعة الإنفاق.

المعنى: يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده، حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا يشوب حلفه الشك، وبين ذلك بأن يمينه أكد من يمين الممدوح على فعل نفسه.

الإعراب: «لئن» اللام موطئة للمقسم، إن شرطية «حلفت» حلف: فعل ماض، فعل الشرط، وتاء المتكلم فاعله «على يديك» الجار والمجرور متعلق بحلفت، ويدي مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه «لأخلفن» اللام واقعة في جواب القسم المدلول عليه باللام، أخلفن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف وجوباً يدل عليه جواب القسم «بيمين» جار ومجرور متعلق بأخلفن «أصدق» نعت ليمين «من يمينك» الجار والمجرور متعلق بأصدق ويمين الثاني مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه، ويمين الأول مضاف و «مقسم» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «بيمين أصدق من يمينك مقسم» حيث فصل بين المضاف - هو يمين - والمضاف إليه، وهو مقسم، بنعت المضاف، وهو: أصدق من يمينك، كما في البيت السابق، وأصل الكلام: بيمين مقسم أصدق من يمينك.

الأصل «بيمين مُسِمِ أصدَق من يمينك». ومثال النداء قوله:

٢٤٣- وَفَاقٌ كَعْبٌ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقْرِ وَقَوْلُهُ:

٢٤٤- كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حَمَارٌ دُقٌّ بِاللَّجَامِ
الأصل «وَفَاقٌ بُجَيْرٍ يَا كَعْبُ» و «كَأَنَّ بَرْدُونَ زَيْدٌ يَا أَبَا عِصَامٍ».

= وفي البيت شاهد آخر، وهو في قوله «لأحلفن» حيث أتى بجواب القسم وحذف جواب الشرط لكون القسم الموطأ له باللام في قوله «لئن» مقدماً على الشرط.

٢٤٣- هذا البيت لبجير ابن أبي سلمى المزني، يقوله لأخيه كعب بن زهير، وكان بجير قد أسلم قبل كعب، فلامه كعب على ذلك، وتعرض للرسول ﷺ فنال بلسانه منه، فأهدر النبي دمه.

اللغة: «وفاق» مصدر وافق فلان فلاناً، إذا فعل مثل فعله «تهلكة» أي هلاك «سقر» اسم من أسماء النار التي هي دار العذاب.

الإعراب: «وفاق» مبتدأ «كعب» منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، ووافق مضاف و «بجير» مضاف إليه «منقذ» خبر المبتدأ «لك» جار ومجرور متعلق بمنقذ «من تعجيل» جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً، وتعجيل مضاف و «تهلكة» مضاف إليه «والخلد» معطوف على تعجيل «في سقر» جار ومجرور متعلق بالخلد.

الشاهد فيه: قوله «وفاق كعب بجير» حيث فصل بين المضاف، وهو «وفاق» والمضاف إليه. وهو بجير، بالنداء وهو قوله «كعب» وأصل الكلام: وفاق بجير كعب منقذ لك.

٢٤٤- هذا البيت من الشواهد التي لم ينسبها إلى قائل معين.

اللغة: «بردون» البردون من الخيل: ما ليس بعربي.

المعنى: يصف بردون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا ممدوح، وأنه لولا اللجام الذي يظهره في مظهر الخيل لكان حماراً لصغره في عين الناظر ولضعفه.

الإعراب: «كأن» حرف تشبيه ونصب «بردون» اسم كأن «أبا» منادى حذف من حرف النداء، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وأبا مضاف و «عصام» مضاف إليه، وبردون مضاف، و «زيد» مضاف إليه «حمار» خبر كأن «دق» فعل ماض مبني للمجهول، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حمار، والجملة في محل رفع نعت لحمار «باللجام» جار ومجرور متعلق بدق.

الشاهد فيه: قوله «كأن بردون أبا عصام زيد» حيث فصل بين المضاف، وهو «بردون» =

= والمضاف إليه وهو «زيد» بالنداء وهو قوله: «أبا عصام» وأصل الكلام: كأن برذون زيد يا أبا عصام، كما ذكره الشارح العلامة رحمه الله!

إيضاحات حول باب الإضافة

الإضافة في اللغة: مطلق إسناد شيء لشيء، أي إمالته له أو نسبته إليه.

وإصطلاحاً: نسبة تقييدية بين اثنين، توجب لثانيهما الجر أبداً، وإن شئت قلت: إسناد اسم لآخر منزلاً الثاني من الأول منزلة الثنوين أو ما يقوم مقامه. كنون الجمع في لزومه لحالة واحدة، وهي الجر أبداً، ويسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه.

وقيل: بالعكس، وقيل: كل منهما لكل منهما.

قال ياسين: وعينها ياء لأخذها من الضيف لاستناده إلى من ينزل عليه، أي فاصلها أضياف، كإكرام، فعل بها ما فعل بإقامة وإجازة.

قال أبو حيان تبعاً لابن درستويه: إن الإضافة ليست على تقدير حرف أصلاً، وإلاً لزم أن غلام زيد، يساوي غلام لزيد، وليس كذلك، فإن معنى المعرفة غير النكرة.

وأجيب: بأن قولنا: غلام لزيد، ليس تفسيراً مطابقاً من كل وجه، بل لبيان الملك أو الاختصاص فقط. ويمكن أن الشارح لم يعتبر ذلك القول لضعفه.

الإضافة تأتي لما تأتي له اللام من العهد وغيره، وإنما تؤثر التعريف، إذا كان المضاف قابلاً له، بخلاف نحو غيرك ومثلك، وحسبك وناهيك، فلا يتعرف لتوغله في الإبهام، وذلك نحو: رب رجل وأخيه، وكم ناقة وفصيلها. وجاء وحده لأن رب وكم لا يجران المعارف، فهما في تأويل أخ له، وفصيل لها. وقيل: معرفتان للتسامح في التابع. وأما وحده فحال، وهو واجب التنكير، وهل الإضافة إلى الجمل تفيد التعريف، لأنها في تأويل مصدر مضاف لفاعلها أو مبدئها؟ أو التخصيص؟ لأن الجمل تكرات.

استظهر الروداني الأول. ولا ينافيه وقوعها صفة للنكرة، لأنه باعتبار ظاهرها، وقطع النظر عن التأويل. وظاهره أن محل ذلك إذا كان الفاعل أو المبتدأ معرفة كما هو مفاد التعليل، وإلا كانت للتخصيص.

الإضافة محضة ومعنوية وحقيقية، وظاهرها انحصارها في النوعين، لكن زاد في التسهيل ثالثاً، وهي الشبيهة بالمحضضة، وحصره في سبعة أنواع: منها إضافة الموصوف لصفته، والمسمى إلى اسمه، وعكسهما، كما بينه الأشموني.

الصفة المشبهة هي ما دل على فاعل الحدث، وأفاد الدوام، وازنت المضارع أم لا.

واسم الفاعل هو ما وزن المضارع وأفاد الحدث، فإن أفاد الدوام كان صفة مشبهة حقيقة، على ما في التوضيح وغيره.

وقال الزمخشري وابن الحاجب: أن الصفة لا توازن المضارع أصلاً، وما أريد به لدوام مما وازنه كضامر البطن ومطمئن القلب، ومعتدل القامة، فاسماء فاعلين، ألحقت بالصفة حكماً، وليست منها حقيقة.

ولم يقيدوا الشارح بغير الماضي كسابقها لأنها للدوام أبداً، ولا تكون للماضي وحده أصلاً، ومقتضاه =

= أن إضافتها لفظية أبداً. وهو ما في الرضي والتصريح. قيل: لأنها تشبه المضارع في بعض أحواله، وذلك إذا أفاد الاستمرار.

وقال الرضي: لأنها جائزة العمل أبداً، إما رفعاً أو نصباً، وإما اسماً الفاعل والمفعول، فعملهما في مرفوع جائز مضافاً، لأن أدنى رائحة الفعل يكفي في عمل الرفع، لشدة اختصاص المرفوع بالفعل، فإضافتهما إلى مرفوعهما معنى لفظية أبداً، كضامر بطنه، ومسود وجهه، وأما عملهما النصب فيحتاج إلى شرط الحال أو الاستقبال، أو الاستمرار، ليشبه المضارع الصالح لهذه الثلاثة، فيقويا على عمل النصب، وإضافتهما حينئذٍ لفظية، دون الماضي لبعده عنه، فلا يقوى على العمل. فإذا أضيف لمنسوب معنى، كان مضاف لغير معموله فتعرف به.

وهذا ظاهر إن قلنا إن الوصف الاستمراري إضافته لفظية بلا تفصيل كما هو ظاهر إطلاق الرضي.

وأما على ما مر عن السعد من أن فيه اعتبارين، فيشكل اعتبارهما فيه دون الصفة، مع أنها منها حقيقة أو ملحق بها على القولين، ودفعه في حواشي السعد: بأن اسم الفاعل قد يتمحض للماضي في بعض أحواله، فتكون إضافته معنوية، فلذا اعتبر جانبه في الاستمراري، والصفة لا يتمحض له أصلاً، فلا يحسن اعتباره وحده فيها.

أقسام الاسم بالنسبة للإضافة وعدمها عشرة: ما تجوز إضافته وهو الغالب.

وما تمنع كالمضمرات والإشارات، وغير أي من الموصولات واسماء الشرط، والاستفهام وما تجب إضافته للجملة، فإما لخصوص الفعلية، وهو إذا ولما الحينية عند من جعلها اسماً، أو أطلق الجملة ولا يقطع عنها لفظاً وهو حيث، أو يقطع وهواذ. وما تجب إضافته للمفرد مطلقاً، فإما لفظاً أو نية، وهو غير ومع، والجهات ونحوها ككل، إذا لم يقع توكيداً أو لا نعتاً أو لفظاً فقط، ككلا وكلتا، وعند وما عطف عليه أو للمفرد الظاهر، وهو أولو وأولات، وذو وذات، وفروعها كذوا، وذواتا، وكل المنعوت بهما فيما يظهر، كزيد الرجل كل الرجل. أو للضمير مطلقاً كوحدك وكل في التوكيد، أو لخصوص ضمير المخاطب، كليك وأخواته.

وقد يحذف مضافان فأكثر، فيقوم الأخير مقام الأول نحو: «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون» أي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذبيكم، فكان قاب قوسين أي فكان مقدار مسافة قربه قاب قوسين، كما قدره الزمخشري بناء على تفسير القاب بالقدر. فإن فر ما بين مقبض القوس وطرفها احتيج إلى مضاف آخر في الخبر، أي مثل قاب قوسين، وعليه قيل في الآية: قلب أي مثل قابي قوس، والأصح أن الحذف تدريجي، حذف الأول فخلفه الثاني، ثم الثاني فخلفه الثالث وهكذا.

المضاف إلى ياء المتكلم

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا أَكْسِرُ، إِذَا لَمْ يَكْ مُغْتَلًا: كَرَامٍ، وَقَذَى^(١)
أَوْكَ كَابْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ؛ قَذِي جَمِيعُهَا يَا بَعْدُ فَتَحُهَا أَخْذِي^(٢)

المضاف إلى ياء المتكلم

(١) آخر: مفعول مقدم باكسر.

ما: موصول اسمي مضاف إليه، جارية على منعت محذوف وجملة.

أضيف: وفي بعض النسخ: يضاف، بالبناء للمجهول فيهما، صلة ما.

لليا: متعلق بالصلة، ولام الجر بمعنى إلى، ولام التعريف للعهد المتقدم في الترجمة.

اكسر: فعل أمر.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.

لم يك: جازم ومجزوم، واسم يك مستتر فيها يعود إلى ما.

مغتلًا: خبرها، والجملة في موضع خفض، بإضافة إذا إليها، والجواب محذوف للضرورة.

كرام: خبر لمبتدأ محذوف.

وقذا: بالذال، معطوف على كرام.

(٢) أو يك: معطوف على يك، من قوله: إذا لم يك، واسمها مستتر فيها.

كابنين: بفتح النون خبرها.

وزيدين: بكسر الدال، معطوف على ابنين.

قذِي: اسم إشارة مبتدأ أول.

جميعها: توكيد له.

ليا: مبتدأ ثان.

بعد: ظرف مبني على الضم.

فتحتها: مبتدأ ثالث.

احتذي: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ الثالث، والضمير المستتر فيه، المرفوع على النيابة عن الفاعل،

عائد على فتحها، والثالث وخبره خبر الثاني الذي هو الياء، والعائد إليها الهاء من فتحها، والثاني

وخبره خبر الأول، والعائد إليه محذوف مجرور بإضافة بعد إليه. والتقدير: فهذه الأربعة جميعها،

الياء بعدها فتحها احتذي، هذا حاصل إعراب المكودي.

وقال الشاطبي: ذي مبتدأ أول، وجميعها مبتدأ ثان، والياء مبتدأ ثالث، وفتحها مبتدأ رابع،

خبره احتذي، والعائد إليه ضمير احتذي، القائم مقام الفاعل، والجملة خبر الثالث، والعائد

عليه منها هاء فتحها، والياء وما بعدها خبر جميعها، وجميعها وما بعدها خبر ذي: فصار هذا=

وَتُدْعَمُ الياء فِيهِ وَالْوَاوُ، وَإِنْ مَاقَبَلِ وَأَوْضَمَّ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ^(١)
وَأَلْفًا سَلَمٌ، وَفِي الْمَقْصُورِ - عَن هُذَيْلٍ - اِنْقِلَابُهَا يَاءَ حَسَنٍ^(٢)
يُكْسِرُ آخِرُ الْمَضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(٣)، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا، وَلَا مَنقُوصًا،

= الكلام على وزن قولك: فرسك سرجها فضة، أكثرها مخرق واحتذي معناه التزم، من قولك: احتذيت مثال كذا، أي اقتديت به واتبعته فلم أخالفه، وإذا كان كذلك، فهو ملتزم، إذ لو جاز غير الفتح، لم يكن الفتح مقتدى، ويجوز الانصراف إلى غيره.

(١) وتدغم: مضارع مبني للمجهول.

اليا: نائب الفاعل.

فيه: متعلق بتدغم، والضمير من فيه يعود إلى ياء المتكلم.

والواو: معطوف على اليا.

وإن: حرف شرط.

ما: اسم موصول في محل رفع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف، يفسره: ضم.

قبل: في موضع صلة ما.

واو: مضاف إليه.

ضم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى ما.

فاكسره: جواب الشرط.

يهن: بضم الهاء، مجزوم في جواب الطلب، أو محذوف، وتقديره: أن تكسره يهن، قوله يهن من هان يهون هوناً، إذا خف وسهل، ولا يصح كسر الهاء على أنه من وهن يهن، إذا ضعف لفوات المراد.

(٢) وألفاً: بكسر اللام مفعول مقدم بسلم.

سلم: أمر من سلم بتشديد اللام.

وفي المقصور عن هذيل: قال المكودي: متعلقان بحسن.

انقلابها: مبتدأ وهو مصدر انقلب، مطاوع قلب المتعدي لاثنين، فيتعدي لواحد، فتقول: قلبت الألف ياء فانقلبت الألف ياء، والضمير المضاف إليه العائد إلى ألف المقصور فاعله.

ياء: مفعوله، وقال المكودي: وياء منصوب على إسقاط لام الجر.

حسن: خبر انقلابها. وقال الشاطبي: وفي المقصور متعلق بانقلابها، وهو شذوذ، لأن انقلاب مصدر موصول فلا يتقدم عليه ما في صلته. لكن يقال: بجوازه في «وكانوا فيه من الزاهدين». وعن هذيل: متعلق باسم فاعل، حال من الانقلاب وفيه شذوذ، أن مجيء الحال من المبتدأ أو تقديمها عليه.

(٣) اعلم أن لك في ياء المتكلم خمسة أوجه، الأول: بقاؤها ساكنة، والثاني: بقاؤها مفتوحة، والثالث:

حذفها مع بقاء الكسرة قبلها لتدل عليها، والرابع: قلبها ألفاً بعد فتح ما قبلها نحو «غلاماً»، والخامس: حذفها بعد قلبها ألفاً وإبقاء الفتحة لتدل عليها.

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة إنما تجري في الإضافة المحضة، نحو غلامي وأخي، فأما الإضافة اللفظية فليس إلا وجهان: إثباتها ساكنة، أو مفتوحة، لأنها في الإضافة اللفظية على نية الانفصال فهي

كلمة مستقلة، ولا يمكن أن تعتبرها كجزء كلمة.

ولا مثني، ولا مجموعاً جمع سلامة لمذكر، كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين، وجمع السلامة للمؤنث، والمعتل الجاري مجرى الصحيح، نحو «غَلَامِي، وِغْلَمَانِي، وَفَتَاتِي، وَذُلُوي، وَظَبْيِي».

وإن كان معتلاً، فيما أن يكون مقصوراً أو منقوصاً، فإن كان منقوصاً أدغمت ياءه في ياء المتكلم، وَفُتِحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ؛ فتقول: «قَاضِيٌّ» رفعا ونصباً وجرّاً، وكذلك تفعل بالمثني وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب؛ فتقول: «رَأَيْتُ غُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ» و «مَرَزْتُ بِغُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ» والأصل: بغلامين لي وزَيْدِيْنِ لي، فحذفت النون واللام للإضافة^(١)، ثم أدغمت الياء في الياء، وفتحت ياء المتكلم.

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فتقول فيه أيضاً: «جَاءَ زَيْدِيٌّ»، كما تقول في حالة النصب والجر، والأصل: «زَيْدُويٌّ»، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون؛ فقلبت الواو ياء، ثم قلبت الضمة كسرة لتصحح الياء، فصار اللفظ: زَيْدِيٌّ.

وأما المثني - في حالة الرفع - فتسلم أَلْفُهُ وتُفْتَحُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ بعده؛ فتقول: «زَيْدَايَ، وَغُلَامَايَ» عند جميع العرب.

وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جَعَلَهُ كالمثني المرفوع؛ فتقول: «عَصَايَ وَفَتَاتِي».

وهذيل قلب أَلْفُهُ ياءً وتُدْغَمُهَا فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وتفتح ياء المتكلم؛ فتقول: «عَصَيٌّ» ومنه قوله:

٢٤٥ - سَبَقُوا هَوِيَّ، وَأَعْتَقُوا الْهَوَاهُمُ فَشُخِرُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ؟

٢٤٥ - هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي، من قصيدة يرثي فيها أبناءه، وكانوا قد ماتوا في سنة واحدة، وأول هذه القصيدة قوله:

أَمِنَ الْمَثُونِ وَزَيْبِهِ تَسْوَجُجُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْتَبِ مَن يَجْزَعُ

اللغة: «هوي» أصل هذه الكلمة: هوي - بألف المقصور، وياء المتكلم فقلبت ألف =

= ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة لا تختص بباب النداء، خلافاً لابن مالك في «تسهيله».

(١) المحذوف للإضافة هو النون، وأما اللام فحذفها للتخفيف.

فالحاصلُ: أن ياء المتكلم تُفْتَحُ مع المنقوص: كـ «رَامِيٍّ» والمقصور:
كـ «عَصَايَ» والمثنى: «عُلَامَايَ» رَفَعًا، و «عُلَامَيَّ» نَصَبًا وجرًا، وجمع المذكر
السالم: كـ «رَزِيدِيَّ» رفعا ونصبًا وجرًا.

وهذا معنى قوله: «فَدِي جَمِيعُهَا يَا بَعْدُ فَتَحَهَا أَحْتَدِي».

وأشار بقوله: «وتدغم» إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في
المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى، تدغم في ياء المتكلم.

وأشار بقوله: «وإن ما قبل واو ضُمَّ» إلى أن ما قبل واو الجمع: إن انضَمَّ عند
وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء، فإن لم ينضم - بل انْفَتَحَ - بقي
على فتحه، نحو «مُضْطَفُون»؛ فتقول: «مُضْطَفِيَّ».

وأشار بقوله: «وَأَلْفًا سَلَّم» إلى أن ما كان آخره ألفاً كالمثنى والمقصور، لا
تقلب ألفه ياءً، بل تَسَلَّمُ، نحو «عُلَامَايَ» و «عَصَايَ».

وأشار بقوله: «وفي المقصور» إلى أَنَّ هَذَا تَقْلِبَ أَلْفِ الْمَقْصُورِ خَاصَّةً،
فتقول: «عَصَيَّ».

= المقصور ياء، ثم أدغمت في ياء المتكلم، والهوى: ما تهواه النفس، وترغب فيه، وتحرص عليه،
و «أعنفوا» بادروا، وسارعوا، مأخوذ من الإعناق، وهو كالعتق - بفتحيتين - ضرب من السير فيه
سرعة «فتخرموا» بالبناء للمجهول - أي: استؤصلوا وأفتتهم المنية «جنب» هو ما تحت الإبط
«مصرع» مكان يصرع فيه.

المعنى: يقول: إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرص عليه، وهو بقاؤهم،
وبادروا مسرعين إلى ما يهوونه ويرغبون فيه، وهو الموت - وجعله هوى لهم من باب المشاكلة -
وليس مختصاً بهم، وإنما هو أمر يلاقه كل إنسان.

الإعراب: «سبقوا» فعل وفاعل «هوى» مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المنقلبة
ياء منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وأعنفوا» فعل وفاعل «لهواهم»
الجار والمجرور متعلق بأعنفوا، وهوى مضاف، وهم: مضاف إليه «فتخرموا» فعل ماض مبني
للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل «لكل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم، وكل
مضاف و «جنب» مضاف إليه «مصرع» مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله «هوى» حيث قلب ألف المقصور ياء، ثم أدغمها في ياء المتكلم، وأصله
«هواي» على ما بيناه لك؛ وهذه لغة هذيل.

وأما ما عدا هذه الأربعة^(١) فيجوز في الياء معه: الفتح، والتسكين، فتقول: «عَلَامِي، وَعَلَامِي»^(٢).

(١) ما عدا هذه الأربعة هو أربعة أخرى، أولها: المفرد الصحيح الآخر كغلام، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلمان، وثالثها المفرد المعتل الشبيه بالصحيح - وهو ما آخره واو أو ياء سكن ما قبلها - نحو ظبي ودلو، ورابعها جمع المؤنث السالم كفتيات، وقد قدمنا لك (ص ٨٩) أن الوجوه الجائزة في ياء المتكلم - مع هذه الأربعة - خمسة أوجه.

(٢) وبقي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياء مشددة - نحو كرسي، وبني - تصغير ابن - فهذا النوع من المعتل الشبيه بالصحيح، وإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلت: كرسي وبني - بثلاث - ياءات - ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث، وحذف إحداهن، وقد ذكر القوم أن الوجه الثاني - وهو حذف إحدى الياءات لتوالي الأمثال - واجب لا يجوز غيره، وليس ما ذهبوا إليه بسديد، لأن توالي الأمثال يجيز ولا يوجب، ولأنه قد ورد الأول في قول أمية ابن أبي الصلت، يذكر قصة إبراهيم الخليل، وهمه بذبح ابنه:

يَا بُنَيَّ، إِنِّي نَدَرْتُكَ لِيْلِهِ شَحِيطاً، قَاضِيَرِ فِدَى لَكَ خَالِي

إيضاح حول المضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان آخر الاسم ياء مشددة قبل الإضافة، كبني تصغير ابن، وكرسي، وحواري، فهو من المعتل، المشبه للصحيح، لكن إذا أضيف للياء، وجب حذفها لتوالي الأمثال. مع أنها كان يختار حذفها بدون توال.

وليس بعد الاختيار إلا الوجوب. وإذا حذف فإمّا أن يبقى كسر ما قبلها، أو يفتح على حذفها بعد قلبها ألفاً، لأنها بدل ثقيل.

أو تحذف إحدى الياءين الأوليين، وتدغم الثانية في ياء المتكلم، فتفتح على الأصل فيها.

إعمال المصدر

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ أَلْحَقَ فِي الْعَمَلِ : مُضَافاً، أَوْ مُجَرِّداً، أَوْ مَعَ أَلْ^(١)
 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ مَحَلَّهُ، وَلَا يَسْمُ مَصْدَرٍ عَمَلٍ^(٢)
 يعمل المصدرُ عَمَلَ الفِعلِ في موضِعين:

أحدهما: أن يكون نائباً مَنَابَ الفِعلِ، نحو: «ضَرَباً زَيْداً» فـ «زيداً» منصوبٌ
 بـ «ضَرَباً» لِنِيَابَتِهِ مَنَابَ «اضْرِبْ» وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في «اضْرِبْ» وقد
 تقدم ذلك في باب المصدر.

والموضع الثاني: أن يكون المصدر مُقَدِّراً بـ «أَنْ» والفِعلِ، أو بـ «مَا»
 والفِعلِ، وهو المراد بهذا الفصل؛ فيقدَّرُ بـ «أَنْ» إذا أريد المضيُّ أو الاستقبالُ، نحو
 «عجبت من ضَرَبِكَ زَيْداً - أمس، أو غداً» والتقديرُ: من أن ضَرَبْتَ زَيْداً أمس، أو

إعمال المصدر

- (١) بفعله: متعلق بالحق.
 المصدر: مفعول مقدم بالحق.
 الحق: بفتح الهمزة، فعل أمر من الحق.
 في العمل: متعلق بالحق أيضاً.
 مضافاً أو مجرداً أو مع أَلْ: أحوال من المصدر.
- (٢) إن: حرف شرط.
 كان: فعل الشرط، وجوابه محذوف.
 فعل: اسم كان.
 مع: في موضع النعت لفعل.
 أن: بفتح الهمزة وسكون النون، مضاف إليه.
 أو: حرف عطف وتقسيم.
 ما: معطوف على أن، ونعتها محذوف، وجملة.
 يحل: في موضع نصب خير كان.
 محله: مفعول فيه، وقال المكودي: منصوب على المصدرية.
 ولاسم: خير مقدم.
 مصدر: مضاف إليه.
 عمل: مبتدأ مؤخر.

من أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا غَدًا، ويقدر بـ «ما» إذا أريد به الحال، نحو: «عجبت من ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآنَ» التقديرُ: مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا الْآنَ.

وهذا المصدر الْمُقَدَّرُ يعمل في ثلاثة أحوال: مضافاً، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا» ومجرداً عن الإضافة وأل - وهو المنون - نحو: «عجبت من ضَرْبِ زَيْدًا» ومُحَلَّى بالالف واللام، نحو: «عجبت من الضَّرْبِ زَيْدًا».

وإعمالُ المضاف أَكْثَرُ من إعمال المنون، وإعمالُ المنونِ أَكْثَرُ من إعمال المحلى بـ «أل» ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف، ثم المجرد، ثم المحلى.

ومن إعمال المنون قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَبَةٍ يَتِيمًا﴾ ف «يتيماً» منصوبٌ بـ «إطعام» وقول الشاعر:

٢٤٦ بَضْرِبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
فـ «رؤوس» منصوبٌ بـ «ضرب».

من إعماله وهو مُحَلَّى بـ «أل» قوله:

٢٤٧ - ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَغْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ

٢٤٦ - البيت للمرار - بفتح الميم وتشديد الراء - بن منقذ، التميمي، وهو من شواهد الأشموي (رقم ٦٧٧) وشواهد سيبويه (١/٦٠، ٩٧).

اللغة: «هام» جمع هامة، وهي الرأس كلها «المقيل» أصله موضع النوم في القائلة؛ فنقل في هذا الموضع إلى موضعه الرأس، لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة.

المعنى: يصف قومه بالقوة والجلادة، فيقول: أزلنا هام هؤلاء عن مواضع استقرارها فضربنا بالسيف رؤوسهم.

الإعراب: «بضرب» جار ومجرور متعلق بقوله «أزلنا» الآتي «بالسيف» جار ومجرور متعلق بضرب، أو بمحذوف صفة له «رؤوس» مفعول به لضرب، ورؤوس مضاف، و «قوم» مضاف إليه «أزلنا» فعل وفاعل «هامهن» مفعول به لأزال، وهام مضاف والضمير مضاف إليه «عن المقيل» جار ومجرور متعلق بأزلنا.

الشاهد فيه: قوله «بضرب، رؤوس» حيث نصب بضرب - وهو مصدر منون - مفعولاً به كما ينصبه بالفعل، وهذا المفعول به هو قوله «رؤوس».

٢٤٧ - هذا البيت من شواهد سيبويه (١/٩٩) التي لم يعرفوا لها قائلاً، وهو من شواهد الأشموني أيضاً (رقم ٦٧٨).

اللغة: «النكايه» بكسر النون - مصدر نكيت في العدو، إذا أثرت فيه «يخال» يظن «الفرار» بكسر الفاء - النكول والتولي والهرب «يراضي» يؤجل.

وقوله:

٢٤٨- فَإِنَّكَ وَالتَّابِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

المعنى: يهجو رجلاً، ويقول: إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه، وجبان عن الثبات في مواطن القتال، ولكنه يلجأ إلى الهرب، ويظنه مؤخرأ لأجله.

الإعراب: «ضعيف» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو ضعيف، وضعيف مضاف و «النكابة» مضاف إليه «أعداء» أعداء: مفعول به للنكابة، وأعداء مضاف والضمير مضاف إليه «يخال» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه «الفرار» مفعول أول ليخال «يراحي» فعل مضارع، والضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل «الأجل» مفعول به ليراحي، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال.

الشاهد فيه: قوله «النكابة أعداء» حيث نصب بالمصدر المحلي بآل، وهو قوله «النكابة» مفعولاً - وهو قول «أعداء» - كما ينصبه بالفعل.

وهذا الذي ذهب إليه المصنف والشارح هو ما رآه إماماً النحويين سيبويه والخليل بن أحمد. وذهب أبو العباس المبرد إلى أن نصب المفعول به بعد المصدر المحلي بآل ليس بالمصدر السابق، وإنما هو بمصدر منكر يقدر في الكلام، فتقدير الكلام عنده «ضعيف النكابة نكابة أعداء» وفي هذا من التكلف ما ليس يخفى عليك.

وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن «أعداء» ونحوه منصوب بنزع الخافض، وتقدير الكلام «ضعيف النكابة في أعدائه» وفيه أن النصب بنزع الخافض سماعي: فلا يخرج عليه إلا إذا لم يكن للكلام محل سواه.

٢٤٨ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها، وبعده:

لَكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الظَّحَى وَطَيْرُ الْمَنَائِيَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

اللغة: «التأبين» مصدر ابن الميت، إذا أثنى عليه وذكر محاسنه، و «أل» فيه عوض من المضاف إليه «عروة» اسم رجل «شوارع» جمع شارة، وهي الممتدة المرتفعة «الحادي» سائق الإبل «تلع الضحى» كناية عن ارتفاع الشمس «أواقع» جمع واقع، وأصله واقع؛ فقلب الواو الأولى همزة لاستثقال واوين في أول الكلمة، ونظير ذلك قولهم «أواقي» في «وواقي» جمع واقية، ومن ذلك قول المهلهل وهو عدي بن ربيعة أخي كليب:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ: يَا عَدِيَّالْقَدْ وَقَّضَكَ الْأَوَاقِي

المعنى: يندد برجل استنجد به صديق له ينجده، فلما مات أقبل عليه يرثيه، ويقول: إن حالتك هذه في بكائك عروة والثناء عليه - بعد استغاثته بك ودعائه إياك إلى الأخذ بناصره في حال امتداد سيوفنا إليه - تشبه حال رجل يحدو بإبله ويهيجها للسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور المنايا منقضة عليها وواقعة فوقها.

وقوله:

٢٤٩ - لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَزْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

الإعراب: «فإنك» إن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه و «التأين» يجوز أن يكون معطوفاً على اسم أن فالواو عاطفة، ويجوز أن يكون مفعولاً معه فالواو واو المعية «عروة» مفعول به للتأين «بعد» ظرف متعلق بالتأين «ما» مصدرية «دعاك» دعا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عروة، والكاف مفعول به لدعا، و «ما» المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بإضافة بعد إليه، والتقدير: بعد دعائه إياك «وأيدينا» الواو واو الحال، أيدي: مبتدأ، وأيدي مضاف، ونا: مضاف إليه «إليه» جار ومجرور متعلق بشوارع «شوارع» خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال، وخبر «إن» في البيت الذي أنشدناه أول الكلام على هذا البيت، وهو متعلق قوله «كالرجل».

الشاهد فيه: قوله «والتأين عروة» حيث نصب بالمصدر المحلى بآل، وهو قوله «التأين» مفعولاً به، وهو قوله «عروة» وفيه خلاف العلماء الذين ذكروا هم، وذكرنا أقوالهم، في شرح الشاهد السابق.

٢٤٩ - هذا البيت لمالك بن زغبة - بضم الزاي وسكون الغين - أحد بني باهلة، وقد أنشده سيويه ٩٩/١ والأشموني في باب التنازع (رقم ٤٠٩) وفي باب إعمال المصدر.

اللغة: «أولى المغيرة» أراد به أول المغيرة، والمغيرة: صفة لموصوف محذوف، ويحتمل أن يكون مراده: الخيل المغيرة، وأن يكون إنما قصد: الجماعة المغيرة، وهو على كل حال اسم فاعل من أغار على القوم إغارة، أي: كر عليهم «أنكل» مضارع من النكول، وهو الرجوع عن قتال العدو جيناً.

المعنى: يصف نفسه بالشجاعة، ويقول: قد علمت الجماعة التي هي أول المغيرين، وفي طليعتهم، أنني جريء القلب شجاع، وأنتي صرفتهم عن وجههم هازماً لهم، ولحققت بهم، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم، وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى.

الإعراب: «لقد» اللام واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد - إلخ. قد: حرف تحقيق «علمت» علم: فعل ماض، والتاء للتأنيث «أولى» فاعل علم، وأولى مضاف و «المغيرة» مضاف إليه «أنني» أن: حرف توكيد ونصب، والنون بعدها للوقاية، وياء المتكلم اسم أن «كررت» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر أن، وجملة أن واسمه وخبره سدت مسد مفعولي علم «فلم» نافية جازمة «أنكل» فعل مضارع مجزوم بلم «عن الضرب» جار ومجرور متعلق بأنكل «مسمعا» مفعول به للضرب.

الشاهد فيه: قوله «الضرب مسمعا» حيث أعمل المصدر المحلى بآل، وهو قوله «الضرب» عمل الفعل، فنصب به المفعول به وهو قوله «مسمعا».

ف «أَعْدَاءُهُ»: منصوبٌ بـ «التَّكَايَةِ»، و «عُرْوَةَ» منصوبٌ بـ «التَّأْيِينِ»
و «مِسْمَعًا» منصوبٌ بـ «الضَّرْبِ».

وأشار بقوله: «ولاسم مَصْدَرٍ عمل» إلى أن اسم المصدر قد يعمل عَمَلِ
الفعل، والمراد باسم المصدر: ما سَاوَى المَصْدَرَ في الدلالة^(١) [على معناه]، وَخَالَفَهُ
بِخُلُوهٍ - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض: كَعَطَاءٍ، فإنه مُسَاوٍ
لإِعْطَاءٍ مَعْنَى، ومخالفٌ له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً
وتقديراً، ولم يُعَوِّض عنها شيء.

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَخُلْ منه تقديراً؛ فإنه لا
يكون اسماً مَصْدَرٍ، بل يكون مصدرأً، وذلك نحو: «قَاتَلَ» فإنه مصدرٌ «قَاتَلَ» وقد
خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل، لكن خلا منها لفظاً، ولم يَخُلْ [منها]
تقديراً، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع، نحو: «قَاتَلَ قَيْتَالًا، وضَارَبَ ضَيْرَابًا»
لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها.

واحترز بقوله «دون تعويض» مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً، ولكن
عَوِّض عنه شيء، فإنه لا يكون اسماً مصدر. بل هو مصدرٌ، وذلك نحو عِدَّةٍ؛ فإنه مصدر
«وَعَدَ» وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديراً، ولكن عَوِّض عنه التاء.

وزعم ابن المصنف أن «عَطَاءً» مصدرٌ، وأن همزته حذفت تخفيفاً، وهو
خلاف ما صَرَّحَ به غَيْرُهُ من النحويين.

(١) اعلم أولاً أن العلماء يختلفون فيما يدل عليه اسم المصدر، فقال قوم: هو دال على الحدث الذي يدل
عليه المصدر، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحد، وقال قوم: اسم المصدر يدل
على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث، فيكون اسم المصدر دالاً على الحدث بواسطة دلالة على
لفظ المصدر، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفاً، واعلم ثانياً أن المصدر لا
بد أن يشتمل على حروف فعله الاصلية والزائدة جميعاً: إما بتساوٍ مثل تغافل تغافلاً وتصدق تصدقاً،
وإما بزيادة مثل أكرم إكراماً وزلزل زلزلةً، وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شيء، إلا أن يحذف لعلته
تصرفية، ثم تارة يعوض عن ذلك المحذوف حرف فيكون المحذوف كالمذكور نحو أقام إقامة ووعده
عدة، وتارة يحذف لفظاً لا لعلته تصرفية ولكنه منوي معنى نحو قاتل قتالاً ونازلته نزالاً، والأصل
فيهما قيتالاً ونيزالاً، وقد أوضح لك الشارح ذلك.

فإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله ولم يعوض عن ذلك الناقص ولم يكن الناقص منوباً
كان اسم مصدر، نحو أعطى وتوضأ وضوءاً وتكلم كلاماً وأجاب إجابة وأطاع طاعةً وسلم سلاماً
وتطهر طهوراً.

وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والذهن فليس بمصدر، ولا باسم مصدر، وإن اشتمل على
حروف الفعل، وقد اتضح لك من هذا البيان اسم المصدر اتضحاً لا لبس فيه.

ومن إعمال اسم المصدر قوله:

٢٥٠ - أَكْفَرًا بَغْدَرْدَ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَغْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا
ف «المائة» منصوبٌ بـ «عَطَائِكَ» ومنه حديثُ الْمُوطَّأ: «مِنْ قُبَلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ
الْوُضُوءُ»، ف «امرأته» منصوبٌ بـ «قُبَلَةِ» وقوله:

٢٥١ - إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرًا

٢٥٠ - البيت للقطامي، واسمه عمير بن شبيب، وهو ابن أخت الأخطل، من كلمة له يمدح
فيها زفر بن الحارث الكلابي، وهو من شواهد الأسموني (رقم ٦٨٤).

اللغة: «أكفراً» جحوداً للنعمة، ونكراناً للجميل «رد» منع «الرتاع» جمع راتعة، وهي من
الإبل التي تبرك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها.

المعنى: أنا لا أجد نعمتك، ولا أنكر صنيعك معي، ولا يمكن أن أصنع ذلك بعد إذ
منعت عني الموت، وأعطيتني مائة من خيار الإبل.

الإعراب: «أكفراً» الهمزة للاستفهام الإنكاري، كقرأ: مفعول مطلق لفعل محذوف: أي
أكفر كقرأ «بعد» ظرف متعلق بمحذوف صفة لكقرأ، و «بعد» مضاف و «رد» مضاف إليه، ورد
مضاف و «الموت» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقد حذف فاعله، وأصله: ردك
الموت «عني» جار ومجرور متعلق بـ «وبعد» معطوف على الظرف السابق، وبعد مضاف وعطاء
من «عطائك» اسم مصدر: مضاف إليه، وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه، من إضافة اسم
المصدر إلى فاعله «المائة» مفعول به لاسم المصدر الذي هو عطاء «الرتاع» صفة للمائة.

الشاهد فيه: قوله «عطائك المائة» حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله «عطاء» عمل الفعل؛
فنصب به المفعول وهو قوله «المائة» بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.

٢٥١ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها، وقد أنشده الأصمعي ولم يعزه.

اللغة: «عون» اسم بمعنى الإعانة، والفعل المستعمل هو أعان، تقول: أعان فلان فلاناً
يعينه،؛ تريد نصره وأخذ بيده فيما يعتزم عمل.

الإعراب: «إذا» ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط «صح» فعل ماضٍ «عون» فاعل
صح، وعون مضاف و «الخالق» مضاف إليه، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «المرء» مفعول به
لاسم المصدر، منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة من «صح» وفاعله في محل جر بإضافة «إذا»
إليها «لم» نافية جازمة «يجد» فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى المرء «عسيراً»، مفعول أول ليجد «من الآمال» جار ومجرور متعلق بعسير أو بمحذوف
صفة له «إلا» أداة استثناء ملغاة «ميسراً» مفعول ثان ليجد.

الشاهد فيه: قوله «عون الخالق المرء» حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله «عون» - عمل
الفعل؛ فنصب به المفعول - وهو قوله «المرء» - بعد إضافته لفاعله كما بيناه في إعراب البيت.

وقوله:

٢٥٢- بِعِشْرَتِكَ الْكَرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تُرَيْنَ لِغَيْرِهِمْ أُلُوفًا
 وإعمال اسم المَصْدَرِ قَلِيلٌ، وَمَنْ أَدْعَى الْإِجْمَاعَ عَلَى جَوَازِ إِعْمَالِهِ فَقَدْ وَهَمَ؛
 فَإِنَّ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ^(١)، وَقَالَ الصِّمِيرِيُّ: إِعْمَالُهُ شَاذٌ، وَأُنْشِدُ: * أَكْفَرَا -
 الْبَيْتِ * [٢٥٠] وَقَالَ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنِ الْعَلِجِ فِي «الْبَسِيطِ»: وَلَا يَبْعُدُ أَنْ مَا قَامَ مَقَامَ
 الْمَصْدَرِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ، وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ ذَلِكَ قِيَاسًا.
 وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٌ يَنْضَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ^(٢)

٢٥٢ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها، وهو من شواهد الأشموي (رقم ٦٨٥).

اللغة: «بعشرتك» العشرة - بكسر العين - اسم مصدر بمعنى المعاشر «ألوفا» - بفتح الهمزة
 وضم اللام - أي محباً، ويروى * فلا ترين لغيرهم الوفاء * ببناء ترى للمعلوم، والمراد نهي عن أن
 ينظوي قلبه على الوفاء لغير كرام الناس.

الإعراب: «بعشرتك» الجار والمجرور متعلق بقوله «تعد» الآتي، وعشرة مضاف والكاف
 مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «الكرام» مفعول به لعشرة «تعد» فعل مضارع مبني
 للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وهو المفعول الأول لتعد «منهم»
 جار ومجرور متعلق بتعد، وهو المفعول الثاني «فلا» الفاء فاء الفصيحة، لا: ناهية «ترين» فعل
 مضارع مبني للمجهول، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وهو المفعول الأول «لغيرهم» الجار والمجرور متعلق
 بقوله «ألوفا» الآتي، وغير مضاف والضمير مضاف إليه «ألوفا» مفعول ثان ل ترى.

الشاهد فيه: قوله «بعشرتك الكرام» فإنه قد أعمل اسم المصدر، وهو قوله «عشرة» عمل
 الفعل؛ فنصب به المفعول، وهو قوله «الكرام» بعد إضافته إلى فاعله.

(١) اسم المصدر إما أن يكون علماً مثل يسار وبرة وفجار، وإما أن يكون مبدوءاً بميم زائدة كالمحمدة
 والمترية، وأما ألا يكون واحداً منهما؛ فالأول لا يعمل إجماعاً، والثاني يعمل إجماعاً، والثالث هو
 محل الخلاف.

(٢) وبعد: متعلق بكمل.

جره: مضاف إليه وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

الذي: مفعوله، وجملة.

أضيف: بالبناء للمجهول صلة الذي، ونائب الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائد على المصدر.

له: متعلق بأضيف، والضمير له عائد إلى الموصول، وبه يحصل الربط.

كمل: فعل أمر، من كمل بتشديد الميم.

ينصب: متعلق بكمل.

أو: حرف عطف.

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرهُ؛ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ، نَحْوَ «عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدِ الْعَسَلِ» وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ، نَحْوَ: «عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدًا»، وَمِنْ قَوْلِهِ:

٢٥٣- تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ
وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة، خلافاً لبعضهم، وجعل منه قوله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» فأعرب «مَنْ» فاعلاً بحج وزد بأنه يصيرُ المعنى: والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطیع، وليس كذلك ف «مَنْ»: بدلٌ من «الناس»، والتقدير: والله على الناس مستطيعهم حج البيت، وقيل: «مَنْ» مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعلیه ذلك.

٢٥٣- البيت للفرزدق يصف ناقه، وهو من شواهد سيبويه (١ - ١٠) ومن شواهد الأشموي (رقم ٦٨٩) وابن هشام في قطر الندى (رقم ١٢٤) وفي أوضح المسالك (رقم ٥٦٧).
اللفظة: «تنفي» تدفع، وبابه رمى «الحصى» جمع حصة «هاجرة» هي نصف النهار عند اشتداد الحر (انظر شرح الشاهد الآتي ٢٥٤) «الدراهم» جمع درهم، وزيدت فيه الياء كما حذفت من جمع مفتاح في قوله تعالى: «وعنده مفاتيح الغيب» وقيل: لا حذف ولا زيادة، بل مفتاح جمع مفتاح، ودراهم مجمع دراهم «تنقاد» مصدر نقد، وتاؤه مفتوحة، وهو مثل تذكار وتقتال وتبياع بمعنى الذكر والقتل والبيع «الصياريف» جمع صيرفي.

المعنى: إن هذه الناقة تدفع يدها الحصى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم، وكنتي بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها وصبرها على السير، وخص وقت الظهيرة لأنه الوقت الذي تعيا فيه الإبل ويأخذها الكلال والتعب فإذا كانت فيه جلدة فهي في غيره أكثر جلادة وأشد اصطبار.

الإعراب: «تنفي» فعل مضارع «يدها» يدا: فاعل تنفي مرفوع بالألف لأنه مشني، ويذا مضاف وها مضاف إليه «الحصى» مفعول به لتنفي «في كل» جار ومجرور متعلق بنفي، وكل مضاف «هاجرة» مضاف إليه «نفي» مفعول مطلق عامله تنفي، ونفي مضاف و «الدراهم» مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله «تنقاد» فاعل المصدر الذي هو نفي، وتنقاد مضاف «الصياريف» مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله.

الشاهد فيه: قوله «نفي الدراهم تنقاد» حيث أضاف المصدر - وهو قوله «نفي» - إلى مفعوله - وهو قوله «الدراهم» - ثم أتى بفاعله مرفوعاً، وهو قوله تنقاد.

= برفع: معطوف على بنصب.

عمله: مفعول كمل.

ويُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضاً إِلَى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا».

وَجُرَّ مَا يَثْبَعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ^(١) إذا أضيف المصدرُ إلى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً، مرفوعاً محلاً؛ فيجوز في تابعه - من الصفة، والعطف، وغيرهما - مراعاة اللفظ فيجر، ومراعاة المحل فيرفع؛ فتقول، «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ زَيْدِ الظريفِ، والظريفُ». ومن إتباعه [على] المحلُّ قوله:

٢٥٤ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

٢٥٤ - البيت للبيد بن ربيعة العامري، يصف حماماً وحشياً وأتانه، شبه به ناقته.

اللغة: «تهجر» سار في الهاجرة، وقد سبق قريباً (في شرح الشاهد ٢٥٣) أنها نصف النهار عند اشتداد الحر «الرواح» هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل، ويقابله الغدو «هاجها» أزعجها «المعقب» الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى «المظلوم الذي مظله المدين بدين عليه له».

المعنى: يقول: إن هذا المسحل - وهو حمام الوحش - قد عجل رواحه إلى الماء وقت اشتداد الهاجرة، وأزعج الأتان، وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الذي مظله مدين يدين له؛ فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى.

الإعراب: «تهجر» فعل ماضٍ، وفيه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى مسحل هو فاعله «في الرواح» جار ومجرور متعلق بتهجر «وهاجها» الواو عاطفة، هاج: فعل ماضٍ، وفيه ضمير مستتر =

(١) وجر: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه.

ما: اسم موصول، في محل نصب على المفعولية بجر. وقال الشاطبي: ويجوز أن يكون جر مبنياً للمجهول، وما نائب الفاعل. والأول أنسب، وجملة. يتبع: صلة ما.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية يتبع.

جر: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى ما الثانية، والجملة صلتها، ولا يجوز في جر هذا أن يكون فعل أمر، لأن الطلب لا يوصل به الموصول، ومتعلق جر محذوف، وجر الذي يتبع الذي جر بالإضافة.

ومن: بفتح الميم، اسم شرط، في محل رفع على الابتداء.

راعى: فعل ماضٍ في محل جزم على أنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى من.

في الاتباع: متعلق براعى.

المحل: مفعول راعى، وجملة راعى وفاعله ومفعوله في محل رفع على أنها خبر عن المبتدأ على الأصح.

فحسن: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: فهو حسن، والجملة جواب الشرط.

فرع «المظلوم» لكونه نعتاً لـ «لمعقب» على المحل.

وإذا أضيف إلى المفعول، فهو مجرور لفظاً، منصوب محلاً؛ فيجوز - أيضاً - في تابعه مراعاة اللفظ والمحل، ومن مراعاة المحل قوله:

٢٥٥ - قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَانَا

= يعود إلى الحمار الوحشي الذي عبر عنه بالمسحل في بيت سابق فاعل، وها: مفعول به، وهي عائدة إلى الأتان «طلب» مصدر تشبيهي مفعول مطلق عاملة «هاجها» أي: هاجها لكي تطلب الماء طلباً حثيثاً مثل طلب المعقب - إلخ، وطلب مضاف، و «المعقب» مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله «حقه» حق: مفعول به للمصدر الذي هو طلب، ويجوز أن يكون مفعولاً للمعقب: لأنه اسم فاعل ومعناه الطالب «المظلوم» نعت للمعقب باعتبار المحل؛ لأنه - وإن كان مجرور اللفظ - مرفوع المحل.

الشاهد فيه: قوله «طلب المعقب... المظلوم» حيث أضاف المصدر، وهو «طلب» إلى فاعله - وهو المعقب - ثم أتبع الفاعل بالنعت، وهو «المظلوم» وجاء بهذا التابع مرفوعاً نظراً للمحل.

٢٥٥ - البيت لزيادة العتري، ونسبه في كتاب سيبويه (٩٧/١) إلى رؤبة بن العجاج.

اللغة: «داينت بها» أخذتها بدلاً عن دين لي عنده، والضمير المجرور محلاً بالياء في بها يعود إلى أمة «الليان» بفتح اللام وتشديد الياء المثناة - المظل والملي والتسويق في قضاء الدين.

المعنى: يقول قد كنت أخذت هذه الأمة من حسان بدلاً عن دين لي عنده؛ لمخافتني أن يفلس، أو يمتلني فلا يؤديني حقي.

الإعراب: «قد» حرف تحقيق «كنت» كان: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير المتكلم اسمه «داينت» فعل وفاعل، والجملة في محل نصب خبر كان «بها» جار ومجرور متعلق بداين «حساناً» مفعول به لداين «مخافة» مفعول لأجله، ومخافة مضاف، و «الإفلاس» مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله، وقد حذف فاعله «والليانا» معطوف على محل الإفلاس - وهو النصب - لكونه مفعولاً به للمصدر.

الشاهد فيه: قوله «والليانا» حيث عطفه على «الإفلاس» الذي أضيف المصدر إليه، نظراً إلى محله.

إيضاحات حول إعمال المصدر

المصدر أصل للفعل، ولذلك ماضياً وغيره، لأنه أصل الكل، والوصف لا يعمل إلا إذا كان بمعنى ما أشبهه، وهو المضارع.

وقد يجاب بأنه من إلحاق الفرع في العمل بالأصل فيه وهو الفعل، لا من إلحاق المشبه به بالمشبه فعلة الإلحاق مسكوت عنها.

ف «اللِّيَّانَا»، معطوف على محل «الإفلاس».

زيادة عما ورد في شرح ابن عقيل: يضاف إليه: يشترط أيضاً أن لا يكون مضمراً، خلافاً للكوفيين، ولا مصغراً، ولا بقاء الوحدة كضربة، أما التي في أصل بنيتها كرحمة فلا تضر. ولا مفصلاً من مفعوله بتابع أو غيره، فلا يجوز أعجبي ضربك المبرح زيداً، بخلاف: ضربك زيداً المبرح، لأن معموله كالصلة من الموصول فلا يفصل بينهما.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَىٰ﴾ إلى آخر الآية، فيوم معمول لمحذوف، أي يرجعه، لا لرجعه للفصل بينهما بخبران. ولا محذوفاً، ولهذا ضعف تقدير متعلق البسمة اسماً كابتدائي. ولا مؤخراً عن معموله، لكن جوز الرضي تقدم معموله الظرفي. واختاره السعد وغيره لتوسعهم فيه. ومنه: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾. ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾. ﴿لَا يَنْفَعُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾.

اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً. وجعل الظرف متعلقاً بمحذوف حالاً من المصدر تكلف. وأن يكون مفرداً.

إعمال اسم الفاعل^(١)

كَفَعَلِهِ أَنْتُمْ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعزُولٍ^(٢)
لا يخلو اسمُ الفاعلِ من أن يكون مُعَرَّفًا بِأَل، أو مجرداً.

فإن كان مجرداً عَمِلَ عَمَلٌ فَعَلِيهِ، من الرفع والنصب، إن كان مستقبلاً أو حالاً، نحو: «هذا ضاربٌ زِيداً - الآن، أو غداً» وإنما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه، وهو المضارع، ومعنى جَرِيَانِهِ عليه: أنه مُوافق له في الحركات والسكنات؛ لموافقة «ضارب» لـ «يَضْرِبُ»؛ فهو مُشْبِهٌ للفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه؛ فهو مُشْبِهٌ له معنى، لا لفظاً؛ فلا تقول: «هذا ضاربٌ زِيداً أُنْسٍ»، بل يجب إضافته، فتقول: «هذا ضاربٌ زِيدٌ أُنْسٍ»، وأجاز الكسائي إعماله، وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ ف «ذراعيه» منصوب بـ «باسط»، وهو ماضٍ، وَخَرَجَهُ غيره على أنه حكايةٌ حالٍ ماضيةٌ.

(١) عرف ابن مالك في «تسهيله» اسم الفاعل بأنه «الصفة الدالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتي التذكير والتأنيث، المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي».

إعمال اسم الفاعل

(٢) كفعله: خبر مقدم.

اسم: مبتدأ مؤخر.

فاعل: مضاف إليه.

في العمل: في موضع الحال من الضمير، المنتقل إلى الظرف، وقال المكودي: متعلق بالاستقرار الذي في موضع الخبر.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها يعود إلى اسم الفاعل.

عن مضيه: متعلق بمعزل، والضمير في مضيه يعود إلى اسم الفاعل، وجواب الشرط محذوف.

بمعزل: قال المكودي: الباء في بمعزل ظرفية بمعنى في، والمجرور خبر كان.

وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا، أَوْ حَزَفَ نِدَاءً، أَوْ نَفِيًّا، أَوْ جَا صِفَةً، أَوْ مُسْنَدًا^(١)

أشار بهذا [البيت] إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله، كأن يقع بعد الاستفهام، نحو: «أضارب زيدَ عمرًا»، أو حرف النداء، نحو: «يا طالعا جبالاً» أو النفي، نحو: «ما ضارب زيدَ عمرًا»، ويقع نعتاً، نحو: «مررت برجل ضارب زيداً» أو حالاً، نحو: «جاء زيد ركباً قرساً» ويشمل هذين [التوعنين] قوله: «أو جا صفة» وقوله: «أو مسنداً» معناه أنه يعمل إذا وقع خبراً، وهذا يشمل خبرَ المبتدأ، نحو: «زيدَ ضاربَ عمرًا» وخبرَ ناسخه أو مفعولُهُ، نحو: «كان زيد ضارباً عمرًا، وإنَّ زيداً ضاربَ عمرًا، وظننت زيداً ضارباً عمرًا، وأعلمتُ زيداً عمرًا ضارباً بكرًا».

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ^(٢)
قد يعتمد اسم الفاعل على موصوفٍ مُقَدَّرٍ فيعمل عَمَلٌ فعليه، كما لو اعتمد على مذكورٍ، ومنه قوله:

٢٥٦ - وَكَمْ مَالِيَّ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى

٢٥٦ - البيت لعمر ابن أبي ربيعة المخزومي .

اللغة: «الجمرة» مجتمع الحصى بمعنى «البيض» جمع بيضاء، وهو صفة لموصوف محذوف أي: النساء البيض، مثل «الدمى» جمع دمية - بضم الدال فيهما، كقولك: غرفة وغرف، والدمية: =

(١) وولي: يحتمل أن يكون معطوفاً على كان. ويحتمل أن تكون الواو للحال، وبعدها قد مضمرة، والجملة حال من اسم كان.

استفهام: مفعول ولي.

أو حرف ندا، أو نعتاً: معطوفان على استفهاماً.

أو جا: معطوف على ولي باحتماليه.

صفة: حال من فاعل جا.

أو مسنداً: معطوف على صفة.

(٢) وقد: حرف تقليل.

يكون: مضارع كان الناقصة، واسمها مستتر فيها يعود إلى اسم الفاعل.

نعت: خيرها.

محذوف: مضاف إليه، وجملة.

عرف: بالبناء للمجهول، نعت لمحذوف.

فيستحق: معطوف على يكون.

العمل: مفعول ليستحق.

الذي: نعت للعمل، وجملة.

وصف: بالبناء للمجهول، صلة الذي.

فـ «عَيْنِيهِ»: منصوبٌ بـ «ماليء» و «ماليء»: صفة لموصوف محذوف،
وتقديره: وكم شخص ماليء، ومثله قوله:

٢٥٧- كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِّنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

= الصورة من العاج، وبها تشبه النساء في الحسن والبياض تحالظه صفة.

المعنى: يقول: كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشبهات للدمى في بياضهن
وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات بمنى، ولكن الناظر إليهن لا يفيد شيئاً.

الإعراب: «وكم» خبرية مبتدأ «ماليء» تميز لكم مجرور بمن المقدره أو بإضافة «كم» إليه،
على الخلاف المعروف، وفي ماليء ضمير مستتر فاعل، وخبر المبتدأ - وهو كم - محذوف
تقديره: لا يفيد من نظره شيئاً، أو نحو ذلك «عينيهِ» مفعول به لماليء، والضمير مضاف إليه «من
شيء» جار ومجرور متعلق بماليء، وشيء مضاف وغير من «غيره» مضاف إليه، وغير مضاف
وضمير الغائب مضاف إليه «إذا» ظرفية «راح» فعل ماضٍ «نحو» منصوب على الظرفية المكانية يتعلق
براح، ونحو مضاف و «الجمرة» مضاف إليه «البييض» فاعل راح «كالدمى» جار ومجرور متعلق
بمحذوف حال من البييض.

الشاهد فيه: قوله «ماليء عينيهِ» حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله «ماليء» النصب في
المفعول به، بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم من الكلام، وتقديره: وكم شخص
ماليء - إلخ.

٢٥٧- البيت للأعشى ميمون بن قيس، من لاميته المشهورة، وهو من شواهد الأشموني
(رقم ٦٩٨).

اللغة: «ليوهنها» مضارع أوهن الشيء إذا أضعفه، ومن الناس من يرويه «ليوهيها» على أنه
مضارع أوهى الشيء يوهيه - مثل أعطاه يعطيه - ومعناه أضعف أيضاً «يضرها» مضارع ضاربه يضيره
ضيراً، أي أضربه «وأوهى» أضعف «الوعل» بزنة كتف، ذكر الأروى.

المعنى: إن الرجل الذي يكلف نفسه ما لا سبيل له إليه، ولا مطمع له فيه، كالوعل الذي
ينطح الصخرة ليضعفها؛ فلا يؤثر فيها شيئاً، بل يضعف قرنه ويؤذيه.

الإعراب: «كناطح» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، تقديره هو كائن كناطح،
ونحوه، وناطح - في الأصل - صفة لموصوف محذوف، وأصل الكلام كوعل ناطح، فحذف الموصوف
وأقيمت صفة مقامه، كقوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ وفي «ناطح» ضمير مستتر فاعل «صخرة»
مفعول به لناطح «يوماً» ظرف زمان متعلق بناطح «ليوهنها» اللام لام كي، يوهن: فعل مضارع
منصوب بأن المضمره بعد لام التعليل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً، وها: مفعول به «فلم» نافية
جازمة «يضرها» يضر: فعل مضارع مجزوم بلم، وفيه ضمير مستتر فاعل، وها: مفعول به «وأوهى»
فعل ماضٍ «قرنه» قرن: مفعول به تقدم على الفاعل، والضمير المتصل به يعود على الفاعل المتأخر في
اللفظ، وساغ ذلك لأن رتبته التقديم على المفعول «الوعل» فاعل أوهى، وقد استعمل الظاهر مكان
المضمر، والأصل أن يقول «فلم يضرها وأوهى قرنه» فيكون في «أوهى» ضمير مستتر هو الفاعل.

التقدير: كَوَعِلِ ناطِحِ صخرة.

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَعَـيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَزْتَضِي^(١)
إذا وقع اسمُ الفاعلِ صِلَةً للألف واللام عَمِلَ: ماضياً، ومستقبلاً، وحالاً؛
لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعَ الفعلِ: إذ حقَّ الصلة أن تكون جملة؛ فتقول: «هَذَا الضَّارِبُ
زَيْدًا - الْآنَ، أَوْ غَدًا، أَوْ أَمْسٍ».

هذا هو المشهور من قول النحويين، وزعم جماعة من النحويين - منهم الرُّماني -
أنه إذا وقع صِلَةً لأل لا يعمل إلا ماضياً، ولا يعمل مستقبلاً، ولا حالاً، وزعم
بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً، وأن المنصوب بعده منصوبٌ بإضمار فعل، والعَجَبُ أن
هذين المذهبيين ذكرهما المصنفُ في التسهيل، وزعم أبْنُه بدرُ الدين في شرحه أن
اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عَمِلَ: ماضياً، ومستقبلاً، وحالاً؛ باتفاق،
وقال بعد هذا أيضاً: ارتضى جميعُ النحويين إعماله، يعني إذا كان صلة لأل.

فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ - فِي كَثْرَةٍ - عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ^(٢)

= الشاهد فيه: قوله «كناطح صخرة» حيث أعمل اسم الفاعل - وهو قوله «ناطح» - عمل
الفعل، ونصب به مفعولاً، وهو قوله «صخرة» لأنه جار على موصوف محذوف معلوم من الكلام،
كما تقدم مفي البيت قبله، وكما قررناه في إعراب هذا البيت.

(١) وإن: حرف شرط.

يكن: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها.

صلة: خبرها.

أل: مضاف إليه.

ففي الماضي: متعلق بارتضى.

وغيره: بالجر معطوف على الماضي.

إعماله: مبتدأ ومضاف إليه، وجملة.

قد ارتضى: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر، جواب الشرط. وكان حق الفاء أن
تدخل على المبتدأ، لكنه لما قدم معمول الخبر الذي لا يجوز تقديمه على المبتدأ للضرورة، دخلت
عليه مراعاة لتصدرها.

(٢) فعال: مبتدأ، وسوغ ذلك كونه علماً على مثال خاص.

أو مفعال أو فعول: معطوفان على فعال.

في كثرة عن فاعل: متعلقان ببديل.

بديل: خبر المبتدأ وما عطف عليه، وأفرد الخبر، إما على حد قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ
ظَهِيْرًا﴾. وإما مراعاة للعطف بأو.

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلْ ذَا وَقَعِيلٍ^(١)
يُصَاغُ للكثرة: فَعَالٌ، وَمِفْعَالٌ، وَقُفْعُولٌ، وَقَفْعِيلٌ، وَقَفْعِلٌ؛ فيعمل عَمَلُ الفاعل
على حَدِّ اسمِ الفاعل، وإعمالُ الثلاثةِ الأولِ أكثرُ من إعمالِ فَعِيلٍ وَقَفْعِلٍ، وإعمالُ
فَعِيلٍ أَكْثَرُ من إعمالِ فَعِيلٍ.

فمن إعمالِ فَعَالٍ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم: «أما العَسَلُ فَأَنَا
شَرَابٌ»^(٢)، وقول الشاعر:

٢٥٨ - أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاجٍ الْخَوَالِفِ أَغْقَلًا

٢٥٨ - البيت للفلّاح - بقاف مضمومة، وفي آخره خاء معجمة - ابن حزن بن جناب، وهو
من شواهد الأشموني (٦٩٨) وابن هشام في «أوضح المسالك» (٣٧٢).

اللغة: «إليها» إلى بمعنى اللام: أي لها «جلالها» بكسر الجيم - جمع جل، وأراد به ما يلبس
في الحرب من الدرع ونحوها «ولاج» كثير الولوج «الخوالف» جمع خالفة وهو - في الأصل -
عمود الخباء. ولكنه أراد به هنا نفس الخيمة «أغقلا» مأخوذ من العقل، وهو التواء الرجل من
الفرع، أو اصطكاك الركبتين، يريد أنه قوي النفس ثابت مقدم عند ما يجد الجد ووقت حدوث
الذعر.

المعنى: يقول: إنك لا تراني إلا مواخياً للحرب كثير لبس الدروع، لكثرة ما أقتحم نيران
الحرب، وإذا حضرت الحرب واشتد أوارها فليست ألبس الأخبية هرباً من فرسان وخوفاً من ولوج
المآزق - يصف نفسه بالشجاعة وملازمة الحرب.

الإعراب: «أخا» حال من ضمير مستتر في قوله «بأرفع» في بيت سابق، وهو قوله:

فَإِنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَلَإِنِّي بِأَرْفَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا =

(١) فيستحق: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى أحد المتعاطفات بأو.

ما: اسم موصول، في محل نصب على المفعولية ليستحق.

له: في موضع صلة ما.

من عمل: قال المكودي: متعلق بالاستقرار المتعلق به الخير. والصواب المتعلق به الصلة.

وفي فَعِيلٍ: متعلق بقل.

قل: فعل ماض.

ذا: فاعله وتابعه محذوف.

وفعل: بفتح الفاء وكسر العين، معطوف على فَعِيلٍ، والتقدير: وقل هذا العمل في فَعِيلٍ وفعل.

(٢) ذكر هذا المثال وأسند روايته عن العرب إلى سيبويه الثقة للإشارة إلى رد مذهب الكوفيين الذين ذهبوا
إلى أن لا يجوز أن يتقدم معمول هذه الصفة عليها، وسيأتي ذكر ذلك في شرح الشاهد رقم ٣٥٩،
وانظر كتاب سيبويه (٥٧/١).

ف «العَسَل» منصوبٌ بـ «شَرَّاب»، و «جَلَالُهَا» منصوبٌ بـ «لبَّاس». ومن إعمالٍ مِفْعَالٍ قولُ بعض العرب: «إِنَّهُ لِمُنْحَارٌ بَوَائِكُهَا» ف «بَوَائِكُهَا» منصوبٌ بـ «مِنْحَار».

ومن إعمالٍ فَعُولٍ قولُ الشاعر:

٢٥٩- عَشِيَّةٌ سُعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدُومَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيحُ

الإعراب: «أخا» مضاف و «الحرب» مضاف إليه «لباساً» حال أخرى، أو صفة لأخا الحرب «إليها» جار ومجرور متعلق بلباس «جلالها» جلال: مفعول به لقوله «لباساً» و جلال مضاف وها ضمير الحرب مضاف إليه «وليس» فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه «بولاج» الباء زائدة، ولج: خبر ليس، وللاج مضاف و «الخوالف» مضاف إليه «أعقلا» خبر ثان لليس. **الشاهد فيه:** قوله «لباساً... جلالها» فإنه قد أعمل «لباساً» وهو صيغة من صيغ المبالغة - إعمال الفعل؛ فنصب به المفعول، وهو قوله «جلالها» لاعتماده على موصوف مذكور في الكلام، وهو قوله «أخا الحرب».

٢٥٩ - البيتان للراعي، وهما من شواهد الأشموني (رقم ٧٠١) وثانيهما من شواهد سيبويه (١ - ٥٦).

اللغة: «تراءت» ظهرت، ویدت «لراهب» عابد النصرى «دومة» حصن واقع بين المدينة المنورة والشام، ويسمى دومة الجندل «تجر» اسم جمع لتاجر مثل شرب وصحب وسفر «حجيج» اسم جمع لحجاج «قلى» كره «اهتاج» ثار «الشوق» نزاع النفس إلى شيء.

المعنى: يقول: كان الأمر الفلاني في العشية التي لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصرى مقيم بدومة الجندل وكان عند تجار وحجاج يلتمسون ما عنده لأبغض دينه وتركه وثار شوقاً لها.

الإعراب: «عشية» منصوب على الظرفية «سعدى» مبتدأ «لو» شرطية غير جازمة «تراءت» تراءى: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى سعدى «لراهب» متعلق بتراءت، والجملة شرط «لو» «بدومة» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب «تجر» مبتدأ «دونه» دون: ظرف يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ و «حجيج» معطوف على «تجر» وجملة المبتدأ والخبر في محل جر صفة أخرى لراهب «قلى» فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على راهب «دينه» دين: مفعول به لقلى، ودين مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة جواب «لو» وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو «سعدى» وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة الظرف وهو «عشية» إليها «واهتاج» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى راهب، والجملة معطوفة على جملة الجواب «للشوق» جار ومجرور متعلق باهتاج «إنها» إن: حرف توكيد ونصب، وها اسمه «على الشوق» جار ومجرور متعلق بقوله «هيوح» الآتي «إخوان» مفعول به لهيوح، وإخوان مضاف و «العزاء» مضاف إليه «هيوح» خبر إن.

قَلَى دَيْتَهُ، وَاهْتَجَّ لِلشُّوقِ؛ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيُوجُ
فـ «إِخْوَانَ» منصوبٌ بـ «هَيُوجُ».

ومن إعمال فَعِيلٍ قولُ بعضِ العرب: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مِّنْ دَعَاةٍ» فـ «دُعَاءٌ»
منصوبٌ بـ «سَمِيعٌ».

ومن إعمال فَعِلٍ ما أنشده سيبويه:

٢٦٠ - حَذِرُ أُمُورًا لَا تَضِيرُ، وَأَمِّنُ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ
وقوله:

٢٦١ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونٌ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا قَدِيدُ

= الشاهد فيه: قوله «إخوان العزاء هيوج» حيث أعمل قوله «هيوج» وهو من صيغ المبالغة إعمال
الفعل؛ فنصب به المفعول، وهو قوله «إخوان» وهو معتمد على المسند إليه الذي هو اسم إن.

وفي البيت دليل على أن هذا العامل - وإن كان فرعاً عن الفعل - لم يضعف عن العمل في
المعمول المتقدم عليه، ألا ترى أن قوله «إخوان العزاء» مقتدم مع كونه مفعولاً لقوله «هيوج» وقد
قدمنا أن قول العرب «أما العسل فانا شراب» الذي رواه سيبويه الثقة يدل على ذلك أيضاً، وأن هذا
يرد ما ذهب إليه الكوفيون من أن معمول هذه الصفة لا يتقدم عليها، زعموا أنها فرع في العمل عن
فرع؛ لأنها فرع عن اسم الفاعل وهو فرع عن الفعل المضارع. وأن ذلك سبب في ضعفها، وأن
ضعفها يمنع من عملها متأخرة، والجواب أنه لا قياس مع النصب.

٢٦٠ - زعموا أن البيت مما صنعه أبو يحيى اللاهتي ونسبه للعرب، قال المازني: زعم أبو
يحيى أن سيبويه سأله: هل تعدى العرب فعلاً؟ قال: فوضعت له هذا البيت ونسبته إلى العرب،
وأثبتته هو في كتابه، والبيت من شواهد سيبويه (٥٨/١) واستشهد به الأشموني (رقم ٧٠٣)
وستعرف في شرح الشاهد الآتي (رقم ٢٦١) رأينا في هذه الأقصوصة.

الإعراب: «حذر» خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: هو حذر، أو نحوه، وفي حذر
ضمير مستتر فاعل «أموراً» مفعول به لحذر «لا» نافية «تضير» فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازاً
تقديره هي يعود إلى أمور هو فاعله، والجملة في محل نصب صفة لأمر «وأمّن» معطوف على
حذر، وفيه ضمير مستتر فاعل «ما» اسم موصول: مفعول به لأمّن «ليس» فعل ماض ناقص،
واسمه ضمير مستتر فيه «منجيه» منجي: خبر ليس. ومنجي مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة
اسم الفاعل إلى مفعوله «من الأقدار» جار ومجرور متعلق بمنج، وجملة «ليس» واسمها وخبرها لا
محل لها صلة الموصول.

الشاهد فيه: قوله «حذر أمور» حيث أعمل قوله «حذر» - وهو من صيغ المبالغة - عمل
الفعل: فنصب به المفعول، وهو قوله «أموراً».

٢٦١ - البيت لزيد الخيل، وهو من شواهد الأشموني (٧٠٢) وقد ذكره الأعلام الشنتمري =

ف «أَمْوَرًا» منصوبٌ بـ «حَظِيرٍ»، و «عِرْضِي» منصوبٌ بـ «مَرْقٍ». وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ^(١)

= في شرحه لشواهد سيبويه (١ - ٥٨) ليبين أن أقصوصة اللاحقي لا تضر سيبويه. اللغة: «جحاش» جمع جحش، وهو ولد الأتان، وهي أثنى الحمار «الكرملين» تثنية كرمل - بزنة زبرج - وهو ماء بجبل من جبلي. طيء «فديد» صوت.

المعنى: يقول: بلغني أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضي والنيل منه بالطعن والقدح، وهم عندي بمنزلة الجحاش التي ترد هذا الماء وهي تصوت، يريد أنه لا يعاب بهم ولا يكثر لهم. الإعراب: «أتاني» أتى: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول به «أنهم» أن: حرف توكيد ونصب، والضمير اسمه «مَرْقون» خبر أن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أتى «عرضي» مفعول به لمَرْقون ومضاف إليه «جحاش» خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم جحاش، ونحو ذلك، وجحاش مضاف و «الكرملين» مضاف إليه «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فديد» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من جحاش الكرملين.

الشاهد فيه: قوله «مَرْقون عرضي» حيث أعمل «مَرْقون» وهو جمع مرق الذي هو صيغة مبالغة، إعمال الفعل؛ فنصب به المفعول، وهو قوله «عرضي».

والعلماء - رحمهم الله! - يذكرون هذا البيت في الاستشهاد على إعمال صيغة فعل كحذر بعد ذكرهم بيت اللاحقي السابق ليردو ما نسبه اللاحقي إلى سيبويه من أنه أخذ بيته الذي اختلقه له واستدل به في كتابه - وهو إنما يرمي بذلك إلى الطعن في كتاب سيبويه بأن فيه ما لا أصل له - وإنما أورد أئمة العربية هذا البيت ليبرهنوا على أن الذي أصله سيبويه من القواعد جار على ما هو ثابت معروف في لسان العرب الذين يوثق بلسانهم وبنسبة القول إليهم؛ فلا يضره أن يكون في كتابه شاهد غير معروف النسبة أو مختلف، وسيبويه إنما ذكر بيت اللاحقي مثالا لا شاهداً؛ لأن القاعدة ثابتة بدونه.

(١) وما: موصول اسمي في محل رفع على الابتداء.

سوى: صلتها.

المفرد: مضاف إليه.

مثله: مفعول ثانٍ بجعل، مقدم عليه.

جعل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مفعوله الأول مستتر فيه.

في الحكم: متعلق بجعل.

والشروط: معطوف على الحكم.

حيثما: قال المكودي: متعلق بجعل وعلى هذا ما زائدة، وجملة.

عمل: في موضع جر بإضافة حيث إليها، وجملة جعل وما بعدها في موضع رفع خبر المبتدأ، الذي هو ما أول البيت. ويحتمل أن يكون حيثما اسم شرط متعلق بعمل وعمل فعل الشرط، والجواب محذوف، والتقدير: حيثما عمل ما سوى المفرد، فهو قد جعل مثل المفرد في الحكم والشروط.

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع - نحو: الضَّارِبَيْنِ، والضَّارِبَتَيْنِ،
وَالضَّارِبِينَ، والضَّرَابِ، وَالضَّوَارِبِ، وَالضَّارِبَاتِ - فحكمها حكم المفرد في العمل
وسائر ما تقدم ذكره من الشروط؛ فتقول: «هَذَا الضَّارِبَانِ زَيْدًا، وَهَؤُلَاءِ الْقَاتِلُونَ
بُكَرًا»، وكذلك الباقي، ومنه قوله:

٢٦٢ - أَوَالِفًا مَكَّةً مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

[أصله الحَمَامِ] وقوله:

٢٦٣ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرًا ذُنُوبَهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

٢٦٢ - البيت للعجاج من أرجوزة طويلة، وهو من شواهد سيبويه في «باب ما يحتمل
الشعر» وانظره في كتاب سيبويه (١ - ٨ و ٥٦) والأشموني (رقم ٧٠٧).

اللغة: «أوالف» جمع ألفة، وهو اسم الفاعل المؤنث، وفعل «ألف يألّف» بوزن علم يعلم،
ومعناه أحب، ووقع في كتاب سيبويه مرة «قواطنا» وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة «مكة» اسم لبلد
الله الحرام «ورق» جمع ورقاء، وهي أنثى الأورق، وأراد الحمام الأبيض الذي يضرب لونه إلى
سواد «الحمي» بفتح الحاء وكسر الميم - أصله الحمام، فحذف الميم في غير النداء ضرورة ثم قلب
لكسرة فتحة والألف ياء.

الإعراب: «أوالفا» حال من القاطنات المذكور في بيت سابق، وفيه ضمير مستتر هو فاعله
«مكّة» مفعول به لأوالف «من ورق» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأوالف، وورق مضاف
و «الحمي» مضاف إليه، وانظر باب الترخيم الآتي (ش ٣٣٣).

الشاهد فيه: قوله «أو الفامكة» حيث نصب مكة بأوالف الذي هو جمع تكسير لاسم
الفاعل.

٢٦٣ - البيت لطرفة بن العبد البكري، من قصيدة له مطلعها:

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأَقَشَكَ هِرَ وَمِنْ الْحَبِّ جُثُونٌ مُسْتَمِرٌّ

وهو من شواهد سيبويه (١ - ٥٨) والأشموني (رقم ٧٠٦).

اللغة: «غفر» جمع غفور «فخر» جمع فخور، مأخوذ من الفخر، وهو المباهاة بالمكارم
والمآثر والمناقب.

الإعراب: «زادوا» فعل وفاعل «أنهم» أن: حرف توكيد ونصب، والضمير اسمه «في قومهم»
الجار والمجرور متعلق بزادوا، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه «غفر» خبر أن، وفيه ضمير
مستتر فاعل «ذنبهم» ذنب: مفعول به لغفر، وذنب مضاف والضمير مضاف إليه، و «أن» وما
دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لزادوا، والتقدير: ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم «غير»
خبر ثان لأن، وغير مضاف و «فخر» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «غفر ذنبهم» حيث أعمل قوله «غفر» الذي هو جمع غفور الذي هو صيغة
مبالغة، إعمال الفعل؛ فنصب به المفعول، وهو قوله «ذنبهم».

وَأَنْصَبَ بِذِي الإِعْمَالِ تَلَوًّا، وَأَخْفِضِ، وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي^(١)
يجوز في اسم الفاعل العامل إضافة إلى ما يليه من مفعول، ونصبه له؛
فتقول: «هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ، وَضَارِبٌ زَيْدًا» فإن كان له مفعولان وأصفتُهُ إلى أحدهما
وجب نَصْبُ الآخر؛ فتقول: «هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا، وَمُعْطَى دِرْهَمٍ زَيْدًا».
وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ كَ «مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ»^(٢)
يجوز في تابع معمولٍ اسمِ الفاعلِ بالإضافة: الجرُّ، والنصبُ، نحو: «هَذَا
ضَارِبٌ زَيْدٍ وَعَمْرُو، وَعَمْرًا»؛ فالجرُّ مراعاة للفظ، والنصب على إضمارِ فِعْلٍ - وهو
الصحيح - والتقدير «ويضرب عمرًا» أو مراعاةً لمحلِّ المخفوض، وهو المشهور،
وقد رُوِيَ بالوجهين قوله:

(١) وانصب: فعل أمر.

بذي: متعلق به.

الإعمال: بكسر الهمزة مضاف إليه.

تلوا: مفعول انصب.

واخفص: فعل أمر معطوف على انصب، وحذف معموله ومتعلقه المماثلان لمعمولي انصب،
والتقدير: واخفص بذي الإعمال تلوا، ويجوز على قول أبي علي الفارسي أن يقال: انصب واخفص
تنازعاهما، لأنه يجيز أن يتنازع العاملان معمولاً توسطهما، وتقدم أن مذهب ابن مالك خلافه.
وهو: مبتدأ.

لنصب: متعلق بمقتضي.

ما: موصول اسمي، مضاف إليه.

سواه: صلة ما.

مقتضي: خبر المبتدأ، والتقدير: وهو مقتض لنصب الذي استقر سواه.

(٢) واجرز أو انصب: فعلاً أمر تنازعا.

تابع: فعمل في انصب لقربه، وعمل اجرز في ضميره ثم حذف لأنه فضلة.

الذي: مضاف إليه، وجملة.

انخفص: صلة الذي.

كمتبغى: الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ومبتغى اسم فاعل مرفوع
بضمّة مقدرة على أنه خبر مقدم، وفاعله ضمير مستتر فيه.

جاه: مضاف إليه، من إضافة الوصف إلى مفعوله فمحلّه النصب.

ومالا: منصوب بإضمار وصف منون، أو فعل، أو هو معطوف على محلّ جاه.

من: يفتح الميم اسم موصول محلّه الرفع على أنه مبتدأ مؤخر، وجملة نهض صلة من، والتقدير:
وذلك كقولك الذي نهض مبتغى جاه ومالا.

نهض: فعل ماض فاعله مستتر فيه.

٢٦٤ - الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدُهَا عُوذًا تُرْجِي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا
بنصب «عَبْدًا» وجره، وقال الآخر:

٢٦٥ - هَلْ أَنْتَ بَاعَتْ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ

٢٦٤ - البيت للأعشى ميمون بن قيس .

اللغة: «الواهب» الذي يعطي بلا عوض «الهجان» بكسر الهاء: البيض، وهو لفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، وإنما خص الهجان بالذكر لأنها أكرم الإبل عندهم «عوذا» جمع عائذ، وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياماً حتى يقوى ولدها، وسميت عائذاً لأن ولدها يعوذ بها، أي: يلجأ إليها، وهو جمع غريب، ويندر مثله في العربية «ترجي» تسوق.
المعنى: يمدح قيساً بأنه يهب المائة من النوق البيضاء العهد بالنتاج مع أولادها ورعاتها.

الإعراب: «الواهب» يجوز أن يكون مجروراً نعتاً لقيس المذكور في بيت سابق على بيت الشاهد، ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف: أي هو الواهب إلخ، وفي الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل، والواهب مضاف و «للمائة» مضاف إليه اسم الفاعل إلى مفعوله «الهجان» بالجر بإضافة المائة إليه على مذهب الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف المعدود معاً، أو نعت له على اللفظ «وعبدها» يروى بالنصب وبالجر؛ فأما الجر فعلى العطف على لفظ المائة، وأما النصب فعلى العطف على محله، أو بإضمار عامل، ويصح تقدير هذا العامل فعلاً كما يصح تقديره وصفاً منوناً «عوذا» نعت للمائة، وهو تابع للمحل «ترجي» فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على المائة فاعل «بينها» بين: ظرف متعلق بترجي، وبين مضاف وها: مضاف إليه «أطفالها» أطفال: مفعول به لتزجي، وأطفال مضاف وضمير الغائبة العائد إلى النوق مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «وعبدها» فإنه روي بالوجهين: الجر، والنصب، تبعاً للفظ الاسم الذي أضيف إليه اسم الفاعل أو محله، وقد بينا وجه كل واحد منهما، كما بينا ما يجوز من تقدير العامل على رواية النصب.

٢٦٥ - هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها. ويقال: إنه من صنع النحويين، وهو من شواهد سيبويه (١ - ٨٧) والأشموني (رقم ٧٠٨).

اللغة: «باعث» مرسل «دينار» اسم رجل، أو اسم جارية، أو هو اسم لقطعة النقد المعروفة، والأول أولى؛ لكونه قد عطف عليه «عبد رب» وبين أنه أخو عون بن مخراق.

الإعراب: «هل» حرف استفهام «أنت» مبتدأ «باعث» خبر المبتدأ، وباعث مضاف و «دينار» مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله «لحاجتنا» الجار والمجرور متعلق بباعث وحاجة مضاف ونا: مضاف إليه «أو» عاطفة «عبد» يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار محله، أو على أنه معمول لعامل مقدر، وهذا العامل يجوز أن تقدره فعلاً: أي تبعث عبد رب، ويجوز أن =

بنصب «عَبْدَ» [عَطْفًا] على محل «دينار» أو على إضمار فعل، التقدير: «أو تبعث عَبْدَ رَبِّ»

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَقَاضِلٍ (١)
فَهُوَ كَفِعْلِ صِيغٍ لِمَفْعُولٍ فِي مَعْنَاهُ كَ «الْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي» (٢)

= تقدره وصفاً منوناً: أي باعث عبد رب، وعبد مضاف و «رب» مضاف إليه «أخا» صفة لعبد أو عطف بيان عليه، وأخا مضاف و «عون» مضاف إليه «ابن» صفة لعون، وابن مضاف و «مخراق» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «أو عبد رب» حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه اسم الفاعل كما بينا في الإعراب، ويجوز فيه وجه ثان - وهو الجر بالعطف على اللفظ، وقد مر تفصيل ذلك في البيت السابق.

ومثله قول رجل من قيس عيلان (وأنشده سيبويه: ٨٧/١):

فَبَيْتًا نَحْنُ نَطْلُبُهُ أَتَانَا مَمْلُوقَ وَفُضَّةٍ وَزَنَادٍ رَاعٍ
فَنَصَبَ «زناد راع» بالعطف على محل «وفضة». والوفضة: الكنانة التي توضع فيها السهام.

(١) وكل: مبتدأ.

ما: نكرة ناقصة، أو معرفة ناقصة، مضاف إليه.

قرر: بالبناء للمجهول، صفة لما، أو صلة لها.

لاسم: متعلق بقرر.

فاهل: مضاف إليه.

يعطى: بالبناء للمجهول، مضارع أعطى، المتعدي لاثنين، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه، مرفوع

على النيابة عن الفاعل، يعود إلى كل.

اسم: مفعوله الثاني.

مفعول: مضاف إليه.

بلا تقاضل: متعلق بيعطى، وجملة يعطى وما بعدها في موضع رفع خبر لكل، والعائد من جملة الخبر

إلى المبتدأ، الضمير المستتر في يعطى.

(٢) فهو: مبتدأ.

كفعل: خبر.

صيغ: بالبناء للمجهول، نعت فعل.

للمفعول: متعلق بصيغ.

في معناه: قال الشاطبي: خبر بعد خبر، وقال المكودي: في موضع الحال من الضمير في صيغ

للمجهول، في حال كونه موافقاً له في المعنى.

ويجوز أن يكون متعلقاً بالكاف، لما فيها من معنى التشبيه، على رأي من أجاز تعلق الظروف بحروف

المعاني، قال في المغني: وإذا جاز لحرف التشبيه أن يعمل في الحال، في قوله: وكان قلوب الطير =

جميع ما تَقَدَّمَ في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، بشرط الاعتماد، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقاً - يَثْبُتُ لاسم المفعول؛ فتقول: «أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانِ - الْآنَ، أو غَدًا»، أو «جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الْآنَ، أو غَدًا، أو أمس».

وحكمه في المعنى والعمل حُكْمُ الفعلِ الْمَبْنِيِّ للمفعول؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعلُهُ؛ فكما تقول: «ضَرِبَ الزَّيْدَانِ» تقول: «أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانِ»؟ وإن كان له مفعولان رَفَعَ أَحَدَهُمَا وَنُصِبَ الْآخَرَ، نحو «الْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي» فالمفعول [الأول] ضمير مستتر عائد على الألف واللام، وهو مرفوع لقيامه مَقَامَ الفاعل، و «كَفَافًا»: المفعول الثاني.

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُزْتَفِعٍ مَعْنَى، كَ «مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ»^(١) يجوز في اسم المفعول أن يُضَافَ إلى ما كان مرفوعاً به، فتقول في قولك «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ»: «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ» فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به،

ربطاً وياًساً مع أن الحال، شبيهة بالمفعول به، فعمله في الطرف أجدر. كالمعطي: الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والمعطي اسم مفعول من أعطى، يتعدى لاثنتين، وأل في المعطي موصول اسمي مبتدأ نقل إعرابه إلى ما بعده لكونه على صورة الحروف، وفي المعطي، ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل، يعود إلى آل، وهو المفعول الأول.

كفافاً: المفعول الثاني، وجملة.

يكتفي: في موضع رفع خبر المبتدأ، والتقدير: وذلك كقولك الذي يعطى كفافاً يكتفي. قال الشاطبي: والكفاف ما يكفي الإنسان من غير إسراف.

(١) وقد: حرف تقليل.

يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول.

ذا: اسم إشارة إلى اسم المفعول، في موضع رفع على النيابة عن الفاعل.

إلى اسم: متعلق بيضاف.

مرتفع: نعت لاسم، ومتعلقه محذوف.

معنى: منصوب على نزع الخافض، والتقدير: وقد يضاف هذا، أي اسم المفعول إلى اسم مرتفع به في المعنى.

كمحمود: الكاف جارة لقول محذوف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، ومحمود خبر مقدم.

المقاصد: مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه في المعنى، وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير يرجع إلى الموصوف باسم المفعول، ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به.

الورع: مبتدأ مؤخر، والأصل: الورع محمود مقاصده بالرفع، ثم محمود المقاصد بالنصب، ثم محمود المقاصد بالخفض، والأصل فيها الرفع، ويتفرع عنه النصب والخفض.

وَمِثْلُهُ «الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ»، والأصل: «الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ» ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل^(١)؛ فلا تقول: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِ الْأَبِ زَيْدًا» تريد «ضَارِبِ أَبِيهِ زَيْدًا».

(١) اسم الفاعل إما أن يكون فعله قاصراً كضامر وطاهر، وإما أن يكون فعله متعدياً لواحد كراحم وضارب، وإما أن يكون فعله متعدياً لاثنتين كالمعطي والسائل. فإن كان اسم الفاعل من فعل قاصر جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً إن أريد به الدوام، ويصير حينئذ صفة مشبهة، كضامر البطن وطاهر النفس ومانع الجار وحامي الذمار، وإن كان من فعل متعد لاثنتين امتنعت إضافته لمرفوعه مطلقاً، وهو رأي جمهرة النحاة، وثانيها: تجوز إن حذف مفعوله؛ وهو رأي ابن عصفور. ويشهد له قول الشاعر:

مَا الرَّاجِمُ الْقَلْبُ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلَمًا
وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنَاعٍ وَإِنْ بَخِيلًا

فقد أضاف «الراحم» إلى «القلب» وأصله فاعله.

إيضاحات حول إعمال اسم الفاعل

عرفه في «التسهيل»: بأنه الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتها التذكير والتأنيث، المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي، فخرج بالدالة على الفاعل اسم المفعول وما بمعناه كقتيل، وبالجارية على المضارع الجارية على الماضي كفرح، وغير الجارية على فعل ككريم، وبالتأنيث نحو: أهيف، فإنه لا يجري على المضارع إلا في التذكير لأن مؤنثه هيفاء، ولمعناه أو معنى الماضي لإخراج نحو: ضامر الكشح. مما دل على الاستمرار، ويخرج به أيضاً أفعال التفضيل لأنه للدوام، كما خرج بما قبله، فهذه المخرجات ما عدا الأول والأخير، صفات مشبهة لا اسم فاعل، هذا هو الاصطلاح المشهور.

وأما ما سيأتي في أبنية أسماء الفاعلين، من أنه يطلق عليها اسم الفاعل، فاعتبار اصطلاح آخر، وهو مجاز، وإن شئت فقل: اسم الفاعل، ما دل على فاعل الحدث، وجرى مجرى الفعل في إفادة الحدوث. فخرج بالأول اسم المفعول، وبالتأنيث الصفة بجميع أوزانها، وأفعال التفضيل.

قال الموضح في الحواشي: إذا أريد باسم المفعول الثبوت، كان صفة مشبهة، فيعرف مفعوله فاعلاً، كما هو شأن الصفة، فأعطي حكم الصفة.

أبنية المصادر

فَعَلَ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ، كَمَا «رَدَّ رَدًّا»^(١)
 الفعل الثلاثي [المتعدي] يجيء مَصْدَرُهُ عَلَى «فَعَلَ» قِيَاساً مُطْرِدًا، نَصَّرَ عَلَى
 ذَلِكَ سَبِيوِيهِ فِي مَوَاضِعٍ؛ فَتَقُولُ: رَدَّ رَدًّا، وَضَرَبَ ضَرْبًا، وَفَهِمَ فَهْمًا، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
 أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ، وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ.

وَفِعَلَ الْإِلْزَامُ بِأَبُوهُ فَعَلَ كَفَرِحَ، وَكَجَوَى، وَكَشَلَلُ^(٢)
 أَي: يجيء مصدر فعِلَ الإلزامِ عَلَى فَعَلَ قِيَاسًا، كَفَرِحَ فَرِحًا، وَجَوَى جَوَى،
 وَشَلَّتْ يَدُهُ شَلًّا.

وَفَعَلَ الْإِلْزَامُ مِثْلَ قَعَدًا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ، كَقَعَدًا^(٣)

أبنية المصادر

(١) فعل: بفتح الفاء وسكون العين، مبتدأ. وهذا الوزن من قبيل الأعلام.

قياس: خبر المبتدأ، هذا هو الأولى، ويجوز العكس.

مصدر: مضاف إليه.

المعدي: نعت لمحذوف مجرور بإضافة مصدر إليه.

من ذي: قال المكودي: في موضع الحال من مصدر. والظاهر أنه حال من الفعل المعدي.

ثلاثة: مضاف إليه.

كرد: خبر لمبتدأ محذوف.

ردأ: مفعول مطلق مؤكد لعامله.

(٢) وفعل: بكسر العين، مبتدأ أول.

الإلزام: نعت.

بابه: مبتدأ ثان.

فعل: بفتح العين خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خبر الأول، والرباط بينهما الهاء من باب.

كفرح: خبر لمبتدأ محذوف.

وكجوى وكشلال: معطوفان على كفرح.

(٣) وفعل: بفتح العين مبتدأ أول.

الإلزام: نعت.

مثل: بالنصب على الحال من الضمير المستتر في الإلزام، قال المكودي: أو مفعول بفعل محذوف. =

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا،
 فَأَوَّلُ لِذِي أَمْتِنَاعِ كَأَبِي،
 لَلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ، وَشَمِلُ
 أَوْ فَعَلَاتًا - فَاذِرٍ - أَوْ فَعَالًا^(١)
 وَالثَّانِ لِلذِّي إِقْتَضَى تَقْلُبًا^(٢)
 سَيْرًا وَصَوْتًا الفَعِيلُ كَصَهْلٍ^(٣)

= قعدا: مضاف، والألف للإطلاق.

له: خبر مقدم.

فِعُولٌ: بضم الفاء والعين، مبتدأ مؤخر، وجملة له فِعُولٌ خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما الهاء من له.

باطراد: قال المكودي: في موضع الحال من فِعُولٌ، والأولى أن يكون حالاً من الضمير المنتقل إلى الجار والمجرور، لأن الأصح أن عامل الحال وصاحبها واحد، والابتداء ضعيف لا يعمل في شيئين من جهة واحدة، فكيف من جهتين مختلفتين، وأيضاً لا يعمل في الحال إلا الفعل أو شبهه أو معناه، ونقل سيبويه: جواز اختلاف عاملي الحال وصاحبها.

كفدا: بالغين والدال بمعنى راح، خبر لمبتدأ محذوف.

(١) ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

يكن: مجزوم بلم، واسمها مستتر فيها يعود إلى فعل اللازم.

مستوجباً: خبر يكن، وفاعله مستتر فيه.

فعالاً: بكسر الفاء، مفعول.

أو فعلاتاً: بفتح الفاء والعين.

فادر: فعل أمر، وفاعله جملة معترضة بين المتعاطفين، وقال الشاطبي: توكيد لمعنى الكلام.

أو فعالاً: بضم الفاء معطوفان على فعالاً.

(٢) فأول: مبتدأ، وسوغ الابتداء به كونه نعتاً لمحذوف، وتقديره: ففعال أول.

لذِي: بكسر اللام جار ومجرور، خبر المبتدأ، وذِي بمعنى صاحب.

امتناع: مضاف إليه.

كأبي: خبر لمبتدأ محذوف.

والثان للذِي: مبتدأ وخبر، وحذف الياء من الثان اكتفاء بالكسرة.

اقتضى: فعل وفاعل.

تقلبا: مفعول اقتضى، والجملة صلة الذي.

(٣) للدا: بالقصر للضرورة خبر مقدم.

فعال: بضم الفاء مبتدأ مؤخر.

أو لصوت: معطوف على للدا.

وشمل: بفتح الميم لغة، والأفصح كسرهما، فعل ماض.

سيرا: مفعول شمل، مقدم على فاعله.

وصوتاً: معطوف على سيرا.

الفَعِيلُ: بفتح الفاء وكسر العين، فاعل شمل.

كصهل: بفتح الهاء، خبر لمبتدأ محذوف.

يأتي مصدر فَعَلَ اللّازِمِ على فُعُولٍ قِيَاساً؛ فتقول: «قَعَدَ قُعُوداً، وَعَدَا عُدُوداً، وَبَكَرَ بُكُوراً».

وأشار بقوله: «ما لم يكن مستوجباً فعّالاً - إلى آخره» إلى أنه إنما يأتي مصدره على فُعُولٍ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على: فِعَالٍ، أو فَعْلَانٍ، أو فَعَالٍ. فالذي استحق أن يكون مصدره على فِعَالٍ هو: كلُّ فعلٍ دلَّ على امتناع، كإياء، ونَفَرَ نِفَاراً، وَشَرَدَ شِرَاداً، و [هذا] هو المراد بقوله «فأولُّ لذي امتناع». والذي استحق أن يكون مصدره على فَعْلَانٍ هو: كلُّ فعلٍ دلَّ على تَقَلُّبٍ؛ نحو: «طَافَ طَوْفَاناً، وَجَالَ جَوْلَاناً، وَتَرَا نَرَوَاناً»، وهذا معنى قوله «والثاني للذي اقتضى تقلباً».

والذي استحق أن يكون مصدره على فُعَالٍ هو: كلُّ فعلٍ دلَّ على داء، أو صوت؛ فمثال الأول: سَعَلَ سُعَالاً، وَرَكِمَ رُكَاماً، وَمَشَى بِطُنَّةٍ مُشَاءً، ومثال الثاني: نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَاباً، وَتَعَقَّ الرَّاعِي نُعَاقاً، وَأَزَّتِ الْقَدْرُ أَرَاظاً، وهذا هو المراد بقوله: «للدا فُعَالٍ أو لصوت».

وأشار بقوله: «وشمل سيراً وصوتاً الفَعِيلُ» إلى أن فَعِيلاً يأتي مصدره لما دلَّ على سَيْرٍ، ولما دلَّ على صَوْتٍ؛ فمثال الأول: دَمَلَّ دَمِيلاً، وَرَحَلَ رَحِيلاً، ومثال الثاني: نَعَبَ نَعِيياً، وَتَعَقَّ نَعِيْقاً [وَأَزَّتِ الْقَدْرُ أَرَاظاً، وَصَهَلَتِ الْخَيْلُ صَهِيلاً].

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعُلًا كَسَهَلَ الْأَمْرُ، وَزَيْدٌ جَزُلًا^(١) إذا كان الفعل على فَعَلَ - [ولا يكون إلا لازماً] - يكون مصدره على فُعُولَةٍ، أو على فَعَالَةٍ؛ فمثال الأول: سَهَلَ سُهُولَةً، وَصَعَبَ صُعُوبَةً، وَعَدَبَ عُدُوبَةً، ومثال الثاني: جَزُلٌ جَزَالَةٌ، وَقَصَحَ قِصَاحَةً، وَضَحَمَ ضَحَامَةً.

(١) فعولة: بضم الفاء والعين، مبتدأ.

فعالة: بفتحها معطوف على فعولة بإسقاط العاطف.

لفعلا: بفتح الفاء وضم العين، خبر فعولة وما عطف عليه.

كسهل: بضم الهاء فعل ماض.

الأمر: فاعل، والجملة مقولة لمحذوف مجرور بالكاف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كقولك سهل الأمر.

وزيد: مبتدأ.

جزلا: فعل ماضٍ وفاعله والألف للإطلاق والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النُّقْلُ، كَسُخِطِ وَرَضَى^(١)
يعني أن ما سبق ذِكْرُهُ في هذا الباب هو القياسُ الثابتُ في مصدر الفعل
الثلاثي، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع، نحو:
سَخِطَ سُخْطًا، وَرَضِيَ رِضًا، وَذَهَبَ ذَهَابًا، وَشَكَرَ شُكْرًا، وَعَظَّمَ عَظْمَةً.
وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيِسٍ مَضْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ^(٢)
وَزَكُّهِ تَزْكِيَّةً، وَأَجْمَلًا إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمُلًا^(٣)

(١) وما: اسم شرط في موضع رفع على الابتداء.

أتى: فعل الشرط في محل جزم، وهو وفاعله في موضع رفع خبر عن ما.
مخالفًا: حال من فاعل أتى.

لما: متعلق بمخالفًا، وما موصول اسمي، وجملة.

مضى: صلة ما، وجملة.

فبابه النقل: من المبتدأ والخبر في محل جزم على أنها جواب الشرط. ويحتمل أن تكون ما موصولاً
اسمياً في موضع رفع على الابتداء، وجملة أتى مخالفاً لما مضى صلتهما، وجملة فبابه النقل خبر عنها،
وإنما دخلت الفاء في الخبر، لأن ما الموصولة، تشبه ما الشرطية في عمومها وإبهامها، فلذلك دخلت
الفاء في الخبر، كما تدخل في الجواب.

كسخط: بضم السين وسكون الخاء، خير لمبتدأ محذوف.

ورضا: بكسر الراء معطوف على كسخط.

(٢) وغير: مبتدأ.

ذي: مضاف إليه.

ثلاثة: مجرور بإضافة ذي إليه.

مقيس: اسم مفعول خير المبتدأ.

مصدره: مرفوع بالنيابة عن الفاعل بمقيس، لا فاعل، خلافاً لمن وهم في ذلك، ويجوز أن يكون
مبتدأ مؤخرًا، ومقيس خبراً مقدماً، والجملة خبر غير، والرباط بينهما الضمير في مصدره، والتقدير:
وغير ذي ثلاثة مصدره مقيس.

كقدس: الكاف جارة لقول محذوف، وقدس فعل ماضٍ مبني للمجهول.

التقديس: نائب الفاعل، وصح إقامة المصدر مقام الفاعل لاقتراءه بأل، الدالة على العهد. والتقديس
التطهير.

(٣) وزكه: بكسر الكاف أمر من زكى، وفاعله مستتر فيه والهاء مفعوله.

تزكية: مفعول مطلق، والتزكية إخراج زكاة المال، والمدحة والتطهير.

وأجملاً: فعل أمر من أجمال، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

إجمال: مفعول مطلق مبين للنوع.

من: بفتح الميم اسم موصول مضاف إليه.

تجملاً: بضم الميم، والتنوين مصدر مقدم على عامله.

تجملاً: بفتح الميم، فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى من الموصولة، والألف للإطلاق؛

وجملة تجملاً وفاعله صلة من، والتقدير: وأجمال إجمال الذي تجملاً تجملاً.

وَاسْتَعَدَّ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ أَقِمَّ
وَمَا يَلِي الْأَخْرُ مُدًّا وَافْتَحَا
بِهَمْزٍ وَضَلَّ: كَاضْطَفَى، وَضَمَّ مَا
إِقَامَةً، وَغَالِبًا ذَا التَّالِزِمِ^(١)
مَعَ كَسْرِ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا^(٢)
يَرْبُعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّمَا^(٣)

(١) واستعد: فعل أمر وفاعل، وهو بالذال من استعاذ بالله إذا التجأ إليه .

استعاذة: مفعول مطلق مؤكد لعامله .

ثم: بضم التاء حرف عطف .

أقم: بقطع الهمزة أمر من أقام بالمكان إقامة لزمه، وأقام الصلاة أيضاً أدهاها لأوقاتها .

إقامة: مفعول مطلق مؤكد لعامله .

وغالبياً: حال من الضمير في لزم .

ذا: مبتدأ أول، وهو إشارة إلى المصدر المحذوف منه الحرف .

التا: مبتدأ ثان وجملة .

لزم: خبر المبتدأ الثاني، والعائد منها الضمير المستمر في لزم، وهو وخبره خبر الأول، والعائد إليه

محذوف، والتقدير: وهذا المصدر التاء، لزمته غالباً، وقال المكودي: وذا مبتدأ، ولزم خبره، والتاء

مفعول مقدم بلزم، ويجوز أن تكون التاء مبتدأ، ولزم خبره، وذا مفعول مقدم بلزم .

أما الأول من احتماليه ففيه الفصل بين المبتدأ وخبره بمعمول الخبر، وهو خلاف الأصل .

وأما الثاني ففيه تقديم على المبتدأ، لئلا يلتبس بالفاعل في قول الناظم؛ كذا إذا ما الفعل كان الخبرا .

فمعموله أولى بالمنع، لا سيما إن كان غير ظرف .

(٢) وما: موصول اسمي في محل نصب على أنه مفعول مقدم بمد، وجملة .

يلي الآخر: من الفعل والفاعل صلة ما، والعائد عليها محذوف .

مد: فعل أمر .

وافتحا: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت في الوقف ألفا، ومفعوله محذوف مماثل لمفعول مد،

من قبيل الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، وليس من التنازع على الأصح: لتقدم المعمول على

العاملين .

مع: متعلق بمد، قاله المكودي .

كسر: مضاف إليه .

تلو: مجرور بإضافة كسر إليه .

الثان: بحذف الياء، والاكْتفاء بالكسرة، مجرور بإضافة تلو إليه .

ما: قال المكودي؛ متعلق بمد أيضاً، وما موصولة وجملة .

افتتحا: بالبناء للمجهول صلة ما، والألف فيه للإطلاق .

(٣) بهمز: متعلق بافتح .

وصل: مضاف إليه .

كاضطفى: خبر لمبتدأ محذوف، على تقدير القول بين الكاف ومدخولها، والتقدير: وذلك كقولك:

اضطفى .

وضم: فعل أمر .

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بضم والمنعوت بها محذوف، وجملة .

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي، وَهِيَ مَقِيَسَةٌ كُلُّهَا.

فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلٍ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً أَوْ مَعْتِلاً؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ، نَحْوَ «قَدَّسَ تَقْدِيساً»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً» وَيَأْتِي - عَلَى [وَزْنِ] فَعَّالٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْباً» وَيَأْتِي عَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ، وَقَدْ قُرِئَ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْباً) بِتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَإِنْ كَانَ مَعْتِلاً فَمَصْدَرُهُ كَذَلِكَ، لَكِنْ تَحذف ياء التفعيل، وَيَعْوِضُ عَنْهَا التَاءُ، فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى (١) تَفْعِيلَةٍ، نَحْوَ «رَكَعِي تَرْكِيَةً» وَنَدَرَ مَجِيئُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ، كَقَوْلِهِ:

٢٦٦- بَأْتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًا

٢٦٦ - هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ قَائِلُهَا.

اللُّغَةُ: «بَأْتَتْ» يُطْلَقُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَشْهُرُ - أَنْ يَقْصِدَ بِهِ تَخْصِيصَ الْفِعْلِ بِاللَّيْلِ؛ فَيُقَابِلُ «ظَلَّ» الَّذِي يَقْصِدُ بِهِ تَخْصِيصَ الْفِعْلِ بِالنَّهَارِ، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ فَلَا يَخْتَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ وَقْتِ «تُنْزِي» تَحْرُكُ «شَهْلَةَ» هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ.

الْمَعْنَى: يَصِفُ امْرَأَةً بِالضَّعْفِ وَذَهَابِ الْمَنَةِ، وَهِيَ تَجْذِبُ دَلْوَهَا مِنَ الْبَثْرِ؛ فَيَقُولُ: إِنَّهَا تَحْرُكُهُ حَرَكَةَ ضَعِيفَةٍ تُشَبِّهُ تَحْرِيكَ الْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ لَطْفَلٍ تَدَاعِبُهُ.

الإِعْرَابُ: «بَأْتَتْ» بَاتٌ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالتَّاءُ لِلتَّانِيثِ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هِيَ «تُنْزِي» فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ «دَلْوَهَا» دَلْوٌ: مَفْعُولٌ بِهِ لِتُنْزِي، وَدَلْوٌ مُضَافٌ وَهَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ بَاتٍ، فَإِذَا قَدَّرْتَهُ فِعْلاً تَاماً فَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنْ فَاعِلِهِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ «تُنْزِيًا» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ «كَمَا» الْكَافُ جَارَةٌ، وَمَا: مَصْدَرِيَّةٌ «تُنْزِي» فِعْلٌ مُضَارِعٌ «شَهْلَةَ» فَاعِلٌ تُنْزِي «صَبِيًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِتُنْزِي، وَ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ وَمَدْخُولُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مُجْرورٍ بِالْكَافِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «تُنْزِيًا» أَوْ بِمَحذُوفِ صِفَةٍ لَهُ، أَي: تَنْزِيَةٌ مُشَابِهَةٌ تَنْزِيَةِ الْعَجُوزِ صَبِيًّا.

= يَرْبِعُ: صَلَةٌ مَا، وَالتَّقْدِيرُ: وَضَمِ الْحَرْفِ الَّذِي يَرْبِعُ أَي يَصِيرُ الثَّلَاثَةَ أَرْبَعَةً، مِنْ رَبَعَتِ الْقَوْمَ، أَرْبَعَهُمْ إِذَا صِيرْتَهُمْ أَرْبَعَةً.

فِي أَمْثَالٍ: مُتَعَلِّقٌ بِضَمٍ.

قَدْ تَلَمَّلَمَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَأَلْفٌ تَلَمَّلَمَا لِلإِطْلَاقِ، وَالتَّلَمُّلُ أَصْلُهُ الْاجْتِمَاعُ، يُقَالُ: كَتَبْتُ مَلْمَلَةً، أَي مَجْتَمَعَةً، مُضْمومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

(١) مَجِيءٌ مَصْدَرٌ فِعْلٌ الْمُضْعَفِ الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ التَّفْعُلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: وَاجِبٌ، وَكَثِيرٌ، وَنَادِرٌ. فَمَا الْوَاجِبُ فَيَكُونُ فِي مَصْدَرِ الْمَعْلُومِ اللَّامِ مِنْهُ نَحْوُ زَكَى تَزْكِيَةً. وَوَفَى تَوْفِيَةً، وَأَدَى تَأْدِيَةً. وَأَمَا الْكَثِيرُ فَيَكُونُ فِي مَهْمُوزِ اللَّامِ مِنْهُ، نَحْوُ خَطَّائِهِ تَخْطِئَةً، وَهَنَاتِهِ تَهْنِئَةً، وَحَلَلَاتِهِ تَحْلِئَةً، وَجَزَائِهِ تَجْزِئَةً، وَنَشَاتِهِ تَنْشِئَةً، وَأَمَا النَّادِرُ فَيَكُونُ فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ مِنْهُ، نَحْوُ قَدَمِ تَقْدِمَةٍ، وَجَرِبَ تَجْرِبَةٍ، وَجَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ نَحْوَ «حَلَلْتُهُ تَحْلَةً» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ إِيمَانِكُمْ» أَي تَحْلِيلُهَا بِالْكَفَّارَةِ.

وإن كان مهموزاً - ولم يذكره المصنف هنا - فمضدَرُهُ على تَفْعِيلٍ، وعلى تَفْعِلَةٌ، نحو: حَطَّأَ تَحْطِيبًا وَتَحْطِيبَةً، وَجَزَأَ تَجْزِيبًا وَتَجْزِيبَةً، وَبَبَأَ تَبْيِيبًا وَتَبْيِيبَةً.
وإن كان على «أَفْعَلٍ» فقياسُ مصدره على إِفْعَالٍ، نحو: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَجْمَلَ إِجْمَالًا، وَأَعْطَى إِعْطَاءً.

هذا إذا لم يكن معتلَّ العين؛ فإن كان مُعْتَلَّ العين نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاءِ الكلمة وحذفت^(١)، وَعَوَّضَ عنها تاءُ التأنِيثِ غالباً، نحو: أَقَامَ إِقَامَةً، وَالْأَصْلُ: إِقْوَامًا، فنقلت حركة الواو إلى القاف، وحذفت، وَعَوَّضَ عنها تاءُ التأنِيثِ، فصار إِقَامَةً.

وهذا هو المراد بقوله: «ثم أقم إقامة»، وقوله: «وغالباً ذا التا لزم» إشارة إلى ما ذكرناه مِنْ أَنَّ التاءَ تُعَوِّضُ غالباً، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا، كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾.

وإن كان على وزن تَفَعَّلَ، فقياسُ مَضْدَرِهِ تَفَعَّلَ - بضم العين - نحو: تَجَمَّلَ تَجْمَلًا، وَتَعَلَّمَ تَعْلَمًا، وَتَكَرَّمَ تَكَرُّمًا.

وإن كان في أوله همزة وصل كسِرَ ثالِثُهُ، وزيد ألفٌ قبل آخره، سواء كان على وزن انْفَعَلَ، أو افْتَعَلَ، أو اسْتَفْعَلَ، نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا، واضْطَفَى اضْطِفَاءً، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، وهذا معنى قوله «وما يلي الآخر مُدٌّ وافتحا».

فإن كان استفعل معتلَّ العين نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاءِ الكلمة، وحذفت، وَعَوَّضَ عنها تاءُ التأنِيثِ لزوماً، نحو: اسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً، وَالْأَصْلُ اسْتِغْوَاذًا، فنقلت حركة الواو إلى العين - وهي فاءِ الكلمة - [وحذفت] وَعَوَّضَ عنها التاءَ، فصار اسْتِعَاذَةً، وهذا معنى قوله «واستعد استعاذة».

ومعنى قوله: «ووضَّ ما يَزْبَعُ في أمثال قد تَلَمَّلَمًا» أنه إن كان الفعل على وزن

= الشاهد فيه: قوله «تنزياً» حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل - بتضعيف العين - المعل اللام، وذلك نادر، والقياس التفعلة كالتزكية، والتنزوية، والترضية، والتوفية، والتأدية، والتولية، والتخلية، والتحلية.

(١) أصل إقامة مثلاً: إقوام كإكرام، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم يقال: تحركت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها الآن، فنقلت هذه الواو ألفاً، فاجتمع ألفان، فحذفت إحداهما وعوض منها التاء فصار إقامة، وقد ذهب سيبويه إلى أن المحذوفة من الألفين هي الألف الزائدة، وذهب الفراء والأخفش إلى أن المحذوفة هي المنقلبة عن العين.

«تَفَعَّلَ» يكون مَصْدَرُهُ على تَفَعَّلَ - بضم رابعه - نحو: «تَلَمَّعَ تَلْمَعًا، وَتَدَخَّرَجَ تَدَخُّرَجًا».

فَعْلَالٌ أَوْ فَعْلِيلَةٌ - لِفَعْلَلًا، وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا^(١)

يأتي مَصْدَرُ فَعْلَلٌ على فَعْلَلًا: كَدَخَّرَجَ دَخْرَجًا، وَسَرْهَفَ سَرْهَافًا، وعلى فَعْلَلَةٌ - وهو المَقِيْسُ فيه - نحو: «دَخَّرَجَ دَخْرَجَةً، وَبَهَّرَجَ بَهْرَجَةً، وَسَرْهَفَ سَرْهَفَةً».

لِفَاعِلٍ: الْفِعَالُ، وَالْمُفَاعَلَةُ، وَغَيْرِ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةٌ^(٢)

كلُّ فعل على وزن فاعلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ، نحو: «ضَارَبَ ضِرَابًا وَمُضَارَبَةً، وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً».

وأشار بقوله: «وَعَیْرُ مَا مَرَّ - إلخ» إلى أن ما ورد من مَصَادِرٍ غير الثلاثي على خلاف ما مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليه، ومعنى قوله «عَادِلَةٌ» كان السَّمَاعُ له عديلاً، فلا يُقَدَّمُ عليه إلا بثبت، كقولهم - في مصدر فَعَلَ المَعْتَل - تفعيلاً، نحو:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تُنَزِّيًا [٢٦٦]

(١) فعلال: بكسر الفاء وسكون العين مبتدأ، وتقدم أنه معرفة.

أو فعليلة: بفتح الفاء وسكون العين، معطوف على فعلال.

لفعللا: بفتح الفاء وسكون العين، وفتح اللام الأولى، في موضع رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

واجعل: فعل أمر متعد لاثنتين.

مقيساً: مفعوله الثاني، مقدم على الأول.

ثاني: مفعوله الأول.

لا: حرف عطف.

أولاً: معطوف على ثانياً.

(٢) لفاعل: بفتح العين، خبر مقدم.

الفعال: بكسر الفاء، مبتدأ مؤخر.

والمفاعلة: بضم اليم وفتح العين، معطوف على الفعال.

وغير: مبتدأ أول.

ما: موصول اسمي مضاف إليه، وجملة.

مر: من الفعل الماضي وفاعله صلة ما.

السماع: مبتدأ ثان، وجملة.

عادله: من الفعل والفاعل والمفعول، في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني، والرباط بينهما الضمير

المستتر في عادله، المرفوع على الفاعلية، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول، والرباط بينهما الهاء من

عادله، المنصوبة على المفعولية، قال الشاطبي: ومعنى عادله، كان له عديلاً ونظيراً في أنه لا يقدم

عليه إلا بالنقل، ولا مجال للقياس فيه، وأصله من قولهم: عادلته كذا بكذا أي وازنته به، وجعلته

عديلاً له، والعديل هو الذي يعادل في الوزن والقدر، ومنه سمي العدل عدلاً لأنه يعادل أخاه.

والقياسُ تَنْزِيَةً، وقولهم في مصدر حوقل حِيْقَالًا، وقياسُه حَوْقَلَةٌ - نحو «دَحْرَجَةٌ» - ومن ورود «حِيْقَال» قوله:

٢٦٧- يَأْتِيهِمْ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنْوْتُ وَشَرُّ حِيْقَالِ الرُّجَالِ السَّمَوْتُ
وقولهم - في مصدر تَفَعَّلَ - تَفَعَّلًا، نحو: تَمَلَّقَ تِمْلَاقًا^(١)، والقياسُ تَفَعَّلَ
تَفَعَّلًا، نحو: تَمَلَّقَ تَمَلَّقًا.

وَفَعَّلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ وَفَعَّلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْ^(٢)
إذا أريدَ بيانُ المرَّةِ من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعَّلَةٌ - بفتح الفاء - نحو:
ضربته ضَرْبَةً، وقتلته قَتْلَةً.

٢٦٧ - البيت من الشواهد المجهولة نسبتها.

اللغة: «حوقلت» كبرت وضعفت «أو دنوت» قربت من هذا.

المعنى: يقول: إني قد كبرت سني، وضعفت عن القيام بأمر نفسي، أو قربت من ذلك،
وشر الكبر الموت، أي: القرب منه، والكلام خير لفظاً، ولكن المعنى على إنشاء التحسر والتحزن
على الفارط من شبابه وقوته.

الإعراب: «يا» حرف نداء «قوم» منادى، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف
والاجتزاء عنها بالكسرة مضاف إليه «حوقلت» فعل وفاعل «أو» عاطفة «دنوت» فعل وفاعل،
والجملة معطوفة بأو على جملة حوقلت «وشر» مبتدأ، وشر مضاف و «حيقال» مضاف إليه،
وحيقال مضاف و «الرجال» مضاف إليه «الموت» خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله «حيقال» حيث ورد على زنة فعال - بكسر فسكون - وهو مصدر «حوقل»
الملحق بدحرج، فتحق مصدره أن يكون بزنة الفعللة.

(١) وفعللة: بفتح الفاء وسكون العين مبتدأ.

لمرة: خبره.

كجلسه: بفتح الجيم، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كجلسه.

وفعللة: بكسر الفاء مبتدأ.

لهيئة: خبره.

كجلسة: بكسر الجيم، خبر لمبتدأ محذوف، وهو من الجملة التي تساوي صدرها وعجزها في الإعراب.

(٢) المصدر المبني على التاء إما أن يكون أوله مفتوحاً كرحمة ونعمة، وإما أن يكون أوله مضموماً مثل

كدرة وزرقة وحمرة، وإما أن يكون أوله مكسوراً، نحو نشدة وذربة، فإن كان أوله مفتوحاً وأريد

الدلالة على المرة منه وصف بالواحدة كما قال الشارح؛ ليتميز الدال على الحدث من الدال على

المرة، أما إن كان أوله مضموماً أو مكسوراً وأريد الدلالة على المرة منه فإنه يكفي فتح أوله، وبهذا

الفتح يتميز الدال على المرة من الدال على الحدث، ومن تقرير الكلام على هذا التفصيل تعلم أن

إطلاق الشارح غير مستقيم.

هذا إذا لم يُبَيَّن المصدرُ على تاء التانيث، فإن بُني عليها وُصِفَ بما يدل على الوَحْدَةِ^(١) نحو: نَعْمَةٌ، وَرَحْمَةٌ، فإذا أُريدَ المرة وُصِفَ بواحدة.

وإن أُريدَ بيانُ الهيئة منه قيل: فِعْلَةٌ - بكسر الفاء - نحو: جَلَسَ جَلْسَةً حَسَنَةً، وَقَعَدَ قَعْدَةً، ومات مِيْتَةً.

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّالِثَةِ الْمَرَّةِ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةِ^(٢)
 وشذ بناء فِعْلَةٌ للهيئة من غير الثلاثي، كقولهم: هي حَسَنَةٌ الْخِمْرَةِ، فَبَنَوْنَا فِعْلَةً
 من «اختمر» و «هو حسنُ العِمَّة» فبنوا فِعْلَةً من «تَعَمَّم».

(١) في غير: قال المكودي: متعلق بالاستقرار العامل في الخبر، أو في موضع الحال من الفاعل في الاستقرار، إلا أنه عبر بقوله: وفي الثلاث: متعلق بكذا، والصواب؛ وفي غير كما قلنا.

ذي: بمعنى صاحب مضاف إليه، والمنعوت بها محذوف.

الثلاث: مجرور بإضافة ذي إليه، وحذف التاء من الثلاث مراعاة لتانيث الحرف.

بالتاء: خبر مقدم.

المرة: مبتدأ مؤخر، والتقدير: والمرة كائنة بالتاء، حال كونها كائنة في غير الفعل صاحب الأحرف

الثلاثة، فقدم الحال على عاملها المضمن معنى الفعل دون حروفه، وهونادر.

وشذ: فعل ماض.

فيه: متعلق بشذ، والضمير فيه يعود إلى غير ذي الثلاث.

هيئة: فاعل شذ.

كالخمرة: بكسر الخاء خبر المبتدأ محذوف.

إيضاحات حول أبنية المصادر

كالخمرة: بكسر الخاء، من اختمرت المرأة غطت رأسها.

يصاغ من الثلاثي مفعول، بفتح العين للزمان والمكان، والحدث إذا اعتلت لامة مطلقاً، أو صحت ولم

تكسر عين مضارعه كمقتل، ومذهب. فإن صحت مع كسر العين كضرب، فتحت في المصدر،

وكسرت في الزمان والمكان، ولا فرق في صحيح اللام بتفصيله المذكور بين كونه واوي الفاء كوعد

أولاً عند طيء.

أما غيرهم فيكسرون واويها للثلاثة مطلقاً، كسرت عين مضارعه أولاً عند أكثر العرب، وأما من غير

الثلاثي، فالمصدر والزمان والمكان بزنة اسم المفعول.

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين [والصفات المشبهات بها]

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ: إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ، كَعَفَاً^(١)
 إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال «فَاعِلٍ» وذلك مَقْيَسٌ
 في كل فعل كان على وزن فَعَلٌ - بفتح العين - متعدياً كان أو لازماً نحو: ضرب، فهو
 ضارب، وذهب فهو ذاهب، وَعَفَاً فهو عَافٍ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعِلٌ - بكسر العين -
 فإما أن يكون متعدياً، أو لازماً؛ فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً فَقِيَاسُهُ أَيْضاً أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ،
 نَحْوَ رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ، وَعَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ، وَإِنْ كَانَ لَازِماً، أَوْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى فَعَلٌ - بضم
 العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعاً وهذا هو المراد بقوله:

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

(١) كفاعل: قال الشاطبي: في موضع الحال من اسم فاعل، وقال المكودي: متعلق بصغ.

صغ: فعل أمر، من صاغ بصوغ، إذا اشتق.

اسم: مفعول صغ.

فاعل: مضاف إليه على معنى اللام.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط، خافض لشرطه منصوب بجوابه. وقال المكودي: متعلق بصغ مبني
 على تجردها عن معنى الشرط، لأن إذا الشرطية، لا يعمل فيها ما قبلها.

من ذي ثلاثة: قال المكودي: متعلق بـيكون.

يكون: الظاهر أنها تامة بمعنى يوجد.

وقال الشاطبي: من ذي ثلاثة خبر يكون، واسمها مضمرة فيها عائد على اسم فاعل، وذي صفة
 لمحذوف، وهو الفعل الممثل بغذا، والتقدير: صغ اسم فاعل مشبهاً بفاعل إذا يكون اسم فاعل من
 ذي ثلاثة أحرف كغذا. وجملة يكون في موضع جر بإضافة إذا إليها، ودخول إذا على الفعل المضارع
 قليل، والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

كغذاً: بالغين والذال، خبر لمبتدأ محذوف. قال المكودي: وغذا يحتمل أن يكون من غذوت الصبي
 باللبن، إذا ربيته به، فكيون متعدياً، ويحتمل أن يكون غذاء الماء، أي سال فيكون لازماً، ومنه غذا
 البول إذا انقطع، وغذا الشيء إذا أسرع.

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلَ غَيْرَ مَعْدَى، بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ^(١)
وَأَفْعَلٌ، فَعْلَانٌ، نَحْوُ أَشِيرٍ، وَنَحْوُ صَدْيَانٍ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ^(٢)

أي: إثبات اسم الفاعل على [وزن] فاعِلٍ قليلٌ في فَعَلٌ - بضم العين - كقولهم: حَمُضٌ فهو حَامِضٌ، وفي فَعِلٌ - بكسر العين - غير متعد، نحو: أَمِنَ فهو أَمِينٌ [وسَلِمَ فهو سَالِمٌ، وَعَقِرَتِ المرأةُ فهي عَاقِرٌ]، بل قياسُ اسم الفاعل من فَعِلِ المَكْسُورِ العين إذا كان لازماً أن يكون على فَعِلِ - بكسر العين - نحو: «نَضِرَ فهو نَضِيرٌ، وَبَطَرَ فهو بَاطِرٌ، وَأَشِيرَ فهو أَشِيرٌ» أو على فَعْلَانٌ، نحو: «عَطَشَ فهو عَطْشَانٌ، وَصَدِيَ فهو صَدْيَانٌ» أو على أَفْعَلٌ، نحو: «سَوَدَ فهو أَسْوَدٌ، وَجَهَرَ فهو أَجْهَرٌ».

وَفَعْلٌ أَوْلَى، وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ، وَالْفِعْلُ جَمْلٌ^(٣)

(١) وهو قليل: مبتدأ وخبره، والضمير، عائد إلى فاعل.

في فعلت: بضم العين متعلق بقليل.

وفعل: بكسر العين معطوف على فعلت.

غير: حال من فعل.

معدى: مضاف إليه.

بل: حرف انتقال هنا.

قياسه: مبتدأ، ومضاف إليه، ضمير يعود إلى الوصف.

فعل: بكسر العين خبر قياسه.

(٢) وافعل فعلان: معطوفان على فعل، بإسقاط العاطف من الثاني.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف.

أشِر: بكسر الشين، مضاف إليه، وهو من أشِر يَأْشُرُ أشراً، إذا لم يحمد النعمة والعافية.

ونحو: معطوف على نحو.

صدیان: مضاف إليه، وهو من صدى يصدى صدًى إذا عطش.

ونحو: معطوف على نحو.

الأجهر: مضاف إليه، وهو من جهر يجهر جهراً، إذا لم يبصر في الشمس.

(٣) وفعل: بسكون العين، مبتدأ.

أولى: خبره.

وفعيل: بفتح الفاء وكسر العين، معطوف على فعل.

بفعل: بضم العين متعلق بأولى.

كالضخم: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كالضخم.

والجميل: معطوف على الضخم، والضخم الضخام بمعنى الغليظ، والجميل الذي تم حسنه وكمل.

والفعل: بكسر الفاء مبتدأ.

جمل: بضم الميم خبره، وأما جمل بفتح الميم، نحو قولهم: جملة الشحم إذا أذنته، فإن فعلاً منه

بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل. قال الشاطبي: فعلى هذا قوله: والفعل جمل جملة حالية من الجميل.

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعَلٌ، وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ^(١)

إذا كان الفعل على وزن فَعَلٌ - بضم العين - كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فَعَلٍ كـ «ضَخَمَ فهو ضَخْمٌ، وشَهْمَ فهو شَهْمٌ» وعلى فاعيل، نحو: «جَمَلَ فهو جَمِيلٌ، وَشَرَفَ فهو شَرِيفٌ»، ويقل مجيء اسم فاعله على أَفْعَلٍ نحو: «خَطَبَ فهو أَخْطَبٌ»^(٢) وعلى فَعَلٍ نحو: «بَطَلَ فهو بَطْلٌ».

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فَعَلٍ المفتوح العين أن يكون على فاعل، وقد يأتي اسمُ الفاعل منه على فاعل قليلًا، نحو: طاب فهو طَيِّبٌ، وشاخ فهو شَيْخٌ، وشابَ فهو أَشْيَبٌ، وهذا معنى قوله: «وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ».

وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ^(٣)

(١) وافعل: بفتح العين مبتدأ.

فيه: متعلق بقليل، والضمير لفعل المضموم العين.

قليل: خبر المبتدأ.

وقعل: بفتح العين معطوف على أفعل.

ويسوى: متعلق بيغنى.

الفاعل: مضاف إليه.

قد: حرف تقليل.

يغنى: فعل مضارع، غني يغنى، كفرح يفرح.

فعل: بفتح العين، فاعل يغنى، والمعنى قد يستغني فعل بسوى الفاعل.

(٢) وقع في بعض النسخ «خضب فهو أخضب» بالخاء والضاد المعجمتين، وفسره بعض رباب الحواشي

باحمر، وليس بسديد؛ لأن «خضب» إنما هو بفتح العين التي هي الضاد هنا، وفي الحديث الشريف

«بكى حتى خضب دمه الحصى» قال ابن الأثير: الأشبه أن يكون معنى الحديث أنه بكى حتى احمر

دمه فخضب الحصى، ووقع في نسخة «خطب فهو أخطب» بالخاء المعجمة والطاء المهملة، وتقول

«خطب فهو أخطب» إذا كان أخضر، لكن هذا الفعل بكسر العين التي هي الطاء المهملة.

(٣) وزنة: خبر مقدم.

المضارع: مضاف إليه.

اسم: مبتدأ مؤخر. قاله الشاطبي.

فاعل: مضاف إليه. وقال المكودي: وزنة المضارع مبتدأ، وهو على حذف مضاف، واسم فاعل

خبره، والتقدير: وصاحب زنة المضارع اسم فاعل، ويحتمل أن يكون اسم فاعل مبتدأ، وزنة خبر

مقدم.

من غير: متعلق بزنة. وقال الشاطبي: من غير في موضع الحال من اسم الفاعل.

ذي: مضاف إليه.

الثلاث: مجرور بإضافة ذي إليه.

كالواصل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالواصل.

مَع كَسْرٍ مَثَلُوا الْأَخِيرَ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا^(١)
وَأِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ^(٢)

يقول: زَيْتَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زَيْتَةُ الْمِضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الْمِيمِ فِي أَوَّلِهِ مَضْمُومَةٌ، وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا: أَيِ سِوَاءِ كَانِ مَكْسُورًا مِنَ الْمِضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا؛ فَتَقُولُ: «قَاتِلَ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ، وَدَخَرَجٌ يُدَخِّرُ فَهُوَ مُدَخِّرٌ، وَوَأَصِلٌ يُوَأصِلُ فَهُوَ مُوَأصِلٌ، وَتَدَخَرَجٌ يَتَدَخَّرُجُ فَهُوَ مُتَدَخَّرُجٌ، وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلَّمٌ».

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً - وهو ما قبل الآخر - نحو: مُضَارِبٌ، وَمُقَاتِلٌ، وَمُنْتَظَرٌ.

(١) مع: قال المكودي: في موضع الحال من المضارع.
كسر: مضاف إليه.

تلو: مجرور بإضافة كسر إليه.

الأخير: مجرور بإضافة تلو إليه.

مطلقاً: قال المكودي: حال من كسر.

وضم: معطوف على كسر.

ميم: مضاف إليه.

زائد: نعت لميم، وجملة.

قد سبقا: نعت بعد نعت، وألف سبقا للإطلاق.

(٢) وإن: حرف شرط.

فتحت: فعل الشرط.

منه: متعلق بفتحت، قال المكودي: والضمير في منه عائد على اسم الفاعل. وقال الشاطبي: عائد إلى ما زاد على الثلاثة.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بفتحت والمنعوت بها محذوف.

كان: فعل ماض ناقص، واسمها مستتر فيها يعود إلى ما، وجملة.

انكسر: خبرها، وجملة كان ومعمولها صلة ما.

صار: فعل ماض ناقص، في محل جزم على أنه جواب الشرط. واسم صار مستتر فيها يعود إلى ما عاد إليه ضمير منه.

اسم: خبر صار.

مفعول: مضاف إليه، والتقدير: وإن فتحت من اسم الفاعل الحرف الذي كان انكسر، صار اسم مفعول.

كمثل: الكاف زائدة، ومثل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف.

المنتظر: مضاف إليه.

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدُ زِنَةً مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ^(١)

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة «مفعول» قياساً مطرداً نحو: «قَصَدْتُهُ فهو مَقْصُودٌ، وَضَرَبْتُهُ فهو مَضْرُوبٌ، وَمَرَزْتُ بِهِ فهو مَمْرُورٌ بِهِ».

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فِتَاةٍ أَوْ فِتَى كَحِيلٍ^(٢)

ينوب «فِعِيلٌ» عن «مفعول» في الدلالة على معناه نحو «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ، وَأَمْرَأَةً جَرِيحٍ، وَفِتَاةً كَحِيلٍ، وَفِتَى كَحِيلٍ، وَأَمْرَأَةً قَتِيلٍ، وَرَجُلًا قَتِيلًا» فناب جريح وكحيل وقَتيل، عن: مجروح، ومكحول، ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في شيء، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع، وهذا معنى قوله: «وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ».

وزعم ابنُ المصنّف أن نيابة «فَعِيلٍ» عن «مفعول» كثيرة، وليست مقيسة، بالإجماع، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر؛ فقد قال والده في «التسهيل» في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول: وليس مقيساً خلافاً لبعضهم، وقال في

(١) وفي اسم: متعلق باطراد.

مفعول: مضاف إليه.

الثلاثي: مجرور بإضافة مفعول إليه.

اطرد. زنة: فعل وفاعل.

مفعول: مضاف إليه.

كات: خبر لمبتدأ محذوف، على تقدير: حذف موصول.

من: بكسر الميم، حرف جر متعلق بآت.

قصد: فعل ماض على تقدير مضاف مجرور بمن والتقدير: واطرد زنة مفعول، في اسم مفعول الفعل

الثلاثي، وذلك كوزن مفعول آت من مصدر قصد.

(٢) وناب: فعل ماض.

نقلاً: قال المكودي: مصدر في موضع الحال من ذو.

عنه: متعلق بناب.

ذو: بمعنى صاحب، فاعل ناب.

فعيل: بفتح الفاء وكسر العين، مضاف إليه.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف.

فتاة: مضاف إليه.

أو فتى: معطوف على فتاة.

كحيل: نعت لفتاة وفتى، وأفرد النعت مراعاة للعطف بأو، أو لأن فعيلاً ينعت به أكثر من واحد.

شرحه: وزعم بعضهم أنه مقيسٌ في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح، فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم يُثب قياساً كعليم، وقال في باب التذكير والتأنيث: وصَوِّغُ فَعِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى كَثْرَتِهِ غَيْرُ مَقْيَسٍ، فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا، وهذا لا يقتضي نفي الخلاف.

وقد يُعْتَذَرُ عن ابن المصنّف بأنه ادّعى الإجماع على أن فعيلًا لا ينوب عن مفعول، يعني نيابة مطلقه، أي من كل فعل، وهو كذلك. بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصّه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل.

وَبَيَّنَ المصنّف بقوله: نحو: «فَتَاةٌ، أَوْ فَتَى كَحِيلٍ» على أن فعيلًا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ، وستأتي هذه المسألة مُبَيَّنَةً في باب التأنيث، إن شاء الله تعالى.

وزعم المصنّف في «التسهيل» أن فعيلًا ينوب عن مفعول: في الدلالة على معناه، لا في العمل: فعلى هذا لا تقول: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ عَبْدُهُ» فترفع «عبده» بجريح، وقد صرّح غيرُه بجواز هذه المسألة.

إيضاحات حول أبنية أسماء الفاعلين

والمفعولين والصفات المشبهة بها

إضافة أبنية لأسماء، للبيان، وإضافة أسماء لما بعده لامية، والصفات عطف على أسماء، لا على الفاعلين، لأن اللامية لا تصح فيها أي أبنية، هي أسماء للذوات الفاعلين إلى آخره. وغلب العاقل من تلك الذوات على غيره، فجمعه بالياء والتون، فما قيل إن أسماء الفاعلين ألفاظ، وهي لا تجمع كذلك، لأنها من غير العاقل غفلة عجيبة، لأن الفاعلين ليس وصفاً للالفاظ، بل للذوات.

وقوله بها: أي بأسماء الفاعلين، كظاهر القلب، أو المفعولين كمحمود المقاصد، كما هو المتبادر من الترجمة، ويؤيده من أن اسم المفعول إذا أريد به الدوام، كان صفة مشبهة حقيقية، ومرفوعه فاعل لا نائبه لكن الموافق لقوله فيما بعد الصفة المشبهة باسم الفاعل، رجوع الضمير للأول فقط، وهو المشهور. وإنما ذكر الصفة هنا لأنه باب الابنية، وجميع ما فيه يصلح لكونه صفة مشبهة، إذا أريد به الدوام، وأما الترجمة الآتية، فلأحكامها كما أفرد عمل اسم الفاعل بترجمة.

جميع هذه الصفات التي ليست على فاعل صفات مشبهة، إن قصد بها الثبوت، وإن لم تضاف لمرفوعها وإطلاق اسم الفاعل عليها، حيثئذ مجاز في الاصطلاح الشائع فإن قصد بها الحدوث، كان أسماء الفاعلين ونقل الإسقاطي: أنه إذا أريد بها النص على الحدوث، حولت إلى فاعل: فيقال: حاسن لا حسن، وأما موازن فاعل، كضارب وقائم، فاسم فاعل، إلا إذا دل على الثبوت وأضيف لمرفوعه، فيكون صفة مشبهة أو ملحقا بها، وبقية الأوصاف الآتية وهي: اسم الفاعل من غير الثلاثي، واسم المفعول من الثلاثي وغيره كففاعل في هذا التفصيل.

المراد بالثلاثي المتصرف. إما الجامد فلا يبنى منه اسم فاعل ولا مفعول.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَةٌ أَسْتُخْسِنُ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمُشْبِهَةُ أَسْمَ الْفَاعِلِ (١)
 قد سبق أن المراد بالصفة: ما دَلَّ على معنى وذات، وهذا يشمل: اسم
 الفاعل، واسم المفعول، وأفعال التفضيل، والصفة المشبهة.

وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة (٢) استحسانُ جَرِّ فاعلها بها، نحو:
 «حَسَنَ الْوَجْهِ، وَمُنْطَلَقَ اللِّسَانِ، وَطَاهِرَ الْقَلْبِ» والأصل: حَسَنَ وَجْهَهُ، وَمُنْطَلَقَ
 لِسَانَهُ، وَطَاهِرَ قَلْبَهُ؛ فوجهه: مرفوع بحسن [على الفاعلية] ولسانه: مرفوع بمنطلق،
 وقلبه: مرفوع بطاهر، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات؛ فلا تقول: «زَيْدٌ ضَارِبٌ
 الأب عمراً» تريد ضارب أبوه عمراً، ولا «زَيْدٌ قَائِمٌ الأب غداً» تريد زيد قائم أبوه

الصفة المشبهة باسم الفاعل

(١) صفة: قال المكودي: مبتدأ.

استحسن: صفة.

جر: مرفوع باستحسن على أنه نائب عن الفاعل.

فاعل: مضاف إليه.

معنى: منصوب على إسقاط الخافض.

بها: متعلق بجر.

المشبهة: خبر المبتدأ.

اسم الفاعل: يجوز ضبطه بالفتح، على أنه مفعول بالمشبهة، وبالكسر على أنه مضاف إليه. ويجوز أن
 يكون المشبهة مبتدأ، وصفة خبره.

وفي تجويزه كسر اسم الفاعل على أنه مضاف إليه نظر، لأن الوصف المقرون بأل، يقبح إضافته إلى
 غير ما فيه أل ثم الأظهر كما قال المرادي: أن يكون المشبهة مبتدأ وصفة خبره، وتقدير البيت: عليه
 الصفة المشبهة اسم الفاعل، صفة استحسن جر فاعل في المعنى بها، فحذف الموصوف بالمشبهة،
 وقدم التعريف على المعرف.

(٢) أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين؛ الأول: أن كلا منهما يدل على الحدث ومن قام
 به، والثاني أن كلا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ولما كانت الصفة
 المشبهة لا تدل على الحدث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع مخالفة في أحد الوجهين؛
 فلذلك انحطت عنه في العمل، ولهذا لما خالف أفعال التفضيل اسم الفاعل في الوجهين جميعاً لم
 يعلم النصب أصلاً.

غداً، وقد تَقَدَّمَ أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه؛ فتقول: «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ
الأب» وهو حينئذٍ جَارٍ مَجْرَى الصفة المشبهة.

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلٍ، الظَّاهِرِ^(١)
يعني أن الصفة المشبهة لا تُصَاغُ من فعل مُتَعَدٍّ؛ فلا [تقول: «زَيْدٌ قَاتِلُ الأَبِ
بِكْرًا» تريد قَاتِلَ أبوه بكراً، بل لا] تُصَاغُ إلا من فعل لازم، نحو: «طَاهِرِ الْقَلْبِ،
وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ» ولا تكون إلا للحال، وهو المراد بقوله: «الحاضر»، فلا تقول: «زَيْدٌ
حَسَنُ الوَجْهِ - غَدًا، أو أَمْسٍ».

وَتَبَّ بقوله: «كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ» على أن الصفة المشبهة إذا كانت من
فعل ثلاثي تكون على نوعين؛ أحدهما: ما وَازَنَ المضارع، نحو: «طاهر القلب»
وهذا قليل فيها، والثاني: ما لم يُوازَنه، وهو الكثير، نحو «جميل الظاهر، وحسن
الوجه، وكريم الأب» وإن كانت من غير ثلاثي وَجَبَ مُوَازَنَتُهَا المضارع، نحو:
«مُنْطَلِقِي اللِّسَانِ».

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ المُغْدَى لَهَا، عَلَى الحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ^(٢)

(١) وصوغها: قال المكودي: مبتدأ، أو مضاف إليه.

من لازم لحاضر: متعلقان بصوغها، والخبر محذوف لدلالة سياق الكلام عليه. وتقديره: واجب، ولا
يجوز أن يكون المجروران ولا أحدهما خيراً عن صوغها لعدم الفائدة، ولا يجوز أن يكون معطوفاً
على جر فاعل لأن جر الفاعل بها مستحسن، وصوغها مما ذكر واجب، ويحتمل أن يكون معطوفاً
على صفة، تقدير كونها خيراً مقدماً، والتقدير: الصفة المشبهة صفة استحسن جر فاعلها بها في
المعنى، ومصوغة من فعل لازم لزمان حاضر، فأطلق المصدر وأراد اسم المفعول، وحذف موصوفي
متعلقه اختصاراً.

كطاهر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كطاهر.

القلب: مضاف إليه من إضافة الصفة إلى مرفوعها في المعنى، والأصل طاهر القلب بالرفع، فحول
الإسناد إلى ضمير الموصوف، فانتصب الاسم بعدها على التشبيه بالمفعول به، ثم خفض بإضافة
الصفة إليه، فالأصل الرفع، ويتفرع عنه النصب، ويتفرع عن النصب الخفض، هذا من جهة اللفظ،
وأما من جهة المعنى، فالرفع وإن كان أصلاً فهو دون النصب والخفض، إذ الإسناد في الرفع إلى
بعض الجملة، وفي النصب والخفض إلى كلها.

جميل الظاهر: معطوف على طاهر القلب، بإسقاط العاطف، والكلام فيه كالكلام فيما قبله، إلا أن
الأول مجاز لفعله، والثاني غير مجاز وهو الغالب في الصفة المشبهة.

(٢) وعمل: مبتدأ.

اسم: مضاف إليه.

فاعل: مجرور بإضافة اسم إليه.

المعدى: يفتح الدال، نعت لمحذوف، ومتعلقه محذوف أيضاً.

أي: يثبت لهذه الصفة عملاً اسم الفاعل المُتَعَدِّي، وهو: الرفع، والنصب^(١) نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ» ففي «حَسَنٌ» ضمير مرفوع هو الفاعل، و «الْوَجْهَ» منصوب على التشبيه بالمفعول به؛ لأن «حَسَنًا» شبيه بِضَارِبٍ فعمل عملُه وأُشار بقوله: «على الحَدِّ الذي قد حُدًّا» إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل، وهو أنه لا بد من اعتمادها، كما أنه لا بد من اعتماده.

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ^(٢)

= لها: في موضع خير المبتدأ.

على الحد: قال المكودي: متعلق بعمل، أو بالاستقرار الذي تعلق به الخبر، أو في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار الذي تعلق به الخبر.

فقوله أولاً: متعلق بعمل، يلزم منه أن المصدر يعمل مفصلاً من معموله بأجنبي، وذلك لأن قوله ثانياً متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر صريح بأن لها متعلقاً بمحذوف لا يعمل فيكون أجنبياً منه، ولا يعمل المصدر مفصلاً من معموله بأجنبي، ولهذا ردوا على من قال في: «يوم تبلى السرائر» أنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر، وقوله: ثالثاً، أو في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار الذي تعلق به الخبر. تخريج على مرجوح، إذ الصحيح أن الضمير انتقل من الاستقرار، وسكن في الظرف كقوله: فإن فؤادي عند الدهر أجمعاً.

الذي: نعت للحد، أو بدل منه وهو أولى، لأن النعت لا يكون أعرف من المنعوت، وجملة.

قد حدا: بالبناء للمجهول، صلة الذي، والألف في حدا للإطلاق، وتقدير البيت: وعمل اسم فاعل الفعل المعدي لواحد ثابت لها حال كونه على الحال الذي قد حد.

(١) اعلم أولاً أن الصفة المشبهة لا تعمل النصب كما يعمل اسم الفاعل، لأن اسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقة: أي الواقع عليه حدثه، نحو هذا ضارب عمراً، فأما الصفة المشبهة فهي مأخوذة من فعل قاصر البتة، فليس لحدثها من يقع عليه، ولكن النحاة جعلوا السببي المنصوب بعدها إما تمييزاً، وإما مشبهاً بالمفعول: في كونه منصوباً واقعاً بعد الدال على الحدث ومرفوعه.

ثم اعلم ثانياً أن الصفة المشبهة تنصب الحال، والتمييز، والمستثنى، وظرف الزمان، وظرف المكان، والمفعول معه، وفي نصبها للمفعول المطلق مقال.

(٢) وسبق: مبتدأ.

ما: اسم موصول مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله، وجملة.

تعمل: صلة ما.

فيه: متعلق بتعمل، والضمير المحرور بفي هو العائد إلى الموصول.

يجتنب: بالبناء للمجهول. قال المكودي: في موضع رفع خبر المبتدأ. وفي بعض النسخ: مجتنب، بصيغة اسم المفعول، ولا فرق في المعنى.

وكونه: مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة، مضاف إلى اسمه، وهو ضمير يرجع إلى الموصول.

ذا: بمعنى صاحب، خبره من حيث نقصانه.

سببية: مضاف إليه، وجملة.

وجب: خبره، من حيث ابتدائيته.

لما كانت الصفة المشبهة فزَعاً في العمل عن اسم الفاعل قَصُرَتْ عنه؛ فلم يجز تقديم مَعْمُولِهَا عليها، كما جاز في اسم الفاعل؛ فلا تقول: «زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ» كما تقول: «زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ» ولم تعمل إلا في سببي، نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ» ولا تعمل في أجنبي: فلا تقول «زَيْدٌ حَسَنٌ عَمْرًا» واسم الفاعل يعمل في السببي، والأجنبي، نحو: «زَيْدٌ ضَارِبٌ غَلَامَةً، وَضَارِبٌ عَمْرًا».

فَارْفَعْ بِهَا، وَانْصِبْ، وَجُرِّ - مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ - مَضْحُوبٌ أَلْ، وَمَا اتَّصَلَ (١)
بِهَا: مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا، وَلَا تَجْرُرُ بِهَا - مَعَ أَلْ - سُمًّا مِنْ أَلْ خَلَا (٢)

(١) فارفع: فعل أمر.

بها: متعلق بارتفاع.

وانصب وجر: فعلا أمر معطوفان على ارفع، وحذف متعلقهما استغناء عنه بذكره أولاً، وليس من باب التنازع في المتوسط. خلافاً للفارسي.

مع: في موضع الحال من الهاء في بها.

أل: مضاف إليه.

ودون: معطوف على مع.

أل: مضاف إليه.

مصحوب: منصوب بجر لقربه منه، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لأرفع وانصب على سبيل التنازع.

أل: مضاف إليه.

وما: اسم موصول، معطوف على مصحوب، وجملة.

اتصل: صلة ما.

(٢) بها: متعلق باتصل.

مضافاً: حال من الضمير في اتصل.

أو مجرداً: قال المكودي: معطوف على ما اتصل، وأو بمعنى الواو. والتقدير: فارفع مصحوب أَلْ

وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً. ويحتمل أن يكون معطوفاً على مضافاً، وأو على هذا على بابها من

التقسيم، والتقدير: فارفع مصحوب أَلْ وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً. فقسم المتصل بالصفة إلى

مضاف ومجرداً.

ولا: ناهية.

تجرر: مجزوم بلا.

بها: متعلق بتجرر.

مع: في موضع الحال من الهاء في بها العائدة إلى الصفة.

أل: مضاف إليه.

سما: بضم السين والقصر لغة في الاسم، وتقدم مثله منصوب بتجرر بفتحة مقدرة على الألف. ويحتمل أن

يكون منصوباً بفتحة ظاهرة، على أن أصله سم، من غير قصر، كما تقول في يد رأيت بدأ.

من أَلْ: متعلق بخلا، وجملة خلا نعت لسما.

خلا: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل نصب لقوله: سما.

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيَيْهَا، وَمَا لَمْ يَخْلُ قَهْوًا بِالْجَوَازِ وَسِمًا^(١)

الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام، نحو: «الحسن» أو مجردة عنهما، نحو: «حسن» وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال سِتَّةَ:

الأول: أن يكون المعمول بآل، نحو: «الحسن الوجه، وحسن الوجه».

الثاني: أن يكون مضافاً لما فيه آل، «الحسن وَجْهِ الأب، وَحَسَنُ وَجْهِ الأب».

الثالث: أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف، نحو: «مررت بالرجل الحَسَنِ وَجْهَهُ، وبِرجلِ حَسَنٍ وَجْهَهُ».

الرابع: أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف. نحو: «مررت بالرجل الحسنِ وَجْهَ غُلامِهِ، وبِرجلِ حَسَنٍ وَجْهَ غُلامِهِ».

الخامس: أن يكون مجرداً من آل دون الإضافة، نحو: «الحَسَنُ وَجْهَ أبٍ، وَحَسَنُ وَجْهَ أبٍ».

السادس: أن يكون المعمول مجرداً من آل والإضافة، نحو: «الْحَسَنُ وَجْهًا، وَحَسَنُ وَجْهًا».

فهذه اثنتا عشرة مسألة، والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة: إما أن يرفع، أو ينصب، أو يجز.

فيتحصّل حينئذٍ سِتُّ وثلاثون صورةً.

وإلى هذا أشار بقوله «فارفع بها» أي: بالصفة المشبهة، «وانصب، وجز، مع آل» أي: إذا كانت الصفة بآل، نحو «الحسن» و«دون آل» أي إذا كانت الصفة بغير آل، نحو «حسن» «مصحوب آل» المعمول المتصل بها - أي: بالصفة - إذا كان المعمول مضافاً، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة، ويدخل تحت قوله: «مضافاً»

(١) من إضافة: معطوف على من آل.

لتاليها: متعلق بإضافة، والتقدير: لا تجرر بالصفة حال كونها مع آل اسماً خالياً من آل، أو من إضافة لتاليها.

وما: اسم شرط في محل رفع بالابتداء.

لم يخل: جازم ومجزوم، خبر المبتدأ، ومتعلق يخل محذوف لفهمه مما قبله.

فهو: مبتدأ.

بالجواز: متعلق بوسما، وجملة.

وسما: بالبناء للمجهول، في موضع رفع خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره، في موضع جزم جواب الشرط،

ولذلك اقترنت بالفاء، ويجوز أن يكون ما موصولياً اسماً في محل رفع على الابتداء، وجملة فهو بالجواز،

وسما خبر المبتدأ، والفاء تدخل في خبر الموصول إذا كانت صلته فعلاً أو ظرفاً. والوسم العلامة.

المعمول المضاف إلى ما فيه أل، نحو «وجه الأب» والمضاف إلى ضمير الموصوف، نحو «وجه غلاميه» والمضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة، نحو «وجه أب».

وأشار بقوله: «ولا تَجْرُزُ بها مع أجل - إلى آخره» إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز، بل يمتنع منها - إذا كانت الصفة بأل - أربع مسائل:

الأولى: جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف، نحو: «الحسن وَجْهٍ».

الثانية: جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف، نحو: «الحسن وَجْهٍ غُلَامِيهِ».

الثالثة: جر المعمول المضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة، نحو: «الحسن وَجْهٍ أب».

الرابعة: جر المعمول المجرد من أل والإضافة، نحو: «الحسن وَجْهٍ».

فمعنى كلامه «ولا تجرر بها» أي بالصفة المشبهة، إذا كانت الصفة مع أل، اسماً خلاً من أل أو خلاً من الإضافة لما فيه أل، وذلك كالمسائل الأربع.

وما لم يَخُلْ من ذلك يجوز جَرُّه كما يجوز رفعه ونصبه؛ كالحسن أَلْوَجْهٍ، والحسن وَجْهٍ الأب، وكما يجوز جَرُّ المعمول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة بغير أل على كل حال.

إيضاحات حول الصفة المشبهة

باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل، أي في دلالتها على حدث ومن قام به، وقبولها الأفراد والتذكير وغيرهما غالباً، فعملت النسب كالمتعدي لواحد، لكن عملها أخط منه، لأنها لم تفد الحدوث مثله، وأما اسم التفضيل فيخالفه مطلقاً للزومه للأفراد والتذكير، وإفادته الدوام، فلم يعمل النسب أصلاً.

قول الشارح: من أحوال ستة: بقي ستة أخرى، وهي كون المعمول موصولاً: كحسن ما تحت نقابه، أو موصوفاً يشبهه في كون صفته جملة، كحسن نوال أعطاه. أو مضافاً إلى أحدهما كحسن كل ما تحت نقابه، وكل نوال أعطاه، أو مضافاً إلى ضمير يعود على مضاف لمضاف لضمير الموصوف. كمررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنه. فهاء أنه راجعة للوجه المضاف للجارية، المضافة لضمير الموصوف، أو مضافاً إلى ضمير معمول صفة أخرى. كمررت برجل حسن الوجنة جميل خالها. والفرق بين هذه والتي قبلها، أنه لا يشترط في الأولى، كون مرجع الضمير معمولاً لصفة أخرى، كزيد عبد ابنه حسن وجهه. بخلاف هذه، فتكون صورة السببي اثني عشر. وكلها تدخل في كلام المصنف.

وقوله مضافاً: يشمل ثمانية: ذكر الشارح منها أربعة فقط. والمجرد يشمل ثلاثة، ذكر الشارح منها واحداً، ترك الموصول والموصوف. تضرب هذه الاثنا عشر في كون الصفة بأل. أو لا يحصل أربعة وعشرون في أحوال إعراب المعمول الثلاثة، تبلغ اثنين وسبعين. ضعف ما ذكره الشارح.

التعجب

بِأَفْعَلٍ انْطِقَ بَعْدَ «مَا» تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ بِـ «أَفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبِا^(١)
وَيَلَوُ أَفْعَلٌ انْصَبَتْهُ: كَ «مَا» أَوْ فَيَ خَلِيلَيْنَا، وَأَصْدِقَ بِهِمَا^(٢)

التعجب

(١) بأفعل: بفتح العين، متعلق بانطق، على تقدير مضاف.

انطق: فعل أمر من نطق إذا تلفظ.

بعد: متعلق بانطق أيضاً، ويحتمل أن يكون في موضع الحال من أفعل، متعلق بمحذوف.

ما: اسم تعجب، مضاف إليه، ونعتها محذوف.

متعجباً: قال الهوارى: منصوب على الحال، زاد الشاطبي: وهو مصدر، لكن على معنى متجياً، أو ذا تعجب، وزاد المكودي: مصدر في موضع الحال، أي متعجباً، أو مفعول له، أي لأجل إنشاء فعل التعجب، فهو على حذف مضاف. ويحتمل أن يكون منصوباً بانطق على حذف الخافض، وهو كثير في غضون الألفية. فإن قالوا: لا يقاس، قلنا: مشترك الالزام، فإن وقوع المصدر حالاً موقوف على السماع، فما كان جوابكم فهو جوابنا، والتقدير على ما اخترناه: أنطق في تعجب بوزن أفعل، حال كونه كائناً بعد ما التعجبية.

أو: حرف عطف وتخيير.

جيء: فعل أمر معطوف على انطق.

بافعل: بكسر العين متعلق بجيء على تقدير مضاف.

قبل: متعلق بجيء، أو في موضع الحال من أفعل.

مجرور: مضاف إليه.

بِيا: بالقصر للضرورة، متعلق بمجرور.

(٢) وتلو أفعل: قال الشاطبي: منصوب على الحال من الهاء في انصبه، والإضافة لفظية، أي انصبه حال كونه تالياً لأفعل.

وفيه نظر: لأن إضافة المصدر إلى معموله معنوية. والصيغ الموزون بها أعلام تكتسب التعريف من المضاف إليه. ولو تنزلنا وقلنا: المصدر المؤول بالوصف إضافة لفظية، فأين صاحب الهاء في انصبه، المقيد بكونه تالي أفعل. الظاهر أن تلو منصوب بفعل مقدر يفسره انصبه، على حد زيدا اضربه، فهو من باب الاشتغال، وأفعل بفتح العين مضاف إليه من إضافة المصدر إلى معموله. انصبته: فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة.

كما: الكاف جارة لقول محذوف، وما مبتدأ بالإجماع، وإنما الخلاف في معناها. فقال سيبويه: نكرة تامة بمعنى شيء، وأبتدأ بها لتضمنها معنى التعجب.

أوفى: فعل ماض على الصحيح، وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما.

للتعجب صيغتان^(١): إحداهما «ما أفعلُهُ»، والثانية «أفعلُ بِهِ» وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول، أي: انطِقْ بأفعلَ بعد «ما» للتعجب، نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وما أَوْفَى خَلِيلِنَا أو جيء بأفعلَ قبل مجرور بيا، نحو: «أَحْسَنَ بِالزَّيْدَيْنِ، وَأَصْدَقَ بِهِمَا». فما: مبتدأ، وهي نكرة تامة عند سيبويه، و «أَحْسَنَ» فَعْلٌ ماضٍ، فاعِلُهُ ضميرٌ مستتر عائد على «ما» و «زَيْدًا» مفعولٌ أَحْسَنَ، والجملة خبر عن «ما»، والتقدير «شيءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا» أي جعله حسنًا، وكذلك «مَا أَوْفَى خَلِيلِنَا». وأما أفعلُ ففعل أمر^(٢) ومعناه التعجب، لا الأمر، وفاعله المجرور بالباء، والباء زائدة.

واستدل على فعلية أفعلَ بلزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم. نحو: «ما أفقرني إلى عفو الله» وعلى فعلية «أفعلُ» بدخول نون التوكيد عليه في قوله: ٢٦٨ - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَأَخْرَبَهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرَبَا

٢٦٨ - هذا البيت مما استشهد به ثعلب، ولم يعزه لقائل معين، وأنشده في «اللسان» (غ ض ب) عن ابن الأعرابي، ولم يعزه إلى قائل معين، وروي صدره «ومستخلف من بعد غضبي» وقد أنشده ابن السكيت في «كتاب الألفاظ» (ص ٣٧) كما أنشده صاحب اللسان.

= خليلينا: بالثنية، مفعول بأوفى، والهمزة في أوفى للنقل، وجملة أوفى خليلينا في موضع رفع خبر المبتدأ وقال الأخفش: ما معرفة ناقصة بمعنى الذي، والجملة بعدها صلة فلا موضع لها، أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة، فمحلها الرفع، وعليهما فالخبر محذوف وجوباً تقديره: شيء عظيم. وأصدق: بكسر الدال، فعل بالإجماع، ثم قال البصريون: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر. وقال الفراء وأتباعه: لفظه ومعناه الخبر.

بهما: الباء زائدة على الأول، والمجرور بها في محل رفع على الفاعلية بأصدق. وعلى الثاني للتعدي، والمجرور في محل نصب، والفاعل ضمير مستتر في الفعل. ثم اختلف هؤلاء في مرجعه. قال ابن كيسان للجنس. وقال غيره: للمخاطب. وإنما التزم إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل، والهمزة في أفعل للصيرورة.

(١) هاتان الصيغتان هما اللتان عقد النحاة باب التعجب لبيانهما، فأما العبارات الدالة - بحسب اللغة: على إنشاء التعجب فكثيرة: منها قياسي. ومنها سماعي، فالقياسي: أن تحول الفعل الذي تريد التعجب من مدلوله إلى صيغة فعل - بضم العين - وسيأتي ذكر هذا في باب نعم وبئس، وأما السماعي فنحو قولهم: لله دره فارساً! وقولهم: سبحان الله.

(٢) المشهور عند النحاة البصريين أنها فعل ماض جاء على صورة الأمر، والمجرور بالياء الزائدة وجوباً هو فاعله، وأصل الكلام «أحسن زيد» أي صار ذا حسن، ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب، فحولوا الفعل إلى صورة الأمر ليكون بصورة الإنشاء، ثم أرادوا أن يسندوه إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزادوا الباء ليكون على صورة الفعلة نحو: امرر بزيد، ثم التزموا ذلك.

أراد «وَأَخْرَيْنَ» بنون التوكيد الخفيفة، فَأَبْدَلَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ.

وأشار بقوله: «وتلو أفعال» إلى أن تالِي «أفعل» يُنصَبُ لكونه مفعولاً، نحو «ما أوفى خليلينا».

ثم مثَّلَ بقوله: «وأصدق بهما» للصيغة الثانية.

وما قدمناه من أن «ما» نكرة تامة هو الصحيح، والجملة التي بعدها خَبَرٌ عنها، والتقدير: «شيء أحسن زيداً» أي جعله حسناً، وذهب الأخفش إلى أنها موصولة والجملة التي بعدها صلتهَا، والخبر محذوف، والتقدير: «الذي أحسن زيداً شيء عظيم» وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية، والجملة التي بعدها خبر عنها، والتقدير:

اللغة: «غضبي» - بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة - اسم للمائة من الإبل، وهي معرفة لا تنون ولا تدخل عليها أل، ذكر ذلك الجوهري والصاغانى وابن سيده والزجاجي، وقال المجد: إنه تصحيف، وإن صوابه «غضياً» بالمشناة التحتية مقصوراً - وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت الغضى لكثرتة «صريمة» تصغير صرمة - بكسر أوله، وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين، ويقال غير ذلك، ويجوز أن تقرأ صريمة بفتح الصاد، والصريمة: القطعة من النخل والإبل أيضاً، ومن الأول قول عمر رضي الله عنه «أدخل رب الصريمة والغنيمة» يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة.

الإهراب: و «مستبدل» الواو واو رب، مستبدل: مبتدأ مرفوع تقديرأ، وفيه ضمير مستتر فاعله «من بعد» جار ومجرور متعلق بمستبدل، وبعد مضاف، و «غضبي» مضاف إليه «صريمة» مفعول به لمستبدل «فأحر» أحر: فعل ماض جاء على صورة الأمر «به» الباء زائدة، والضمير فاعل أحر «من طول» جار ومجرور متعلق بأحر، و «من» فيه بمعنى الباء، ويروى «لطول فقر» وطول مضاف و «فقر» مضاف إليه «وأحريا» الواو عاطفة، وأحريا: فعل ماض جاء على صورة الأمر، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف.

الشاهد فيه: قوله: «وأحريا» حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال، فيكون ذلك دليلاً على فعلية صيغة التعجب، خلافاً لمن ادعى اسميتها.

فإن قلت: أستم تدعون أن هذه الصيغة فعل ماض؟ فإذا كان هذا صحيحاً فما بال نون التوكيد - كما تدعون - قد اتصلت به، ونون التوكيد - فيما نعم - إنما تتصل بالأمر والمضارع؟

قلنا: الجواب على ذلك من وجهين، أحدهما: أن اتصال نون التوكيد بالفعل الماضي - وإن يكن نادراً - ليس كاتصالها بالاسم، فإن اشتراك الماضي مع المضارع والأمر في الفعلية يجعل بينه وبينهما قراباً واتصالاً، فسهل - من أجل هذا - دخول النون عليه، والثاني: أنه إنما ألحقت النون هذه الصيغة مراعاة لصورتها، فإنها في صورة فعل الأمر وإن يكن معناها معنى الماضي، وهذا على المشهور عند الجمهور، وقد ذكر الشارح أنها فعل أمر، فلا يرد هذا الاعتراض عليه.

«أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا؟» وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة، والجملة التي بعدها. صفة لها، والخبر محذوف، والتقدير: «شيء أحسن زيدا عظيم».

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِيحَ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَصِيحُ^(١)

يجوز حذف المتعجب منه، وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل، إذا دل عليه دليل، فمثال الأول قوله:

٢٦٩ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءَ عَلِيٍّ عَمْرٍو، وَمَا كَانَ أَصْبِرًا

٢٦٩ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

اللغة: «أم عمرو» يريد به عمرو بن قميصة الليشكري صاحبه في سفره إلى قيصر الروم «تحدرا» انصب، وانسكب.

المعنى: يقول: إن عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة، فما بالها اليوم قد كثر بكاؤها على عمرو؟!.

الإعراب: «أرى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «أم» مفعول به لأرى، وأم مضاف و «عمرو» مضاف إليه «دمعها» دمع: مبتدأ، ودمع مضاف وها مضاف إليه، والجملة من «تحدرا» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من أم عمرو، لأن «أرى» بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان «بكاء» مفعول لأجله «على عمرو» جار ومجرور متعلق ببكاء «وما» تعجبية مبتدأ «كان» زائدة «أصبرا» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود على ما التعجبية، والمفعول محذوف، أي: أصبرها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ما التعجبية.

(١) وحذف: مفعول مقدم باستبح.

ما: موصول اسمي مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وهي جارية على موصوف محذوف. منه: متعلق بتعجبت، على تقدير مضاف بين من ومجرورها. وجملة.

تعجبت: صلة ما، وعائدها ضمير منه.

استبح: فعل أمر.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط في محل جزم.

عند: متعلق بيضح.

الحذف: مضاف إليه.

معناه: اسم كان، والمضاف إليه ضمير يعود إلى ذا وجملة.

يضح: بالضاد في موضع نصب خبر كان، وهو مضارع وضح يضح، بمعنى اتضح يتضح، قاله المكودي، ولا يبعد قراءته بالصاد. وجواب الشرط محذوف جوازاً لدلالة ما قبله عليه، وكون الشرط ماضياً وتقدير

البيت: استبح حذف الاسم الذي تعجبت من فعله إن كان معناه واضحاً عند الحدث، فاستبح حذفه.

التقدير: «وما كان أضبرها» فحذف الضمير وهو مفعول أفعل؛ للدلالة عليه بما تقدم، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ التقدير - والله أعلم - وأبصر بهم، فحذف «بهم» لدلالة ما قبله عليه، وقول الشاعر:

٢٧٠ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً، وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

الشاهد فيه: قوله «وما كل أصبرا» حيث حذف المتعجب منه، وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولاً به لفعل التعجب كما قدرناه.

ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السبطين علي بن أبي طالب:

جَزَى اللهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ لَدَى الرَّوْعِ قَوْمًا مَا أَعَزُّ وَأَكْرَمًا
يريد ما أعزهم وأكرمهم، فحذف الضميرين.

٢٧٠ - البيت لعروة بن الورد، الملقب بعروة الصعاليك.

المعنى: هذا الفقير - الذي وصفه في أبيات سابقة - إذا صادف الموت صادفه محموداً، وإن يستغن يوماً فما أحقه بالغنى وما أجدره باليسار!

الإعراب: «فذالك» اسم الإشارة مبتدأ، واللام للدلالة على بعد المشار إليه، والكاف حرف يدل على الخطاب «إن» شرطية «يلق» فعل مضارع، فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه «المنية» مفعول به ليلق «يلقها» يلق: فعل مضارع، جواب الشرط، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل، وها: مفعول به، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «حميداً» حال من فاعل «يلق» المستتر فيه «وإن» شرطية «يستغن» فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو فاعل «يوماً» ظرف زمان متعلق بـ «يستغن» «فأجدر» الفاء لربط الجواب بالشرط، أجدر: فعل ماض جاء على صورة الأمر، وقد حذف فاعله والباء التي تدخل عليه، والأصل: فأجدر به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه، وهو فاعل «أجدر» كما أوضحناه في الإعراب.

واعلم أن الحذف إنما يكثر إذا كان «أفعل» معطوفاً على مثله قد ذكره معه المتعجب منه، نحو قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ أي بهم، أما في مثل هذا البيت فالحذف شاذ؛ لعدم وجود المعطوف عليه المشتغل على مثل المحذوف.

ثم اعلم أن ما ذكرناه - من أنه يكثر حذف المتعجب منه في صيغة «أفعل به» إذا كان قد عطف على مماثل مشتمل على مثل المحذوف - هو رأي جماعة من النحاة، وهؤلاء يخصون الدليل الدال على المحذوف بالمعطوف عليه، بالشرط المذكور، ومنهم من ذهب إلى أن العبرة بوضوح المقصد، سواء أكان بالعطف أم بغيره، وعلى هذا لا يكون الحذف من بيت الشاهد شاذاً، فأعرف ذلك.

أي: فأجِدْز به [فحذف المتعجب منه بعد «أَفْعِلْ» وإن لم يكن معطوفاً على أَفْعِلْ مثله، وهو شاذ].

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتِمَا^(١)
لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة، فلا يستعمل من أَفْعَلَ غير الماضي، ولا من أَفْعِلْ غير الأمر، قال المصنف: وهذا مما لا خلاف فيه.
وَصَغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ، صُرْفًا، قَابِلِ فَضْلِ، ثُمَّ، غَيْرِ ذِي آتِفَا^(٢)
وَعَيْرِ ذِي وَضْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا، وَعَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فُعِلَا^(٣)

(١) وفي كلا: قال المكودي: متعلق بلزم.

الفعلين: مضاف إليه.

قدما: منصوب على الظرفية، والفاعل فيها لزم.

لزما: بكسر الزاي، فعل ماض.

منع: فاعله.

تصرف: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

بحكم: متعلق بلزم أيضاً، وجملة.

حتماً: بالبناء للمجهول، نعت لحكم، وتقدير البيت: ولزم منع تصرف في كلا الفعلين قديماً بحكم محتوم.

(٢) وصفهما: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، وضمير التثنية المتصل به العائد إلى فعل التعجب مفعول به.

من ذي: متعلق بصغ، وذي بمعنى صاحب، نعت لفعل محذوف.

ثلاث: مضاف إليه، وترك التاء مراعاة للحرف.

صرفاً: بالبناء للمجهول نعت بعد نعت.

قابل: نعت بعد نعتين، ويجوز أن يكون حالاً.

فضل: مضاف إليه، وجملة.

ثم: بفتح التاء، فوق نعت بعد ثلاث.

غير: نعت آخر بعد أربع.

ذي: مضاف إليه.

انتفاً: بالقصر للضرورة، مجرور بإضافة ذي إليه وجملة.

(٣) وغير: معطوف على غير، وهو في المعنى نعت.

ذي: مضاف إليه.

وصف: مجرور بإضافة ذي إليه، وجملة.

يضاهي أشهلاً: من الفعل والفاعل والمفعول نعت لوصف.

وغير: معطوف على غير أيضاً.

سالك: مضاف إليه.

سبيل: مفعول سالك، وفاعله مستتر فيه.

فعلاً: بالبناء للمجهول مضاف إليه، والتقدير: وصغ فعلي التعجب من فعل ذي ثلاثة أحرف متصرف

قابل فضل تام مثبت، ليس الوصف منه على أفعال، ولا الفعل مبني للمجهول.

يشترط في الفعل الذي يُصاغ منه فعلا التعجب شروطاً سبعة:
أحدها: أن يكون ثلاثياً؛ فلا يُبْنِيانِ مما زاد عليه، نحو: دَخَرَجَ وانطَلَقَ
واستخرج.

الثاني: أن يكون متصرفاً، فلا يُبْنِيانِ من فعلٍ غير متصرفٍ، كِنِعِمَّ، وبِئْسَ،
وعَسَى، وليَسَ.

الثالث: أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة؛ فلا يبنيان من «مات» و «فني»
ونحوهما؛ إذ لا مزية فيهما لشيء على شيء.

الرابع: أن يكون تاماً، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة، نحو: «كان»
وأخواتها؛ فلا تقول «ما أكونَ زيداً قائماً» وأجازه الكوفيون.

الخامس: أن لا يكون منفيّاً، واحترز بذلك من المنفي: لزوماً، نحو «ما عَاجَ
فلان بالدَّواءِ» أي: ما انتفع به، أو جوازاً نحو: «ما ضَرَبْتُ زيداً».

السادس: أن لا يكون الوصفُ منه على أَفْعَلٍ، واحترز بذلك من الأفعال الدالة
على الألوان: كَسَوَدَ فهو أَسْوَدٌ، وَحَمِرَ فهو أَحْمَرٌ، والعيوب كَحَوَلَ فهو أَحْوَلُ،
وَعَوَرَ فهو أَعْوَرٌ؛ فلا تقول «ما أَسْوَدَهُ» ولا «ما أَحْمَرَهُ» وَلَا «ما أَحْوَلَهُ» ولا «ما
أَعْوَرَهُ» ولا «أَعْوَرَ بِهِ» ولا «أَحْوَلَ بِهِ».

السابع: أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو: «ضَرَبَ زَيْدٌ»؛ فلا تقول «ما أَضْرَبَ
زيداً» تريد التعجب من ضَرْبِ أَوْقَعَ به؛ لثلاثا يلتبس بالتعجب من ضَرْبِ أَوْقَعَهُ.

وَأَشَدِّدَ، أَوْ أَشَدَّ، أَوْ شَبَّهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمًا^(١)
وَمُضَدَّرُ الْعَادِمِ - بَعْدَ - يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ^(٢)

(١) واشدد: بكسر الدال، مبتدأ على إرادة اللفظ.

أو أشد أو شبههما: معطوفان على المبتدأ، وجملة.

يخلف: خبر المبتدأ وما عطف عليه، وفاعل يخلف ضمير مستتر فيه يعود إلى أحد المذكورات.

ما: موصول اسمي في محل نصب على أنه مفعول يخلف، والمنعوت بها محذوف.

بعض: مفعول مقدم بعدما.

الشروط: مضاف إليه، وجملة.

عدما: صلة ما، والألف للإطلاق، وتقدير البيت: واشدد أو أشد أو شبههما يخلف بناء التعجب الذي

عدم بعض الشروط.

(٢) ومصدر: مبتدأ.

العام: مضاف إليه، والمنعوت به محذوف كما حذف متعلقه.

بعد: متعلق بـينتصب، وبيني على الضم لقطعه عن الإضافة، وجملة:

يعني أنه يُتَوَصَّلُ إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدِّ ونحوه وبأشدَّ ونحوه، ويُنصَّبُ مصدرُ ذلك الفعل العادم الشروط بعد «أفعل» مفعولاً، ويجر بعد «أفعل» بالباء، فتقول «مَا أَشَدَّ دَخْرَجَتَهُ، وَاسْتَخْرَاجَهُ» و «أَشَدِّ بِدَخْرَجَتِهِ، وَاسْتَخْرَاجِهِ»، و «مَا أَقْبَحَ عَوْرَهُ، وَأَقْبَحَ بَعْوَرِهِ، وَمَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ، وَأَشَدِّ بِحُمْرَتِهِ».

وَبِالنُّدُورِ أَحْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ^(١)

يعني أنه إذا ورد بناء فعل لتعجب من شيء من الأفعال التي سَبَقَ أنه لا يَبْنَى منها حُكْمٌ بندوره، ولا يقاس على ما سُمِعَ منه، كقولهم «ما أَخْصَرَهُ» من «اخْتَصَرَ» فَبَنَوْا أَفْعَلَ من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبني للمجهول، وكقولهم «ما أَخْمَقَهُ» فَبَنَوْا أَفْعَلَ من فعل الوَصْفِ منه على أَفْعَلَ، نحو: حَمَقَ فَهُوَ أَخْمَقُ، وقولهم «ما أَعْسَاهُ، وَأَعْسَى بِهِ» فَبَنَوْا أَفْعَلَ وَأَفْعِلُ بِهِ من «عَسَى» وهو فعل غير متصرف.

وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ، وَوَضَلَهُ بِمَا أَلْزَمًا^(٢)

= يتنصب: خير المبتدأ.

ويعد: منصوب بيجب.

أفعل: بكسر العين مضاف إليه.

جره: مبتدأ ومضاف إليه.

بالبا: بالقصر للضرورة، متعلق بجره، وجملة.

يجب: خبر المبتدأ، وقدم مفعول الخبر الفعلي الذي لا يجوز تقديمه على المبتدأ للضرورة أو لأنه ظرف فيتوسع فيه، وتقدير البيت: ومصدر الفعل العادم لبعض الشروط، يتنصب بعد ما أفعل، وجره بالباء بعد أفعل يجب.

(١) وبالنودور: متعلق بأحكم.

أحكم: فعل أمر.

لغير: متعلق بأحكم أيضاً.

ما: موصول اسمي مضاف إليه، وجملة.

ذكر: بالبناء للمجهول، صلة ما.

ولا: ناهية.

نقس: مجزوم بها.

على الذي: متعلق بنقس.

منه: متعلق بأثر، وجملة.

أثر: بالبناء للمجهول، بمعنى نقل، صلة الذي. وتقدير البيت: وأحكم بالنودور لغير الذي ذكر، ولا

نقس على الذي نقل منه عن العرب.

(٢) وفعل: مبتدأ.

وَفَضَّلَهُ: بَطَّرَفِي، أَوْ بَخَرَفِي جَزْ مُسْتَعْمَلٌ، وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ^(١)
لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه؛ فلا تقول: «زيداً ما أحسن» ولا «ما
زيداً أحسن» ولا «بزيد أحسن» ويجب وصله بعامله؛ فلا يُفصل بينهما بأجنبي، فلا
تقول في «ما أحسن مُعْطِيكَ الدَّهْمَ»: «ما أحسن الدرهم معطيك» ولا فرق في ذلك
بين المجرور وغيره؛ فلا تقول: «ما أحسن بزيد مارة» تريد «ما أحسن مارة بزيد» ولا
«ما أحسن عندك جالساً» تريد «ما أحسن جالساً عندك» فإن كان الظرف أو المجرور
معمولاً لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله
خلاف، والمشهور جوازه، خلافاً للأخفش والمبرد ومن وافقهما، ونسب الصيمري
المنع إلى سيبويه، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب: «لله دُرُّ
بني سُلَيْمٍ ما أحسنَ في الهَيْجاء لِقَاءَهَا، وأكرمَ في اللَّزْبَاتِ عِطَاءَهَا، وأثبتَ في
المكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا» وقول عليّ كرم الله وجهه، وقد مرَّ بِعَمَارٍ فَمَسَحَ التُّرَابَ عَنِ
وَجْهِهِ: «أَعَزَّزَ عَلِيٌّ أَبَا الْيَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحاً مُجَدِّلاً»، ومما ورد منه من النظم قول
بعض الصحابة رضي الله عنهم:

٢٧١ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ: تَقَدَّمُوا وَأَخْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

٢٧١ - البيت للعباس بن مرداس، أحد المؤلفات لقلوبهم الذين أعطاهم رسول الله ﷺ من
سبي حنين مائة من الإبل.

= وهذا: مضاف إليه.

الباب: عطف بيان لهذا، أو نعت له.

لن: حرف نفي ونصب.

يقدم: بالبناء للمجهول، منصوب بـن، والألف فيه للإطلاق.

معموله: مرفوع عن النيابة عن الفاعل بيقدم، والجملة من الفعل ومرفوعه خير المبتدأ.

ووصله: وصل مفعول مقدم لقوله: الزما.

بما: جار ومجرور متعلق بوصل.

الزما: فعل أمر وفاعله مستتر وجوباً، والألف فيه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(١) وفصله: مبتدأ ومضاف إليه.

بطرف أو بحرف جر: متعلقان بفصله.

مستعمل: خير المبتدأ.

والخلف: قال المكودي: مبتدأ.

في ذلك: متعلق به، وجملة.

استقر: خير المبتدأ، هو ذكر استقر هنا ضرورة لسد الجار والمجرور مسده.

وقوله:

٢٧٢ - خَلِيلِيَّ مَا أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

= الإعراب: «وقال» فعل ماضٍ «نبي» فاعل، ونبي مضاف و «المسلمين» مضاف إليه «تقدموا» فعل أمر والواو فاعله، والجملة في مجل نصب مقول القول «وأحب» فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر، فعل تعجب «إلينا» جار ومجرور متعلق بأحب «أن» مصدرية «تكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو اسمه «المقدما» خبر تكون، و «أن» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بباء زائدة مقدرة، وهو فاعل فعل التعجب، وأصل الكلام: وأحب إلينا بكونك المقدما.

الشاهد فيه: قوله «إلينا» حيث فصل به بين فعل التعجب الذي هو «أحب» وفاعله الذي هو المصدر المنسبك من الحرف المصدرية ومعموله، وهذا الفاصل جار ومجرور معمول الفعل التعجب، وذلك جائز في الأصح من مذاهب النحويين.

ومثل هذا البيت في كل ما اشتمل عليه من هذا الباب قول الآخر:

أَخْلِقُ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
فإن المصدر المنسبك من «أن يحظى بحاجته» مجرور بباء زائدة، وهو فاعل أخلق، وقد فصل بينهما بقوله: «بذي الصبر».

٢٧٢ - البيت مما احتج به كثير من النحاة - منهم الجرمي - ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين.

الإعراب: «خليلي» منادى حذف منه حرف النداء، وباء المتكلم مضاف إليه «ما» تعجبية مبتدأ «أخرى» فعل ماضٍ دال على التعجب، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على «ما» التعجبية فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «بذي» جار ومجرور متعلق بأخرى، وذو مضاف و «اللَّب» مضاف إليه «أن» مصدرية «يرى» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً، وهو المفعول الأول «صبوراً» مفعول ثانٍ ليرى إذا قدرتها عملية؛ فإذا قدرتها بصرية اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل، ويكون قوله: «صبوراً» حالاً من نائب الفاعل، و «أن» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب «ولكن» حرف استدراك «لا» نافية للجنس «سبيل» اسم لا «إلى الصبر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو بمحذوف صفة له، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفاً.

الشاهد فيه: قوله «بذي اللب» حيث فصل به بين فعل التعجب وهو «أخرى» ومفعوله وهو المصدر المنسبك من الحرف المصدرية ومعموله، وهذا الفاصل جار ومجرور متعلق بفعل التعجب، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النحاة، على ما بيناه في شرح الشاهد السابق، وقد بين الشارح العلامة من قال بجوازه، ومن قال بمنعه منهم.

ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حجر:

= أَيْمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخْرَجَ إِذَا حَالَتْ - بِأَنْ أَتَحَوَّلًا
 فقد فصل بالظرف - وهو قوله إذا حالت - بين فعل التعجب الذي هو قوله: «أحر» وبين
 معموله الذي هو قوله: «بأن أتحولاً» ومن كلام العرب «ما أحسن بالرجل أن يصدق، وما أقيح به
 أن يكذب» وفيه الفصل بين فعل التعجب الذي هو «أحسن» و «أقيح» ومعموله الذي هو «أن
 يصدق» و «أن يكذب» بالجار والمجرور.

إيضاحات حول باب التعجب

التعجب: هو انفعال في النفس عند شعورها، بما يخفى سببه، ولذا يقال: إذا ظهر السبب، بطل
 العجب.

ولا يطلق على الله تعالى متعجب، لأنه لا يخفى عليه شيء. وما ورد منه في الشرع، فإما مصروف
 إلى المخاطبين، نحو: ﴿فما أصبرهم على النار﴾. أي يجب أن يتمتعب من ذلك. وأما مراد لازمه
 وهو الرضا والتعظيم، كحديث: «عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل» أي وهم أسارى
 المشركين، يؤول أمرهم إلى الإسلام فيدخلون الجنة.

قوله: للتعجب صيغتان: أي المبوب لهما عند النحاة، وإلا فله صيغ كثيرة لم يبوب لها نحو: ﴿كيف
 تكفرون بالله﴾، سبحان الله، إن المؤمن لا ينجس، لله دره فارساً، وغير ذلك.

نعم وبئس، وما جرى مجراهما

فَعْلَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّقَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ^(١)
 مُقَارِنِي «أَل» أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا: كَ «نِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا»^(٢)
 وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفْسِّرُهُ مُمَيِّزٌ: كَ «نِعْمَ قَوْمًا مَغْشَرَةٌ»^(٣)

نعم وبئس وما جرى مجراهما

(١) فعلان: خبر مقدم.

غير: نعت فعلان.

متصرفين: مضاف إليه.

نعم: متبداً مؤخر.

وبئس: معطوف على نعم.

رافعان: قال المكودي: نعت لـ «فعالان» أيضاً، ولا يجوز أن يكون غير متصرفين، ورافعان أخباراً لأنهما قيد «في» «فعالان»، وليس المراد أن يخير بهما عن نعم وبئس.

اسمين: مفعول بـ «رافعان»، ويلزم منه الفصل بين الموصول والصفة بالمتبداً. وهو أجني من الخبر. بمعنى أن المتبداً ليس معمولاً للخبر. وهو الصحيح.

(٢) مقارني: بالثنية نعت لاسمين.

أل: مضاف إليه.

أو: حرف عطف وتخيير.

مضافين: معطوف على مقارني.

لما: متعلق بمضافين، وما اسم موصول نعت لاسم محذوف وجملة:

قارنها: من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما العائد من الصلة إلى الموصول، الضمير المستتر في قارنها المرفوع على الفاعلية، والهاء في محل نصب على المفعولية، وهي راجعة إلى أل.

كنتم: الكاف جارة لقول محذوف، ونعم فعل ماضٍ لإنشاء المدح.

عقبي: فاعل نعم.

الكرما: مضاف إليه، والجملة مقولة لذلك القول المحذوف، والعقبى العاقبة، والكرما، جمع كريم، وأصل الكرم الشرف. قاله ابن قتيبة.

(٣) ويرفعان: معطوف على رافعان. من عطف الفعل على الاسم المشبه له، وهو فعل مضارع مرفوع

بثبوت النون، والألف المتصلة به ضمير ثنية عائدة على نعم وبئس في محل رفع على الفاعلية.

مضمرا: مفعوله وهو نعت لمحذوف.

يفسره: فعل مضارع، والهاء المتصلة به مفعوله.

مذهب جمهور النحويين أن «نِعْمَ، وَبِشَسَ» فعلان، بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما، نحو «نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَبِشَسَتِ الْمَرْأَةُ دَعْدٌ» وذهب جماعة من الكوفيين - ومنهم الفراء - إلى أنهما اسْمَانِ، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم «نعم السَّيْرُ على بش العَيْرِ» وقول الآخر «والله ما هي بِنِعْمِ الْوَلَدُ، نَضْرَهَا بُكَاءً، وَبِرْهَا سَرِقَةً» وَخُرَجَ على جَعَلِ «نعم وبش» مفعولين لقول محذوف واقع صفةً لموصوفٍ محذوفٍ، وهو المجرور بالحرف، لا «نعم وبش»، والتقدير: نعم السَّيْرُ على عَيْرٍ مقولٍ فيه بش العير، وما هي بولدٍ مقولٍ فيه نعم الولد: فحذف الموصوف والصفة، وأقيم المعمول مُقَامَهُمَا مع بقاء «نعم وبش» على فعليتهما.

وهذان الفعلان لا يتصرفان؛ فلا يُسْتَعْمَلُ منهما غيرُ الماضي، ولا بُدُّ لهما من مرفوع من الفاعل، وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون مُحَلَّى بالألف واللام، نحو «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» ومنه قوله تعالى: «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» واختلف في هذه اللام؛ فقال قوم: هي للجنس حقيقة، فمدحت الجنس كله من أجل زيد، ثم حَصَصَتْ زيدا بالذكر؛ فتكون قد مدحته مرتين، وقيل: هي للجنس مجازاً، وكأنك [قد] جعلت زيدا الجنس كله مبالغة، وقيل: هي للعهد^(١).

الثاني: أن يكون مضافاً إلى ما فيه «أل»، كقوله: «نِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا»، ومنه قوله تعالى: «وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ».

الثالث: أن يكون مُضْمِراً مُفَسَّراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز، نحو: «نعم قوماً مَعَشْرُهُ» ففي «نعم» ضميرٌ مستتر يفسره «قوماً» و «معشره» مبتدأ، وزعم بعضهم

= ميمز: فاعله، والجملة نعت مضمرة.

كنعم: الكاف جارة لقول محذوف، ونعم فعل ماضٍ جامد، وفاعله ضمير مستتر فيه.

قوماً: تمييز مفسر للضمير المستتر في نعم.

معشره: مبتدأ مؤخر، تقدم خيره في الجملة قبله، أو خير لمبتدأ محذوف، وقيل: مبتدأ وخيره محذوف. ومعشر الرجل عشيرته.

(١) العهد - عند من قال إن أل في فاعل نعم وبش للعهد - قيل: هو العهد الذهني لأن مدخولها فرد مبهم، وذلك كقول القائل: ادخل السوق، واشتر اللحم، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المبهم بزيد تفخيماً؛ لقصد المدح أو الذم، ومن الناس من ذهب إلى أن العهد هو العهد الخارجي، والمعهود هو الفرد المعين الذي هو المخصوص بالمدح أو الذم، فالرجل في «نعم الرجل زيد» هو زيد، وكأنك قلت: نعم زيد هو، فوضعت الظاهر - وهو المخصوص - موضع المضمرة، قصداً إلى زيادة التقرير والتفخيم.

أن «معشره» مرفوع بنعم وهو الفاعل، ولا ضمير فيها، وقال بعض هؤلاء: إن «قوماً» حال، وبعضهم: إنه تمييز، ومثل «نعم قوماً معشره» قوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وقول الشاعر:

٢٧٣ - لَنِعْمَ مَوْئِلاً الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ
وقول الآخر:

٢٧٤ - تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ : بِسْمِ امْرَأٍ ، وَإِنِّي بِسْمِ الْمَرَّةِ

٢٧٣ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

اللغة: «موتلاً» الموتل هو الملجأ والمرجع «حذرت» مبني للمجهول - أي: خيفت «بأساء» هي الشدة «الإحْن» جمع إحنة - بكسر الهمزة فيهما - وهي الحقد وإضمار العداوة.

الإعراب: «نعم» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه «موتلاً» تمييز «المولى» مبتدأ، والجملة قبله في محل رفع خبره، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: الممدوح المولى «إذا» ظرف زمان متعلق بنعم «حذرت» حذر: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث «بأساء» نائب فاعل حذر، وبأساء مضاف و «ذي» مضاف إليه، و «ذي مضاف و «البغي» مضاف إليه «استيلاء» الواو عاطفة، واستيلاء، معطوف على بأساء، واستيلاء مضاف و «ذي» مضاف إليه، وفي مضاف و «الإحْن» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «لنعم موتلاً» فإن «نعم» قد رفع ضميراً مستتراً، وقد فسر التمييز - الذي هو قوله موتلاً - هذا الضمير.

٢٧٤ - البيت لراجز لم يعينه أحد ممن اطلعنا على كلامهم.

اللغة: «عرسي» عرس الرجل - بكسر أوله - امرأته «عومرة» صياح وجلبة وصخب.

الإعراب: «تقول» فعل مضارع «عرسي» عرس: فاعل، وعرس مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «وهي» الواو واو الحال، هي: ضمير منفصل مبتدأ «لي»، في عومرة متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال «بس» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه «امرأ» تمييز، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب مقول القول «وإنني» الواو حرف عطف، إن: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وباء المتكلم اسم إن «بس» فعل ماضٍ «المرّة» فاعل، وجملة الفعل وفاعله - بحسب الظاهر - في محل رفع خبر إن، وعند التحقيق في محل نصب مقول لقول محذوف يقع خبراً لإن، وتقدير الكلام: وإنني مقول في حقي: بس المرة، وجملة «إن» واسمه وخبره في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الشاهد فيه: «بس امرأ» حيث رفع «بس» ضميراً مستتراً، وقد فسر التمييز الذي بعده - وهو قوله امرأ - هذا الضمير، وقد وقع فيه ما ظاهره أن خبر إن جملة إنشائية، وهي جملة «بس المرة» وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبراً لإن، وتقع هذه الجملة معمولة له، وانظر مطلع باب إن وأخواتها في الجزء الأول من هذا الكتاب.

وَجَمْعٌ تَمْيِيزٌ وَقَاعِلٌ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ^(١)
 اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في «نعم»
 وأخواتها؛ فقال قوم: لا يجوز ذلك، وهو المنقول عن سيبويه؛ فلا تقول: «نِعْمَ
 الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدًا»، وذهب قوم إلى الجواز، واستدلوا بقوله:
 ٢٧٥- وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِشَسِ الْفَحْلِ فَحْلُهُمْ فَخَلَا، وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مَنْطِيقٌ
 وقوله:

٢٧٥ - البيت لجرير بن عطية، من كلمة له بهجو فيها الأخطل التغلبي
 اللغة: «زلاء» بفتح الزاي، وتشديد اللام، وآخره همزة - المرأة إذا كانت قليلة لحم الإليتين
 «منطيق» المراد به هنا التي تتأزر بما يعظم عجزتها، وأراد بذلك الكتابة عن كونها ممتهنة؛ فهي
 هزيلة ضعيفة الجسم من أجل ذلك.

المعنى: يذمهم بدناء الأصل، ولؤم النجار، وبأنهم في شدة الفقر، وسوء العيش، حتى إن
 المرأة منهم لتمتحن في الأعمال، وتبتذل في الخدمة؛ فيذهب عنها اللحم - وذلك عند العرب مما
 تدم به المرأة - فتضطر إلى أن تتخذ حشية - وهي كساء غليظ خشن - تعظم بها إلتها وتكبرها سترًا
 لهزالتها ونحافة جسمها.

الإحراب: «التغليبون» مبتدأ «بشس» فعل ماض لإنشاء الذم «الفحل» فاعل بشس، والجملة من
 الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، وقوله فحل من «فحلهم» مبتدأ مؤخر، وفحل مضاف
 والضمير مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي في أول الكلام
 «فحلا» تمييز «وأهم» الواو للاستئناف، أو هي عاطفة، وأم: مبتدأ، وأم مضاف والضمير مضاف
 إليه «زلاء» خبر المبتدأ «منطيق» نعت لزلاء، أو خبر ثان.

الشاهد فيه: قوله «بشس الفحل... فحلا» حيث جمع في كلام واحد بين فاعل بشس الظاهر
 - وهو قوله «الفحل» والتمييز، وهو قوله «فحلا».

(١) وجمع: مبتدأ أول.

تمييز: مضاف إليه.

وقاعل: معطوف على تمييز، وجملة.

ظهر: نعت لفاعل.

فيه: خبر مقدم.

خلاف: مبتدأ ثان مؤخر.

عنهم: متعلق باشتهر، والضمير للنحاة، وجملة.

قد اشتهر: في موضع رفع نعت لخلاف، وخلاف وخبره خبر الأول، وربط المبتدأ الأول وخبره
 الضمير المجرور بفي، وتقدير البيت: وجمع تمييز وفاعل ظاهر، فيه خلاف مشهور عن النحاة.

٢٧٦- تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا
وفصّل بعضهم، فقال: إن أفاد التمييزُ فائدةً زائدةً على الفاعل جازَ الجمعُ
بينهما، نحو: «نِعْمَ الرَّجُلُ فَارِسًا زَيْدًا» وإلا فلا، نحو: «نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدًا».
فإن كان الفاعل مضمراً، جازَ الجمعُ بينه وبين التمييز، اتفاقاً، نحو: «نِعْمَ
رَجُلًا زَيْدًا».

و «مَا» مُمَيِّزٌ، وَقِيلَ: فَاعِلٌ، فِي نَحْوِ «نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ»^(١)

٢٧٦ - البيت لجريير بن عطية، من قصيدة له يمدح فيها أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز بن مروان.

اللغة: «تزود» أصل معناه: اتخذ زاداً، وأراد منه هنا السيرة الحميدة، والعيشة الطيبة،
وحسن المعاملة.

المعنى: سر فينا السيرة الحميدة التي كان أبوك يسيرها، وعش بيننا العيشة المرضية التي كان
يعيشها أبوك، واتخذ عندنا من الأيادي البارة كما كان يتخذها أبوك؛ فقد كانت سيرة أبيك عاطرة،
وأنت خليق بأن تقفو أثره.

الإعراب: «تزود» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مثل» مفعول به
لتزود، ومثل مضاف و «زاد» مضاف إليه، وزاد مضاف وأبي من «أبيك» مضاف إليه، وأبي
مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه «فينا» جار ومجرور متعلق بتزود «فنعم» الفاء
للتعليل، نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح «الزاد» فاعل نعم، والجملة من الفعل والفاعل في محل
رفع خبر مقدم «زاد» مبتدأ مؤخر، وزاد مضاف، وأبي من «أبيك» مضاف إليه، وأبي مضاف،
وضمير المخاطب مضاف إليه «زاداً» تمييز.

الشاهد فيه: قوله «فنعم الزاد... زاداً» حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله
«الزاد» والتمييز وهو قوله «زاداً» كما في البيت السابق، وذلك غير جائز عند جمهرة البصريين،
وقوم منهم يعربون «زاداً» في آخر هذا البيت مفعولاً به لقوله «تزود» الذي في أول البيت، وعلى
هذا يكون قوله «مثل» حالاً من «زاداً» وأصله نعت له، فلما تقدم عليه صار حالاً، وتقدير البيت
على هذا: تزود زاداً مثل زاد أبيك فينا، فنعم الزاد زاد أبيك.

(١) وما: مبتدأ.

مميز: بكسر الياء خبر.

وقيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، أصله قول بضم أوله وكسر ما قبل آخره، استثقلت الكسرة على
الواو فنقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم قلبت الواو ياء بسكونها وانكسار ما قبلها.

فاعل: خبر لمبتدأ محذوف. أي هي فاعل، والجملة محكية بالقول، في محل رفع على النيابة عن
الفاعل بقليل. فإن قلت: نائب الفاعل لا يكون جملة، كما أن الفاعل كذلك، قلت: ذلك في الإسناد =

تقع «ما» بعد «نعم، وبش» فتقول: «نِعْمَ مَا» أو «نِعِمَّا»، و «بش ما» ومنه قوله تعالى: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ» وقوله تعالى: «بِشْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» واخْتَلَفَ في «ما» هذه؛ فقال قوم: هي نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل «نعم» ضميرٌ مستتر، وقيل: هي الفاعل، وهي اسمٌ مَعْرِفَةٌ، وهذا مَذْهَبُ ابن خروف، ونسبه إلى سيويه.

وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأً^(١) يذكر بعد «نعم، وبش» وفَاعِلِيهَا اسمٌ مرفوعٌ، هو المخصوص بالمدح أو الذم، وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ، وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه، نحو: «نعم الرَّجُلُ زَيْدٌ، وبِشِّ الرَّجُلِ عَمْرُو، ونعم غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ، وبِشِّ غُلَامِ الْقَوْمِ عَمْرُو، ونعم رَجُلًا زَيْدٌ، وبِشِّ رَجُلًا عَمْرُو» وفي إعرابه وجهان مشهوران: أحدهما: أنه مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه.

والثاني: أنه خبر محذوف وجوباً، والتقدير «هو زيد، وهو عمرو» أي: الممدوحُ زَيْدٌ، والمذمومُ عمرو.

= المعنوي، أما اللفظي فلا، قال الله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ» بكسر إن، أي وإذا قيل هذا اللفظ.

في نحو: في موضع الحال من ما، ونحو مضاف لقول محذوف.

نعم: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود على القول الأول.

ما: نكرة ناقصة في موضع نصب على التمييز، وجملة.

يقول الفاضل: من الفعل والفاعل في موضع نصب نعت لما، والعائد محذوف، والتقدير: نعم شيئاً

يقوله الفاضل. وعلى القول الثاني لا ضمير في نعم بل معرفة تامة في موضع رفع على أنها فاعل نعم

والجملة الفعلية بعدها نعت لمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الشيء شيء يقوله الفاضل.

(١) ويذكر: فعل مضارع مبني للمجهول.

المخصوص: نائب الفاعل، ومتعلقه محذوف.

بعد: متعلق بذكر، وبني على الضم، لقطعه من المضاف إليه مع نية معناه.

مبتدأ: بالقصر للضرورة، حال من المخصوص.

أو خير: معطوف على مبتدأ.

اسم: مضاف إليه، ونعت الأول محذوف.

ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه مستتر فيه يعود إلى اسم، وجملة.

يبدو: خبر ليس، وجملة ليس يبدو نعت ثانٍ لاسم.

أبدأً: ظرف لاستغراق المستقبل، متعلق بببدو، وتقدير البيت: ويذكر المخصوص بالمدح أو الذم،

بعد استيفاء نعم أو بش، فاعلها الظاهر أو المضمرة، حال كون ذلك المخصوص مبتدأً أو خبر، اسم

مبتدأ لا يظهر أبداً.

ومنع بعضهم الوجه الثاني، وأَوْجَبَ الأول.

وقيل: هو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: «زيد الممدوح».

وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَدَّ «الْعِلْمُ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى»^(١)

إذ تقدم ما يدلُّ على المخصوص بالمدح أو الذمُّ أُغْنَى عن ذكره آخرأ، كقوله تعالى في أيوب: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ أي: نعم العبد أيوب؛ فحذف المخصوص بالمدح - وهو أيوب - لدلالة ما قبله عليه.

وَاجْعَلْ كَيْبَسَ «سَاءً» وَاجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنَعَمٍ مُسَجَّلًا^(٢)

(١) وإن: حرف شرط.

يقدم: فعل الشرط مجزوم بإن، وهو مبني للمجهول.

مشعر: نائب الفاعل

به: متعلق بمشعر.

كفى: جواب الشرط، ومتعلقه محذوف.

كالعلم: الكاف جارة لقول محذوف، والعلم مبتدأ حذف خبره لدلالة ما بعده عليه.

نعم: فعل ماضٍ.

المقتنى: من القنية، فاعله.

والمقتنى: من الاقتفاء بمعنى الاتباع معطوف على المقتنى، والمخصوص بالمدح محذوف، وتقدير

البيت: وأن يقدم مشعر بالمخصوص كفى عن ذكره، وذلك كقولك: لمن يقول: العلم يقتنى ويقتنى،

نعم المقتنى والمقتنى أي العلم، وكما تقول: لمن قال: زيد حسن الأفعال، نعم الرجل، أي زيد،

وإنما لم يجعل نعم المقتنى خبراً عن العلم، لثلا تخرج المسألة عن موضعها قال الشاطبي: ومعنى

المثال: نعم المال المتخذ، والإمام المتبع العلم.

(٢) واجعل: فعل أمر.

كبيس: في موضع المفعول الثاني لاجعل.

سَاء: مفعوله الأول.

واجعل: فعل أمر معطوف على اجعل قبله.

فعلا: بضم العين، معمول أول لاجعل الثاني على تقدير مضاف.

من ذي: في موضع الحال من فعلا، وذي بمعنى صاحب حذف المنعوت بها مع وصفه.

ثلاثة: مضاف إليه.

كنعم: في موضع المفعول الثاني لاجعل، والمعطوف على نعم محذوف، على حد «سراييل تقيكم

الحر».

مسجلاً: جوز المكودي أن يكون حالاً من فعل فيكون، التقدير: واجعل فعلاً حال كونه على فعل، أو

فعل، أو فعل بثلاث العين، وأن يكون حالاً من نعم، فيكون التقدير: واجعل - إلى آخره - كنعم

مطلقاً في جميع أحكامها، وتقدير البيت: واجعل ساء كبيس واجعل فعل حال كونه منقولاً من فعل

ذي ثلاثة (حرف صالح لبناء صيغتي التعجب منه، كنعم وبس مسجلاً، والإسجال الإرسال، يقال: =

تستعمل «ساء» في الظم استعمال «بش»؛ فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً لبش - وهو المحلّى بالألف واللام، نحو: «ساء الرّجل زَيْدٌ» والمضاف إلى ما فيه الألف واللام، نحو «ساء غلام القوم زَيْدٌ»، والمضمّر المفسّر بنكرة بعده، نحو «ساء رجلاً زَيْدٌ» ومنه قوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ ويُذكر بعدها المخصوص بالظم، كما يذكر بعد «بش»، وإعرابه كما تقدم.

وأشار بقوله: «واجعل فعلاً» إلى أن كل فعلٍ ثلاثي يجوز أن يُنتى منه فعلٌ على فَعَلٍ لقصد المدح أو الظم، ويُعامل معاملة «نعم، وبش» في جميع ما تقدم لهما من الأحكام؛ فتقول: «شَرَفَ الرّجلُ زَيْدٌ، وَلَوْمَ الرّجلِ بَكَرٌ، وَشَرَفَ غلامَ الرّجلِ زَيْدٌ، وَشَرَفَ رجلاً زَيْدٌ».

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في عَلِمَ أن يقال: «عَلِمَ الرّجلُ زَيْدٌ»، بضم عَيْنِ الكلمة، وقد مثَّلَ هو وابنه به. وَصَرَّحَ غيره أنه لا يجوز تحويل «علم، وجهل، وسمع» إلى فَعَلٍ بضم العين؛ لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها، ولم تحولها إلى الضم؛ فلا يجوز لنا تحويلها، بل نُبقيها على حالها، كما أبوقها؛ فتقول: «عَلِمَ الرّجلُ زَيْدٌ، وَجَهِلَ الرّجلُ عَمْرُو، وَسَمِعَ الرّجلُ بَكَرٌ».

وَمِثْلُ نَعْمَ «حَبِّدًا» الْفَاعِلُ «ذَا» وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ: «لَا حَبِّدًا»^(١)
يُقَالُ فِي الْمَدْحِ: «حَبِّدًا زَيْدٌ»، وَفِي الِذَمِّ: «لَا حَبِّدًا زَيْدٌ» كَقَوْلِهِ:

= أسجلت لجمامي إذا أرسلته إرسالاً، والمسجل المبدول المباح الذي لا يمنع من أحد. فهو بمعنى مطلقاً، قاله الشاطبي.

(١) ومثل: خير مقدم.

نعم: مضاف إليه.

حببدا: مبتدأ مؤخر، وبالعكس.

الفاعل ذا: مبتدأ وخبر مع الترتيب وعدمه.

وإن: حرف شرط.

ترد: فعل الشرط، وفاعله مستتر فيه وجوباً.

ذما: بالذال، نقيض المدح مفعول ترد.

فقل: جواب الشرط.

لا: حرف نفي.

حببدا: فعل ماضٍ وفاعل في محل نصب على المفعولية بقل.

٢٧٧ - **الْأَحْبَدَا أَهْلُ الْمَلَا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَا حَبْدَا هِيَا**
 واختلف في إعرابها؛ فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات، وابن بزّهان،
 وابن خروف - وزعم أنه مذهب سيبويه، وأنّ مَنْ نَقَلَ عَنْهُ غَيْرَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ عَلَيْهِ -
 واختاره المصنف، إلى أن «حَبَّ» فعلٌ ماضٍ، و «ذَا» فاعلُهُ، وأما المخصوص فجزو
 أن يكون مبتدأ، والجملة قبله حَبْرُهُ، وجزو أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، وتقديره
 «هو زيد» أي: الممدوح أو المذموم زيد، واختاره المصنف.

وذهب المبرد في «المقتضب»، وابن السراج في «الأصول»، وابن هشام اللخمي
 - واختاره ابن عصفور - إلى أن «حَبْدَا» اسمٌ، وهو مبتدأ، والمخصوص خبره، أو خبرٌ
 مقدم، والمخصوص مبتدأ مؤخر؛ فركبت «حَبَّ» مع «ذَا» وجعلنا اسماً واحداً.

٢٧٧ - البيت لكنتزة - بكاف مفتوحة فنون ساكنة - أم شملة بن برد المنقري، من أبيات
 تهجو فيها مية صاحبة ذي الرمة، كذا قال أبو تمام، وقيل: البيت لذي الرمة نفسه، قاله التبريزي
 «شارح الحماسة»، وروى بعد بيت الشاهد قوله:

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَخَتِ الثِّيَابِ الْعَارُ، لَوْ كَانَ بَادِيَا
 اللغة: «الملا» بالقصر - الفضاء الواسع.

الإعراب: «ألا» أداة استفتاح وتنبية «حبذا» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم
 «أهل» مبتدأ مؤخر، وأهل مضاف «الملا» مضاف إليه «غير» نصب على الاستثناء «أنه» أن: حرف
 توكيد ونصب، وضمير القصة والشأن اسمه «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ذكرت» ذكر؛ فعل
 ماض مبني للمجهول. والتاء للتأنيث «مي» نائب فاعل ذكر، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في
 محل جر بإضافة «إذا» إليها «فلا» الفاء واقعة في جواب إذا، لا: نافية «حبذا» فعل وفاعل،
 والجملة في محل رفع خبر مقدم «هيا» مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط، وجملتا
 الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير
 إليه.

الشاهد فيه: قوله «حبذا أهل الملا، ولا حبذا هيا» حيث استعمل «حبذا» في صدر البيت في
 المدح كاستعمال «نغم» واستعمل «لا حبذا» في عجز البيت في الذم كاستعمال «بنس»، ومثل هذا
 البيت في استعمال الكلمتين معاً قول الآخر؛

أَلَا حَبْدَا عَاذِرِي فِي الْهَوَى وَلَا حَبْدَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ
 وقال عمر ابن أبي ربيعة المخزومي:

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَائِقٍ وَيَمْسَعُ أَلَا حَبْدَا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ
 ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل «حبذا» - إذا اعتبرتها كلها فعلاً ماضياً - أن يكون
 مقروناً بال، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفة.

وذهب قومٌ - منهم ابن دُرُسْتَوِيهِ - إلى أن «حبذا» فعل ماضٍ، و «زيد» فاعله؛ فركبت «حَبٌّ» مع «ذَا». وجعلتُ فعلاً، وهذا أضعف المذاهب.

وَأَوَّلُ «ذَا» الْمَخْصُوصِ أَيَا كَانَ، وَلَا تَعْدِلُ بِذَا؛ فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا (١)
 أي: أُوْقِعَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ بَعْدَ «ذَا» عَلٰى أٰى حَالٍ كَانَ، مِنْ الْإِفْرَادِ، وَالتَّذْكِيْرِ، وَالتَّنَائِيْثِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ، وَلَا تُعْيِرُ «ذَا» لِتَعْيِيْرِ الْمَخْصُوصِ، بَلْ يَلْزَمُ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيْرَ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْمَثْلَ، وَالْمَثْلُ لَا يُغَيِّرُ، فَكَمَا تَقُولُ «الصَّيْفَ صَيَّفَتِ اللَّبْنَ» لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ وَالْمَفْرُودِ وَالْمُثْنَى وَالْجَمْعَ بِهَذَا اللَّفْظِ فَلَا تُغَيِّرُهُ، تَقُولُ: «حَبْذَا زِيدَ [وَحَبْذَا هِنْدًا] وَالزَّيْدَانَ، وَالْهِنْدَانَ، وَالزَّيْدُونَ، وَالْهِنْدَاتِ» فَلَا تُخْرِجُ «ذَا» عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيْرِ، وَلَوْ خَرَجْتَ لِقَبْلِ «حَبْذِيْ هِنْدًا، وَحَبْذَانَ الزَّيْدَانَ، وَحَبْذَاتِ الْهِنْدَانَ، وَحَبَّ أَوْلَثِكَ الزَّيْدُونَ، أَوِ الْهِنْدَاتِ».

وَمَا سِوَى «ذَا» أَزْفَعُ بِحَبِّ، أَوْ فَجَّرَ بِالْبَابِ، وَدَوْنَ «ذَا» انْضِمَامَ الْحَاكِثِ (٢)

(١) وأول: فعل أمر مبني على حذف الياء، متعد لاثنين.

ذا: مفعوله الأول.

المخصوص: مفعوله الثاني.

أيا: اسم شرط، خبر لكان مقدم عليها، والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه.

كان: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها يعود إلى المخصوص.

لا: ناهية.

تعديل: مجزوم بها، ومفعوله محذوف.

بذا: متعلق بتعديل.

فهو: الفاء رابطة، وهو مبتدأ، وجملة.

يضاهي المثالا: من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ، والخبر جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء، وتقدير البيت: وأول ذا المخصوص أي اسم كان ذلك المخصوص مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مذكراً أو مؤنثاً، لا تعدل بهذا اللفظ غيره، فهو يضاهي المثل، والمثل هنا بفتح الثاء، يقول: السائر الممثل: مضربه بمورده.

(٢) وما: موصول اسمي مفعول مقدم بارفع، والمنعوت بها محذوف.

سوى: صلة ما.

ذا: مضاف إليه.

ارفع: فعل أمر.

بحب: متعلق بارفع.

أو: حرف عطف وتخيير.

فجر: الفاء زائدة، وجر أمر معطوف على ارفع.

باليا: بالقصر للضرورة متعلق بجر.

ودون: متعلق بكسر.

يعني أنه إذا وَقَعَ بعد «حَبَّ» غيرُ «ذَا» من الأسماء جاز فيه وجهان: الرفع بِحَبِّ، نحو «حَبَّ زَيْدٌ» والجر بياء زائدة، نحو «حَبَّ بَزِيدٌ» وأصلُ حَبِّ: حَبَبٌ، ثم أدغمت الباء في الباء فصار حَبَّبٌ.

ثم إن وقع بعد «حَبَّبٌ» ذا وجب فتح الحاء؛ فتقول: «حَبَّبَ ذَا» وإن وقع بعدها غيرُ «ذَا» جاز ضم الحاء، وفتحها؛ فتقول «حَبَّبَ زَيْدٌ» و «حَبَّبَ زَيْدٌ». وروى بالوجهين قوله:

٢٧٨ - فَقُلْتُ: أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا، وَحَبَّبَ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تَقْتَلُ

٢٧٨ - البيت للأخطل التغلبي، من كلمة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد، أحد أجواد

العرب.

اللغة: «اقتلوا» الضمير يعود إلى الخمر، وقتلها: مزجها بالماء؛ لأنه يدفع سورتها ويذهب بحدتها «وحب بها» يروى في مكانه «وأطيب بها».

الإعراب: «فقلت» فعل وفاعل «اقتلوا» فعل أمر وفاعله ومفعوله، والجملة في محل نصب مقول القول «عنكم، بمزاجها» متعلقان باقتلوا «وحب» الواو حرف عطف، حب: فعل ماض دال على إنشاء المدح «بها» الباء حرف جر زائد، وها: فاعل حب، مبني على السكون في محل رفع «مقتولة» تمييز، أو حال «حين» ظرف متعلق بحب «تقتل» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الخمر، والجملة في محل جر بإضافة «حين» إليها.

الشاهد فيه: قوله «وحب بها» فإنه يروى بفتح الحاء من «حب» وضمها، والفاعل غير «ذَا»، وكلا الوجهين - في هذه الحالة - جائز، فإن كان الفاعل «ذَا» تعين فتح الحاء، وقد ذكر الشارح العلامة - تبعاً للمصنف - ذلك مفصلاً.

واعلم أولاً أن فاعل «حب» هذه يجوز أن يكون مجروراً بالباء كما في هذا الشاهد وكما في قول الظرماع بن حكيم:

حَبِّ بِالرُّؤُورِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لَمَامٌ

واعلم ثانياً أن هذه الباء زائدة؛ لأن الفاعل لا يكون إلا مرفوعاً كما تعلم، ولأنه قد ورد من غير الباء في نحو قول ساعدة بن جؤية:

هَجَرَ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ وَعَدَّتْ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشَسَّبُ^(٨) =

= ذَا: مضاف إليه.

انضمام: مبتدأ.

الحا: بالقصر للضرورة، مضاف إليه، وجملة.

كثر: بضم الراء خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وارتفع الفاعل الذي استقر سوى ذا بحب أو جره بالباء وانضمام الحاء كثر دون ذا.

= فقد دل بيت ساعدة على أن زيادة الباء في فاعل «حب» غير واجب، حيث جاء فيه فاعل حب - وهو قوله: «من يتجنب» - غير مقترن بالباء.

إيضاحات حول نغم وئس وما جرى مجراها

أي في إفادة والذم كحبذا أو ساء، ومجرى بفتح الميم، لأن فعله جرى الثلاثي، ولو قال؛ وما أجري بالهمز لوجب ضمها.

واعلم أنهما يستعملان تارة للإخبار بالنعمة والبؤس، فيتصرفان كسائر الأفعال، فتقول: نعم زيد بكذا. ينعم به فهو ناعم، وئس زيد يبأس فهو بائس، وأخرى لإنشاء المدح والذم فلا يتصرفان، وهو المراد في هذا الباب هنا.

وحوله قوله: لا يتصرفان: أي لخروجهما عن أصل الأفعال من إفادة الحدث والزمان ولزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، والإنشاء من معاني الحروف، وهي لا تتصرف فكذا شبهها.

وحول قوله: أن يكون مضمراً، أي مستتراً لازماً للأفراد، فلا يبرز في ثنية ولا جمع استغناء بجمع تمييزه، وشذ قول بعضهم: نعموا قوماً، كما شذ جره بالباء الزائدة في: نعم بهم قوماً، كما حكاه الفارسي.

ويجب عوده لما بعده وهو التمييز، فهو مما يعود على متأخر لفظاً ورتبة، ولا يتبع بتابع، لأن لفظه ومعناه لا يتضحان إلا بشيء متتظر بعد، وشذ تأكيده في: نعم هم قوماً أنتم ومثله في كل ذلك ضمير الشأن، وهل إذا فسر بمؤنث تلحقه التاء وجوباً: كنعمت امرأة هند، أو جوازاً أو تمتنع؟.. أقوال.

أفعل التفضيل

صُغِ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ «أَفْعَلٌ» لِلتَّفْضِيلِ، وَأَبَ اللَّذْأَبِي^(١)
يُصَاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعْجِبُ مِنْهَا - لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْضِيلِ - وَصُفِّ
عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ» فَتَقُولُ: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ» كَمَا تَقُولُ «مَا
أَفْضَلُ زَيْدًا، وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا» وَمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ فِعْلِ التَّعْجِبِ مِنْهُ امْتَنَعَ بِنَاءُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ
مِنْهُ؛ فَلَا يُبْنَى مِنْ فِعْلِ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، كَدَخْرَجٍ وَاسْتَخْرَجٍ، وَلَا مِنْ فِعْلِ غَيْرِ
مَتَصَرِفٍ، كَنَعَمٍ وَبِشٍ، وَلَا مِنْ فِعْلِ لَا يَقْبَلُ الْمُفَاضِلَةَ، كَمَاتٍ وَقَنِيٍّ، وَلَا مِنْ فِعْلِ
نَاقِصٍ، كَكَانَ وَأَخْوَاتِهَا، وَلَا مِنْ فِعْلِ مَنْفِيٍّ، نَحْوُ: «مَا عَاجَ بِالدَّوَاءِ»، وَمَا ضَرَبَ
وَلَا مِنْ فِعْلِ يَأْتِي الوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ، نَحْوُ: «حَمِيرٌ، وَعَوِزٌ» وَلَا مِنْ فِعْلِ مَبْنِيٍّ
لِلْمَفْعُولِ، نَحْوُ: «ضَرِبَ، وَجَنَّ» وَشَدَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: «هُوَ أَخْضَرُ مِنْ كَذَا» فَبِنَا أَفْعَلِ
التَّفْضِيلِ مِنَ «اخْتَصِرَ» وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَمَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَقَالُوا: «أَسْوَدُ
مِنْ حَلَكِ الغُرَابِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ» فَبِنَا أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ - شَدُوذًا - مِنْ فِعْلِ الوَصْفِ
مِنْهُ عَلَى أَفْعَلِ.

وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجِبٍ وَصِلَ لِمَانِعٍ، بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ^(٢)

أفعل التفضيل

(١) صغ: فعل أمر.

من مصوغ: متعلق بصغ، والمنعوت محذوف.

منه: في موضع رفع على التياية عن الفاعل بمصوغ.

للتعجب: متعلق بمصوغ.

أفعل: مفعول صغ.

للتفضيل: متعلق بصغ.

وأب: فعل أمر مبني على حذف الألف، من أبي يأبى بمعنى منع يمنع، معطوف على صغ.

اللذ: بسكون الذال لغة في الذي، في محل نصب على المفعولية بأب. وجملة.

أبي: بالبناء للمجهول، صلة اللذ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في أبي يعود إلى اللذ. وتقدير البيت:

صغ أفعل التفضيل من فعل مصوغ منه للتعجب، وامنع الذي منع منه.

(٢) وما: موصول اسمي في محل رفع على الابتداء. وقول المكودي: أو مفعول بفعل محذوف يفسره:

صل فيه عسر.

تَقَدَّمَ - في باب التعجب - أنه يُتَوَصَّلُ إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ «أَشَدُّ» ونحوها، وأشار هنا إلى أنه يُتَوَصَّلُ إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب؛ فكما تقول: «مَا أَشَدُّ اسْتِخْرَاجَهُ» تقول: «هو أَشَدُّ استِخْرَاجاً من زيد» وكما تقول: «مَا أَشَدُّ حُمْرَتَهُ» تقول: «هو أَشَدُّ حُمْرَةً من زيد» لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد «أَشَدُّ» مفعولاً، وههنا ينتصب تمييزاً.

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صَلُهُ أَبَدًا : تَقْدِيرًا، أَوْ لَفْظًا، بِمَنْ إِنْ جُرْدًا^(١) لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال؛ الأول: أن يكون مجرداً، الثاني: أن يكون مضافاً، الثالث: أن يكون بالألف واللام.

فإن كان مجرداً فلا بد أن يتصل به «مِنْ»: لفظاً، أو تقديرًا، جَارَةً لِلْمُفْضَلِ، نحو «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عمرو، وَمَرْزُوثٌ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ عمرو» وقد تحذف «مِنْ» ومجرورُهَا للدلالة عليهما، كقوله تعالى: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا» أي: وأعزُّ منك [نفرًا].

وَفِهِمْ من كلامه أن أفعل التفضيل إذا كان بـ «أل» أو مضافاً لا تصحبه «من»؛ فلا تقول: «زَيْدٌ الْأَفْضَلُ من عمرو»، ولا «زَيْدٌ أَفْضَلُ الناس من عمرو».

= به إلى تعجب: متعلقان بوصل. وجملة.

وصل: بالبناء للمجهول صلة ما.

لمانع به إلى التفضيل: متعلقات بصل، على تقدير مضاف بين كل جار ومجروره.

صل: فعل أمر وفاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. وهذا على رأي من أجاز الإخبار بالجملة الطلية، وهو الأصح عند ابن مالك. وتقدير البيت: والذي وصل بمثله إلى معنى تعجب لأجل مانع، صل بمثله إلى معنى التفضيل.

(١) وافعل: منصوب بفعل مقدر يفسره صلة على أرجح الوجهين في باب الاشتغال.

التفضيل: مضاف إليه.

صلة: فعل أمر وفاعل ومفعول، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

أبدًا: ظرف لاستغراق المستقبل، متعلق بصله.

تقديرًا أو لفظًا: مصدران في موضع الحال من المجرور بعدهما، وتقدير الحال على صاحبها المجرور بالحرف جائر عند ابن مالك رحمه الله. وعند المانع منصوبان على إسقاط في.

بمن: بكسر الميم، متعلق بصله.

إن: حرف شرط.

جردا: بالبناء للمجهول فعل الشرط، ومتعلقه محذوف لدلالة ما قبله عليه. والتقدير: وصل أفعل التفضيل أبدًا بمن ملفوظة أو مقدرة إن جرد من أل والإضافة.

وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبراً، كآية الكريمة ونحوها، وهو كثير في القرآن، وقد تحذف منه وهو غير خبر، كقوله:

٢٧٩ - دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا فَظَلُّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا

ف «أَجْمَلٌ» أفعلٌ تفضيلٌ، وهو منصوب على الحال من التاء في «دَنَوْتُ» وحذفت منه «مِنْ»، والتقدير: دنوت أجمل من البدر، وقد خلناك كالبدر.

ويلزم أفعل التفضيل المجرد الأفراد والتذكير، وكذلك المضاف إلى نكرة، وإلى هذا أشار بقوله:

وَأَنْ يُوحَّدَا (١) وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ، أَوْ جُرْدًا أَلْزَمَ تَذْكَيرًا، وَأَنْ يُوحَّدَا (١)

٢٧٩ - البيت من شواهد التي لا يعلم قائلها.

اللغة: «دنوت» قربت «خلناك» ظننا شأنك كذا «كالبدر» مشابهة له «أجملاً» أي أكثر جمالاً من البدر، وهو من معمولات دنوت: أي دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خلناك مثل البدر.

الإعراب: «دنوت» فعل وفاعل «وقد» الواو وار الحال، قد: حرف تحقيق «خلناك» فعل ماضٍ، وفاعله، ومفعوله الأول «كالبدر» جار ومجرور متعلق بخلناك وهو مفعول ثانٍ لخال، والجملة من الفعل ومفعوليه في محل نصب حال من التاء في دنوت «أجملاً» حال ثانية من التاء «فظل» فعل ماض ناقص «فؤادي» فؤاد: اسم ظل، وفؤاد مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «في هواك» الجار والمجرور متعلق بقوله: «مضلاً» الآتي، وهوى مضاف. والكاف ضمير المؤنثة المخاطبة مضاف إليه «مضلاً» خبر ظل.

الشاهد فيه: قوله «أجملاً» حيث حذف «من» الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام: أجمل منه.

(١) وإن: حرف شرط.

لمنكور يَضَفُّ: مبني للمجهول أيضاً، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل.

أو جرداً: معطوف على يَضَفُّ، وهو مبني للمجهول أيضاً، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، ومتعلقه محذوف، وجملة.

ألزم: بالبناء للمجهول، جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، وهو مفعوله الأول.

تذكيراً: مفعوله الثاني.

وأن: يفتح الهمزة، مصدرية.

يوحداً: مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن المصدرية والألف للإطلاق، وأن ومنصوبها مصدر مؤول معطوف على مصدر صريح وهو تذكيراً، وتقدير البيت: وإن يَضَفُّ أفعل التفضيل لمنكور، أو جرد من أل والإضافة لزم تذكيراً وتوحيداً.

فتقول: «زيد أفضَلُ من عمرو، وأفضَلُ رجلٍ، وهند أفضل من عمرو، وأفضل امرأة، الزيدان أفضل من عمرو، وأفضل رجلين، والهندان أفضل من عمرو، وأفضل امرأتين، والزَيْدُونَ أفضل من عمرو، وأفضل رجال، والهندات أفضل من عمرو، وأفضل نساء» فيكون «أفعل» في هاتين الحالتين مذكراً ومفرداً، ولا يؤنث، ولا يثنى، ولا يجمع.

وَتَلَوُ «أَل» طَبِقٌ، وَمَا لِمَعْرِفَهُ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ^(١)
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وَإِنْ لَمْ تَتَوَقَّفْهُوَ طَبِقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ^(٢)
إذا كان أفعل التفضيل بـ «أل» لزمَتْ مُطَابَقَتُهُ لما قبله: في الإفراد، والتذكير،

(١) وتلو: بمعنى تال، مبتدأ.

أل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

طبق: بمعنى مطابق خبره، ومتعلقه محذوف. والتقدير: وتالي أل مطابق لموصوفه.

وما: موصول اسمي في محل رفع على الابتداء، والمنعوت بها محذوف.

لمعرفة: متعلق بأضيف، وجملة.

أضيف: صلة ما.

ذو: بمعنى صاحب، خبر المبتدأ.

وجهين: مضاف إليه.

عن ذي: متعلق بمحذوف نعت لوجهين.

معرفة: مضاف إليه، والتقدير: وأفعل التفضيل الذي أضيف لمعرفة ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة.

(٢) هذا: قال المكودي: إشارة لجواز الوجهين في المضاف لمعرفة، وهو مبتدأ والخبر محذوف. أي هذا

الحكم، ويجوز أن يكون خبراً مقدماً والمبتدأ محذوف، أي لحكم هذا.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه.

نويت: فعل وفاعل.

معنى: مفعوله.

من: بكسر الميم مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.

وإن: حرف شرط.

لم تنو: جازم ومجزوم، ومفعول تنو محذوف لدلالة ما قبله عليه.

فهو: الفاء رابطة بين الشرط وجوابه، وهو مبتدأ يعود إلى أفعل التفضيل.

طبق: خبره.

ما: موصول اسمي في محل جر بإضافة طبق إليه والمنعوت بها محذوف.

به: متعلق بقرن.

قرن: مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى أفعل التفضيل، وجملة قرن ومفعوله صلة ما،

والعائد إليها الهاء من به. والتقدير: وإن لم تنو معنى من، فأفعل التفضيل طبق الفاضل الذي قرن

أفعل التفضيل به. والطبق المطابقة.

وغيرهما: فتقول: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضّلون، وهند الفضلى، والهندان الفضليان، والهندات الفضل، أو الفضليات، ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله؛ فلا تقول: «الزيدون الأفضل» ولا «الزيدان الأفضّل» ولا «هند الأفضل» ولا «الهندان الأفضل» ولا «الهندات الأفضّل»، ولا يجوز أن تقترن به «من»؛ فلا تقول: «زيد الأفضل من عمرو» فأما قوله:

٢٨٠ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

فِيخَرُجُ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالْأَصْلُ: وَلَسْتَ بِأَكْثَرَ مِنْهُمْ، أَوْ جَعَلَ «منهم» متعلقاً بمحذوف مجرد عن الألف واللام، لا بما دخلت عليه الألف واللام، والتقدير «ولست بالأكثر أكثر منهم».

وأشار بقوله: «وما لمعرفة أضيف - إلخ» إى أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة، وقُصِدَ به التفضيل، جاز في وجهان؛ أحدهما: استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله؛ فتقول: «الزيدان أفضل القوم، والزيدون أفضل القوم، وهند أفضل النساء، والهندان أفضل النساء، والهندات أفضل النساء» والثاني: استعماله كالمقرون بالألف

٢٨٠ - البيت للأعشى ميمون بن قيس، من كلمة له يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل، وذلك في المناقرة التي وقعت بينهما، وأمرها مشهور بين المتأدبين.
اللغة: «الأكثر حصي» كناية عن كثرة عدد الأعوان والأنصار «العزة» القوة والغلبة «الكائر» الغالب في الكثرة، مأخوذ من قولهم: كثرتهم أكثرهم - من باب نصر - أي: غلبتهم كثرة.

الإعراب: «لست» ليس: فعل ماضٍ ناقص، وتاء المخاطب اسمه «بالأكثر» الباء حرف جر زائد، الأكثر: خبر ليس «منهم» جار ومجرور متعلق - في الظاهر - بالأكثر، وستعرف ما فيه «حصي» تمييز «إنما» أداة حصر «العزة» مبتدأ «للكائر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله: «بالأكثر منهم» فإن ظاهره أنه جمع بين أل الداخلة على اسم التفضيل و «من» الجارة للمفضول عليه، وقد أجاز الجميع بينهما أبو عمرو الجرمي مستدلاً بهذا البيت ونحوه، ومنعه الجمهور، ولهم في تخريج البيت على مذهبه توجيهات أشار الشارح العلامة إلى اثنين منها، وهما الثاني والثالث في كلامنا الذي نذكره.

الأول: لا نسلم أن «من» في قوله: «منهم» هي الجارة للمفضول، ولكنها تبعيضة؛ فهي متعلقة بمحذوف، والتقدير: لست بالأكثر حصي حال كونك منهم: أي بعضهم.

الثاني: أن أل في قوله: «بالأكثر» زائدة، والممنوع هو اقتران من بمدخول أل المعرفة.

الثالث: أن «من» ليست متعلقة بالأكثر المذكور في الكلام، ولكنها متعلقة بأكثر منكراً محذوفاً يدل عليه هذا.

واللام؛ فتجب مطابقتها لما قبله؛ فتقول: «الزيدان أَفْضَلُ القوم، والزيدون أَفْضَلُوا القوم، وَأَفْضَلُ القوم، وهند فَضَلَى النساء، والهندان فَضَلِيَا النساء، والهندات أَفْضَلُ النساء، أو فَضَلِيَاتِ النساء»، ولا يتعين الاستعمال الأول، خلافاً لابن السراج، وقد ورد الاستعمالان في القرآن؛ فمن استعماله غَيْرَ مُطَابِقِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾ ومن استعماله مُطَابِقاً قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارَ مَجْرِمِيهَا﴾ وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، المَوْطِئُونَ أَكْنَافاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ».

والذين أجازوا الوجهين قالوا: الأفتح المطابقة، ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قوله «فأخترنا أفصحهن» قالوا: فكان ينبغي أن يأتي بألفضحي فيقول: «فُضْحَاهُنَّ».

فإن لم يُقْصِدِ التفضيلُ تَعَيَّنَتِ المطابقة، كقولهم: «النَّاقِصُ والأشْجُ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ» أي: عَادِلَا بَنِي مَرْوَانَ.

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله: «هذا إذا نويت معنى من - البيت» أي: جواز الوجهين - أعني المطابقة وعدمها - مشروط بما إذا نُويَ بالإضافة معنى «من» أي: إذا نُويَ التفضيل، وأما إذا لم يُنَوَ ذلك فيلزم أن يكون طَبَّقَ ما اقترن به.

قيل: ومن استعمال صيغة أفعال غير التفضيل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ أي: وهو هَيِّنٌ عليه، وربكم عالم بكم، وقول الشاعر:

وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الرِّادِ لَمْ أَكُنْ
بأعجلهم؛ إذ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ [٧٧]^(١)
أي: لم أكن بعجلهم، وقوله:

(١) تقدم شرح هذا البيت في باب التواسخ، وهو الشاهد رقم ٧٧، فانظره هناك في مباحث زيادة الباء في خبر التواسخ الثاني، والشاهد فيه هنا قوله «بأعجلهم» فإنه في الظاهر أفعال تفضيل، ولكن معناه معنى الوصف الخالي من التفضيل؛ لأن ذلك هو الذي يقتضيه مدح الشاعر نفسه؛ إذ لو بقي على ظاهره لكان المعنى أنه ينفي عن نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام، وذلك لا يتنافى أن يكون سريعاً إليه، وهذا ذم لا مدح.

٢٨١- إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ
 أي: [دعائمه] عزيزة طويلة، وهل ينقاس ذلك أم لا؟ قال المبرد: ينقاس،
 وقال غيره: لا ينقاس، وهو الصحيح، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يَرَوْنَ
 ذلك، وأن أبا عُبَيْدَةَ قال في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾: إنه بمعنى هَيِّنَ، وفي
 بيت الفرزدق - وهو الثاني - إن المعنى عزيزة طويلة، وإن النحويين رَدُّوا على أبي
 عبيدة ذلك، وقالوا: لا حجة في ذلك [له].

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوَ «مِنْ» مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أِبْدَاءً مُقَدَّمًا^(١)
 كمثّل «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟» وَلَدَى إِيخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا^(٢)

٢٨١ - هذا البيت مطلع قصيدة للفرزدق، يفخر فيها على جرير بن عطية بن الخطفي
 ويهجوّه.

اللغة: «سَمَكَ» يستعمل فعلاً متعدياً بمعنى رفع، ومصدره السمك، ويستعمل لازماً بمعنى
 ارتفع، ومصدره السموك «البيت» أراد به بيت المجد والشرف «دعائمه» الدعائم: جمع دعامة - =

(١) وإن: حرف شرط.

تكن: فعل الشرط، واسمها مستر فيها يعود إلى المخاطب.

بتلو: بمعنى تال، متعلق بمستفهماً.

من: بكسر الميم مضاف إليه.

مستفهماً: خبر تكن.

فلهما: الفاء رابطة الجواب بالشرط، ولهها متعلق بمقدماً.

كن: أمر من كان، واسمه مستر فيه.

أبدأً: منصوب بمقدماً.

مقدماً: بكسر الدال، خبر، ومتعلقه محذوف، وجملة كن ومعمولها جواب الشرط. والتقدير: وإن

تكن مستفهماً بتالي من فكن مقدماً لمن وتاليها على أفعل التفضيل.

(٢) كمثّل: الكاف زائدة، ومثّل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، داخله في التقدير على قول

محذوف، ومدخولها في اللفظ جملة في موضع نصب مقولة لذلك المحذوف.

ممن: متعلق بخير لأنه اسم تفضيل.

أنت: مبتدأ.

خير: خبره، والتقدير: وذلك مثل قولك: ممن أنت خير، والأصل أنت خير ممن.

ولدى: بالدال ظرف بمعنى عند متعلق بورد.

إخبار: بكسر الهمزة، مصدر أخبر مضاف إليه.

التقديم: مبتدأ.

نزراً: حال من مرفوع ورد، وجملة.

ورداً: مع الفاعل المستتر فيه في موضع رفع خبر المبتدأ. والتقدير: والتقديم ورد عند الإخبار قليلاً.

تقدّم أن أفعل التفضيل إذا كان مجرداً جيء بعده «بِمِنْ» جارة للمفضّل عليه، نحو «زيد أفضل من عمرو»، و «مِنْ» ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف؛ فلا يجوز تقديمهما عليه، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف، إلا إذا كان المجرورُ بها اسم استفهام، أو مضافاً إلى اسم استفهام؛ فإنه يجب - حينئذٍ - تقديم «مِنْ» ومجرورها نحو «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟ وَمِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ؟ وَمِنْ غُلَامِ أَيِّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ؟» وقد ورد التقديمُ شذوذاً في غير الاستفهام، وإليه أشار بقوله «ولدى إخبارِ التّقديمِ نَزراً ورداً» ومن ذلك قوله:

٢٨٢ - فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا، وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ

= بكسر الدال المهملة - وهي في الأصل ما يسد به الحائط إذ مال ليمنعه السقوط.

الإعراب: «إن» حرف توكيد ونصب «الذي» اسم إن، وجملة «سمك السماء» من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على الاسم الموصول ومفعوله لا محل لها صلة الموصول الواقع اسماً لإن، وجملة «بنى لنا» من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على اسم إن في محل رفع خبر إن «بيتاً» مفعول به لبني، وجملة «دعائمه أعز» من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله «بيتاً» وقوله «وأطول» معطوف على قوله «أعز».

الشاهد فيه: قوله «أعز وأطول» حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة وأشد طولاً، ولو بقي «أعز وأطول» على معنى التفضيل لتضمن اعترافه بذلك.

٢٨٢ - البيت للفرزدق، من أبيات يقولها في امرأة من بني ذهل بن ثعلبة قرته وحملته وزودته، وكان قد نزل من قبل بامرأة ضبية فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده.
اللغة: «أهلاً، وسهلاً» كلمتان تقولهما العرب في تحية الأضياف والحفاوة بهم «جنى النحل» ما يجني منه وهو العسل، وكنى بذلك عن حسن لقائها وطيب استقبالها وحلا حديثها.

الإعراب: «فقالت» قال: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي «لنا» جار ومجرور متعلق بقال «أهلاً وسهلاً» منصوبان بفعل محذوف، والأصل الأصل فيهما أنهما وصفان لموصفين محذوفين: أي أتيتهم قوماً أهلاً ونزلتهم موضعاً سهلاً «وزودت» الواو عاطفة، زود: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه، والتاء للتأنيث «جنى» مفعول به لزود، وجنى مضاف و «النحل» مضاف إليه «بل» حرف للإضطراب الإبطالي «ما» اسم موصول: مبتدأ، وجملة «زودت» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة، والعائد محذوف، أي زودته «منه» جار ومجرور متعلق بقوله «أطيب» الآتي «أطيب» خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله «منه أطيب» حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافاً إلى اسم استفهام، وذلك التقديم شاذ في غير الاستفهام، وقد جعل جماعة من النحاة قوله «منه» متعلقاً بقوله «زودت» أي: بل الذي زودت منه؛ أي: من

والتقدير: بل ما زوّدت أطيب منه؛ وقول ذي الرّمة يصف نسوة بالسمن والكسل:

٢٨٣- وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ؛ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ
[التقدير: وأن لا شيء أكسل منهن]، وقوله:

٢٨٤- إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءَ يَوْمًا ظَمِئَتْ فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّمِئَةِ أَمْلَحُ

= شبيه جنى النحل، وعلى ذلك لا شاهد في البيت، ويكون قد جاء على المشهور الفصح.

ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد في مقصوده.

وَأَسْتَنْزَلَ الرِّبَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ عُقَابٍ لَوْحِ الْجَوْ أَعْلَى مُنْتَمَى
فقوله: «من عقاب» متعلق بأعلى، وقد تقدم عليه، وليس الكلام استفهاماً، بل هو خبر كما يظهر بأدنى تأمل.

٢٨٣- هذا البيت لذي الرمة؛ من كلمة له مطلعها:

أَلِرَّبِّعَ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمَلُ رَشَاشًا كَمَا أَسْتَعَنَّ الْجُمَانَ الْمُفْصَلُ؟
اللغة: «تهمل» تسكب «استن» تدد، وتفرق «الجمان» جمع جمانة - بضم الجيم - وهي حبة من الفضة كالدرة «قطوف» بفتح القاف - وبطيء، متقارب الخطو.

المعنى: يصف نساء بالسمن والعبالة، وكنى عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى، فهو يقول: إنه لا عيب في هؤلاء النساء إلا أن أسرعهن شديدة البطء متكاسلة، وهذا مما يسميه البلغاء تأكيد المدح بما يشبه الذم، والعرب تمدح النساء بذلك؛ لأن هذا عندهم يدل على اليسار والنعمة وعدم الامتهان في العمل.

الإعراب: «ولا» نافية للجنس «عيب» اسم لا «فيه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، أو متعلق بمحذوف صفة لعيب، أو متعلق بعيب، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفاً، وهذا متعين على لغة طيء «غير» أداة استثناء «أن» حرف توكيد ونصب «سريعها» سريع: اسم أن، وسريع مضاف وها مضاف إليه «قطوف» خبر أن «وأن» الواو عاطفة، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف «لا شيء» لا: نافية للجنس، وشيء: اسم لا «منهن» جار ومجرور متعلق بقوله أكسل الآتي «أكسل» خبر لا، والجملة من «لا» واسمها وخبرها في محل رفع خبر «أن» المخففة من الثقيلة.

الشاهد فيه: قوله «منهن أكسل» حيث قدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه، مع كون المجرور ليس استفهاماً ولا مضافاً إلى الاستفهام، وذلك شاذ، وتقدم مثله.

٢٨٤- هذا البيت لجرير بن عطية، من كلمة له مطلعها:

أَجْدُ رَوَاحِ البَيْتِ أَمْ لَا تَرَوْحُ؟ نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُغْنَى بِجَمَلٍ مُبْرَحُ
اللغة: «سايرت» جارت، وباهت «يوماً» المراد به مجرد الوقت، نهاراً كان ذلك أم ليلاً =

التقدير: فأسماء أملح من تلك الظعينة.

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا، وَمَتَى
عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا^(١)
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ
أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ^(٢)

= «ظعينة» أصله اليهودج تكون فيه المرأة، ثم نقل إلى المرأة في اليهودج بعلاقة الحالية والمحلية، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على المرأة مطلقاً: راقبة، أو غير راقبة، ويروى بيت الشاهد هكذا:

إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا ظَعْمَائِنَا
فَأَسْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الظَّعْمَائِنِ أَمْلَحُ
المعنى: يقول: إن أَسْمَاءَ في غاية الملاحه وتمام الحسن، ولو أنها باهت بجمالها امرأة أخرى في وقت أي وقت لبدا تفوقها عليها، وظهر أنها خير منها ملاحه وأعظم جمالاً.

الإعراب: «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ساييرت» ساير: فعل ماض، والتاء للتأنيث «أسماء» فاعل سايرت، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها «يوماً» ظرف متعلق بسايرت «ظعينة» مفعول به لسايرت «فأسماء» الفاء واقعة في جواب إذا، أسماء: مبتدأ «من تلك» جار ومجرور متعلق بقوله «أملح» الآتي «الظعينة» بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له «أملح» خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله «من تلك» . . . أملح» حيث قدم الجار والمجرور - وهو قوله «من تلك» - على أفعال التفضيل - وهو قوله «أملح» - في غير الاستفهام، وذلك شاذ، وقد مضى مثله.

(١) ورفعه: مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، والضمير لأفعل التفضيل.
الظاهر: مفعوله.

نزر: مصدر مرفوع على الخبرية للمبتدأ.

ومتى: اسم شرط متعلق بعاقب.

عاقب: فعل الشرط.

فعلاً: مفعول عاقب، ومعنى المعاقبة أن يصح وقوع الفعل في موضع أفعل التفضيل، من غير أن يختل المعنى.

فكثيراً: الفاء رابطة، وكثيراً حال من فاعل ثبت. وجملة.

ثبتا: جواب الشرط.

(٢) كلن: الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ولن حرف نفي ونصب واستقبال.

ترى: فعل مضارع منصوب بلن.

في الناس: متعلق بترى.

من رفيق: من زائدة لا تتعلق بشيء. ورفيق في موضع نصب على المفعولية بترى.

أولى: اسم تفضيل نعت لرفيق. إن كانت ترى بصرية، ومفعولاً ثانياً إن كانت قلبية.

به: متعلق بأولى.

الفضل: بالرفع فاعل أولى.

لا يخلو أفعل التفضيل من أن يَصْلَحَ لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقَعَهُ، أو لا .
فإن لم يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقَعَهُ لم يرفع ظاهراً، وإنما يرفع ضميراً
مستتراً، نحو: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو» ففي «أفضل» ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على «زيد»؛
فلا تقول: «مررتُ برجلٍ أَفْضَلُ منه أبوه» فترفع «أبوه» بـ «أفضل» إلا في لغةٍ ضعيفةٍ
حكاهها سيويوه .

فإن صَلَحَ لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقَعَهُ صَحَّ أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً، وذلك
في كل موضع وَقَعَ فيه أَفْعَلٌ بعد نفي أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبيّاً، مُفَضَّلاً على
نفسه باعتبارين، نحو: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِيهِ الكُخْلُ منه في عين زيد»
فـ «الكحل» : مرفوع بـ «أحسن» لصحة وقوع فعلٍ بمعناه مَوْقَعَهُ، نحو: «ما رأيتُ
رجلاً يَخْسُنُ في عينه الكحلُ كزيد» ومثله قوله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إلى اللَّهِ فيها
الصَّوْمُ منه في عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ» وقولُ الشاعر، أنشده سيويوه :

٢٨٥ - مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ، وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ - حِينَ يُظْلِمُ - وَادِيَا

٢٨٥ - البيتان لسحيم بن ثيل الرياحي .

اللغة: «وادي السباع» اسم موضع بطريق البصرة، وهو الذي قتل فيه الزبير بن العوام رضي
الله عنه «ثنية» - بفتح التاء المثناة، وكسر الهمزة بعدها، وتشديد الياء - مصدر تأيا بالمكان، أي:
توقف وتمكث وتأنى وتمهل «ساريا» اسم فاعل من سرى: أي سار في الليل .

المعنى: يقول: مررت على وادي السباع: فإذا هو واد قد أقبل ظلامه، واشتد حنسه، فلا
تضاهيه أودية، ولا تماثله في تمهل من يرده من الركبان، ولا في دعر المسافرين أو خوف القادمين
عليه، في أي وقت، إلا في الوقت الذي يقي الله فيه السارين ويؤمن فرعهم، ويهدى روعهم .

الإعراب: «مررت» فعل وفاعل «على وادي» جار ومجرور متعلق بمررت، ووادي مضاف
و «السباع» مضاف إليه «ولا» الواو واو الحال، لا: نافية «أرى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنا «كوادي» جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع مفعولاً ثانياً لأرى إذا قدرتها
علمية، ويقع حالاً من قوله: «واديّاً» الآتي إذا قدرت أرى بصرية، ووادي مضاف و «السباع»
مضاف إليه «حين» ظرف متعلق بمحذوف حال أخرى من «واديّاً» الآتي . وجملة «يظلم» مع فاعله
المستتر فيه في محل جر بإضافة «حين» إليها «واديّاً» مفعول أول مؤخر عن المفعول الثاني «أقل»
نعت لقوله واديّاً، وهو أفعل تفضيل «به» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ركب» الآتي =

= من الصديق: متعلق بأولى على تقدير مضافين، وإسقاط الباء من الصديق . والأصل من ولاية الفضل
بالصديق، فحذف المضاف الأول فصار من فضل الصديق، ثم الثاني فصار من الصديق . وهذا ما قال
به ابن هشام في توضيحه .

أَقْلَ بِهِ رَكَبَ أَتَوْهُ تَثِيَّةً وَأَخَوْفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ - سَارِيًّا
 فـ «رَكَبَ» مرفوع بـ «أَقْلَ» فقول المصنف «ورفعه الظاهر نَزْرًا» إشارة إلى
 الحالة الأولى، وقوله «ومتى عاقب فعلاً» إشارة إلى الحالة الثانية.

= «ركب» فاعل لأقل، وجملة «أتوه» من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لركب «تثية»
 تمييز لأفعل التفضيل «وأخوف» معطوف على «أقل» وقوله «إلا» أداة استثناء ملغاة «ما» مصدرية
 ظرفية «وقى» فعل ماض «الله» فاعل وقى «سارياً» قيل: هو مفعول به لوقى، وأحسن من هذا أن
 يكون تمييزاً لأفعل التفضيل الذي هو أخوف.

الشاهد فيه: قوله «أقل به ركب» حيث رفع أفعل التفضيل اسماً ظاهراً.

إيضاحات حول أفعل التفضيل

التفضيل صار في الاصطلاح اسماً لكل ما دل على الزيادة تفضيلاً كانت كأحسن، أو تنقيصاً كأفبح،
 وإن لم يكن على وزن أفعل، كخير وشر فلا اعتراض.

وتعريف أفعل التفضيل، بأنه الوصف الموازن لأفعل ولو تقديراً، الدال على زيادة صاحبه في أصل
 الفعل.

فالوصف جنس، والموازن لأفعل، مخرج لغيره من صيغ اسم الفاعل والتعجب والدال إلى آخره.
 مخرج لموازنه من ذلك، وقولنا: ولو تقديراً لإدخال خير وشر، فأصلهما أخير وأشر، وقد يستعملان
 كذلك كقراءة: «من الكذاب الأشر». وقوله: بلال خير الناس وابن الأخير. حذفتم همتهما لكثرة
 الاستعمال، فهو شاذ قياساً لا استعمالاً.

وفيهما شذوذ آخر: وهو كونهما لا فعل لهما. وقد يحمل عليهما في الحذف أحب. كقوله:
 وحب شيء إلى الإنسان ما منعاً. وهو قليل.

التوابع

النعته

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتًا، وَتَوْكِيدًا، وَعَطْفًا، وَيَدَلُّ^(١) التابع هو: الاسم المشارِك لما قبله في إعرابه مطلقاً؛ فيدخل في قولك: «الاسم المشارِك لما قبله في إعرابه» سائرُ التوابع، وخبرُ المبتدأ، نحو: «زيد قائم» وحالُ المنصوب، نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا مُجَرِّدًا» ويخرج بقولك «مطلقاً» الخبرُ وحالُ المنصوب؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً، بل في بعض أحواله، بخلاف التابع؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب، نحو: «مَرَزْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ، وَجَاءَ زَيْدٌ الْكَرِيمُ». والتابع على خمسة أنواع: النعته، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل.

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسَمِ مَا بِهِ أَعْتَلَقَ^(٢)

النعته

- (١) يتبع: فعل مضارع.
في الإعراب: متعلق بـ يتبع.
الأسماء: بنقل الحركة مفعول مقدم على الفاعل بـ يتبع.
الأول: نعته الأسماء والقياس أن يكون جمع أولى أنثى الأول، كأخر جمع أخرى.
نعته: فاعل يتبع.
وتوكيد وعطف وبدل: معطوفات على نعته.
- (٢) فالنعته تابع: مبتدأ وخبر.
متم: نعته تابع.
ما: موصول اسمي في محل نصب بـ متم وجملة.
سبق: صلة ما.
بوسمه: متعلق بـ متم.
أو وسم: معطوف على وسمه.
ما: اسم موصول مضاف إليه.

عَرَفَ النِّعْتَ بِأَنَّهُ «التَّابِعُ، المَكْمَلُ مُتَبَوِّعُهُ: بَيَانُ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ» نحو «مررت
برجل كريم»، أو من صفات ما تعلق به - وهو سَبِيئُهُ - نحو «مررتُ برجل كريم أبوه»
فقوله «التَّابِعُ» يشملُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا، وقوله: «المكمل - إلى آخره» مُخْرَجٌ لِمَا عدا
النعته من التَّوَابِعِ.

والنعته يكون للتخصيص، نحو «مررت بزيد الخياط» وللمدح، نحو: «مررت
بزيد الكريم» ومنه قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وللذمِّ نحو: «مررت
بزيد الفاسق» ومنه قوله [تعالى]: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ وللترحم نحو:
«مررت بزيد المسكين» وللتأكيد، نحو: «أمسِ الدَّابِرَ لَا يَعُودُ» وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا
نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا، كـ «امررتُ بِقَوْمٍ كَرَمًا»^(١)
النعته يجب فيه أن يتَّبَعَ ما قبله في إعرابه، وتعريفه أو تنكيهه، نحو: «مررت
بقوم كرماء، ومررت بزيد الكريم» فلا تُنْعَتُ المعرفة بالنكرة؛ فلا تقول: «مررتُ
بزيد كريم»، ولا تُنْعَتُ النكرة بالمعرفة؛ فلا تقول: «مررتُ برجلٍ الكريم». وَهُوَ
لَدَى التَّوْحِيدِ، وَالتَّنْكِيرِ، أَوْ سِوَاهُمَا - كَالْفِعْلِ، فَأَقْفُ مَا قَفْوًا^(٢)

= به: متعلق باعتلاق. وجملة.

اعتلاق: صلة ما، والوسم هنا مصدر وسمته اسمه وسماء، أي جعلن عليه علامة يعرف بها. وآلته التي
يوسم بها، هو المعنى الذي يعطيه الاسم المشتق ونحوه.

قال الشاطبي: والضمير في وسمه وبه يعود إلى ما سبق.

(١) فليعط: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر الساكنة لدخول الفاء عليها، وهو مبني للمجهول، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى النعته، وهو مفعوله الأول.

في التعريف: متعلق بيعط، على تقدير مضاف بين الجار والمجرور.

والتنكير: معطوف على التعريف.

ما: موصول اسمي في محل نصب على أنه مفعول يعط الثاني.

لما: في موضع الصلة لما الأولى، وما المجرورة باللام موصولة أيضاً، وجملة.

تلا: صلتهَا وعائدها محذوف، وفاعل تلا مستتر فيه يعود إلى النعته.

كأمر: مجرور الكاف. قول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ومدخول الكاف في اللفظ
محكي به، وأمر فعل أمر وفاعل.

بقوم: متعلق بأمر.

كرما: جمع كريم، نعته لقوم، وتقدير البيت: فليعط النعته في حالتي التعريف والتنكير، ما استقر
للمنعوت الذي تلاه النعته، وذلك كقولك: أمرر بقوم كرما.

(٢) وهو: مبتدأ والضمير للنعته.

لدى: بالبدال بمعنى عند، متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر.

تَقَدَّمَ أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب، والتعريف أو التنكير، وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره - وهي: التثنية، والجمع - والتذكير وغيره - وهو التأنيث - فحكمه فيها حكم الفعل .

فإن رفع ضميراً مستتراً طابق المنعوت مطلقاً، نحو: «زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ، والزيدانِ رَجُلَانِ حَسَنَانِ، والزيدونِ رَجَالٌ حَسُونٌ، وهند امرأةٌ حَسَنَةٌ، والهندانِ امرأتانِ حَسَنَتَانِ، والهنداتِ نساءٌ حَسَنَاتٌ»؛ فيطابق في: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما يطابق الفعلُ لو [جئت مكان النعت بفعل فـ] قُلْتُ: «رَجُلٌ حَسَنٌ، ورجلانِ حَسَنَانِ، ورجالِ حَسُونِ، وامرأةٌ حَسَنَةٌ، وامرأتانِ حَسَنَتَانِ، ونساءٌ حَسَنٌ» .

وإن رَفَعَ [أي النعتُ اسماً] ظاهراً كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، وأما في التثنية والجمع فيكون مفرداً؛ فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً؛ فتقول: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمَّهُ»، كما تقول: «حَسَنَتْ أُمُّهُ»، و «بامرأتينِ حَسَنِ أَبَوَاهُمَا، وبرجالِ حَسَنِ أَبَوَاهُم»، كما تقول: «حَسَنَ أَبَوَاهُمَا، وَحَسَنَ أَبَوَاهُم» .

فالحاصلُ أن النعت إذا رفع ضميره طابق المنعوت في أربعة من عشرة: واحد من ألقاب الإعراب - وهي: الرفع، والنصب، والجر - وواحد من التعريف والتذكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الأفراد والتثنية والجمع .

وإذا رفع ظاهراً طابقه في اثنين من خمسة: واحد من ألقاب الإعراب، وواحد من التعريف والتذكير، وأما الخمسة الباقية - وهي: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع - فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً: فإن أسندَ إلى مؤنث أنث، وإن كان المنعوت مذكراً، وإن أسندَ إلى مذكر ذكراً، وإن كان المنعوت مؤنثاً، وإن أسندَ إلى مفرد، أو مثنى، أو مجموع - أفرد، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك .

= التوحيد: مضاف إليه .

والتذكير . أو سواهما: معطوفان على التوحيد .

كالفعل: في موضع رفع خبر المبتدأ .

فاقف: فعل أمر مبني على حذف الواو، وفاعله مستتر فيه .

ما: اسم موصول، منصوب المحل على المفعولية باقف، وجملة .

قفوا: بفتح الفاء صلة ما، والمائد محذوف، والقفو الاتباع، والمعنى فاتبع الذي اتبعوه .

وَأَنْعَتْ بِمُشْتَقِّ كَصَعِبٍ وَدَرَبٍ وَشِبْهِهِ، كَذَا، وَذِي، وَالْمُنْتَسِبِ^(١)
وَلَا يُنْعَتُ إِلَّا بِمَشْتَقٍّ لَفْظًا، أَوْ تَأْوِيلًا.

والمراد بالمشتق هنا: ما أُخِذَ من المصدر للدلالة على مَعْنَى صاحبه: كاسم
الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل.
والمؤول بالمشتق: كاسم الإشارة، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَا» أي المشار إليه،
وكذا «ذو» بمعنى صاحب، والموصولة، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ» أي: صَاحِبِ
مال، و «بِرَّيْدٍ ذُو قَامٍ» أي: القائم، والمنتسب، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ» أي:
مُنْتَسِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ.

وَنَعَسُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا^(٢)
تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً، وهي مؤوَّلةٌ بالنكرة، ولذلك لَا يُنْعَتُ
بِهَا إِلَّا النُّكْرَةُ، نحو: «مررت برجل قام أبوه» أو «أبوه قائم» ولا تنعت بها المعرفة؛
فلا تقول: «مررت بزید قام أبوه، أو أبوه قائم» وزعم بعضهم أنه يجوز نعتُ المَعْرِفِ
بالألف واللام الجنسية بالجملة، وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ﴾، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) وانعت: فعل أمر.

بمشتق: متعلق بانعت، ومشتق نعت لوصف محذوف والتقدير: وانعت بوصف مشتق.

كصعب: بسكون العين، ضد سهل، خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كصعب.

وذرب: بالذال، قال المكودي: وهو الحاد من كل شيء، وهو.

وشبهه: معطوفان على صعب.

كذا: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كذا، ويجوز أن يكون الكاف فيه وفي كصعب اسماً بمعنى
مثل نعت لما قبله.

وذِي: الصاحبية.

والمنتسب: مجروران بالعطف على محل ذا المجرورة بالكاف.

(٢) ونعتوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

بجملة: متعلق بنعتوا.

منكراً: مفعول نعتوا.

فأعطيت: الفاء عاطفة، وأعطي فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مفعوله الأول مستتر فيه،
يعود إلى جملة والتاء للتأنيث.

ما: اسم موصول. في محل نصب على أنه مفعول ثانٍ لأعطيت، وجملة.

أعطيته: بالبناء للمجهول صلة ما، والعائد الهاء المنصوبة المحل على المفعول الثاني، والمفعول
الأول نائب الفاعل المستتر في أعطيته.

خبراً: حال من الضمير المستتر في أعطيته، المرفوع المحل عن النيابة عن الفاعل، العائد إلى جملة.

٢٨٦- وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

ف «نسلخ» صفة «للليل»، و «يسبني»: صفة «للثيم»، ولا يتعين ذلك؛ لجواز كون «نسلخ»، و «يسبني» حالين.

وأشار بقوله: «فأعطيت ما أعطيته خبراً» إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفةً من ضمير يَرْبِطُهَا بالموصوف، وقد يحذف للدلالة عليه، كقوله:

٢٨٦ - يروى هذا البيت أول بيتين وينسبان لرجل سلولي من غير أن يعين أحد اسمه،

والثاني:

غَضِبَانُ مُنْتَلِنَا عَلَيَّ إِهَابُهُ إِنِّي - وَحَقَّقَكَ - سُخْطُهُ يُزْضِينِي

وقد رواه الأصمعي في «الأصمعيات» ثالث خمسة أبيات، ونسبها لشمر بن عمرو الحنفي، وانظر الأصمعيات (ص ٦٤ لبيسك عام ١٩٠٢ وانظر الأصمعية رقم ٣٨ طبع مصر).

اللغة: «الثيم» الشحيح، الدنيء النفس، الخبيث الطباع «إهابه» الإهاب - بزنة كتاب - الجلد، وامتلاؤه عليه كناية عن شدة غضبه، وكثير موجدته وحفقه.

المعنى: يقول: والله إني لأمر على الرجل الدنيء النفس الذي من عادته أن يسبني فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولي لنفسي: إنه لا يقصدني بهذا السباب.

الإعراب: «ولقد» الواو واو القسم، والمقسم به محذوف، واللام واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق «أمر» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «على اللثيم» جار ومجرور متعلق بأمر «يسبني» جملة من فعل مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للثيم، وستعرف ما فيه «فمضيت» فعل وفاعل «ثُمَّتَ» حرف عطف، والتاء لتأنيث اللفظ «قلت» فعل ماض، وفاعله «لا» نافية «يعنيني» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله «الثيم يسبني» حيث وقعت الجملة نعتاً للمعرفة، وهو المقرون بأل، وإنما ساغ ذلك لأن أل فيه جنسية؛ فهو قريب من النكرة، كما قال جماعة: منهم ابن هشام الأنصاري، وقال الشارح العلامة: إنه يجوز أن تكون الجملة حالية، والذي نرجحه هو ما ذهب إليه غير الشارح من تعين كون الجملة نعتاً في هذا البيت، لأنه الذي يلتزم معه المعنى المقصود، ألا ترى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار وأنه شديد الاحتمال للأذى، وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللثيم منعتاً بجملة «يسبني» إذ يصير المعنى أنه يمر على اللثيم الذي شأنه سبه وديدنه النيل منه، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالاً، إذ يكون المعنى حيثئذ أنه يمر على اللثيم في حال سبه إياه، نعم يمكن أن يقال: إنه لو تحمل ومضى في هذه الحال فهو في غيرها أشد تحملاً، ولكن هذه دلالة التزامية، والدلالة الأولى وضعية.

٢٨٧- وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ وَطُولَ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟

التقدير: أم مال أصابوه، فَحَذَفَ الهاء، وكقوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ أي: لا تجزي فيه، فحذف «فيه»، وفي كيفية حذفه قولان؛ أحدهما: أنه حذف بجملته دفعة واحدة، والثاني: أنه حذف على التدرج؛ فحذف «في» أولاً، فاتصل الضمير بالفعل، فصار «تجزيه» ثم حذف هذا الضمير المتصل، فصار تجزي.

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعِ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنَّ آتَتْ فَاَلْقَوْلَ أَضْمِرُ تُصِيبُ^(١)

٢٨٧ - البيت لجريز بن عطية، من كلمة له مطلعها:

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاتَبَتِي وَقَوْلِي بَنِي عَمِّي فَقَدْ حَسُنَ الْعِتَابُ

اللغة: «تناء» بعد «طول الدهر» يروى في مكانه «وطول العهد».

المعنى: يقول: أنا لا أعلم ما الذي غير هؤلاء الأحبة، أهو التباعد وطول الزمن؟ أم الذي غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه، فأبظروهم الغنى، وأنساهم حقوق الإلفة وواجب المودة.

الإعراب: «وما» نافية «أدري» فعل مضارع - بمعنى أعلم - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «أغيرهم» الهمزة للاستفهام، وقد علقنا أدري عن العمل فيما بعدها، غير: فعل ماض، هم: مفعول «تناء» فاعل غير، والجملتان سدت مسد مفعولي أدري «وطول» الواو عاطفة، طول: معطوف على تناء، وطول مضاف، و «العهد» مضاف إليه «أم» عاطفة، وهي - هنا - متصلة «مال» معطوف على طول «أصابوا» فعل ماض وفاعله، والجملتان في محل رفع صفة لمال، وقد حذف المفعول، والأصل: أم مال أصابوه.

الشاهد فيه: قوله «مال أصابوا» حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها، وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت، وأصل الكلام: مال أصابوه، والذي سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام، وأن العامل فيه فعل.

ومثل هذا قول الشنفرى الأزدي:

كَمَا نَحْفِيْفُ النَّبْلِ مِنْ قَوْقِي عَجْبِهَا عَوَارِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ

تقدير هذا الكلام عندنا: أخطأ الغار مطنفا، أي دليلها، والنحاة يقولون: أل في الغار عوض عن المضاف إليه، وأصل الكلام: أخطأ غارها.

(١) وامنع: فعل أمر وفاعل.

هنا: ظرف مكان متعلق بامنع.

إيقاع: مفعول امنع.

ذات: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

الطلب: مجرور بإضافة ذات إليه.

لا تقع الجملة الطلبية صفةً؛ فلا تقول: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْنَهُ»، وتقع خبراً خلافاً لابن الأنباري؛ فتقول: «زَيْدٌ اضْرِبْنَهُ»، ولما كان قوله: «فأعطيت ما أعطيته خبراً» يوهم أن كل جملة وقعت خبراً يجوز أن تقع صفة قال: «وامنع هنا إيقاع ذات الطلب» أي: امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت، وإن كان لا يمتنع في باب الخبر، ثم قال: فإن جاء ما ظاهره أنه نُعِتَ فيه بالجملة الطلبية فَيُخَرَّجُ على إضمار القول، ويكون المضمرة صفةً، والجملة الطلبية معمول القول المضمرة، وذلك كقوله: ٢٨٨ - حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامَ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَل رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُّ؟

٢٨٨ - البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم.

اللغة: «جن الظلام» ستر كل شيء، والمراد أقبل «اختلط» كناية عن انتشاره واتساعه «مذق» هو اللبن الممزوج بالماء، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما؛ لأن فيه غبرة وكدر.

المعنى: يصف الراجز بالشح والبخل قوماً نزل بهم ضيفاً، فانظروا عليه طويلاً حتى أقبل الليل بظلامه، ثم جاءوه بلبن مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه، لكدرته وغبرته، يريد أن الماء الذي خلطوه به كثير.

الإعراب: «حتى» ابتدائية «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «جن» فعل ماض «الظلام» فاعل جن، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجملة «اختلط» وفاعله المستتر فيه معطوفة على الجملة السابقة بالواو «جاءوا» فعل وفاعل «بمذق» جار ومجرور متعلق بجاء «هل» حرف استفهام «رأيت» فعل ماض وفاعله «الذئب» مفعول به لرأيت «قط» استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي، والذي سهل هذا أن الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام، وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق برأى، وسكونه للوقف، وجملة «هل رأيت الذئب قط» في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق، والتقدير: بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب. قط.

الشاهد فيه: قوله «بمذق هل رأيت... الخ» فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرية بحرف الاستفهام قد وقعت نعتاً للنكرة، وليس الأمر على ما هو الظاهر، بل النعت قول محذوف، وهذه الجملة معمولة له، على ما بيناه في الإعراب، والقول يحذف كثيراً ويبقى معموله.

وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر؛ فإن الخبر يجيء جملة طلبية على الراجح من مذاهب =

= وإن: حرف شرط.

أنت: فعل الشرط.

فالقول: الفاء رابطة للجواب بالشرط، والقول مفعول مقدم بأضمر.

أضمر: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، والجملة جواب الشرط.

تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وهل هو مجزوم بنفس الطلب، أو على أنه جواب

لشرط محذوف؟ قولان: صحح منهما الثاني، وتقديره: إن تضمه تصب.

فظاهر هذا أن قوله: «هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُّ» صفة لـ «مَذْقٍ»، وهي جملة طلبية، ولكن ليس هو على ظاهره، بل «هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُّ» معمول لقول مضمرة هو صفة لـ «مَذْقٍ»، والتقدير: بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُّ.

فإن قلت: هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر؛ فيكون تقدير قولك «زَيْدٌ أَضْرِبُهُ» زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافاً؛ فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك، ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

وَنَعَتْوَا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ^(١)
 يكثر استعمال المصدر نعتاً، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ، وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ، وَبِرِجَالٍ عَدْلٍ، وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ، وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدْلٍ، وَبِإِنْسَاءٍ عَدْلٍ» ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير، والنعته به على خلاف الأصل: لأنه يدل على المعنى، لا على صاحبه، وهو مؤول: إما على وضع «عَدْلٍ» موضع «عَادِلٍ» أو على حذف مضاف، والأصل: مررت برجل ذي عدلٍ، ثم حذف «ذي» وأقيم «عدل» مقامه، وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى: مجازاً، أو أدعاءً.

وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ: إِذَا اخْتَلَفَ فَعَاظِفًا فَرَّقُهُ، لَا إِذَا اتَّخَلَفَ^(٢)

= النحاة؛ إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأنباري، والسر في هذا أن الخبر حكم، وأصله أن يكون مجهولاً فيقصد المتكلم إلى إفادة السامع إياه بالكلام، أما النعته فالغرض من الإتيان به إيضاح المنعوت وتعيينه أو تخصيصه؛ فلا بد من أن يكون معلوماً للسامع قبل الكلام ليحصل الغرض منه، والإنشائية لا تعلم قبل التكلم بها.

(١) ونعتوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

بمصدر: متعلق بنعتوا.

كثيراً: نعت لمصدر محذوف، وقال الشاطبي: حال.

فالتزموا: الفاء عاطفة، والتزموا فعل وفاعل.

الإفراد: بكسر الهمزة مصدر أفرد، مفعول التزموا.

والتذكير: بألف الإطلاق، معطوف على الإفراد، وأل في الإفراد والتذكير خلف عن المضاف إليه على رأي، والأصل فالتزموا إفراده وتذكيره، وعلى المشهور في الكلام حذف، والتقدير: فالتزموا فيه الإفراد والتذكير.

(٢) ونعت: قال الشاطبي: مبتدأ وخبره إذا وما بعدها، وقال المكودي: يجوز في نعت الرفع على

الابتداء، وخبره فرقه، والنصب بإضمار فعل يفسره فرقه، وهو المختار، وفيه بحث.

غير: مضاف إليه.

إِذَا نُعِتَ غَيْرُ الْوَاحِدِ: فَإِذَا أَنْ يَخْتَلِفَ النُّعْتُ، أَوْ يَتَّفَقَ؛ فَإِنْ اخْتَلَفَ وَجَبَ التَّفْرِيقُ بِالْعَطْفِ؛ فَتَقُولُ: «مَرَزْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَخِيلِ، وَبِرَجَالِ فُقَيْهِ وَكَاتِبِ وَشَاعِرٍ» وَإِنْ اتَّفَقَ جِيءَ بِهِ مَثْنَى، أَوْ مَجْمُوعاً، نَحْوُ: «مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وَبِرَجَالِ كُرَمَاءَ».

وَنُعِتَ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلِي، أَتَّبِعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ^(١) إِذَا نُعِتَ مَعْمُولَانِ لِعَامِلَيْنِ مَتَّحِدَيْ الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ، أَتَّبِعُ النُّعْتَ الْمَنْعُوتِ: رَفْعاً، وَنَصْباً، وَجَرأً، نَحْوُ: «ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ، وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلِمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَجُرْتُ عَلَى عَمْرٍو الصَّالِحِينَ».

فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلَيْنِ، أَوْ عَمَلُهُمَا - وَجِبَ الْقَطْعُ وَامْتِنَاعُ الْإِتْبَاعِ؛ فَتَقُولُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرُو الْعَاقِلَيْنِ» بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ، أَي: أَعْنِي الْعَاقِلَيْنِ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ، أَي: هُمَا الْعَاقِلَانِ، وَتَقُولُ: «أَنْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلِمْتُ عَمْرًا

= واحد: مجرور بإضافة غير إليه، والمنعوت به محذوف.

إِذَا: ظَرْفٌ لِلْمَسْتَقْبَلِ مِضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَهَلِ النَّاصِبُ لَهُ فِعْلُ الشَّرْطِ، أَوْ فِعْلُ الْجَوَابِ؟ قَوْلَانِ. أَشْهَرُهُمَا الثَّانِي عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ بَانِتِ سَعَادٍ: وَأَصْحَهُمَا الْأَوَّلُ، إِذْ يَلْزَمُ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ أَنْ تَقَعَ إِذَا مَعْمُولَةٌ لِمَا بَعْدَ الْفَاءِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» وَإِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا، فَكَيْفَ يَفْسِرُهُ كَمَا زَعَمَ الْمَكْوَدِيُّ؟ وَكَيْفَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الْجَوَابِ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ، مَعَ أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا، وَجُمْلَةٌ. اِخْتَلَفَ: فِي مَوْضِعِ جَرِّ بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ. فِعَاطِفًا: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَسْتَرِيِّ فِي فَرْقِهِ، وَمَتَعَلِّقَةٌ مَحْذُوفٌ، وَجُمْلَةٌ. فَرْقُهُ: مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ جَوَابٌ إِذَا، فَلَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهُ شَرْطٌ غَيْرُ جَازِمٍ. لَا: عَاطِفَةٌ.

إِذَا ائْتَلَفَ: مَعْطُوفٌ عَلَى إِذَا اِخْتَلَفَ. قَالَ الْمَكْوَدِيُّ: وَجَوَابٌ إِذَا الثَّانِيَةٌ مَحْذُوفٌ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَنُعِتَ غَيْرُ مَنْعُوتٍ وَاحِدٌ إِذَا اِخْتَلَفَ، فَفَرْقُهُ حَالٌ كَوْنِكَ عَاطِفًا بِالْوَاوِ، وَإِذَا ائْتَلَفَ فَلَا تَفْرَقُهُ.

(١) ونعت: مفعول مقدم باتبع.

معمولي: مضاف إليه.

وحيدي: مجرور بإضافة معمولي إليه، والمنعوت به محذوف.

معنى: مضاف إليه.

وعمل: معطوف على معنى.

اتبع: فعل أمر.

بغير: متعلق به.

استثنا: مضاف إليه، وتقدير البيت: واتبع نعت معمولي عاملي وحيدي معنى وعمل، بغير استثناء.

الظَّريفَيْنِ» أي: أعني الظرفيين، أو «الظريفان» أي: هما الظريفان، و «مَرَزْتُ بَزِيدَ وَجَاوَزْتُ خَالِدًا الْكَاتِبِينَ، أو الْكَاتِبَانَ».

وَإِنْ نُعُوْتُ كَثْرَتَ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ^(١)
إذا تكررت النعوت، وكان المنعوت لا يَتَضَحُّ إلا بها جميعاً وجب إتباعها كلها؛ فتقول: «مَرَزْتُ بَزِيدَ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ».

وَاقْطَعْ أَوْ أَتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا، أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعْ مُغْلِنًا^(٢)
إذا كان المنعوت مُتَضَحًّا بدونها كلها، جاز فيها جميعها: الإِتْبَاعُ، وَالْقَطْعُ،
وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ وَجِبَ فِيهَا لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِهِ الإِتْبَاعُ، وَجَازَ فِيهَا يَتَعَيَّنُ
بدونه: الإِتْبَاعُ، وَالْقَطْعُ.

(١) وإن: حرف شرط.

نعوت: فاعل بفعل محذوف، يفسره كثرت، على حد «وإن امرأة خافت».

كثرت: بضم الثاء. فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى نعوت، والتاء للتأنيث.
وقد: الواو للحال، وقد حرف تحقيق.

تلت: فعل وفاعل، والجملة في موضع الحال من نعوت، أو من ضميره المستتر في كثرت.
مفتقراً: بكسر القاف، مفعول تلت، ومنعوته محذوف.

لذكرهن: متعلق بمفتقرا، وجملة.

اتبعت: بالبناء للمجهول، جواب الشرط.

(٢) واقطع: فعل أمر.

أو اتبع: بنقل حركة الهمزة إلى الواو أيضاً معطوف على اقطع، والمتنازع فيه محذوف لدلالة الكلام
عليه. والتقدير: واقطع أو اتبع النعوت.

إن: حرف شرط.

يكن: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها يعود إلى المنعوت.

معيناً: خبرها.

بدونها: متعلق بمعيناً.

أو بعضها: بالنصب مفعول مقدم باقطع.

اقطع: فعل أمر، والمعطوف عليه محذوف، وهو ومعموله.

مغلناً: حال من فاعل اقطع، وتقدير البيت: واقطع جميع النعوت، أو اتبعها، أو اقطع بعضها واتبع
البعض الآخر، إن يكن المنعوت معيناً بدونها. وبالنصب جزم الشاطبي والمراد وصدور به المكودي
كلامه، ثم قال: وقال الشارح: وإن يكن المنعوت معيناً اقطع ما سواه، فجعل مفعول اقطع محذوفاً،
وفهم من كلامه أن بعضها مجرور بالمعطف على دونها. قاله المكودي واعترضه الشاطبي بأن هذا
التفسير لا يظهر، إذ لو أراد الناظم ذلك لقال: أو بعضها اقطع مغلناً إن كان معيناً بالبعض الآخر، ولم
يقل ذلك، ثم قال: وقول الناظم مغلناً، أي مبيناً ذلك ومصرحاً، وهو تنكيته على رأي من رأى أن
القطع لا يأتي إلا بعد الإِتْبَاع.

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً، أَوْ نَاصِبًا، لَنْ يَظْهَرَ^(١)
 أي: إذا قُطِعَ النَعْتُ عَنِ الْمَنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأً، أَوْ نُصِبَ عَلَى
 إِضْمَارٍ فَعْلٍ، نَحْوُ: «مَرَزْتُ بَزِيدَ الْكَرِيمِ، أَوْ الْكَرِيمِ» أَي: هُوَ الْكَرِيمُ، أَوْ أَعْنِي
 الْكَرِيمَ.

وقول المصنف «لَنْ يَظْهَرَ» معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب، ولا
 يجوز إظهاره، وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح، نحو: «مَرَزْتُ بَزِيدَ الْكَرِيمِ» أو
 ذم، نحو: «مَرَزْتُ بَعْمُرَ الْخَبِيثِ» أو تَرْحُمَ، نحو: «مَرَزْتُ بَزِيدَ الْمِسْكِينِ» فأما إذا
 كان لتخصيص فلا يجب الإضمار، نحو: «مَرَزْتُ بَزِيدَ الْخِيَاطِ، أَوْ الْخِيَاطَ» وإن
 شئت أظهرت؛ فتقول: «هُوَ الْخِيَاطُ، أَوْ أَعْنِي الْخِيَاطَ، وَالْمُرَادُ بِالرَّفْعِ وَالنَّاصِبِ
 لَفْظَةُ «هُوَ» أَوْ «أَعْنِي».

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلَ يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ^(٢)

(١) وارفع أو نصب: فعلا أمر عطف أحدهما على الآخر وحذف المتنازع فهي للعلم به.

إن: حرف شرط.

قطعت: فعل الشرط، ومفعوله محذوف مع الجواب.

مضمراً: بكسر الميم، منصوب على الحال من فاعل قطعت.

مبتدأ: مفعول مضمراً.

أو ناصباً: معطوف على مبتدأ، والمنعوت به محذوف.

لن: حرف نفي ونصب.

يظهرا: فعل مضارع منصوب بـلن، والألف فيه للاطلاق وقال الشاطبي: والألف في يظهرا، ضمير
 التثنية عائد على مبتدأ، أو ناصباً، وإن كان العطف بأو التي هي لأحد الشئين أو الأشياء، لأنهما معاً
 مرادان، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ ومحل جملة لن يظهرا نصب على أنها
 نعت لمبتدأ، أو ناصباً، وتقدير البيت: وارفع أو انصب النعوت، إن قطعتها أو بعضها حال كونك
 مضمراً مبتدأ أو فعلاً ناصباً لن يظهرا.

فإن قلت: ما محل جملة النعت المقطوع مع عامله من الإعراب؟

فالجواب: ما قاله الشاطبي: من أن القطع مقتض للاستئناف، فتصير الصفة مع المقدر جملة مستقلة،
 لا موضع لها من الإعراب، وهذا شأن الجمل المستأنفة. ولو قيل: أنها في موضع النصب على الحال
 اللازمة، إذا كان المنعوت معرفة، أو في موضع الصفة إذا كان نكرة لم يبعد، ويدخل في قولهم:
 الجملة بعد المعارف المحضة أحوال، ويعد التكرات المحضة صفات.

(٢) وما: موصول اسمي في محل رفع على الابتداء.

من المنعوت: متعلق بعقل.

والنعت: معطوف على المنعوت، وجملة.

عقل: بالبناء للمجهول، بمعنى علم صلة ما والعائد إليها الضمير المستتر في الفعل المرفوع على النيابة

عن الفاعل، وجملة.

أي: يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا دل عليه دليل، نحو: قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ أي ذُرُوعاً سَابِغَاتٍ، وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل، لكنه قليل، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ أي: البين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾: أي التاجين.

= يجوز حذفه: من الفعل والفاعل والمضاف إليه في موضع رفع خبر المبتدأ، والرابط بينهما الهاء من حذفه.

وفي النعت: متعلق يقل.

يقل: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى الحذف، وهذه الجملة معطوفة في المعنى على جملة مقدرة قبلها، وتقدير البيت: والذي عقل من المنعوت والنعث يجوز حذفه، ويكثر الحذف في المنعوت، ويقل في النعت.

إيضاحات حول باب النعت

النعث يرادفه الوصف، والصفة على المختار، لكن النعت عبارة الكوفيين، وهما للبصريين. الأسماء خصها بالذكر لأنها الأصل، ويصور فيها جميع الترابيع، فلا يرد أن التوكيد اللفظي، والبدل، والنسق، قد تتبع غير الاسم.

وفي قوله: الأول: إشارة إلى منع تقديم التابع على متبوعه وهو المشهور.

ويمتنع فصل التابع من متبوعه بأجنبي محض عن كل منهما: كمررت برجل على فرس عاقل أبيض. بخلاف ما ليس كذلك كعمول التابع نحو: ﴿حشر علينا يسير﴾. أو المتبوع، كيمعيني ضربك زيدا الشديد، وكعامل المتبوع، زيدا ضربت القائم، ومنه: ﴿أغير الله اتخذ ولياً فاطر السموات﴾. ومعمول عامله نحو: ﴿سبحان الله عما يصفون، عالم الغيب﴾، ومنه: ﴿ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن﴾. ومفسر عامله نحو: ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد﴾. والقسم نحو: زيد والله العاقل، وجوابه نحو: ﴿بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب﴾. والاعتراض نحو: ﴿وانه لقسم لو تعلمون عظيم﴾. والاستثناء نحو: ﴿قم الليل إلا قليلاً نصفه﴾ وغير ذلك، نقله الصبان عن الهمع.

وحول قوله: مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً. أي في وجوب تأنيته بالثناء، لتأنيث مرفوعه، وتجريده من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى، سواء كان منعوته مفرداً مؤنثاً، أم لا. نعم يجوز على هذه اللغة تكمير الوصف إذا كان مرفوعه جمعاً كمررت برجل كرام أباه. بل هو الأفضح، لأنه يخرج عن موازنة الفعل بالتكمير فلم يجر مجراه، ومقتضى كونه كالفعل جواز تثنيته وجمعه تصحيحاً على لغة: أكلوني البراغيث، كالفعل فيقال: مررت برجل كريمين أبواه، وحسنين غلمانه وهو كذلك، ومقتضاه أيضاً جواز: برجل قائم اليوم أمه، بلا تأنيث الفعل، وبامرأة حسن نعمتها، لمجازية التأنيث، وبه صرح بعضهم.

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأِسْمُ أَكْثَرًا مَعَ ضَمِيرِ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا (١)
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا (٢)

التوكيد قسمان؛ أحدهما: التوكيد اللفظي، وسيأتي، والثاني: التوكيد المعنوي، وهو على ضربين:

التوكيد

(١) بالنفس: متعلق بأكدا.

أو: حرف عطف وتخيير.

بالعين: معطوف على النفس.

الاسم: مبتدأ، وجملة.

أكدا: بالبناء للمجهول خبره، والألف فيه للإطلاق. وقال الهواري: أكدا بفتح الهمزة، أمر من أكد يؤكد، وأصله أكدن، بالنون الخفيفة، ولكنه وقف عليها بالألف، والاسم مفعول مقدم بأكدا. وهذا أنسب بما بعده، وأسلم من تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ.

مع: قال الشاطبي: متعلق بأكدا. والظاهر أنه في موضع الحال من النفس أو العين، فيتعلق بمحذوف. ضمير: مضاف إليه، وجملة.

طابق المؤكدا: بفتح الكاف، من الفعل والفاعل والمفعول في موضع جر نعت لضمير.

(٢) واجمعهما: فعل أمر معطوف على أكدا، على تقدير: ما مرا، فيكون من عطف الإنشاء على مثله، بخلاف الأول، وفاعله مستتر فيه، وضمير التثنية الراجع إلى النفس والعين مفعوله.

بأفعل: بضم العين، متعلق باجمعهما على تقدير مضاف والباء فيه بمعنى على.

أن: بكسر الهمزة حرف شرط.

تبعاً: فعل الشرط، والألف فاعله، وجواب الشرط محذوف، لدلالة ما قبله عليه.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية تبعاً.

ليس: فعل ماضٍ واسمه مستتر فيه يعود إلى ما الواقعة على المتبوع المستفاد من تبعاً.

واحدًا: خبر ليس، وجملة ليس ومعمولها صلة ما.

تكن: مجزوم في جواب الأمر، وفي جازمه خلاف، فقيل: نفس الأمر، وقيل: شرط مقدر.

والتقدير: إن جمعتهما على أفعل تكن متبعاً. واسم تكن ضمير المخاطب مستتر فيها.

متبعاً: بكسر الباء خبرها، ومتعلقه محذوف، وتقدير البيتين: أكد الاسم بالنفس أو بالعين حال كون كل واحدة منهما مصاحبة لضمير مطابق للمؤكد، واجمع النفس والعين على وزان أفعل إن تبع المتبوع

الذي ليس واحداً تكن متبعاً ما استعملته العرب.

أحدهما: ما يرفع تَوَهُمَ مضافٍ إلى المؤكِّد وهو المراد بهذين البيتين، وله لفظان: النفس، والعين، وذلك نحو: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ» فـ «نفسه» توكيدٌ لـ «زيد»، وهو يرفع تَوَهُمَ أن يكون التقدير: «جَاءَ خَبْرُ زَيْدٍ، أَوْ رَسُولُهُ» وكذلك «جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ».

ولا بُدُّ من إضافة النفس أو العين إلى ضميرٍ يُطابِقُ المؤكِّدَ، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، أَوْ عَيْنُهُ، وَهِنْدٌ نَفْسُهَا، أَوْ عَيْنُهَا».

ثم إن كان المؤكِّد بهما مثني أو مجموعاً جمعتهما على مثال أفعل؛ فتقول: «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا، أَوْ أَعْيُنُهُمَا، وَالْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا، أَوْ أَعْيُنُهُمَا، وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ، أَوْ أَعْيُنُهُمْ؛ وَالْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ، أَوْ أَعْيُنُهُنَّ».

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ، وَكَلًّا كِلْتَا، جَمِيعاً - بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلاً^(١)
هذا هو الضربُ الثاني من التوكيد المعنوي، وهو: ما يرفع تَوَهُمَ عدم إرادة الشُّمُولِ، وَالْمُسْتَعْمَلُ لذلك «كُلٌّ، وَكَلًّا، وَكِلْتَا، وَجَمِيعٌ».

فيؤكِّد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يَصِحُّ وُقُوعُ بعضها مَوْقَعَهُ، نحو: «جَاءَ الرُّكْبُ كُلُّهُ، أَوْ جَمِيعُهُ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا، أَوْ جَمِيعُهَا، وَالرُّجَالُ كُلُّهُمْ، أَوْ جَمِيعُهُمْ، وَالْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ، أَوْ جَمِيعُهُنَّ» ولا تقول: «جَاءَ زَيْدٌ كُلَّهُ».

ويؤكِّد بكلاً المثنى المُذَكَّرُ، نحو: «جَاءَ الزَّيْدَانِ، كِلَاهُمَا»، وَبِكِلْتَا المثنى المؤنث، نحو: «جَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا».

ولا بُدُّ من إضافتها كلها إلى ضميرٍ يُطابِقُ المؤكِّدَ كما مثل.

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلِّ فَاعِلَهُ مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ^(٢)

(١) وكلا: مفعول مقدم باذكر.

اذكر: فعل أمر معطوف على ما قبله.

في الشمول: متعلق باذكر.

وكلا. كلتا جمعياً: الثلاثة معطوفات على كل بإسقاط العاطف من كلتا وجمعياً.

بالضمير: متعلق بموصلا، ونعت الضمير محذوف، لفهمه مما تقدم.

موصلاً: بفتح الصاد، حال من كل وما عطف عليه، وإنما أفرد على معنى ما ذكر، وتقدير البيت:

واذكر في الشمول كلا، وكلا، وكلتا، وجميعاً حال كونها موصولات بالضمير المطابق للمؤكِّد.

(٢) واستعملوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

أيضاً: مفعول مطلق.

ككل: في موضع الحال من فاعله.

أي استعمل العرب - للدلالة على الشُّمُولِ ككل - «عَامَّةً» مضافاً إلى ضمير المؤكد، نحو: «جَاءَ الْقَوْمُ عَامَّتُهُمْ» وَقَلَّ مِنْ عَدَّهَا مِنَ النُّحَوِيِّينَ فِي أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ، وقد عَدَّهَا سيبويه، وإنما قال «مثل النافلة» لأن عَدَّهَا مِنَ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ يشبه النافلة، أي: الزيادة؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعَاءَ، أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جُمِعَا^(١)
أي: يُجَاءُ بَعْدَ «كُلِّ» بِأَجْمَعٍ وَمَا بَعْدَهَا لِتَقْوِيَةِ قَصْدِ الشُّمُولِ؛ فَيُؤْتَى بِـ «أَجْمَعٍ» بَعْدَ «كُلِّهِ» نَحْوِ «جَاءَ الرُّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعٌ» وَبِـ «جَمَعَاءَ» بَعْدَ «كُلِّهَا»، نَحْوِ: «جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءَ» وَبِـ «أَجْمَعِينَ» بَعْدَ «كُلِّهِمْ» نَحْوِ: «جَاءَ الرُّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» وَبِـ «جَمَعٍ» بَعْدَ «كُلِّهِنَّ» نَحْوِ «جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جَمَعٌ».

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ جَمَعَاءَ، أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جُمِعَ^(٢)
أي: قَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ الْعَرَبِ «أَجْمَعُ» فِي التَّوَكِيدِ غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ بِـ «كُلِّهِ» نَحْوِ «جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعٌ» وَاسْتِعْمَالُ «جَمَعَاءَ» غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ بِـ «كُلِّهَا» نَحْوِ: «جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ

= فاعله: مفعول استعملوا.

من عم في التوكيد: متعلقان باستعملوا.

مثل: حال من فاعله أيضاً.

النافلة: مضاف إليه، والمشبّه به محذوف في الموضعين، وتقدير البيت: واستعمل العرب فاعلة من عم في التوكيد حال كونها مثل كل في الشمول، حال كون عامة مثل النافلة في الزيادة أو في لزوم التاء على اختلاف الشارحين في المراد من ذلك.

(١) وبعد: متعلق بأكدوا.

كل: مضاف إليه.

أكدوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

بأجمعا: متعلق بأكدوا، وألفه للإطلاق.

جمعاء، أجمعين ثم جمعا: الثلاثة معطوفات على مدخول الباء بإسقاط العاطف من أولها وثانيها. وأولها بفتح الجيم وسكون الميم والمد، وثالثها بضم الجيم وفتح الميم، وألفه للإطلاق.

(٢) ودون: في موضع الحال من أجمع، وما عطف عليه.

كل: مضاف إليه.

قد: حرف تقليل هنا.

يجيء أجمع: فعل وفاعل.

جمعاء: بفتح الجيم والمد.

أجمعون، ثم جمع: بضم الجيم، الثلاثة معطوفات على أجمع بإسقاط العاطف من أولها وثانيها، والتقدير: قد يجيء أجمع وجمعاء وأجمعون كائنة دون كل.

جَمَعَاءُ» واستعمالُ «أجمعين» غير مسبوقةٍ بـ «كُلهم» نحو «جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ» واستعمالُ «جُمع» غيرَ مسبوقةٍ بـ «كلهن» نحو جَاءَ النِّسَاءُ جُمعٌ» وزعم المصنف أن ذلك قليل، ومنه قوله:

٢٨٩- يَأَلَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعًا إِذَا ظَلِمْتُ الدَّهْرَ أَبْكَيَ أَجْمَعًا
وَإِنْ يُفِذُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِلٌ^(١)

٢٨٩ - هذه الأبيات لراجز لا يعلم اسمه.

اللغة: «الذلفاء» أصله وصف لمؤنث الأذلف، وهو مأخوذ من الذلف - بالتحريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ثم نقل إلى العلمية فسميت به امرأة، ويجوز هنا أن يكون علماً، وأن يكون باقياً على وصفيته «حولاً» عاماً «أكتعا» تاماً، كاملاً، وقد قالوا: «أتى عليه حول أكتع» أي: تام، كذا قال الجوهري.

الإعراب: «يا» حرف تنبيه، أو حرف نداء حذف المنادى به «ليتني» ليت: حرف تمن، والنون للوقاية، والياء اسم ليت «كنت» كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «صبياً» خبر كان «مرضعاً» نعت لصبي، وجملة «كان» واسمه وخبره في محل رفع خبر «ليت» «تحملني» تحمل: فعل مضارع، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به «الذلفاء» فاعل تحمل «حولاً» ظرف زمان متعلق بتحمل «أكتعا» توكيد لقوله حولاً، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتاً له «إذا» ظرف ضمن معنى الشرط، وجملة «بكي» في محل جر بإضافة إذا إليها «قبلتني» قبل: فعل ماض، والتاء تاء التانيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الذلفاء، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول أول «أربعاً» مفعول ثان، وأصله نعت لمحذوف، والجملة لا محل لها جواب «إذا» الشرطية «إذا» حرف جواب «ظلمت» ظل: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «الدهر» ظرف زمان متعلق بأبكي «أبكي» فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر ظل «أجمع» توكيد للدهر.

الشاهد فيه: في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحاة على مسائل من باب التوكيد، الشاهد الأول - وهو المراد هنا - في قوله «الدهر... أجمعاً» حيث أكد الدهر بأجمع، من غير أن يؤكد أولاً بكل، والثاني في قوله «حولاً أكتعا» فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك، وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يابون تأكيد النكرة: محدودة، أو غير محدودة، وسيأتي هذا النوع بعقيب ما نتكلم فيه الآن، والثالث في قوله «الدهر أبكي أجمعاً» حيث يدل على أنه قد يفضل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

(١) وإن: حرف شرط.

يفذ: فعل الشرط.

مذهبُ البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة: سواء كانت محدودةً، كيوم، وليلة، وشهر، وحول، أو غيرَ محدودةً، كوقت، وزمن، وجين.
ومذهبُ الكوفيين - واختاره المصنف - جوازُ توكيد النكرة المحدودة؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو: «صُنْتُ شَهْرًا كُلَّهُ» ومنه قوله:

تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمًا [٢٨٩]

وقوله:

٢٩٠ - قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا

٢٩٠ - هذا الشاهد مجهول النسبة إلى قائله، ويذكر بعض النحاة من البصريين أنه مصنوع، ويروي بعض من يستشهد به قبله:

إِنَّا إِذَا خُطِّفْنَا تَقَفْنَا

اللغة: «خطافنا» الخطاف - بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء - هو الحديد المعوجة تكون في جانب البكرة «تقعقعا» تحرك وسمع له صوت، والققععة: تحريك الشيء اليابس الصلب حتى يسمع له صوت «صرت» صوتت «البكرة» بفتح فسكون هنا ما يستقي عليها الماء من البئر.
الإعراب: «قد» حرف تحقيق «صرت» صر: فعل ماض، والتاء للتأنيث «البكرة» فاعل صرت «يومًا» ظرف زمان متعلق بصرت «أجمعا» تأكيد لقوله يومًا.

الشاهد فيه: قوله «يومًا أجمعا» حيث أكد قوله «يومًا» وهو نكرة محدودة بقوله «أجمعا» وتجويز ذلك هو مذهب الكوفيين الذي اختاره المصنف في هذه المسألة، وجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره، وادعاء أنه مما صنعه النحاة الكوفيون ليصححوا مذهبهم، ولا أصل له عندهم حتى يتلمسوا له مخلصاً.

= توكيد: فاعل يقد.

منكور: مضاف إليه.

قبل: بالبناء للمجهول جواب الشرط.

وعن نحاة: متعلق بالمنع، على تقدير مضاف.

البصرة: مضاف إليه.

المنع: مبتدأ، وجملة.

شمل: خبره، ومعموله محذوف. وقال الشاطبي: وعن نحاة البصرة: متعلق بمحذوف، وهو حال من فاعل شمل، بتقدير: شمل متقولاً عن نحاة البصرة، أو يكون المجرور خير المبتدأ الذي هو المنع، وشمل جملة حالية. ثم قال: ولا يجوز تعلق المجرور بالمنع، لأنه مصدر لا يتقدم عليه مفعوله، ويوجب بأنه خاص بالمصدر الذي ينحل إلى أن والفعل. أما غيره فلا كما مر عن شرح بانة سعاد، وبأن عمل المصدر في الظرف والمجرور، إنما هو بما فيه من رائحة الفعل لا يحمله عليه، لأنه وقع هنا معرّفًا، والفعل لا يدخله التعريف. والتقدير: والمنع عن جمهور نحاة البصرة شمل المفيد وغيره.

وَأَغْنِ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى وَكِلَا عَنْ وَزْنٍ فَعْلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلًا^(١)
 قد تقدّم أن المثني يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريين أنه
 لا يؤكد بغير ذلك؛ فلا تقول: «جاء الجيشان أجمَعانٍ» ولا «جاء القبيلتان جَمَعَاوَانٍ»
 استغناء بكلا وكلتا عنهما، وأجاز ذلك الكوفيون.
 وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَفَصِّلِ^(٢)
 عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمًا^(٣)

(١) واغن: فعل أمر من غني واستغنى.

بكلتا في مثني: متعلقان باغن.

وكلا: بكسر الكاف، معطوف على كلتا.

عن وزن: متعلق باغن أيضاً.

فعلاء: بفتح الفاء وسكون العين والمد، مضاف إليه.

ووذن: معطوف على وزن.

أفعلا: بفتح العين، مضاف إليه.

(٢) وإن: حرف شرط.

تؤكد: بالبناء للمجهول فعل الشرط. ويحتمل أن يكون مبنياً للفاعل، مستنداً للمخاطب.

الضمير: على الأول. مرفوع على النيابة عن الفاعل. ومنصوب على المفعولية على الثاني.

المتصل: نعت للضمير على الاحتمالين.

بالنفس: متعلق بتؤكد.

والعين: معطوف على النفس.

فبعد: قال المكودي: الفاء جواب الشرط، وبعد خبر مبتدأ مضمرة.

المتفصل: نعت لمحذوف، والتقدير: فتؤكد بعد الضمير المتفصل، وقال الشاطبي: بعد معمول

الفعل محذوف دل عليه فعل الشرط. أي فأكدته بعد المتفصل ونحو ذلك. والأول أولى، لأن حذف

المبتدأ من جملة الجواب معهود. قال الله تعالى: ﴿وإن مسه الشر فيؤوس﴾. بخلاف حذف فعل

الأمر وإبقاء معموله.

(٣) عنيت: بضم التاء، فعل ماض وفاعله المتكلم، وعنى يعني من باب ضرب يضرب، بمعنى قصدت.

ذا: بمعنى صاحب مفعوله.

الرفع: مضاف إليه.

وأكدوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

بما: متعلق بأكدوا، وما اسم موصول.

سواهما: صلتها، والضمير المضاف إليه يعود إلى النفس والعين.

والقيد: مبتدأ والواو للحال.

لن يلتزما: بالبناء للمجهول، ناصب ومنصوب، الجملة خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في موضع

نصب على الحال من فاعل أكدوا، والتقدير: وأكدوا بالذي سوى النفس والعين غير ملتزمين القيد

المذكور.

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين، إلا بعد تأكيده بضمير منفصل، فتقول: «قوموا أنتم أنفسكم، أو أعيئكم» ولا تقل: «قوموا أنفسكم».

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك؛ تقول: «قوموا كلُّكم» أو «قوموا أنتم كلُّكم».

وكذا إذا كان المؤكِّد غير ضمير رفع: بأن كان ضمير نصب أو جر؛ فتقول: «مررت بك نفسك، أو عينك، ومررت بكم كلُّكم، ورأيتك نفسك، أو عينك، ورأيتكم كلكم».

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيَّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ «أَذْرَجِي أَذْرَجِي»^(١) هذا هو القسم الثاني من قِسْمِي التوكيد، وهو: التوكيد اللفظي، وهو تكرار اللفظ الأول [بعينه] اعتناء به نحو: «أذرجي أذرجي» وقوله:

٢٩١ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَفْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ

٢٩١ - هذا البيت يكثر استشهد النحاة به، ولم ينسبه واحد منهم لقائل معين.

الإعراب: «فأين» اسم استفهام، مبني على الفتح في محل جر بالي محذوف يدل عليها ما بعدها، والأصل: «فألى أين - إلخ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إلى أين» توكيد لفظي «النجاة» مبتدأ مؤخر «ببفلتي» الجار والمجرور متعلق بالنجاة، وبغلة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «أتاك» أتى: فعل ماض، والكاف مفعول به «أتاك» توكيد لفظي «اللاحقون» فاعل أتى الأول «احبس» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «احبس» توكيد لفظي.

الشاهد فيه: قوله «فأين إلى أين» وقوله: «أتاك أتاك» وقوله: «احبس احبس» ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه، وهو من التوكيد اللفظي.

(١) وما: قال المكودي: مبتدأ وهي موصولة.

من التوكيد: متعلق بالاستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر.

لفظي: خبر لمبتدأ محذوف، وهو العائد على الموصول والمبتدأ مع خبره صلة، وإنما جاز حذف الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور، وجملة.

يجي: يحذف الهمزة على لغة، في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو ما.

مكرراً: بفتح الراء، حال من فاعل يجيء، والتقدير: وما يجيء من التوكيد مكرراً وهو لفظي، والأول أولى، لما يلزم على هذا من الفصل بين الموصول وصلته بجملة الخبر.

كقولك: خبر لمبتدأ، والتقدير: وذلك كقولك.

ادرجي: فعل أمر وفاعل مقول لقولك.

ادرجي: توكيد لفظي، من درج الصبي يدرج درجاً إذا مشى.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ^(١)
أي: إذا أريد تكريرُ لفظ الضمير للتوكيد، لم يَجُزْ ذلك، إلا بشرط اتصال
المؤكِّد بما اتصل بالمؤكِّد، «مررت بِكَ بِكَ»، ورغبت فِيهِ فِيهِ» ولا تقول: «مررت
بِكَ».

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصُلُ بِهِ جَوَابٌ: كَنَعَمَ، وَكَبَلَى^(٢)
أي: كذلك إذا أريد توكيدُ الحرفِ الذي ليس للجواب، يجب أن يُعاد مع
الحرف المؤكِّد ما يتصل بالمؤكِّد، نحو: «إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ» و «في الدار في
الدار زيد»، ولا يجوز «إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، ولا «في في الدار زيد».

(١) ولا: ناهية

تعد: مضارع أعاد، حذف الضمة للجازم، وهو لا الناهية، والياء لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر
فيه.

لفظ: مفعوله.

ضمير: مضاف إليه.

متصل: نعت الضمير.

إلا: حرف استثناء.

مع: في موضع الحال المحصورة بإلا من المفعول، على حد قوله تعالى: ﴿وما نرسل المرسلين إلا
مبشرين ومنذرين﴾.

اللفظ: مضاف إليه.

الذي: نعت للفظ.

به: متعلق بوصل، وجملة.

وصل: بالبناء للمجهول، صلة الذي، وتقدير البيت: ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مصاحباً للفظ
الذي وصل به.

(٢) كذا: خير مقدم.

الحروف: مبتدأ مؤخر.

غير: نعت للحروف. وقال المكودي: منصوب على الاستثناء.

ما: موصول اسمي مضاف إليه.

تحصلاً: فعل ماض، والألف للإطلاق.

به: متعلق بتحصلاً.

جواب: فاعل تحصل، والجملة الفعلية صلة ما، والعائد إليها الضمير المجرور بالياء.

كنعم: بفتح النون والعين خبر مبتدأ محذوف.

وكبلى: معطوف على كنعم.

فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ جَوَاباً - كَتَعَمَ، وَيَلَى، وَجَبِرَ، وَأَجَلَ، وَإِي، وَلَا، جاز إِعَادَتُهُ وَحَدَهُ؛ فيقال لك: «أقام زيد؟» فتقول «نعم نعم» أو «لا لا»، و «ألم يقم زيد؟» فتقول: «بلى بلى».

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اتَّفَصَلَ أَكْذِبُهُ كُلُّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ^(١)

(١) ومضمر: مبتدأ، ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف يفسره أكد به على حد: زيدا امر به، على الأرجح.

الرفع: مضاف إليه.

الذي: نعت لمضمر، وجملة.

قد انفصل: متعلق بأكد.

أكد: فعل أمر وفاعله مستتر فيه.

به: جار ومجرور وتعلق بأكد.

كل: مفعول أكد.

ضمير: مضاف إليه، وجملة.

اتصل: نعت لضمير.

إيضاحات حول باب التوكيد

التوكيد هو بالواو، أكثر من الهمزة، وبها جاء التنزيل. يقال: أكد ووكد، تأكيداً وتوكيداً. أطلق على التابع من إطلاق المصدر على اسم الفاعل.

وقد يجاء بعد أجمع بأكتع ثم بأبضع. زاد الكوفيون: ثم بابتع، وكذا بعد أجمعون وأخواته. ولا يجوز تقديم بعضها على بعض، وقد مدت كل لنصها على الإحاطة، ثم أجمع لصراحتة في الجمعية على الباقي، ثم أكتع لأنه من تكتع الجلد إذا انقبض واجتمع ثم أبضع لأنه من تبضع العرق إذا سال، وهو لا يسيل حتى يجتمع ثم ابتع لأنه من ابتع وهو الشدة أو طول العنق. ولا يخلو عن اجتماع فكل واحد أضعف مما قبله في الدلالة على الجمعية. وهذه الألفاظ يمتنع إضافتها للضمير، لأنها معارف، أما بنتها أو بالعلمية الجنسية لمعنى الإحاطة والشمول.

وعلى هذا فاجمع ونحوه غير مصروف للعلمية والوزن، وجمع لها وللعدل، لأنه جمع لجمعاء، فحقه جمع بسكون الميم كحمراء وحممر. وعلى الأول تبدل العلمية بالوصفية.

وقال الدماميني: يشبه العلمية بالتعريف بدون معرف لفظي. وأما جمعاء فلألف التأنيث الممدودة مطلقاً.

نعم، حرف جواب، يصدق المخبر، ويعلم المستخبر ويوعد الطالب. ومثلها في ذلك جبر بفتح الجيم وسكون الياء مبنياً على كسر الراء.

وأجل يفتح الجيم مبنياً على سكون اللام.

وأي بكسر الهمزة، كما في المغني فكل ذلك يقرر ما قبله من إيجاب أو نفي.

وأما لا، فلا يطال الإيجاب خاصة، فلا يجاب بها نفي أصلاً. عكس بلى، فإنها لا يجاب بها إلا النفي لتبطله، وهو إما مجرد، كزعم الذين كفروا أن لن بيعثوا، قل بلى. أو مع استفهام حقيقي كبلى في جواب أليس زيد قائماً أي لم ينتف قيامه. أو توبيخي نحو: «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم» بلى. أو تقريرية كآية: «الست بريكم قالوا بلى» وكان القياس أن لا يجاب بها هذا، لأنه =

أي: يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل: مرفوعاً كان، نحو «قمت أنت»، أو منصوباً «أكرمتني أنا»، أو مجروراً، نحو «مررت به هو»، والله أعلم.

= إثبات معنى لأن همزة التقرير للنفي، ونفي النفي إثبات وإيجاب، ولهذا يمتنع إدخال أجد بعده لملازمته للنفي، لكنهم راعوا لفظ النفي وحده، فردوه بيلي في الأكثر لتقرر إبطاله المستفاد من الهمزة وتؤكدده. ويجوز إجابته بنعم، نظراً لمعنى الإيجاب بشرط أمن اللبس بأن لا يتوهم بقاء النفي وعدم إبطاله كما هو شأن نعم.

العطف

الْعَطْفُ: إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقٌ وَالْعَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ^(١)
 فَذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ، شِبْهُ الصَّفَةِ، حَقِيقَةُ الْقَضْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ^(٢)
 العطف - كما ذكر - ضربان؛ أحدهما: عطف النَّسَقِ، وسيأتي، والثاني:
 عطف الْبَيَانِ، وهو المقصود بهذا الباب.
 وعطف البيان هو: التابع، الجامد، الْمُشْبِهُ للصفة؛ في إيضاح متبوعه، وعدم
 استقلاله، نحو:

عطف البيان

- (١) العطف: بمعنى المعطوف مبتدأ.
 إما: بكسر الهمزة حرف تفصيل.
 ذو: بمعنى صاحب، خير العطف.
 بيان: مضاف إليه.
 أو: حرف عطف وتقسيم، استغنى بها عن إما الثانية.
 نسق: معطوف على بيان.
 والغرض: مبتدأ.
 الآن: منصوب على الظرفية بالغرض.
 بيان: خير المبتدأ.
 ما: مضاف إليه، وهو موصول اسمي، وجملة.
 سبق: صلتها.
 (٢) فذو: مبتدأ.
 البيان: مضاف إليه.
 تابع: خير المبتدأ.
 شبه: نعت تابع.
 الصفة: مضاف إليه، وإضافة شبه لا تفيد التعريف، نص عليه الزجاجي في جملة، فلذا صح أن تقع
 نعتاً للنكرة.
 حقيقة: مبتدأ.
 القصد: مضاف إليه.
 به: متعلق بمنكشفة.
 منكشفة: خير حقيقة، وهذه الجملة في موضع رفع نعت ثان لتابع، والرباط بينهما الضمير من به.

٢٩٢ - أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

ف «عُمَرُ» عَطْفُ بَيَانٍ؛ لِأَنَّهُ مُوَضَّحٌ لِأَبِي حَفْصٍ.

فخرج بقوله «الجامد» الصِّفَةُ؛ لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ أَوْ مُؤَوَّلَةٌ بِهِ، وَخَرَجَ بِمَا بَعْدَ ذَلِكَ: التَّوَكُّيدُ، وَعَطْفُ النَّسْقِ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يُوَضَّحَانِ مَتَّبِعَهُمَا، وَالْبَدَلُ الْجَامِدُ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقِلٌّ.

فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتِ وَلِيٍّ^(١)

٢٩٢ - هذا أول رجز لعبد الله بن كيسة - بفتح الكاف وسكون الياء المثناة - وبعده:

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ فَأَغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَزْ

وكان من حديثه أنه أقبل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن أهلي بعيد، وإن ناقتي دبراء نقباء، فاحملني، فقال عمر: كذبت، والله ما بها من نقب ولا دبر، فانطلق فحل ناقته ثم استقبل البطحاء، وجعل يقول هذا الرجز، وعمر - رضي الله عنه - مقبل من أعلى الوادي، فسمع، فأخذ بيده وقال له: ضع عن راحلتك، فلما تبين له صدقه حمله وزوده وكساه، كذا قال المرزباني في «معجم الشعراء»، وما نحسب القصة على هذا التفصيل، فإن فيها ما لا نسيغه.

اللغة: «نقب» مصدر نقب - من باب فرح - وهو رقة خف البعير «دبر» مصدر دبر - من باب مرض - وهو أن يجرح ظهر الدابة من موضع الرحل أو القتب «فجر» حث في يمينه.

الإعراب: «أقسم» فعل ماض «بالله» جار ومجرور متعلق بأقسم «أبو» فاعل أقسم، وأبو مضاف و «حفص» مضاف إليه «عمر» عطف بيان، ويجوز أن يكون بدلاً. الشاهد فيه: قوله «أبو حفص عمر» فإن الثاني عطف بيان للأول.

(١) فأوليه: الفاء عاطفة، وأوليته فعل أمر من أولى يولي، يتعدى إلى اثنين، وفاعله مستتر فيه والنون المخففة فيه للتوكيد، والهاء مفعوله الأول ومرجعها ذو البيان. من وفاق: متعلق بأوليه.

الأول: مضاف إليه.

ما: موصول اسمي في محل نصب على أنه مفعول ثان لأوليه، واقعة على محذوف.

من وفاق: متعلق بولي، آخر البيت.

الأول: مضاف إليه.

النعته: مبتدأ وجملة.

ولي: من الفعل والفاعل خبره، وجملة النعت ولي صلة ما، والعائد من الصلة إلى الموصولة محذوف. وتقدير البيت: فأول ذا البيان، من وفاق المبين الأول الحكم الذي النعت وليه من وفاق المنعوت الأول.

لَمَّا كَانَ عَطْفُ الْبَيَانِ مُشْبِهًا لِلصَّفَةِ، لَزِمَ فِيهِ مَوَافَقَةُ الْمَتَّبِعِ كَالنَّعْتِ؛ فَيُؤَافِقُهُ فِي: إِعْرَابِهِ، وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ، وَتَذَكِيرِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ، وَإِفْرَادِهِ أَوْ تَجْمِيعِهِ.

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ^(١)

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك؛ فيكونان منكرين كما يكونان معرفين، قيل: ومن تنكيرهما قوله تعالى: ﴿تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾؛ فزيتونة: عطف بيان لشجرة وصديد: عطف بيان لماء.

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يُرَى فِي غَيْرِ، نَحْوِ «يَا غُلَامُ يَغْمُرًا»^(٢) وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيِّ» وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ^(٣)

(١) وقد: حرف تقليل.

يكونان: مضارع كان الناقصة، والألف اسمها، والألف ضمير تشبیه يعود إلى البيان والمبين النون علامة الرفع.

منكرين: خبرها.

كما: الكاف جارة، وما مصدرية، وجملة.

يكونان معرفين: صلتها ولا تحتاج إلى عائد.

(٢) وصالحاً: مفعول ثانٍ ليرى إن كانت قلبية، وحال من مرفوع يرى إن كانت بصرية، وعلى الحال اقتصر الشاطبي، وعلى المفعولية اقتصر المكودي.

لبدلية: متعلق بصالحاً.

يرى: مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل.

في غير: متعلق بيري.

نحو: مضاف إليه، وهو مضاف لقول محذوف، وما بعدها مقول.

يا: حرف نداء.

غلام: منادى مبني على الضم.

يعمراً: علم على غلام، منقول من الفعل، منصوب على أنه عطف بيان لغلام على محله.

(٣) ونحو: معطوف على نحو في البيت السابق.

بشر: مضاف إليه.

تابع: بالنصب حال من بشر، وبالجواز نعت له، واستظهره المكودي.

البكري: بكسر ياء النسب مضاف إليه.

وليس: فعل ماضٍ ناقص.

أن: بفتح الهمزة موصول حرفي.

يبدل: بالبناء للمجهول، منصوب بأن، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى بشر، والجملة صلة أن

المصدرية، وأن وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه اسم ليس.

بالمريض: بكسر ياء، خبرها، والباء زائدة والتقدير: وليس إبدال بشر من البكري مرضياً.

كُلُّ ما جاز أن يكون عطف بَيَانٍ، جاز أن يكون بَدَلًا، نحو: «صَرَبْتُ أبا عبد الله زيدا».

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان:

الأولى: أن يكون التابع مفرداً، معرفة، معرباً؛ والمتبوع مُنَادَى، نحو: «يا غَلامَ يَعمُرًا» فيتعين أن يكون «يعمرًا» عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البَدَل على نِيَّة تكرر العامل؛ فكان يجب بناء «يعمرًا» على الضم؛ لأنه لو لُفِظَ بـ «يا» معه لكان كذلك.

الثانية: أن يكون التابع خالياً من «أل» والمتبوع بأل، وقد أُضيفت إليه صفةً بأل، نحو: «أنا الضَّارِبُ الرَّجُلُ زَيْدٌ»؛ فيتعين كون «زيد» عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلاً من «الرجل»؛ لأن البديل على نية تكرر العامل؛ فيلزم أن يكون التقدير: أنا الضَّارِبُ زَيْدٌ، وهو لا يجوز؛ لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بأل لا تضاف إلى ما فيه أل، أو ما أُضيفَ إلى ما فيه أل، ومثل: «أنا الضَّارِبُ الرَّجُلُ زَيْدٌ» قوله:

٢٩٣ - أَنَا ابْنُ الشَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَوَعَا

٢٩٣ - البيت للمرار بن سعيد الفقعسي.

اللغة: «التارك» يجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى صبر وجعل، فيحتاج مفعولين، ويجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى خلى، فلا يحتاج إلا مفعولاً واحداً «البكري» نسبة إلى بكر بن وائل «بشر» هو بشر بن عمرو بن مرثد، وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقعسي، ورئيس بني أسد يوم ذاك خالد بن نضلة الفقعسي جد المرار، لذلك فخر بمقتل بشر «ترقبه» تنتظر خروج روحه؛ لأن الطير لا تهبط إلا على الموتى، وكنى بذلك من كونه قتله.

المعنى: يقول: أنا ابن الرجل الذي ترك بشراً البكري تنتظر الطير موته لتقع عليه.

الإعراب: «أنا» مبتدأ «ابن» خبر المبتدأ، وابن مضاف، «التارك» مضاف إليه، والتارك مضاف، و «البكري» مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «بشر» عطف بيان على البكري «عليه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الطير» مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب: إما مفعول ثانٍ للتارك، وإما حال من البكري «ترقبه» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الطير، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب حال من الطير «ووعا» حال من الضمير المستتر في ترقبه.

الشاهد فيه: قوله «التارك البكري بشر» فإن قوله «بشر» يتعين فيه أن يكون عطف بيان على قوله «البكري»، ولا يجوز أن يجعل بدلاً منه؛ وقد أشار الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه.

فبشر: عطفُ بَيَانٍ، ولا يجوز كونه بدلاً؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير: «أنا ابنُ التَّارِكِ بِشْرٍ».

وأشار بقوله: «وليس أن يبدل بالمرضي» إلى أن تجويزَ كَوْنِ «بِشْرٍ» بدلاً غيرِ مَرْضِيٍّ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفَرَاءِ والفارسي.

إيضاح حول عطف البيان

العطف لغة: الرجوع، أطلق على التابع المخصوص لأن المتكلم رجع إلى الأول، فأوضحه بالثاني، أو شرکه معه في الحكم.

قوله: في إيضاح متبوعه، أي إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة، وقد يكون للمدح. ففي «الكشاف»: إن البيت الحرام عطف بيان للكعبة على جهة المدح لا التوضيح وللتوكيد كما قاله بعضهم في قوله:

يا نصر نصر نصرأ، لكن اختار المصنف جعل هذا تأكيداً لفظي.

قوله: فخرج بقوله الجامد الصفة، وتخرج أيضاً بقوله: شبه الصفة، لأن شبه الشيء غيره. وقوله: حقيقة القصد به منكشفة، يصلح كونه بياناً لوجه الشبه، إن نظرنا إلى مطلق انكشاف وكونه بياناً لوجه الفرق بينه وبين الصفة، إن نظرنا لقوله به، أي أن عطف البيان يفارق النعت في أنه يكشف المتبوع بنفسه، والنعت يكشفه ببيان معنى فيه، كما يفارقه في أنه جامد لا يؤول بالمشتق وإن أمكن، بخلاف النعت فلا بد من تأويله إذا ورد جامداً.

عطف النسق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسِقِ كَاخْصُصْ بُودٌ وَثَنَاءٌ مِّنْ صَدَقٍ^(١)
 عطفُ النسق هو: التابع، المُتَوَسِّطُ بينه وبين متبوعه أَحَدُ الحروف التي
 سنذكرها، كـ «اِخْصُصْ بُودٌ وَثَنَاءٌ مِّنْ صَدَقٍ».
 فخرج بقوله «المتوسط - إلى آخره» بقيةً التوابع.
 فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا: بِوَاوٍ، ثُمَّ، فَا، حَتَّى، أَمْ، أَوْ، كـ «فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»^(٢)

عطف النسق

- (١) تال: خبر مقدم
 بحرف: متعلق بتال، والباء بمعنى مع.
 متبع: نعت لحرف.
 عطف: بمعنى المعطوف، مبتدأ مؤخر.
 النسق: مضاف إليه.
 كاخصص: خبر لمبتدأ محذوف، واخصص فعل أمر.
 بود: بضم الواو، متعلق باخصص.
 وثناء: معطوف على ود.
 من: يفتح الميم موصول اسمي، في محل نصب على المفعولية باخصص. وجملة.
 صدق: صلة من، والعائد إليها ضمير مستتر في الفعل مرفوع على الفاعلية.
 فالعطف: مبتدأ.
- (٢) مطلقاً: حال من الضمير في المجرور بعده لا من العطف خلافاً للمكودي، لأن الابتداء لا يعمل في
 الحال، وإنما يعمل فيها الفعل أو شبهه أو ما في معناه، نص على ذلك ابن هشام في شرح بانة
 سعاد، وهذا هو السبب في منع مجيء الحال من المبتدأ، لأن العامل في الحال هو العامل في
 صاحبها. ونقل عن سيويه: جواز اختلاف عاملي الحال وصاحبها، فإن قلت: يلزم مما اخترته تقديم
 الحال على عاملها المضمن معنى الفعل دون حروفه، وهو غير جائز عند الجمهور.
 قلت: المنع خاص بالشر، وأما الشعر فلا، فهو ضرورة كقوله:
 بنا عاذ عوف وهو باديء زلة لذيكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
 على أن الأخفش أجاز ذلك قياساً، وتبعه الناظم وآخرون، فحمل كلامه على ما يراه أولى.
 بواو: وما عطف عليه خبر لعطف.
 ثم فا: بالقصر للضرورة.
 حتى أم أو: ينقل حركة الهمزة إلى الميم قبلها، وهذه الخمسة معطوفة على بواو، بإسقاط حرف العطف. =

حُرُوفُ العطف على قسمين:

أحدهما: ما يُشْرِكُ المعطوفَ مع المعطوف عليه مطلقاً، أي: لفظاً وحكماً، وهي: الواو، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو». وثُمَّ، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عمرو». والفَاءُ، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو». وَحَتَّى، نحو: «قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ». وَأَمْ، نحو: «أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عمرو؟». وَأَوْ، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عمرو».

والثاني: ما يُشْرِكُ لفظاً فقط، وهو المراد بقوله:

وَأَتَّبَعْتَ لَفْظاً فَحَسَبُ: بَلْ، وَلَا، لَكِنَّ، كَ «لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنَّ طَلًّا»^(١)

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثاني مع الأول في إعرابه، لا في حكمه، نحو: «مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عمرو، وجاء زيد لا عمرو، ولا تَضْرِبُ زَيْدًا لَكِنَّ عمراً».

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لِأَحِقًّا أَوْ سَابِقًا - فِي الْحُكْمِ - أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا^(٢)

= كفيك: الكاف جارة لقول محذوف مرفوع المحل على الخبرية لمبتدأ محذوف، وفيك خبر مقدم. صدق: مبتدأ مؤخر.

ووفاء: بالقصر للضرورة، معطوف على صدق، وجملة فيك صدق ووفاء، مقولة للقول المحذوف، والتقدير: وذلك كقولك: فيك صدق ووفاء.

(١) وأتبع: فعل ماضٍ، والتاء فيه للتأنيث.

لفظاً: منصوب بإسقاط في.

فحسب: قال المكودي: اسم فعل، بمعنى قط.

فقوله: اسم فعل، مردود كما قال في التوضيح. فإنها تدخل عليها العوامل اللفظية، وهي لا تدخل على أسماء الأفعال باتفاق، وقوله: بمعنى قط غير جيد، والجيد أن يقول: بمعنى يكفي، لأن اسم الفعل، بمعنى الفعل، لا بمعنى الاسم، وقط اسم مبني على السكون، معنى حسب، كما قاله في المغني. وأصل حسب أن تكون بمعنى كاف، فإذا قطعت عن الإضافة وبنيت على الضم تشربت بمعنى لا غير، ومحلها هنا رفع على الابتداء والخبر محذوف كما تقول: قبضت عشرة فحسب، أي فحسبي ذلك كما قال في التوضيح، ودخلت الفاء تزييناً للفظ كما دخلت على قط، في قولك: مررت بزيد فقط.

بل: فاعل أتبع.

ولا: لكن: معطوفان على بل، بإسقاط العاطف من الثاني.

كلم: خبر لمبتدأ محذوف، ولم حرف نفي وجزم.

يبد: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو.

امرؤ: فاعل يبد.

لكن: حرف عطف واستدراك.

طلا: بفتح الطاء والقصر للضرورة، معطوف على امرؤ، والطلا الولد من ذوات الظلف، قاله

المكودي والشاطبي، وقال الهواري: ولد بقر الوحش.

(٢) فاعطف: فعل أمر وفاعل.

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعَطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَعَانِيهَا.

فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين؛ فإذا قلت: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْمَجِيءِ إِلَيْهِمَا، وَاحْتِمَالَ كَوْنِ «عَمْرُو» جَاءَ بَعْدَ «زَيْدٍ»، أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ، أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ، وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ»، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ»، فَيُعْطَفُ بِهَا: اللاحق، والسابق، والمصاحب.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب، وَرَدُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾.

وَإِخْتِصَاصُ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ، كَ «اضْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»^(١)
 اخْتَصَّتِ الْوَاوُ - مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ - بِأَنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ لَا يُكْتَفَى بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: «اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» وَلَوْ قُلْتَ: «اخْتَصَمَ زَيْدٌ» لَمْ يَجْزِ، وَمِثْلُهُ «اضْطَفَّ هَذَا وَابْنِي، وَتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»؛ وَلَا يَجُوزُ «اخْتَصَمَ زَيْدٌ فَعَمْرُو».
 وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ وَ «تُمُّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ^(٢)

= بواو: متعلق باعطف.

لاحقاً: مفعول اعطف.

أو سابقاً: معطوف على لاحقاً.

في الحكم: متعلق بسابقاً، وهو أيضاً مطلوب للاحقاً.

أو مصاحباً: معطوف أيضاً على لاحقاً، ومتعلقه محذوف تقديره: في الحكم، والذي حملنا على ذلك عدم صحة التنازع في المتوسط عند الجمهور، وأجاز ذلك أبو علي الفارسي.

موافقاً: نعت لمصاحباً.

(١) واخصص: فعل أمر.

بها: متعلق باخصص، والهاء من بها تعود إلى الواو.

عطف: مفعول اخصص.

الذي: مضاف إليه، وجملة.

لا يغني: متبوعه: من الفعل والفاعل صلة الذي، ومتعلق يغني محذوف، تقديره: عنه.

كاصطف: الكاف جارة لقول محذوف مرفوع المحل على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كاصطف، واصطف فعل ماضٍ.

هذا: فاعله.

وابني: معطوف على هذا.

(٢) والفاء: مبتدأ.

للترتيب: خير.

باتصال: قال المكودي: متعلق بالترتيب، والظاهر أنه حال منه فيتعلق بمحذوف.

أي: تدلُّ الفاء على تَأَخَّرِ المعطوفِ عن المعطوفِ عليه مُتَّصِلاً به، و «ثم» على تَأَخَّرِهِ عنه منفصلاً، أي: مُتَّارِخِياً عنه، نحو: «جاء زيد فعمرو»، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى﴾، و «جاء زيد ثم عمرو» ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾.

وَإِخْصُصَ بِفَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ^(١)

اخْتَصَّتِ الفاء بأنها تعطف ما لا يَصْلُحُ أن يكون صلة - لخلوه عن ضمير الموصول - على ما يصلح أن يكون صلة - لاشتماله على الضمير - نحو: «الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذَّبَابِ»، ولو قلت: «وَيَغْضَبُ زَيْدٌ» أو «ثم يغضب زيد» لم يجز؛ لأن الفاء تدل على السببية، فَاسْتُعْنِيَ بها عن الرابط، ولو قلت: «الذي يطيرُ ويغضب منه زيد الذباب» جاز؛ لأنك أَتَيْتَ بالضمير الرابط.

بَعْضاً بِحَتَّى أَعْطِفُ عَلَى كُلِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا^(٢)

= ثم للترتيب بانفصال: مبتدأ وخبر، ومتعلقه في صدره، وهو من جملة الأبيات التي وافق فيها العجز الصدر في الإعراب.

(١) واخصص: فعل أمر.

بفاء: متعلق باخصص.

عطف: مفعوله.

ما: مضاف إليه، وهو اسم موصول.

ليس: فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها يعود إلى ما.

صلة: خبرها، وجملة ليس ومعمولها صلة ما، والعائد على ما مستتر في ليس.

على الذي: متعلق بعطف.

استقر: فعل ماضٍ.

أنه: أن بالفتح حرف توكيد ومصدر، والهاء اسمها.

الصلة: خبرها، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية باستقر، وجملة استقر وفاعلها صلة الذي.

(٢) بعضاً: مفعول مقدم باعطف.

بحتى: متعلق باعطف.

اعطف: فعل أمر.

على كل: متعلق باعطف أيضاً.

ولا: نافية.

يكون: مضارع كان الناقصة، منفي بلا، واسمها مستتر فيه يعود إلى بعضا. قال المكودي: يحتمل أن يعود إلى المعطوف، والمفهوم من اعطف.

إلا: حرف استثناء، تفرغ ما قبلها للعمل فيما بعدها.

غاية: خبر يكون.

يُشْتَرَطُ فِي الْمَعْطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضاً مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ: فِي زِيَادَةٍ، أَوْ نَقْصٍ، نَحْوُ: «مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاءِ».

وَ «أَم» بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ «أَيِّ» مُغْنِيَةً^(١)

«أَم» عَلَى قَسْمَيْنِ: مَنْقُطَةٍ، وَسَاتِي، وَمْتَصِلَةٍ، وَهِيَ: الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْوُ: «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتُمْ أَمْ قَعَدْتُمْ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا» وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ مُغْنِيَةٍ عَنِ «أَيِّ» نَحْوُ «أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُوا» أَي: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ؟

وَرُبَّمَا أَسْقَطْتَ الْهَمْزَةَ، إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ^(٢)

= الذي: مضاف إليه، وجملة.

ثلاثا: صلة الذي، وجملة: ولا يكون إلى آخره في موضع الحال من المفعول على الاحتمال الأول، ومجيء الحال من النكرة بلا مسوغ قليل.

(١) وأم: مبتدا.

بها: متعلق باعطف، وجملة.

اعطف: من فعل الأمر وفاعله خبر المبتدأ، ووقوع الطلب خبراً عن المبتدأ فيه خلاف. ذهب الجمهور إلى الجواز، وابن الأنباري وطائفة إلى المنع، ويحتمل أن يكون أم في موضع نصب بفعل محذوف يلائم المعنى، يفسره اعطف المشتغل بضميرها.

إثر: بكسر الهمزة وسكون التاء، متعلق باعطف.

همز: مضاف إليه.

التسوية: مصدر سوى كالتزكية، مصدر زكى مجرور بإضافة همز إليه.

أو: حرف عطف.

همزة: معطوف على همز.

عن لفظ: متعلق بمغنيه.

أي: بتشديد الياء والتثوين، مضاف إليه.

مغنيه: نعت لهزمة، وتقدير البيت: وأم اعطف بها إثر همزة التسوية أو إثر همزة مغنية عن أي.

(٢) وربما: حرف تقليل.

أسقطت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء فيه للتأنيث.

الهمزة: مرفوع على النيابة عن الفاعل.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط.

خفا: بالقصر للضرورة، اسم كان.

المعنى: مضاف إليه، وأل خلف عن المضاف إليه على رأي.

بحذفها: قال المكودي: متعلق بخفا. والباء بمعنى مع، وجملة.

أمن: بالبناء للمجهول، في موضع نصب خبر كان، وفي بعض النسخ: بالبناء للفاعل. وتقدير البيت: =

أي: قد تُحذف الهمزة - يعني هَمْزَة التسوية، والهمزة المغنية عن أي - عند أمن اللبس، وتكون «أم» متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قراءة ابن مُحَيِّن: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ» بإسقاط الهمزة من «أنذرتهم»، وقول الشاعر:

٢٩٤- لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ
أي: أَسْبِعُ.

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِنَّ تَكْ مِمَّا قِيْدَتْ بِهِ خَلَتْ^(١)

٢٩٤ - البيت لعمر ابن أبي ربيعة المخزومي، أحد شعراء قريش المعدودين.

الإعراب: «لعمرك» اللام للقسمة، عمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، وتقدير الكلام: لعمرك قسمي، وعمر مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه «ما» نافية «أدري» فعل مضارع يتطلب مفعولين وقد علق عنهما بالهمزة المقدرة قبل قوله بسبع الآتي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «وإن» الواو واو الحال، إن زائدة «كنت» كان: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «داريا» خبره «بسع» جار ومجرور متعلق بقوله رمين الآتي «رمين» رمى: فعل ماض، ونون النسوة فاعل «الجمر» مفعول به لرمين «أم» عاطفة «ثمان» جار ومجرور معطوف على قوله بسبع.

الشاهد فيه: قوله «بسع... أم ثمان» حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ «أي» وأصل الكلام: أسبع رمين - إلخ، وإنما حذفها اعتماداً على انسياق المعنى وعدم خفائه.

= وربما حذفت الهمزة إن كان خفاء معناها مع حذفها مأموناً، قال الشاطبي: والألف واللام في الهمزة للعهدة، أي الهمزة المذكورة مع أم المتصلة، وهي همزة التسوية، والهمزة الأخرى، وأعاد ذكرها مفردة مع ذكر الهمزتين، إما لأنهما في الأصل واحدة، وإما لعطفه إحداهما على الأخرى بأو و(١) وبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى: متعلقان بوقت.

بل: مضاف إليه.

وقت: بتخفيف الفاء، فعل ماضٍ والتاء للتأنيث والفاعل ضمير يعود إلى أم، والمراد وقت بالمعنيين.

إن: حرف شرط.

تك: فعل الشرط مجزوم بأن، واسمها مستتر فيها.

مما: متعلق بخلت، وما موصول اسمي، وجملة.

قيدت: بالبناء للمجهول، صلة ما.

به: متعلق بقيدت، وجملة.

خلت: في موضع نصب خبر تك، وجواب الشرط محذوف مع فوات شرط حذفه وهو مضي الشرط ضرورة، قاله المكودي؛ والضمائر المستترية في تك، وقيدت وخلت عائدة على أم المقدمة، فإن قلت كيف يصح إعادتها عليها، والمنقطعة غير المتصلة، قلت: هي عائدة على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه.

أي: إذا لم يتقدم على «أم» همزة التسوية، ولا همزة مُغْنِيَّة عن أي: فهي مُنْقَطِعَةٌ وتفيد الإضرابَ كَبَلْ، كقوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاهُ﴾ أي بل يقولون افتراه، ومثله «إِنهَا لِإِبْلِ أَمْ شَاءَ» أي: بل هي شاء.

خَيْرٌ، أَبَخ، قَسَمٌ - بِأَوْ - وَأَبْهَمٌ، وَأَشْكُكُ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي^(١) أي: تستعمل «أو» للتخير، نحو: «خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا» وللإباحة نحو «جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سَيْرِينَ»، والفرق بين الإباحة والتخير: أن الإباحة لا تَمْنَعُ الجمع، والتخير يمنعه، وللتقسيم، نحو: «الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف» وللإبهام على السامع، نحو: «جاء زيد أو عمرو» إذا كُنْتَ عالماً بالجائي منهما وقَصَدْتَ الإبهام على السامع، [ومنه قوله تعالى: ﴿وَأِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾]، وللشك، نحو: «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت شاكاً في الجائي منهما، وللإضراب كقوله:

٢٩٥ - مَاذَا تَرَىٰ فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ

٢٩٥ - هذان البيتان لجريز بن عطية، يقولهما لهشام بن عبد الملك.

اللغة: «عيال» يعني بهم أولاده ومن يموئهم ويعولهم «برمت» ضجرت وتعبت.

الإعراب: «ما» اسم استفهام مبتدأ. مبني على السكون في محل رفع «ذا» اسم موصول: خبر المبتدأ «ترى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديرية أنت، والجملة لا محل لها صلة، والعائد ضمير منصوب بتري محذوف، ويجوز أن يكون قوله «ماذا» كله اسم استفهام مفعولاً مقدماً لتري «في عيال» جار ومجرور متعلق بتري «قد» حرف تحقيق «برمت» فعل وفاعل، والجملة في محل جر صفة لعيال «بهم» جار ومجرور متعلق ببرمت «لم» نافية جازمة «أحص» فعل مضارع =

(١) خير: بكسر الباء، تحت معنى التشديد، فعل أمر من خير يخير.

أبج قسم: بكسر الباء في الأول، والسين المشددة في الثاني، فعلا أمر معطوفان على خير بإسقاط العاطف.

بأو: متعلق بقسم وهو مطلوب أيضاً لخير وأبج من جهة المعنى على سبيل التنازع.

وأبهم. وأشكك: فعلا أمر معطوفان على ما قبلهما، ومتعلقهما محذوف مماثل للمذكور المتقدم عليهما، وإنما سلكتنا هذا المسلك لامتناع التنازع في المتوسط عند الناظم والجمهور.

وإضراب: مبتدأ.

بها: متعلق بإضراب، وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة.

أيضاً: مفعول مطلق، وجملة نمي: بالبناء للمجهول. خير المبتدأ، قال الشاطبي: ومعنى نمي، روي وأمسد، يقال: نमित الحديث إذا أسندته ورفعته، أي روي هذا المعنى عن العرب وعرف من كلامهم، وقال المكودي نمي نسب.

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي
أي: بل زادوا.

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَيْسِ مَنفَعًا^(١)
قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمن اللبس؛ كقوله:

٢٩٦- جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ

= مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا عدتهم» عدة: مفعول به لأحص، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه «إلا» أداة استثناء ملغاة «بعداد» جار ومجرور متعلق بأحص «كانوا» كان: فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسمه «ثمانين» خبر كان «أو» حرف عطف بمعنى بل، وقيل: هي بمعنى الواو «زادوا» فعل وفاعل «ثمانية» مفعول به لزيد «لولا» حرف امتناع لوجود «رجاؤك» رجاء: مبتدأ خبره محذوف وجوباً، ورجاء مضاف والكاف مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «قتلت» فعل وفاعل «أولادي» أولاد: مفعول به لقتل، وأولاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «أو زادوا» حيث استعمل فيه «أو» للإضراب بمعنى بل.

٢٩٦- هذا البيت لجرير بن عطية، من كلمة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان.

اللغة: «قدراً» بفتحيتين، أي: موافقة له، أو مقدره.

الإعراب: «جاء» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الممدوح «الخلاقة» مفعول به ل جاء «أو» عاطفة بمعنى الواو «كانت» كان: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث، =

(١) وربما: حرف تقليل.

عاقبت: فعل ماضٍ والتاء حرف تأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى أو.

الواو: مفعول عاقبت.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط، منصوب بجوابه، لا يعمل فيها متقدم باتفاق القولين.

لم: حرف نفي وجزم.

يلف: بضم الياء، مضارع ألقى، بمعنى وجد، مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء.

ذو: بمعنى صاحب، فاعل يلف.

النطق: مضاف، ومتعلقه محذوف.

اللبس: متعلق بمنفذاً.

منفذاً: بفتح الفاء بمعنى طريقاً، مفعول أول ليلف، ومفعوله الثاني محذوف، والتقدير: إذا لم يجد

صاحب النطق طريقاً للبس صحيحة في استعمالها بمعنى الواو، ويحتمل أن يكون اللبس في موضع

المفعول الثاني فيتعلق بمحذوف، أو إن ألقى لا ينصب إلا واحداً، وما أتى بعده منصوباً فعلى الحال

كما ذهب إليه بعضهم، والمشهور الأول، وعلى كل تقدير: فجواب إذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

أي وكانت له قَدْرًا.

وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ فِي نَحْوِ: «إِمَّا ذِي وَإِمَّا السَّائِيَةَ»^(١)
يعني أن «إِمَّا» المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد «أَوْ»: من التخيير، نحو: «خذ من
مالي إمّا درهماً وإمّا ديناراً» والإباحة، نحو: «جَالِسٌ إمّا الحسنَ وإمّا ابنَ سيرينَ»
والتقسيم، نحو: «الكلمة إمّا اسم وإمّا فعل وإمّا حرف» والإبهام والشك، نحو:
«جاء إمّا زيد وإمّا عمرو».

وليست «إمّا» هذه عاطفة، خلافاً لبعضهم، وذلك لدخول الواو عليها، وحرفُ
العطف لا يدخل على حرف [العطف].

وَأَوَّلُ «لَكِنْ» نَفِيًّا أَوْ نَهْيًّا، وَ «لَا» نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا^(٢)

= واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الخلافة «له» جار ومجرور متعلق بقوله قدر الآتي
«قَدْرًا» خبر كان «كما» الكاف جارة، ما: مصدرية «أتى» فعل ماضٍ «رَبِّهِ» رب: مفعول به مقدم على
الفاعل، ورب مضاف والهاء مضاف إليه «موسى» فاعل أتى «على قدر» جار ومجرور متعلق بأتى.
الشاهد فيه: قوله «أو كانت» حيث استعمل فيه «أو» بمعنى الواو، ارتكناً على انفعال المعنى
وعدم وقوع السامع في لبس.

(١) ومثل: خبر مقدم.

أو: مضاف إليه.

في القصد: متعلق بمثل لما فيها من المعنى المماثلة.

إمّا: بكسر الهمزة وتشديد الميم، مبتدأ مؤخر. وعكسه المكودي.

الثانية: نعمت إمّا.

في نحو: قال المكودي: متعلق بمحذوف، تقديره: أعني ويجوز أن يكون في موضع الحال من
الفاعل في الثانية والتقدير: أما الثانية حال كونها كائنة في نحو كذا مثل، أو في القصد، أو متعلقاً
بالثانية، ونحو مضاف إلى قول محذوف.

إمّا: حرف موصول.

ذِي: اسم إشارة للمؤنثة القريبة، قال المكودي: مفعول بفعل محذوف، والتقدير: خذ إمّا ذِي أو مبتدأ
محذوف الخبر، والتقدير: لك إمّا ذِي.

وإمّا النائية: بمعنى البعيدة، معطوف على إمّا ذِي، قال الشاطبي: وذِي إشارة إلى القريبة والنائية
البعيدة، فكأنه قال: إمّا القريبة وإمّا البعيدة.

(٢) وأول: بكسر اللام، فعل أمر من أولى، يتعدى إلى اثنين، وفاعله مستتر فيه.

لكن: مفعوله الأول.

نفيًا: مفعوله الثاني.

أو: حرف عطف وتخيير.

أي: إنما يُعْطَفُ ولكن بعد النفي، نحو: ما صَرَبْتُ زِيداً لَكِنْ عَمراً وبعد النهي، نحو: «لَا تُضْرِبْ زِيداً لَكِنْ عَمراً» وَيُعْطَفُ بـ «لا» بعد النداء، نحو: «يا زيد لا عمرو» والأمر، نحو: «اضْرِبْ زِيداً لا عَمراً» وبعد الإثبات، نحو: «جاء زيد لا عمرو» ولا يعطف بـ «لا» بعد النفي، نحو: «ما جاء زيد لا عمرو» ولا يعطف بـ «لكن» في الإثبات، نحو: «جاء زيد لكن عمرو».

وَبَلْ كَلِمَتَانِ مَضْحُوبَتَيْنِهَا كَلَّمْ أَكُنْ فِي مَرْبِعِ بَلْ تَيْنِهَا^(١)
وَأَنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ^(٢)

= نهيا: معطوف على نفيًا.

ولا: مبتدأ.

نداء: مفعول مقدم بتلا.

أو أمراً أو إثباتاً: معطوفان على نداء، وجملة.

تلا: من الفعل والفاعل والمفعول، وما عطف عليه خبر المبتدأ، والعائد الضمير المستتر في تلا، والتقدير: لا تلا نداء أو أمراً أو إثباتاً، وهذه الجملة معطوفة على جملة أول من عطف الخبر على الإنشاء، وفيه خلاف. ذهب ابن مالك في شرح التسهيل في باب المفعول معه: إلى المنع، وأجازه الصفار وجماعة. وإياك أن تظن أن لا معطوفة على لكن، وأنها مفعول الأول، كما هو ظاهر شرح المرادي.

(١) وبـ: مبتدأ.

لكلكن: بالتخفيف خبره.

بعد: في موضع الحال من الضمير في المجرور قبله.

مصحوبينها: مضاف إليه، والهاء عائدة إلى لكن.

كلم: مجرور الكاف، قول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، ولم حرف نفي وجزم.

أكن: فعل مضارع مجزوم بـلم، واسمه مستتر فيه.

في مربع: بفتح الباء خبره.

بل: حرف عطف.

تينها: بفتح التاء، ثم ياء مثناة ساكنة، وبالمد على وزن صحراء، المقصورة للضرورة. معطوف على مربع قال الشاطبي: والمربع منزل القوم في الربيع خاصة، تقول: هذه مرابعنا ومصايفنا، أي حيث نربيع ونصيف، والتهيء ممدودة، الفلاة التي يتاه فيها فلا يهتدى للخروج منها. والمعنى لم أكن في منزل أهل ربيع، بل في بلد قفر لا أيسر فيه.

(٢) وانقل: بضم القاف، فعل أمر.

بها للثان: بحذف الياء اكتفاء بالكسرة، متعلقان بانقل.

حكم: مفعول انقل.

الأول: مضاف إليه.

في الخبر: متعلق بانقل.

المثبت: نعت مخصص للخبر.

والأمر: معطوف على الخبر.

الجللي: نعت كاشف للأمر.

يُعْطَفُ ببل في النفي والنهي؛ فتكون كلكن: في أنها تُقَرَّرُ حكم ما قبلها، وثبتت نقيضه لما بعدها، نحو: «ما قام زيد بل عمرو، ولا تُضْرِبْ زيداً بل عمراً» فقررت النفي والنهي السابقين، وأثبتت القيام لعمرو، والأمر بضربه.

ويُعْطَفُ بها في الخبر المُثَبِّتِ، والأمر؛ فتفيد الإضراب عن الأول، وتُنْقَلُ الحكم إلى الثاني، حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه، نحو: «قام زيد بل عمرو، واضرب زيداً بل عمراً»

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَافْصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ^(١)
أَوْ فَاصِلِ مَا، وَبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشِيئاً، وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ^(٢)

إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء، ويقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل، نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ فقلوه: «وأباؤكم» معطوف على الضمير في «كنتم» وقد

(١) وإن: حرف شرط.

على ضمير: متعلق بعطفت.

رفع: مضاف إليه.

متصل: نعت لضمير.

عطفت: بفتح التاء، فعل الشرط.

فافصل: جواب الشرط، ولكونه طلباً دخلته الفاء.

بالضمير: متعلق بأفصل.

المنفصل: نعت للضمير.

(٢) أو: حرف عطف.

فاصل: معطوف على الضمير المجرور بالباء.

ما: بقلب التنوين ميماً وإدغامها في الميم، اسم نكرة في موضع جر نعت لفاصل، بمعنى أي فاصل كان. وجوز المكودي أن تكون ما زائدة.

ويلا فصل: متعلق ببرد، ولا زائدة بين الجار والمجرور، أو اسم بمعنى غير، نقل إعرابها إلى ما بعدها لكونه على صورة الحرف.

يرد: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى العطف على ضمير الرفع المتصل.

في النظم: متعلق ببرد، قاله المكودي: فعلى هذا يرد اكتنفه متعلقاً، ويجوز أن يكون حالاً من فاعل يرد متعلقاً بمحذوف، مشياً على القاعدة المشهورة، من أن الجار والمجرور بعد المعرفة المحضة حال.

فاشياً: على هذا حال ثانية من فاعل يرد إن قلنا: بالترادف، وإلا فمن ضمير الظرف.

وضعفه: مفعول مقدم باعتقد.

اعتقد: فعل أمر.

فصل بـ «أنتم» وورد - أيضاً - الفُضْلُ بغير الضمير، وإليه أشار بقوله: «أو فاصل ما» وذلك كالمفعول به، نحو «أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدٌ»، ومنه قوله تعالى: «جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ» فمن: معطوف على الواو [في يدخلونها] وصَحَّ ذلك للفصل بالمفعول به، وهو الهاء من «يدخلونها» ومثله الفصل بلا النافية، كقوله تعالى: «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا» فـ «آبَاؤُنَا» معطوف على «نا»، وجاز ذلك للفصل [بين المعطوف والمعطوف عليه] بلا.

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالم متصل، نحو «أَضْرِبِ أَنْتَ وَزَيْدٌ»، ومنه قوله تعالى: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» فـ «زَوْجُكَ» معطوف على الضمير المستتر في «أَسْكُنْ» وصَحَّ ذلك للفصل بالضمير المنفصل - وهو «أنت».

وأشار بقوله: «وبلا فصل يرد» إى أنه قد وَرَدَ في النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا فَضْل، كقوله:

٢٩٧ - قُلْتُ إِذْ أَتَيْتَ وَزُهْرَتَهُادَى كِنَعِاجِ الْفَلَاتِ عَسْفَنَ رَمَلًا
فقوله: «وَزُهْرٌ» معطوف على الضمير المستتر في «أَتَيْتَ».

٢٩٧ - البيت لعمر ابن أبي ربيعة المخزومي.

اللغة: «زهر» جمع زهراء، وهي المرأة الحسناء البيضاء، وتقول: زهر الرجل - من باب فرح - إذا أشرق وجهه وبيض «تهادى» أصله «تهادى» - بتاهين - فحذف إحداهما تخفيفاً، ومعناه، تتمايل، وتتمايس، وتبختر «نعاج» جمع نعجة، والمراد بها هنا بقر الوحش «الفلا» الصحراء «عسفن» أخذن على غير الطريق، وملن عن الجادة.

الإعراب: «قلت» فعل وفاعل «إذ» ظرف متعلق بقال «أقبلت» أقبل: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي «وزهر» معطوف على الضمير المستتر في «أقبلت» «تهادى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والجملة في محل نصب حال من فاعل «أقبلت» المستتر فيه «كنعاج» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل «أقبلت»، ونعاج مضاف و «الفلا» مضاف إليه «تعسفن» تعسف: فعل ماضٍ، ونون النسوة فاعل، والجملة في محل نصب حال من نعاج «رملاً» نصب على نزع الخافض.

الشاهد فيه: قوله «أقبلت وزهر» حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر في «أقبلت» المرفوع بالفاعلية، من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل، أو بغيره، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء، وقد نص سيبويه على قلته.

ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطية يهجو الأخطل:

وَرَجَا الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَالِمَ يَكُونُ وَأَبْ لَهْ لِسِينَالَا

وقد ورد ذلك في النثر قليلاً، حكى سيبويه رحمه الله تعالى: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ» برفع «العدم» بالعطف على الضمير المستتر في «سواء».

وعُلِمَ من كلام المصنف: أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فَضْلٍ، نحو: «زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ وَعَمَرُو» وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل، نحو: «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمَرًا، وَمَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَعَمَرًا».

وأما الضمير المجرور فلا يُعْطَفُ عليه إلا بإعادة الجارِّ له، نحو: «مَرَزْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ» ولا يجوز «مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٍ» هذا مذهب الجمهور، وأجاز ذلك الكوفيون، واختاره المصنف، وأشار إليه بقوله؛

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَالِي
وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَرْمَا؛ إِذْ قَدْ أَتَى
ضَمِيرٍ خَفَضٍ لِأَرْمَا قَدْ جُعِلَا^(١)
فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا^(٢)

(١) وعود: بفتح العين مبتدأ.

خافض: مضاف إليه.

لدى: بمعنى عند، متعلق بعود.

عطف: مضاف إليه.

على: ضمير: متعلق بعطف.

خفض: مضاف إليه.

لأرماً: مفعول ثان لجعل مقدم عليه.

قد: حرف تحقيق.

جعلاً: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مفعوله الأول، مستتر فيه يعود إلى عود خافض، والألف فيه للإطلاق، وجملة قد جعلاً ومفعوليه في موضع رفع خبر عود، وتقدير البيت: وعود خافض عند عطف على ضمير خفض قد جعل لأرماً.

(٢) وليس: فعل ماضٍ، واسمها مستتر فيها يعود إلى عود خفض.

عندي: عند ظرف مكان، متعلق بلأرماً، والياء مضاف إليه.

لأرماً: خبر ليس.

إذ: أداة تعليل، وهل هي اسم أو حرف؟ قولان.

قد: حرف تحقيق.

أتى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه، يعود إلى العطف على الضمير المخفوض، من غير إعادة الخافض.

في النظم: متعلقاً بمثبتاً.

والنثر: معطوف على النظم.

الصحيح: نعت للنثر، ولا يبعد أن يعود إلى النظم أيضاً، لأن فعلاً يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ولأن الصفة المتأخرة عن مفردات، تعود إلى الجميع أو من الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه.

مثبتاً: بفتح الباء، اسم مفعول منصوب على الحال من فاعل أتى، والتقدير: وليس عود الخافض لأرماً =

أي: جعلَ جمهورُ النحاةِ إعادةَ الخافضِ - إِذَا عُطِفَ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفِضِ - لازماً، ولا أقولُ به؛ لورود السماع: نثراً، ونظماً، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض؛ فمن النثر قراءة حمزة ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ بجر «الأرحام» عطفاً على الهاء المجرورة بالباء، ومن النظم ما أنشده سيويه، رحمه الله تعالى:

٢٩٨ - فَأَلْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمْنَا فَأَذْهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ
بجر «الأيام» عطفاً على الكاف المجرورة بالباء.
وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ^(١)

٢٩٨ - هذا البيت من شواهد سيويه التي لم يعزها أحد لقاتل معين (س ١/٣٩٢).

اللغة: «قربت» أخذت، وشرعت، ويؤيده رواية الكوفيين في مكانه «فاليوم أنشأت...» وفي بعض النسخ «قد بت» «تهجوناً» تسبنا.

المعنى: قد شرعت اليوم في شتمنا والنيل منا؛ وإن كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريباً منك لأنك أهله، وليس عجباً من هذا الزمان الذي فسد كل من فيه.

الإعراب: «قربت» قرب: فعل ماضٍ دال على الشرع، والتاء اسمه «تهجوناً» تهجو: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، ونا: مفعول به، والجملة في محل نصب خبر قربت «وتشتمنا» الواو عاطفة، تشتم: معطوف على تهجوناً «فاذهب» الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي إن تفعل ذلك فاذهب إلخ، اذهب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «فما» الفاء للتعليل، ما: نافية «بك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «والأيام» معطوف على الكاف المجرورة محلاً بالباء «من» زائدة «عجب» مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله «بك والأيام» حيث عطف قوله «الأيام» على الضمير المجرور محلاً بالباء - وهو الكاف - من غير إعادة الجار، وجوازه هو مختار المصنف.

ومما استدل به على ذلك قول مسكين الدارمي:

تَعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُبُوقَنَا فَمَا بَيْنَهَا وَالْكَفِّ غُوطٌ نَقَائِفُ

= عندي إذ قد أتى عطفه على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض، مثبتاً في النظم الصحيح، والنثر الصحيح، والمراد بالنثر الصحيح: القرآن العظيم، وبالنظم الصحيح نظم فصحاء العرب. لا نظم المولدين.

(١) والفاء: مبتدأ وجملة.

قد تحذف: بالبناء للمجهول خبره.

مع: متعلق بتحذف.

ما: موصول اسمي مضاف إليه، وجملة.

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ، دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَتَقِي (١)
 قد تُحذفُ الفاءُ مع معطوفها للدلالة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ أي: فَأَقْطَرَ فعليه عِدَّةٌ من أَيَّامٍ أُخَرَ، فحذف «أَقْطَرَ» والفاءُ الداخلةُ عليه، وكذلك الواو، ومنه قولهم: «رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ» أي: رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانٍ.

وانفردت الواو - من بين حُرُوفِ العطف - بأنها تعطف عاملاً محذوفاً بقي مَعْمُولُهُ، ومنه قوله:

٢٩٩- إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُمَيُونَ

٢٩٩ - هذا البيت للراعي النميري، واسمه عبيد بن حصين.

اللغة: «الغانيات» جمع غانية، وهي المرأة الجميلة، سميت بذلك لاستغنائها بجمالها عن الحلى ونحوه، وقيل: لاستغنائها ببيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج «برزن» ظهرن «زججن الحواجب» دققتها وأظلتها ورققتها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة.
 الإعراب: «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ما» زائدة «الغانيات» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل جر بإضافة إذ إليها «برزن» برز: فعل ماضٍ، ونون النسوة فاعل، والجملة لا محل لها مفسرة «يوماً» ظرف زمان منصوب ببرزن «وزججن» فعل =

= عطفت: صلة ما، والعائد محذوف.

والواو: مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الأول عليه، ويحتمل أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في تحذف لوجود الفصل بالظرف، قال المكودي: ويجوز أن يكون معطوفاً على الفاء.
 إذ: بسكون الذال، متعلق بتحذف.
 لا: نافية للجنس.

لبس: بسكون الباء اسم لا، مبني معها على الفتح، وخبرها محذوف، والتقدير: الفاء قد تحذف مع الذي عطفته، والواو كذلك إذ لا لبس هناك.
 وهي: مبتدأ، والضمير للواو، وجملة.
 انفردت: خبره.

(١) بعطف: متعلق بانفردت.

هامل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

مزال: بضم الميم، نعت لعامل، وجملة.

قد بقي: معموله: من الفعل والفاعل، نعت بعد نعت لعامل، أو حال منه.

دفعاً: مفعول لأجله.

لوهم: متعلق بدفعاً، وجملة.

اتقي: بالبناء للمجهول نعت لوهم، والعائد من الصفة إلى الموصوف، الضمير المستتر في اتقي المرفوع على النيابة عن الفاعل.

فـ «الْعُيُونُ»: مفعول بفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: وَكَحَلَّنَ الْعُيُونَ، والفعل المحذوف معطوف على «زَجَّجَنَ».

وَحَذَفَ مَثْبُوعَ بَدَا - هُنَا - اسْتَبَحَ وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ^(١) قد يُحَذَفُ المَعطوف عليه للدلالة عليه، وَجُعِلَ منه قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْنِمْ﴾ قال الزمخشري: التقدير: ألم تأتكم [آياتي فلم تكن تتلى عليكم] فحذف المعطوف عليه، وهو «ألم تأتكم».

وأشار بقوله: «وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ - إلى آخره» إلى أن العطف ليس مُخْتَصِّصًا بالأسماء، بل يكون فيها وفي الأفعال، نحو «يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ، واضرب زيدا وَقَمَّ».

= وفاعل، والجملة معطوفة بالواو على جملة برزن يوماً «الحواجب» مفعول به لزجج «والعيونا» معطوف عليه بالتوسع في معنى العامل، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه، أي: وكحلن العيون، ونحوه، واستعرف تفصيل هذين التوجيهين.

الشاهد فيه: قوله «وزججن الحواجب والعيونا» حيث عطف الشاعر بالواو عاملاً محذوفاً قد بقي معموله، فأما العامل المحذوف فهو الذي قدرناه في الإعراب بقولنا «وكحلن» وأما المعمول الباقي فهو قوله: «والعيونا» عطفته الواو على عامل مذكور في الكلام، وهو قوله «زججن» وهذا العامل المذكور الذي هو زججن لا يصلح للتسليط على المعطوف مع بقاء معناه على أصله.

وهذا أحد توجيهين في هذا البيت ونحوه من قولهم «علفتها تبناً وماء بارداً» فيقدر: وسقيتها ماء بارداً، وفيه توجيه آخر، وهو أن تضمن العامل المذكور في الكلام معنى عامل آخر يصح تسليطه على كل من المعطوف والمعطوف عليه؛ فيقدر في البيت «وحسن الحواجب والعيونا» وفيما ذكرناه من قولهم «علفتها - إلخ» يقدر «أثلنتها تبناً وماء» أو «قدمت لها تبناً وماء» ونحو ذلك، وارجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ في باب المفعول معه.

(١) وحذف: مفعول مقدم باستبح.

متبوع: مضاف إليه، وجملة.

بدا: بالذال، بمعنى ظهر نعت لمتبوع.

هنا: متعلق بيذا.

استبح: فعل أمر وفاعل.

وعطفك: مبتدأ، وهو الصدر، مضاف إلى فاعله.

الفعل: مفعوله.

على الفعل: متعلق به، وجملة.

يصح: بالصاد خبر المبتدأ.

وَاعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلًا فَعَلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمَلَ تَجِدُهُ سَهْلًا^(١)
 يجوز أن يُعْطَفَ الفِعْلُ عَلَى الاسْمِ المُشْبِهِ للفِعْلِ، كاسْمِ الفَاعِلِ، ونحوه،
 ويجوز أيضاً عَكْسُ هذا، وهو: أن يُعْطَفَ عَلَى الفِعْلِ الوَاقِعِ مَوْقِعَ الاسْمِ اسْمًا؛ فَمِنْ
 الأولِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا﴾ وَجُعِلَ مِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿إِنَّ
 الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَافْرَضُوا اللَّهَ﴾، وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ:

٣٠٠- فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَمَجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا

٣٠٠- البيت من الشواهد التي لم ينسبها أحد من شراح الشواهد، وهو من قصيدة للنايعة
 الذياني يمدح فيها النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة، وأول هذه القصيدة قوله:

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًا، وَظَاهِرًا

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدَنَّ مَصَادِرَا

اللغة: «ألفيته» ألقى: وجد «يوماً» أراد به مجرد الوقت «يبير» يهلك، وماضيه أبار، ويروي
 «يبيد» - وهو بمعنى يبير «ومجر» اسم فاعل من أجرى، ووقع في نسخة من نسخ ديوان النايعة
 «وبحر عطاء»، و «المعابر» جمع معبر - بزنة منبر - وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينه.

الإعراب: «فألفيته» ألقى: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعل، والهاء مفعول أول «يوماً» ظرف
 زمان متعلق بألقى «يبير» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الممدوح، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لألقى «عده» عدو: مفعول به ليبيير، وعدو مضاف
 والهاء مضاف إليه «ومجر» معطوف على يبير الذي وقعت جملة مفعولاً ثانياً، وكان من حقه أن
 يقول «ومجرباً» ولكنه حذف ياء المنقوص في حال النصب إجراء لهذه الحال مجرى حالي الرفع
 والجر كما في قول عروة بن حزام:

وَلَوْ أَنَّ وَاثِئًا بِأَلْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتِ اهْتَدَى لِيَا =

(١) واعطف: فعل أمر وفاعل.

على اسم: متعلق باعطف.

شبه: بالجر نعت لاسم.

فعل: مضاف إليه.

فعلاً: مفعول معطوف، والتقدير: اعطف فعلاً على اسم شبه فعل.

وعكسا: مفعول مقدم باستعمل.

استعمل: فعل أمر وفاعل.

تجده: مضارع وجد المتعدي لاثنتين مجزوم في جواب الأمر، إما بنفس الأمر، أو على أنه جواب
 لشرط محذوف. على الخلاف، وفاعله مستتر فيه وجوباً، والهاء المتصلة مفعوله الأول.
 سهلاً: مفعوله الثاني.

وقوله:

٣٠١- بَاتَ يُغَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ
فـ «مُجْرٍ»: معطوف على «يُبِيرُ»، و «جَائِرٍ»: معطوف على «يَقْصِدُ».

= ومجر اسم فاعل، ففيه ضمير مستتر هو فاعله، و «عطاء» مفعوله «يستحق» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عطاء «المعابر» مفعول به ليستحق، والألف للإطلاق، والجملة في محل نصب صفة لعطاء.

الشاهد فيه: قوله «يُبِيرُ... ومجر» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل - وهو قوله «ومجر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل، على الفعل - وهو قوله «يُبِيرُ» - وذلك سائغ جائز.

٣٠١ - البيت مما أنشده جماعة من النحويين - منهم أبو علي في «الإيضاح الشعري»، وابن الشجري في «الأمالي» - ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل بعينه.

اللغة: «يفشيها» بالعين المهملة - في رواية جماعة من العلماء، أصل معناه يطعمها العشاء، وبالغين المعجمة - كما هو في رواية الأثبات - مأخوذ من الغشاء، وهو كالغطاء وزنا ومعنى «بعضب» هو السيف «باتر» قاطع «يقصد» يقطع على غير تمام «جائر» أي: ظالم مجاوز للحد، والضمير المتصل في «يفشيها، وأسوقها» للإبل.

المعنى: يمدح رجلاً بالكرم، ويأنه ينحر الإبل لضيوفه، فيقول: إنه بات يشمل إبله ويعمها بسيف قاطع نافذ في ضربته يقطع أسواق التي تستحق الذبح، ويجور إلى أخرى لا تستحقه.

الإهراء: «بات» فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الممدوح «يفشيها» يغشي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم بات، والضمير البارز مفعول به، والجملة في محل نصب خبر بات «بعضب» جار ومجرور متعلق بيفشي «باتر» صفة لعضب «يقصد» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غضب، والجملة في محل جر صفة ثانية لعضب «في أسوقها» الجار والمجرور متعلق بيقصد، وأسوق مضاف وها: مضاف إليه «وجائر» معطوف على يقصد.

الشاهد فيه: قوله «يقصد... وجائر» حيث عطف اسماً يشبه الفعل - وهو قوله «جائر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل، على فعل - وهو قوله «يقصد» وذلك سهل لا مانع منه، وقد ورد في النثر العربي، بل ورد في أفصح الكلام، وهو القرآن الكريم، كآية التي تلاها الشارح.

إيضاحات حول عطف النسق

النسق يفتح السين، اسم مصدر، من نسقت الكلام أنسقه، عطفت بعضه على بعض، والمصدر نسقا بالسكون.

قيل: وبالفتح أيضاً، ويقال: نسقت الدر نظمته، ونسقت الشيء بالشيء إذا اتبعته إياه، والمراد هنا المنسوق، إطلاقاً للمصدر على المفعول، والمعنى هذا باب العطف الواقع في الكلام المنسوق بعضه على بعض.

= زعم الكوفيون أن الراو تقع زائدة، فيكون مدخولها كخروجها، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها﴾ وقوله: ﴿فلما أسلما وتله للجبين وناديانه﴾ فالأولى فيهما أو الثانية زائدة، وما بعدها جواب إذا ولما.
وقيل: هما عاطفتان، أو للحال بتقدير قد، والجواب فيهما محذوف، أي كان كيت وكيت، والزيادة ظاهرة في قوله:

فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري
ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تعين من يبغيمني

فإن ما بعد إذا الفجائية لا يقترن بالواو، وجملة ينوي حال من من، وهو مضارع مثبت لا يقترن بالواو، إلا أن يقدر مبتدأ، أي وهو ينوي، أفاده المعنى.

حتى العاطفة لمطلق الجمع كالواو، لا للترتيب في الحكم، فيجوز مات كل أب لي حتى آدم، بدليل قوله عليه الصلاة والسلام: «كل شيء بقضاء وقدر، حتى العجز والكيس»، إذ لا يتأخر تعلق القضاء والقدر بهما، عن غيرهما، فتدبر: نعم هي تفيد ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنياً أي تدريجها من الأضعف إلى الأقوى، وعكسه إذا كان معطوفها آخر مجرور، أوجب كما في التسهيل إعادة الجار لثلاث تلتبس بالجار، كاعتكفت في الشهر حتى في آخره، بخلاف غير الآخر، من القوم حتى بينهم.
أو بعد النفي أو النهي لنفي الجميع، كقوله تعالى: ﴿ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً﴾ لا الأحد فقط.

البدل

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ - هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا^(١)
البدل هو: «التابع، المقصود بالنسبة، بلا واسطة».

ف «التابع»: جنس، و «المقصود بالنسبة» فضل، أخرج: النعت، والتوكيد، وعطف البيان؛ لأن كل واحد منها مُكْمَلٌ للمقصود بالنسبة، لا مقصودٌ بها، و «بلا واسطة»: أخرج المعطوف ببَلٍّ، نحو: «جاء زيد بل عمرو»؛ فإن «عمراً» هو المقصود بالنسبة، ولكن بواسطة.

مُطَابِقًا، أَوْ بَعْضًا، أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ، يُلْفَى، أَوْ كَمَعَطُوفٍ بِبَلٍّ^(٢)

البدل

بفتح الدال لغة: العوض.

(١) التابع: مبتدأ أول.

المقصود: نعت التابع، وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل.
بالحكم: متعلق بالمقصود.

بلا واسطة: قال المكودي: متعلق بالمقصود، وقال الشاطبي: في موضع الحال من ضمير المقصود.
هو: مبتدأ ثان.

المسمى: خبره، وهو اسم مفعول، من سمي المتعدي لاثنين، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل.

بدلاً: مفعوله الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره، في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، والرباط بينهما إعادة المبتدأ بمعناه.

(٢) مطابقاً: بكسر الباء، مفعول ثان يلفى مقدم عليه.

بعضاً أو ما: معطوفان على مطابقاً، وما موصول اسمي، وجملة.

يشتمل: صلة ما، والعائد إليها الضمير المستتر في يشتمل المرفوع على الفاعلية.

عليه: متعلق يشتمل، والضمير في يشتمل عائد على البدل، والضمير في عليه عائد إلى المبدل منه، وهذا بناء على القول بأن الثاني مشتمل على الأول.

قال الشاطبي: ولم يرتضه في التسهيل، وأما على القول بأن الأول هو المشتمل على الثاني، فالضمير في يشتمل عائد على المبدل منه، وفي عليه ضمير يعود على ما، وثم مذهب ثالث وهو: أن العامل هو المشتمل على البدل بمعنى أن العامل متعلق به، وإن تعلق في اللفظ بغيره.

قال الشاطبي: وهذا المذهب لا يحتمله كلام الناظم، وحمل في التوضيح كلام الناظم على هذا الثالث.

وَدَا لِلأَضْرَابِ اعْزُ، إِنَّ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَسْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلِبٌ^(١)
 كَزُرُهُ خَالِدًا، وَقَبْلُهُ الْيَدَا، وَاعْرِفُهُ حَقَّهُ، وَخَذْ نَبْلًا مَدَى^(٢)
 البدل على أربعة أقسام:

الأول: بدل الكل من الكل، وهو البدل المطابق للمبدل منه المُساوي له في المعنى، نحو: «مررت بأخيك زَيْدٍ، وزُرُهُ خَالِدًا».

= يلقى: بالبناء للمجهول، مضارع الفى المتعدي لاثنتين ونائب الفاعل مفعوله الأول مستتر فيه يعود إلى البدل، وتقدم مفعوله الثاني عليه.
 أو: حرف عطف.

كمعطوف: الكاف هنا اسم بمعنى مثل، معطوف على ما قبلها، ومعطوف مجرور بالكاف، جر المضاف للمضاف إليه.

بيل: متعلق بمعطوف، وتقدير البيت: يلقى البدل مطابقاً أو بعضاً أو الذي يشتمل عليه، أو مثل معطوف بيل وأو فيهن للتقسيم.

(١) وذا: اسم إشارة يعود إلى مثل المعطوف بيل في محل نصب على المعفولية باعز.
 للأضراب: متعلق باعز.

اعز: بالعين والزاي مضمومة فعل أمر، من عزا يعزو إذا نسب.
 إن: حرف شرط.

قصدا: مفعول مقدم بصحب، ومتعلقه محذوف.

صحب: بكسر الحاء، فعل الشرط، وجوابه محذوف.

والتقدير: اعز هذا البدل الشبيه بالمعطوف بيل للأضراب، إن صحب قصدا للمتبوع.

ودون قصد: قال المكودي: في موضع نصب على الحال، والعامل فيه محذوف لدلالة الأول عليه، أي وإن صحب البدل المتبوع حال كونه دون قصد.

غلط: خبر مبتدأ محذوف على حذف مضاف، أي هو بدل غلط.

به سلب: صفة غلط، ومفعول سلب ضمير عائد إلى الحكم المفهوم من الكلام، والتقدير: وإن صحب البدل المتبوع دون قصد، فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الأول وهو المتبوع دون الثاني.

(٢) كززه: الكاف جارة لمحذوف. وزره فعل أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله.

خالدا: بدل من الهاء في زره، بدل مطابق.

وقيله: من التقييل فعل أمر، وفاعل ومفعول.

اليدا: بدل من المفعول، بدل بعض من كل، والألف فيه للإطلاق، والعائد محذوف، تقديره: منه لأن بدل البعض والاشتمال، لا بد من احتوائهما على ضمير يعود إلى المبدل منه.

واصرفه: فعل أمر وفاعل ومفعول.

حقه: بدل اشتمال من الهاء والضمائر المنصوبة لخالداً فخالداً مشتعل على الحق، ومأمور بزيارته وتقبييل يده، وعرفان حقه.

وخذ نبلا: فعل أمر وفاعل ومفعول.

مدى: بدل من نبلاً، بدل إضراب أو غلط، بحسب قصد الأول أو عدمه، والنبيل اسم جمع للسهم، والمدى جمع مدية، وهي السكين.

الثاني: بدل البعض من الكل، نحو: «أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ، وَقَبْلَهُ اليَدَ».

الثالث: بدلُ الاشتمالِ، وهو الدَّالُّ على مَعْنَى في متبوعِهِ، نحو: «أعجبني زَيْد علمُهُ، وَاغْرِفُهُ حَقَّهُ».

الرابع: البدلُ المُبَيِّنُ للمبدلِ منه، وهو المراد بقوله «أو كمعطوف بيل» هو على قَسْمَيْنِ؛ أحدهما: ما يُقْصَدُ متبوعُهُ كما يُقْصَدُ هو، ويسمى بدلَ الإضرابِ وبدلَ البَدَاءِ، نحو: «أَكَلْتُ خُبْزاً لِحْمًا» قَصَدْتُ أولاً الإخْبَارَ بأنك أَكَلْتَ خُبْزاً، ثم بَدَأَ لك أنك تخبر أنك أَكَلْتَ لِحْمًا أيضاً، وهو المراد بقوله: «وذا للإضرابِ اغزُ إن قَصَدَا صحب» أي: البدل الذي هو كمعطوف بيل أنسبه للإضراب إن قُصِدَ متبوعُهُ كما يُقْصَدُ هو، الثاني: ما لا يقصد متبوعه، بل يكون المقصودُ البدلَ فقط، وإنما غَلَطَ المتكلم، فذكر المبدل منه، ويسمى بدلَ الغَلَطِ والنسيان، نحو: «رأيتُ رجلاً حماراً» أردت أنك تخبر أولاً أنك رأيت حماراً، فغلطت بذكر الرجل، وهو المراد بقوله: «ودون قصد غلط به سَلِبٌ» أي: إذا لم يكن المبدلُ منه مقصوداً فيسمى البدلُ بَدَلِ الغَلَطِ؛ لأنه مزيل الغلط الذي سبق، وهو ذِكْرُ غير المقصودِ.

وقوله: «حُذِّ تَبْلًا مُدَى» يصلح أن يكون مثلاً لكل من القسمين؛ لأنه إن قُصِدَ التَّبْلُ والمُدَى فهو بدل الإضراب، وإن قصد المدى فقط - وهو جمع مُدْيَةٍ، وهي الشَّفْرَةُ - فهو بدل الغلط.

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
تُبْدِلُهُ، إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلًّا^(١)
أَوْ اقْتَضَى بَغْضًا، أَوْ اشْتِمَالَ^(٢)
كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اشْتِمَالَ^(٢)

(١) ومن ضمير: متعلق بتبدله.

الحاضر: مضاف إليه.

الظاهر: منصوب بفعل مضمَر يفسره تبدله على تقدير: حال محذوفه.

لا: ناهية.

تبدله: مجزوم بلا الناهية، والهاء راجعة إلى الظاهر.

إلا: حرف استثناء.

ما: موصول اسمي في محل نصب بدلاً على الاستثناء أو على البدل من المفعول، لتقدم شبه النفي على المستثنى منه.

إحاطة: مفعول مقدم بـجلا، وجملة.

جلا: بمعنى أظهر، صلة ما، والعائد إليها فاعل جلا المستتر فيه.

(٢) أو: حرف عطف وتقسيم.

اقتضى: معطوف على جلا، وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما.

بعضاً: مفعوله.

أي: لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر، إلا إن كان البدل بَدَل كل من كل، واقتضى الإحاطة والشمول، أو كَانَ بَدَلِ اشْتِمَالٍ، أو بَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ. فالأول كقوله تعالى: «تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا»؛ ف «أولنا» بدل من الضمير المجرور باللام - وهو «نا» - فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة امتنع، نحو: «رأيتك زيداً». والثاني كقوله:

٣٠٢- ذَرِينِي؛ إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا
ف «حِلْمِي» بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الْبَاءِ فِي «أَلْفَيْتِنِي».

٣٠٢ - البيت لعدي بن زيد العبادي، ونسب في «كتاب سيبويه» (١/٧٧) إلى رجل من بجيلة أو خثعم.

اللغة: «ذريني» دعيني، واتركيني، يخاطب امرأة «ألفيتني» وجدتني «مضاعاً» ذاهباً أو كالذاهب؛ لعدم التعويل عليه، وترك الركون إليه.

الإهراب: «ذريني» ذري: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، والنون الموجودة للوقاية، والياء مفعول به «إن» حرف توكيد ونصب «أمر» أمر: اسم إن، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه «لن» نافية ناصبة «يطاعا» فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ«لن»، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر إن، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة للتعليل «وما» الواو عاطفة، ما نافية «ألفيتني» ألفى: فعل ماضٍ، وتاء المخاطبة فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعوله الأول «حلمي» حلم: بدل اشتمال من ياء المتكلم، وحلم مضاف والياء مضاف إليه «مضاعاً» مفعول ثانٍ لألفى.

الشاهد فيه: قوله «ألفيتني حلمي» حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله «حلمي» - من ضمير الحاضر، وهو ياء المتكلم في «ألفيتني» - بدل اشتمال.

= أو اشتمالاً: معطوف على بعضا، والتقدير: ولا تبدل الظاهر مطلقاً من ضمير الحاضر، إلا الظاهر الذي جلا إحاطة، واقتضى بعضاً أو اشتمالاً.

كإثك: الكاف جارة لقول محذوف، وإن بكسر الهمزة وتشديد النون، حرف توكيد تنصب الاسم باتفاق، وترفع الخبر على الأصح، والكاف المتصلة بها اسمها في محل نصب.

ابتهاجك: بالنصب بدل من الكاف، بدل اشتمال.

استمالاً: بالسين، فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى ابتهاجك، والألف للإطلاق، والجملة في موضع رفع خبر إن، ولكون البدل هو المقصود بالحكم، والمبدل منه في حكم الطرح غالباً، أجرى الخبر عليه، وأسند إلى ضمير الابتهاج، ولو أجراه على المبدل منه، وهو كاف المخاطب لقال: استملت بفتح التاء، كما تقول إنك استملت. نبه على ذلك الشاطبي.

ووقع في غالب نسخ المكودي: واستمالا خبر كان بالكاف المتصلة في الخط بالنون، وذلك يوهم أنها كآين الاستدراكية، والتحرير ما تقدم.

والثالث كقوله:

٣٠٣- أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي، فَرَجُلِي شُنَّةُ الْمَنَاسِمِ
ف «رجلي» بدلٌ بعضٍ من الياء في «أَوْعَدَنِي».

وفهم من كلامه: أنه يُبَدِّلُ الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله، وأن ضمير الغيبة يُبدل منه الظاهر مطلقاً، نحو: «زُرَّةُ خالداً».

وَبَدَّلَ الْمُضْمَنُ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً، كَ «مَنْ ذَا أَسْعِيدَ أُمَّ عَلِيٍّ»^(١)؟

٣٠٣ - نسب العيني تبعاً لياقوت هذا البيت للعديل - بزنة التصغير - ابن الفرخ بزنة القتل - وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف الثقفي، فلما خاف أن تناله يده هرب إلى بلاد الروم، واستنجد بالقيصر، فحماه، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهدده إن لم يرسله إليه، فأرسله، فلما مثل بين يديه عفه وذكره بأبيات كان قد قالها في هجائه.

اللغة: «أوعدني» تهددني، وقال الفراء: يقال وعدته خيراً، ووعدته شراً - بإسقاط الهمزة فيهما - فإذا لم تذكر المفعول قلت «وعدته» إذا أردت الخير، و «أوعدته» إذا أردت الشر «السجن» المحبس «الأدهم»، جمع أدهم، وهو القيد «شنة» غليظة، خشنة «المناسم» جمع منسم - بزنة مجلس - وأصله طرف خف البعير، فاستعمله في الإنسان، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر على احتمال المكروه.

الإعراب: «أوعدني» أوعد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه، والنون للوقاية، والياء مفعول به «بالسجن» جار ومجرور متعلق بأرعد «والأدهم» معطوف على السجن «رجلي» رجل: بدل بعض من ياء المتكلم في أوعدني، ورجل مضاف والياء مضاف إليه «فرجلي» الفاء للتفريع، ورجل: مبتدأ، وياء المتكلم مضاف إليه «شنة» خبر المبتدأ، وشنة مضاف و «المناسم» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «أوعدني... رجلي» حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله «رجلي» - من ضمير الحاضر - وهو ياء المتكلم الواقعة مفعولاً به لأرعد - بدل بعض من كل.

(١) وبدل: مبتدأ.

المضمن: مضاف إليه على تقدير موصوف، والمضمن اسم مفعول، من ضمن المتعدي إلى اثنين، أولهما ضمير مستتر فيه يعود إلى آل مرفوع على النيابة عن الفاعل.

الهمز: مفعوله الثاني، قاله المكودي، وهو على تقدير مضاف، وجملة.

يلي، همزا: من الفعل والفاعل المستتر والمفعول في موضع رفع خبر بدل. والتقدير: وبدل الاسم الذي ضمن معنى الهمز، يلي همزاً.

كمن: الكاف جارة لمحذوف، ومن يفتح الميم مبتدأ.

ذا: خبره، والجملة مقولة لمجرور الكاف المحذوف.

أسعيد: بدل من بدل تفصيل.

أم علي: معطوف على سعيد.

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول هَمْزَةِ الاستفهام على البدل، نحو
 «مَنْ ذَا أَسْعِدَ أُمَّ عَلِيٍّ؟ وما تَفْعَلُ أَحْيَرًا أُمَّ شَرًّا؟ ومتى تَأْتِينَا أَعْدَاءُ أُمَّ بَعْدَ عَدِّ؟»
 وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، كَ «مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعَنُّ»^(١)
 كما يُبَدِّلُ الْاسْمُ مِنَ الْاسْمِ يُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، ف «يَسْتَعِينُ بِنَا»: بَدَلٌ مِنْ
 «يَصِلُ إِلَيْنَا»، ومثله قوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ»
 ف «يُضَاعَفْ»: بَدَلٌ مِنْ «يَلْقَى» فَأَعْرَابُهُ بِأَعْرَابِهِ، وَهُوَ الْجَزْمُ، وَكَذَا قَوْلُهُ:
 ٣٠٤- إِنْ عَلِيٍّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كَرْهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا

٣٠٤ - هذا البيت مجهول قائله، وهو أحد أبيات سيويه الخمسين التي لم ينسبها إلى قائل معين، وقد رواه (٧٨/١) وقال عقب روايته: «هذا عربي حسن».
 اللغة: «تبايع» تدين للسلطان بالطاعة، وتدخّل فيما دخل فيه الناس.

المعنى: يقول لمخاطبه: إني ألزم نفسي عهداً أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع للسلطان والانقياد لطاعته؛ فإما التزمت ذلك طائعاً مختاراً، وإما أن أجتك إليه، وأكرهك عليه، ييغض إليه الخلاف، والخروج عن الجماعة، ويزين له الوفاق ومشاركة الناس.

الإعراب: «إن» حرف توكيد ونصب «علي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم على اسمه «الله» اسم إن تأخر عن خبره «أن» حرف مصدرى ونصب «تبايعا» فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والألف للإطلاق، و «أن» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولاً لأجله، ويجوز أن يكون المصدر المنسب من أن المصدرية ومدخولها هو اسم إن، وحيثذ لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض، وهو حرف القسم، وتكون جملة القسم لا محل لها من الإعراب معترضة بين خبر إن واسمها، وتقدير الكلام: إن مبايعتك كائنة عليّ والله «تؤخذ» فعل مضارع مبني للمجهول بدل من تبايع «كرها» مفعول مطلق، أو حال على التأويل =

(١) ويبدل: فعل مضارع مبني للمجهول.

الفعل: نائب الفاعل به.

من الفعل: متعلق بيبدل.

كمن: مجرور الكاف قول محذوف، ومن يفتح الميم اسم شرط، في موضع رفع على الابتداء.

يصل: فعل الشرط مجزوم بمن وجملة الشرط خبر المبتدأ على الصحيح في المعنى.

إلينا: متعلق بيصل.

يستمن: محزوم على أنه بدل من يصل، بدل اشتمال قاله المكودي تبعاً للشارح، وقال الشاطبي: هو

بدل إضراب أو غلط، إلا أن يكون قصد وصولاً معنوياً وهو وصول الاستعانة، فيكون واقعاً على بدل

الكل، والأقرب ما قاله المكودي.

بنا: متعلق بيستمن.

يعن: بالبناء للمجهول، جواب الشرط.

ف «تؤخذ»: بدلٌ من «تَبَايَعًا» ولذلك نصب .

= بكاره «أو» عاطفة «تجيء» فعل مضارع معطوف على تؤخذ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «طائعا» حال من الضمير المستتر في تجيء .

الشاهد فيه : قوله «أن تبايعا تؤخذ» فإنه أبدل الفعل - وهو قوله «تؤخذ» - من الفعل - وهو قوله «أن تبايعا» - بدل اشتمال .

واعلم أن الدليل على أن البدل - في هذا الشاهد، وفي الآية الكريمة التي تلاها الشارح - هو الفعل وحده، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله - الدليل على ذلك هو أنك ترى الإعراب الذي اقتضاه العامل في الفعل الأول - وهو المبدل منه - موجوداً بنفسه في الفعل الثاني الذي نذكر أنه البدل، ألا ترى أن «تؤخذ» في هذا الشاهد منصوب كما أن «تبايع» منصوب، وأن «يضاعف» في الآية الكريمة مجزوم كما أن «يلق» مجزوم، والله سبحانه أعلى وأعلم، وأعز وأكرم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

إيضاحات حول باب البدل

البدل لغة: العوض، قال تعالى ﴿عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها﴾ .

واصطلاحاً: ما ذكر المصنف في تعريفه .

والبدل تسمية البصريين، أما الكوفيون فقليل: يسمونه ترجمة وتبييناً، وقيل: تكراراً .

بدل المضمن الهمز، وكذا يدل الاسم الذي ضمن معنى همزة الاستفهام، وكذا بدل المضمن معنى الشرط، يلي إن الشرطية: كمن يقيم إن زيداً وإن عمراً قم معه، وما تصنع إن خيراً وإن شراً تجز به، ومتى تسافر إن ليلاً وإن نهراً أتبعك، وخرج بالمضمن ما صرح معه بحرف الاستفهام أو الشرط، فلا يلي بدله ذلك . نحو: هل أحد جاءك، زيد أو عمرو، وإن تضرب أحداً زيداً أو عمراً أضربه .

ويرد على الشرط قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أيما أمة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه» . برفع أمة بدلاً من أي، مع أنه لم يل حرف الشرط . والجواب أن ليس ذلك بواجب في الشرط بل غالب . وأجاب الصبيان في مجلس سنل فيه عن ذلك بأن البدل إنما يلي حرف الشرط، إذا وقع بعد فعل الشرط لا قبله، كما يؤخذ من أمثلتهم .

واستحسنه حاضروه .

الدليل على أن البدل في هذه الأمثلة هو الفعل وحده، لا جملة الفعل والفاعل، ظهور إعراب الأول من نصب أو جزم على الثاني، فهو بدل مفرد من مفرد .

أما بدل الجملة من الجملة فكقوله تعالى: ﴿أمذكم بما تعلمون أمذكم بأنعام وتبين﴾ لأن الأولى صلة ما، والثانية بدل بعض منها .

النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ «يَا»، وَأَيُّ، وَأَ «كَذَا» «أَيَّا» ثُمَّ «هَيَّا»^(١)
 وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي، وَ «وَا» لِمَنْ نُدِبَ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتِنِبَ^(٢)
 لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً، أو غيره، فإن كان غير مندوب: فلما أن
 يكون بعيداً، أو في حكم البعيد - كالثائم والساهي - أو قريباً، فإن كان بعيداً أو في
 حكمه فله من حروف النداء: «يَا، وأيُّ، وآ، وهَيَّا» وإن كان قريباً فله الهمزة، نحو

النداء

بكسر النون، ويقال بضمها أيضاً.

(١) وللمنادى: بفتح الدال خير مقدم.

الناء: بحذف الياء، والاكتفاء بالكسرة نعت للمنادى.

أو كالتاء: بحذف الياء معطوف على الناء، وعدل عن الإضمار إلى الإظهار، لاختصاص الكاف.

يا: بالقصر لا غير، مبتدأ مؤخر.

وأيُّ: بفتح الهمزة وسكون الياء، معطوف على يا من غير مد.

وآ: بالمد معطوف على يا.

كذا: خير مقدم.

أيا: مبتدأ مؤخر.

ثم: بضم التاء، حرف عطف.

هيا: معطوف على أيا، وتقدير البيت: يا، وأيُّ، وآ للمنادى الثاني، وكذا أيا ثم هيا.

(٢) والهمز: مبتدأ.

للداني: خبره.

ووا: مبتدأ.

لمن: خبره، ومن بفتح الميم، موصول اسمي، وجملة.

ندب: بالبناء للمجهول صلة من.

أويا: معطوف على وا.

وغير: مبتدأ.

وا: مضاف إليه.

لدى: بالبدال، ظرف مكان، بمعنى عند، متعلق باجتنب.

اللبس: مضاف إليه، وجملة.

اجتنب: بالبناء للمجهول، خبر غير، والتقدير: وغير وا اجتنب عند اللبس.

«أَزِيدُ أَقْبِلُ»، وإن كان مندوباً - وهو الْمُتَفَجِّعُ عليه، أو الْمُتَوَجِّعُ منه - فله «وَا» نحو «وَأَزِيدَا»، و «وَأَظْهَرَا» و «يَا» أيضاً، عند عَدَمِ التباسه بغير المندوب، فإن التباس تعينت «وَا» وامتنعت «يَا».

وَعَيْرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضَمَّرٌ، وَمَا جَا مُسْتَعْنَاثًا قَدْ يُعْرَى فَاغْلَمًا^(١) وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قُلٌّ، وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرُ عَاذِلَهُ^(٢) لا يجوز حذف حرف النداء من المندوب، نحو: «وَأَزِيدَا» ولا مع الضمير نحو: «يَا إِيَّاكَ قَدْ كُفَيْتُكَ» ولا مع المستغاث، نحو: «يَا لَزَيْدٍ».

وأما غيرُ هذه فَيُحَدَفُ معها الحرفُ جوازاً؛ فتقول في «يَا زَيْدُ أَقْبِلُ»: «زَيْدُ أَقْبِلُ» وفي «يَا عَبْدَ اللَّهِ أَزْكَبُ»: «عَبْدَ اللَّهِ أَزْكَبُ».

لكن الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ، وكذا مع اسم الجنس، حتى إنَّ أَكْثَرَ النحويين مَنْعُوهُ، ولكن أجازَه طائفةٌ منهم، وتبعهم المصنف، ولهذا قال: «ومن

(١) وغير: مبتدأ.

مندوب: مضاف إليه.

ومضمر وما: معطوفان على مندوب، وما موصول اسمي وجملة.

جا: بالقصر على لغة، صلة ما، وفاعل جا مستتر فيه.

مستغاثاً: حال من فاعل جا، وجملة.

قد يعرى: بالبناء للمجهول، وتشديد الراء، من التعرية - بالعين والراء - بمعنى التجريد في موضع رفع خبر غير مندوب.

فاعلمنا: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت في الوقف ألفا.

(٢) وذلك: مبتدأ حذف تابعه.

في اسم: متعلق بقل.

الجنس: مضاف إليه.

والمشار: معطوف على اسم.

له: متعلق بالمشار، واللام بمعنى إلى، وجملة.

قل: بفتح القاف خبر المبتدأ، والتقدير: وذلك التعري قل في اسم الجنس، والمشار إليه.

ومن: بفتح الميم اسم شرط في محل رفع على الابتداء، ولا يجوز أن يكون في محل نصب بفعل محذوف يفسره يمتعه لأن الضمير المنصوب ليس عائداً عليها.

يمنعه: فعل الشرط، مجزوم بمن، وفاعله مستتر فيه، والهاء المتصلة به مفعوله، وهي عائدة إلى التعري المفهوم من يعرى. قاله الشاطبي، وجملة الشرط في موضع رفع خبر عن من، على الأصح. وجملة.

فانصر: من فعل الأمر وفاعله جواب الشرط.

عاذله: بالذال، اسم فاعل من عدل، إذا لام، مفعول انصر، والهاء المتصلة به عائدة إلى من. قاله الشاطبي.

يمنعه فانصر عاذله» أي: انصر مَنْ يَعْذله على مَنْعه؛ لورود السماع به، فمما ورد منه اسم الإشارة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ﴾ أي: يا هؤلاء، وقول الشاعر:

٣٠٥- ذَا، اِرْعَوَاءَ، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْباً إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ
أي: يا ذا، وممّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم: «أَضْبَحْ لَيْلُ» أي: يا ليل،
و «أَطْرُقْ كَرَا» أي: يَا كَرَا.

وَإِبْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُقَرَّداً عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُوِّدَ (١)

٣٠٥ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

اللغة: «ارعواء» انكفافاً، وتركاً للصبوة، وأخذاً بالجد ومعالي الأمور.

الإعراب: «ذا» اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف، أي: يا هذا «ارعواء» مفعول مطلق لفعل محذوف، وأصل الكلام: ارعو ارعواء «فليس» الفاء للتعليل، ليس: فعل ماض ناقص «بعد» ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه، وبعد مضاف و «اشتعال» مضاف إليه، واشتعال مضاف، و «الرأس» مضاف إليه «شيباً» تمييز «إلى الصبا» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي، وكان أصله نعتاً له، فلما تقدم أعرب حالاً على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالاً، ضرورة أن الصفة لا تتقدم على الموصوف، بسبب كون الصفة تابعاً، ومن شأن التابع ألا يسبق المتبوع، «من» زائدة «سبيل» اسم ليس تأخر عن خبره، مرفوع بضمّة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الشاهد فيه: قوله «ذا» حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة؛ فدل ذلك على أنه وارد، لا ممتنع، خلافاً لمن ادعى منعه، نعم هو قليل.
وعلى هذا جاء قول أبي الطيب المتنبي:

(١) وابن: فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله مستتر فيه.

المعروف: بفتح الراء المشددة مفعوله.

المنادى: بدل من المعروف، وهو في الأصل نعت للمنادى وقدم عليه، وصار المتبوع تابعاً على البدلية، ومنه قولهم: ما مررت بمثلك أحد، والأصل ما مررت بأحد مثلك، وجواز ذلك مشروط بصحة ولاية النعت للعامل كما هنا. نص على ذلك ابن مالك، واستشهد له بقوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ﴾ في قراءة الجر.

المفردا: نعت للمنادى، والألف للإطلاق.

على الذي: متعلق بابن، والذي نعت لمحذوف.

في رفعه: متعلق بهذا، وجملة.

قد عهدا: بالبناء للمجهول صلة الذي. وتقدير البيت: وابن المنادى المعروف المفرد على الحال الذي قد عهد في رفعه.

لا يخلو المنادى من أن يكون: مفرداً، أو مضافاً، أو مُشَبَّهاً به.
فإن كان مفرداً: فإما أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة، أو نكرة غير مقصودة.

فإن كان مفرداً - معرفة، أو نكرة مقصودة - بُنِيَ على ما كان يُرْفَعُ به؛ فإن كان يرفع بالضممة بُنِيَ عليها، نحو: «يَا زَيْدٌ» و «يَا رَجُلٌ»، وإن كان يُرْفَعُ بالألف أو بالواو فكذلك، نحو: «يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ»، و «يَا زَيْدُونَ، وَيَا رَجَيْلُونَ» ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادى مفعول [به] في المعنى، وناسبه فعل مضمر نابت «يا» متابه، فأصلُ «يا زيدٌ»: أذْعُو زيداً، فحذف «أدعو» ونابت «يا» متابه.

وَأَنو انضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدًا^(١)
أي: إذا كان الاسم المنادى مبنيًا قبل النداء قُدِّرَ - بعد النداء - بناؤه على الضم، نحو «يا هذا». وَيَجْرِي مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد: في أنه يُتَّبَعُ بالرفع

= هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهَجَّتِ رَيْسِيَا ثُمَّ انْقَشَيْتِ، وَمَا شَفَيْتِ نَيْسِيَا
يريد بقوله هذي: يا هذه، ومثل ذلك قول الراجز:
يَا إِبْلِي إِمَّا سَلِمْتِ هَذِي فَاسْتَوَيْسِقِي لِصَارِمٍ هَذَاذِ
أَوْ طَارِقِي فِي السُّجْنِ وَالرَّذَاذِ

(١) وانو: فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله مستتر فيه.

انضمام: مفعوله.

ما: مضاف إليه، وهي اسم موصول جارية على موصوف محذوف. وجملة.

بنوا: صلته والعائد محذوف.

قبل: متعلق بينوا.

النداء: بكسر النون مضاف إليه.

وليجر: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلام الأمر، وحق اللام الكسر، وإنما سكنت مع العاطف تخفيفاً وبالضم فإذا أدخل العاطف قلت: وهو بالسكون.

مجري: قال الشاطبي: هو بالضم، لأن مجرى مبني من الرباعي من أجرته مجرى كذا، أي جعلته يجري مجراه على حكمه. فهو مفعول مطلق مبين للنوع.

ذي: بمعنى صاحب، مضاف إليه ومتعلقه محذوف.

بناء: مجرور لإضافة ذي إليه، وجملة.

جدداً: بالبناء للمجهول، نعت لبناء، والألف فيه للإطلاق. وتقدير البيت: وانو انضمام الاسم المبني، الذي بنوه قبل النداء وليجر مجرى اسم صاحب بناء متجدد.

مُرَاعَاةً لِلضَّمِّ الْمَقْدَرِ فِيهِ، وَبِالنَّصْبِ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ؛ فَتَقُولُ «يَا هَذَا الْعَاقِلُ، وَالْعَاقِلَ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، كَمَا تَقُولُ: «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ، وَالظَّرِيفَ».

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ، وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ - انْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا^(١) تَقَدَّمَ أَنْ الْمَنَادَى إِذَا كَانَ مَفْرَدًا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً يُبْنَى عَلَى مَا كَانَ يَرْفَعُ بِهِ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا نَكْرَةً: أَيِ غَيْرِ مَقْصُودَةٍ، أَوْ مُضَافًا، أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ - نُصِبَ. فَمَثَلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَى «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

٣٠٦ - أَيَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

٣٠٦ - هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وكان قد أسر في يوم الكلاب الثاني. اللغة: «عرضت» أتيت العروض، وهو مكة والمدينة وما حولهما، قاله الجوهري، وقيل: معناه بلغت العرض، وهي جبال نجد «نداماي» جمع ندامان - بفتح النون وسكون الدال - ومعناه النديم المشارب، وقد يطلق على الجليس المصاحب، وإن لم يكن مشاركاً على الشراب «نجران» مدينة بالحجاز من شق اليمن.

الإعراب: «أيا» حرف نداء «راكباً» منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد راكباً بعينه «إما» كلمة مكونة من إن وما: فإن: شرطية؛ وما زائدة «عرضت» عرض: فعل ماضٍ فعل الشرط، والتاء فاعل «بلِّغن» الفاء واقعة في جواب الشرط، بلِّغ: فعل أمر، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط «نداماي» ندامى: مفعول به بلِّغ، منصوب بفتحة مقدرة على الألف، وندامى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «من نجران» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نداماي «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف «لا» نافية للجنس «تلاقيا» تلاقى: اسم لا، والألف للإطلاق، وخبر «لا» محذوف تقديره: لا تلاقى لنا، والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة، والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثانٍ لبلِّغن.

الشاهد فيه: قوله «أيا راكباً» حيث نصب راكباً لكونه نكرة غير مقصودة، وآية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه، فهو يريد راكباً أي راكباً منطلقاً نحو بلاد قومه يبلغهم حاله؛ لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك، وليس يريد واحداً معيناً.

(١) والمفرد: مفعول مقدم بانصب.

المنكور: نعت المفرد.

والمضافا. وشبهه: معطوفان على المفرد.

انصب: بكسر الصاد، فعل أمر.

عادماً: حال من فاعل انصب المستتر فيه، وهو اسم فاعل من عدم، وفاعله مستتر فيه.

خلفاً: مفعول عادماً، وإنما عمل لاعتماده على صاحب الحال.

ومثال الثاني قولك: «يا غُلامَ زيدٍ»، و «يا ضاربَ عمروٍ».

ومثال الثالث قولك: «يا طالعاَ جبلاً، ويا حسناً وجهه، ويا ثلاثةً وثلاثين»

[فيمن سميته بذلك].

وَنَحْوُ «زَيْدٍ» ضُمٌّ وَافْتَحَنٌ، مِنْ نَحْوِ «أَزِيدُ بَنَ سَعِيدٍ» لَا تَهِنٌ^(١)

أي: إذا كان المنادى مفرداً، علماً، ووصف بـ «أبن» مضاف إلى علم، ولم يُفصل بين المنادى وبين «أبن» - جاز لك في المنادى وجهان: البناء على الضم، نحو «يا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو» والفتح إبتاعاً، نحو «يا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو»، ويجب حذف ألف «ابن» والحالة هذه خطأ.

وَالضَّمُّ - إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمًا، أَوْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمًا - قَدْ حُتِمَا^(٢)

أي: إذا لم يقع «ابن» بعد عَلم، أو [لم] يقع بعده عَلم، وَجَبَ ضُمُّ الْمُنَادَى، وامتنع فتحه؛ فمثال الأول نحو «يا غلامُ ابنِ عمرو، ويا زيدُ الظريفِ ابنِ عمرو» ومثال الثاني: «يا زَيْدُ ابْنِ أَخِينَا» فيجب بناء «زيد» على الضم في هذه الأمثلة، ويجب إثبات ألف «ابن» والحالة هذه.

وَاضْمُنْ، أَوْ أَنْصِبْ - مَا اضْطَرَّارًا نُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بُيِّنَا^(٣)

= وعلى هذا ينبغي أن يحمل كلام الناظم؛ فيكون تجويز الوجهين مخصوصاً بذكر فعل القسم مع عدم اقتران الخبر باللام؛ وهي الصورة التي أجمعوا فيها على جواز الوجهين.

(١) «ونحو» مفعول تقدم على عامله، وهو قوله «ضم» الآتي، ونحو مضاف، و «زيد» مضاف إليه، «ضم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وافتحن» الواو عاطفة، افتح: فعل أمر معطوف على فعل الأمر السابق مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة «من نحو» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد «أزيد» الهمزة حرف نداء، زيد: منادى، مبني على الضم في محل نصب، ويجوز فيه البناء على الفتح أيضاً «ابن» نعت لزيد باعتبار محله، وابن مضاف و «سعيد» مضاف إليه «لا تهن» لا: ناهية، تهن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٢) «والضم» مبتدأ «إن» شرطية «لم» حرف نفي وجزم وقلب «يل» فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء «الابن» فاعل «علما» مفعول به ليلى، والجملة في محل جزم فعل الشرط «أو» عاطفة «يل» فعل مضارع معطوف على يل الأول «الابن» مفعول به ليلى «علم» فاعله «قد» حرف تحقيق «حتما» فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الضم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام.

(٣) واضمم أو انصب: فعلا أمر تنازعا.

ما: وهي موصول اسمي في محل نصب بانصب لقربه.

تقدّم أنه إذا كان المنادى مفرداً معرفة، أو نكرة مقصودة - يجب بناؤه على الضم، وذكّر هنا أنه إذا اضطرّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له نصبه، وقد ورد السماع بهما؛ فمن الأول قوله:

٣٠٧- سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ
ومن الثاني قوله:

٣٠٨- ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَفْتُكَ الْأَوَاقِي

٣٠٧- البيت للأحوص الأنصاري، وكان يهوى امرأةً ويشبب بها، ولا يفصح عنها، فتزوجها رجل اسمه مطر، فغلب الأحوص على أمره، فقال هذا الشعر.

الإعراب: «سلام» مبتدأ، وسلام مضاف و «الله» مضاف إليه «يا» حرف نداء «مطر» منادى مبني على الضم في محل نصب، ونون لأجل الضرورة «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا: حرف نداء، مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة.

الشاهد فيه: قوله «يا مطر» الأول، حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة، وأبقى الضم؛ اكتفاء بما تدعو الضرورة إليه.

٣٠٨- هذا البيت للمهلهل بن ربيعة أخي كليب بن ربيعة، من أبيات يتغزل فيها بابنة المحلل.

= اضطراراً: مفعول لأجله مقدم على عامله.

نوناً: بكسر الواو المشددة، فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه، والألف للإطلاق، والجمله صلة ما.

مما: متعلق بنونا، وما موصول أيضاً.

له: متعلق بيينا.

استحقاق: مبتدأ.

ضم: مضاف إليه وجمله.

بينا: بالبناء للمجهول خبره، والجمله صلة ما، قال المكوذي: وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ والفصل بين الموصول وصلته، والأول خاص بالضرورة والثاني على خلاف الأصل، والأولى أن يكون مما في موضع الحال من ما لأنه بيان لها واستحقاق فاعلاً بالمجرور قبله لاعتماده على الموصول. على ما اختاره ابن مالك، أو يكون مبتدأ على حاله وخبره في المجرور قبله، وعلى هذين الاحتمالين، فجمله له استحقاق صلة ما، وجمله بيينا في موضع الصفة لضم، بمعنى أظهر، وفائدة هذا التثيد التحرز من الضم المقدر كقاص وقتي، فلا ينون ضرورة. وتقدير البيت: وضمم وانصب الاسم الذي نون لأجل اضطرار حال كونه كائناً من الاسم الذي استقر له استحقاق ضم ظاهر.

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ «أَل»
 وَالْأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّغْوِيضِ وَشُدُّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضٍ^(٢)
 إِلَامَعُ «اللَّهُ» وَمَخَكِي الْجَمَلِ^(١)
 لا يجوز الجمع بين حرف النداء، و «أل» في غير اسم الله تعالى، وما سمي به
 من الجَمَلِ، إلا في ضرورة الشعر كقوله:

= اللغة: «وقتك» مأخوذ من الوقاية، وهي الحفظ، والكلاءة «الأواقي» جمع واقية بمعنى
 حافظة وراعية، وكان أصله «الوواقي» فقلبت الواو الأولى همزة.

الإعراب: «ضربت» ضرب: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هي «صدرها» صدر: مفعول به لضرب، وصدر مضاف وها مضاف إليه «إلى» جار ومجرور
 ومتعلق بضربت «وقالت» قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
 هي «يا» حرف نداء «عديا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «لقد» اللام واقعة في جواب قسم
 محذوف، أي: والله لقد - إلخ، قد: حرف تحقيق «وقتك» وقى: فعل ماض، والتاء للتأنيث،
 والكاف مفعول به «الأواقي» فاعل وقى.

الشاهد فيه: قوله «يا عديا» حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنونه، ولم يكتف بذلك، بل
 نصبه مع كونه مفرداً علماً؛ ليشابهه به المنادى المعرب المنون بأصله، وهو النكرة غير
 المقصودة.

(١) وياضطرار: متعلق بخص.

خص: بضم الخاء، يحتمل أن يكون فعل أمر، أو فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول.

جمع: على الأول منصوب على المفعولية، وعلى الثاني مرفوع على النيابة عن الفاعل.

يا: بالقصر لا غير، مضاف إليه.

وأل: معطوف على يا.

إلا: حرف استثناء.

مع: في موضع الحال من جمع.

الله: مضاف إليه.

ومحكي: معطوف على مدخول مع.

الجمال: مضاف إليه.

(٢) والأكثر: مبتدأ.

اللهم: خبره.

بالتعويض: في موضع الحال من الخبر.

وشد: فعل ماض.

يا اللهم: فاعله.

في قريض: في موضع الحال من الفاعل، أو متعلق بشد لقريض الشعر.

٣٠٩- فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّاكَمَا أَنْ تُغَقِّبَانَا شَرًّا

وأما مع اسم الله تعالى وَمَخَكِيَّ الجمل فيجوز، فتقول: «يا الله» بقطع الهمزة ووضليها، وتقول فيمن اسمه «الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»: «يا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبَلْ».

والأكثرُ في نداء اسم الله «اللَّهُمَّ» بميمٍ مشددةٍ مُعَوِّضَةٌ من حرف النداء، وشذَّ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله:

٣١٠- إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَا أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ، يَا اللَّهُمَّا

٣٠٩ - هذا البيت من الشواهد التي لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين.

الإعراب: «يا» حرف نداء «الغلامان» منادى مبني على الألف لأنه مشئى في محل نصب اللذان» صفة لقوله: «الغلامان» باعتبار اللفظ «فرا» فر: فعل ماضٍ، وألف الاثنين فاعل، والجملة لا محل لها صلة اللذان «إياكما» إيا: منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوباً، تقديره: أحذركما «أن» مصدرية «تعباناً» فعل مضارع منصوب بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، ونا: مفعول أول، و «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن، مقدرة «شراً» مفعول ثان.

الشاهد فيه: قوله «فيا الغلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من المركبات الإخبارية (الجملة)، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

وإنما لم يجز في سعة الكلام أن يقرن حرف النداء بما فيه أل لسببين؛ أحدهما: أن كلا من حرف النداء وأل يفيد التعريف، فأحدهما كاف عن الآخر، والثاني: أن تعريف الألف واللام تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.

٣١٠ - هذا البيت لأمية ابن أبي الصلت، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي، وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد، وهو:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدِكَ لَا أَلْمَا

اللغة: «حدث» هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر «ألما» نزل، وألم في قوله: «أي عبد لك لا ألما» من قولهم: ألم فلان بالذنب، يريدون فعله أو قاره.

المعنى: يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به.

الإعراب: «إني» إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه «إذا» ظرف يتعلق بقوله «أقول» الآتي «ما» زائدة «حدث» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا ما ألم حدث ألماً «ألما» ألم: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حدث «أقول» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر إن «يا» حرف نداء «اللهم» الله: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة زائدة.

الشاهد فيه: قوله «يا اللهم يا للهما» حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتي بها للتعويض عن حرف النداء، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم، لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه.

وقد جمع بينهما، وزاد ميماً ذلك الراجز الذي يقول:

وَمَا عَلَيْنِكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا صَلَّيْتِ أَوْ سَبَّخْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمَهُ نَضْبًا، كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ^(١)
 أَي: إِذَا كَانَ تَابِعُ الْمُنَادَى الْمَضْمُومِ مُضَافًا غَيْرَ مُصَاحِبٍ لِلأَلْفِ وَاللَّامِ وَجَبَ
 نَضْبُهُ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرٍو».
 وَمَا سِوَاهُ انْصَبَ، أَوْ ازْفَعُ، وَاجْعَلَا كَمَسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَيَدَلَا^(٢)

- (١) فصل: خبر لمبتدأ محذوف، كقوله تعالى: ﴿سورة أنزلناها﴾ أي هذا فصل وهذه سورة.
 تابع: بالنصب مفعول بفعل محذوف، يفسره أزمه. على أرجح الوجهين في باب الاشتغال. ويجوز
 أن يكون مرفوعاً على الابتداء.
 ذي: بمعنى صاحب، مضاف إليه على تقدير حذف المنعوت به.
 الضم: مضاف إليه.
 المضاف: نعت لتابع على الاحتمالين.
 دون: في موضع الحال من المضاف.
 أَلْ: مضاف إليه.
 أزمه: يقطع الهمزة وكسر الزاي، أمر من أزم متعد لاثنين والهاء المتصلة مفعوله الأول.
 نصباً: مفعوله الثاني، وجملة أزمه نصباً، على الأول لا محل لها لكونها مفسرة. وعلى الثاني في
 محل رفع على الخبرية.
 كأزيد: الكاف جارة لقول محذوف، والهمزة حرف لنداء القريب، وزيد منادى مفرد مبني على الضم.
 ذا: بمعنى صاحب، نعت لزيد على المحل.
 الحيل: جمع حيلة مضاف إليه، وتقدير البيت: أزم تابع المنادى ذي الضم المضاف نصباً، حال كونه
 دون أَلْ، كقولك: أزيد ذا الحيل. ولو قال:
 تابع مبني مضافاً دون أَلْ أَلْزِمَهُ نَضْبًا باطراد حيث حل
 لشمل المبني على الضم أو نأيه. قاله الشاطبي.
 (٢) وما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بارفع.
 سواء: في موضع صلة ما.
 ارفع: فعل أمر.
 أو انصب: فعل أمر معطوف على ارفع، مفعوله مفعول مماثل لمعمول ارفع. وليس من التنازع في
 المتقدم. لأن الناظم لا يراه.
 واجعلا: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.
 كمستقل: في موضع المفعول الثاني، ومنعوته محذوف.
 نسقا: مفعوله الأول.
 وبدلا: معطوف على نسقا، والتقدير: واجعل نسقا وبدلا مثل منادى مستقل.

أي: ما سوى المضاف المذكور يجوز رَفَعُهُ وَنَصَبُهُ - وهو المضاف المصاحب لآل، والمفرد - فتقول: «يا زَيْدُ الكَرِيمِ الأبِ» برفع «الكريم» وَنَصَبِهِ، و «يا زَيْدُ الظَّرِيفِ» برفع «الظريف» ونصبه.

وَحَكْمُ عَطْفِ البَيَانِ وَالتَّوَكِيدِ حُكْمُ الصَّفَةِ؛ فتقول: «يَا رَجُلُ زَيْدٍ، وَزَيْدًا» بالرفع والنصب، و «يا تَمِيمَ أَجْمَعُونَ، وَأَجْمَعِينَ».

وأما عَطْفُ النَّسَقِ وَالبَدَلُ ففي حكم المنادى المستقل؛ فيجب ضمه إذا كان مفرداً، نحو: «يَا رَجُلُ زَيْدٍ» و «يَا رَجُلُ وَزَيْدٍ» كما يجب الضم لو قلت: «يا زيد»، ويجب نصبه إن كان مضافاً، نحو: «يا زَيْدُ أبا عَبْدِ اللَّهِ» و «يا زَيْدُ وأبا عبد الله»، كما يجب نصبه لو قلت: «يا أبا عبد الله».

وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ «أَلٌ» مَا نُسِقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفَعٌ يُنْتَقَى^(١) أي: إنما يجب بناء المَسْئُوقِ على الضم إذا كان مفرداً معرفة بغير «أل».

فإن كان بـ «أل» جاز فيه وجهان: الرفع، والنصب؛ والمختار - عند الخليل وسيبويه، ومن تبعهما - الرفع، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: «وَرَفَعٌ يُنْتَقَى» أي: يُخْتَارُ؛ فتقول: «يَا زَيْدُ وَالأَغْلَامُ» بالرفع والنصب، ومنه قوله تعالى: «يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ» برفع «الطير» ونصبه.

وَإِيَّهَا، مَضْحُوبٌ أَلٌ بَعْدُ صِفَّةً يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي المَعْرِفَةِ^(٢)

(١) وإن: حرف شرط.

يكن: هو فعل الشرط، مجزوم بأن.

مضحوب: خبر يكن مقدم على اسمها.

أل: مضاف إليه.

ما: موصول اسمي في محل رفع، على أنه اسم يكن مؤخر عن خبرها. قال المكودي: ويجوز المكس، والأول أرجح: وجملة.

نسقا: بالبناء للمجهول، صلة ما وعاندها الضمير المستتر في نسقا، المرفوع على النيابة عن الفاعل، والألف للإطلاق.

فقيه: خبر مقدم.

وجهان: مبتدأ مؤخر، وتابعه محذوف، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

ورفع: مبتدأ، وسوغ الابتداء به كونه في موضع معرض التقسيم. وجملة.

ينتقي: بالبناء للمجهول، وباللقاف بمعنى يختار، خبر المبتدأ، وهذه الجملة قال المكودي: مستأنفة.

وتقدير البيت: وإن يكن التابع الذي نسق، مضحوب أل فقيه عوضاً وجهان: رفع ونصب، ورفع ينتقي.

(٢) وأبها: أي مبتدأ، وهو بالقصر لا غير، حرف تنبيه لازم لأي عن المضاف إليه.

مضحوب أل: قال المكودي: الأرجح أن يكون منصوباً على أنه مفعول مقدم بيلزم.

وَأَيْهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفَ أَيُّ بِسْوَى هَذَا يُرَدُّ^(١)
يقال: «يا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهَا، وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا»، فـ «أَيُّ» منادى
مفرد مبني على الضم، و «ها» زائدة، و «الرَّجُلُ» صفة لأَيُّ، ويجب رفعه عند
الجمهور، لأنه هو المقصود بالنداء، وأجاز المازني نَصْبَهُ قياساً على جواز نصب
«الظريف» في قولك «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ» بالرفع والنصب.
ولا توصفُ «أَيُّ» إلا باسم جنس مُحَلَّى بِأَل، كالرجل، أو باسم إشارة، نحو
«يا أَيُّهَذَا أَقْبَلُ» أو بموصول مُحَلَّى بِأَل «يا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا».

= بعد: في موضع الحال، والمضاف إليه بعد ضمير عائد إلى أَل.

صفة: منصوب على الحال من مصحوب أَل.

يلزم: خير أيها.

بالرفع: في موضع الحال من منصوب.

لدى ذي المعرفة: متعلق بيلزم، والتقدير: أيها يلزم مصحوب أَل في حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة
بعدها. ويجوز أن يكون مصحوب أَل مرفوعاً على أنه مبتدأ، ويكون خبره يلزم، والجملة خير أيها،
والضمير العائد على المبتدأ محذوف، تقديره: يلزمها وقال الشاطبي: أيها مبتدأ أول، ومصحوب أَل
مبتدأ ثان خبره صفة، ويلزم صفة لقوله: صفة، أي صفة لازمة، وبعد متعلق بمصحوب أَل، وبالرفع
في موضع نصب على الحال من ضمير يلزم العائد إلى صفة. والتقدير: على هذا اللفظ الذي هو أيها،
مصحوب أَل، بعدها صفة لازمة لها، حال كونها مرفوعة عند ذي المعرفة.

وقال الهوارى: مصحوب أَل مبتدأ، وصفة مصحوبة على الحال، ويلزم في موضع الخبر. والتقدير:
وقوع مصحوب أَل صفة بعد أي لازم، هو أنا أقول: المقصود بالذكر هنا إنما هو مصحوب أَل، لأن
سياق الكلام في تابع المنادى المقرون بأَل. فالأولى أن يكون مصحوب أَل مبتدأ ثانياً. كما قاله
الشاطبي.

وبعد نعت وخبره صفة، ومتعلقها محذوف والجملة خير أيها، وعائدها محذوف مجرور بإضافة بعد
إليه، وتلزم فوق نعت صفة، وبالمشاة تحت خبر بعد خبر لمصحوب، والباء في الرفع زائدة في مفعول
يلزم. والتقدير: أيها مصحوب أَل الواقع بعدها صفة لها لازمة للرفع. أو لازم الرفع.

(١) وأيهذا: مبتدأ.

أيها الذي: معطوف على المبتدأ بإسقاط حرف العطف وجملة.

ورد: بإفراد الضمير خير المبتدأ وما عطف عليه. ونظيره في إفراد الضمير العائد على المثنى قوله:

فيها خطوط من سواد ويلتق كأنه في الجلد توليع البهق

ولم يقل: كأنهما، على إرادة المذكور.

ووصف: مبتدأ.

أي: مضاف إليه.

بسوى: متعلق وصف.

هذا: مضاف إليه، ونعته محذوف، وجملة.

يرد: بالبناء للمجهول خير المبتدأ، والتقدير: ووصف أي بسوى هذا المذكور مردود.

وَدُوْ إِشَارَةٌ كَأَيِّ فِي الصَّمَمَةِ إِنَّ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةَ^(١)
يقال: «يا هَذَا الرَّجُلُ» فيجب رفع «الرجُل» إن جعل «هذا» وُضَلَّةً لندائه كما
يجب رفع صفة «أي»، وإلى هذا أشار بقوله: «إن كان تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةَ» فإن لم
يُجْعَلِ اسْمُ الْإِشَارَةِ وُضَلَّةً لنداء ما بعده لم يجب رَفْعُ صِفَتِهِ، بل يجوز الرفع
والنصب.
فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ»، يَنْتَصِبُ ثَانٍ، وَضَمٌّ وَأَفْتَحَ أَوْلَا تُصِيبُ^(٢)
يقال: «يَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ» و.

(١) وفو: مبتدأ.

إشارة: مضاف إليه.

كأي: خبر المبتدأ.

في الصفة: في موضع الحال، ومتعلقه محذوف، والتقدير: في الصفة بغير اسم الإشارة.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط في موضع جزم بإن.

تركها: اسم كان، والضمير المضاف إليه، يعود إلى الصفة.

يفيت: بضم الياء مضارع فات من الفوات الذي هو عدم الحصول. ففي الصحاح يقال: فاته الشيء وأفاته غيره، وأصله يفوت، على مثال: يكرم أعل بالنقل والقلب، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى تركها.

المعرفة: مفعول يفيت الثاني، والأول محذوف، والألف واللام في المعرفة عوض عن المضاف إليه، على رأي من أجازها، والجملة في موضع نصب خبر لكان، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه. والتقدير: إن كان ترك الصفة يفيت المخاطب معرفة المشار إليه، فاسم الإشارة كأَيِّ في الصفة.

(٢) في نحو: متعلق ينتصب، ونحو مضاف لقول محذوف.

سعد: منادى مفرد، حذف منه حرف النداء، كقوله تعالى: «يوسف أعرض عن هذا» ولتكرره يجوز فيه الضم على الأصل، والفتح على الإبتاع لما بعده، أما لأنه مضاف إلى ما بعد الثاني، والثاني مقحم بينهما كما يقول سيويه، وأما لأنه مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني كما يقول المبرد.

سعد الأوس: بنقل الحركة على تقدير: ضم الأول منصوب لا غير، لأنه بيان لسعد الأول، أو بدل منه، أو بتقدير يا، أو أعني، أو نعت للأول كأنه قال: يا سعد المنسوب إلى الأوس.

قال الشاطبي: وهذا الوجه ضعيف، لأن الوصف بالجماد على توهم الاشتقاق موقوف على السماع. وعلى تقدير فتح الأول فالثاني توكيد لا غير، على كلا القولين في فتح الأول.

ينتصب. ثان: فعل وفاعل.

وضم وافتح: فعلا أمر تنازعا.

أولاً: فاعل، أفتح لقربه، واعمل الأول في ضميره، ثم حذفه لكونه فضلة.

تصب: مجزوم في جواب الطلب، وتقدير البيت: وينصب ثانٍ في نحو قولك: يا سعد سعد الأوس،

وضم وافتح أولاً إن فعلت أحدهما نصب. وسعد الأوس هو سعد بن معاذ رضي الله عنه.

٣١١- يَاتَيْمُمٌ عَدِيٌّ

٣١١- هذه قطعة من بيت لجريز بن عطية، من كلمة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي، والبيت بكماله هكذا:

يَاتَيْمُمٌ عَدِيٌّ لِأَبَالِكُمْ لَا يُلَقِّينَكُمُ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ
اللغة: «تيم عدي» أضاف تيمًا إلى عدي - وهو آخره - للاحتراز عن تيم مرة، وعن تيم غالب بن فهر، وهما في قرايش، وعن تيم قيس بن ثعلبة، وعن تيم شيبان، وعن تيم ضبة «لا أبا لكم» جملة قد يقصد بها المدح، ومعناها حينئذ نفي نظير الممدوح ينفي أبيه، وقد يقصد بها الذم، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب، قال السيوطي: هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم، شتمًا له واحتقارًا، ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب، وقال أبو الحسن الأفش: كانت العرب تستحسن أن تقول «لا أبالك» وتستقبح «لا أم لك»، أي: مشفقة حنونة، وقال العيني: وقد تذكر هذه الجملة في معرض التعجب، كقولهم: لله درك! وقد تستعمل بمعنى جد في أمرك وشمرك؛ لأن من له أب يتكل عليه في بعض شأنه. اهـ «يلقينكم» بالقاف المشناة، ومن رواه بالفاء فقد أخطأ، مأخوذ من الإلقاء، وهو الرمي «سواة» هي الفعل القبيحة.

المعنى: احذروا يا تيم عدي أن يرميكم عمر في بلية لا قبل لكم بها، ومكروه لا تحملونه؛ بتعرضه لي، يريد أن يمنعه من هجائه حتى يأمنوا الوقوع في خطره، لأنهم إن تركوا عمر وهجاءه جريراً فكانهم رضوا بذلك، وحينئذ يسلط جرير عليهم لسانه.

الإعراب: «يا» حرف نداء «تيم» منادى، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفرداً معلماً، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأي سيويه، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه الثاني كما هو رأي أبي العباس الميرد، «تيم» منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان أو توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضموماً، أو باعتبار لفظه إن كان منصوباً، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف، وتيم مضاف و «عدي» مضاف إليه «لا»، نافية للجنس «أبا» اسم لا «لكم» اللام حرف زائد، والكاف في محل جر بهذه اللام، ولكنها في التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها، قال اللخمي: اللام في «لا أبالك» مقحمة، والكاف في محل جر بها؛ لأنه لو كان الخفض بالإضافة أدى إلى تعليق حرف الجر، فالجر باللام وإن كانت مقحمة كالجر بالياء وهي زائدة، وإنما أقحمت مراعاة لعمل «لا» لأنها لا تعمل إلا في النكرات، وثبتت الألف مراعاة للإضافة، فاجتمع في هذه الكلمة شيان متضادان: اتصال، وانفصال، فثبتت الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافة في المعنى، وثبتت اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل «لا»، فهذه مسألة قد روعيت لفظاً ومعنى، وخبر «لا» محذوف: أي لا أبالكم بالحضرة.

الشاهد فيه: قوله «يا تيم تيم عدي» حيث تكرر لفظ المنادى، وقد أضيف ثاني اللفظين، فيجب في الثاني النصب، ويجوز في الأول الضم والنصب، على ما أوضحناه في الإعراب، وأوضحه الشارح العلامة.

٣١٢ - يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ

فيجب نَصْبُ الثاني، ويجوز في الأول: الضم، والنصب.
فإن ضمَّ الأوَّل كان الثاني منصوباً: على التوكيد، أو على إضمار «أعني»، أو على البدلية، أو عطفِ البيان، أو على النداء.
وإن نُصِبَ الأوَّلُ: فمذهبُ سيويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني، وأن الثاني مُقْحَم بين المضاف والمضاف إليه، ومذهبُ المبرد أنه مضاف إلى محذوفٍ مثل ما أُضِيفَ إليه الثاني، وأن الأصل: «يَا تَيْمَ عَدِيَّي تَيْمَ عَدِيَّي» فحذف «عدي» الأول لدلالة الثاني عليه.

٣١٢ - وهذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري، يقوله في زيد بن أرقم - وكان يتيماً في حجره - يوم غزاة مؤتة، وهو بكماله:

يَا زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيكَ فَاَنْزِلِ

اللغة: «اليعملات» بفتح الياء والميم: الإبل القوية على العمل «الذبل» جمع ذابل أو ذابلة: أي ضامرة من طول السفر، وأضاف زيداً إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحداتها، وقوله «تطاول الليل عليك - إلخ» يريد أنزل عن راحلتك واحد الإبل، فإن الليل قد طال، وحدث للإبل الكلال. فنشطها بالهداء، وأزل عنها الإعياء.

الإعراب: «يا» حرف نداء «زيد» منادى مبني على الضم في محل نصب، أو منصوب بالفتحة الظاهرة، كما تقدم في البيت قبله «زيد» منصوب لا غير، على أنه تابع للسابق، أو منادى، وزيد مضاف و «اليعملات» مضاف إليه «الذبل» صفة لليعملات.

الشاهد فيه: قوله «يا زيد زيد اليعملات» حيث تكرر لفظ المنادى، وأضيف ثاني اللفظين كما سبق في الشاهد الذي قبل هذا، ويجوز في الأول من وجوه الإعراب الضم على أنه منادى مفرد، والنصب على أنه منادى مضاف، وفي الثاني النصب ليس غير، ولكن لهذا النصب خمسة أوجه، وقد بينها في إعراب البيت السابق وذكرها الشارح.

إيضاحات حول باب النداء

النداء هو بكسر النون أكثر من ضمها، والمد فيهما أكثر من القصر. فلغاته أربع، لكن المقصور الممدود مصدر قياسي. لأن قياس فاعل كنادى الفعال وغيره سماعي. ولكن وجه الضم مع المد أنه لما انتفت المشاركة في نادى، كان بمنزلة الثلاثي الدال على صوت. وقياسه فعال بالضم. كصرخ صراخاً. فمن راعى اللفظ كسر ومد، ومن راعى المعنى ضم ومد، ثم قصر كل منهما تخفيفاً.

وقيل: المضموم اسم لا مصدر، والهمزة منقلبة عن واو، ككساء. كما في الغزي.

وهو لغة الدعاء بأي لفظ. واصطلاحاً طلب الإقبال بيا، أو إحدى أخواتها، والمراد بالإقبال مطلق الإجابة فدخل: يا الله، ولا تناقض في يا زيد لا تقبل. لأن بالطلب إقباله ليسمع النهي، فلم يتوجه له

= النهي آلا بعد إقباله . ولا ينادى حقيقة إلا المميز لأنه الذي تتأني إجابته . وأما غيره : کیا جبال ، ویا أرض فاستعارة مكنية ، حيث شبه بالمميز في النفس . ویا تخييل .

ذهب بعضهم إلى أن حروف النداء أسماء أفعال تتحمل ضمير المنادى بالكسر ، فيكمل للهمزة أقسام الكلمة فهي حرف للاستفهام ، وفعل أمر من الوأي وهو الوعد واسم فعل بمعنى ادعو ، لكنها في الثاني مكسورة ، ولها في ذلك نظائر كعلی ومن .

إذا لم يقع ابن بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضم المنادى ، وامتنع فتحه . فمثال الأول : نحو یا غلام ابن عمرو ، ویا زید الظریف ابن عمرو ، ومثال الثاني یا زید ابن أخينا ، فيجب بناء زید على الضم في هذه الأمثلة ، ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه .

دخل في هذا محترز ثلاثة شروط من المتقدمة . عدم العلم ، والفصل بينه وبين ابن ، وكذا عدم ذكر ابن ، كيازید الفاضل ، إذ يصدق عليه أنه لم يقع الابن بعد علم ، لأن السالبة تصدق بنفي الموضوع . وقوله : أولم يقع إلى آخره : هو مفاد عجز البيت ، وهو محترز شرط رابع . أي عدم العلم الثاني ، فكل ذلك يجب فيه ضم العلم الأول ، كما إذا كان الابن غير صفة له ، بأن كان بدلاً منه أو عطف بيان . وهو محترز شرط خامس .

وكذا يجب الضم إن ثني الابن أو جمع ، أو وقع بعد مشئ أو جمع ، أو لم تكن البنية حقيقية . أما إذا كان العلم الأول غير مفرد ، وهو محترز الأول ، کیا عبد الله بن زید . فيجب نصبه .

تستعمل اللهم على ثلاثة وجوه ، أحدها : النداء المحض كما سمعته . ثانيها أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في ذهن السامع نحو : اللهم نعم في جواب أزيد قائم ، الثالث أن تستعمل على الندرة وقلة الوقوع ، أو بعده نحو : أنا أزورك اللهم إذا لم تدعني مع عدم الطلب قليلة . ومنه قول المؤلفين : اللهم إلا أن يقال كذا قيل وهي على هذين موقوفة لا معربة ، ولا مبنية لخروجها عن النداء ، فهي غير مركبة ، لكن استظهر الصبان بقاءها على النداء مع دلالتها على التمكين . أو الندرة ، فتكون معربة كالأول . ولو سلم فيقال : إنه منادى صورة ، فله حكمه .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادِيَّ صَاحًّا إِنْ يُضَفَّ لِيَا كَعَبْدِ عِبْدِي عَبْدًا عَبْدِيَا^(١)
 إذا أُضِيفَ المنادى إلى ياء المتكلم: فإما أن يكون صحيحاً، أو معتلاً.
 فإن كان معتلاً فحكمه كحكمه غَيْرَ مُنَادِيٍّ، وقد سَبَقَ حكمه في المضاف إلى
 ياء المتكلم.

وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه:

- أحدها: حذفُ الياء، والاستغناء بالكسرة، نحو: «يَا عَبْدًا»، وهذا هو الأكثر.
 الثاني: إثباتُ الياء ساكنةً، نحو: «يَا عَبْدِي» وهو دون الأول في الكثرة.
 الثالث: قلبُ الياء ألفاً، وحذفُها، والاستغناء عنها بالفتحة، نحو: «يَا عَبْدًا».
 الرابع: قلبُها ألفاً، وإبقاؤها، وقلبُ الكسرة فتحةً، نحو: «يَا عَبْدًا».
 الخامس: إثباتُ الياء مُحرَكةً بالفتح، نحو: «يَا عَبْدِي».

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

- المنادى المضاف: بالرفع.
 إلى ياء المتكلم: متعلق بالمضاف.
 (١) واجعل: فعل أمر متعد لاثنين.
 منادى: مفعوله الأول، وجملة.
 صح: نعت لمنادى.
 إن: حرف شرط.
 يضيف: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، وجوابه محذوف للضرورة، لفوات شرط حذفه، وهو مضي
 الشرط.
 ليا: متعلق بضيف، على تقدير: مضاف إليه، والتقدير: لياء المتكلم.
 كعبد: بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة في موضع المفعول الثاني لا جعل.
 عبدي: بإثبات الياء ساكنة.
 عبد: بحذف الألف، والاكتفاء بالفتحة.
 عبداً: بإثبات الألف المنقلبة عن الياء.
 عبدياً: بإثبات الياء المفتوحة، والألف للإطلاق.
 وهذه الأربعة معطوفة على مدخول الكاف، بإسقاط العاطف.

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْيَاءَ اسْتَمَرَ فِي «يَا ابْنَ أُمَّ، يَا ابْنَ عَمٍّ - لَا مَفَرَّ»^(١)
 إِذَا أُضِيفَ الْمَنَادَى إِلَى مَضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجِبَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ، إِلَّا فِي «ابْنَ
 أُمَّ» وَ «ابْنَ عَمٍّ» فَتَحَذَفَ الْيَاءُ مِنْهُمَا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تَفْتَحُ؛
 فَتَقُولُ: «يَا ابْنَ أُمَّ أَقْبِلْ» وَ «يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفَرَّ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكسَرِهَا.
 وَفِي النَّدَاءِ «أَبْتِ، أُمَّتِ» عَرَضَ وَانْكَسِرَ أَوْ افْتَحَ، وَمِنْ الْيَاءِ التَّاءُ عَوَاضُ^(٢)
 يُقَالُ فِي النَّدَاءِ: «يَا أَبْتِ، وَيَا أُمَّتِ» بِفَتْحِ التَّاءِ وَكسَرِهَا، وَلَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ
 الْيَاءِ؛ فَلَا تَقُولُ: «يَا أَبْتِي، وَيَا أُمَّتِي»؛ لِأَنَّ التَّاءَ عَوَاضُ مِنَ الْيَاءِ؛ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ
 الْعَوَاضِ وَالْمَعَوَاضِ مِنْهُ.

(١) وفتح: مبتدأ.

أو كسر: معطوف على المبتدأ.

وحذف: معطوف على ما قبله، والواو فيه بمعنى مع.

الياء: مضاف إليه، قال الشاطبي: قوله: وحذف الياء قيد الكسر فقط، لأن الياء لا تثبت مع الفتحة،
 فلا يصح نفي ما لا يصح بثبوته حقيقة أو توهمًا، ويمكن أن يرجع إلى الفتح والكسر معًا، لأن الألف
 أصلها الياء فكانه اعتبر مع الفتحة أصلها، وجملة.

استمر: خبر المبتدأ، وما عطف عليه، وإفراد الضمير مراعاة للعطف بأو التي هي لأحد الشيئين أو الأشياء.

في يا ابن أُمَّ: متعلق باستمرار.

يا ابن عم: معطوف على يا ابن، بإسقاط حرف العطف.

لا: نافية للجنس.

مفر: اسمها، وخبرها محذوف، تقديره: من أمر الله.

(٢) وفي النداء: متعلق بعرض.

أبت: بكسر التاء مبتدأ.

أمت: معطوف على أبت بإسقاط حرف العطف، وجملة.

عرض: خبر المبتدأ وما عطف عليه، ومتعلقه محذوف، وإفراد الضمير على إرادة المذكور.

واكسر أو افتح: فعلاً أمر حذف مفعولهما المتنازع فيه للعلم به.

ومن الياء: بالياء، والقصر للضرورة متعلق بعوض.

التاء: ويقصر للضرورة مبتدأ.

عوض: خبره، وتقدير البيت: أبت أو أمت عرض في النداء بالتاء، واكسر وافتح التاء. والتاء عوض

عن الياء، فقدم في كل من الصدر والعجز معمول الخبر الفعلي على المبتدأ للضرورة.

إيضاح حول باب المنادى المضاف

إلى ياء المتكلم

هذا الباب يشبث فيه ياء المتكلم مفتوحة على الأفصح، فيما آخره ألف أو واو وياء غير مشددة.

كفتاي، ومسلمي، وقاضي، وحذفها فيما آخره ياء مشددة، مع كسر ما قبلها أو فتحه.

وتجوز حذفها في المعنى والجمع اكتفاء بيائهما. يبره التباس الجمع حيثئذ بالمفرد المضاف. ساكنة.

أسماء لازمت النداء

- و «فُلٌّ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَاءِ
 فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزُنُّ «يَا حَبَاثِ»
 وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي (٢)
 وَلَا تَقْسُ، وَجَزَّ فِي الشَّعْرِ «فُلٌّ» (٣)

أسماء لازمت النداء

- (١) وفل: بضم الفاء واللام، بمعنى رجل مبتدأ.
 بعض: خبره، ويجوز العكس.
 ما: موصول اسمي مضاف إليه، وجملة.
 يخص: بالبناء للمجهول صلة ما، والعائد ضمير مستتر في يخص، مرفوع على النيابة عن الفاعل.
 بالنداء: متعلق ببيخص.
 لؤمان: بضم الميم، ثم همزة ساكنة مبتدأ.
 نومان: بفتح النون وسكون الواو، ومعطوف على لؤمان بإسقاط العاطف.
 كذا: خبر المبتدأ وما عطف عليه.
 واطردا: فعل ماضٍ، والألف فيه للإطلاق.
 (٢) في سب: متعلق باطرود.
 الانثى: مضاف إليه.
 وزن: فاعل اطرود.
 يا حياث: بكسر الثاء مضاف إليه.
 والأمر: مبتدأ، لا معطوف على وزن، خلافاً للشاطبي.
 هكذا: خبر المبتدأ الذي هو الأمر.
 من الثلاثي: في موضع الحال من ضمير الخبر.
 (٣) وشاع: فعل ماضٍ.
 في سب: متعلق بشاع.
 الذكور: مضاف إليه.
 فعل: بضم الفاء وفتح العين فاعل شاع.
 ولا: حرف نهى وجزم.
 تقس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية.
 وجر: فعل ماضٍ مبني للمجهول.
 في الشعر: متعلق بجر.
 فل: بضم الفاء واللام، نائب الفاعل بجر.

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء، نحو: «يَا فُلُّ» أي: يَا رَجُلُ، و «يَا لُؤْمَانُ» للعظيم اللُّؤْمُ، و «يَا نَوْمَانُ» للكثير النوم، وهو مسموع.

وأشار بقوله: «وَأَطْرَدَا فِي سَبِّ الْأُنثَى» إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ فَعَالٍ مبنياً على الكسر في دَمِّ الْأُنثَى وَسَبَّهَا، من كل فعل ثلاثي، نحو: «يَا حَبَاثُ، وَيَا فَسَاقِ، وَيَا لَكَاعِ».

وكذلك ينقاس استعمالُ فَعَالٍ، مبنياً على الكسر، من كل فعل ثلاثي، للدلالة على الأمر، نحو: «نَزَالٍ، وَضْرَابٍ، وَقَتَالٍ»، أي: «انزِلْ، واضربْ، وأقتلْ».

وكثر استعمال فُعَلٍ في النداء خاصة مقصوداً به سَبُّ الذُّكُورِ، نحو: «يَا فُسُوقُ، وَيَا عُدْرُ، وَيَا لَكُحُ» ولا ينقاس ذلك.

وأشار بقوله: «وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ فُلُّ» إلى أن بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء، كقوله:

٣١٣- [تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهُوجَلِ] فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلِّ

٣١٣ - البيت لأبي النجم العجلي، من أرجوزة طويلة وصف فيها أشياء كثيرة.

اللغة: «لجة» بفتح اللام وتشديد الجيم - الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب.

المعنى: شبه تراحم الإبل، ومدافعة بعضها بعضاً، بقوم شيوخ في لجة وشر يدفع بعضهم بعضاً؛ فيقال: أمسك فلاناً عن فلان، أي: احجز بينهم، وخص الشيوخ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال، وقبل بيت الشاهد قوله:

تَشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصِبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْزَلِ
تَدَافَعِ السَّيْبِ وَلَمْ تُقْتَلِ

والقسطل: الغبار، والعجاج: ما ارتفع منه، وعصبت: اجتمعت، والعطن: مبرك الإبل عند الماء لتشرب عللاً بعد نهل، والمعزبل: المنخول، وقد أراد تراب العطن، وتدافع الشيب: مصدر تشبيهي منصوب بعامل محذوف: أي اجتمعت وتدافعت تدافعاً كتدافع الشيب.

الإعراب: «في لجة» جار ومجرور متعلق بقول تدافع في البيت الذي قبل بيت الشاهد «أمسك» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة مقول لقول محذوف، أي يقال فيها: أمسك - إلخ، «فلاناً» مفعول به لأمسك «عن فل» جار ومجرور متعلق بأمسك.

الشاهد فيه: قوله «عن فل» حث استعمال «فل» في غير النداء وجره بالحرف وذلك ضرورة؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى، إلا إذا ادعينا أن «فلا» هنا مقتطع من فلان بحذف النون والألف، وبيان هذا أن لفظ «فلان» لا يختص بالنداء، بل يقع في جميع مواقع الإعراب، وأن الذي يختص بالنداء هو «فل» الذي أصله «فلو» فحذفت لامة اعتباطاً - أي لغير علة صرفية - كما حذفت لام يد دم =

= وقد ادعى جماعة من العلماء أن الذي في البيت من الأول، وأن الشاعر رخمه في غير النداء ضرورة، بحذف النون، ثم بحذف الألف وإن لم تكن مسبوقه بثلاثة أحرف؛ ففيه ضرورتان، ونظيره قول ليبيد:

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ قَابَانٍ فَتَقَادَمَتْ، قَالِحَبْسِ قَالَسُوبَانِ
وأراد «درس المنازل» فحذف حرفين من الكلمة مع أن ما قبل الأخير ليس حرف لين.

الاستغانة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى^(١)
يقال: «يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو» فيجر المستغاث بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام
مكسورة، و [إنما] فتحت مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع المضمرة، واللام
تُفْتَحُ مع المضمرة، نحو: «لَكَ، وَلَهُ».
وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَغْطُوفِ إِنْ كُرِّرَتْ «يَا» وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا^(٢)

الاستغانة

- (١) إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.
استغيث: ماضٍ مبني للمجهول.
اسم: مرفوع على النيابة.
منادى: نعت لاسم، وجملة الفعل ومرفوعه في موضع جر بإضافة إذا إليها، وجملة.
خفصا: بالبناء للمجهول، جواب إذا فلا محل لها لكونها جواباً لشرط غير جازم.
باللام: متعلق بخفصا، وألف خفصا للإطلاق.
مفتوحاً: حال من اللام.
كيا: الكاف جارة لقول محذوف، ويا حرف نداء.
للمرتضى: بفتح اللام متعلق بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل، وعند ابن الصائغ، وابن
عصفور بالفعل المحذوف، ونسب ذلك إلى سيويه، وعند آخرين: متعلق بالجاء محذوفاً، لا بأنادي،
ولا بيا، والتقدير: إلجأ للمرتضى.
وقال ابن خروف: اللام زائدة، فلا تتعلق بشيء، وذهب الكوفيون: إلى أن هذه اللام ليست بلام
الجر، وإنما هي مقتطعة من آك بمعنى أهل، وأصل يا للمرتضى، يا آل المرتضى، فحذفت الهمزة
لكثرة الاستعمال.
(٢) وافتح: فعل أمر ومفعوله محذوف.
مع: في موضع الحال من ذلك المحذوف.
المعطوف: مضاف إليه، ومتعلقه محذوف.
إن: شرط.
كررت: فعل الشرط.
يا: بالقصر لا غير، مفعول كررت، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.
وفي سوي ذلك بالكسر: متعلقان باتنيا.
اثنيا: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة وتقدير البيت: وافتح اللام حال كونها كائنة
مع المعطوف على المستغاث به، إن كررت يا واثنين بالكسر في سوي ذلك.

إذا عَطَفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَرٌ: فِيمَا أَنْ تَتَكَرَّرَ مَعَهُ «يَا» أَوْ لَا.
فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ، نَحْوُ: «يَا لَزَيْدٍ وَيَا لَعَمْرٍو لِيَبْكُرٍ».

وإن لم تتكرر لَزِمَ الكسر، نحو: «يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو لِيَبْكُرٍ» كما يلزم كَسْرُ اللام مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ: «وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيئًا» أَي: وَفِي سِوَى الْمُسْتَغَاثِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ «يَا» أَكْسَرَ اللامَ وَجُوبًا؛ فَتَكْسَرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ «يَا» وَمَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ.

وَلَا مَ مَا اسْتِغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفٌ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ^(١)
تَحْذِفُ لَامَ الْمُسْتَغَاثِ، وَيَأْتِي بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ عَوْضًا عَنْهَا، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ لَعَمْرٍو» وَمِثْلُ الْمُسْتَغَاثِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، نَحْوُ: «يَا لِلدَّاهِيَةِ» وَ «يَا لِلْعَجَبِ» فَيَجْرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَجْرُ الْمُسْتَغَاثِ، وَتُعَاقِبُ اللامَ فِي الْاسْمِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ أَلِفٌ؛ فَتَقُولُ: «يَا عَجَبًا لَزَيْدٍ».

(١) ولام: مبتدأ.

ما: مضاف إليه، وهو موصول اسمي، وجملة.

استغِيث: بالبناء للمجهول صلة ما، وعاندها الضمير المستتر في استغِيث، المرفوع على النيابة عن الفاعل.

عاقبت: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى لام، والتاء للتأنيث.

ألف: مفعول عاقبت، وقف عليه بحذف الألف، على لغة ربيعة، وعاقبت ألفا في موضع رفع خبر لام، والعائد إلى المبتدأ ضمير عاقبت المستتر فيه.

قال المكوذي: : ويجوز أن يكون ألف فاعلاً لعاقبت وحذف الضمير العائد على المبتدأ، والتقدير: عاقبتها ألف، ثم استظهر الأول.

ومثله: خبر مقدم، والضمير المضاف إليه يعود إلى المستغاث.

اسم: مبتدأ مؤخر، وعكسه المكوذي.

ذو: بمعنى صاحب، نعت لاسم، وهو الذي سوغ لنا أن نعره مبتدأ.

تعجب: مضاف إليه، وجملة.

ألف: بالبناء للمجهول، نعت لتعجب، والتقدير: واسم صاحب تعجب مألوف مثل المستغاث فيما تقدم.

إيضاح حول الاستغاثة

هي نداء من يخلص من شدة، أو يعين على دفعها، ولا يستعمل فيها من حروف النداء إلا يا، ويمتنع حذفها.

ويجوز اقتران المستغاث بأل، وهو إجماع، لأن يا لم تباشره، بخلاف غيره من المناديات.

إذا وقف على المستغاث، والمتعجب منه مع الألف جاز إلحاقها هاء السكت، كما هو في الندبة أيضاً.

التدبة

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ، وَمَا
نِكْرَ لَمْ يُنْدَبْ، وَلَا مَا أُبْهِمَا^(١)
وَيُنْدَبُ الْمَوْضُوعُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ
كَ «بِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي» وَ«أَمَنْ حَقْرًا»^(٢)

التدبة

- (١) ما: اسم موصول، في موضع نصب على أنه مفعول أول لاجعل، وهو جار على منعت محذوف. للمنادى: بفتح الدال، في موضع الصلة لما. اجعل: فعل أمر. لمندوب: في موضع المفعول الثاني لاجعل، والتقدير: واجعل الحكم الذي استقر للمنادى ثابتاً للمندوب. وما: اسم موصول في موضع رفع على الابتداء، وهو واقع على منعت محذوف، وجملة. نكر: بالبناء للمجهول. صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في نكر، المرفوع على النيابة عن الفاعل، وجملة. لم يندب: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ، وعائدها الضمير المستتر في يندب، النائب عن فاعله. ولا: الواو عاطفة، ولا نافية. ما: موصول اسمي في محل رفع بالمعطف على الضمير في يندب، وهو حسن لوجود الفصل بين العاطف والمعطوف بلا، كقوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ وجملة: أبهما: بالبناء للمجهول، صلة ما، وعائدها ضمير مستتر في الفعل مرفوع على النيابة عن الفاعل، والألف في أبهما للإطلاق، والتقدير: والاسم الذي نكر لم يندب، ولا الاسم الذي أبهم.
- (٢) ويندب: فعل مضارع مبني للمجهول. الموصول: نائب الفاعل. بالذي: قال المكودي: متعلق بالموصول، لا يندب وهو على حذف الموصوف، وجملة. اشتهر: صلة الذي، والعائد ضمير محذوف مجرور بحرف جر الموصول بمثله، وهو شاذ عند من اشترط اتفاق الحرفين في المتعلق، كما شد قوله: وإن لساني شهوة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم لكن ابن مالك أجازة مطلقاً من غير شرط سوى تكرار الحرف الجار. نقله الشاطبي، والتقدير: ويندب الموصول بالوصف الذي اشتهر به. كثير: الكاف جارة لقول محذوف، وبئر قال المكودي: منصوب على أنه مفعول مقدم بحرف. زمزم: بالتثنية مضاف إليه، وجملة. يلي: في موضع الحال من بئر. وأمن: بفتح الميم، قال المكودي: مفعول يلي، وجملة. حفر: صلة من، والأصل: وأمن حفر بئر زمزم.

المندوب هو: المتفجع عليه، نحو: «وَأَزِيدَا»، والمتوجع منه، نحو: «واظْهَرَا». ولا يُندَبُ إلا المعرفة، فلا تندبُ النكرة؛ فلا يقال: «وَأَرْجُلَا»، ولا المبهم: كاسم الإشارة، نحو: «وَأَهْدَا»، ولا الموصول، إلا إن كان خالياً من «أل» واشتهر بالصلة، كقولهم «وَأَمِنْ حَقَرٍ بِئْرٍ زَمْرَمَا».

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صَلُّهُ بِالْأَلِفِ مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ^(١)
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ مِنْ صَلَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، نِلْتَ الْأَمَلِ^(٢)
يَلْحَقُ آخِرَ الْمَنَادَى الْمَنْدُوبِ أَلْفٌ، نحو: «وَأَزِيدَا لَا تَبْعَدْ» ويُحذف ما قبلها إن كان ألفاً، كقولك: «وَأُمُوسَا» فحذف ألف «مُوسَى» وأتى بالألف للدلالة على الندبة، أو كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها، نحو: «وَأَمِنْ حَقَرٍ بِئْرٍ زَمْرَمَا» ونحو «يا غلام زيدا».

وَالشُّكْلَ حَثْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِأَيْسَا^(٣)

(١) ومتتهى: مفعول بفعل محذوف، يفسره صله على أرجح الوجهين في باب الاشتغال.

المندوب: مضاف إليه.

صله: فعل أمر، وفاعل ومفعول.

بالألف: متعلق بصله.

متلوها: قال المكودي: مبتدأ وخبره حذف.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها.

مثلها: خبر كان، وجملة.

حذف: بالبناء للمجهول، يحتمل أن يكون خبر المبتدأ، كما قال المكودي، وجواب الشرط محذوف،

ويحتمل أن يكون جواب الشرط، والشرط وجوابه خبر المبتدأ وعلى هذا فلا حذف للجواب.

(٢) كذلك: خبر مقدم.

تنوين: مبتدأ مؤخر على تقدير مضاف.

الذي: مضاف إليه، ومنعوته محذوف.

به: متعلق بكل، وجملة.

كامل: بفتح الميم، على أفصح اللغات، فيه صلة الذي.

من صلة: في موضع الحال من المضاف.

أو غيرها: معطوف على صلة.

نلت: بفتح التاء فعل وفاعل.

الأمَل: مفعول نلت، وهذه الجملة دعائية مستأنفة والتقدير: حذف تنوين الاسم الذي كمل به حال

كونه كائناً من صلة أو غيرها كذلك.

(٣) والشكل: بفتح الشين، مفعول بفعل محذوف يفسره أوله على أصح الوجهين من باب الاشتغال. =

إذا كان آخِرُ ما تلحقه أَلِفُ الندبة فتحةً لحقته أَلِفُ الندبة من غير تغيير لها . فتقول : «واغلامَ أحمَداه» وإن كان غير ذلك وَجِبَ فتحه، إلا إن أُوْقِعَ في لَبْسٍ؛ فمثالُ ما لا يوقِعُ في لبس قولُك في «غلام زيد»: «واغلام زيداه»، وفي «زيد»: «وازيداه»، ومثالُ ما يُوقِعُ فتحه في لبس: «واغلامهوه»، و«اغلامكية» وأصله «واغلامك» بكسر الكاف «واغلامه» بضم الهاء، فيجب قلبُ أَلِفِ الندبة: بعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واو لأنك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة، فقلت: «واغلامكاه» و«اغلامهاه» لا لتبسَ المندوبُ المضافُ إلى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب، والتبسَ المندوبُ المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوبِ المضافِ إلى ضمير الغائبة، وإلى هذا أشار بقوله: «والشكل حتماً إلى آخره» أي: إذا شكِلَ آخر المندوب بفتح، أو ضم، أو كسر، فأولُه مُجانساً له من واو أو ياء إن كان الفتح موقِعاً في لبس، نحو «واغلامهوه»، و«اغلامكية» وإن لم يكن الفتح موقِعاً في لبس فافتح آخره، وأولُه أَلِفُ الندبة، نحو «وازيداه»، و«واغلام زيداه».

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتِ، إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ، وَالْهَاءُ لَا تَزِدُ^(١)

= حتماً: قال الشاطبي: حال من هاء أوله، أو من الشكل، وتقدير الكلام: أول الشكل مجانساً من الحروف حال كونه لاماً، ويحتمل أن يكون نعتاً لمصدر محذوف.

أوله: بكسر اللام، فعل أمر من أولى يولي، مبني على حذف الياء، وفاعله مستتر فيه، والهاء المتصلة به مفعوله الأول.

مجانساً: مفعوله الثاني، ومتعلقه ومنعوته محذوفان.

إن: حرف شرط.

يكن: فعل الشرط، وجوابه محذوف للضرورة، لكون الشرط مضارعاً.

الفتح: اسم يكن.

يوهم: بسكون الهاء، متعلق بلابساً، والباء للسببية.

لابساً: خبر يكن، وتقدير البيت: أول الشكل حرفاً مجانساً، له إيلاء لازماً إن كان الفتح لابساً بسبب وهم.

وقال الشاطبي: والشكل الحركة، والحتم اللازم واللابس الخاطئ، يقال: لبست عليه الأمر ألبسه إذا أخلطته عليه، إذا لم يعرف وجهه، والوهم ذهاب ظن الإنسان الشيء، وهو يريد غيره، يقال:

وهمت في الشيء بالفتح، أهم وهماً بالإسكان، إذا ذهب وهمك إليه، وأنت تريد غيره وأما وهم في الحساب، فهو بالكسر. يوهم وهماً بالفتح، إذا غلط وسها فيه. فهو غير الأول، فإتيان الناظم بالوهم

الساكن الهاء، صواب.

(١) وواقفاً: حال من فاعل زد المستتر فيه.

زد: أمر من زاد يزيد المتعدي لاثنتين.

هاء: بالمد لا غير مفعول الأول، ومفعوله الثاني محذوف.

سكت: مضاف إليه.

إن: حرف شرط.

ترد: فعل الشرط، وجوابه محذوف ضرورة.

أي: إذا وَقَفَ على المندوب لحقه بعد الألف هاءُ السكتِ، نحو: «وَأَزِيدَا»، أو وَقَفَ على الألف، نحو: «وَأَزِيدَا» ولا تثبت الهاءُ في الوصل إلا ضرورة، كقوله:

٣١٤- أَلْيَاعَ عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بِنِ الزُّبَيْرَاهُ
وَقَائِلٌ: وَأَعْبِدِيَا، وَأَعْبِدَا مَن فِي الثُّدَا أَلْيَادَا سَكُونِ أَبْدَى^(١)

٣١٤ - البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين، وعمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن العوام قد سجنه أيام ولايته على الحجاز، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات في السجن.

الإعراب: «ألا» أداة استفتاح «يا» حرف نداء وندبة «عمرو» منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب «عمراه» توكيد لفظي للمنادى المندوب، ويجوز أن يتبع لفظه أو محله، فهو مرفوع بضمه أو منصوب بفتحته منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها لأجل مناسبة ألف الندبة، والألف زائدة لأجل الندبة لأنها تستدعي مد الصوت، والهاء للسكت «وعمرو» معطوف على عمرو الأول «بن» صفة له، وابن مضاف و «الزبيراه» مضاف إليه، مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها الألف المزيدة للندبة، والهاء للسكت.

الشاهد فيه: قوله «عمراه» حيث زيدت الهاء - التي تجتلب للسكت - في حالة الوصل ضرورة.

ونظير هذا البيت قول الراجز:

يَا مَرْحَبَا، بِجَمَارِ تَاجِيَةِ إِذَا أَتَى قَرْيَتُهُ لِسَائِيَةِ
وقول مجنون ليلى:
فَقُلْتُ: أَيَا رَبَّاهُ. أَوْلُ سَوْلَتِي لِنَفْسِي لَيْلِي، ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا

= وإن تشأ: شرط أيضاً.

فالممد: بالرفع مبتدأ، وخبره محذوف.

والها: مفعول مقدم بتزد.

لا: ناهية.

تزد: مضارع مجزوم بلا الناهية، والتقدير: على هذا، وإن: تشأ فالممد كاف ولا تزد الهاء، قال المكودي: هذا ما حملة عليه الشارح والمرادي، وعندني أن ضبط المد بالفتح على أنه مفعول، والهاء معطوف عليه، ثم قال: فالجواب لا تزد، والتقدير: وإن تشأ فلا تزد المد والهاء.

(١) وقائل: اسم فاعل من القول، مرفوع على أنه خبر مقدم، ومتعلقه محذوف.

واعبديا: مفعول قائل على إرادة اللفظ.

واعبدا: معطوف على واعبديا بإسقاط العاطف.

من: بفتح الميم، موصول اسمي في موضع رفع مبتدأ مؤخر.

أي: إذا نُدِبَ المضافُ إلى ياء المتكلم على لغة مَنْ سَكَنَ الياء قيل فيه: «وَأَعْبُدِيَا» بفتح الياء، وإلحاق ألف الندبة، أو «يَا عَبْدَا»، بحذف الياء، وإلحاق ألف الندبة.

وإذا نُدِبَ على لغة مَنْ يَحْذِفُ [الياء] أو يستغني بالكسرة، أو يقلب الياء ألفاً والكسرة فتحةً ويحذف الألف ويستغني بالفتحة، أو يقلبها ألفاً ويبقيها قيل: «وَأَعْبُدَا» ليس إلا.

وإذا نُدِبَ على لغة مَنْ يفتح الياء يقال «وَأَعْبُدِيَا» ليس إلا.

فالحاصلُ: أنه إنما يجوز الوجهان - أعني «وَأَعْبُدِيَا» و «وَأَعْبُدَا» - على لغة مَنْ سَكَنَ الياء فقط، كما ذكر المصنف.

= في النداء: متعلق بأبدى.

اليا: قصر للضرورة، مفعول مقدم. لأبدى.

ذا: بمعنى صاحب منصوب على الحال من اليا.

سكون: مضاف إليه.

أبدى: صلة من، وعاندها فاعل أبدى المستتر فيه، وتقدير البيت: والذي أبدى في النداء الياء ساكنة

قائل في الندبة: واعبديا واعبدا.

إيضاح حول باب الندبة

الندبة هي بضم النون، مصدر ندب الميت، إذا نوح عليه وعدد خصاله، وأكثر من يتكلم بها النساء، لضعفهن عن احتمال المصائب.

وعرفنا نداء المتفجع عليه، أو المتوجع منه.

الترخيم

تَرْخِيمًا أَحْذِفِ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَاسُعَا، فَمِئِنَّ دَعَا سَعَادًا^(١)
الترخيم في اللغة: تَرْخِيقُ الصوت، ومنه قوله:

٣١٥- لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي: لَأَهْرَاءَ، وَلَا نَزْرُ

= ٣١٥ - البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة صاحب مية من قصيدته التي مطلعها:

الترخيم

(١) ترخيمًا: أجاز في نصبه الشارح أن يكون معمولاً له فيكون التقدير: احذف لأجل الترخيم أو مصدرًا في موضع الحال. فيكون التقدير: احذف في حال كونك مرخمًا أو ظرفاً على حذف مضاف، فيكون التقدير: احذف وقت الترخيم. وزاد المرادي وجهاً رابعاً وهو أن يكون مفعولاً مطلقاً. قال: وناصبه احذف، لأنه يلاقيه في المعنى.

قال المكودي: : وفيه نظر، لأن الحذف أعم من الترخيم فلا يلاقيه في المعنى. وهذا النظر لا يتجه، لأن المراد حذف مخصوص بكونه آخر المنادى. ولا شك بأن ذلك حقيقة الترخيم. ثم زاد المكودي وجهاً خامساً: وهو أن يكون مفعولاً مطوعاً عاملاً محذوف، والتقدير: رخم ترخيمًا. وفيه نظر: لأنه لا يخلو إما أن يكون ترخيمًا مؤكداً لعامله، أو نائباً عن فعله. فإن كان الأول لزم توجيه كلام الناظم بما لا يراه، فإنه قال في بابه: وحذف عامل المؤكد امتنع. فكيف يرتكبه؟ وإن كان الثاني فلا معنى لقوله: ترخيمًا احذف، إلا التوكيد اللفظي بالمرادف. فقد ادعى أن الحذف أعم من الترخيم، والأعم لا يؤكد الأخص.

ويحتمل عندي وجهاً سادساً: وهو أن يكون ترخيم مفعولاً به لفعل شرط حذف مع أدواته، وحذفت الفاء مع جوابه للضرورة، والتقدير: إن أردت ترخيمًا فأحذف آخر المنادى. احذف: فعل أمر وفاعله مستتر فيه.

آخر: مفعوله.

المنادى: مضاف إليه.

كيا سعا: الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف.

فيمين: متعلق بالقول المحذوف، على تقدير مضاف بين الجار والمجرور، ومن اسم موصول. وجملة.

دعا: بمعنى نادى. صلتها.

سعادا: مفعول دعا، والألف فيه للإطلاق، إن لم يكن صرفه للضرورة، والتقدير: وذلك كقولك: ياسعا، في نداء من نادى سعادا.

أي: رقيق الحواشي، وفي الاصطلاح: حَذَفُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ فِي النِّدَاءِ، نحو: «يَا سَعَا» والأصل «يَا سَعَادَ».

وَجَوَّزْنُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا يَحْدَفُهَا وَفَرْزُهُ بَعْدُ، وَأَحْظَلًا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا^(١)
أَنْتَ بِأَلْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا^(٢)

الآ يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَيْلَى وَلَا زَالَ مُثَهَّلًا بِجَزَعَائِكَ الْفَطْرُ =
اللغة: «بشر» هو ظاهر الجلد «منطق» هو الكلام الذي يختلب الألباب «رخيم» سهل، رقيق
«الحواشي» الجوانب والأطراف، وهو جمع حاشية، والمراد أن حديثها كله رقيق عذب «هراء» بزنة
غراب - أي كثير ذو فضول «نزر» قليل.

المعنى: يصفها بنعومة الجلد وملاسته، وبأنها ذات كلام عذب، وحديث رقيق، وأنها لا
تكثر في كلامها حتى يملها سامعها، ولا تقتضيه اقتضاباً حتى يحتاج سامعها في تفهم المعنى إلى
زيادة.

الإعراب: «الها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «بشر» مبتدأ مؤخر «مثل» نعت
لبشر، ومثل مضاف، و «الحرير» مضاف إليه «ومنطق» معطوف على بشر «رخيم» نعت لمنطق،
ورخيم مضاف و «الحواشي» مضاف إليه «لا» نافية «هراء» نعت ثان لمنطق «ولا» الواو عاطفة،
ولا: زائدة لتأكيد النفي «نزر» معطوف على هراء.

الشاهد فيه: قوله «رخيم الحواشي» حيث استعمل كلمة «رخيم» في معنى الرقة، وذلك يدل
على أن الترخيم في اللغة ترقيق الصوت.

(١) وجوزته: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والهاء المتصلة به مفعول به، وهي عائدة على الترخيم.
مطلقاً: حال من الهاء.

في كل: متعلق بجوز.

ما: مضاف إليه، وهي النكرة الموصوفة، أو معرفة ناقصة، وجملة.

أنت: بالبناء للمجهول، صفة، أو صلتها.

بالها: بالقصر للضرورة، متعلق بأنث.

والذي: في محل نصب على المفعولية لفعل محذوف يفسره وفره. على أرجح القولين في باب
الاشتغال وجملة.

قد رخما: بالبناء للمجهول، والألف للإطلاق صلة والذي.

(٢) بحذفها: متعلق برخما، والضمير للهاء، وجملة.

وفره: لا محل لها من الإعراب لكونها مفسرة.

بعد: ظرف مبني على الضم لقطعته عن الإضافة. والمضاف إليه منوي المعنى، والعامل فيه وفره،
والتقدير: والذي قد رخم بحذف الهاء وفره بعد حذفها.

واحظلاً: بضم الظاء، أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت في الوقف ألفاً. والحظلل المنع، يقال: حظل
عليه الأمر، يحظله بالضم إذا منعه منه.

إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ، الْعَلَمَ، دُونَ إِضَافَةٍ، وَإِسْنَادٍ مُتِمِّمٍ^(١)
لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثاً بالهاء، أولاً؛ فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز
ترخيمه مطلقاً، أي: سواء كان علماً، كـ «فَاطِمَةَ» أو غير علم، كـ «جَارِيَةَ» زائداً
على ثلاثة أحرفٍ كما مثل، أو [غير زائد] على ثلاثة أحرف، كـ «شاة» فتقول: «يا
فَاطِمَ، وَيَا جَارِيَّ، وَيَا شَا» ومنه قولهم «يَا شَا أَدْجُنِي، [أي؛ أَيْمِي] بحذف تاء
التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، وإلى هذا أشار بقوله:
«وَجَوَزْنَهُ» إلى قوله «بَعْدُ».

وأشار بقوله: «وَأَحْظَلًا - الخ» إلى القسم الثاني، وهو: ما ليس مؤنثاً بالهاء،
فذكر أنه لا يُرْحَمُ إلا [بثلاثة] شروط:
الأول: أن يكون رُبَاعِيًّا فأكثر.

الثاني: أن يكون عَلَمًا.

الثالث: أن لا يكون مركباً: تركيب إضافة، ولا إسناد.
وذلك كـ «عُثْمَانَ، وَجَعْفَرٍ»، فتقول: «يَا عُثْمَ، وَيَا جَعْفَ».

= ترخيم: مفعول احظلا.

ما: موصول اسمي مضاف إليه.

من هذه: متعلق خلا.

الها: بالقصر للضرورة، نعت لهذه أو بيان لها. وجملة.

قد خلا: صلة ما.

(١) إلا: حرف استثناء.

الرباعي: منصوب يلاً على الاستثناء.

فما: الفاء عاطفة، وما موصول اسمي معطوف على الرباعي.

فوق: صلة ما، وهو مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، ونية معنى المضاف إليه.

العلم: قال المكودي: عطف بيان على الرباعي. وإلا قصد أن يكون بدلاً، فقد نص ابن مالك على أن
النعت إذا تقدم على المنعوت، وكان صالحاً لمباشرة العامل، فإن المنعوت يعرب بدلاً فعلى هذا يكون
العلم بدلاً لأنه منعوت بالرباعي. والأصل إلا العلم الرباعي.

دون إضافة: قال المكودي: متعلق باستقرار محذوف، أو في موضع الحال من الرباعي. وعلى هذا
فيتعلق باستقرار محذوف أيضاً، فمرجع الاحتمالين واحد.

وإسناد: معطوف على إضافة.

متم: قال المكودي: نعت لإسناد، وهو اسم مفعول من أتممت. قال الشاطبي؛ ومتم حال من
الرباعي. أي العلم حال كونه متممًا بلا إضافة ولا إسناد. وجاء على لغة رأيت يداً.

والأول أولى، والتقدير: وامنع ترخيم المنادى الذي خلا من هذه الهاء، إلا العلم الرباعي، فالذي
فوقه حال كونه دون إضافة، ودون إسناد متم.

وَحَرَجَ ما كان على ثلاثة أحرف، كـ «زيد، وعمرو» وما كان [على أربعة أحرف] غَيْرَ علم، كـ «لقائم، وقاعد»، وما رُكِّبَ تركيبَ إضافة، كـ «عبد شمس» وما رُكِّبَ تركيبَ إسناد، نحو «شَابَ قَرْنَاهَا»؛ فلا يُرْخَمُ شيء من هذه.

وأما ما رُكِّبَ تركيبَ مَزَجٍ فَيُرْخَمُ بحذف عَجْزِهِ، وهو مفهوم من كلام المصنف؛ لأنه لم يُخْرِجْهُ؛ فتقول فيمن اسمه «معدى كرب»: «يَا مَعْدِي».

وَمَعَ الْآخِرِ اخْتِزَفَ الَّذِي تَلَاَ إِنَّ زَيْدًا لَيْنَا سَاكِنًا مُكْمَلًا^(١)

أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا، وَالْخُلْفُ - فِي وَأَوْ وَيَاءَ بِهِمَا فَتَحَ - قُفِي^(٢)

أي: يجب أن يُحذفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لَيْنًا، أي: حرفَ لين، ساكناً، رابعاً فصاعداً، وذلك نحو: «عُثْمَانُ، وَمَنْصُورُ، وَمِسْكِينُ»؛ فتقول: «يَا عُمُّ، وَيَا مَنْصُ، وَيَا مِسْكُ»؛ فإن كان غيرَ زائِدٍ، كمختار، أو غيرَ لِينٍ، كقَمَطَرٍ، أو غير ساكن، كقَمَّوَرٍ، أو غير رابع كمَجِيدٍ - لم يجر حذفه؛ فتقول: يَا مُحَخَّتَا، [وَيَا قِمَطَ،] وَيَا قَمَّوُ، وَيَا مَجِي، وأما فِرْعَوْنُ ونحوه - وهو ما كان قبل واوهِ فتحة، أو

(١) ومع: متعلق باحذف.

الآخر: مضاف إليه على تقدير مضاف.

احذف: فعل أمر وفاعل.

الذي: مفعول احذف، وهو نعت لمحذوف: وجملة.

تلا: صلة الذي، وفاعل تلا ضمير مستتر فيه، يعود إلى الآخر، والعائد إلى الموصول محذوف.

والتقدير: واحذف مع حذف الآخر الذي تلاه الآخر.

إن: حرف شرط.

زيد: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه.

لينا: قال المكودي: حال من الضمير المستتر في زيد، وهو مخفف لين.

ساكناً: نعت لينا.

مكملاً: نعت بعد نعت.

(٢) أربعة: مفعول مكمل.

فصاعداً: معطوف على أربعة.

والخلف: مبتدأ.

في. واو: في موضع خبر المبتدأ.

وياء: معطوف على واو.

بهما: خبر مقدم، والياء بمعنى مع.

فتح: مبتدأ مؤخر. وجملة بهما نعت لواو وياء، والعائد المنعوت ضمير التثنية، وجملة.

قفي: بالبناء للمجهول، بمعنى تبع، نعت لفتح، والتقدير: والخلف ثابت مع واو وياء، مصاحبين

لفتح متبوع لهما.

قبل يائه فتحة، كعُرْتَيْقٍ - ففيه خلاف؛ فمذهب الفراء والجزمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور؛ فتقول - عندهما - يَا فِرْعَ، وَيَا عُرْنَ، ومذهب غيرهما من النحويين عَدَمَ جواز ذلك؛ فتقول - عندهم - يَا فِرْعَوَ، وَيَا عُرْتَيْ.

وَالْعَجَزَ أَحْذِفِ مِنْ مُرْكَبٍ، وَقَلِّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ، وَذَا عَمَرُوا نَقَلُ (١)

تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبَ مَرْجٍ يُرْخَمُ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّ تَرْخِيمَهُ يَكُونُ بِحَذْفِ عَجْزِهِ؛ فَتَقُولُ فِي «مَعْدِي كَرْبٌ»: يَا مَعْدِي، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبَ إِسْنَادٍ لَا يُرْخَمُ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يَرْخَمُ قَلِيْلًا، وَأَنَّ عَمْرًا - يَعْنِي سَيْبِيَهَ، وَهَذَا اسْمُهُ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو بَشِيرٍ، وَسَيْبِيَهَ: لَقَبُهُ - نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَيْبِيَهَ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَفَهْمُ الْمَصْنُفِ عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النِّسْبِ جَوَازَ ذَلِكَ؛ فَتَقُولُ فِي «تَأْبَطُ شَرًّا»: «يَا تَأْبَطُ».

وَإِنْ نُوِيْتُ - بَعْدَ حَذْفٍ - مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْفٌ (٢)

(١) والمعجز: مفعول مقدم بالحذف.

احذف: فعل أمر.

من مركب: متعلق بالحذف.

وقل: فعل ماض.

ترخيم: فاعل قل.

جملة: مضاف إليه.

وذا: اسم إشارة إلى ترخيم الجملة، في محل رفع على الابتداء.

عمرو: مبتدأ ثان وجملة.

نقل: خبر عمرو، وعمرو خبره خبر ذا، والرباط بين ذا وخبره محذوف، والتقدير: وهذا الترخيم

عمرو نقله، وعمرو هذا هو سيبويه.

(٢) وإن: حرف شرط.

نويت: بفتح الناء فعل الشرط.

بعد: منصوب بنويت.

حذف: مضاف إليه.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بنويت. وجملة.

فالباقي: مفعول باستعمل على تقدير مضاف.

استعمل: فعل أمر وفاعل، والجملة جواب الشرط.

بما: متعلق باستعمل، والباء بمعنى على، وما موصول اسمي نعت لمحذوف.

فيه: متعلق بألف، وجملة.

ألف: بالبناء للمجهول، صلة ما، ومتعلقه محذوف. والتقدير: وإن نويت بعد حذف الذي حذف،

فاستعمل آخر الباقي على الحال الذي ألف فيه قبل الحذف.

وَاجْعَلُهُ - إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً - كَمَا لَوْ كَانَ بِالْأَجْرِ وَضَعاً تُمَمّاً^(١)
 فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثُمُودَ: «يَا ثُمُو» وَ «يَا ثُمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا
 يَجُوزُ فِي الْمَرْخَمِ لُغْتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا: أَنْ يُنَوَّى الْمَحْذُوفُ مِنْهُ، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ لَا
 يُنَوَّى، وَيُعْبَرُ عَنِ الْأَوَّلَى بِلُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ، وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِلُغَةٍ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ
 الْحَرْفَ.

فَإِذَا رَحِّمْتَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ: مِنْ
 حَرَكَةٍ، أَوْ سَكُونٍ: فَتَقُولُ فِي «جَعْفَرٍ»: «يَا جَعْفَبَ» وَفِي «حَارِثٍ»: «يَا حَارِ»، وَفِي
 «قِمَطِرٍ»: «يَا قِمَطَ».

وَإِذَا رَحِّمْتَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامَلْتَ الْآخَرَ بِمَا يُعَامَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ
 الْكَلِمَةِ وَضَعاً؛ فَتُنَبِّئُهُ عَلَى الضَّمِّ، وَتَعَامَلُهُ مُعَامَلَةَ الْأِسْمِ التَّامِّ: فَتَقُولُ: «يَا جَعْفَبَ»،
 وَيَا حَارَ، وَيَا قِمَطَ» بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ.

وَتَقُولُ فِي «ثُمُودَ» عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ: «يَا ثُمُو» بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ، وَعَلَى لُغَةٍ
 مَنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ: «يَا ثُمِي» فَتَقَلِّبُ الْوَاوِ يَاءً وَالضَّمَّةَ كَسْرَةً؛ لِأَنَّكَ تَعَامَلُهُ مُعَامَلَةَ

(١) واجعله: فعل أمر وفاعل، والهاء المتصلة به مفعوله الأول، عائد إلى الباقي، على تقدير. مضاف.

إِنْ لَمْ تَنْوِ: شرط محذوف الجواب للضرورة، لكونه مضارعاً.

محذوفاً: بالنصب مفعول تنو. وفي بعض النسخ: بالرفع، وينو، بالبناء للمجهول.

كما: قال المكودي: في موضع المفعول الثاني لاجعل، والظاهر أن ما في قوله: كما زائدة.

لو: مصدرية، والتقدير: ككون الآخر متمماً وضعاً.

كان: فعل ماضٍ، واسمها مستتر فيها عائد إلى الباقي.

بالآخر: متعلق بتمم، ومتعلقه محذوف.

وضعاً: منصوب بتزع الخافض. وجملة:

تمماً: بالبناء للمفعول في موضع نصب خبر كان، وجملة كان ومعموليها صلة لو المصدرية،

والتقدير: واجعل آخر الباقي إِنْ لَمْ يَنْوِ الْمَحْذُوفَ كَكُونِ الْبَاقِي مُتَمَمّاً بِالْحَرْفِ الْآخِرِ مِنْهُ فِي الْمَوْضِعِ.

(٢) فقل: فعل أمر.

على الأول: متعلق بحال محذوفة، مدلول عليها بالفاء التقريرية، والأول نعت لمحذوف.

في ثمود: متعلق بقل.

يا. ثمو: مفعول لقل، وحاله محذوفة.

ويا ثمي: مقول لقول محذوف، لدلالة ما قبله عليه.

على الثاني: متعلق بحال محذوفة.

بيا: بالقصر للضرورة في موضع الحال من ياثمي. والتقدير: فقل مفرعاً على الوجه الأول، ثمود يا

ثمو، حال كونه يواو. وقل مفرعاً على الوجه الثاني في يا ثمود يا ثمي حال كونه بياء.

الاسم التام، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضممة كسرة.

وَالتَّزِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَمُسْلِمَةً وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَةَ^(١)
 إذا رُخِّمَ ما فيه تاء التانيث - للفرق بين المذكر والمؤنث، كَمُسْلِمَةَ - وجب ترخيمُهُ على لغة مَنْ ينتظر الحرف؛ فتقول: «يا مُسْلِمَ» بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمُهُ على لغة مَنْ لا ينتظر [الحرف]؛ فلا تقول: «يا مُسْلِمُ» - بضم الميم - لثلاثا يلتبس بنداء المذكر.

وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق، فيرخم على اللغتين؛ فتقول في «مَسْلَمَةَ» عَلَمًا: «يا مُسْلِمَ» بفتح الميم وضمها.

وَالضُّطْرَارِ رَخِمُوا دُونَ نِدَاءٍ مَا لِنِدَاءٍ يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدًا^(٢)

(١) والتزم: فعل أمر وفاعله.

الأول: مفعول والتزم، ومنعوته محذوف تقديره: الوجه الأول.

في كمسلة: بضم الميم متعلق بالتزم، والكاف هنا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليها. وجوز الوجهين: فعل أمر وفاعل ومفعول.

في كمسلة: بفتح الميم متعلق بجوز.

(٢) ولاضطرار: مفعول لأجله مقدم على عامله.

رخموا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

دون: حال من ما، مقدمة على صاحبها.

ندا: مضاف إليه.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية برخموا.

للندا: متعلق بيصلح، وجملة.

يصلح: صلة ما.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف.

أحمدًا: مضاف إليه مجرور بالفتحة لكونه غير منصرف، للعلمية ووزن الفعل. وتقدير البيت: ورخموا

الاسم الذي يصلح للنداء، حال كونه دون نداء، لاضطرار وذلك نحو: أحمد.

إيضاحات حول باب الترخيم

الترخيم إطلاقه على الحذف تسمية قديمة.

وروي لما قرأ ابن مسعود: «وفادوا يا مال» قال ابن عباس: ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم.

فاستبعد هذه القراءة لأن الترخيم إنما يكون في مقام الانبساط ونحوه. إذ هو تحسين للفظ، وهم في

شغل عن ذلك بعقابهم. لكن قد توجه بأنه ليس تحسيناً بل لشدة ضعفهم يعجزون عن إتمام الكلمة.

وبهذه القراءة رد على من أنكروا حذف بعض الكلمة، المسمى بالاقطاع في القرآن. وكذا بفواتح

السور، إن جعل كل حرف من اسم من أسمائه تعالى. أفاده في الإتيان.

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء، وقد يُحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء، بشرط كونها صالحة للنداء، ك «أَحْمَدًا» ومنه قوله:

٣١٦- لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ

٣١٦- البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

اللغة: «تعشو» ترى ناره من بعيد فتقصدها «الحصر» بالتحريك - شدة البرد.

المعنى: يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم، وأنه يوقد النيران ليلاً ليراها السائرون فيقصدوا نحوها، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالناس واشتد البرد، وهو الوقت الذي يرضن فيه الناس ويخلون. وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره أولى بأن يفعله.

الإعراب: «لنعلم» اللام للتوكيد، نعم: فعل ماض دال على إنشاء المدح «الفتى» فاعل نعم «تعشو» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل نصب حال من فاعل نعم «إلى ضوء» جار ومجرور متعلق بتعشو، وضوء مضاف ونار من «ناره» مضاف إليه، ونار مضاف والهاء مضاف إليه «طريف» خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، أي هو طريف، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة «نعم الفتى» على ما تقدم في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم «بن» نعت لطريف، وابن مضاف و «مال» مضاف إليه، وأصله مالك، فحذف آخره ضرورة «ليلة» ظرف زمان متعلق بتعشو، وليلة مضاف و «الجوع» مضاف إليه «والحصر» معطوف على الجوع.

الشاهد فيه: قوله «مال» حيث رخم من غير أن يكون منادى، مع اختصاص الترخيم في اصطلاح النحاة بالمنادى، وارتكب هذا للاضطراب إليه، والذي سهل هذا صلاحية الاسم للنداء. هذا، وفي الشعر العربي حذف بعض الكلمة بكل حال، وإن لم تكن صالحة للنداء، للضرورة، كحذف بعض الضمير وبعض الحرف وبعض الاسم المقرون بأل، وكل هذه الأنواع لا تصلح للنداء؛ فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة:

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحِ قَابَسَانٍ فَتَقَادَمَتْ، فَالْحَبْسِ قَالَسُوبَانِ

أراد «درس المنازل» فحذف حرفين من الكلمة، ومثله قول العجاج وهو الشاهد رقم ٢٦٢

السابق في إعمال اسم الفاعل:

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحَمِي

والترخيم ليس بحذف، على حد: قعدت جلوساً. لأن الترخيم بمعنى حذف آخر المنادى، ومصدر نائب عن اللفظ بفعله في الطلب.

إذا رخمنا اثنا عشر، واثنا عشرة علمين حذفنا الألف مع العجز، وكذا الياء في اثني عشر، فتقول: يا اثن ويا اثنت، كما تحذفهما مع النون في اثنين واثنتين لأنهما لين زائد. والعجز هنا بمنزلة النون من اثنين ولذلك لا يضافان، وكانا معربين لعدم التركيب، بخلاف ثلاثة عشر.

أي: طريف بن مالك.

= أراد «الحمام» فاقطع بعض الكلمة للضرورة، وأبقى بعضها: لدلالة المبقى على المحذوف منها، وبنائها بناء يد ودم، وجبرها بالإضافة، وألحقها الياء في اللفظ لوصل القافية، ومثله قول خفاف بن ندبة السلمي:

كَنُوحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيدِيَّةٍ وَمَسَخَتِ بِاللُّشَّتَيْنِ عَضْفَ الْإْتِمِدِ
أراد «كنواحي» فحذف الياء في الإضافة ضرورة، تشبيهاً لها بها في حال الإفراد والتنوين وحال الوقف، ومنه قول النجاشي:

فَلَسْنَتْ بِأَيْبِهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ
أراد «ولكن اسقني» فحذف النون من «ولكن» لاجتماع الساكنين، ضرورة؛ ليستقيم له الوزن، ولو أنه جاء به على الوجه المقيس في العربية لأبقى النون وحركها بالكسر؛ ليتخلص من التقاء الساكنين، ولكنه شبهها بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها، ومثله قول مالك بن خريم الهمداني:

فَإِنْ يَكُ غَنًّا أَوْ سَمِينًا فإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَفْتَحًا
أراد «لنفسه» - بإشباع هاء الضمير - فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف، ومثل ذلك كثير في شعر العرب، وهو - مع كثرته - باب لا يحتمله إلا الشعر، وانظر ما ذكرناه في شرح الشاهد رقم ٣١ في باب الموصول.

الاختصاص

الاختصاصُ: كِنْدَاءِ دُونَ يَا ك «أَيْهَا الْفَتَى» بِإِثْرٍ «أَرْجُونِيَا»^(١)
 وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيَّ» تَلَوَّ «أَلَّ» كِمِثْلِ «نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْحَى مِنْ بَدَلٍ»^(٢)
 الاختصاص يشبه النداء لفظاً، ويُخالفه من ثلاثة أوجه:

الاختصاص

(١) الاختصاص كنداء: مبتدأ وخبر.

دون: نعت لنداء.

يا: مضاف إليه.

كأيها: الكاف جارة لقول محذوف، وأي مبنية على الضم، ومحلها النصب بأخص، محذوفاً وجوباً،
 وها حرف تنبيه عوضاً عما تستحقه، أي من الإضافة.

الفتى: نعت لأي مرفوع بضمّة مقدرة على الألف.

بإثر: بكسر الهمزة وسكون الراء، بمعنى عقب، في موضع الحال من أيها.

أرجونيًا: أمر من رجا يرجو، وفاعله مستتر فيه، والنون للوقاية، والياء مفعول، والألف للإطلاق،
 والمجموع مضاف إليه على إرادة اللفظ.

(٢) وقد: حرف تقليل.

يرى: بالبناء للمجهول، بمعنى يوجد، متعد لاثنين.

ذا: اسم إشارة في محل رفع على النيابة عن الفاعل، وهو المفعول الأول، ونعته محذوف.

دون: في موضع الحال من ذا.

أي: مضاف إليه.

تلو: مفعول ثان ليرى، وهو مصدر بمعنى الفاعل.

أل: مضاف إليه.

كمثل: خبر لمبتدأ محذوف، والكاف زائدة، ومثل مضاف لمحذوف.

نحن: مبتدأ.

العرب: بضم العين وسكون الراء، مفعول بفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص، والجملة معترضة بين
 المبتدأ والخبر.

أسحى: خبر نحن.

من: بفتح الميم، اسم موصول، مضاف إليه، وجملة.

بذل: بالذال، بمعنى أعطى صلة من، والتقدير: وهو يرى هذا المنسوب على الاختصاص، لا حال
 كونه دون، أي وذلك مثل قولك: نحن العرب أسحى من بذل.

أحدها: أنه لا يستعمل مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ.

والثاني: أنه لا بُدَّ أن يسبقه شيء.

والثالث: أن تصاحبه الألف واللام.

وذلك كقولك: «أنا أفعلُ كذا أيها الرَّجُلُ، ونَحْنُ العُرَبُ أسْحَى النَّاسِ»، وقوله

ﷺ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الأنبياءِ لا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ».

وهو منصوبٌ بفعلٍ مضمر، والتقدير: «أُخِصَّ العَرَبُ، وَأُخِصَّ مَعَاشِرَ

الأنبياء».

توضيح حول باب الاختصاص

الاختصاص لغة: مصدر اختصته بكذا قصرته عليه، واصطلاحاً: قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص، محذوفاً وجوباً. والباعث عليه إما فخر، كعلي أيها الكريم يعتمد، أو تواضع، كأني أيها العبد فقير إلى عفوري، أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أفرى الناس للضيف، ونحن معاشر الأنبياء لا نورث.

التحذيرُ والإغراءُ

- «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ، بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجَبَ^(١)
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبَ، وَمَا سِوَاهُ سَثَرُ فَعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا^(٢)
 إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كـ «ضَيَّعَمَ الضَّيَّعَمَ يَا ذَا السَّارِي»^(٣)

التحذيرُ والإغراءُ

- (١) قال المكودي: إياك والشر ونحوه: مفعول بنصب.
 نصب: فعل ماض.
 محذّر: فاعل نصب.
 بما: متعلق بنصب، وما موصول اسمي.
 استتاره: مبتدأ.
 وجب: خبر، والجملة صلة ما. وقال الهوارى: محذّر اسم مفعول، وهو حال من أيّا لا فاعل نصب،
 يعني إياك ونحوه في حال كونه محذراً بفعل، ولا يجوز إظهاره. والتحرير مع الأول، وقال الشاطبي:
 إياك والشر في موضع نصب بنصب، ثم قال: ولا يعطف على إياك إلا بالواو خاصة.
 ووجه إنها لمطلق الجمع، فصح أن يعطف بها، المحذّر منه على المحذّر لاشتراكهما في أصل
 التحذير.
 وتقدير البيت: نصب محذّر إياك والشر ونحوه، بالفعل الذي استتاره وجب.
 (٢) ودون: متعلق بانسب.
 عطف: مضاف إليه.
 ذا: مفعول مقدم بانسب.
 لإيّا: متعلق بانسب.
 انسب: فعل أمر.
 وما: موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء.
 سواه: صلة ما.
 ستر: بفتح السين، مبتدأ ثان.
 فعله: مضاف إليه، وجملة.
 لن يلزما: خبره، والجملة خبر الأول.
 (٣) إلا: إيجاب لنفي لن.
 مع: متعلق بيلزم، قاله المكودي.
 العطف: مضاف إليه.

التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .

فإن كان بإيائك وأخواته - وهو إيائك، وإياكمأ، وإياكم، وإياكن - وجب إضمار الناصب: سواء وُجِدَ عطف أم لا؛ فمثاله مع العطف: «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» ف «إيائك»: منصوب بفعل مضمر وجوباً، والتقدير: إيائك أَحَذَّرُ، ومثاله بدون العطف: «إيائك أَنْ تَفْعَلَ كَذَا» أي: إيائك من أن تفعل كذا.

وإن كان بغير «إيائك» وأخواته - وهو المراد بقوله: «وَمَا سِوَاهُ» - فلا يجب إضمار الناصب، إلا مع العطف، كقولك: «مَازِ رَأْسَكَ وَالسِّيفَ» أي: يَا مَازِنُ قِ رَأْسَكَ وَأَحْذَرِ السِّيفَ، أو التكرار: نحو «الضَّيْعَمَ الضَّيْعَمَ» أي: احذر الضيغم؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره، نحو «الْأَسَدَ» أي: احذر الأسد؛ فإن شئت أَظْهَرْتَ، وإن شئت أضمريت.

وَشَذَّ «إِيَّايَ»، وَ «إِيَّاهُ» أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ^(١) حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطب، وشذ مجيئه للمتكلم في قوله: «إِيَّايَ وَأَنْ يَخْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَزْتَبَ وَأَشَدُّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْغَائِبِ فِي قَوْلِهِ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فُؤِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَّ»، وَلَا يُقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَكُمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّاهُ أَجْعَلًا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا^(٢)

= أو التكرار: معطوف على العطف.

كالضيغم: الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كقولك؛ والضيغم، بمعنى الأسد، منصوب بفعل واجب الحذف.
الضيغم: الثاني تكرار وتوكيد للأول.
يا: حرف نداء.

ذا: اسم إشارة منادى مفرد مبني على الضم تقديراً.

الساري: نعت ذا قال الشاطبي: وهو اسم فاعل من سرى يسري، وهو سير الليل خاصة.

(١) وشذ إيائي: فعل ماضي وفاعل.

وإياه أشد: مبتدأ وخبر، وحذفت من مع مجرورها للعلم بهما، والتقدير: وإياه أشد من إيائي.

وعن سبيل: متعلق بانتبذ.

القصد: مضاف إليه.

من: بفتح الميم، موصول اسمي مبتدأ، وجملة.

قاس: صلة من. وجملة.

انتبذ: خبر المبتدأ، والتقدير: والذي قاس انتبذ عن سبيل القصد، فقدم معمول الخير الفعلي على المبتدأ ضرورة، وانتبذ مطاوع نبذ من النبذ وهو الطرح. والسبيل الطريق، والقصد العدل، قال الشاطبي: فكأنه قال: ومن قاس فقد خرج عن طريق العدل والصواب.

(٢) وكمحذّر: في موضع المفعول الثاني لاجعل، مقدم عليه.

الإغراء هو: أمرُ المخاطب بلزوم ما يُحَمَّدُ [به]، وهو كالتحذير: في أنه إن وجدَ عطفٌ أو تكرارٌ وجب إضمار ناصبه، وإلّا فلا، ولا تستعمل فيه «إيا» .
فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك: «أَخَاكَ أَخَاكَ»^(١)، وقولك: «أخاك والإحسان إليه» أي: الزم أخاك .
ومثل ما لا يلزم معه الإضمارُ قولك: «أخاك» أي: الزم أخاك .

= بلا إيا: متعلق بمحذوف، وقال المكودي: باجعل .
اجعلا: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة .
مغرى به: مفعول اجعل الأول، وبه في موضع النائب عن الفاعل بمغرى .
في كل: متعلق باجعل .
ما: مضاف إليه، وهي موصولة، وجملة .
قد فصلا: بالبناء للمجهول صلة ما، ومتعلقه محذوف والتقدير: واجعل مغرى به كمحذر بغير آيا، في كل الذي قد فصل فيه .

إيضاحات حول باب التحذير والإغراء

التحذير والإغراء، جمعهما لاستواء أحكامهما، وإن اختلف معناهما، لأن التحذير هو التباعد عن الشيء، والإغراء التسليط عليه .
وقدم الأول لتقديم التولية على التحلية .
ذكر الرضي أن المحذر منه المكرر، يكون ظاهراً كسيفك سيفك . ومضمر امرئ إياك، وإياه إياه، وإياي إياي .

وفي الهمع: أن المحذر منه قد يكون ضمير غائب، معطوفاً على المحذر، كقوله:

فلا تصحب أبا جهل وإيّاك وإيّاها

فإياه هنا حكم الأسد في إياك والأسد، فعلى هذا لا يكون التحذير بضميري الغيبة والتكلم شاذاً إلا إذا جعل محذراً منه .

أسماء الأفعال والأصوات

مَا تَابَ عَنِ فِعْلٍ كَشْتَانٌ وَصَهٌ هُوَ اسْمٌ فِعْلِيٌّ، وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهٌ^(١)
 وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ، كَمَا «كَشَرْتُ» وَ«كَشِرْتُ» وَ«كَشَرْتُ» وَ«كَشِرْتُ» وَ«كَشَرْتُ» وَ«كَشِرْتُ»^(٢)
 أسماء الأفعال: ألفاظٌ تقوم مقام الأفعال: في الدلالة على معناها، وفي عملها، وتكون بمعنى الأمر - وهو الكثير فيها - كَمَهْ، بمعنى اكْفَفْ، وَآمِينَ، بِمَعْنَى

أسماء الأفعال والأصوات

يقرأ برفع الأصوات، كما صنع ابن الحاجب في كافيته عطفاً على أسماء، ويجرّها عطفاً على الأفعال.

(١) ما: موصول اسمي مبتدأ أول، وجملة.

تاب: صلة ما.

عن فعل: متعلق بناب.

كشتان: في موضع الحال من فاعل تاب المستتر فيه، فيكون من تمام الحد.

وصه: معطوف على شتان.

هو: مبتدأ ثان.

اسم: خبره، والجملة خبر الأول.

فعل: مضاف إليه.

وكذا: خبر مقدم.

أوه: مبتدأ مؤخر.

ومه: معطوف على أوه.

(٢) وما: اسم موصول مبتدأ.

بمعنى: صلة ما.

افعل: بفتح العين مضاف إليه.

كأمين: خبر مبتدأ محذوف. جملة معترضة بين المبتدأ وخبره، مقدمة من تأخير، وجملة.

كشر: بضم الشاء خبر المبتدأ.

وغيره: مبتدأ ومضاف إليه.

كوي: بفتح الواو وسكون الياء. خبر لمبتدأ محذوف.

وهيهات: معطوف على وي، وجملة.

نزل: بضم الزاي خبر غير، ونزل الشيء نزارة ونزوراً إذا قل. وتقدير البيت: والذي استقر بمعنى افعل

كشر، وذلك كأمين وغيره وذلك كوي وهيهات.

اسْتَجَبَ، وتكون بمعنى الماضي، كَسْتَأْنُ، بمعنى افْتَرَقَ، تقول: «سْتَأْنُ زَيْدٌ وعمرو» وهيئات، بمعنى بَعُدَ، تقول: هَيْهَاتَ العَقِيقُ [ومعناه: بعداً]، وبمعنى المضارع، كأوَّة، بمعنى أتوجَّعُ، ووَيَّ، بمعنى أعجَبُ، وكلاهما عَيَّرَ مَقِيسٍ.

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنداء: أنه ينقاس استعمالُ فَعَالٍ اسْمٍ فِعْلٍ، مبنياً على الكسر، من كل فعل ثلاثي؛ فتقول: ضَرَابٌ [زيداً]، أي اضْرِبْ، ونَزَالٍ، أي: انزُلْ، وکِتَابٍ، أي اکْتُبْ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك.

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيَّكَ وَهَكَذَا دُونُكَ مَعِ إِلَيْكَ^(١)
كَذَا رُوَيْدٌ بَلَّةٌ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَضْرَبِينَ^(٢)
من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظَرْفٌ، وما هو مجرور بحرف، نحو: «عَلَيْكَ زَيْدًا» أي: الزَّمَمُ، و«إِلَيْكَ» أي: تَنَحَّ، و«دُونُكَ زَيْدًا» أي: خُذَهُ.

ومنها: ما يستعمل مصدرًا واسمَ فعلٍ «كروَيْدٌ، وبَلَّةٌ».

فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران، نحو: «رُوَيْدٌ زَيْدٌ» أي إروداً زَيْدٍ، أي إمهالُهُ، وهو منصوب بفعل مضمر، و«بَلَّةٌ زَيْدٌ» أي: تَرَكَهُ.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعلٍ نحو: «رُوَيْدٌ زَيْدًا» أي أمهلَ زَيْدًا، و«بَلَّةٌ عمراً» أي اتركهُ.

(١) والفعل: مبتدأ أول.

من أسماءه: خير مقدم لمبتدأ مؤخر وهو.

عليك: وجملة عليك من أسماءه، خير الفعل والرابط بينهما الضمير في أسماءه.

وهكذا: خير مقدم.

دونك: مبتدأ مؤخر.

مع: بسكون العين، متعلق بحال محذوفة.

إليها: مضاف إليه، وألف عليك وإليها للإطلاق.

(٢) كذا: خير مقدم.

رويد: بصيغة التصغير مبتدأ مؤخر.

بله: بفتح الباء وسكون اللام، معطوف على رويد بإسقاط العاطف.

ناصبين: حال من الضمير المستتر، في المجرور الواقع خير المبتدأ، وما عطف عليه. لا حال من

المبتدأ وما عطف عليه، لأن الحال لا يعمل فيها الابتداء.

ويعملان: فعل وفاعل.

المخفض: مفعول يعملان.

مصدرين: حال من فاعل يعملان. قال المكودي: والضمير في يعملان عائد على رويد. وبله في

اللفظ لا في المعنى. فإن رويد وبله، إذا كانا اسمي فعل غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى.

وَمَا لِمَا تَثُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا، وَأَخْزَمَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ^(١)
 أي: يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال.
 فإن كان ذلك يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كَصَةُ: بمعنى اسكت، ومَمَّةُ:
 بمعنى اكفَّف، وهيهات زيدٌ، بمعنى بَعُدَ زيدٌ؛ ففي «صَةُ وَمَمَّةُ» ضميران مستتران، كما
 في اسكت واكفَّف، وزيد: مرفوع بهيهات كما ارتفع بِبَعُدَ.
 وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعل كذلك، كـ «دَرَاكُ زِيداً»
 أي: أَدْرِكُهُ، و «ضَرَابُ عَمْرَأُ» أي: اضْرِبْهُ، ففي «دَرَاكُ، وَضَرَابُ» ضميران
 مستتران، و «زِيداً، وَعَمْرَأُ» منصوبان بهما.
 وأشار بقوله: «وَأَخْزَمَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ» إلى أن معمولَ اسمِ الفعل يجب
 تأخيرُه عنه؛ فتقول: «دَرَاكُ زِيداً» ولا يجوز تقديمُه عليه؛ فلا تقول: «زِيداً دَرَاكُ»
 وهذا بخلاف الفعل؛ إذ يجوز «زِيداً أَدْرِكُ».
 وَأَخْكُم بِتَنكِيرِ الَّذِي يُتَوَّنُ مِنْهَا، وَتَغْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ^(٢)

(١) وما: موصول اسمي مبتدأ.

لما: صلة ما الواقعة مبتدأ. والعائد ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور. وما الثانية
 المجرورة باللام، موصول اسمي واقعة على موصوف محذوف وجملة.
 تنوب: صلتها، وعائدها الهاء في عنه.
 عنه: متعلق بتنوب.

من صل: بيان لما الواقعة مبتدأ، متعلق بحال محذوفه من الضمير المستتر في المجرور، الواقع خيرها
 وهو.

لها: والتقدير: والذي استقر من عمل للفعل الذي تنوب عنه من عمل مستقر لها.

وأخر: بكسر الخاء المشددة فعل وفاعل.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بأخر ومعمولها محذوف.

لذي: اللام حرف جر، وذو اسم إشارة إلى أسماء الأفعال، محله رفع على أنه خبر مقدم للعمل.

فيه: متعلق بالعمل، ويجوز العكس، وهو أن يكون فيه خبراً مقدماً للعمل، ولذي متعلق بالعمل.

العلم: مبتدأ مؤخر، ويجوز أن يكون فاعلاً بالجار والمجرور لاعتماده على الموصول. ورجحه ابن
 مالك، والجملة صلة ما، والعائد الهاء من فيه. والتقدير: وأخر المعمول الذي العمل استقر لهذه فيه،
 أو الذي استقر العمل لهذه فيه. قال المكودي: والظاهر أن ما في قوله: ما الذي فيه العمل. زائدة،
 ولا يجوز أن تكون موصولة، لأن الذي بعدها موصولة، ولو قال: وأخر الذي فيه العمل لكان أجود
 لسقوط الاعتذار عن ما.

وكانه وقع في نسخته التي شرحها: الذي بألف قبل اللام، حتى قال: إن الذي موصولة، والصواب
 أنها اسم إشارة. قال الشاطبي: وفي بعض النسخ: ما الذي فيه العمل، فالأول إشارة إلى الأسماء،
 والثاني إشارة إلى الاسم. ووقع في قافية البيت الأول عمل. وفي الثاني العمل معرفاً. وليس بإيطاء.

(٢) واحكم: فعل أمر.

الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لِحَاقِ التَّنْوِينِ لها؛ فتقول في صَة: صَهْ وفي حَيْهَلْ: حَيْهَلًا، فيلحقها التَّنْوِينُ للدلالة على التَّنْكِيرِ؛ فما نون منها كان نكرة. وما لم يُتَوَّنْ كان معرفة.

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مِثْبِهِ اسْمُ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ^(١)
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً، ك. «قَب» وَالزَّمَّ بِنَا التُّوعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجِبَ^(٢)

= يتنكير: متعلق باحكم.

الذي: مضاف إليه، وجملة.

يتون: بالبناء للمجهول، صلة الذي.

منها: متعلق بينون.

وتعريف: مبتدأ.

سواء: مضاف إليه.

بين: بتشديد الياء المكسورة، بمعنى ظاهر، خير المبتدأ.

(١) وما: مبتدأ وهي موصولة.

به: متعلق بخوطب.

خوطب: فعل ماض مبني للمجهول.

ما: موصول اسمي، مرفوع المحل على النيابة عن الفاعل بخوطب. والجملة صلة ما الواقعة مبتدأ، والعائد الهاء من به.

لا: نافية، وجملة.

يعقل: صلة ما الثانية النابتة عن الفاعل، وعائدها فاعل يعقل المستتر فيه.

من مثبه: حال من الهاء في به.

اسم: مضاف إليه، ومضاف أيضاً.

الفعل: مضاف إليه.

صوتاً: مفعول ثانٍ بيجعل، مقدم عليه. قال المكودي: وهو على تقدير مضاف، أي اسم صوت. وهذا بناء على أن الأصوات الواقعة في الترجمة مجرورة بالعطف على الأفعال، خلافاً لما وقع لابن الحاجب في كافيته.

يجعل: مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل، وهو ومفعوله الأول، وجملة يجعل صوتاً خير المبتدأ الذي هو ما في أول البيت. والتقدير: والذي خوطب به الذي لا يعقل، حال كونه من مثبه اسم الفعل يجعل صوتاً. قال الشاطبي: ويجعل في قوله: يجعل صوتاً بمعنى يسمي، تقول: جعلت ولدي زيداً، ومنه قوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن آتاتاً﴾ فسرهُ الجوهري بسماوا.

(٢) كذا: خير مقدم.

الذي: مبتدأ مؤخر. وجملة.

أجدى: صلة الذي.

حكاية: مفعول أجدى، والعائد إلى الموصول ضمير مستتر في أجدى. مرفوع على الفاعلية، قال المكودي: ومعنى أجدى أفاد. وقال الهوارى: معناه أعطى.

أسماء الأصوات: ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب ما لا يَعْقِل، أو على حكاية صوت من الأصوات؛ فالأول كقولك: هَلَا، لزجر الخيل، وَعَدَسٌ، لزجر البغل، والثاني كَقَبٌ: لوقوع السيف، وَعَاقِي: للغراب. وأشار بقوله: «والزم بنا النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية، وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر، حيث قال «وكنيابة عن الفعل بلا تأثر» وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال.

= كَقَبٌ: بفتح القاف، خبر لمبتدأ محذوف.

والزم: بفتح الزاي، أمر من لزم يلزم، وفاعله مستتر فيه.

بنا: بالقصر ضرورة، مفعول الزم.

النوعين: مضاف إليه.

فهو: مبتدأ وجملة.

قد وجب: خبره، وأدخل الفاء في جواب الأمر تشبيهاً بجواب الشرط، ومن ثم جزم في جوابه المضارع، أو جواب شرط مقدر.

إيضاحات حول باب أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال والأصوات، وأسماء الأصوات، والإضافة بيانية. ولأنها ليست أسماء بل ولا كلمات، لعدم دلالتها بالوضع على معنى. إذ الدلالة تنوقف على علم المخاطب بما وضعت له، والمخاطب بها غير عاقل. وأجيب: بأن الدلالة كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه العالم بوضعه معناه. وهذه كذلك. ولم يقل أحد أن الدلالة كون اللفظ يخاطب به العاقل.

أسماء: الأفعال أسماء حقيقية عند جمهور البصريين لا أفعال حقيقة كما للكوفيين. ولا أفعال استعملت كالأسماء في التنوين وعدمه، وفي أنه لا يتصل ضمير الرفع البارز بها، ولا يؤكد طلبها بالنون كما لبعض البصريين. واستظهر الصبان أن هذا عين ما قبله فإن الكوفيين لا يمتنعون استعمالها كالأسماء. ولأن كان مكابرة. والخلاف بينهما في العبارة.

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ، هُمَا كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنَّهُمَا^(١)
 أي يلحق الفعل للتوكيد نونان: إحداهما ثقيلة، كـ «أَذْهَبَنَّ»، والأخرى خفيفة
 كـ «أَقْصِدَنَّهُمَا»، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لَيْسَجَتَّنْ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.
 يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً أَمَّا تَالِيَا^(٢)
 أَوْ مُثَبَّتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ «مَا، وَلَمْ» وَيَعْدُ «لَا»^(٣)

نونا التوكيد

(١) لفعل: خير مقدم.

توكيد: مبتدأ مؤخر.

بنونين: متعلق بتوكيد.

هما: مبتدأ.

كنوني: خبره، وجملة.

أذهبن: بتشديد النون.

واقصدنهما: بتخفيفهما مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر نعت لنونين.

(٢) يؤكدان: فعل وفاعل.

افعل: مفعول بيؤكدان.

ويفعل: معطوف على افعل.

آتيا: حال من يفعل.

ذا طلب: حال بعد حال.

أو شرطاً: معطوف على ذا طلب.

إما: بكسر الهمزة مفعول مقدم بتاليا.

تاليا: نعت لشرطاً.

(٣) أو مثبتاً: معطوف على شرطاً.

في قسم: متعلق بمثبتاً.

مستقبلاً: نعت مثبتاً، ويجوز أن يكون آتياً حالاً من يفعل، ولا يراد به قيد الاستقبال، ويكون ذا طلب، حالاً من الضمير المستتر في آتيا، ويكون حينئذ شرط الاستقبال، مستفاداً من قوله: ذا طلب، أو شرطاً لما علم من أن الطلب والشرط لا يكونان إلا مستقبلين، ويؤيده قوله: في القسم مثبتاً مستقبلاً.

وَعَبِيرٍ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدِ أَفْتَحَ كَابِرُزًا^(١)
 أي: تلحق نوناً التوكيد فعل الأمر، نحو: «أضربن زيداً» والفعل المضارع
 المستقبل الدال على طلب، نحو: «لتضربن زيداً، ولا تضربن زيداً، وهل تضربن
 زيداً» والواقع شرطاً بعد «إن المؤكدة بـ «ما» نحو: «إمّا تضربن زيداً أضربه» ومنه
 قوله تعالى: ﴿فِيمَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾، أو الواقع جواب قسم
 مثبتاً مستقبلاً، نحو: «والله لتضربن زيداً».

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكّد بالنون، نحو: «والله لا تفعل كذا» وكذا إن كان
 حالاً، نحو: «والله ليقوم زيد الآن».

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد «ما» الزائدة التي لا تصحب
 «إن» نحو: «بِعَيْنٍ مَا أُرَيْتَكَ هَهُنَا» والواقع بعد «لم» كقوله:
 ٣١٧- يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

٣١٧- البيت لأبي الصمعاء مساور بن هند، العبيسي، وهو شاعر مخضرم، وقبلة:

وَقَدْ حَلَبْنِ حَيْثُ كَانَتْ قِيَمًا مَثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابِ الرُّمَمَا
 وَقِمَمًا يُكْسَى ثَمَالًا قَشَمَمَا

اللغة: «قيما» جمع قائمة على غير قياس، وقياسه قوم كصوم ونوم «مثنى الوطاب» مفعول به
 لحلبين على تقدير مضاف محذوف، وأصله: ملء مثنى الوطاب، والمثنى معناه هنا المكررة، =

= وقل: بفتح القاف، فعل ماض، وفاعله مستتر فيه يعود إلى التوكيد بنونيه.
 بعد: متعلق بقل.

ما: مضاف إليه، ونعته محذوف تقديره النافية.

ولم: معطوف على ما.

وبعد لا: معطوف على بعد ما.

(١) وغير: بالجر معطوف على لا.

إما: بكسر الهمزة وتشديد الميم مضاف إليه.

من طوالب: حال من غير.

الجزا: مضاف إليه من إضافة الوصف المجموع إلى مفعوله.

وأخر: مفعول مقدم بافتح.

المؤكد: بفتح الكاف، مضاف إليه ومنعوته محذوف.

افتح: فعل أمر.

كابِرزا: خبر لمبتدأ محذوف، وبرز فعل أمر من برز إذا ظهر، والألف فيه بدل من نون التوكيد
 الخفيفة، والتقدير: وافتح آخر الفعل المؤكد كقولك: ابرزن.

والواقع بعد «لا» النافية كقوله تعالى: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً».

والواقع بعد غير «إِذَا» من أدوات الشرط كقوله:

٣١٨ - مَنْ نَفَقْنَا مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبِ

= والوطاب: جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة «الزمما» بضم الزاي وتشديد الميم - جمع زام، مأخوذ من «زم القرية» أي ملاحا «قمعا» بكسر القاف وفتح الميم - آلة تجعل في فم السقاء ونحوه ويصب فيها اللبن «ثمالا» بضم الثاء المثلثة - الرغوة «قشعما» ضخماً عظيماً، قاله أبو زيد في نوداره، والضمير المتصل في «يحبسه» يعود إلى القمع الذي امتلأ بالشمال.

المعنى: شبه القمع والرغوة التي تعلوه بشيخ معمم جالس على كرسي، وقد أخطأ الأعلام - وتبعه كثير من شراح الشواهد - حيث قال: وصف جبلاً قد عمه الخصب وحفه النبات وعلاه، فجعله كشيخ مزمل في ثيابه معصب بعمامته، اهـ، وسبب هذا الخطأ عدم الاطلاع على ما يتقدم الشاهد من الآيات.

الإعراب: «يحبسه» يحسب: فعل مضارع، والهاء مفعول أول «الجاهل» فاعل يحسب «ما» مصدرية «لم» نافية جازمة «يعلمما» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف في محل جزم «شيخاً» مفعول ثانٍ ليحسب «على كرسيه» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شيخاً، وكرسي مضاف وضمير الغائب العائد إلى شيخ مضاف إليه «معمماً» صفة ثانية لشيخا.

الشاهد فيه: قوله «لم يعلمما» حيث أكد الفعل المضارع المنفي بلم، وأصله «ما لم يعلمن» فقلبت النون ألفاً للوقف، وذلك التوكيد عند سبويه مما لا يجوز إلا للضرورة.

٣١٨ - هذا صدر بيت لبنت مرة بن عاهان أبي الحصين الحارثي، والبيت بكماله من آيات تراثي بها أباهما، وكان المنتشر بن وهب الباهلي يغاور أهل اليمن فقتل مرة، وهي:

إِنَّا وَيَاهِلَةَ بِنِّ أَصْضَرَ بَيْنَنَا دَاءَ الضَّرَائِرِ بِفُضَّةٍ وَتَقَافِي
مَنْ نَفَقْنَا مِنْهُمْ... أبدأ، وَقَتْلُ بِنِّي قَتَيْبَةَ شَافِي
دَهَبْتُ قَتَيْبَةَ فِي اللَّقَاءِ بِقَارِسِ لَا طَائِشِ رَعِشٍ وَلَا وَقَافِ

اللغة: «باهلة» هي بنت صعب بن سعد العشيرة، من مذحج، تزوجت مالك بن أعصر، ثم تزوجت بعده ابنه معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان «الضرائر» جمع ضرة - بفتح الضاد - وضرة المرأة: امرأة زوجها، وهذا الجمع نادر لا يكاد يوجد له نظير، وداء الضرائر: التباغض والتضارب «بغضة» بكسر الياء - ومثله في المعنى البغضاء - شدة الكراهية والبغض «تقافي» مأخوذ من قفيته: أي ضربت قفاه «نثقفن» بنون المضارعة - أي ندركه، ونظف به، ونأخذه، ويروى «من يثقفن منهم» ويجب على هذا بناء الفعل للمجهول «آيب» راجع. وروي:

مَنْ يَثْقَفُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِوَائِلِ

وأشار المصنف بقوله: «وَأَخْرَجَ الْمُؤَكَّدَ افْتِحًا» إلى أن الفعل المؤكَّد بالنون يُبْنَى على الفتح إن لم تَلِه ألف الضمير، أو ياءؤه، أو واؤه، نحو: «أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَأَقْتُلَنَّ عَمْرًا».

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْزٍ بِمَا جَاءَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا^(١)
وَالْمُضْمَرَ أَحَدِفْتُهُ إِلَّا الْأَلِفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ^(٢)

= و «وائل» أي: ملتجىء، أو ناج «طائش» متحير «عرش» مرتعش من الخوف «وقاف» هو الذي لا يبارز العدو جيناً.

الإعراب: «من» اسم شرط مبتدأ «نثقفن» فعل مضارع فعل الشرط، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن «منهم» جار ومجرور متعلق بنثقفن «فليس» الفاء واقعة في جواب الشرط، ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة «بأيب» الباء زائدة، أيب: خبر ليس منصوب بفتحة مقدره، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وحدها أو جملة الجواب وحدها أو الجملتان معاً في محل رفع خبر المبتدأ، على خلاف في ذلك مشهور نهبنا عليه وعلى اختيارنا مراراً.

(١) وأشكله: بضم الكاف فعل أمر بمعنى حركه، والشكل التحريك قال الشاطبي: والهاء المتصلة به مفعوله وهي راجعة إلى آخر المؤكد في البيت قبله.

قبل: متعلق بأشكله.

مضمر: مضاف إليه.

لين: قال المكودي: نعت لمضمر، وقال الشاطبي: بدل من مضمر أو عطف بيان، أو نعت، واتفقا على أن أصله لين بالتشديد فخفف، ثم قال المكودي: ويصح ضبطه بكسر اللام، لأن اللين مصدر، وليس صفة، إلا أن يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس.

بما: متعلق بأشكل، وما موصول واقعة على الحركات المجانسة.

جانس: صلة ما، ومفعوله محذوف اختصاراً تقديره: بما جانس المضمر، قاله المكودي. من تحرك: متعلق بجانس، وجملة.

قد علما: بالبناء للمجهول، نعت لتحرك.

(٢) والمضمر: مفعول بفعل مضمر، يفسره: احذفه.

احذفته: فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة، والهاء المتصلة به مفعوله. إلا: حرف استثناء.

الألف: منصوب على الاستثناء، إلا عند الناظم وهو الأصح.

وإن: حرف شرط.

يكن: فعل الشرط، وهو فعل تام بمعنى وجد.

في آخر: متعلق به.

الفعل: مضاف إليه.

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ - رَافِعاً، غَيْرَ أَلْيَا
وَأَخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ، وَفِي
قَوْمِ أَخْشُونِ» وَأَضْمُمْ، وَقِسْ مُسَوِّياً^(٣)
وَالْوَاوِ - يَاءً، كَأَسْعَعَيْنِ سَعِيًّا^(١)
وَإِوِيًّا - شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِيًّا^(٢)

الشاهد فيه: قوله «من نثقن» حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط من غير أن تتقدم على المضارع «ما» الزائدة المؤكدة لأن الشرطية، وهذا التوكيد ضرورة من ضرورات الشعر عند سيبويه.

الف: فاعل يكن، ويحتمل أن يكون ناقصاً، والألف اسمه وخبره في المجرور قبله، قال المكودي: والأول أظهر، وجملة.

(١) فاجعله: جواب الشرط، والهاء عائدة على الألف، وهي المقول الأول لاجعل.

منه: متعلق باجعل، والهاء عائدة على الفعل.

رافعاً: حال من الهاء في منه، وفاعل رافعاً مستتر فيه.

غير: مفعول رافعاً.

اليا: مضاف إليه.

والواو: معطوف على الياء.

ياء: مفعول ثانٍ لاجعل، والتقدير: وإن يكن ألف في آخر الفعل، فاجعل الألف من الفعل ياء حول كون الفعل رافعاً غير الياء والواو.

كاسعين: الكاف جارة لقول محذوف، واسعين فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة.

سعيًا: مفعول مطلق مؤكد لعامله.

(٢) واخذفه: فعل أمر، وفاعله والهاء المتصلة به مفعوله، وهي عائدة على الألف من رافع: متعلق باخذفه.

هاتين: مضاف إليه، وهو إشارة إلى الواو والياء.

وفي: واو: متعلق بقفي، بمعنى اتبع.

ويا: معطوف على واو.

شكل: مبتدأ.

مجانس: نعت لشكل، وجملة.

قفي: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ، كذا أعربه المكودي. وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ وهو خاص بالضرورة.

(٣) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، وهو مضاف لقول محذوف.

اخشين: فعل أمر مسند إلى ياء المخاطبة، مؤكداً بالنون الخفيفة.

يا: حرف نداء.

هند: منادى مبني على الضم.

بالكسر: متعلق بمحذوف حال من اخشين، وأل عوض عن المضاف إليه.

ويا: قوم: بكسر الميم معطوف على يا هند، وقوم منادى مضاف إلى ياء المتكلم، حذف الياء استغناء عنها بالكسرة.

الفعل المؤكد بالنون. إن اتصل به ألف اثنين، أو واو جمع، أو ياء مخاطبة - حُرِّكَ ما قبل الألف بالفتح، وما قبل الواو بالضم، وما قبل الياء بالكسر.

ويحذف الضمير إن كان واو أو ياء، ويبقى إن كان ألفاً؛ فتقول: «يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِ، وَيَا زِيدُونَ هَلْ تَضْرِبُونَ، وَيَا هِنْدُ هَلْ تَضْرِبِينَ»، والأصل: هل تَضْرِبَانِي، وهل تَضْرِبُونِي، وهل تَضْرِبِينَ، فَحُذِفَتِ النونُ لتوالي الأمثال، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين؛ فصار «هل تَضْرِبُونَ، وهل تَضْرِبِينَ» ولم تحذف الألف لخفتها؛ فصار «هل تَضْرِبَانِ»، وبقيت الضمة دالة على الواو، والكسرة دالة على الياء.

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً.

فإن كان معطلاً: فإما أن يكون آخره ألفاً، أو واو، أو ياء.

فإن كان آخره واو أو ياء حُذِفَتْ لأجل واو الضمير أو يائه، وضمَّ ما بقي قبل واو الضمير، وكُسِر ما بقي قبل ياء الضمير؛ فتقول: «يَا زِيدُونَ هَلْ تَغْزُونَ، وهل تَزْمُونَ، وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْزِينَ، وهل تَزْمِينَ»؛ فإذا ألحقته نون التوكيد. فَعَلَّتْ به ما فَعَلَّتْ بالصحيح: فتحذف نون الرفع، وَاو الضمير أو ياءه؛ فتقول: «يَا زِيدُونَ هَلْ تَغْزُونَ، وهل تَزْمُونَ، وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْزِينَ، وهل تَزْمِينَ» هذا إن أسند إلى الواو والياء.

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره، وبقيت الألف، وشُكِلَ ما قبلها بحركة تجانس الألف - وهي الفتحة - فتقول: «هل تَغْزَوَانِ، وهل تَزْمِيَانِ».

وإن كان آخر الفعل ألفاً: فإن رَفَعَ الفعلُ غيرَ الواو والياء - كالألف والضمير المستتر - انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياءً، وفتحت، نحو: «اسْعَيَانِ، وهل تَسْعَيَانِ، واسْعَيِيْنِ يَا زِيدُ».

وإن رفع واو أو ياء حُذِفَتِ الألف، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها، وضمَّت الواو، وكسرت الياء؛ فتقول: «يَا زِيدُونَ اخْشُونِ، وَيَا هِنْدُ اخْشِينِ».

هذا إن لحقته نون التوكيد، وإن لم تلحقه لم تضم الواو، ولم تكسر الياء، بل

= اخشون: فعل أمر مسند إلى جماعة الذكور، مؤكد بالنون الخفيفة أيضاً.

واضمم: فعل أمر، ومفعوله محذوف.

وقس: فعل أمر ومتعلقه محذوف.

مسوياً: حال من فاعل قس، وتقدير البيت: وذلك نحو قولك: اخشين يا هند، بكسر الياء. ويا قوم

اخشون، واطمم الواو، وفس على ذلك مسوياً.

تسكنهما؛ فتقول: «يا زيدون هل تَخْشُونَ، ويا هند هل تَخْشَيْنَ، ويا زيدون اخْشُوا، ويا هند اخْشِي

وَلَمْ تَقْعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنْ شَدِيدَةً، وَكَسَرُهَا أَلْفٌ^(١)

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف؛ فلا تقول: «اضْرِبَانُ» بنون مخففة، بل يجب التشديد، فتقول: «اضْرِبَانُ» بنون مشددة مكسورة خلافاً ليونس؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف، ويجب عنده كسرها.

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا^(٢)

إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ نُونِ الْإِنَاثِ وَنُونِ التوكيد بِالْأَلْفِ، كراهية توالي الأمثال، فتقول: «اضْرِبَانُ» بنون مشددة مكسورة قبلها أَلْفٌ.

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدْفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَشْحَةٍ إِذَا تَقِفْ^(٣)

(١) ولم: حرف جزم.

تقع: مضارع مجزوم بلم.

خفيفة: قال المكودي: فاعل بتقع.

بعد الألف: متعلق بتقع.

لكن: حرف عطف.

شديدة: معطوف ولكن على خفيفة.

وكسرها أَلْفٌ: جملة اسمية مستأنفة، ويمكن أن تكون في موضع نصب على الحال من شديدة، وألف مبني للمجهول، ويوجد في بعض النسخ: خفيفة وشديدة بالنصب، وهو حال من فاعل تقع، العائد إلى نون التوكيد المعلوم من السياق.

(٢) وألفا: بكسر اللام، مفعول مقدم بزد.

زد: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه من زاد يزيد.

قبلها: متعلق بزد.

مؤكدًا: بكسر الكاف، حال من فاعل زد.

فعلًا: مفعول مؤكدًا.

إلى نون: متعلق بأسند.

الإناث: مضاف إليه، وجملة.

أسندًا: بالبناء للمجهول نعت فعلًا.

(٣) واحذف: فعل أمر وفاعل.

خفيفة: مفعول احذف.

لساكن: متعلق باحذف، وجملة.

ردف: نعت لساكن. وردد مساوي تبع وزنا ومعنى.

وَأَزْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمًا^(١)
 وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا وَقَفًا، كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ: قَفًا^(٢)
 إذا وَلِيَ الفعل المؤكَّد بالنونِ الخفيفةِ ساكن، وجب حذف النون لالتقاء
 الساكنين، فتقول: «اضْرِبِ الرَّجُلَ» بفتح الباء، والأصل «اضْرِبِن» فحذفت نونُ
 التوكيد لملاقاة الساكن - وهو لامُ التعريف - ومنه قوله:

٣١٩ - لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

٣١٩ - البيت من أبيات للأضبط بن قريع السعدي، أوردها القالي في «أماليه» عن ابن دريد =

= وبعد: متعلق باحذف.

غير: مضاف إليه.

فتحة: مجرور بإضافة غير إليه.

إذا: قال المكودي: متعلق باحذف، وإن إذا كانت خالية من معنى الشرط، فيجوز تعلقها بما قبلها،
 وإن كانت متضمنة لمعنى الشرط، فناسبها جوابها على قول الأكثرين. وجملة.

تقف: مجرورة بإضافة إذ إليها على التقديرين.

(١) واردد: فعل أمر.

إذا: قال المكودي: متعلق باردد، وفيه البحث السابق وجملة.

حذفتها: من الفعل والفاعل والمفعول مضاف إليه، والهاء عائدة على النون.

في الوقف: متعلق باردد.

ما: اسم موصول في محل نصب على المفعولية باردد.

من أجلها في الوصل: متعلقان بعدما.

عدما: بالبناء للمجهول في موضع نصب خبر كان.

وكان معمولاً صلة ما. وقول المكودي: وصلة ما عدما، سهواً وسقط من الناسخ: كان. ولم أجدها

في عدة نسخ، وفي تقديره ما يدل على إسقاطها. وتقدير البيت: واردد في الوقف إذا حذفت نون

التوكيد الخفيفة الحرف، الذي كان عدم في الوصل من أجلها.

(٢) وأبدلناها: فعل أمر مؤكَّد بالنون الخفيفة، والهاء المتصلة به معموله الأول، وهي عائدة إلى النون
 الخفيفة.

بعد: متعلق بأبدلناها.

فتح: مضاف إليه.

ألفا: بكسر اللام، مفعول ثان لأبدلناها.

وقفا: قال المكودي: مصدر في موضع الحال من فاعل أبدلناها، أي حال كونك واقفا ويحتمل أن

يكون مفعولاً له، أي لأجل الوقف، ويحتمل أن يكون منصوباً بنزع الخافض، أي وقف، فإن قال:

مورده السماع، قلنا: وقوع المصدر حالاً كذلك فما كان جوابه فهو جوابنا.

كما: الكاف جارة، وما مصدرية، وتقول صلتها.

وكذلك تُحَدَفُ نونُ التوكيد الخفيفة في الوقف، إذا وقعت بعد غير فتحة - أي بعد ضمة أو كسرة - ويُرَدُّ حينئذٍ ما كان حُدِفَ لأجل نون التوكيد؛ فتقول في: «اضْرِبْهُنَّ يا زيدون» إذا وقفت على الفعل: اضْرِبُوا، وفي: «اضْرِبْهُنَّ يا هند» اضْرِبِي؛ فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف، وتردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد، وكذلك الياء؛ فإن وقعت نونُ التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النونُ في الوقف [أيضاً] أَلِفًا؛ فتقول في «اضْرِبْهُنَّ يا زيد»: اضْرِبِي.

= عن ابن الأثير عن ثعلب، قال: قال ثعلب: بلغني أنها قيلت قبل الإسلام بدهر طويل، وأولها: لَكُلِّ هَمٌّ مِنْ هُمُومٍ مِمَّنْ وَالْمُسْنِي وَالصُّنْبُحُ لَفَلَّاحٍ مَمَّنْ اللُّفَّة: «المسي» بضم الميم أو كسرهما، وسكون السين - اسم من الإماء، وهو الدخول في المساء «الصباح» اسم من الإصباح، وهو الدخول في الصباح، قالهما الجوهري واستشهد بهذا البيت «لا تهين» من الإهانة، وهي: الإيقاع في الهون - بضم الهاء - بفتحها - وهو بمعنى الذل والحقارة «تركم» تخضع، وتذل، وتنقاد.

الإعراب: «لا» ناهية «تهين» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فصارت كما في بيت الشاهد المحذوفة لوقوع الساكن بعدها - وهو لام التعريف في الفقيه - وأصل هذا الفعل قبل دخول الجازم عليه وقبل توكيده «تهين» فلما دخل الجازم حذفت الياء تخلصاً من التقاء الساكنين فصار «لا تهن» فلما أريد التأكيد رجعت الياء، لأن آخره سيكون مبنياً على الفتح؛ فصار «لا تهينن» فلما وقع الساكن بعده حذفت نون التوكيد «الفقيه» مفعول به لتهين «علك» عل: حرف ترج ونصب، والكاف اسمه «أن» مصدرية «تركم» فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة خبر «عل» السابق «يوماً» ظرف زمان متعلق بتركم «والدهر» الواو واو الحال، الدهر: مبتدأ «قد» حرف تحقيق «رفعه» رفع: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الدهر، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من الضمير المستتر في «تركم».

الشاهد فيه: قوله «لا تهين» حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة، ومما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تحذف للجازم، ولا تعود إلا عند التوكيد، وقد رواه الجاحظ في البيان والتبيين: * لا تحقرن الفقير... إلخ * ورواه غيره: * ولا تعاد الفقير * وعلى هاتين الروايتين لا شاهد في البيت لما نحن فيه.

= في قفن: متعلق بقول: وقفن فعل أمر مؤكّد بالنون الخفيفة. قفا: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، والجملة محكية بقول، ومتعلقه محذوف، والتقدير: كقولك في قفن بالنون، قفا بالألف.

نوناً التوكيد

نوناً التوكيد الثقيلة والخفيفة، وهما أصلان عند البصريين لتخالف بعض أحكامها. كاختصاص الخفيفة بقلبها ألفاً، وحذفها للساكين، والشديدة بوقوعها بعد الألف. ورد بأن ذلك لا يدل على الأصالة، فهذه أن المفتوحة فرع المكسورة، ولها أحكام تخصها وعند الكوفيين: الخفيفة فرع الثقيلة لاختصارها منها، وقيل: بالعكس لبساطة الخفيفة، فهي أليق بالأصالة، ثم التوكيد بالثقيلة أشد، على قاعدة: زيادة المبنى لزيادة المعنى غالباً، ولذلك قالت زليخا: «ليسجنن وليكونا» إلى آخره.

لأنها كانت أحرص على سجنه في بيتها، لتراه كل وقت من كونه صاغراً.

ما لا ينصرف

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا^(١)
 الاسم إن أشبه الحرف سمي مبيئاً، وغير متمكن، وإن لم يُشبه الحرف سمي
 معرباً، وتمكناً.

ثم المُعْرَبُ على قسمين:

أحدهما: ما أشبه الفعل، ويسمى غير منصرف، وتمكناً غير أمكن.

والثاني: ما لم يُشبه الفعل، ويسمى منصرفاً، وتمكناً أمكن.

وَعَلَامَةُ الْمَنْصَرَفِ: أَنْ يَجْرَ بِالْكَسْرِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالْإِضَافَةُ، وَبِدُونَهُمَا
 وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ - وَهُوَ التَّنْوِينُ [الذي] لغير مقابلة أو تعويض، الدالُّ على مَعْنَى
 يستحق به الاسم أن يسمى أمكن، وذلك المعنى هو عَدَمُ شُبُهَةِ الْفِعْلِ - نحو:
 «مَرَزْتُ بِغُلَامٍ، وَغُلَامٍ زَيْدٍ، وَالْغُلَامِ».

واحترز بقوله «لغير مقابلة» من تنوين «أذْرَعَاتٍ» ونحوه؛ فإنه تنوين جمع
 المؤنث السالم، وهو يصحب غير المنصرف: كأذْرَعَاتٍ، وَهِنْدَاتٍ - عَلِمَ امْرَأَةً - وَقَدْ
 سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَةِ تَنْوِينِ الْمَقَابِلَةِ.

ما لا ينصرف

ما اسم موصول، ولا نافية، ويتصرف صلة ما.

(١) الصرف: مبتدأ.

تنوين: خبره، وجملة.

أتى: من الفعل والفاعل نعت تنوين.

مبيئاً: بكسر الياء، حال من فاعل أتى.

معنى: مفعول مبيئاً.

به: متعلق بـيكون، بناء على جواز التعلق بالفعل الناقص. ومنع من ذلك المبرد وطائفة. ومنشأ

الخلافاً دلالة الأفعال الناقصة على الحدث وعدمه فالمثبت يجيز، والنافي مانع.

يكون: مضارع كان الناقصة.

الاسم: اسمها.

أمكناً: خبرها، والجملة نعت لمعنى، والرابط بينهما الهاء من به.

واحترز بقوله «أو تعويض» من تنوين «جَوَارٍ، وَعَوَاشٍ» ونحوهما؛ فإنه عَوْضٌ من الياء، والتقدير: جَوَارِيٌّ، وَعَوَاشِيٌّ وهو يصحب غير المنصرف، كهذين المثالين، وأما المنصرف فلا يدخل عليه هذا التثوين.

ويجرُّ بالفتحة: إن لم يُضَفْ، أو لم تدخل عليه «أل» نحو: «مَرَزْتُ بِأَحْمَدَ»؛ فإن أُضِيفَ، أو دخلت عليه «أل» جُرَّ بالكسرة، نحو: «مَرَزْتُ بِأَحْمَدِكُمْ، وبِالأَحْمَدِ». وإنما يُمْتَعُ الاسمُ من الصرف إذا وُجِدَ فيه علتان من علل تسع، أو واحدة منها تقوم مقام علتين، والعلل التسع يجمعها قوله:

عَدْلٌ، وَوَضْفٌ، وَتَأْنِيثٌ، وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ، ثُمَّ جَمْعٌ، ثُمَّ تَرْكِيْبٌ
وَالْتُونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ، وَوَزْنٌ فِعْلِيٌّ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ

وما يقوم مقام علتين منها اثنان؛ أحدهما: ألف التأنيث؛ مقصورة كانت، كـ «حُبْلَى» أو ممدودة، كـ «حَمْرَاءَ». والثاني: الجمع المتناهي، كـ «مَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ» وسيأتي الكلام عليها مَفْضَلًا.

فَأَلْفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعُ صَرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ^(١)

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين - وهو المراد هنا - فَيَمْتَعُ ما فيه أَلْفُ التأنيث من الصرف مطلقاً، أي: سواء كانت الألف مقصورة، كـ «حُبْلَى» أو ممدودة، كـ «حَمْرَاءَ» عَلَمًا كان ما هي فيه، كـ «زكرياء» أو غير عَلَمٍ كَمَا مثل.

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ - فِي وَضْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثِ خَتَمٍ^(٢)

(١) فالف: مبتدأ.

التأنيث: مضاف إليه.

مطلقاً: قال المكودي: حال من الضمير في منع العائد على المبتدأ، وجملة.

منه: خبر المبتدأ.

صرف: مفعول منع.

الذي: مضاف إليه، وجملة.

حواه: صلة الذي، والعائد من الصلة إلى الموصول فاعل حواه المستتر فيها، والهاء في حواه عائدة إلى ألف التأنيث.

كيفما: اسم شرط.

وقع: فعل الشرط وفاعله مستتر فيه، يعود إلى ألف التأنيث، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير: كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف.

(٢) وزائدًا: معطوف على الضمير المستتر في منع العائد على ألف التأنيث، وجاز العطف عليه لوجود الفصل بالمفعول. ويحتمل أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه. والتقدير: على =

أي: يُمنَعُ الاسمُ من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك [مختوماً] بقاء التانيث، وذلك نحو: سَكَرَانَ، وَعَطْشَانَ، وَعَظْبَانَ، فتقول: «هذا سَكَرَانَ، ورأيت سَكَرَانَ، ومررت بسَكَرَانَ»؛ فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، والشرطُ موجودٌ فيه؛ لأنك لا تقول للمؤنثة: سَكَرَانَةَ، وإنما تقول: سَكَرَى، وكذلك عَطْشَانَ، وَعَظْبَانَ؛ امرأة عَطْشَى، وَعَظْبَى، ولا تقول: عَطْشَانَةَ، ولا عَظْبَانَةَ؛ فإن كان المذكر على فَعْلَانَ، والمؤنث على فَعْلَانَةَ صَرَفْتَ؛ فتقول: هذا رجلٌ سَيْفَانٌ، أي: طويل، ورأيت رجلاً سَيْفَانًا، ومررت برجل سَيْفَانٍ، لأنك تقول للمؤنثة: سَيْفَانَةَ، أي: طويلة.

وَوَصَفَ أَصْلِيَّ، وَوَزَنَ أَفْعَلًا مَمْنُوعَ تَأْنِيثِ بِنَا: كَأَشْهَلًا^(١)
أي: وتمنع الصفة أيضاً، بشرط كونها أصلية، أي غير عارضة، إذا انضمت إليها كَوْنُهَا على وزن أفعل، ولم تقبل التاء، نحو: أَحْمَرَ، وَأَخْضَرَ.
فإن قبلت التاء صرفت، نحو: «مررتُ برجلٍ أَرْمَلٍ» أي: فقير، فتصرفه؛ لأنك تقول للمؤنثة: أَرْمَلَةَ، بخلاف أحمر، وأخضر؛ فإنهما لا ينصرفان؛ إذ يقال للمؤنثة:

- = الأول ألف التانيث منع الصرف هو وزائد أفعلان. وعلى الثاني وزائد أفعلان كذلك في منع الصرف. فعلان: مضاف إليه، وهو ممنوع من الصرف للعلمية على الوزن، وزيادة الألف والنون. في وصف: متعلق بزائد أفعلان وجملة. سلم: نعت لوصف. من أن يرى: متعلق بسلم، وأن يفتح الهمزة مصدرية ويرى مبني للمجهول، ونائب الفاعل مفعوله الأول مستتر فيه يعود إلى وصف. بناء: متعلق بختم. تانيث: مضاف إليه، وجملة. ختم: قال المكودي: في موضع المفعول الثاني ليرى وقال الشاطبي: قوله ختم: جملة في موضع الحال من ضمير يرى، وهو ضمير الوصف. وجاء الماضي حالاً خالياً من قد، إذ هو جائز عنده كقوله تعالى: ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حَصْرَتٌ مِّنْهُمْ﴾. والأول ناظر إلى أن يرى علمية. والثاني ناظر إلى أنها بصرية. وبالوجهين أعرب قول أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: ما لي أراكم عنها معرضين. (١) ووصف: معطوف على زائد أفعلان، أو مبتدأ وخبره محذوف على وزان ما مر قبله. أصلي: بتقل الحركة، وإسقاط الهمزة نعت لوصف. ووزن: معطوف على وصف. أفعل: مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية ووزن الفعل. ممنوع: حال من أفعل. تانيث: مضاف إليه. بنا: بالقصر للضرورة، متعلق بتانيث. كاشهلا: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كاشهلا وألفا أفعلًا وأشهلا للإطلاق.

حمراء، وخضراء، ولا يقال: أحمرة. وأخضرة؛ فمنعاً للصفة ووزن الفعل.

وإن كانت الصفة عارضة كأزبع - فإنه ليس صفةً في الأصل، بل اسمٌ عددي، ثم استعمل صفة في قولهم «مررتُ بنسوةٍ أزبع» - فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف؛ وإليه أشار بقوله:

وَأَلْغَيْنَ عَارِضَ الوَصْفِيَّةِ كَأزْبَعٍ، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّةِ (١)
فَالأذْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضِعٌ فِي الأَصْلِ وَضِافاً انْصِرَافُهُ مُنْعٌ (٢)
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ، وَقَدْ يَنْتَلِنُ المَنْعَا (٣)

أي: إذا كان استعمالُ الاسمِ على وزن أَفْعَلٍ صفةً ليس بأصل، وإنما هو عارضٌ كأربعٍ فإلغيه: أي لا تَعْتَدُ به في منع الصرف، كما لا تَعْتَدُ بِعُرُوضِ الإِسْمِيَّةِ

(١) والغين: فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة، وفاعله مستتر فيه.

عارض: مفعول الغين.

الوصفية: مضاف إليه.

كأربع: نعت لعارض، أو خبر لمبتدأ محذوف.

وعارض: معطوف على عارض.

الإسمية: بسكون اللام وقطع الهمزة مضاف إليه، والأصل والغين الوصفية العارضة، والاسمية العارضة، فقدم الصفة على الموصوف، ثم أضافها إليه للضرورة.

(٢) فالأدهم: مبتدأ أول.

القيد: قال المكودي: بدل من الأدهم، بدل الشيء من الشيء.

لكونه: متعلق بمنع، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، وجملة.

وضع: بالبناء للمجهول خبره.

في الأصل: متعلق بوضع.

وصفا: حال من مرفوع وضع. أو مفعول ثانٍ لوضع تضمنه معنى جعل.

انصرافه: مبتدأ ثانٍ، وجملة.

منع: بالبناء للمجهول خبره، وجملة المبتدأ وخبره خبر الأدهم، وتقدير البيت: فالأدهم القيد انصرافه

منع لكونه موضوعاً في الأصل وصفاً.

(٣) وأجدل: مبتدأ.

وأخيل وأفعى: معطوفان على أجدل.

مصروفة: خبر المبتدأ وما عطف عليه.

وقد: حرف تقليل.

ينتلن: فعل مضارع، والنون المتصلة به فاعله. وهي راجعة إلى أجدل وأخيل وأفعى.

المنعاً: مفعول ينتلن، والألف فيه للإطلاق، والأدهم من الدهمة، وهي السواد. والأجدل الصقر،

والأخيل طائر أخضر على جناحه لمة تخالف لونه. يقال: هو الشقراق، والأفعى الحية المعروفة.

قاله الشاطبي.

فيما هو صفة في الأصل: «كـ» «أذهم» للقيد، فإنه صفة في الأصل [لشيء فيه سواد]، ثم استعمل استعمال الأسماء؛ فيطلق على كل قيد أدهم، ومع هذا تمنعه نظراً إلى الأصل.

وأشار بقوليه: «وأجدل - إلى آخره» إلى أن هذه الألفاظ - أعني: أجدلا للصفّر، وأخيلا لطائر، وأفعى للحية - ليست بصفات؛ فكان حقها أن لا تمنع من الصرف، ولكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها، فتخيل في «أجدل» معنى القوة، وفي «أخيل» معنى التخيل، وفي «أفعى» معنى الخبث؛ فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة، والكثير فيها الصرف؛ إذ لا وصفية فيها مُحَقَّقة.

وَمَنْعُ عَدْلِ مَعَ وَصْفٍ مُغْتَبَزٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَجَ^(١)
وَزَزُنْ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهُمَا، مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُغْلَمَا^(٢)

مما يمنع صَرْفَ الاسم: العدل والصفة، وذلك في أسماء العدد المبنية على فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ، كَثَلَاثَ وَمَثْنَى؛ فَثَلَاثُ معدولة عن ثلاثة ثلاثة، ومَثْنَى: معدولة عن اثنين اثنين؛ فنقول: «جاء القومُ ثَلَاثَ» أي ثلاثة ثلاثة، و «مَثْنَى» أي اثنين اثنين.

وسُمِعَ استعمالُ هذين الوزنين - أعني فُعَالٍ، وَمَفْعَلٍ - من واحد واثنين وثلاثة وأربعة، نحو: أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ، وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى، وَثَلَاثٌ وَمَثَلَتْ، وَرُبَاعٌ وَمَرَبَعٌ، وَسُمِعَ أيضاً في خمسة وعشرة، نحو: خُمَاسٌ وَمَخْمَسٌ، وَعُشَارٌ وَمَعَشَرَ.

(١) ومنع: مبتدأ.

عدل: مضاف إليه.

مع: متعلق بمحذوف، نعت لعدل.

وصف: مضاف إليه. معتبر: خبر المبتدأ.

في لفظ: متعلق بمعتبر.

مثنى: مضاف إليه.

وثلاث وأخر: بضم أولهما معطوفان على مثنى.

(٢) ووزن: مبتدأ.

مثنى: مضاف إليه.

وثلاث: معطوف على مثنى.

كهما: في موضع خبر المبتدأ، ودخول كاف التشبيه على الضمير نادر عند ابن مالك لا ضرورة. خلافاً للمكودي.

من واحد لأربع: متعلقان بمحذوف منصوب على الحال من الضمير المستتر في الخبر.

فليعلمنا: فعل مضارع مبني للمجهول، في محل جزم بلام الأمر، لكونه مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، المبدلة في الوقف ألفا.

وزعم بعضهم أنه سمع أيضاً في ستة وسبعة وثمانية وتسعة، نحو: سُدَّاسٌ وَمَسْدَسٌ، وَسُبَاعٌ وَمَسْبَعٌ، وَتَمَانٌ وَمَتْمَنٌ، وَتُسَاعٌ وَمَتْسَعٌ.

ومما يُتَمَنَعُ من الصرف للعدل والصفة «أَخْرُ» التي في قولك: «مررت بنسوة أَخْرُ» وهو معدول عن الآخِرِ.

وتَلَخَّصَ من كلام المصنّف: أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين، ومع وُزْنِ الفعل، ومع العَدَلِ.

وَكُنْ لِجَمْعِ مُشْبِهِ مَفَاعِلاً أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلاً^(١)

هذه هي العلة الثانية التي تستقل بالمنع، وهي: الجمع المُتَّاهِي، وضابطه: كلُّ جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أو سَطُهَا ساكنٌ، نحو: مَسَاجِدٌ وَمَصَابِيحٌ.

ونبه بقوله: «مشبه مفاعلاً أو المفاعيل» على أنه إذا كَانَ الجمع على هذا الوزن منع، وإن لم يكن في أوله ميم؛ فيدخل «صَوَارِبُ» وَقَنَادِيلُ» في ذلك، فإن تحرك الثاني صُرِفَ نحو: صَيَاقِلَةٌ.

وَذَا اغْتِيَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي^(٢)

إذا كان هذا الجمع - أعني صيغة منتهى الجموع - معتلاً الآخِرِ أَجْرِيَّتُهُ في الجرح والرفع مُجْرَى المنقوص كـ «سَارِي» فتنونه، وتقدر رفعه أو جرحه، ويكون التنوين

(١) وكن: فعل أمر من كان الناقصة، واسمه مستتر فيه.

لجمع: متعلق بكافلاً.

مشبه: نعت لجمع.

مفاعلاً: مفعول مشبه.

أو المفاعيل: معطوف على مفاعلاً.

بمنع: متعلق بكافلاً على تقدير مضاف.

كافلاً: خبر كن أول البيت. والتقدير: وكن كافلاً بمنع صرف لجمع مشبه مفاعل أو مفاعيل.

(٢) وذا: بمعنى صاحب، منصوب بفعل مضمَر يفسره أجره.

اعتلال: مضاف إليه.

منه: قال المكودي: متعلق باعتلال.

كالجوارِي: في موضع النصب على الحال من ذا اعتلال.

رفعا وجرًا: منصوبان على نزع الخافض.

أجره: فعل أمر وفاعل ومفعول، والهاء المتصلة به تعود إلى ذا اعتلال.

كساري: قال المكودي: متعلق بأجره. ويحتمل أن يكون في موضع المفعول المطلق. والتقدير:

وأجره إجراء كإجراء ساري، أو في موضع الحال.

عوضاً عن الياء المحذوفة، وأما في النصب فتثبت الياء، وتحركها بالفتح، بغير تنوين، فتقول: «هؤلاء جَوَارٍ وَعَوَاشٍ، ومررت بجَوَارٍ وَعَوَاشٍ، ورأيت جَوَارِي وَعَوَاشِي» والأصل في الجر والرفع «جوارِي» و «عواشي» فحذفت الياء، وعُوِضَ منها التنوين.

وَلَسَرَائِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ أَقْتَضَى عُمُومَ الْمَنَعِ^(١)
يعني أن «سَرائيل» لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه، واختار المصنف أنه لا ينصرف، ولهذا قال «شبه اقتضى عموم المنع».

وَإِنْ بِهِ سَمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْإِنصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ^(٢)

(١) ولسراويل: خبر مقدم.

بهذا: متعلق بشبه.

الجمع: نعت لهذا أو عطف بيان عليه.

شبه: مبتدأ مؤخر، وجملة.

اقتضى: نعت شبه.

عموم: مفعول اقتضى.

المنع: مضاف إليه، قال الشاطبي: وأتى بضرورة في هذا البيت، حيث قدم بهذا على شبه، وهو مصدر مقدر بأن والفعل، ولا يتقدم معموله عليه، ولا يمكن أن يقدر شبه هنا بمشبه، كما قدر عجب بمعنى متعجب، في قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ حِجَابًا﴾. بمعناه وقد يمنع كونه مقدرًا بأن والفعل هنا، ويدعى بأنه مصدر صريح، وحينئذ لا يمنع تقديم معموله عليه على الأصح، سلمنا ذلك، لكن ذاك في غير المجرور والظرف، لكونهما يكتفيان برائحة الفعل عند المحققين.

(٢) وإن: حرف شرط.

به: مفعول ثان لسمي متقدم عليه، والهاء عائدة على الجمع عند جمهور شارحين. وقال المكودي: عندي أنها تعود إلى سراويل، أو بما لحق به.

سمي: بالبناء للمجهول فعل الشرط متعد لاثنين، ونائب الفاعل مفعوله الأول، وهو ضمير مستتر في الفعل راجع إلى المسمى المدلول عليه بالفعل. والتقدير: وإن سمي هو أي مسمى بهذا الجمع. ولا يصح أن يكون المجرور قبله نائب الفاعل لتقدمه عليه، ونائب الفاعل لا يتقدم على عامله، ولا يلي أن الشرطية، خلافاً للكوفيين فيهما. وحمله الشاطبي على الضرورة.

أو بما: معطوف على به، وما موصول اسمي، وجملة.

لحق: صلة ما.

به: متعلق بلحق.

فالانصراف: مبتدأ أول.

منعه: مبتدأ ثان، وجملة.

يحق: بكسر الحاء، بمعنى يجب، خبر الثاني، وهو خبره خبر الأول. والرابط بين الأول وخبره الهاء في منعه، وجملة الأول وخبره جواب الشرط.

أي: إذا سُمِّيَ بالجمع المتناهي، أو بما الحق به لكونه على زَيْتِهِ، كَشَرَا حَيْلٍ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة؛ لأن هذا ليس في الأحاد العربية ما هو على زنته؛ فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل: «هذا مَسَاجِدُ، ورأيت مَسَاجِدَ، ومررت بَمَسَاجِدَ» وكذا البواقي.

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَزْفَهُ مُرَكَّباً تَزْكِيْبَ مَزْجِ نَحْوُ: «مَعْدِ يَكْرِبَا»^(١) مما يمنع صرف الاسم: العلمية والتركيب، نحو: «معد يكرِب، وبغَلْبِكَ» فتقول: «هذا معد يكرِبُ، ورأيت معد يكرِبُ، ومررت بمعد يكرِبُ»؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب. وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم.

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعْلَانَا كَعَطْفَانُ، وَكَأَصْبَهَانَا^(٢) أي: كذلك يُمْنَعُ الاسمُ من الصرف إذا كان عَلَمًا، وفيه ألف ونون زائدتان: كعَطْفَانُ، وَأَصْبَهَانُ - بفتح الهمزة وكسرهما - فتقول: «هذا عَطْفَانُ. ورأيت عَطْفَانًا، ومررت بعَطْفَانًا» فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

(١) والعلم: مفعول بفعل مضمَر يفسره امنع. قاله المكودي: وهو على حذف مضاف. والتقدير: وامنع صرف العلم.

امنع: فعل أمر وفاعل.

صرفه: مفعول امنع.

مركباً: حال من العلم.

تركيب: مفعول مطلق مبین للنوع، والعامل فيه مركباً.

مزج: مضاف إليه.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: ذلك نحو.

معد يكرِبَا: مضاف إليه، وألفه للإطلاق، وهو غير منصرف للعلمية والتركيب.

(٢) كذا: خبر مقدم.

حايي: مبتدأ مؤخر، على تقدير موصوف.

زائدي: بفتح الدال مضاف إليه.

فعلانا: مجرور بالفتحة بإضافة زائدي إليه، ومانعه من الصرف العلمية على الوزن، وزيادة الألف والنون والتقدير: كذا علم حايي زائدي فعلان.

كعطفان: بفتح الطاء، خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: وذلك كعطفان.

وكأصبهانا: معطوف على كعطفان. قال الشاطبي: وعطفان اسم لأبي قبيلة من قبائل العرب. وهو عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان. وأصبهان اسم أرض أو بلد. ورد بالمثاليين: ما كان علما لإنسان كعطفان، أو علما لأرض أو بلد كأصبهان.

كَذَا مُؤْتٌ بِهِاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطٌ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى (١)
فَوْقَ الثَّلَاثِ، أَوْ كَجُورَ، أَوْ سَقَرَ أَوْ زَيْدٍ؛ أَسْمَ امْرَأَةً لَا أَسْمَ ذَكَرَ (٢)
وَجَهَانَ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَعُجْمَةً - كَهِنْدَ - وَالْمَنَعَ أَحَقَّ (٣)
و [مما] يمنع صرفه أيضاً العلمية والتأنيث.

فإن كان العَلَمُ مؤنثاً بالهاء امتنع من الصرف مطلقاً، أي: سواء كان علماً

(١) كذا: خير مقدم.

مؤنث: مبتدأ مؤخر على حذف الموصول.

بهاء: متعلق بمؤنث.

مطلقاً: حال من الضمير في الخير.

وشرط: قال المكودي: مبتدأ.

منع: مضاف إليه، وهو أيضاً مضاف إلى.

العار: وهو مصدر مضاف إلى المفعول، والعار أصله العاري بالياء، فحذفت الياء، واستغني عنها بالكسرة.

كونه: خير المبتدأ.

ارتقى: في موضع الخبر لكون.

(٢) فوق: متعلق بارتقى.

الثلاث: مضاف إليه، وهو مضاف في التقدير. أي فوق الثلاث الأحرف، وحذف منه التاء. لأن الحرف ينكر ويؤنث. وقال الشاطبي: فوق الثلاث، على حذف مضاف، لأن الاسم لا يرتقي فوق ثلاثة أحرف. وإنما يرتقي فوق ما هو على الثلاثة أحرف من الأسماء. فالتقدير: فوق ذي الثلاث.

أو كجور: بضم الجيم، معطوف على موضع ارتقى.

أو سقر. أو زيد: معطوفان على جور.

اسم: حال من زيد.

امرأة: مضاف إليه.

لا: حرف عطف.

اسم: معطوف على اسم.

ذكر: مضاف إليه.

(٣) وجهان: قال المكودي: مبتدأ، وسوغ الابتداء به التفصيل.

في العادم: خبره.

تذكيراً: مفعول بالعادم.

سبق: في موضع الصفة لتذكيراً.

وعجمة: معطوف على تذكيراً.

كهند: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كهند.

والمنع أحق: مبتدأ وخبر، وجملة مستأنفة.

لمذكر. كَطَلْحَة أو لمؤنث كفاطمة، زائداً على ثلاثة أحرف كما مثل، أم لم يكن كذلك كثبة وقلة، عَلَمَيْنِ.

وإن كان مؤنثاً بالتعليق - أي بكونه عَلِمَ أنثى - فإما أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أَزِيدَ من ذلك؛ فإن كان على أَزِيدَ من ذلك امتنع من الصرف كَزَيْتَبْ، وَسُعَادَ عَلَمَيْنِ؛ فتقول: «هذه زينب، ورأيت زينب، ومررت بزيتب» وإن كان على ثلاثة أحرف، فإن كان محركً الوسط منع أيضاً كَسَقَرَّ، وإن كان ساكنً الوسط؛ فإن كان أعجمياً كَجُورَ - اسم بلد - أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كَزَيْدَ - اسم امرأة - منع أيضاً، فإن لم يكن كذلك: بأن كان ساكنً الوسط وليس أعجمياً ولا منقولاً من مذكر، ففيه وجهان: المنع، والصرف، والمنع أولى؛ فتقول: «هذه هند، ورأيت هند، ومررت بهند».

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ، مَعُ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ - صَرْفُهُ أُمَّتَنَعَ^(١) وَيَمْنَعُ صَرْفَ الْاسْمِ أَيْضاً الْعَجْمَةُ وَالتَّعْرِيفُ، وَشَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عِلْمًا فِي اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ؛ وَزَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، كِإِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ؛ فَتَقُولُ: «هَذَا إِبْرَاهِيمُ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَمررتُ بِإِبْرَاهِيمَ» فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَجْمَةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَعْجَمِيُّ عِلْمًا فِي لِسَانِ الْعَجَمِ، بَلْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، أَوْ كَانَ نَكْرَةً فِيهِمَا، كِلِجَامٍ - عَلَمًا أَوْ غَيْرَ عِلْمٍ - صَرْفَتُهُ؛ فَتَقُولُ: «هَذَا لِجَامٌ، وَمررتُ بِلِجَامٍ» وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عِلْمًا أَعْجَمِيًّا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، سِوَاءَ كَانَ مَحْرُكً الْوَسْطَ كَشَتَّرَ، أَوْ سَاكِنًا كَتُوجٍ وَلُوطٍ. كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُصُ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ، وَيَعْلَى^(٢)

(١) والعجمي: قال المكودي: مبتدأ.

الوضع: مضاف إليه.

والتعريف: معطوف على الوضع.

مع زيد: في موضع الحال من العجمي، وزيد مضاف إليه، وهو مصدر زاد، يقال زاد زيداً وزيادة.

على الثلاث: متعلق بزيد.

صرفه امتنع: مبتدأ وخبر، في موضع خبر الأول.

(٢) كذا: خبر مقدم.

ذو: مبتدأ مؤخر.

وزن: مضاف إليه والمنعوت محذوف، وجملة.

يخص الفعل: من الفعل والفاعل والمفعول. قال المكودي: في موضع الصفة لوزن.

أو غالب: مخفوض بالمعطف على محل يخص، وهو من باب عطف الاسم على الفعل، لكون =

أي: كذلك يُمنع صرفُ الاسم إذا كان علماً، وهو على وزن يَخْصُ الفعل، أو يغلب فيه، والمراد بالوزن الذي يَخْصُ الفعل: ما لا يوجد في غيره إلا ندوراً، وذلك كَفَعَلَ وَقَعَلَ، فلو سميت رجلاً بَضْرِبٍ أو كَلَمٍ منعه من الصرف؛ فتقول: «هذا ضَرْبٌ أو كَلَمٌ، ورأيت ضَرْبٍ أو كَلَمٍ، ومررت بَضْرِبٍ أو كَلَمٍ» والمراد بما يغلب فيه: أن يكون الوزنُ يوجد في الفعل كثيراً، أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم؛ فالأول كإِثْمِدٍ وإصْبَعٍ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كأضْرِبُ، وأَسْمَعُ، ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعلٍ ثلاثي؛ فلو سميت [رجلاً] بِإِثْمِدٍ وإصْبَعٍ منعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل؛ فتقول: «هذا إِثْمِدٌ، ورأيت إِثْمِدٌ، ومررت بِإِثْمِدٍ» والثاني كأخْمَدَ، ويزيد، فإن كُلاً من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل - وهو التكلم والغيبة - ولا يدل على معنى في الاسم؛ فهذا الوزن غالبٌ في الفعل، بمعنى أنه به أوّلَى [فتقول: «هذا أحمدٌ ويزيدٌ، ورأيت أحمدٌ ويزيدٌ، ومررت بأحمدٌ ويزيدٌ»] فيمنع للعلمية ووزن الفعل.

فإن كان الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعل، ولا غالب فيه - لم يمنع من الصرف، فتقول في رجل اسمه ضَرْبٌ: «هذا ضَرْبٌ، ورأيت ضَرْباً، ومررت بَضْرِبٍ»، لأنه يوجد في الاسم كحجرٍ وفي الفعل كضَرْبٍ.

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِأَلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ^(١)
أي: ويُمنع صرفُ الاسم - أيضاً - للعلمية وألف الإلحاق المقصورة كَعَلَقَى،

= أحدهما بمعنى الآخر. والتقدير: علم ذو وزن خاص بالفعل أو غالب، أو يخص الفعل، أو يغلب. كأحمد: بالصرف للضرورة، خير لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كأحمد. ويعلى: معطوف على أحمد.

(١) وما: مبتدأ، وهو موصول اسمي.

يصير: مضارع صار الناقصة، واسمه مستتر فيه يعود إلى ما.

علما: خبره، والجملة صلة ما، وعاندها اسم يصير.

من ذي: بيان لما، متعلق بيصير، إن قلنا بجواز التعليل بالفعل الناقص، وإلا في موضع الحال من

مرفوع يصير، وذو بمعنى صاحب.

ألف: مضاف إليه، وجملة.

زيدت: بالبناء للمجهول، نعت ألف.

لإلحاق: متعلق بزيدت.

فليس: فعل ناقص، واسمه مستتر فيه. وجملة.

ينصرف: خبر ليس، وجملة ليس ومعمولها في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة.

دخلت الفاء في خبرها تشبيهاً بما الشرطية في إيهامها وعمومها.

وأزطى، فتقول فيهما علمين: «هذا عَلَّقَى، ورأيت عَلَّقَى، ومررت بعَلَّقَى» فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التانيث، من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه - أعني حال كونه علماً - لا يقبل تاء التانيث؛ فلا تقول فيمن اسمه علقى «عَلْقَاءَ» كما لا تقول في حُبَلَى «حُبَلَاءَ» فإن كان ما فيه [ألف] الإلحاق غيرَ علم كَعَلَّقَى وأزطَى - قبل التسمية بهما - صَرَفْتَهُ؛ لأنها والحالة هذه لا تشبه ألف التانيث، وكذا إن كانت أَلْفُ الإلحاقِ ممدودة كَعَلْبَاءَ، فإنك تصرف ما هي فيه: عَلَمًا كان، أو نكرة. وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرَفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ أَوْ كَثَعَلَا^(١) وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانَعًا سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّغْيِينُ قَضَاءً يُعْتَبَرُ^(٢) يُمْنَعُ صرف الاسم للعلمية - وللعدل، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: ما كان على فُعَلٍ من ألفاظ التوكيد؛ فإنه يمنع من الصرف لشبه العلمية

(١) والعلم: تقدم عن المكودي أنه مفعول بفعل محذوف. يفسره: امنع.

امنع: فعل أمر.

صرفه: مفعول امنع.

إن: حرف شرط.

عدلاً: بالبناء للمجهول، فعل الشرط وجوابه محذوف.

كفعل: يضم الفاء وفتح العين، خبر لمبتدأ محذوف.

التوكيد: قال المكودي: مضاف إليه.

أو كثعلا: يضم التاء وفتح العين، معطوف على كفعل وتعل. أبو حي من طيء، وهو ثعل بن عمرو.

أخو نيهان. قاله الشاطبي.

(٢) والعدل: مبتدأ.

والتعريف: معطوف على العدل.

مانعاً: خبر المبتدأ وما عطف عليه.

سحر: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، على تقدير مضاف، تقديره: صرف سحر.

إذا: قال المكودي: متعلق بمانعاً، وأن إذا تضمنت معنى الشرط، لا يعمل فيها ما قبلها، وكانت

منصوبة بجوابها عند الأكثرين. وقيل: بشرطها.

به: متعلق بيعتبر، والضمير لسحر.

التعيين: مرفوع على النيابة عن الفاعل، بفعل محذوف يفسره يعتبر. لا مبتدأ، لأن إذا الشرطية،

مختصة بالجمل الفعلية على الصحيح.

قصدًا: قال المكودي: بمعنى مقصود، وهو منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر. والصواب

من نائب فعل يعتبر. فإن.

يعتبر: مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى التعيين، وجواب إذا محذوف.

والتقدير: إذا يعتبر التعيين بسحر، حال كون التعيين مقصوداً فإن العدل والتعريف يمنعان صرف سحر

ودخول إذا على المضارع قليل.

والعَدَلِ، وذلك نحو: «جاء النساءُ جُمَعٌ، ورأيتُ النساءَ جُمَعٌ، ومررتُ بالنساءِ جُمَعٌ» والأصلُ جَمَعَاوَاتٌ؛ لأن مفردَهُ جمعاءُ، فَعُدِلَ عن جَمَعَاوَاتٍ إلى جُمَعٍ، وهو مُعَرَّفٌ بالإضافة المقدرَة أي: جُمَعِهِنَّ، فأشبهه تعريفُهُ تعريفَ العلمية من جهة أنه معرفة، وليس في اللفظ ما يعرفه.

الثاني: العَلمُ المعدولُ إلى فَعَلٍ: كَعَمَرَ، وَزَفَرَ، وَتَعَلَّ، والأصلُ عامرٌ وزافرٌ وتاعلٌ؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعَدَلِ.

الثالث: «سَحَرُ» إذا أريدَ من يومٍ بعينه، نحو: «جئتك يومَ الجمعةِ سَحَرَ» فسحَرُ ممنوعٌ من الصرف للعدل وشبه العلمية، وذلك أنه معدولٌ عن السحر؛ لأنه مَعْرِفَةٌ، والأصلُ في التعريف أن يكون بألٍ، فَعُدِلَ به عن ذلك، وصار تعريفُهُ مُشَبَّهًا لتعريف العلمية، من جهة أنه لم يُلَفَّظْ معه بمعرِّفٍ.

وَإِبْنِ عَلِيٍّ الْكَسْرِ فَعَالٍ عِلْمًا مُؤْتِنًا، وَهَوْنَظِيرُ جُشْمًا^(١)
عِنْدَ تَمِيمٍ، وَأَصْرِفَنُ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّغْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا^(٢)

(١) وابن: فعل أمر من بني يثربي.

على الكسر: متعلق بابن.

فعال: بفتح الفاء والعين وكسر اللام. مفعول ابن.

علمًا مؤتِنًا: حالان من فعال.

وهو: مبتدأ يرجع إلى فعال.

نظير: خبره.

جشما: بضم الجيم وفتح الشين مضاف إليه، ممنوع من الصرف للعلمية والعدل. وألفه للإطلاق.

(٢) هند: متعلق بنظير، ومتعلقة الآخر محذوف.

تميم: مضاف إليه، على حذف مضاف. وتقدير الكلام: وفعال علمًا مؤتِنًا نظير جشم عند بني تميم في إعرابه إعراب ما ينصرف. قال الشاطبي: عند ذكر ثعل وجشم. أبوحي من الأنصار. وهو جشم بن الخزرج. وكان يقال: إن سرك العز فجججج. بجشم، وجشم في ثقيف، وجشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

واصرفن: فعل أمر مؤكّد بالنون الخفيفة.

ما: اسم موصول، مفعول اصرفن. وجملة.

نكرا: بالبناء للمجهول صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في نكرا النائب عن الفاعل.

من كل: متعلق بنكرا.

ما: اسم موصول مضاف إليه.

التعريف: مبتدأ.

فيه: متعلق بأثرا، وجملة.

أثرا: خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره صلة ما، وعائدها الهاء من فيه.

أي: إذا كان علم المؤنث على وزن فَعَالٍ - كَحَدَّامٍ، وَرَقَاشٍ - فللعرب فيه مذهبان:

أحدهما - وهو مذهب أهل الحجاز - بناؤه على الكسر؛ فتقول: «هذه حَدَّامٍ، ورأيت حَدَّامٍ، ومررت بِحَدَّامٍ».

والثاني: وهو مذهب بني تميم - إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل، والأصل حَاذِمَةٌ وَرَاقِشَةٌ، فعُدل إلى حَدَّامٍ وَرَقَاشٍ، كما عُدل عُمَرُ وَجُشْمٌ عن عَامِرٍ وَجَاشِمٍ، وإلى هذا أشار بقوله: «وهو نظير جشما عند تميم».

وأشار بقوله «وَأَصْرِفُنْ ما نكرا» إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلية أخرى إذا زالت عنه العلمية بتكثيره صُرِفَ لِزَوَالِ إِحْدَى الْعَلْتَيْنِ، وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف، وذلك نحو معد يكرِب، وَعَطْفَانَ، وَفَاطِمَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدَ، وَعَلْقَى، وَعُمَرَ - أعلاماً؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر، فإذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببَيْهَا - وهو العلمية - فتقول: «رُبُّ معد يكرِب رأيت» وكذا الباقي.

وتَلَخَّصَ من كلامه أن العلمية تمنع الصرف مع التركيب، ومع زيادة الألف والنون، ومع التأنيث، ومع العجمة، ومع وزن الفعل، ومع ألف الإلحاق المقصورة، ومع العدل.

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً فَفِي إِعْرَابِهِ نَهَجٌ جَوَارٍ يَقْتَفِي^(١)
كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ بِعَامِلٍ مُعَامَلَةً

(١) وما: اسمي مبتدأ.

يكون: مضارع كان الناقصة، واسمه مستتر فيه يعود إلى ما.

منه: متعلق بـيكون.

منقوصاً: خبر يكون، وجملة يكون ومعمولها صلة ما، وعائدها اسم يكون، وضمير منه عائد إلى ما لا ينصرف.

ففي إعرابه: متعلق بـيقتفي.

نهج: بمعنى طريق، مفعول مقدم لـيقتفي.

جوار: مضاف إليه، وجملة.

يقتفي: ومعمولاه. قال المكودي: خبر ما. والظاهر أنها خبر لمبتدأ محذوف. والجملة خبر ما، لأجل اقتران متعلقه بالفاء، فإن خبر الموصول الذي صلته فعل كجواب الشرط، والمضارع المثبت إذا وقع جواباً لا يقترون بالفاء، وما ورد من ذلك، فهو محمول على حذف المبتدأ، وتقدير البيت: والذي يكون مما لا ينصرف منقوصاً فهو يقتفي نهج جوار في إعرابه.

جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنُونُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينَ الْعَوَاضِلِ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَاضٍ - عِلْمِ امْرَأَةٍ - فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ - عِلْمِ امْرَأَةٍ - وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، فَقَاضٍ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَهُوَ مِثْلُهُ بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةِ أَنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ؛ فَتَقُولُ: «هَذِهِ قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ، وَرَأَيْتُ قَاضِيًّا» كَمَا تَقُولُ: «هَؤُلَاءِ جَوَارٍ، وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ، وَرَأَيْتُ جَوَارِيًّا».

وَلَا ضِطْرَارَ، أَوْ تَنَاسُبٍ صُرْفٍ ذُو الْمَنْعِ، وَالْمَضْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ^(١)
كَمَضْرٍ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهِمْزٍ وَضَلَّ: كَاذَعَوِيٌّ وَكَازَتْأَى^(٢)
لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ، وَهُوَ: الْاسْمُ الَّذِي [فِي] آخِرِهِ هَمْزَةٌ، تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً، نَحْوَ حَمْرَاءَ، وَكِسَاءَ، وَرِدَاءَ.

فَخَرَجَ بِالِاسْمِ الْفِعْلِيِّ نَحْوَ «يَشَاءُ»، وَبِقَوْلِهِ «تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً» مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ، كَمَا، وَأَيْ جَمْعُ آءَةٍ، وَهُوَ شَجَرٌ. وَالْمَمْدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ: قِيَاسِيٌّ، وَسَمَاعِيٌّ.

قَالَ قِيَاسِيٌّ: كُلُّ مَعْتَلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ، مُلْتَزِمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ،

(١) ولاضطرار: متعلق بصرف.

أو تناسب: معطوف على اضطرار.

صرف: ماض مبني للمجهول.

ذو: بمعنى صاحب، نائب فاعل صرف.

المنع: مضاف إليه.

والمضروف: مبتدأ، وجملة.

قد لا ينصرف: خبره.

(٢) كمصدر: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف. ومصدر مضاف.

الفعل: مضاف إليه.

الذي: اسم موصول نعت للفعل.

قد: حرف تحقيق.

بدئاً: بديء فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الذي، والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها صلة الذي.

بهمز: جار ومجرور متعلق بقوله: بديء السابق. وهمز مضاف.

وصل: مضاف إليه.

كارعوى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف.

وكارتأى: معطوف على كارعوى.

وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل، نحو أَرْعَوَى أَرْعَوَاءً، وَأَرْتَأَى أَرْتِئَاءً، واستَقْصَى استِقْصَاءً، فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً، واقتَدَرَ اقتداراً، واستخرج استخراجاً، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وَزْنِ أَفْعَلَ، نحو أُعْطِيَ إِعْطَاءً؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً.

وأما مَنْعُ المنصرفِ من الصَّرفِ للضرورة؛ فأجازه قوم، وَمَنْعَهُ آخرون، وهم أكثر البصريين، واستشهدوا لمنعه بقوله:

٣٢١ - وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُولِ وَذُو العَرَضِ

فمنع «عامر» من الصرف، وليس فيه سوى العلمية، ولهذا أشار بقوله «والمصرف قد لا ينصرف».

٣٢١ - البيت لذي الإصبع العدواني، واسمه حرثان بن الحارث بن محرث.

اللغة: «ذو الطول وذو العرض» كناية عن عظم جسمه، وعظم الجسم مما يتمدح العرب به، وانظر إلى قول الشاعر، وهو من شواهد النحاة في باب الإبدال:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَجْزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

الإعراب: «ممن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ولدوا» فعل ماضٍ، وفاعله، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة «من» الموصولة المجرورة محلاً بمن، والعائد ضمير منصوب بولد محذوف، وتقدير الكلام، وعامر ممن ولدوه «عامر» مبتدأ مؤخر «ذو» نعت لعامر، وذو مضاف و «الطول» مضاف إليه «وذو» الواو عاطفة، ذو: معطوف على ذو السابق، وذو مضاف و «العرض» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «عامر» بلا تنوين، حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف، بل لا بد من انضمام علة أخرى إليها؛ ليكون اجتماعهما سبباً في منع الاسم من الصرف.

ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس:

فَمَا كَانَ حِضْنٌ وَلَا حَائِبٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

حيث منع صرف «مرداس» وليس فيه سوى العلمية.

ومن ذلك أيضاً قول الأخطل التغلبي النصراني من كلمة يمدح فيها سفيان بن الأبيرد:

طَلَبَ الأَرَارِقَ بِالأَكْتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ الثُّفُوسِ غُدُورٌ

فإنه منع «شيب» من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو العلمية.

ومن ذلك قول دوسر القريني:

وَقَائِلَةٌ: مَا بَالُ دُوسَرَ بَمَدَّنَا صَحَا قَلْبُهُ عَن آلِ لَيْلَى وَعَن هِنْدِ؟

إيضاحات حول باب ما لا ينصرف

حقيقة الصرف هو تنوين فقط. كما هو مذهب المحققين وأما الجر بالكسرة، فليس من مسمى الصرف، بل تابع له وجوداً وعمداً لتأخيها في الاختصاص بالاسم المنصرف. والصرف من الصريف، وهو الصوت، لأن التنوين صوت.

وقيل: من الانصراف بمعنى الرجوع. فكأن الاسم رجع عن شبه الفعل. وقع السؤال عن أم كلثوم، هل يمنع عجزه للعلمية والتأنيث المعنوي، كما منع في أبي هريرة وأبي بكره للتأنيث اللفظي؟

فأجيب: قبل أن أرى هذا المحل بالفرق بينهما، بأن العلة الثانية، وهي التأنيث في أبي هريرة، تامة مستقلة به، قبل التركيب وبعده، فانضمت لجزء العلمية الحاصلة بعد التركيب ومنعته. بخلاف كلثوم، فإن فيه جزء كل من العلمية والتأنيث المعنوي، لأنه مدلول لمجموع الجزأين لا للعجز وحده، فالظاهر أن لا يمنع وهو الجاري على السنة المحدثين، كما في الدماميني على المغني، لتجزئ كل من العلتين فيه. وهذا فرق وجيه، ولكن يؤخذ من قول الخبيصي هنا، ومن قدر بكا الخ أنه يمنع، وذلك لأن اسم البقعة مجموع بعلبك. لا بك وحده، ففيه جزء كل من العلتين، فكذا كلثوم. وهو في الأصل كثير لحم الخدين والوجه. من الكلثة وهي: اجتماع لحم الوجه.

أجاز قوم صرف الجمع المتناهي اختياراً وزعم آخرون: أن صرف ما لا ينصرف مطلقاً لغة. قال الأخفش: وكأنها لغة الشعراء لاضطرارهم إليه في الشعر، فجرى على ألسنتهم.

إعراب الفعل

أَرْفَعُ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرِّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، كـ «تَسْعَدُ»^(١)
 إِذَا جُرِّدَ [الفعل] المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ، واختلف في
 رافعه؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم، - «يَضْرِبُ» في قولك: «زيد
 يضرب» واقع موقع «ضارب» فارتفع لذلك، وقيل: ارتفع لتجرُّده من الناصب
 والجازم، وهو اختيار المصنف.

وَيَلْنُ أَنْصِبُهُ وَكَيْ، كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ^(٢)
 فَانْصَبَ بِهَا، وَالرَّفْعَ صَحَّ، وَاعْتَقِدَ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنْ، فَهَوَ مُطَّرِدٌ^(٣)

إعراب الفعل

(١) ارفع: فعل أمر وفاعل.

مضارعاً: مفعول ارفع، على حذف الموصوف تقديره: فعلاً مضارعاً.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه، وهو محذوف هنا. وجملة.

يجرد: بالبناء للمجهول، مضاف إليها، وإضافة إذا الشرطية إلى المضارع قليلة.

من ناصب: متعلق بيجرد.

وجازم: معطوف على ناصب.

كتسعد: بضم التاء، وفتحها مع العين فيهما، مضارع سعد، معلوماً أو مجهولاً خلافاً لما قرره
 المكودي.

(٢) ويلن: متعلق بانصبه.

انصبه: فعل أمر وفاعل ومفعول، والهاء المتصلة به تعود إلى المضارع.

وكي: معطوف على لن.

كذا بأن: متعلقان بفعل محذوف، دل عليه الفعل المذكور قبلهما.

لا بعد علم: معطوف على محذوف، والتقدير وانصبه بلن وكي، وكذا انصبه بأن بعد غير علم، لا
 بعد علم.

والتي: مبتدأ، جارية على موصوف مقدر.

من بعد: صلة التي.

ظن: مضاف إليه.

(٣) فانصب: فعل أمر.

بها: متعلق بانصب، والجملة الطلية خبر المبتدأ، ولكن المبتدأ بها موصولاً صلته ظرف قرنت بالفاء، =

يُنصَبُ المضارعُ إذا صَحِبَهُ حرفُ ناصِبٍ، وهو «لَنْ، أَوْ كَيْ، أَوْ أَنْ، أَوْ إِذَنْ» نحو: «لَنْ أَضْرِبَ، وَجِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ، وَأَرِيدُ أَنْ تَقُومَ، وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ - في جواب مَنْ قال لك: آتيك».

وأشار بقوله «لا بعد علم» إلى أنه إن وقعت «أَنْ» بعد علم ونحوه - مما يدلُّ على اليقين - وجبَ رَفْعُ الفعل بعدها، وتكون حينئذٍ مُخَفَّفَةً من الثِقيلة، نحو: «عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ»، التقدير: أَنَّهُ يَقُومُ، فخففت أَنْ، وحذفت اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً، وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه - مما يدلُّ على الرَّجْحَانِ - جاز في الفعل بعدها وجهان:

أحدهما: النصب، على جَعْلِ «أَنْ» من نواصب المضارع.

الثاني: الرفع، على جَعْلِ «أَنْ» مخففة من الثِقيلة.

فتقول: «ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ، وَأَنْ يَقُومَ» والتقدير - مع الرفع - ظننت أَنَّهُ يَقُومُ، فخففت «أَنْ» وحذفت اسمها، وبقي خبرها، وهو الفعل وفاعله.

وَبَغْضُهُمْ أَهْمَلُ «أَنْ» حَمَلًا عَلَيَّ «مَا» أُخْتِيهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(١)

= وجوز المكودي أن تكون التي مفعولاً بفعل محذوف يفسره: انصب بها، وهو تكلف، واقتصر الهواري على الأول.

والرفع: مفعول مقدم بصح.

صح واعتقد: فعلا أمر.

تخفيفها: مفعول اعتقد.

من أن: بفتح الهمزة والنون المشددة، متعلق بتخفيفها.

فهو مطرد: مبتدأ وخبره.

(١) وبعضهم: مبتدأ، والضمير للعرب.

أهمل: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه.

إن: بفتح الهمزة وسكون النون، مفعول أهمل، ونعتها محذوف.

حملاً: قال المكودي: مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في أهمل. وفي شرح الشاطبي

ما يقتضي أنه منصوب بنزع الخافض. حيث قال: أهملت بالحمل، وعلى هذا لا يبعد أن يكون

مفعولاً، لما في الباء من معنى السببية.

على ما: متعلق بحملاً.

أختها: بدل من ما أو عطف بيان عليها.

حيث: متعلق بأهمل.

استحقت: فعل وفاعله مستتر، يعود إلى أن والتاء للتأنيث.

يعني أن من العرب مَنْ لم يُعْمَلْ «أن» الناصبة للفعل المضارع، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها «ما» المصدرية؛ لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر؛ فتقول: «أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ» كما تقول: «عجبت مما تَفَعَّلُ».

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ، مُوَصَّلًا^(١)
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ، وَأَنْصَبَ وَأَزْفَعَا إِذَا «إِذْنٌ» مِنْ بَعْدِ عَطْفِ وَقَعَا^(٢)
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةٍ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ «إِذْنٌ» وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ:

= عملاً: مفعول استحقت، والجملة في موضع جر بإضافة حيث إليها، وجملة أهمل وما بعدها في موضع رفع خبر بعضهم. وتقدير البيت؛ وبعض العرب أهمل أن المصدرية حيث استحقت عملاً حاملاً لها أختها على ما المصدرية.

(١) ونصبوا: فعل وفاعل والضمير للعرب.

بإذن: متعلق بنصبوا.

المستقبلاً: مفعول نصبوا، والمنعوت به محذوف.

إن: حرف شرط.

صدرت: بالبناء للمجهول فعل الشرط، والجواب محذوف.

والفعل: مبتدأ.

بعد: خبره، وهو ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وجملة المبتدأ والخبر في موضع الحال من الضمير المستتر في صدرت.

موصلاً: بفتح الصاد، حال من الضمير المنتقل إلى الظرف ومتعلقه محذوف. وقال الشاطبي: حال من الفعل، والعامل فيه الاستقرار الذي دل عليه الظرف نفسه لقيامه مقامه. وهذا مخالف لمن أصلوه من أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها، والابتداء لا يعمل في الحال على الصحيح.

(٢) أو قبله: يحتمل أن يكون معطوفاً على بعد.

اليمين: فاعل بالظرف لاعتماده. على المبتدأ، ويحتمل أن يكون قبله خبراً مقدماً، واليمين مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على خبر المبتدأ، وتقدير البيت: ونصب العرب الفعل المستقبل بإذن، إن صدرت، والحال أن الفعل كائن بعدها موصولاً بها، أو كائن قبله اليمين.

وانصب: فعل أمر.

وارفعاً: فعل أمر معطوف على انصب، وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة، ومطلوبهما محذوف.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.

إذن: فاعل بفعل محذوف يفسره وارفع لأن إذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية على الأصح.

من بعد: متعلق بوقعا.

عطف: مضاف إليه على تقدير مضاف.

وقعا: فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى إذن والألف فيه للإطلاق، وجواب إذا محذوف.

والتقدير: وانصب وارفع الفعل المضارع المستقبل، إذا وقع إذن بعد حرف عطف.

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلاً.

الثاني: أن تكون مُصَدَّرَةً.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين منصوبها.

وذلك نحو: أن يقال: أنا آتيك؛ فتقول: «إِذَنْ أَكْرِمَكَ».

فلو كان الفعل بعدها حالاً لم يُنْصَبْ، نحو: أن يقال: أحبك؛ فتقول: «إِذَنْ

أظنك صادقاً»؛ فيجب رفع «أظن» وذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصَدَّرْ، نحو:

«زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ»؛ فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل. الرفع،

والنصب، نحو: «وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ»، وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فُصِّلَ بينها وبينه،

نحو: «إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ» فإن فُصِّلَتْ بالقَسَمِ نصبت، نحو: «إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرِمَكَ».

وَبَيْنَ «لَا» وَ«لَمْ» جَرُّ الشُّرْمِ إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَةً، وَإِنْ عُدِمَ^(١)

«لَا» فَأَنَّ اِعْمَلَ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً وَبَعْدَ نَفِيٍّ كَأَنَّ حَثْمًا أَضْمِراً^(٢)

(١) وبين: متعلق بالتزم.

لا: مضاف إليه.

ولام: معطوف على لا.

جر: مضاف إليه.

التزم: فعل ماض مبني للمجهول.

إظهار: نائب الفاعل بالتزم، ويجوز ضبط التزم بفتح التاء على أن يكون أمراً للمخاطب، وإظهار مفعوله.

أن: بفتح الهمزة وسكون النون مضاف إليه.

ناصبة: حال من أن، قال المكودي: والظاهر أنها مؤكدة لأنه قد علم أن كلامه في الناصبة.

وإن: حرف شرط.

عدم: بالبناء للمجهول فعل الشرط.

(٢) لا: مرفوع بعدم على أنه نائب الفاعل. قال المكودي: فأن اعمل: فأن بفتح الهمزة والنون، مفعول مقدم باعمل، واعمل بكسر الميم فعل أمر من اعمل، نقلت حركة الهمزة فيه إلى النون قبلهما ثم حذفت.

مظهِراً أو مُضْمِراً: بكسر الميم والهاء، حالان من الضمير المستتر في اعمل، ويفتحهما حالان من أن. واقتصر المكودي: على الأول، وجملة فإن اعمل إلى آخره جواب الشرط. والتقدير: وإن عدم لا فاعمل أن مضمرة أو مظهرة.

وبعد: متعلق بأضمر.

نفي: مضاف إليه على تقدير مضاف.

كان: مجرورة المحل بإضافة الصفة إلى موصوفها، وإطلاق المصدر بمعنى المفعول. والتقدير: وبعد لا كان المنفية.

حتماً: قال المكودي: حال من الضمير في أضمر، أو نعت لمصدر محذوف، أي إضماراً حتماً. =

كَذَاكَ بَعْدَ «أَوْ» إِذَا يَضْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا «حَتَّى» أَوْ «أَلَّا» أَنْ خَفِي^(١)
 اختصت «أَنْ» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل: مُظْهِرَةٌ، وَمُضْمَرَةٌ.
 فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية، نحو: «جِثَّتْكَ لَيْثَلًا تَضْرِبُ
 زِيدًا».

وتظهر جوازاً إذ وقعت بعد لام الجر ولا تصحبها لا النافية، نحو: «جِثَّتْكَ
 لِأَقْرَأَ» و «لأن أقرأ» هذا إذا لم تسبقها «كان» المنفية.

فإن سبقتها «كان» المنفية وجب إضمار «أَنْ»، نحو: «ما كان زيد لِيَفْعَلَ» ولا
 تقول: «لأن يفعل» قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾.

ويجب إضمار «أَنْ» بعد «أَوْ» المُقَدَّرَة بحتى، أو إلأ؛ فتقدَّر بحتى إذا كان
 الفعل الذي قبلها [مما] ينقضي شيئاً فشيئاً، وتقدَّر بإلأ إن لم يكن كذلك؛ فالأول
 كقوله:

٣٢٢ - لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّغْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمَتَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

٣٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة، ولم ينسبها إلى قائل

معين.

الإعراب: «لأستسهلن» اللام موطئة للقسم، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون
 التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا
 محل له من الإعراب «الصعب» مفعول به لأستسهل «أَوْ» حرف عطف، ومعناه هنا حتى «أدرك» =

= أضمرنا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى أن، وعدم تأنيث الفعل مراعاة
 لجواز الأمرين في الحرف.

(١) كذلك بعد: متعلقان بخفي.

أو: مضاف إليه.

إذا: ظرف مضمّن معنى الشرط منصوب المحل بجوابه على الأصح. لا متعلق بخفي خلافاً للمكودي
 لأن إذا الشرطية لا يعمل فيها ما قبلها.

يصلح: فعل مضارع.

في موضعها: متعلق بيصلح.

حتى: فاعل يصلح، وجملة الفعل والفاعل مجرورة المحل بإضافة إذا إليها، ودخول إذا على المضارع
 قليل. وجواب إذا محذوف.

أو إلأ: بكسر الهمزة وتشديد اللام معطوف على حتى.

أن: بفتح الهمزة وسكون النون مبتدأ. وجملة خفي: بفتح الخاء، بمعنى استتر خبر المبتدأ. وتقدير
 البيت: إن خفي بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى أو إلأ كذلك الخفاء الواجب بعد نفي كان.

أي: لأستسهلنَّ الصَّغْبَ حتى أدركَ المُنَى؛ ف «أدرك»: منصوب بـ «أن» المقدِّرة بعد أو التي بمعنى حتى، وهي واجبة الإضمار، والثاني كقوله: ٣٢٣- وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا أي: كسرت كُعُوبَهَا إلا أن تستقيم، ف «تستقيم»: منصوب بـ «أن» بعد «أو» واجبة الإضمار.

وَبَغَدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ «أَنْ» حَتْمٌ، «كَجُدَ حَتَّى تَسُرَّذَا حَزَنٌ»^(١)

= فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «المنى» مفعول به لأدرك «فما» الفاء حرف دال على التعليل، ما: نافية، «انقادت» انقاد: فعل ماض، والتاء للتأنيث «الآمال» فاعل انقاد «إلا» أداة استثناء ملغاة «لصابر» جار ومجرور متعلق بانقاد. الشاهد فيه: قوله «أو أدرك» حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله «أدرك» بعد أو التي بمعنى حتى، بأن مضمرة وجوباً.

٣٢٣ - هذا البيت لزياد الأعجم.

اللغة: «غمزت» الغمز: جس باليد يشبه النخس «قناة» هي الرمح «قوم» رجال «كعوبها» الكعوب: جمع كعب، وهو: طرف الأنوبة الناشز.

المعنى: يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوابد وضرب ما ذكره مثلاً لهذا.

الإعراب: «كنت» كان: فعل ماض ناقص، والتاء التي للمتكلم اسمه «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «غمزت» فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها «قناة» مفعول به لغمزت، وقناة مضاف و «قوم» مضاف إليه «كسرت» فعل ماض وفاعله، والجملة جواب إذا، وجملتا الشرط والجواب في محل نصب خبر كان «كعوبها» كعوب: مفعول به لكسرت، وكعوب مضاف وها: مضاف إليه «أو» عاطفة، وهي هنا بمعنى إلا «تستقيما» فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى كعوب قوم.

الشاهد فيه: قوله «أو تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا.

(١) وبعد حتى: متعلق بحتم. قال المكودي.

هكذا: في موضع الحال من حتم، على أنه في الأصل نعت له قدم عليه فانصب على الحال. إضمار: مبتدأ.

أن: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

حتم: بمعنى واجب، خبر المبتدأ والتقدير: إضمار أن حتم بعد حتى هكذا، فقدم معمول المصدر =

ومما يجب إضمار «أن» بعده: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ»؛ ف «حتى»: حرف [جر] و «أَدْخُلَ»: منصوب بأن المُقَدَّرَةَ بعد حتى، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً.

فإن كان حالاً، أو مُؤَوَّلًا بالحال - وجب رَفْعُهُ، وإليه الإشارة بقوله:

وَتَلَسَّوْا حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَزْفَعَنَّ، وَأَنْصَبِ الْمُسْتَقْبَلًا^(١)

فتقول: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ» بالرفع، إن قلته وأنت داخل، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ، وَقَصَدْتَ به حكاية تلك الحال، نحو: «كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا».

وَبَعْدَ مَا جَوَابَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَخْضِينَ «أَنْ» وَسَتْرُهَا حَثْمٌ، نَصَبٌ^(٢)

= عليه وعلى المبتدأ العامل فيه، وقدم الحال على عاملها وهو غير متصرف، ولا شبيه به للضرورة. وقال الشاطبي: وبعد حتى متعلق باسم فاعل حال، والعامل فيه إضمار، أي إضمار أن لازم حال كونها بعد حتى ويجوز تعلقه بإضمار. وهو شاذ كقوله:

كَأَنَّ جَزَائِي بِالْمَعَا أَنْ أَجْلِدَا

كجحد: الكاف جارة لقول محذوف. وجد بضم الجيم أمر من جاد يجود. والجود ضد البخل. حتى: حرف جر بمعنى كي.

تسر: بضم السين، مضارع سر من السرور ضد الحزن، منصوب بأن مضمرة بعد حتى وجوباً، وفاعل تسر ضمير المخاطب مستتر فيه وجوباً.

فاً: بمعنى صاحب، مفعوله.

حزن: بفتح الحاء والزاي، مضاف إليه، وهو مصدر حزن يحزن حزناً، من باب: فرح يفرح فرحاً، وجملة جد إلى آخره وقول المكودي: كجحد متعلق بحتم بعيد لأنه مثال مستأنف.

(١) وتلو: بمعنى تال، مفعول مقدم بارفعن.

حتى: مضاف إليه.

حالاً أو مؤوَّلًا: قال المكودي والشاطبي حالان من تلو، به: متعلق بمؤوَّلًا.

ارفعن: فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة.

وانصب: أمر مستأنف.

المستقبلاً: مفعول انصب، وهو نعت لمحذوف. وتقدير البيت: وارفع المضارع التالي حال كونه حالاً أو مؤوَّلًا بالحال، وانصب المضارع المستقبل.

(٢) وبعد: قال الشاطبي: متعلق بنصب آخر البيت. وقال المكودي: في موضع الحال من مفعول نصب المحذوف وتقدير المفعول المحذوف نصب المضارع.

فاً: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

جواب: مجرور بإضافة فا إليه.

نفي: مضاف إليه.

أو طلب: معطوف على نفي.

يعني أَنَّ «أَنَّ» تنصب - وهي واجبة الحذف - الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي، أو طلب مَحْضَر؛ فمثال النفي «ما تأتينا فَتُحَدِّثُنَا» وقد قال تعالى: ﴿لَا يُفْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾، ومعنى كون النفي محضاً: أن يكون خالصاً من معنى الإثبات؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء، نحو: «ما أنتَ إلا تأتينا فتحدِّثُنَا»، ومثال الطلب - وهو يشمل: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتخصيص، والتمني - فالأمر نحو: «أَتَيْتِي فَأَكْرَمَكَ» ومنه:

٣٢٤- يَأْتَانِي سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا
والنهي نحو: «لا تضرب زيداً فيضربك» ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ والدعاء نحو: «رَبِّ أَنْصِرْنِي فَلَا أَخْذَلْ» ومنه:
٣٢٥- رَبِّ وَقَفِّزْنِي فَلَا أَخْذِلْ عَن سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

٣٢٤ - البيت لأبي النجم - الفضل بن قدامة - العجلي.

اللغة: «عنقا» بفتح العين المهملة والنون جميعاً - هو ضرب من السير «فسيحا» واسع الخطى، وأراد سريعاً.

الإعراب: «يا» حرف نداء «ناق» منادى مرخم «سيري» فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل «عنقا» مفعول مطلق عامله سيري، وأصله نعت لمحذوف «فسيحا» صفة لعتق «إلى سليمان» جار ومجرور، متعلق بسيري «فستريحها» الفاء للسببية، نستريح: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والألف للإطلاق، وفي نستريح ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

الشاهد فيه: قوله «فستريحها» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الأمر.

٣٢٥ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين.

= محضين: نعت لنفي وطلب.

أن: بفتح الهمزة وسكون النون مبتدأ.

وسترها: بفتح السين مبتدأ.

حتم: خبر سترها، وجملة.

نصب: من الفعل الماضي وفاعله المستتر فيه خبر المبتدأ الذي هو أن، وجملة سترها حتم. قال الشاطبي: معترضة بين المبتدأ وبين خبره الذي هو نصب. قال المكودي: في موضع الحال من فاعل نصب. قالوا: وعلى قول الشاطبي واو الاعتراض. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾. وعلى قول المكودي: واو الحال وهو كثير، وتقدير البيت: أن تنصب المضارع بعد فاء جواب نفي أو طلب محضين، وسترها حتم.

والاستفهام نحو: «هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ؟» ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا؟﴾، والعرض نحو: «أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبُ خَيْرًا» ومنه قوله:

٣٢٦- يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا؟
والتخصيض نحو: «لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا»، ومنه [قوله تعالى]: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، والتمني نحو: «لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ»، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورًا قُوزًا عَظِيمًا﴾.

ومعنى «أن يكون الطلب مَحْضًا» أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل، ولا بلفظ الخبر؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ، نحو: «صَهْ فَأَخْسِنُ إِلَيْكَ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ قِيَامُ النَّاسِ».

= الإعراب: «رب» منادى بحرف نداء محذوف، وقد حذفت ياء المتكلم اجتزاء بكسر ما قبلها «وقفني» وفق: فعل دعاء، وفاعله ضمير مستتر فيه، والنون للوقاية، والياء مفعول به «فلا» الفاء السببية، ولا: نافية «أعدل» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «عن سنن» جار ومجرور متعلق بأعدل، وسنن مضاف و«الساعين» مضاف إليه «في خير» جار ومجرور متعلق بالساعين، وخبر مضاف و«سنن» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «فلا أعدل» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الدعاء.

٣٢٦- وهذا البيت - أيضاً - من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين.
الإعراب: «يا» حرف نداء «ابن» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وابن مضاف و«الكرام» مضاف إليه «ألا» أداة عرض «تدنو» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «فتبصر» الفاء السببية، وتبصر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لتبصر، مبني على السكون في محل نصب «قد» حرف تحقيق «حدثوك» فعل وفاعل ومفعول به أول، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير منصوب يحدثوا على أنه مفعول. ثان له، والتقدير: حدثوك «فما» الفاء للتعليل، ما: نافية «راء» مبتدأ «كمن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خير المبتدأ «سمعا»، سمع: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة المجرورة محلاً بالكاف، والجملة لا محل لها صلة «من» المجرورة محلاً بالكاف.

الشاهد فيه: قوله «فتبصر» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب العرض.

وَالرَّوَاؤُ كَالْفَاءِ، إِنْ تَفِذَ مَفْهُومَ مَعٍ، كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزْعَ^(١)
 يعني أن المواضع التي يُنصَبُ فيها المضارعُ بإضمار «أَنْ» وُجوباً بعد الفاء
 ينصب فيها كُلَّهَا بِـ «أَنْ» مضمرّةٌ وُجوباً بعد الواو إذا قُضِدَ بها المُصَاحِبَةُ، نحو:
 ﴿وَلَمَّا يَغْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ وقوله:
 ٣٢٧- فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أُنْدَى لِيَصَوْتُ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

٣٢٧ - البيت لثار بن شيان النمري، أحد بني النمر بن قاسط، من كلمة عدة أبياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجري في «مختاراته» (ص ٦ ق ٣) في أثناء مختار شعر الحطية، والبيت من شواهد سيبويه (٤٢٦/١) ونسب في الكتاب للأعشى، وليس في شعره، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في «أوضح المسالك» (رقم ٥٠١) و«شذور الذهب» (رقم ١٥٤) وابن الأباري في «الإنصاف» (رقم ٣٥١) وروايته «ادعى وأدع فإن أندى» كرواية ابن الشجري، ومجازها أن «أدع» مجزوم بلام الأمر محذوفاً: أي ادعي ولأدع، وقبل البيت المستشهد به قوله:

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكَيْتُنَا: سَيَذِرُكُنَا بَثْوُ الْقَمَرِ السَّهْجَانِ

سَيَذِرُكُنَا بَثْوُ الْقَمَرِ ابْنِ بَدْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ

اللغة: «أندى» أفعل تفضيل من الندى - بفتح النون مقصوراً - وهو بعد الصوت.

الإعراب: «فقلت» فعل وفاعل «ادعي» فعل أمر، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل «وأدعو» الواو واو المعية، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرّةٌ وجوباً بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «إن» حرف توكيد ونصب «أندى» اسم إن «لصوت» اللام زائدة، وصوت: مضاف إليه «أن» مصدرية «ينادي» فعل مضارع منصوب بأن، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن «داعيان» فاعل ينادي، وتقدير الكلام: إن أجهر صوت مناداة داعيين.

(١) والواو: مبتدأ.

كالفاء: خبره، والألف واللام في الفاء للعهد.

إن: حرف شرط.

تفد: فعل الشرط، وجوابه محذوف ضرورة لكون الشرط مضارعاً. وإنما ينقاس حذف الجواب إذا

كان الشرط ماضياً.

مفهوم: مفعول تفد.

مع: مضاف إليه.

كلا: الكاف جارة لقول محذوف، ولا ناهية.

تكن: مجزوم بلا الناهية، واسمها مستتر فيها.

جلداً: بفتح الجيم وسكون اللام خبر تكن.

وتظهر: مضارع أظهر. وفي بعض النسخ: وتضمير بالميم، والأول أنسب، وهو منصوب بأن مضمرّة

وجوباً بعد واو المعية.

الجزع: مفعول تظهر. والجلد من الرجال الصلب القوي على الشيء. والجزع ضد الصبر قاله الشاطبي.

وقوله:

٣٢٨- لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ

وقوله:

٣٢٩- أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِحَاءَ؟

= الشاهد فيه: قوله «أدعو» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب الأمر.

٣٢٨- البيت لأبي الأسود الدؤلي، ونسبه ياقوت (معجم البلدان ٧/ ٣٨٤) وأبو الفرج (الأغاني ١١/ ٣٩ بولاق) للمتوكل الكنتاني.

الإعراب: «لا» ناهية «تته» فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «عن خلق» جار ومجرور متعلق بتنه «وتأتي» الواو واو المعية، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مثله» مثل: مفعول به لتأتي، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه «عار» خبر لمبتدأ محذوف، أي ذلك عار «عليك» جار ومجرور متعلق بعار «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط، والجملة بعده شرط إذا، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها، لا محل لها من الإعراب «عظيم» صفة لعار.

الشاهد فيه: قوله «وتأتي» حيث نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب النهي، بأن مضمرة وجوباً.

٣٢٩- هذا البيت للحطينة، من قصيدة أولها في رواية الأكثرين:

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفٍ بَنِي كَنْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ صَلَّى خُلُقِي سَوَاءً؟

وروى أبو السعادات ابن الجشري في أولها نسياً وأوله:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةَ هَلْ تَمَرُّي؟ فَقُلْتُ: أُمَامَ، قَدْ غَلِبَ الْمَرْءُ

اللغة: «جاركم» يطلق الجار في العربية على عدة معان: منها المجير، والمستجير،

والحليف، والناصر.

الإعراب: «ألم» الهمزة للتقرير، ولم: نافية جازمة «أك» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «جاركم» جار: خير أك، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه «ويكون» الواو واو المعية، يكون: فعل مضارع ناقص، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية «بيني» بين: ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه، وبين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وبينكم» معطوف على بيني «المودة» اسم يكون تأخر عن خبره «والإحاء» معطوف على المودة.

الشاهد فيه: قوله «ويكون» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية

في جواب الاستفهام.

واحترز بقوله: «إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعٍ» عما إذا لم تُفِيدَ ذلك، بل أَرَدَتِ التشريك بين الفعل والفعل، أو أَرَدَتِ جَعَلَ ما بعد الواو خبيراً لمبتدأ محذوف؛ فإنه لا يجوز حينئذِ النَّصْبُ، ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك: «لا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ» ثلاثة أَوْجُهٍ: الجزمُ على التشريك بين الفعلين، نحو «لا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ» والثاني: الرفعُ على إضمار مبتدأ، نحو «لا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ» أي: وأنت تشربُ اللَّبْنَ، والثالث: النَّصْبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما، نحو: «لا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ» أي: لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن، فينصب هذا الفعل بأن مضمرة.

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ^(١) يجوز في جواب غير النفي، من الأشياء التي سَبَقَ ذكرها، أن تجزم إذا سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء، نحو «رُزِنِي أَرْزُكِ»، وكذلك الباقي، وهل هو مجزوم بشرط مقدر، أي: رُزِنِي فَإِنْ تَرُزِنِي أَرْزُكِ، أو بالجملة قبله؟ قولان، ولا يجوز الجزم في النفي؛ فلا تقول: «ما تأتينا تحدثنا».

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعِ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالُفِ يَقَعُ^(٢)

= ومثل هذا البيت قول صخر الغي الهذلي:

فَلَا تَقْضُدَنَّ عَلَيَّ رَحْمَةً وَتُضْمِرَنِي الْقَلْبِ وَجَدّاً وَخَيْفَا

(١) وبعد: متعلق باعتمد.

غير: مضاف إليه.

النفي: مجرور بإضافة غير إليه.

جزماً: مفعول مقدم باعتمد.

اعتمد: فعل أمر.

إن تسقط الفاء: شرط حذف جوابه للضرورة.

والجزاء قد قصد: بالبناء للمجهول، قال المكودي: جملة في موضع الحال من فاعل تسقط. وهذا بناء على أن تسقط بضم التاء وكسر القاف، مسنداً للمخاطب والفاء مفعوله. وتقدير البيت: على هذا اعتمد جزماً بعد غير النفي إن أسقطت الفاء حال كون الجزاء مقصوداً منك. وقال الشاطبي: والجزاء قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل تسقط. أو اعتمد الجزم في هذا الحال. لكن في النسخ: بضم القاف وفتح التاء، فعلى هذا فاعل تسقط الفاء.

(٢) وشرط: مبتدأ.

جزم: مضاف إليه.

بعد: قال المكودي: متعلق بجزم أو شرط.

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن [الشرطية] على لا؛ فتقول: «لا تَدُنْ من الأسد تَسَلِّم» بجزم «تسلم»؛ إذ يصح «إن لا تَدُنْ من الأسد تَسَلِّم» ولا يجوز الجزم في قولك: «لا تَدُنْ من الأسد يَأْكُلُكَ»؛ إذ لا يصح «إن لا تَدُنْ من الأسد يَأْكُلُكَ»، وأجاز الكسائي ذلك، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا»؛ فجزمه على معنى «إن تَدُنْ من الأسد يَأْكُلُكَ».

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِعَئِيرٍ أَفْعَلٌ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا^(١)
 قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل، أو بلفظ الخبر، لم يجز نَصْبُهُ بعد الفاء، وقد صرَّح بذلك هنا، فقال: «متى كَانَ الأمرُ بغير صيغة أَفْعَلٌ ونحوها فَلَا ينتصب جوابه، ولكن لو أسقطت الفاء جَزَمْتَهُ كقولك: «صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَتِمُّ النَّاسُ» وإليه أشار بقوله: «وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا».

= نهي: مضاف إليه.

أن: بفتح الهمزة، موصول حرفي.

تضع: منصوب بأن، وسكونه عارض أو مجزوم بأن على لغة بني صباح، فإنهم يجزمون بأن المصدرية وأن المصدرية وصلتها في تأويل مصدر مرفوع على الخبرية للمبتدأ.

إن: بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط مفعول تضع قبل: متعلق بتضع.

لا: مضاف إليه ونعت لا محذوف، قدره المكودي بالناحية. والشاطبي: قبل لا التي للنهي، وفي شرح القطر لابن هشام: مقروناً بلا النافية، بالفاء، فعلى هذا تكون لا داخلة مع أن في الوضع. بخلاف الأولين. والصواب مع الأولين.

دون: قال المكودي: في موضع الحال من أن.

تخالف: مضاف إليه. وجملة.

يقع: نعت لتخالف.

(١) والأمر: بمعنى الطلب مبتدأ.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها.

بغير: خبرها.

افعل: مضاف إليه، ويحتمل أن تكون كان تامة، وفاعلها مستتر فيها، وبغير افعل متعلق بها.

فلا: الفاء لربط الجواب بالشرط. ولا ناهية.

تنصب: مجزوم بلا الناهية، وفاعله مستتر فيه.

جوابه: مفعول، والجملة جواب الشرط، والشرط وجوابه خير المبتدأ.

وجزمه: مفعول مقدم بأقْبَلًا.

أقْبَلًا: فعل أمر، وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبَ كَنُصِبِ مَا إِلَى التَّمْنِي يَنْتَسِبُ^(١)
 أجاز الكوفيون قاطبة أن يُعامل الرجاء مُعَامَلَةَ التمني، فينصب جوابه المقرون
 بالفاء، كما نصب جواب التمني، وتابعهم المصنف، ومما وَرَدَ منه قوله تعالى:
 ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ في قراءة من نصب «أطلع» وهو
 حفص عن عاصم.

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِبُهُ «أَنْ»: ثَابِتاً، أَوْ مُنْحَذَفٌ^(٢)
 يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة، بعد عاطفٍ تقدم عليه اسمٌ خالصٌ:
 أي غير مقصود به معنى الفعل، وذلك كقوله:

٣٣٠ - وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

٣٣٠ - البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية ابن أبي سفيان وأم ابنه يزيد.

(١) والفعل: مبتدأ.

بعد: في موضع الحال من مرفوع نصب.

الفاء: مضاف إليه.

في الرجاء: متعلق بنصب. وجملة.

نصب: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ، وقول المكودي: ومفعول نصب محذوف اختصاراً. أي نصب

المضارع سهواً. إذ لا يصح أن يقال: والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب المضارع.

كنصب: نعت لمصدر محذوف، أو حال من مرفوع نصب.

ما: موصول اسمي مضاف إليه، واقعة على الفعل الواقع جواباً بعد الفاء. قاله الشاطبي.

إلى التمني: متعلق ينتسب. وجملة.

ينتسب: صلة ما. وتقدير البيت: والفعل نصب في الرجاء حال كونه كائناً بعد الفاء نصباً كنصب الفعل

الذي ينتسب إلى التمني.

(٢) وإن: حرف شرط.

على اسم: متعلق بعطف.

خالص: نعت لاسم، ومتعلقه محذوف.

فعل: مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره عطيف.

عطف: مبني للمجهول.

تنصبه: جواب الشرط، والهاء المتصلة به مفعوله يعود إلى الفعل المعطوف.

أن: بفتح الهزة وسكون النون، فاعل بتنصبه.

ثابتاً أو منحذف: حالان من أن، والتذكير باعتبار الحرف، والوقف على منحذف بحذف الألف مع

النصف لغة ربيعة وتقدير البيت: وإن عطف فعل على اسم خالص من التقدير بالفعل، تنصبه أن حال

كونها ثابتة أو منحذفة.

ف «تَقَرَّرَ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهي جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو نُبُسٌ، وكذلك قوله:

٣٣١- إِنْني وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

= اللغة: «عباءة» جبة من الصوف ونحوه، ويقال فيها عباية أيضاً «تقر عيني» كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها «الشفوف» جمع شف - بكسر الشين وفتحها - وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «وليس» مبتدأ، وليس مضاف و «عباءة» مضاف إليه «وتقر» الواو واو العطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل «عيني» عين: فاعل تقر، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إني» جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس» جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً، ولبس مضاف و «الشفوف» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها «وتقر» حيث نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية، وذلك بأن يكون جامداً جموداً محضاً، وقد يكون مصدرأً كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسماً علماً كما تقول: لولا زيد ويحسن إني لهلكت، أي لولا زيد وإحسانه إني، ومن القليل قول الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ أَعْرَظَةٍ وَأَلْ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَاكَ عَلَقَمَا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال، وعلقم: منادى بحرف نداء محذوف.

٣٣١ - البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وقد سقط برمته من بعض نسخ الشرح.

اللغة: «سليكا» بصيغة المصغر - هو سليك بن السلكة - بزنة همزة، وهي أمه - أحد ذؤبان العرب وشذاذهم، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى امرأة شابة بضة، فنال منها، فعلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي، فأدركه فقتله «أعقله» مضارع عقل القتل، أي: أدى ديتة «عافت» كرهت، وامتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفرغ هي فتشرب، ويقال: الثور في هذا الكلام نبت من نبات الماء، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود، فيضربه البقار؛ لينحيه عن مكان ورودها حتى ترد، أنظر «حيوان الجاحظ» (١٨/١) والأول أشهر وأعرف، ووقع في شعر الأعشى ما يبينه، وقال الهيبان الفقيمي وعبر عن الثور باليعسوب على التشبيه:

كَمَا ضُرِبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذُنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرٌ

المعنى: يشبه نفسه إذ قتل سليكاً ثم وداه - أي: أدى ديتة - بالثور يضربه الراعي لتشرب الإناث من البقر، والجامع في التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى ليتفجع سواه.

ف «أعقله»: منصوب بـ «أن» محذوفة، وهي جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو «قتلي»، وكذلك قوله:

٣٣٢- لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوتِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ
ف «أرضيه»: منصوب «بأن» محذوفة جوازاً بعد الفاء؛ لأن قبلها اسماً صريحاً

الإعراب: «إني»: إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه «وقتي» الواو عاطفة، قتل: معطوف على اسم إن، وقتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «سليماً» مفعول به لقتل «ثم» حرف عطف «أعقله» أعقل: فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والهاء مفعول به «كالثور» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن «يضرب» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور، والجملة في محل نصب حال من الثور «لما» حرف ربط «عافت» عاف: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث «البقر» فاعل عاف.

الشاهد فيه: قوله «ثم أعقله» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التي للعطف، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو القتل.

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد، سواء أكان مصدرأ كما في هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتي (رقم ٣٣٢)، أم كان غير مصدر، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له في شرح البيت السابق.

٣٣٢ - البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين.

اللغة: «توقع» انتظار، وارتقاب «معتز» هو الفقير الذي يتعرض للجدى والمعروف «أوتر» أفضل، وأرجح «إتراباً» مصدر أترب الرجل، هو الفقر والعوز، وأصله لصوق اليد بالتراب.

المعنى: يقول: لولا أنني أرتقب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر، وللعلامة الصبان - وتبعه العلامة الخصري - هنا زلة سببها عدم الوقوف على معاني الكلمات كما ذكرنا، وتقليد من سبقه، والله يغفر لنا وله، ويتجاوز عنا وعنه.

الإعراب: «لولا» حرف يقتضي امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، وتقدير الكلام: لولا توقع معتز موجود، وتوقع مضاف و «معتز» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة، أرضي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» كان: فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسم «أوتر» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمه وخبره جواب لولا «إتراباً» مفعول به لأوتر «على ترب» جار ومجرور متعلق بأوتر.

الشاهد فيه: قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح، وهو قوله «توقع».

وهو «تَوَقُّعٌ» - وكذلك قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا» فـ «يُرْسِلُ»: منصوب بـ «أَنْ» الجائزة الحذف، لأن قبله «وَخِيًا» وهو اسم صريح.

فإن كان الاسمُ غَيْرَ صريحٍ - أي: مقصوداً به معنى الفعل - لم يجز النصب، نحو: «الطائرُ فَيَغْضِبُ زَيْدُ الذَّبَابِ» فـ «يغضب»: يجب رفعه، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسمٌ غيرُ صريحٍ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعُ الفعلِ، من جهة أنه صلة لال، وَحَقُّ الصلة أن تكون جملةً، فوضِعَ «طائر» موضع «يطير» - والأصل «الذي يطير» - فلما جيء بألٍ عُدِلَ عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل ألٍ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

وَشَذَّ حَذَفُ «أَنْ» وَنَضَبٌ، فِي سَوَى مَا مَرَّ، فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى^(١) لما فَرَعَ من ذكر الأماكن التي يُنْصَبُ فيها بـ «أَنْ» محذوفةً - إما وجوباً، وإما جوازاً - ذكر أن حَذَفَ «أَنْ» والنَّضَبُ بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه، ومنه قوله: «مُرَّةٌ يَخْفِرُهَا» ينصب «يحفِر» أي: مره أن يحفرها، ومنه [قولهم] «خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ» أي: قبل أن يأخذك، ومنه قوله:

٣٣٣ - أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟

٣٣٣ - هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري.

اللغة: «الراجري» الذي يزجرني، أي: يكفني ويمعني «الوعى» القتال والحرب، وهو في =

(١) وشذ: فعل ماضٍ.

حذف: فاعل شذ.

أن: بفتح الهمزة مضاف إليه.

ونصب: معطوف بواو المصاحبة على حذف. ومتعلقه محذوف.

في سوى: متعلق بنصب، وهو مطلوب أيضاً لحذف من جهة المعنى على سبيل التنازع.

ما: موصول اسمي، مضاف إليه. وجملة.

مر: من الفعل والفاعل صلة ما، ومتعلقه محذوف.

فاقبل: بفتح الباء فعل أمر.

منه: متعلق باقبل.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية باقبل.

عدل: مبتدأ. وسوغ ذلك كونه فاعلاً في المعنى. وجملة.

روى: خبره، وجملة المبتدأ والخبر صلة ما، والعائد محذوف. وتقدير البيت: وشذ حذف أن مع

نصب الفعل في سوى الذي مر من الأماكن، فاقبل من النصب مع حذف أن الذي رواه عدل.

في رواية من نصب «أخضِر» أي: أن أحضر.

= الأصل: الجلبة والأصوات «مخلدي» أراد هل تضمن لي الخلود ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينهاه عن اقتحام المعارك، ويأمره بالعودة والإحجام.

الإعراب: «ألا» أداة تنبيه «أيهدأ» أي: منادى بحرف نداء محذوف، وها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة نعت لأي، مبني على السكون في محل رفع «الزاجري» الزاجر: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، والزاجر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «أخضِر» فعل مضارع منصوب بأن محذوفه، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، و «أن» المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: أي يزجرني عن حضور الوغى «الوغى» مفعول به لأخضِر «وأن» مصدرية «أشهد» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «اللذات» مفعول به لأشهد «هل» حرف استفهام «أنت» مبتدأ «مخلدي» مخلد: خبر المبتدأ، ومخلد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الشاهد فيه: قوله «أخضِر» حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها، وإنما سهل ذلك وجود «أن» ناصبة لمضارع آخر في البيت - وذلك في قوله «وأن أشهد اللذات».

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: «أخضِر» أحدهما رفعه، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه رحمه الله، وثانيهما نصبه، وهي رواية الكوفيين.

قال الأعلام الشنتمري: «والشاهد في البيت - عند سيبويه - رفع «أخضِر» لحذف الناصب وتعريفه منه، والمعنى لأن أخضِر الوغى، وقد يجوز النصب بإضمار «أن» ضرورة، وهو مذهب الكوفيين» اهـ.

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك - سواء أرفعت المضارع بعد حذفها، أم أبقيته على نصبه - فذهب الأخفش إلى جواز الحذف، وجعل منه قوله تعالى: «أفغير الله تأمروني أعبد» جعل «أعبد» مسبوكة بأن المصدرية محذوفة، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف: أي بالعبادة، ومن قولهم «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»: أي سماعك، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة، فلا يخرج عليه القرآن الكريم.

إيضاحات حول كي الناصبة

كي المصدرية التي تنصب بنفسها لأنها المرادة عند الإطلاق لا التعليلية، فإن النصب بعدها بأن مضمرة.

واعلم أن كي إما مصدرية قطعاً، أو تعليلية قطعاً، أو محتملة لهما.

فالأولى هي الواقعة بعد اللام، وليس بعدها أن نحو: «لكيلاً نأسوا». ولا يصح كونها تعليلية، لأن

= حرف الجر لا يدخل على مثله في الفصح بلا ضرورة إليه .
 والثانية أربعة أقسام: الداخلة على ما الاستفهامية نحو: كيمه، بمعنى لمه . أو المصدرية كقوله:
 إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
 أي للضر والنفع، فالفعل مسبوك بما وكي حرف جر .
 وقيل: بكى . وما كفتها عن العمل، فتقدر قبلها اللام، والمذكورة قبل اللام كقوله:
 كي لتقضيني رقيه ما وعدتني غير مختلس
 أو قيل أن كقوله:

فقال: أكل الناس أصبحت ما نحا لسانك كيما أن تفرو وتخدعا
 فكفي في كل ذلك كاللام معنى وعملاً، بعدها مؤكدة والنصب بعدها بأن مضمرة . وإظهارها في الأخير
 ضرورة عند البصريين . وأجازه الكوفيون اختياراً: كجئت كي أن تكرمني . ويؤيده أن إضمار أن بعد
 اللام جائز لا واجب . ويمتنع كونها في ذلك مصدرية . أما الأول: فظاهر . وأما مع اللام فلأنه لا
 يفصل بين الحرف المصدرية وصلته . وأما مع أن أو ما المصدرية، فلأن الحرف المصدرية لا يدخل
 على مثله في الفصح .

والمحتملة لها قسمان: المنفردة عن اللام وأن . نحو: ﴿كيلا يكون دولة﴾ . فإن قدرت قبلها اللام
 مصدرية . أو بعدها أن فجارة . والواقعة بينهما كقوله:

كي تجنحون إلى سلم وما نشرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
 أي كي تجنحون .

عوامل الجزم

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعَجَزَمَا	فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا ^(١)
وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا	أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْ مَا ^(٢)
وَحَيْثُمَا أَتَى، وَحَرَفَ إِذْ مَا	كَلِنْ، وَيَبَاقِي الْأَدَوَاتِ اسْمًا ^(٣)

عوامل الجزم

- (١) بلا: قال المكودي: متعلق بضع.
 ولام: معطوف على لا.
 طالباً: حال من فاعل ضع.
 ضع: فعل أمر من وضع، مثل هب من وهب.
 جزما: مفعول بضع.
 في الفعل: متعلق بضع.
 هكذا بلم: متعلقان بفعل محذوف دل عليه الأول. ويحتمل أن يكون بلا متعلقاً بجزما، والباء للآلة.
 ولما: بفتح اللام وتشديد الميم، معطوف على لم. وتقدير البيت: ضع جزماً في الفعل بلا ولام حالة كونه طالباً نهياً أو أمراً. وضع جزماً بلم ولما هكذا مثل ما وضعت الجزم بلا واللام.
- (٢) واجزم: فعل أمر.
 بإن: بكسر الهمزة وسكون النون متعلق باجزم، قال المكودي: مفعول اجزم محذوف اقتصاراً لأنه إنما أراد أن يخبر بأن هذه الأدوات جازمة.
 وقد يقال: إنه محذوف اختصاراً للعلم به من قوله: قبل الفعل.
 ومن: بفتح الميم.
- (٣) وما ومهما. أي متى أيان أين إذ ما. وحيثما أي: هذه العشرة معطوفات على إن بإسقاط. العاطف من بعضها.
 وحرف: خبر مقدم.
 إذ ما: مبتدأ مؤخر، قال الشاطبي: والأصل إذ ما حرف، وإنما قدم الخبر للتنكيث على مذهب المخالف، ويجوز أن يكون حرف مبتدأ، خبره ما بعده، وابتدأ بالكرة لما فيها من معنى الحصر المقصود كقولهم: شر أهر ذا ناب أي ما أهره إلا شر، فكذاك المعنى هنا.
 كإن: بكسر الهمزة نعت لحرف، على تقدير: إذ ما مبتدأ أو حال من إذ ما على تقديرها خبراً.
 ويأتي: مبتدأ.
 الأدوات: مضاف إليه.
 اسماً: خبر المبتدأ.

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

أحدهما: ما يجزم فعلاً واحداً، وهو اللام الدالة على الأمر، نحو: «لِيَقُمْ زَيْدٌ»، أو على الدعاء، نحو: «لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ»، و «لا» الدالة على النهي، نحو: قوله تعالى: «لَا تُخْزِنِ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، أو على الدعاء، نحو: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا» و «لم» و «لما» وهما للنفي، ويختصان بالمضارع، وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضِيِّ، نحو: «لم يَقُمْ زيد، وَلَمَّا يَقُمْ عمرو» ولا يكون النفي بَلَمَّا إلا متصلاً بالحال.

والثاني: ما يجزم فعلين، وهو «إن» نحو: «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ» و «من» نحو: «مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» و «ما» نحو: «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ» و «مهما» نحو: «وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» و «أي» نحو: «أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» و «متى» كقوله:

٣٣٤ - مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

٣٣٤ - البيت للحطيفة، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر، ومطلعها:

أَثْرَتْ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَا حُسَائَةِ الْمُتَجَرِّدِ

اللغة: «تعشو» أي: تجيئه على غير هداية، قاله اللخمي عن الأصمعي، أو تجيئه على غير بصر ثابت، عن غيره «خير موقد» يحتمل أنه أراد الغلمان الذي يقومون على النار ويوقدونها، يريد كثرة إكرامهم للضيغان وحفاوتهم بالواردين عليهم، ويحتمل أنه أراد الممدوح نفسه، وإنما جعله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر بالإيقاد، فجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل، كما في قوله تعالى: «يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا» وكما في قولهم «هزم الأمير الجيش وهو في قصره، وبنى الأمير الحصن» وما أشبه ذلك.

الإعراب: «متى» اسم شرط يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد «تأته» تأت: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بحذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعوله «تعشو» فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الواو، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط «إلى ضوء» جار ومجرور متعلق بقوله «تعشو» السابق، وضوء مضاف ونار من «ناره» مضاف إليه، ونار مضاف والهاء مضاف إليه «تجد» فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «خير» مفعول أول لتجد، وخير مضاف و «نار» مضاف إليه «عندها» عند: ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم وعند مضاف وها: مضاف إليه «خير» مبتدأ مؤخر، وخير مضاف و «موقد» مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخير في محل نصب مفعول ثان لتجد.

الشاهد فيه: قوله «متى تأته... تجد - إلخ» حيث جزم بمتى فعلين، أولهما قوله تأته، وهو فعل الشرط، والثاني قوله «تجد» وهو جواب الشرط وجزاؤه، على ما فصلناه في الإعراب.

و «أَيَّانَ» كقوله:

٣٣٥- أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا لَمْ تُذَرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

و «أَيْتَمًا» كقوله:

٣٣٦- أَيْتَمًا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ

٣٣٥- هذا البيت من الشواهد التي لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين.
اللغة: «نؤمنك» نطقك الأمان «حذراً» خائفاً، وجلاً.

الإعراب: «أَيَّانَ» اسم شرط جازم، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية «تؤمنك» نؤمن: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، والكاف مفعول به «تؤمن» فعل مضارع جواب الشرط، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل «غيرنا» غير: مفعول به لتأمن، وغير مضاف ونا: مضاف إليه «وإذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «تدرك» فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الأمن» مفعول به لتدرك، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها «منا» جار ومجرور متعلق بتدرك «لم» نافية جازمة «تزل» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «حذراً» خبر تزل، وجملة «تزل حذراً» جواب «إذا».

الشاهد فيه: قوله «أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ - إلخ» حيث جزم بأَيَّانَ فعلين، أحدهما فعل الشرط - وهو قوله «تؤمنك» - والثاني جوابه وجزاؤه - وهو قوله «تؤمن» - على ما بيناه في الإعراب.

٣٣٦- هذا عجز بيت لكعب بن جعيل، وصدده

صَفِنَةٌ نَابِئَةٌ فِي حَائِرِ

اللغة: «صعدة» بفتح الصاد وسكون العين - هي القناة التي تثبت مستوية؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف، ويقولون: امرأة صعدة، أي مستقيمة القامة مستوية، على التشبيه بالقناة، كما يشبهونها بغصن البان وبالحيزران «حائر» هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً، وحروفه مرتفعة عالية، وإنما جعل الصعدة في هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها.

المعنى: شبه امرأة - ذكرها في بيت سابق - بقناة مستوية لدنة قد نبتت في مكان مطمئن الوسط، مرتفع الجوانب، والريح تعبت بها وتميلها، وهي تميل مع الريح.
والبيت السابق الذي أشرنا إليه هو قوله:

وَصَجْبِيعٌ قَدْ تَعَلَّنَتْ بِهِ طَيِّبٌ أَرْدَأْتُهُ غَيْرُ تَفِيلٍ

الإعراب: «أَيْنَمَا» أين: اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، وما: زائدة «الريح» فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط، يفسره ما بعده، والتقدير: أينما تميلها الريح، و «تميلها» جملة لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف «تمل» فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بالسكون، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى الصعدة فاعل.

الشاهد فيه: قوله «أَيْنَمَا... تميلها تمل» حيث جزم بأَيْنَمَا فعلين: أحدهما - وهو الذي يفسره قوله «تميلها» - فعل الشرط، والثاني - وهو قوله «تمل» - جوابه وجزاؤه.

و «إذ ما» نحو قوله :

٣٣٧- وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

و «حَيْثَمَا» نحو قوله :

٣٣٨- حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

و «أَنِّي» نحو قوله :

٣٣٧ - البيت من الشواهد التي لم يعثر لها على نسبة إلى قائل معين .

المعنى: يقول: إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتياً به، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتي ثمرته إلا إن كان الأمر مؤتمراً به .

الإعراب: «وإنك» إن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه «إذ ما» حرف شرط جازم، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه «تأت» فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بحذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لتأت «أنت» ضمير منفصل مبتدأ «أمر» خبر المبتدأ «به» جار ومجرور متعلق بآمر، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «تلف» فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بإذما، وعلامة جزمه حذف الياء، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل «من» اسم موصول: مفعول أول لتلف «إياه» ضمير منفصل: مفعول مقدم على عامله، وذلك العامل هو قوله «تأمر» الآتي «تأمر» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة لا محل لها صلة «من» الموصولة «آتياً» مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه: قوله «إذ ما تأت . . . تلف» حيث جزم بإذما فعلين: أحدهما - وهو قوله: «تأت» - فعل الشرط، والثاني - وهو قوله: «تلف» - جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ - البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلاً معيناً .
اللفظة: «تستقم» تعتلد، وتأخذ في الطريق السوي «نجاحاً» ظفراً بما تريد ونوالاً بما تأمل «غابر» باقي .

الإعراب: «حيثما» حيث: اسم شرط جازم، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية، وما: زائدة «تستقم» فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «يقدر» فعل مضارع، جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم وعلامة جزمه السكون «لك» جار ومجرور متعلق بيقدر «الله» فاعل يقدر «نجاحاً» مفعول به ليقدر «في غابر» جار ومجرور متعلق بيقدر، وغابر مضاف و «الأزمان» مضاف إليه .

الشاهد فيه: قوله «حيثما تستقم يقدر - الخ» حيث جزم بحيثما فعلين: أحدهما - وهو قوله «تستقم» - فعل الشرط، والثاني - وهو قوله «يقدر» - جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩- خَلِيلِي أَنِي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ
 وهذه الأدوات - التي تجزم فعلين كُلُّهَا أسماء، إلا «إِنْ، وَإِذَا مَا» فإنهما
 حرفان، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً كُلُّهَا حروفٌ.
 وقوله ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».
 فَعَلَيْنِ يَفْتَضِيْنِ: شَرَطَ قُدَمَا يَنْتَلُو الْجَزَاءُ. وَجَوَاباً وَسِمَا^(١)

٣٣٩ - وهذا البيت - أيضاً - من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين.
 الإعراب: «خليلي» منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها، لأنه
 مثنى، وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه «أني» اسم شرط يجزم
 فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب
 بجواب الشرط الذي هو تأتيا الثاني «تأتيا» تأتيا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون،
 وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به «تأتيا» فعل مضارع، جواب الشرط،
 مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعل «أخا» مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة «غير»
 مفعول تقدم على عامله - وهو قوله «لا يحاول» الآتي - وغير مضاف و «ما» اسم موصول: مضاف
 إليه «يرضيكما» يرضي فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما
 الموصولة، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة
 الموصول «لا» نافية «يحاول» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله
 «أخا» السابق، والجملة في محل نصب صفة لقوله أخا.

الشاهد فيه: قوله «أني تأتيا» تأتيا - إلخ» حيث جزم بأني فعلين: أحدهما - وهو قوله
 «تأتيا» - فعل الشرط، والثاني - وهو قوله «تأتيا» - جواب الشرط وجزاؤه.
 ولا يقال إنه قد اتحد الشرط والجواب؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته وهي
 المفعول به ولواحقه، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان.

(١) فعلين: مفعول يفتضين.

يفتضين: فعل وفاعله النون المتصلة به، وهي ضمير عائد على أدوات الشرط، والجملة نعت لاسما.
 شرط: قال الشاطبي: مبتدأ.
 قدما: خبره، وهي جملة مستأنفة، لا تعلق لها من حيث اللفظ بما تقدم، إلا أن يقدر حذف العاطف
 وكذا قوله: يتلو الجزاء. وقال المكودي: شرط خبر مبتدأ مضمرة، أي أحدهما شرط أو مبتدأ، والخبر
 محذوف، أي فهما شرط.
 يتلو الجزاء: جملة فعلية في موضع الصفة لشرط، والضمير العائد إلى الموصوف محذوف، تقديره:
 يتلو الجزاء، ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين لأن التابع غير مستوفٍ للمتبوع، وإنما يجوز
 الإتيان فيما إذا كان مستوفياً للمتبوع، نحو: لقيت الرجلين زيدا وعمراً.
 وجواباً: حال من الضمير المستتر في وسما.

يعني أن هذه الأدوات المذكورة في قوله: «وَأَجْزِمُ بِإِنْ - إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنْتَى» يقتضين جملتين: إحداهما - وهي المتقدمة - تسمى شرطاً، والثانية - وهي المتأخرة - تسمى جواباً وجزءاً، ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية، وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون أسمية، نحو: «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتَهُ، وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ».

وَمَاضِيَيْنِ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا - أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(١)
إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء:
الأول: أن يكون الفعلان ماضيين، نحو «إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو» ويكونان في محل جزم، ومنه قوله تعالى: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ».
والثاني: أن يكونا مضارعين، نحو «إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو» ومنه قوله تعالى: «وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافِكُمْ بِهِ اللَّهُ».

والثالث: أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً، نحو «إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو» ومنه قوله تعالى: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوْفُ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا».
والرابع: أن يكون الأول مضارعاً، والثاني ماضياً، وهو قليل، ومنه قوله:
٣٤٠ - مَنْ يَكْذِبُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَابَيْنِ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٣٤٠ - هذا البيت لأبي زيد الطائي، من قصيدة أولها:

إِنْ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُؤْدٍ وَضَلَّالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ

هذا البيت لأبي زيد الطائي، من قصيدة أولها:

اللغة: «يكذني» من الكيد - من باب باع - يخدعني، ويمكر بي «الشجا» ما يعترض في الحلق كالعظم «الوريد» هو الودج، وقيل بجنبه.

المعنى: يرثي ابن أخته، ويعدد محاسنه، فيقول: كنت لي بحيث إن من أراد أن يخدعني ويمكر بي فإنك تقف في طريقه ولا تمكنه من نيل مأربه، كما يقف الشجا في الحلق فيمنع وصول

وسما: جملة مستأنفة، وقال الشاطبي: جواباً مفعول ثانٍ لوسم، لأنه معنى سمى. وهذا بمعنى قوله في التسهيل: وتسمى الجملة الثانية جزءاً وجواباً.

(١) وماضيين: مفعول ثانٍ لتلفيهما مقدم.

أو مضارعين: معطوف على ماضيين.

تلفيهما: بضم التاء مضارع ألفي المتعدي لاثنين والضمير المتصل به مفعوله الأول، وتقدم مفعوله الثاني.

أو متخالفين: معطوف على ماضيين.

وَبَعْدَ مَا ضِى رَفَعَكَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ^(١)
 أي: إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً - جاز جَزَمُ الجزاء . وَرَفَعُهُ،
 وكلاهما حَسَنٌ: فتقول: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمور، ويقومُ عمرو» ومنه قوله:
 ٣٤١ - وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مُسْأَلَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

= شيء إلى الجوف، وكنى بذلك عن انتقامه ممن يؤذيه .

الإعراب: «من» اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «يكدني» يكد: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بالسكون، والنون للوقاية، والياء مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط «كنت» كان: فعل ماضٍ ناقص، مبني على فتح مقدر في محل جزم جواب الشرط، وتاء المخاطب اسمه «منه، كالشجاء» جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان «بين» ظرف متعلق بالخبر، وبين مضاف وحلق من «حلقه» مضاف إليه، وحلق مضاف والهاء مضاف إليه «والوريد» معطوف على حلقه .

الشاهد فيه: قوله «من يكدني . . . كنت - إلخ» حيث جزم بمن الشرطية فعلين: أحدهما - وهو قوله «من يكدني» - فعل الشرط - والثاني - وهو قوله «كنت» - جواب الشرط وجزاؤه، وأولهما فعل مضارع، وثانيهما فعل ماضٍ، وستتكلم على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد في هذا البيت قريباً جداً .

٣٤١ - هذا البيت لزهير بن أبي سلمى المزني، من قصيدة مطلعها:

قَفَّ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ بَلَسَى، وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذَّيَمُ

اللغة: «خليل» أي فقير محتاج؛ مأخوذ من الخلة - بفتح الخاء - وهي الفقر والحاجة =

(١) وبعد: متعلق بحسن .

ماضٍ: مضاف إليه .

رفعت: مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله .

الجزا: مفعوله قصره ضرورة .

حسن: صفة مشبهة خير المبتدأ .

ورفعه: مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله .

بعد: متعلق بوهن .

مضارع: مضاف إليه، وجملة .

وهن: بفتح الهاء، بمعنى ضعف خبر المبتدأ، هذا حاصل إعراب المكودي، وقال: ولا يجوز أن يتعلق بعد برفع لأنه مصدر مقدر بأن، والفعل، يعني ومعموله لا يتقدم عليه فيقال: وكيف تقدم معمول الصفة المشبهة عليها مع أنها لا تعمل في متقدم، ويجب عنه بأن عملها أعني الصفة المشبهة، والمصدر في الظرف، وعديله بما فيهما من رائحة الفعل، لا للمشابهة باسم الفاعل والفاعل. فمع أحدهما وتجويز الآخر ترجيح من غيره رجح .

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وَجَبَ الجزم [فيهما] وَرَفَعَ الجزاء
ضعيفٌ كقوله:

٣٤٢- يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخْوَكُ تُضْرَعُ

= «مسألة» مصدر سأل يسأل: إي طلب العطاء، واسترشد المعونة، ويروى «يوم مسغبة» والمسغبة هي الجوع «حرم» بزنة كنف - أي ممنوع.

المعنى يقول: إن هذا الممدوح كريم جواد، سخي يبذل ما عنده؛ فلو جاءه فقير محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابة سؤاله.

الإعراب: «إن» حرف شرط جازم يجزم فعلين «أناه» أتى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر في محل جزم فعل الشرط، والهاء مفعوله «خليل» فاعل أتى «يوم» ظرف زمان متعلق بقوله أناه، ويوم مضاف و «مسألة» مضاف إليه «يقول» فعل مضارع جواب الشرط - وستعرف ما فيه «لا» نافية عاملة عمل ليس «غائب» اسم لا مرفوع بها «مالي» مال: فاعل لغائب سد مسد خبر لا، ومال مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «ولا» الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي «حرم» معطوف على غائب، هكذا قالوا - والأحسن عندي أن يكون حرم خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنت حرم، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة.

الشاهد فيه: قوله «يقول» حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً، وفعل الشرط ماضياً، وهو قوله «أناه» - وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد، أي: إن أناه فيقول - إلخ، وهو - عند سيبويه - على التقديم والتأخير، أي: يقول إن أناه خليل يوم مسألة لا غائب - إلخ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً والمذكور إنما هو دليله.

٣٤٢ - هذا البيت من رجز لعمرو بن خثارم البجلي، أنشده في المناظرة التي كانت بين جرير بن عبد الله البجلي، وخالد بن أرطاة الكلبي، وكانا قد تنافرا إلى الأقرع بن حابس - وكان عالم العرب في زمانه - ليحكم بينهما، وذلك في الجاهلية قبل إسلام الأقرع بن حابس.

الإعراب: «يا» حرف نداء «أقرع» منادى مبني على الضم في محل نصب «ابن» نعت لأقرع بمراعاة محله، وابن مضاف و «حابس» مضاف إليه «يا أقرع» توكيد للنداء الأول «إنك» إن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه «إن» شرطية «يصرع» فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط «أخوك» أخو: نائب فاعل يصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وأخو مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه «تصرع» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وسيبويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن، وجواب الشرط محذوف يدل عليه خبر إن، والكوفيون والمبرد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر إن.

الشاهد فيه: قوله «إن يصرع... تصرع» حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً، وفعل الشرط مضارع، وذلك ضعيف واه، وهل يختص بالضرورة الشعرية؟. والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر، وفقاً للمحقق الرضي، بدليل وقوعه في القرآن الكريم، وذلك في قراءة طلحة بن سليمان «أينما تكونوا يدرككم الموت» برفع يدرك.

وَأَقْرُنْ بِمَا حَثَمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا، لَمْ يَنْجَعِلْ^(١)
 أي: إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقتترانه بالفاء، وذلك
 كالجملية الاسمية، نحو «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ» وكفعل الأمر، نحو «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ
 فَأَضْرِبْهُ» وكالفعلية المنفية بما، نحو «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَمَا أَضْرِبْهُ» أو «لَنْ» نحو «إِنْ جَاءَ
 زَيْدٌ فَلَنْ أَضْرِبْهُ».

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً - كالمضارع الذي ليس متفياً بما، ولا
 بلن، ولا مقروناً بحرف التنفيس، ولا بقَد، وكالماضي المتصرف الذي هو غيرُ
 مقرونٍ بقَد - لم يجب اقتترانه بالفاء، نحو «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِيءُ عَمْرُو» أو «قَامَ عَمْرُو».
 وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفْجَأَةُ كَ «إِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مَكْفَأَةٌ»^(٢)

(١) واقرن: بضم الراء فعل أمر.

بما: بالقصر للضرورة متعلق باقرن.

حتمًا: قال المكودي: نعت لمصدر محذوف، تقديره قرناً حتمًا.

جوابًا: مفعول باقرن.

لو: حرف شرط.

جعل: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، ومفعوله الأول مستتر فيه قائم مقام الفاعل يعود إلى جواباً.

شرطاً: مفعوله الثاني.

لإن: متعلق بجعل.

أو غيرها: معطوف على إن.

لم ينجعل: جواب لو، وهو مطاوع جعل المتعدي لاثنتين فيتعدى إلى واحد، وهو هنا محذوف
 تقديره: لم ينجعل جواباً، هذا حاصل إعراب المكودي، فقوله: لم ينجعل جواباً صوابه شرطاً، ولم
 يتعرض لمحل الجملة الشرطية. وقال الشاطبي: قوله: لو جعل جملة شرطية في موضع الصفة
 لجواباً، أي جواباً هذه صفته.

(٢) وتخلف: فعل مضارع.

الفاء: مفعول تخلف.

إذا: فاعل تخلف.

المفجأة: مضاف إليه، قاله المكودي كما مر له في قوله: بعد إذا فجاءة أو قسم، والظاهر أنه نعت
 إذا.

كإن: الكاف جارة لقول محذوف، وإن حرف شرط.

تجد: بضم الجيم، فعل الشرط.

إذا: رابطة للجواب بالشرط، وهل إذا الفجائية حرف أو ظرف مكان، أو زمان، خلاف؟ قال بالأول

الأخفش واختاره ابن مالك، وبالثاني المبرد، وتبعه ابن عصفور، والثالث الزجاجي ووافقه الزمخشري.

لنا: خير مقدم.

مكافأة: مبتدأ مؤخر، والجملة جواب الشرط، وجوابه مقول القول المحذوف، والقول ومقوله خير =

أي: إذا كان الجواب جملةً اسميةً وجب اقترانه بالفاء، ويجوز إقامة «إذا» الفجائية مقامَ الفاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ﴾، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفهم ذلك من التمثيل، وهو «إن تجذ إذا لنا مكافأة».

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَمِنْ^(١)
إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [مضارعٌ] مقرون بالفاء أو الواو - جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرئء بالثلاثة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ بجزم «يغفر» ورفعه، ونصبه، وكذلك رُوِيَ بالثلاثة قوله:

٣٤٣- فإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ

٣٤٣- البيتان للناطقة الذبياني، وقبلهما بيت يخاطب به عصاماً حاجب النعمان بن المنذر،

وهو قوله:

= لمبتدأ محذوف، وحذف متعلق تخلف لدلالة المثال عليه، والتقدير: وتخلف إذا الفجائية الفاء في الربط في الجملة الاسمية غير الطليبية إذا كانت الأداة إن، وذلك كقولك: إن تجذ إذا لنا مكافأة، والمعنى إن يكن منك جود فعنا المجازاة من كافأت الرجل إذا جازيته على فعله.
(١) والفعل: مبتدأ ونعمته محذوف.

من بعد: متعلق بيقترن.

الجزء: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

إن: حرف شرط.

يقترن: فعل الشرط.

بالفا: متعلق بيقترن.

أو الواو: معطوف على الفاء.

بتثليث: متعلق بقمن.

قمن: بفتح القاف وكسر الميم، صفة مشبهة حقيق خبر الفعل، وجواب الشرط محذوف للضرورة لما مر من أن شرط حذف الجواب مضي الشرط، ويحتمل أن يكون قمن خبر المبتدأ محذوف، والجملة جواب الشرط، وحذفت الفاء للضرورة، والشرط وجوابه خبر الفعل. ولم يتعرض المكودي لخبر الفعل على هذا الوجه، كما لم يتعرض لمتعلق من بعد الجزاء، وقال في التوجيه الأول، إلا أن في هذا الوجه كون الشرط المحذوف جوابه مضارعاً وهو قليل، وأظنه انعكس على الكاتب، والصواب كون الجواب المحذوف شرطه مضارعاً، ثم قال: وفي بعض النسخ: فتثليث بالفاء، وهو مبتدأ، وسوغ الابتداء بالثكرة دخول فاء الجواب عليه، وقمن خبر تثليث، هو تقدير البيت على النسخة الأولى، على الأول: والفعل المضارع قمن بتثليث، وعلى النسخة الثانية والفعل أن يقترن بالفاء والواو من بعد الجزاء فتثليث قمن.

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ أَجِبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
 روي بجزم «نأخذ» ورفيعه، ونصبيه .
 وَجَزَمَ أَوْ نَضَبَ لِفِعْلِ إِثْرَ قَا أَوْ وَأَوْ أَنَّ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَنَفَا^(١)

= أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرُنِي أَمْخُمُولٌ عَلَى النَّفْسِ الْهُمَامُ؟

اللغة: «يهلك» من باب ضرب يضرب - فعل لازم يتعدى بالهزمة كما في قوله تعالى: ﴿أَهْلَكَتْ مَا لَأَلْبَدَا﴾ وبنو تميم يعدونه بنفسه «أبو قابوس» هي كنية النعمان بن المنذر، وقابوس: يمتنع من الصرف للعلمية والعجمة «ربيع الناس» كنى به عن الخصب والنماء وسعة العيش ورفاغته، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك «البلد الحرام» كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه؛ إذ أنه كان يجير المستجير ويؤمن الخائف «بذئاب عيش» ذناب كل شيء - بكسر الذال - عقبه وآخره «أجب الظهر» أي: مقطوع السنام، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرها، ببعير قد أضمره الهزال وقطع الإعباء والنصب سنامه، تشبيهاً مضمراً في النفس، وطوى ذكر المشبه به، وذكر بعض لوازمه، وقوله «ليس له سنام» فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه.

الإعراب: «فإن» شرطية «يهلك» فعل مضارع، فعل الشرط «أبو» فاعل يهلك، وأبو مضاف، و «قابوس» مضاف إليه «يهلك» جواب الشرط «ربيع الناس» فاعل يهلك ومضاف إليه «والبلد» معطوف على ربيع «الحرام» نعت للبلد «ونأخذ» يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط، ويروى بالرفع فالواو للاستئناف، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضي جزمه أو نصبه، ويروى بالنصب فالواو حيثئذ أو المعية، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة، وإنما ساغ ذلك - مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي، أو إستفهام، أو نحوهما - لأن مضمون الجزء لم يتحقق وقوعه، لكونه معلقاً بالشرط؛ فأشبهه الواقع بعد الاستفهام «بعده» بعد: ظرف متعلق بنأخذ، وبعد مضاف، وضمير الغائب مضاف إليه «بذئاب» جار ومجرور متعلق بنأخذ، وذناب مضاف و «عيش» مضاف إليه «أجب» صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة، وأجب مضاف، و «الظهر» مضاف إليه «ليس» فعل ماض ناقص «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم «سنام» اسم ليس تأخر عن خبرها، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش.

الشاهد فيه: قوله «ونأخذ» حيث روى بالأوجه الثلاثة، وقد بينا ذلك مع إعراب البيتين.

(١) وجزم: قال المكودي: مبتدأ.

أو نصب: معطوف عليه، وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل.

بفعل: متعلق بنصب، وهو مطلوب أيضاً لجزم، فهو من باب التنازع.

إثر: ظرف في موضع النعت بفعل.

فا: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعَلْ مضارعٌ مقرونٌ بالفاء، أو الواو - جاز نصبه وجزمه، نحو «إِنْ يَقُمْ زيد، وَيَخْرُجُ خالدٌ، أَكْرِمَكَ» بجزم «يخرج» ونصبه، ومن النصب قوله:

٣٤٤- وَمَنْ يَقْتَرِبَ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا
وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَن جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِهِمْ^(١)

٣٤٤ - البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين.

اللغة: «يقترّب» يدنو، ويقرب «يخضع» يستكين، ويذل «نؤوه» نزله عندنا «هضمًا» ظلمًا، وضياعًا لحقوقه.

الإعراب: «ومن» اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «يقترّب» فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية «منًا» جار ومجرور متعلق بقوله يقترّب «ويخضع» الواو واو المعية، ويخضع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً «نؤوه» نؤو: فعل مضارع، جواب الشرط، مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، والهاء مفعول به «ولا» الواو عاطفة، لا: نافية «يخش» فعل مضارع معطوف على جواب الشرط، مجزوم بحذف الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً «ظلمًا» مفعول به ليخش «ما» مصدرية ظرفية «أقام» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه «ولا» الواو عاطفة، لا: نافية «هضمًا» معطوف على قوله ظلمًا.

الشاهد فيه: قوله «ويخضع» فإنه منصوب، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه.

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى، وهو من شواهد سيبويه:

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُغَيِّبُهَا فِي مُنْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلِقُ

= أو واو: معطوف على فا.

إن: حرف شرط.

بالجملتين: متعلق باكتنفا.

اكتنفا: فعل الشرط، مبني للمجهول، والضمير المستتر فيه عائد على فعل، وجواب الشرط محذوف دلالة ما تقدم عليه، والألف في اكتنفا للإطلاق وجملة الشرط وجوابه خير جزم، ويحتمل أن يكون الخبر محذوفاً والتقدير: وجزم أو نصب بفعل واقع إثر فا أو واو جائزان اكتنفته الجملتان. أي أحاطتا به أو ظاهر كلام الشاطبي: إن اكتنفا مبني للمعلوم، والصواب الأول.

(١) والشرط: مبتدأ، نعته محذوف، وجملة.

يغني: بضم الياء خبره.

عن جواب: متعلق بيغني على تقدير مضاف بين الجار والمجرور، وجملة.

يجوز حَذْفُ جواب الشرط، والاستغناء [بالشرط] عنه، وذلك عند ما يدلُّ على حذفه، نحو «أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ» فحذف جواب الشرط لدلالة «أنت ظالم» عليه، والتقدير: «أنت ظالم، إن فعلت فأنت ظالم»، وهذا كثير في لسانهم.

وأما عكسه - وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء - فقليلٌ، ومنه قوله:

٣٤٥- فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ
[أي: وإلا تطلقها يغلُ مفرقك الحُسام].

وَإِخْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمِ جَوَابَ مَا أَخْرَزْتَ فَهَوُ مُلْتَزِمٌ^(١)

٣٤٥ - البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالأحوص، من أبيات بقولها في زوج أخت امرأته، أو في زوج امرأة كان يحبها - واسمه مطر - وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧).
اللغة: «بكفء» - بوزان قفل - أي نظير مكافيء «مفرق» بكسر الراء أو فتحها - وسط الرأس «الحسام» السيف.

الإعراب: «فطلقها» طلق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وها: مفعول به «فلسنت» الفاء تعليلية، ليس: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «لها» جار ومجرور متعلق بقوله «كفء» الآتي «بكفء» الباء زائدة، كفء: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة «وإلا» الواو عاطفة، إن: شرطية أذغمت في لا النافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، أي وإلا تطلقها «يعل» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو «مفرقك» مفرق: مفعول به ليعل، ومفرق مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه «الحسام» فاعل يعل.

الشاهد فيه: قوله «وإلا يعل» حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب، وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت، وذكره الشارح العلامة.

= قد علم: بالبناء للمجهول، نعت لجواب.

والعكس: مبتدأ وجملة.

قد يأتي: خبره على تقدير حال من فاعل يأتي.

إن: حرف شرط.

المعنى: مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره فهم.

فهم: ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى المعنى، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم وتقدير البيت: والشرط الماضي قد يعني عن ذكر جواب معلوم، والعكس قد يأتي حال كونه مصاحباً لأن المقترنة بلا أن فهم المعنى فإنه قد يأتي.

(١) واحذف: فعل أمر.

لدى: بالبدال، بمعنى عند متعلق باحذف.

اجتماع: مضاف إليه.

كُلِّ وَاجِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا، وَجَوَابُ الشَّرْطِ: إِذَا مَجْزُومٌ، أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً مُثَبَّتَةً، . مُصَدَّرَةً بِمَضَارِعٍ - أُكِّدَ بِاللَّامِ وَالنُّونِ نَحْوُ: «وَاللَّهِ لَأُضْرِبَنَّ زَيْدًا» وَإِنْ صُدِّرَتْ بِمَضَارِعِ اقْتِرَانِ بِاللَّامِ وَقَدْ نَحْوُ: «وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ»، وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فَيَأْنُ وَاللَّامِ، أَوْ اللَّامِ وَحْدَهَا، أَوْ بِأَنَّ وَحْدَهَا، نَحْوُ: «وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ» وَ «وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ» وَ «وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ» وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً مَنفِيَّةً [فَيَنْفِي] بِمَا أَوْ لَا أَوْ إِنْ، نَحْوُ: «وَاللَّهِ مَا يَقُومُ زَيْدٌ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ، وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ» وَالاسْمِيَّةَ كَذَلِكَ.

فَإِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ حُذِفَ جَوَابُ الْمَتَأَخَّرِ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ؛ فَتَقُولُ: «إِنَّ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ يَقُمُ عَمْرُو»؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو»؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ.

وَإِنْ تَوَالَى وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ فَالشَّرْطُ رَجْعٌ، مُطْلَقًا، بِإِلَّا حَذَرَ^(١)

= شَرْطٌ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ اجْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

وَقَسَمٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى شَرْطٍ.

جَوَابٌ: مَفْعُولٌ أَحْذَفَ.

مَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ مِضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةٌ.

أَخْرَجَتْ: بِفَتْحِ التَّاءِ صِلَةٌ مَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَمَتَعَلِقٌ أَخْرَجَتْ مَحْذُوفٌ.

فَهُوَ: مُبْتَدَأٌ.

مَلْتَزِمٌ: بِفَتْحِ الزَّيِّ خَبْرُهُ، وَالْمَنْعُوتُ بِهِ مَحْذُوفٌ وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَاحْذِفْ عِنْدَ اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ

جَوَابَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ فِيهِمَا، فَهُوَ حَذَفَ مَلْتَزِمٌ.

(١) وَإِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ.

تَوَالَى: فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالْأَلْفُ ضَمِيرٌ ثَنِيَّةٌ عَائِدٌ عَلَى الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ.

وَقَبْلُ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِقَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ.

ذُو: بِمَعْنَى صَاحِبٍ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

خَبَرٌ: مِضَافٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْمَكُودِيُّ: وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَوَالَى، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الرَّوَا.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعْتَرِضَةً بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ»

صَرَحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمُعَرِّبِينَ: وَالرَّوَا عَلَى هَذَا وَوَاوُ الْإِعْتِرَاضِ، لَا وَوَاوُ الْحَالِ.

فَالشَّرْطُ: مَفْعُولٌ رَجَعٌ.

رَجَعٌ: فَعْلٌ أَمْرٌ.

مُطْلَقًا: قَالَ الْمَكُودِيُّ: حَالٌ مِنَ الشَّرْطِ.

بِإِلَّا حَذَرَ: مُتَعَلِقٌ بِرَجْعٍ، وَجُمْلَةٌ رَجَعٌ وَمَعْمُولَاتُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَإِنْ تَوَالَى الشَّرْطُ

وَالْقَسَمِ، وَقَبْلَهُمَا مُبْتَدَأٌ ذُو خَبَرٍ، فَرَجَعُ الشَّرْطِ بِإِلَّا حَذَرَ.

أي: إذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما، وحذف جواب المتأخر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر؛ فإن تقدم عليهما ذو خبر رُجِحَ الشرط مطلقاً، أي: سواء كان متقدماً أو متأخراً؛ فيجِبُ الشرط ويحذف جواب القسم؛ فتقول: «زَيْدٌ قَامَ وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ» و «زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ».

وَرُيِّمَ رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَاذِي خَبَرٍ مُقَدِّمٍ^(١)
أي: وقد جاء قليلاً ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم، وإن لم يتقدم ذو خبر، ومنه قوله:

٣٤٦- لَيْتَ مُنِيَّتَ بِنَا عَن غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَن دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

٣٤٦- البيت للأعشى: ميمون بن قيس، من قصيدة له مشهورة، معدودة في المعلقات،

مطلعها:

وَدَخَ هُرَيْرَةَ إِنْ الرُّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَمَلَّ تُطِيقٌ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟
عَرَاءَ فَرَعَاءَ مَضْفُولٌ عَوَارِضُهَا تَمَشِي الهَوَيْتَا كَمَا يَمَشِي الوَجِي الوَجُلُ
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السُّحَابَةِ لِأَزَيْتٍ وَلَا عَجَلُ =

(١) وربما: حرف تقليل.

رجح: فعل ماضي مبني للمجهول.

بعد: متعلق بـرجح.

قسم: مضاف إليه.

شرط: مرفوع على النيابة عن الفاعل بـرجح.

بلا ذي: متعلق بـرجح، وذو بمعنى صاحب.

خير: مضاف إليه.

مقدم: نعت للذي خبر، وتقدير البيت: وربما رجح شرط بعد قسم لغيره مبتدأ مقدم، صاحب خبر.

إيضاحات حول باب عوامل الجزم

قوله: الدالة على الأمر، أي وضعا، وإن استعملت في غيره كالإخبار في «فليمدد له الرحمن مدا». والتهديد في: «ومن شاء فليكفر» وكذا يقال: في لا الناهية.

واعلم أن الغالب في لام الأمر جزمها فعل الغائب كمثاله، وكذا الفعل المجهول للمتكلم والمخاطب نحو: لاكرم ولتكرم يا زيد، لأن الأمر فيهما للغائب، وتقل في فعلهما المعلوم. والثاني أقل، لأن له صيغة تخصه وهي فعل الأمر، فيستغنى بها عن اللام. ومنه قراءة أبي وأنس: «فبذلك فلتفرحوا»، وحديث: لتأخلوا مصافكم: . ومن الأول «ولتحمل خطاياكم» قوموا فلا حل لك. والفائدة زائدة. ويروى بسكون الياء تخفيفاً، وهذه اللام مكسورة. حملاً على لام الجر لأنها تقابلها في الاختصاص بالأفعال، كذلك بالأسماء والشيء يحمل على مقابله، وسليم فتفتحها كلام الابتداء، وتسكينها بعد الفاء والواو أكثر، وتحريكها بعد ثم أجود. والأصح أن حذفها خاص بالشعر، بعد القول وغيره كما قاله السيوطي.

فَلَا مَ «لثن» مُوَطَّئَةٌ لقسم محذوف - والتقدير: والله لَئِن - و «إن»: شَرَطَ، وجوابه «لا تُلْفِنَا» وهو مجزومٌ بحذف الياء، ولم يُجَبِ الْقَسَمُ، بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه، ولو جاء على الكثير - وهو إجابة القسم لتَقْدِيمِهِ - ل قيل: لا تُلْفِنَا؛ بإثبات الياء؛ لأنه مرفوع.

= اللغة: «منيت» ابتليت، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني «عن غب» عن - هنا - تؤدي المعنى الذي تؤديه بعد، وغب كذا - بكسر الغين - أي: عقبة، ويروى. * * عن جد * والجد - بكسر الجيم - المجاهدة، أي الشدة «لا تلفنا» لا تجدنا «نتفل» تملص وتخلص.

الإعراب: «لثن» اللام موطة للقسم، أي: والله لثن - إن: شرطية «منيت» مني: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، وتاء المخاطب نائب فاعل «بنا» جار ومجرور متعلق بمنيت «عن غب» جار ومجرور متعلق بمنيت أيضاً، وغب مضاف و «معركة» مضاف إليه «لا» نافية «تلفنا» تلف: فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، ونا: مفعول أول «عن دماء» جار ومجرور متعلق بقوله «نتفل» الآتي، ودماء مضاف، «القوم» مضاف إليه «نتفل» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب مفعول ثانٍ لتلفي.

الشاهد فيه: «قوله لا تلفنا» حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه. وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، ولو أنه أوقعه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً، لا مجزوماً، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة.

فصل لو

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ، فِي مُضِيِّ، وَيَقْلُ إِيْلَاؤَهَا مُسْتَقْبَلًا، لَكِنْ قَبِيلٌ^(١)
لو تستعمل استعمالين:

أحدهما: أن تكون مُضَدْرِيَّة، وعلامتها صحة وقوع «أَنْ» مَوْقَعَهَا، نحو «وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ» أَي: قِيَامُهُ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ.

الثاني: أن تكون شرطية، ولا يليها - غالباً - إلا ماضٍ معنًى، ولهذا قال: «لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ» وذلك نحو قولك: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ» وَقَسْرَهَا سَبِيوِيَّةٌ بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ، وَقَسْرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِامْتِنَاعٍ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَوَّلُ الْأَصْحَحُ، وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ «وَيَقْلُ إِيْلَاؤَهَا مُسْتَقْبَلًا» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ» وَقَوْلُهُ:

٣٤٧- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلِمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جُنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

٣٤٧- البيتان لتوبة بن الحمير - بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وتشديد الياء

المثناة.

فصل لو

(١) لو: مبتدأ.

حرف: خبره.

شرط: مضاف إليه.

في مضي: قال المكودي: متعلق بشرط، والظاهر أنه متعلق بمحذوف نعت لشرط.

ويقل: فعل مضارع.

إيلاؤها: فاعل يقل، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله الأول.

مستقبلاً: مفعوله الثاني.

لكن: بالتخفيف، حرف ابتداء واستدراك لدخولها على الجملة.

قبل: بالياء، ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى إيلاؤها. والجملة مستأنفة.

لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ، أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ
وهي في الاختصاصِ بِالْفِعْلِ كِإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنَ^(١)
يعني أن «لو» الشرطيَّة تختصُّ بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن»
الشرطية كذلك، لكن تدخل «لَوْ» على «أَنَّ» واسمها وخبرها، نحو: «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ

اللغة: «جندل» بفتحين بينهما سكون - أي حجر «صفايح» هي الحجارة العراض التي تكون
على القبور «البشاشة» طلاقة الوجه «زقا» صاح «الصدى» ذكر اليوم، أو هو ما تسمعه في الجبال
كترديد لصوتك.

المعنى: يريد أن ليلي لو سلمت عليه بعد موته، وقد حجته عنها الجندل والأحجار العريضة،
لسلم عليها وأجابها تسليم ذوي البشاشة، أو لئلا عنه في تحيتها صدى يصيح من جانب القبر.
الإعراب: «لو» حرف امتناع لامتناع «أن» حرف توكيد ونصب «اليلي» اسم أن «الأخيلية»
نعت لليلي «سلمت» سلم: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هي يعود إلى ليلي. والجملة في محل رفع خبر أن و «أن» ومعمولها في تأويل مصدر إما
فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ولو ثبت تسليم ليلي، وإما مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ولو
تسليم ليلي حاصل، مثلاً، وقد بين الشارح هذا الخلاف وعلى أية حال فهذه الجملة هي جملة
الشرط «على» جار ومجرور متعلق بسلمت «وَدُونِي» الواو واو الحال، دون: ظرف متعلق
بمحذوف خبر مقدم، ودون مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «جندل» مبتدأ مؤخر، والجملة من
المبتدأ والخبر في محل نصب حال «لسلمت» اللام هي التي تقع في جواب لو، وسلم: فعل
ماض، والتاء ضمير المتكلم فاعل «تسليم» منصوب على المفعولية المطلقة، وتسليم مضاف
و «البشاشة» مضاف إليه، «أو» عاطفة «زقا» فعل ماض، معطوف على «سلمت» الماضي «إليها»
جار ومجرور متعلق بزقا «صدى» فاعل زقا «من جانب» جار ومجرور متعلق بقوله «صائح» الآتي،
وجانب مضاف، و «القبر» مضاف إليه «صائح» نعت لصدى.

الشاهد فيه: وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد لو، وهذا قليل.

(١) وهي: مبتدأ.

في الاختصاص: متعلق بما تعلق به الخبر، أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه، على خلاف فيها.
بالفعل: متعلق بالاختصاص.

كإن: بكسر الهمزة وسكون النون، خبر المبتدأ، ونعت أن محذوف.

لكن: بتشديد النون حرف استدراك، ينصب الاسم بالاتفاق، ويرفع الخبر على الأصح.

لو: اسمها.

إن: بفتح الهمزة وتشديد النون مبتدأ.

بها: متعلق بتقترن، وجملة.

قد تقترن: خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره خبر لكن. وتقدير البيت: ولو كان الشرطية في الاختصاص

بالفعل، لكن لو أن تقترن بها.

لَقُمْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصها، و «أَنْ» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعلٌ بفعل محذوف، والتقدير «لو ثَبَّتَ أَنْ زِيداً قَائِمٌ لَقُمْتُ» [أي: لو ثَبَّتَ قِيَامَ زَيْدًا]، وقيل: زَالَتْ عن الاختصاص، و «أَنْ» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ، والتقدير «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ثَابِتٌ لَقُمْتُ» أي: لَوْ قِيَامُ زَيْدٍ ثَابِتٌ، وهذا مذهب سيويه.

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ، نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى^(١) قد سبق أن «لو» هذه لا يليها - في الغالب - إلا ما كان ماضياً في المعنى، وَذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقْلِبُ معناه إلى المضِيِّ، كقوله:

٣٤٨- رُهْبَانٌ مَدِينٌ وَالَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذْرِ الْعَذَابِ قَعُودًا

٣٤٨ - البيتان لكثير عزة، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه.

اللغة: «رهبان» جمع راهب، وهو عابد النصارى «مدین» قرية بساحل الطور «قعوداً» جمع قاعد، مأخوذ من قعد للأمر، أي اهتم له واجتهد فيه.

الإعراب: «رهبان» مبتدأ، ورهبان مضاف و «مدین» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة «والذين» اسم موصول معطوف على رهبان «عهدتهم»، عهد: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعله، مبني على الضم في محل رفع، وضمير جماعة الغائبين العائد على الذين مفعول به لعهد، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة «يكون» فعل مضارع، وواو الجماعة فاعله، والنون علامة الرفع، والجملة في محل نصب حال من المفعول في عهدتهم «من حذر» جار ومجرور متعلق بقوله «يكون» السابق، وحذر مضاف و «العذاب» مضاف إليه «قعوداً» منصوب على الحال: إما من المفعول في عهدتهم كجملة ييكون فتكون الحال مترادفة، وإما من الفاعل في ييكون فتكون الحال متداخلة «لو» حرف امتناع لامتناع «يسمعون» فعل مضارع وواو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع، والجملة شرط لو لا محل لها من الإعراب «كما» الكاف جارة، ما: مصدرية «سمعت» فعل =

(١) وإن: حرف شرط.

مضارع: فاعل بفعل محذوف يفسره تلاها.

تلاها: فعل ماض وفاعل ومفعول، والضمير يعود للواو.

صرفاً: بالبناء للمجهول، جواب الشرط، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى مضارع، والألف للإطلاق.

إلى المضى: متعلق بصرفاً.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول لفعل محذوف، مضاف لقول محذوف.

لو: حرف غير جازم.

يفي: فعل الشرط.

كفى: جوابه، والتقدير: وإن يلي لو مضارع صرف إلى المضى، وذلك نحو قولك: لو يفى كفى.

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُوا لِعَزَّةٍ رُكْعاً وَسُجُوداً
أي: لو سمعوا.

ولا بُدَّ لِلَّوْ هَذِهِ مِنْ جَوَابٍ، وَجَوَابُهَا: إِذَا فَعَلَ مَاضٍ، أَوْ مَضَارِعٌ مَنْفِي بِلَمْ.
وَإِذَا كَانَ جَوَابُهَا مُثْبِتاً، فَالْأَكْثَرُ اقْتِرَائُهُ بِاللَّامِ، نَحْوُ: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لِقَامِ عَمْرٍو»
وَيَجُوزُ حَذْفُهَا؛ فَتَقُولُ: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٍو».
وَإِنْ كَانَ مَنْفِياً بِلَمْ لَمْ تَصْحَبْهَا اللَّامُ؛ فَتَقُولُ: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقَمْ عَمْرٍو».
وَإِنْ نَفَى بِمَا فَالْأَكْثَرُ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللَّامِ، نَحْوُ: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عَمْرٍو»،
وَيَجُوزُ اقْتِرَائُهُ بِهَا، نَحْوُ: «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمَا قَامَ عَمْرٍو».

= وفاعل، و «ما» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق
بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: سماعاً مثل سماعي «كلامها» كلام: تنازعه الفعلان قبله،
وكل منهما يطلبه مفعولاً، وكلام مضاف، وها: مضاف إليه «خروا» خر: فعل ماضٍ، وواو
الجماعة فاعل، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب، وجملتنا الشرط والجواب في محل
رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان مدين «لعزة» جار ومجرور متعلق بقوله «خروا» السابق «ركعاً» حال
من الواو في خروا «وسجوداً» معطوف على قوله ركعاً.
الشاهد فيه: قوله «لو يسمعون» حيث وقع الفعل المضارع بعد «لو» فصرفت معناه إلى
المضي؛ فهو في معنى قولك «لو سمعوا».

إيضاحات حول فصل لو

قوله: استعمالين. للو. زاد غيره أربعة. العرض نحو: لو تنزل عندنا فتصيب خيراً.
والتحضيض لو تأمر فتطاع.

والتقليل تصدقوا ولو بظلف محرق. ذكره ابن هشام اللخمي. فهي حينئذ حرف تقليل لا جواب له،
كالأولين. لكن نظر فيه الدماميني: بأن كل ما أورد شاهداً على التقليل، تصلح فيه شرطية، بمعنى أن
حذف جوابها. والتقليل مستفاد من المقام، أي وإن كان التصديق بظلف فلا تركوه.
الرابع التمني نحو: لو تأتينا فتحدثنا بالنصب.

أما، ولولا، ولوما

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَفَا - لِيَتَلَوْتَلُوها وَجُوباً - أَلْفًا^(١)
 أمّا: حرفُ تفصيلٍ، وهي قائمة مقام [أداة] الشرط، وفعل الشرط؛ ولهذا
 فسرها سيبويه بمهما يكُ من شيء، والمذكور بعدها جواب الشرط؛ فلذلك لزمته
 الفاء، نحو: «أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ» والأصل «مهما يكُ من شيء فزيد منطلق» فأنبئت
 «أما» مُتَاب «مهما يكُ من شيء»؛ فصار «أما فزيد منطلق» ثم أخرجت الفاء إلى الخبر،
 فصار «أما زيد فمنطلق»؛ ولهذا قال: «وَفَا لَتَلُو تَلُوها وَجُوباً أَلْفًا».
 وَحَذَفُ ذِي أَلْفًا قَلٌّ فِي نَشْرِ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبِذًا^(٢)

أما ولولا ولوما

- (١) أما: بفتح الهمزة وتشديد الميم مبتدأ.
 كمهمايك من شيء: خبره.
 وفا: بالقصر للضرورة مبتدأ.
 لتلو: متعلق بالفاء.
 تلوها: مضاف إليه.
 وجوباً: قال المكودي: نصب على الحال من الضمير في ألف، وتجاوز في قوله: وجوباً، وإنما ذلك
 في الأكثر، وجملة.
 ألفا: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ، والألف فيه للإطلاق والتقدير: فاء ألف لتلوتلوها وجوباً.
 (٢) وحذف: مبتدأ.
 ذي: اسم إشارة مضاف إليه، محله جر.
 الفا: عطف بيان أو نعت لذي، وجملة.
 قل: بفتح القاف خبر المبتدأ.
 في نشر: متعلق بقل.
 إذا: ظرف مضمن معنى الشرط، منصوب بجوابه عند الأكثرين وقيل: بشرطه، لا متعلق. خلافاً
 للمكودي، لأن إذا لا تتعلق بما قبلها إلا إذا دخلت على معنى الشرط.
 لم يك: جازم ومجزوم.
 قول: اسم يك.
 معها: متعلق بنبذ، وجملة.
 قد نبذا: بالبناء للمجهول، خبر يك، وجواب إذا محذوف، والنبذ بالذال الطرح.

[قد] سَبَقَ أن هذه الفاء ملتزمة الذَّكْرِ، وقد جاء حَذْفُهَا في الشعر، كقوله:

٣٤٩- فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
أي: فلا قتال، وحذفت في النثر أيضاً: بكثرة، وبقلّة؛ فالكثرة عند حَذْفِ
القول معها، كقوله عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟﴾
أي فيقال هم: أكفرتم بعد إيمانكم، والقليل: ما كان بخلافه، كقوله ﷺ: «أما بعدُ
ما بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ» هكذا وقع في صحيح البخاري
«ما بال» بحذف الفاء، والأصل: أما بعد فما بَالُ رِجَالٍ، فحذفت الفاء.

٣٤٩ - هذا البيت مما هجي به بنو أسد ابن أبي العيص قديماً - وهو من كلام الحارث بن
خالد المخزومي، وقوله:

فَصَحْحَتْمْ فَرِيشًا بِالْفِرَارِ، وَأَثْمُمْ قُمْدُونَ سُودَانَ عِظَامَ الْمَنَاكِبِ
اللغة: «قمدون» جمع قمد، وهو - بضم القاف والميم وتشديد الدال، بزنة عتل -
الطويل، وقيل: الطويل العنق الضخمة «سودان» أراد به الأشراف، وقيل: هو جمع سود، وهو
جمع أسود، وهو أفعال تفضيل من السيادة «عراض» جمع عرض - بضم العين وسكون الراء
المهملة وآخره ضاد معجمة - بمعنى الناحية «المواكب» الجماعة ركبانا أو مشاة، وقيل: ركاب
الإبل للزينة خاصة.

الإعراب: «أما» حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل «القتال» مبتدأ «لا» نافية للجنس «قتال»
اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب «لديكم» لدى: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، ولدى
مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، والجملة من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر
المبتدأ، والرباط بين جملة المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا، كذا قيل: ورده الجمهور،
واستظهر جماعة منهم أن الرباط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾
﴿القارعة ما القارعة﴾ ﴿وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾ «ولكن» حرف استدراك ونصب،
واسمه محذوف، أي: ولكنكم «سيراً» مفعول مطلق لفعل محذوف: أي تسيرون سيراً، وجملة هذا
الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر لكن، ويجوز أن يكون قوله «سيراً» هو اسم لكن،
وخبره محذوف، والتقدير: ولكن لكم سيراً - إلخ «في عراض» جار ومجرور متعلق بالفعل
المحذوف على الأول، وبقوله سيراً على الثاني، وعراض مضاف و «المراكب» مضاف إليه.
الشاهد فيه: قوله «لا قتال لديكم» حيث حذف الفاء من جواب أما، مع أن الكلام ليس على
تضمن قول محذوف، وذلك للضرورة، ومثله قول الآخر:

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِحِجْفَقِرٍ وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا
فحذف الفاء من «لا صدور لجعفر» وليس على تقدير القول، وقوله «ولكن أعجازاً» تقديره
«ولكن لهم أعجازاً» نظير ما ذكرناه في قول الحارث «ولكن سيراً» في أحد الوجهين.

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعاً بُوْجُودِ عَقْدًا^(١)
للولا ولوما استعمالان:

أحدهما: أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره، وهو المراد بقوله: «إذا امتناعاً بوجود عقداً»، ويلزمان حينئذ الابتداء؛ فلا يدخلان إلا على المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً، ولا بد لهما من جواب، فإن كان مثبتاً قرئ باللام، غالباً، وإن كان منفيماً بما تجرّد عنها غالباً، وإن كان منفيماً بلم لم يقترن بها، نحو: «لولا زَيْدٌ لأكرمك، ولوما زيد لأكرمك»، ولوما زيد ما جاء عمرو، ولوما زيد لم يجيء عمرو؛ فزيد - في هذه المثل ونحوها - مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، والتقدير: لولا زيد موجود، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء.

وَبِهِمَا التَّخْضِيفُ مِزٌ، وَهَلَا، أَلَا، أَلَا، وَأَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَ^(٢)
أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما، وهو الدلالة على التحضيض، ويختصان حينئذ بالفعل، ونحو: «لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا، وَلَوْمَا قَتَلْتَ بَكْرًا»

(١) لولا: مبتدأ.

ولوما: معطوف على لو، وجملة.

يلزمان الابتداء: من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ وما عطف عليه، والابتداء بمعنى المبتدأ، من إطلاق المصدر على اسم المفعول.

إذا: قال المكودي: متعلق بمحذوف وهو الجواب الدال عليه بيلزمان، وهو هنا موافق لكلام الأكثرين.

امتناعاً: مفعول مقدم بعقداً.

بوجود: قال المكودي: متعلق بعقداً.

عقداً: بمعنى ربطاً، فعل الشرط وجوابه محذوف. والتقدير: إذا ربطا امتناعاً بوجود، فإنهما يلزمان الابتداء.

(٢) وبهما: متعلق بمز، والضمير للولا ولوما.

التحضيض: بحاء وضادين، مفعول مز مقدم عليه.

مز: بكسر الميم وسكون الزاي، أمر من ماز يميز.

وهلا: بتشديد اللام، معطوف على الضمير المجرور بالباء من غير إعادة الجار. والناظم لا يرى لزومه.

ألا ألا: بفتح الهمزة فيهما وتشديد اللام في الأولى، وتخفيفها في الثانية، معطوفان بإسقاط العاطف على هلا.

وأوليتها: فعل أمر من أولى، المتعدي لائنين، مؤكداً بالنون الخفيفة، والهاء المتصلة به مفعوله الأول.

الفعلا: مفعوله الثاني، والألف فيه للإطلاق.

فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا﴾ أي: لينفروا، وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك، فتقول: «هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا، وَآلًا فَعَلْتَ كَذَا» وَآلًا مَخْفَفَةٌ كَأَلًا مُشَدَّدَةٌ.

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِقَ، أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ^(١) قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل، فلا تدخل على الاسم، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها، ويكون مغمولاً لفعل مُضْمَرٍ، أو لفعل مُؤَخَّرٍ عن الاسم؛ فالأول كقوله:

٣٥٠ - هَلَا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحٌ

٣٥٠ - هذا عجز بيت لا يعرف قائله، وصدوره:

الآن بسعد لجاجتي تلحونني

اللغة: «لجاجتي» بفتح اللام - مصدر لجج في الأمر - من باب تعب - إذ لازمه، وواظب عليه، وداوم على فعله «تلحونني» تلومونني وتعذلونني «صحاح» جمع صحيح أي: والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة.

المعنى: يقول: أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتعذلونني، وتتقدمون إليّ بطلب الصلح وغفران ما قدمتم. وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إحنة، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم؟

الإعراب: «الآن» الهمزة للإنكار، والآن: ظرف زمان متعلق بقوله «تلحونني» الآتي «بعد» ظرف زمان بدل من الظرف السابق، وبعد مضاف ولجاجة من «لجاجتي» مضاف إليه، ولجاجة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «تلحونني» تلحو: فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع، والنون الثانية للوقاية، وياء المتكلم مفعول به «هلا» أداة تحضيض «التقدم» فاعل =

(١) وقد: حرف تقليل هنا.

يلها: فعل مضارع، والهاء المتصلة مفعوله.

اسم: فاعله.

بفعل: متعلق بعلق.

مضمر: بمعنى محذوف، نعت لفعل، وجملة.

علق: بتشديد اللام، والبناء للمجهول، نعت لاسم.

أو بظاهر: بمعنى مذكور معطوف على بفعل، على تقدير حذف المنعوت.

مؤخر: نعت لظاهر، ومتعلقه محذوف. وتقدير البيت قد يليها اسم متعلق بفعل محذوف، أو بفعل

مذكور مؤخر عن الاسم والهاء من أوليتها، ويلها عائدة على لولا، ولوما، وهلا، وآلا، وإلا.

فـ «التقدم» مرفوعٌ بفعل محذوف، وتقديره: هَلَا وُجِدَ التَّقَدُّمُ، ومثله قوله:
 ٣٥١- تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بِنِي ضَوْطَرَى، لَوْلَا الْكَمِيِّ الْمُقْتَنَعَا
 فـ «الكمي»: مفعولٌ بفعل محذوف، والتقدير: لولا تعدون الكميَّ المقنع،
 والثاني كقولك: لولا زيدا ضربت، فـ «زيداً» مفعول «ضربت».

= بفعل محذوف: أي هلا حصل التقدم «والقلوب» الواو للحال، القلوب: مبتدأ «صحاح» خبر
 المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله «هلا التقدم» حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع، فيجعل هنا فاعلاً
 لفعل محذوف؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال، وهذا الفعل ليس في
 الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو «زيداً أكرمه».
 ونظير هذا البيت قول الشاعر:

أَلَا رَجُلًا جَرَّاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْضَلَّةِ تَبِيثُ

فإن «رجلاً» منصوب بفعل محذوف - وذلك في بعض تخريجاته - وهذا الفعل المحذوف
 ليس في الكلام فعل يفسره، وتقدير الكلام: ألا تعرفونني رجلاً، أو نحو ذلك.

٣٥١ - البيت لجرير، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق:

اللغة: «تعدون» قد اختلف العلماء في هذا الفعل، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو
 يجوز أن يتعدى إلى مفعولين؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين، ومنع ذلك آخرون، والبيت بظاهره
 شاهد للجواز «عقر» مصدر قولك عقر الناقة، أي: ضرب قوائمها بالسيف «النبي» جمع ناب،
 وهي الناقة المسنة «مجدكم» عزمك وشرفكم «ضوطرى» هو الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء
 عنده، والضوطري أيضاً: المرأة الحمقاء «الكمي» الشجاع المتكفي في سلاحه: أي المستتر فيه
 «المقنعا» بصيغة اسم المفعول - الذي على رأسه البيضة والمنقر.

المعنى: يقول: إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التي لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها -
 بالسيف، أفضل عزمك وشرفكم، هلا تدعون قتل الفرسان أفضل مجدكم!؟

الإعراب: «تعدون» تعد: فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والنون علامة الرفع «عقر»
 مفعول أول، وعقر مضاف و «النبي» مضاف إليه «أفضل» مفعول ثان، وأفضل مضاف ومجد من
 «مجدكم» مضاف إليه، ومجد مضاف، وكاف المخاطب مضاف إليه «بنى» منادى بحرف نداء
 محذوف، منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم، وبنى مضاف و «ضوطرى» مضاف إليه «لولا»
 أداة تحضيض «الكمي» مفعول أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف، أي: لولا
 تعدون قتل الكمي «المقنعا» صفة للكمي، والمفعول الثاني محذوف، يدل عليه الكلام السابق،
 والتقدير: لولا تعدون قتل الكمي المقنع أفضل مجدكم.

الشاهد فيه: قوله «لولا الكمي المقنعا» حيث ولي أداة التحضيض اسم منصوب؛ فجعل =

= منصوباً بفعل محذوف؛ لأن أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال.
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة أقسام
تفصيلاً:

أولها: أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو «هلا زيداً
ضربت».

وثانيها: أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعل آخر مذكور بعد الاسم، نحو «ألا خالداً
أكرمه» تقدير هذا الكلام: ألا أكرمت خالداً أكرمه.

وثالثها: أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه، ولكن
سياق الكلام ينبئ عنه؛ فيمكنك أن تتصيده منه، وقد استشهدنا لهذا النوع في شرح الشاهد رقم
٣٥٠.

الإخبار بالذي، والألف واللام

مَا قِيلَ «أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبِرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقْرَ (١)
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَاةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مَعْطِي التَّكْمِلَةِ (٢)

الإخبار بالذي والألف واللام

قال المكودي: وغيره الباء في قوله: بالذي، باء السببية لا باء التعدية، وعلله بأنك إذا جعلتها باء التعدية، يكون المعنى: أن الذي يكون به الإخبار وليس كذلك، بل الأخبار يكون عن الذي بغيره. وقال ابن عصفور: إن كلامهم موزون على معنى الإخبار عن مسمى زيد في حال التعبير عنه بالذي. (١) ما: قال المكودي: مبتدأ، وهي موصولة واقعة عن المخبر عنه بالذي.

قيل: بالبناء للمجهول صلتها.

أخبر: فعل أمر.

عنه بالذي: متعلقان بأخبر، وأخبر وما عمل فيه محكي قيل.

خير: خبر عن ما.

عن الذي: متعلق بخبر.

مبتدأ: حال من الضمير المستكن في قيل.

قيل: متعلق باستقر، وجملة.

استقر: في موضع الحال من الذي، فالذي الأول والثاني بالبيت لا يحتاجان إلى صلة، لأنه إنما أراد تعليق الحكم على لفظهما لأنهما موصولان. والتقدير: ما قيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ، أعني الذي هو خير عن لفظ الذي في حال كونه مستقراً قبل مبتدأ.

وقال الهوارى: ما مبتدأ، وقيل أخبر عنه بالذي صلته ويستقر خبر عن المبتدأ. وخبراً منصوب على التمييز، والعامل فيه استقر. ووقف على خير، كما يوقف على المرفوع والمجرور عن الذي متعلق بخبر، ومبتدأ حال من الذي. ثم قال في تقدير البيت: الاسم المقول فيه، أخبر عنه بالذي استقر خبراً عن الذي في حال كون الذي مبتدأ قبل.

(٢) وما: مبتدأ، وهي موصولة أيضاً.

سواهما: صلتها، وجملة.

فوسطه: خير المبتدأ، ويجوز أن تكون ما مقولة بفعل مضمرة يفسره فوسطه وهو أحسن.

صله: حال من الهاء في وسطه.

عائدها: مبتدأ.

خلف: خبره.

معطي: مضاف إليه.

التكملة: مجرور بإضافة معطي إليها، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وعائدها وخبره في موضع الصفة. هذا حاصل إعراب المكودي.

نَحْوُ «الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا»؛ فَذَا «ضَرَبْتُ زَيْدًا»، كَانُ، فَادْرِ الْمَأْخُذَ^(١)
 هذا الباب وَضَعَهُ النَحْوِيُّونَ لِمَتَحَانِ الطَّالِبِ وَتَدْرِيْبِهِ، كَمَا وَضَعُوا بَابَ التَّمْرِينِ
 فِي التَّصْرِيفِ لِدَلَالَتِهِ.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَخْبِرْ عَنِ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِ «الَّذِي»؛ فَظَاهِرٌ هَذَا اللَّفْظُ أَنَّكَ
 تَجْعَلُ «الَّذِي» خَبْرًا عَنِ ذَلِكَ الْأَسْمِ، لَكِنِ الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الْمَجْعُولُ خَبْرًا هُوَ
 ذَلِكَ الْأَسْمِ، وَالْمَخْبَرُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ «الَّذِي» كَمَا سَتَعْرِفُهُ، فَقِيلَ: إِنْ الْبَاءُ فِي «بِالَّذِي»
 بِمَعْنَى «عَنِ»، فَكَانَتْ قِيلَ: أَخْبِرْ عَنِ الَّذِي.

وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَكَ ذَلِكَ؛ فَجِئْ بِالَّذِي، وَاجْعَلْهُ مَبْتَدَأً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ
 الْأَسْمَ خَبْرًا عَنِ الَّذِي، وَخُذِ الْجُمْلَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ذَلِكَ الْأَسْمَ فَوَسِّطْهَا بَيْنَ الَّذِي
 وَبَيْنَ خَبْرِهِ، وَهُوَ ذَلِكَ الْأَسْمُ، وَاجْعَلِ الْجُمْلَةَ صِلَةَ الَّذِي، وَاجْعَلِ الْعَائِدَ عَلَى الَّذِي
 الْمَوْصُولَ ضَمِيرًا، تَجْعَلُهُ عَوْضًا عَنِ ذَلِكَ الْأَسْمِ الَّذِي صَيَّرْتَهُ خَبْرًا.

فَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَخْبِرْ عَنِ «زَيْدٍ» مِنْ قَوْلِكَ «ضَرَبْتُ زَيْدًا»؛ فَتَقُولُ: الَّذِي ضَرَبْتَهُ
 زَيْدًا، فَالَّذِي: مَبْتَدَأٌ، وَزَيْدٌ: خَبْرُهُ، وَضَرَبْتَهُ: صِلَةُ الَّذِي، وَالْهَاءُ فِي «ضَرَبْتَهُ» خَلْفُ
 عَنِ «زَيْدٍ» الَّذِي جَعَلْتَهُ خَبْرًا، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَى «الَّذِي».

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَقَاقَ الْمُثَبَّتِ^(٢)

= فقوله: إنما الأحسن فيها أن تكون مفعولة بفعل مقدر يفسره فوسطه مخالف لاختيار سيبويه والمبرد في
 قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ ولا فرق بين المسألتين فيما يظهر.

(١) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، مضاف لقول محذوف.

الذي: مبتدأ وجملة.

ضربته: من الفعل والفاعل والمفعول صلة الذي.

زيد: خبر المبتدأ.

فذا: اسم إشارة في محل رفع على الابتداء. ونعته محذوف. وجملة.

ضربت زيدا: في موضع نصب خبر مقدم لكان.

كان: فعل ماض ناقص، واسمها مستتر فيها، وجملة كان ومعمولها خبر المبتدأ.

فادر: فعل أمر.

المأخذا: مفعول ادر. وتقدير البيت: نحو قولك: الذي ضربته زيد. فهذا التركيب كان في الأصل
 زيدا فأدر المأخذ.

(٢) وباللذين: متعلق بأخبر.

واللذين والتي: معطوفان على اللذين.

أخبر: فعل أمر.

مراعيًا: حال من فاعل أخبر.

وفاق: مفعول مراعيًا.

المثبت: مضاف إليه.

أي: إذا كان الاسم - الذي قيل لك أخبر عنه - مثنى فجيء بالموصول مثنى كَاللَّذِينَ، وإن كان مجموعاً فجيء به كذلك كَاللَّذِينَ، وإن كان مؤنثاً فجيء به كذلك كالتي.

والحاصل أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به؛ لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه: إن مفرداً مفرداً، وإن مثنى فمثنى، وإن مجموعاً فمجموعاً، وإن مذكراً فمذكر، وإن مؤنثاً فمؤنث.

فإذا قيل لك: أخبر عن «الزَيْدَيْنِ» من «ضَرَبْتُ الزَيْدَيْنِ» قلت: «اللَّذَانِ ضَرَبْتَهُمَا الزَيْدَانِ» وإذا قيل: أخبر عن «الزَيْدَيْنِ» من «ضَرَبْتُ الزَيْدَيْنِ» قلت: «الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمُ الزَيْدُونَ» وإذا قيل: أخبر عن «هِنْدٍ» من «ضَرَبْتُ هِنْدًا» قلت: «الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدًا».

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حَتَمًا (١)
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ، فَرَاعٍ مَا رَعَوْا (٢)
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالذِّي شُرُوطٌ:

أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير؛ فلا يخبر بالذي عمّا له صدر الكلام، كأسماء الشرط والاستفهام، نحو: مَنْ، وَمَا

(١) قبول: مبتدأ.

تأخير: مضاف إليه.

وتعريف: معطوف على تأخير.

لما: متعلق بحتما، وما موصول اسمي واقعة على المخبر عنه، وجملة.

أخبر: بالبناء للمجهول، صلة ما.

عنه: نائب فاعل أخبر.

ههنا: متعلق بحتم. وجملة.

قد حتما: بالبناء للمجهول، في موضع رفع خبر قبول.

(٢) كذا: متعلق بشرط.

الغنى: بالقصر مبتدأ.

عنه بأجنبي: متعلقان بالغنى.

أو. بمضمر: معطوف على بأجنبي.

شرط: خبر الغنى.

فراع: أمر، من راعى الأمر يراعيه إذا لاحظ.

ما: موصول اسمي، مفعول راع، وجملة.

راعوا: بفتح العين من رعيت الشيء حفظته، صلة ما والعائد محذوف. والمعنى فلاحظ ما حفظوه من

الشرط.

الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف؛ فلا يُخبر عن الحال والتمييز.

الثالث: أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي؛ فلا يُخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبراً، كالهاء في «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ».

الرابع: أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمَضْمَرٍ؛ فلا يُخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف إليه؛ فلا تخبر عن «رجل» وخذّه، من قولك: «ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا»؛ فلا تقول: الذي ضربته ظريفاً رجل؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميراً، وحينئذ يلزم وصف الضمير، والضمير لا يُوصَفُ، ولا يُوصَفُ به؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المحذور، كقوله: «الذي ضَرَبْتُهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ».

وكذلك لا تخبر عن المضاف وخذّه؛ فلا تخبر عن «غلام» وخذّه من «ضربت غلام زيد»؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر، والضمير لا يضاف؛ فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك؛ لانتفاء المانع؛ فتقول: «الذي ضربته غلامٌ زيد».

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنِ بَعْضِ مَا
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنْ صَحَّ صَوُّغٌ صَلَةً مِنْهُ لِأَنَّ
كَصَوُّغٍ «وَاقٍ» مِنْ «وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ»^(٢)

(١) وأخبروا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

هنا بأل عن بعض: الثلاثة، متعلقات بأخبروا.

ما: اسم موصول مضاف إليه.

يكون: مضارع كان الناقصة.

فيه: متعلق بتقدما.

الفعل: اسم يكون، وجملة.

قد تقدما: خبرها، وجملة يكون إلى آخر البيت صلة ما.

(٢) إن: حرف شرط.

صح: فعل الشرط، وجوابه محذوف.

صوغ: فاعل صح.

صلة: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله.

منه: متعلق بصوغ.

لأن: متعلق بصلة.

كصوغ: نعت لمصدر محذوف.

واق: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

من: بكسر الميم، متعلق بصوغ، مجرورها قول محذوف. وجملة.

وقى الله البطل: من الفعل والفاعل والمفعول، محكية، وجواب الشرط محذوف. والتقدير: إن صح

صوغ صلة من الفعل المتقدم لأن، صوغاً كصوغ واق من قولهم: وقى الله البطل، فقد أخبروا بأل.

يُخْبِرُ بـ «الذي» عن الاسم الواقع في جملة إسمية أو فعلية؛ فتقول في الإخبار عن «زيد» من قولك «زيد قائم»: «الذي هو قائم زيد»، وتقول في الإخبار عن «زيد» من قولك «ضربت زيدا»: «الذي ضربته زيد».

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم، إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة إسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف: كالرجل من قولك «نعم الرجل»؛ إذ لا يصح أن يستعمل من «نعم» صلة الألف واللام.

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك: «وَقَى اللهُ الْبَطْلَ» فتقول «أنا وقى البطل» واللَّهُ» وتخبر أيضاً عن «البطل»؛ «فتقول: الواقية لله البطل».

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أَيْبِنَ وَأَنْفَصَلَ^(١)
الوصف الواقع صلة لأل، إن رفع ضميراً: فإما أن يكون عائداً على الألف واللام، أو على غيرها؛ فإن كان عائداً عليها استتر، وإن كان عائداً على غيرها انفصل.

فإذا قلت: «بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً» فإن أخبرت عن التاء في «بَلَّغْتُ» قلت: «المبلغ من الزيدتين إلى العميرين رسالة أنا»؛ ففي «المبلغ» ضمير عائذ على الألف واللام؛ فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن «الزيدتين» من المثال المذكور قلت: «المبلغ أنا منهما إلى العميرين رسالة الزيدان» ف «أنا»: مرفوع بـ «المبلغ» وليس عائداً على الألف واللام؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُتْنِي، وهو المخبر عنه؛ فيجب إبراز الضمير.

(١) وإن: حرف شرط.

يكن: فعل الشرط.

ما: اسمها وهو موصول اسمي جار على موصوف محذوف وجملة.

رفعت صلة أل: من الفعل والمفعول والمضاف إليه، صلة ما والعائد محذوف.

ضمير: خبر يكن.

غيرها: مضاف إليه، وهو مضاف إلى ضمير أل.

أبين: بالبناء للمجهول، بمعنى قطع، جواب الشرط، ومتعلقه محذوف.

وانفصل: معطوف على أبين. والتقدير: وإن يكن الضمير الذي رفعت صلة أل، ضمير غير أل، قطع

من العامل وانفصل.

وإن أخبرت عن «الْعَمْرَيْنِ» من المثل المذكور، قلت: «المبْلُغُ أنا من الزَّيْدَيْنِ إليهم رِسَالَةٌ الْعَمْرُونَ»؛ فيجب إبراز الضمير، كما تقدم.

[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن «رسالة» من المثل المذكور؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [أل] المتكلم؛ فتقول: «المبْلُغُهَا أنا من الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ».]

إيضاحات حول الإخبار بالذي والألف واللام

قوله: لامتحان الطالب: أي فيسمى باب الامتحان للطالب. فيسمى باب الامتحان، وبعضهم يسميه باب السبك، أي سبك كلام من آخر، وكثيراً ما يضاف هذا التركيب، ابتداءً لغير ذلك، كتقوي الحكم، لأن فيه إسنادين: إلى الضمير، وإلى الظاهر. أو القصر في نحو: ألد قام زيد، رداً على من اعتقد خلافه، أو شركته، أو تشويق السامع، كقول واصف ناقة صالح:

والذي حارت البسرية فيه حيوان مستحدث من جماد

كما وضعوا باب التمرين. وهو المسمى بباب الأبنية وضعوه لامتحان الطالب في التصريف.

كان يقال: كيف تبني من قرأ مثل جعفر؟ فلا يحسنه إلا من برع فيه. كما لا يحسن الجواب هنا إلا البارع في العربية، لابتنائه على جميع أبوابها. وجواب ذلك: قرأى، كسكرى. وأصله قرأاً بهمزتين، كجعفر. قلبت الثانية ياء ثم ألفاً.

قال أبو علي الفارسي: سألت ابن خالويه بالشام عن مسألة، فما عرف السؤال، وقد أعدته ثلاثاً وهي: كيف تبني من وأى مثل كوكب، على لغة من قرأ «قد أفلح» بالنقل، ثم جمعه بالواو والنون، ثم تضيفه لنفسك.

وجوابها: إن أصله: ووأى، كوكب. قلبت الياء ألفاً لتحركها، وفتح ما قبلها. فصار: ووأى، كسكرى ثم حذفت الهمزة لنقل حركتها إلى الواو الساكنة قبلها. فصار: ووى، كفتى، فاجتمع واوان أول الكلمة، قلبت الأولى همزة، فصار أوى، فإذا جمعته قلت: أوون. بحذف الألف آخره لكونها مع واو الجمع، كما في مصطفون. فإذا أضفته لنفسك قلت: أوي. بحذف النون للإضافة، وقلب واو الجمع ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء. صبان.

العدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ^(١)
 فِي الضَّدِّ جَرْدٌ، وَالْمَمِّيزَ أَجْرُرٍ جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ^(٢)
 تثبت التاء في ثلاثة، وأربعة، وما بعدهما إلى عشرة، إن كان المَعْدُودُ بهما
 مذكراً، وتسقط إن كان مؤنثاً، ويُضَافُ إلى جمع، نحو: «عندي ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ، وَأَرْبَعُ
 نِجَاءٍ» وهكذا إلى عشرة.

العدد

(١) ثلاثة: قال المكودي: مفعول مقدم بقل، وقال مضمن معنى اذكر، ثم لا يصح ضبط ثلاثة بالضم لأنه لا وجه له من الاعراب. فقوله: مضمن، إنما احتاج إلى التضمين، لأن القول لا ينصب المفرد إلا إذا كان مؤدياً معنى الجملة. لكن نص في «التسهيل»: على أن المفرد الخالي عن معنى الجملة إذا أريد به مجرد لفظه، جاز نصبه بالقول. وعلى هذا فلا تضمين. وقول المكودي: لا يصح ضبط ثلاثة بالضم لأنه لا وجه له من الاعراب. فيه نظر بجواز أن يكون ثلاثة مرفوعاً بالابتداء، وبالتاء في موضع النعت لثلاثة، وهو الذي سوغ الابتداء بها جملة قل خبره على ما ذكره من التضمين، والعائد محذوف. والتقدير: ثلاثة مقرونة بالتاء، اذكرها إلى العشرة. قال الإمام فخر الدين الرازي في «شرح المفصل»: يجوز في زيد ضربت، أن يرفع زيد بالابتداء على تقدير الهاء وأن ينصب بالفعل بعده.
 بالتاء: على تقدير: نصب ثلاثة متعلق بقل.

قل: فعل أمر.

للمشرة: متعلق بقل أيضاً، واللام بمعنى إلى.

في عد: متعلق بقل، وعد مصدر مضاف.

ما: مضاف إليه، وهو اسم موصول واقع على المعدود وجملة.

آحاده مذكروه: من المبتدأ والخبر صلة ما، والعائد الهاء من آحاده.

(٢) في الضد: متعلق بجرد.

جرد: أمر، ومفعوله محذوف. والتقدير: جرد الثلاثة إلى العشرة من التاء في الضد.

والمميز: مفعول مقدم باجرر.

اجرر: فعل أمر.

جمعا: حال من المميز، ونعته محذوف.

بلفظ: متعلق بجمعا قاله المكودي.

قلة: مضاف إليه.

في الأكثر: متعلق بقلة، وهو مطلوب أيضاً لجمعا من جهة المعنى على سبيل التنازع والتقدير: واجرر المميز حال كونه جمعا مكسراً بلفظ قلة في الأكثر.

وأشار بقوله: «جمعاً بلفظ قلة في الأكثر» إلى أن المعدود بها إن كان له جمع قلة وكثرة لم يُضَفِ العَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع القِلَّة؛ فتقول: «عندي ثلاثة أفلس، وثلاث أنفس» وتقول «عندي ثلاثة فلوس، وثلاث نفوس».

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾؛ فأضاف «ثلاثة» إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة، وهو «أقراء».

فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثر لم يُضَفِ إلا إليه، نحو: «ثلاثة رجال».

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْفُ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفُ^(١)

قد سبق أن «ثلاثة» وما بعدها إلى «عشرة» لا تضاف إلا إلى جمع، وذكر هنا أن «مائة» و «ألفاً» من الأعداد المضافة، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد، نحو: «عندي مائة رجل، وألف درهم» وورد إضافة «مائة» إلى جمع قليلاً، ومنه قراءة حمزة والكسائي: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ بإضافة مائة إلى سنين.

والحاصل: أن العدد المضاف على قسمين:

أحدهما: ما لا يضاف إلا إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة.

والثاني: ما لا يضاف إلا إلى مفرد؛ وهو: مائة، وألف، وتثنيتهما، نحو: «مِائَتَا دَرَهْمٍ، وَأَلْفًا دِرْهَمٍ»، وأما إضافة «مائة» إلى جمع فقليل.

وَاحِدًا أَذْكَرُ، وَصِلْتُهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ^(٢)

(١) ومائة: مفعول مقدم بأضف.

والألف: معطوف على مائة.

أضف: فعل أمر.

ومائة: قال المكودي: مبتدأ، وسوغ الابتداء به التفصيل.

بالجمع: متعلق بردف.

نزرا: حال من الضمير المستتر في ردف. وجملة قد ردف: بالبناء للمجهول، خبر مائة وتقدير البيت:

وأضف مائة، والألف للمفرد، ومائة قد ردف. أي اتبع، بالجمع حالة كونه نزرا أي قليلاً.

(٢) واحداً: مفعول مقدم باذكر.

اذكر: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والهاء مفعول له.

وصلته: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والهاء مفعوله.

بعشر: متعلق به.

مركباً: بكسر الكاف.

قاصد: حالان من الفاعل المستتر في اذكر. قال المكودي: يصح أن يكون مركباً حالاً من أحد عشر

فيكون اسم مفعول. والأول أجود للمناسبة.

وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمِ كَسْرَةً^(١)
 وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ قَضْدًا^(٢)
 وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمًا^(٣)

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف، ذَكَرَ العدد المركب؛ فيرَكِبُ «عشرة» مع ما دونها إلى واحد، نحو: «أَحَدَ عَشَرَ، وَأَثْنَا عَشَرَ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَأَثْنَتَا

= معدود: مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله.

ذكر: نعت معدود.

(١) وقل: فعل أمر، قال المكودي: مضمن معنى اذكر، وتقدم ما فيه.

لدى: ظرف بمعنى عند متعلق بقل. قال المكودي: وهي هنا بمعنى في.

الثاني: مضاف إليه.

إحدى عشره: بسكون الشين، مفعول قل.

والشين: مبتدأ أول.

فيها: خير مقدم لمبتدأ ثان مؤخر.

عن تميم: قال المكودي: متعلق بما في المجرور من معنى الاسفرار.

كسره: بناء التانيث، أبدلت في الوقف هاء، مبتدأ ثان مؤخر. وفيها خبره، والجملة خبر الشين،

والعائد إليها الهاء من فيها. والتقدير: والشين كسرة كائنة فيها عن تميم.

(٢) ومع: متعلق بافعل.

غير: مضاف إليه، ومضاف أيضاً بالنسبة إلى أحد.

أحد: مضاف إليه لا غير.

وإحدى: معطوف على أحد.

وما: اسم موصول مفعول أفعل، والمنعوت به محذوف.

ما معها فعلت: متعلق بفعلت، وجملة فعلت بناء الخطاب صلة ما، وعائدها محذوف.

فأفعل: فعل أمر.

قصدا: قال الشاطبي: مصدر في موضع الحال، وهو من القصد. الذي بين الإسراف والإقتار، وهو

العدل. فقصدا على هذا بمعنى الاقتصاد. وتقدير البيت: فعل حال كونك مقتصداً مع غير أحد

وإحدى الحكم الذي فعلته لنشر معهما من إسقاط التاء مع المذكر، وإثباتها مع المؤنث.

(٣) ولثلاثة: خبر مقدم.

وتسعة وما: معطوفان على ثلاثة، وما موصول اسمي.

بينهما: صلة ما.

إن: حرف شرط.

ركبا: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، وجوابه، ومتعلقه محذوفان.

ما: اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء. تقدم خبره في المجرور أول البيت على موصوف

محذوف. وجملة.

قدما: بالبناء للمجهول، صلة ما الواقعة مبتدأ. والتقدير: والحكم الذي قدم ثابت لثلاثة وتسعة الذي

استقر بينهما أن ركبا مع العشرة.

عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَزْبَعَ عَشْرَةَ - إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ» فللمذكر: أَحَدٌ وَائْتْنَا، وللمؤنث إِحْدَى وَائْتْنَا.

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله؛ فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكراً، وتسقط إن كان مؤنثاً.

وأما «عشرة» - وهو الجزء الأخير - فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكراً، وتثبت إن كان مؤنثاً، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها؛ فنقول: «عِنْدِي ثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً»، وكذلك حكم «عشرة» مع أحد وإحدى، واثنتين واثنتين؛ فنقول: «أَحَدٌ عَشْرَ رَجُلًا، وَائْتْنَا عَشْرَ رَجُلًا» بإسقاط التاء، ونقول: «إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً، وَائْتْنَا عَشْرَةَ أَمْرَأَةً» بإثبات التاء.

ويجوز في شين «عشرة» مع المؤنث التسكين، ويجوز أيضاً كسرها، وهي لغة تميم.

وَأَوَّلِ عَشْرَةَ أَتَيْتَنِي، وَعَشْرًا أَتَيْتَنِي، إِذَا أَتَيْتَنِي، إِذَا أَتَيْتَنِي تَشَا أَوْ ذَكَرًا^(١)
وَالْيَا لِعَيْبَرِ الرَّفْعِ، وَازْفَعِ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلْفٌ^(٢)

(١) وأول: بكسر اللام فعل أمر من أولى يولي، متعد لاثنتين.

عشرة: مفعوله الأول.

أتيتني: مفعوله الثاني.

وهشرا: معطوف على عشرة.

أتيتني: معطوف على أتيتني، والمطف على معمولين لعامل واحد جائز.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.

أتيتني: مفعول مقدم بتشا.

تشا: مضارع شاء، قصره للضرورة. قال المكودي: ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشا، لاجتماعها مع همزة أو.

أو ذكرا: معطوف على أتيتني، وفيه رد الأول إلى الأول والثاني إلى الثاني. وجواب إذا محذوف.

(٢) واليا: مبتدأ.

لغيره: خبره.

الرفع: مضاف إليه.

وارفع: فعل أمر.

بالألف: متعلق بأرفع.

والفتح: مبتدأ.

في جزأي: متعلق بألف. وقال المكودي: متعلق بالفتح.

سواهما: مضاف إليه. وجملة.

ألف: بالبناء للمجهول خبر الفتح.

قد سبق أنه يقال في العدد المركب «عشر» في التذكير، و «عشرة» في التأنيث، وسبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر، و «إحدى» في المؤنث، وأنه يقال «ثلاثة وأربعة» - إلى تسعة» بالتاء للمذكر، وُسْفُوْطَها للمؤنث.

وذكر هنا أنه يقال «اثنَا عَشَرَ» للمذكر، بلا تاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ، نحو «عندي اثنَا عَشَرَ رَجُلًا» ويقال: «اثنَا عَشْرَةَ امْرَأَةً» للمؤنث، بتاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ.

وَنَبَّهَ بقوله: «واليا لغير الرفع» على أن الأعداد المركبة كلها مبنية: صَدْرُهَا وَعَجْزُهَا، وَتَبَّيَ على الفتح، نحو «أحد عَشَرَ» بفتح الجزئين، و «ثلاث عَشْرَةَ» بفتح الجزئين.

ويستثنى من ذلك «اثنَا عَشَرَ، وَاثنَا عَشْرَةَ»؛ فَإِنْ صَدْرُهَا يعرب بالألف رفعاً؛ وبالياء نصباً وجرّاً، كما يعرب المثنى، وأما عجزها فيبنى على الفتح؛ فتقول: «جَاءَ اثنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَرَأَيْتُ اثنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَمَرَزْتُ باثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، وَجَاءَتِ اثنَا عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَرَأَيْتُ اثنَا عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَمَرَزْتُ باثنِي عَشْرَةَ امْرَأَةً».

وَمَيِّزِ العَشْرَيْنِ لِلسَّنْعَيْنِ بِوَاحِدٍ كَارْبَعَيْنِ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ وَمُرَكَّبٌ، وذكر هنا العدد المفرد وهو من «عشرين» إلى «تسعين» ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميّزه إلا مفرداً منصوباً، نحو «عِشْرُونَ رَجُلًا، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً» وَيُذَكَّرُ قبله التَّيْفُ، ويعطف هو عليه؛ فيقال: «أحد وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون» بالتاء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [للمذكر] ويقال للمؤنث: «إحدى وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاث وعشرون» بلا تاء في «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وَتَلَخَّصَ مما سبق، ومن هذا، أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِيْنَهُمَا^(٢)

(١) وميز: فعل أمر.

العشرين: مفعول ميز.

للسنعاين بواحد: متعلقان بميز، واللام بمعنى إلى، والألف للإطلاق.

كاربعين: خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كاربعين.

حيناً: تمييز منصوب باربعين.

(٢) وميزوا: فعل ماضٍ وفاعل، والضمير للعرب.

مركباً: مفعول ميزوا، والمنعوت به محذوف.

أي: تمييز العدد المركب كتمييز «عشرين» وأخواته؛ فيكون مفرداً منصوباً، نحو: «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً».

وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْنَى الْبِنَاءَ، وَعَجَزَ قَدْ يُعْرَبُ^(١) يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها، ما عدا «اثنى عشر» فإنه لا يضاف؛ فلا يقال: «اثنَا عَشْرَكَ».

وإذا أضيف العدد المركب: فمذهبُ البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما؛ فتقول: «هَذِهِ خَمْسَةَ عَشْرَكَ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَكَ» بفتح آخر الجزئين، وقد يُعْرَبُ العجز مع بقاء الصِّدْرِ على بنائه؛ فتقول: «هَذِهِ خَمْسَةَ عَشْرَكَ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرَكَ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَكَ».

وَصُغَ مِنْ ائْتِنِينَ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةَ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا^(٢)

= بمثل: متعلق بميزوا.

ما: اسم موصول مضاف إليه.

ميز: فعل ماض مبني للمجهول.

عشرون: مرفوع على النيابة عن الفاعل بميز. والجملة صلة ما، والعائد محذوف.

فسوينهما: فعل أمر مؤكّد بالتون الخفيفة، وفاعل ومفعول، والضمير عائد إلى مركب، وعشرين.

وتقدير البيت: وميزوا عدداً مركباً بمثل التمييز الذي ميز به عشرون فسوينهما في التمييز

(١) وإن: حرف شرط.

أضيف: بالبناء للمجهول، فعل الشرط.

عدد: نائب الفاعل به.

مركب: نعت عدد.

ييق: جواب الشرط.

البناء: بالقصر للضرورة فاعل ييق. قال المكودي: ويجوز ضبط ييقى بالألف على أنه مرفوع لكون

الشرط ماضياً، وبالقاف دون الألف على أنه مجزوم على جواب الشرط. وهو أحسن.

وعجز: مبتدأ، وسوغ الابتداء به التفصيل. وجملة.

قد يعرب: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ.

(٢) وصغ: فعل أمر من صاغ يصوغ.

من ائتين: متعلق بصغ.

فما: الفاء عاطفة، وما موصول اسمي معطوف على ائتين.

فوق: بالبناء على الضم، صلة ما، والعائد محذوف. والتقدير: فما فوقهما.

إلى: عشرة: متعلق بصغ.

كفاحل: قال المكودي: مفعول بصغ، وهو على حذف الموصوف. والتقدير: صغ من ائتين وزنا

كوزن فاعل، وحذف صفة فاعل. والتقدير: كفاحل المصوغ من فعلا.

وَأَخْتِمُهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، وَمَتَى دَكَّرْتَ فَادْكُزْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَاءٍ^(١)
يُصَاغُ «مِنْ اثْنَيْنِ» إِلَى «عَشْرَةٍ» اسْمٌ مُوَازِنٌ لِفَاعِلٍ، كَمَا يَصَاغُ مِنْ «فَعَلَّ» نَحْوُ:
ضَارِبٍ مِنْ ضَرَبَ؛ فَيُقَالُ: ثَانٍ، وَثَالِثٌ، وَرَابِعٌ - إِلَى عَاشِرٍ، بِلَا تَاءٍ فِي التَّذْكِيرِ،
وَبِتَاءٍ فِي التَّأْنِيثِ.

وَإِنْ تُرِيدَ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ^(٢)
وَإِنْ تُرِيدَ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوَّقَ فَحُكِّمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا^(٣)

= مِنْ فَعَلًا: مُتَعَلِّقٌ بِفَاعِلٍ وَبِالْمَصْرُوعِ الْمَقْدَرِ. وَقَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَالكَافُ مِنْ قَوْلِهِ: كِفَاعِلٌ مِنْ فَعَلًا، اسْمٌ
تَعْدِيٌّ إِلَيْهِ صَيِّغٌ مِنْهُ صَيِّغٌ مِثْلُ فَاعِلٍ.

(١) وَاخْتِمُهُ: فِعْلٌ أَمْرٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

فِي التَّأْنِيثِ: قَالَ الشَّاطِبِيُّ: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ اخْتِمَهُ الْبَارِزِ.

بِالتَّاءِ: مُتَعَلِّقٌ بِاخْتِمَهُ، أَيْ اخْتِمَهُ بِالتَّاءِ، حَالٌ كَوْنُهُ فِي التَّأْنِيثِ، جَعَلَ التَّأْنِيثَ لَهُ ظَرْفًا مُجَازًا، وَهُوَ تَكْلُفٌ.

وَمَتَى: اسْمٌ شَرْطٌ مُتَعَلِّقٌ بِذِكْرَتِ.

ذِكْرَتِ: بِتَشْدِيدِ الْكَافِ، فِعْلٌ الشَّرْطِ وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ. تَقْدِيرُهُ: ذِكْرَتِ الْمَعْدُودِ.

فَادْكُزْ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ فِعْلٌ أَمْرٌ.

فَاعِلاً: مَفْعُولُهُ.

بِغَيْرِ: نَعْتٌ فَاعِلٍ.

تَاءِ: بِالْقَصْرِ لِلضَّرُورَةِ، مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(٢) وَإِنْ: حَرْفٌ شَرْطٌ جَازِمٌ.

تَرَدٌ: بِضَمِّ التَّاءِ فِعْلٌ الشَّرْطِ.

بَعْضٌ: مَفْعُولٌ تَرَدٌ.

الَّذِي: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

مِنْهُ: مُتَعَلِّقٌ بِبَنِي

بَنِي: بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ صِلَةُ الَّذِي، وَالْعَائِدِ إِلَى ضَمِيرِ مِنْهُ، وَضَمِيرِ بَنِي الْمُسْتَتَرِّ فِيهِ الْمَرْفُوعِ

عَلَى النِّيَابَةِ عَلَى الْفَاعِلِ، يَعُودُ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَإِنْ تَرَدَ بَعْضُ الشَّيْءِ الَّذِي بَنِي

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ.

تَضَفٌ: قَالَ الْمَكْوَدِيُّ: مَجْزُومٌ عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ.

إِلَيْهِ: مُتَعَلِّقٌ بِتَضَفٍ، وَمَفْعُولٌ تَضَفٍ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: تَضَفٌ إِلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْعَدَدِ.

مِثْلُ: مُتَصَوِّبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ الْمَحْذُوفِ. وَالتَّقْدِيرُ: تَضَفٌ إِلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ، فِي حَالِ كَوْنِهِ

مِمَّاثِلًا لِبَعْضِ أَيْ فِي مَعْنَاهُ.

بَعْضٌ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ مِثْلٍ إِلَيْهِ.

يَبِينُ: بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ نَعْتٌ بَعْضٌ.

(٣) وَإِنْ: حَرْفٌ شَرْطٌ.

تَرَدٌ: فِعْلٌ الشَّرْطِ.

لفاعل المَصْوَغ من اسم العدد استعمالان:

أحدهما: أن يُفْرَدَ؛ فيقال: ثانٍ، وثانية، وثالث، وثالثة، كما سَبَقَ.

والثاني: أن لا يفرد، وحينئذٍ: إما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما اشْتَقَّ منه، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما قَبِلَ ما اشْتَقَّ منه.

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده؛ فتقول في التذكير: «ثاني اثنين، وثالث ثلاثة، ورابع أربعة - إلى عاشر عشرة» وتقول في التأنيث: «ثانية اثنتين، وثالثة ثلاث، ورابعة أربع - إلى عاشر عشر»، والمعنى: أحد اثنين، وإحدى اثنتين، وأحد عشر، وإحدى عشرة.

وهذا هو المراد بقوله: «وإن ترد بَعْضَ الذي - البيت» أي: وإن ترد بفاعل - المَصْوَغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة - بعضَ الذي بُنِيَ فاعلٌ منه: أي واحداً مما اشْتَقَّ منه، فأضف إليه مثل بعض، والذي يضاف إليه هو الذي اشْتَقَّ منه.

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان؛ أحدهما: إضافة فاعل إلى ما يليه، والثاني: تنوينه ونصب ما يليه به، كما يُفْعَلُ باسم الفاعل، نحو «ضاربُ زيد، وضاربُ زيداً» فتقول في التذكير «ثالثُ اثنين، وثالثُ اثنين، ورابعُ ثلاثة، ورابعُ ثلاثة» وهكذا إلى «عاشرِ تسعة، وعاشرِ تسعة»، وتقول في التأنيث: «ثالثةُ اثنتين، وثالثةُ اثنتين، ورابعةُ ثلاث، ورابعةُ ثلاثاً» وهكذا إلى «عاشرِ تسع، وعاشرِ تسعاً»، والمعنى: جاعل الاثنين ثلاثة، والثلاثة أربعة.

وهذا هو المراد بقوله: «وإن تُرِدْ جَعَلَ الأقلَ مِثْلَ ما فَوْقَ»، أي: وإن ترد بفاعل - المَصْوَغ من اثنين فما فوقه - جعلَ ما هو أقلُّ عدداً مثل ما فوقه، فاحكم له

= جعل: بسكون العين، مفعول ترد.

الأقل: مضاف إليه، من إضافة المصدر المتعدي إلى اثنين إلى مفعوله الأول.

مثل: مفعوله الثاني.

ما: موصولة مجرورة المحل بإضافة مثل إليها.

فوق: بالبناء على الضم صلة ما، والعاقد محذوف.

فحكم: مصدر نوعي منصوب باحكم.

جاعل: مضاف إليه.

له: متعلق باحكما.

احكما: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، والجملة جواب الشرط. ولذلك قد

اقتربت بالفاء الداخلة على معمولها المتقدم. والتقدير: وإن ترد جعل الأقل مثل الذي فوقه فاحكم له

حكم جاعل.

بحكم جاعل: من جواز الإضافة إلى مفعوله، [وتنوينه] ونصبه.

وَأِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ^(١)
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْنِهِ أَضْفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنُوِي يَفِي^(٢)
وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)
وَيَابِهِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْنِهِ قَبْلَ وَأَوْ يُغْتَمَذُ^(٤)

(١) وإن: حرف شرط.

أردت: فعل الشرط.

مثل: مفعول أردت.

ثاني: مضاف إليه.

اثنين: مجروراً بإضافة ثاني إليه.

مركباً: قال المكودي: حال من مثل. ويجوز أن يكون مركباً مفعولاً بأردت، ومثل ثاني اثنين نعت لمركب فهو نعت التكررة، تقدم عليها فانتصب على الحال.

فجيء: أمر من جاء يجيء.

بتركيبين: متعلق بجيء. وما بعد الفاء جواب الشرط.

(٢) أو: حرف عطف.

فاعلاً: مفعول بأضف.

بحالتيه: في موضع الصفة لفاعل.

أضف: أمر معطوف على جيء.

إلى مركب: متعلق بأضف.

بما: متعلق بيفي، وما موصول اسمي.

تنوي: صلتهما والعائد محذوف.

يفي: في موضع الصلة لمركب، قال المكودي: وقال الشاطبي: يف مجزوم على جواب قوله:

أضف. والتقدير: فأضف فاعلاً بحالتيه إلى مركب يف بما تنوي. والتقدير على الأول: وإن أردت

مثل ثاني اثنين، حال كونه مركباً فجيء بتركيبين، أو أضف فاعلاً بحالتيه إلى مركب واف بالذي تنويه.

(٣) وشاع: فعل ماض.

الاستغنا: بالتقصير للضرورة فاعل شاع.

بحادي عشرا: متعلق بالاستغنا.

ونحوه: بالجر معطوف على حادي عشرا.

وقبل: متعلق بأذكرا.

عشرين: مضاف إليه.

أذكرا: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

(٤) ويابه: بالجر معطوف على عشرين.

الفاعل: بالنصب مفعول أذكرا، ونعته محذوف.

من لفظ: متعلق بنعت الفاعل المحذوف. وقال المكودي: متعلق بأذكرا.

قد سبق أنه يُتَّى فاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعض ما اشتق منه: كثاني اثنين، والثاني: أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه: كثالث اثنين، وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول - وهو أنه بعض ما اشتق منه - يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تجيء بتركيبتين صدر أولهما «فاعل» في التذكير، و «فاعلة» في التأنيث، وعجزُهُمَا «عشر» في التذكير، و «عشرة» في التأنيث، و صدرُ الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة - بالتاء - إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاث - بلا تاء - إلى تسع»، نحو «ثالثَ عَشْرَ، ثلاثةَ عَشْرَ» وهكذا إلى «تاسعَ عَشْرَ، تسعةَ عَشْرَ»، و «ثالثَ عَشْرَةَ، ثلاثَ عَشْرَةَ - إلى تاسعةَ عَشْرَةَ، تسعَ عَشْرَةَ»، وتكون الكلمات الأربعة مبنية على الفتح.

الثاني: أن يُقتصر على صدر المركب الأول، فيُغرب ويضاف إلى المركب الثاني باقياً الثاني على بناء جزءه، نحو «هذا ثالثُ ثلاثةَ عَشْرَ، وهذه ثالثُ ثلاثَ عَشْرَةَ».

الثالث: أن يُقتصر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه، نحو «هذا ثالثَ عَشْرَ، وثالثُ عَشْرَةَ»، وإليه أشار بقوله: «وشاع الاستغنا بحادي عشرًا، ونحوه».

ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني - وهو أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه - فلا يقال «رابع عشر ثلاثةَ عَشْرَ» وكذلك الجميع؛ ولهذا لم يذكره المصنف، واقتصر على ذكر الأول.

وحادي: مقلوب واحد، وحادية: مقلوب واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامهما، ولا يستعمل «حادي» إلا مع «عشر»، ولا تستعمل «حادية» إلا مع «عشرة» ويستعملان أيضاً مع «عشرين» وأخواتها، نحو «حادي وتسعون، وحادية وتسعون».

= العدد: مضاف إليه.

بحالتيه: متعلق باذكر.

قبل: في موضع الحال من الفاعل.

واو: مضاف إليه وجملة.

يعتمد: بالبناء للمجهول نعت لواو. والتقدير: واذكر اسم الفاعل المصوغ من لفظ العدد بحالتيه قبل عشرين. وبابه حال كونه كائناً قبل واو يعتمد في العطف بها دون غيرها من حروف العطف. ويحتمل أن يكون يعتمد مجزوماً في جواب اذكر.

وأشار بقوله: «وَقَبْلَ عِشْرِينَ - البيت» إلى أن فاعلاً المَصْوُوعُ من اسم العدد يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْعُقُودِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ الْعُقُودُ، نحو «حادي وعشرون، وتاسع وعشرون - إلى التسعين» وقوله: «بحالتيه» معناه أنه يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْعُقُودِ بِالْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقَتَا، وهو أنه يقال: «فاعل» في التذكير، و «فاعلة» في التأنيث.

إيضاحات حول باب العدد

العدد هو ما وضع لكمية الأحاد، ومن خواصه مساواته لنصف مجموع حاشيته المتقابلتين، ومعنى التقابل أن تزيد العليا عليه بقدر نقص السفلى عنه كالأربعة، فإن حاشيتها إما خمسة وثلاثة، أو ستة واثنان أو سبعة وواحد ونصف مجموع كل متقابلين من ذلك أربعة. ومن ثم قيل: الواحد ليس بعدد، لأنه ليس له حاشية سفلى.

وقيل: عدد لوقوعه في جواب كم، وإذا أريد بالحاشية ما يعم الصحيح والكسر، دخل الواحد لأن له حاشية سفلى تنقص عنه بقدر ما تزيد العليا عليه من الكسر، ولا تختص بالنصف خلافاً لمن توهمه كعشر مع واحد. والمراد هنا الألفاظ الدالة على المعدود.

كم، وكأي، وكذا

مَيِّزُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيِّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا^(١)
وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ «مِنْ» مُضْمَرًا إِنَّ وَلَيْتَ «كَمْ» حَزَفَ جَرُّ مُظْهَرًا^(٢)

كم وكأي وكذا

- (١) ميز: فعل أمر.
في الاستفهام: متعلق بميز.
كم: مفعول ميز.
يمثل: متعلق بميز.
ما: موصول اسمي مضاف إليه، جار على محذوف. وجملة.
ميزت: بفتح التاء صلة ما، والعائد محذوف.
عشرين: مفعول ميزت. والتقدير: ميزكم في الاستفهام بمثل التمييز الذي ميزت به عشرين، فحذف العائد المجرور بالباء، مع عدم جر الموصول بها، وذلك قليل. والأولى أن يكون ما موصولاً حرفياً والتقدير: بمثل تمييزك عشرين.
ككم: الكاف جارة لقول محذوف، وكم اسم استفهام. مرفوع المحل على الابتداء.
شخصاً: منصوب على التمييز. وجملة.
سما: من الفعل والفاعل خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره مقول للقول المحذوف، والقول مقوله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كقولك: كم شخصاً سما.
(٢) وأجز: فعل أمر من أجاز يجيز.
إن: حرف مصدري.
تجره: منصوب بأن، وأن وصلتها في تأويل مصدر منصوب بأجز على المفعولية، والهاء المنصوبة بتجره عائدة على التمييز.
من: بكسر الميم، فاعل تجره.
مضمراً: بفتح الميم حال من من. قاله المكودي: وقال الهواري: بكسر الميم اسم فاعل، حال من الفاعل في أجز.
إن: حرف شرط.
وليت: فعل الشرط، والتاء للتأنيث.
كم: فاعل وليت.
حرف: مفعول وليت.
جر: مضاف إليه.
مظهِراً: بفتح الهاء نعت لحرف، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

«كَمْ» اسمٌ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجرِّ عليها، ومنه قولهم: «عَلَى كَمْ جَذَعٌ سَقَفَتْ بَيْتَكَ» وهي اسمٌ لعددٍ مُبْهَمٍ، ولا بُدُّ لها من تمييز، نحو: «كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟» وقد يَحذفُ للدلالة، نحو: «كَمْ صُمْتُ؟» أي: كم يوماً صمت.

وتكون استفهاميةً، وخبريةً، فالخبرية سيذكرها، والاستفهامية يكون مميّزها كميّز «عشرين» وأخواته؛ فيكون مفرداً منصوباً، نحو: «كَمْ دِرْهَمًا قَبَضْتُ» ويجوز جره بـ «مِنْ» [مضمرة] إن وُلِيت «كم» حرفَ جَرٍّ، نحو: «بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا» أي بكم من درهم؛ فإن لم يدخل عليها حرفُ جرٍّ وَجَبَ نَصْبُهُ.

وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أَوْ مَائَةً: كَكَمْ رَجَالٍ أَوْ مَرَّةً^(١)
كَكَمْ كَأَيٍّ، وَكَذَا، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ، أَوْ بِهِ صِلَ «مِنْ» تُصَبُّ^(٢)
تُسْتَعْمَلُ «كم» للتكثير، فتمييزٌ بجمعٍ مجرورٍ كعشرة، أو بمفردٍ مجرورٍ كمائة،

(١) واستعملناها: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وفاعله مستتر فيه، والهاء المتصلة به مفعوله وهي عائدة إلى مطلق كم.

مخبراً: بكسر الباء، حال من الفاعل المستتر في استعمالها.
كعشره: نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف، بين الكاف ومجرورها، والتقدير: واستعملناها مخبراً استعمالاً كاستعمال عشرة. وقال المكودي: والكاف يعني من كعشرة، متعلقة باستعملناها.
أو مائة: معطوف على عشرة.

ككم: الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف. وكم مبتدأ، وخبره محذوف.
رجال: مضاف إليه.

أو مره: معطوف على رجال. وأصل مرة امرأة، نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف، فاستغني عنها بهمزة الوصل. والتقدير: على الابتدائية كم رجال أو امرأة قصدوني. وعلى المفعولية، كم رجال وامرأة ملكت.

(٢) ككم: خبر مقدم.
كأي: مبتدأ مؤخر.
وكذا: معطوف على كأي.
ويتنصب: فعل مضارع.
تمييز: فاعل يتنصب.
ذين: مضاف إليه.
أو: حرف عطف.

به: متعلق بصل، والضمير للتمييز.
صل: فعل أمر معطوف على يتنصب، من عطف الإنشاء على الأخبار. ومذهب ابن مالك منعه كما ذكره في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل.
من: بكسر الميم، مفعول الأصل.
نصب: مجزوم في جواب الأمر.

نحو: «كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ، وَكَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ» والمعنى: كثيراً من الغلمان ملكت، وكثيراً من الدراهم أنفقت.

ومثل «كم» - في الدلالة على التكرير - كذا، وكأي ومميّزُهُمَا منصوبٌ أو مجرور بمن - وهو الأكثر - نحو قوله تعالى: «وَكَايَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ»، و «مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا».

وتستعمل «كذا» مفردة كهذا المثال، ومركبة نحو: ملكت كذا كذا درهماً.

و «كم» لها صَدْرُ الكلام: استفهامية كانت، أو خبرية؛ فلا تقول: «ضربت كم رجلاً» ولا «ملكتم غلمان» وكذلك «كأي» بخلاف «كذا»، نحو «مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا».

إيضاح حول باب كم وكأي وكذا

تنفق كم الخبرية والاستفهامية في الاسمى والبناء على السكون، والافتقار إلى المميز لإبهامهما وجواز حذفه للدليل، ولزوم الصدر، وفي وجوه الإعراب، فإن تقدمهما جار، فحملهما جر، وإلا فإن كني بهما عن الحدث أو الظرف، فنصب على المصدرية أو الظرفية ككم ضربة أو يوماً ضربت. وإن كني بهما عن الذوات، فإن لم يلهما فعل. ككم رجل عندي؟ أو كان لازماً ككم رجلاً قام؟ أو متعدياً رافعاً لضميرهما، ككم رجل ضرب زيداً؟ أو لسيبهما، ككم رجل ضرب أبوه زيداً؟ أو أخذ مفعوله ككم رجل ضربت زيداً عنده؟ فهما في ذلك كله مبتدءان، وما بعدهما خبر. وإن كان متعدياً لم يشتغل بشيء، ككم عبد ملكت؟ فهما مفعولان. أو اشتغل ضميرهما أو سيبهما، ككم رجل ضربته، أو ضربت عبده؟ فاشتغال. ويفترقان في أن تميز الاستفهامية مفرد على الأصح. وأصله النصب، ويفصل منها في السعة، وفي الخبرية يجوز مفرداً وجمعاً، وأصله الجر، ولا يفصل إلا ضرورة. وفي أن الخبرية تدل على التكرير، وتختص بالماضي. فلا يجوز كم غلمان سأملكهم. والكلام معها يحتمل الصدق والكذب، ولا تستدعي جواباً ولا يقترن البدل منها بالهمزة، بخلاف الاستفهامية في الجميع.

الحكاية

أَحْكُ «بِأَيِّ» مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ، أَوْ حِينَ تَصِلُ^(١)
 وَوَقْفًا أَحْكُ مَا لِمَنْكُورٍ «بِمَنْ»
 وَقُلْ: «مَنَانٍ، وَمَنْينٍ» بَعْدَ «لِي»
 إِلْفَانِ بَابْتَيْنِ «وَسَكُنْ تَعْدِلِ»^(٣)

الحكاية

- (١) احك: فعل أمر.
 بأي: متعلق باحك.
 ما: موصول اسمي، مفعول احك.
 لمنكور: صلة ما.
 سئل: فعل ماض مبني للمجهول.
 عنه: نائب الفاعل بسئل، والجملة نعت منكور، والرابط الهاء في عنه.
 بها: متعلق بسئل، والضمير لأي.
 في الوقف: متعلق باحك.
 أو حين: معطوف على الوقف، وجملة.
 تصل: مضاف إليه، ومفعول تصل محذوف، وتقدير البيت: احك بأي في الوقف أو حين تصل الكلام ما استقر لمنكور مسؤل عنه بها.
 (٢) ووقفاً: قال المكودي: مصدر منصوب على الحال من فاعل احك المستتر فيه. ويحتمل أن يكون منصوباً بنزع الخافض.
 احك: فعل أمر.
 ما: مفعول باحك، وهي اسم موصول.
 لمنكور: صلتها.
 بمن: بفتح الميم، متعلق باحك.
 والنون: مفعول مقدم بحرك.
 حرك: فعل أمر.
 مطلقاً: نعت لمصدر محذوف تقديره: تحريكاً مطلقاً.
 وأشبعن: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، معطوف على حرك.
 (٣) وقل: فعل أمر.
 منان: مفعوله على حكاية تجرد اللفظ.
 ومنين: بفتح النون الأولى معطوف على منان. والمراد: قل هذين اللفظين.

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَتَتْ بِنْتُ»: «مَتَّة»
وَالْفَتْحُ نَزْرٌ، وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ
وَقُلْ: «مَنْوُنٌ، وَمَنْيِنٌ» مُسْكِنًا

وَالثُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنَى مُسْكِنَةٌ^(١)
بِمَنْ بِإِثْرٍ «ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِيفٌ»^(٢)
إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا^(٣)

= بعد: متعلق بقل، وهو مضاف لقول محذوف.
لي: خبر مقدم.

إلفان: بكسر الهمزة مبتدأ مؤخر.

بابنين: بالكاف نعت للإلفان، وفي أكثر النسخ: بالباء فيكون متعلقاً بإلفان. والتقدير: قل منان، وقل منين. بعد قولك: لي إلفان كابنين.

وسكن: فعل أمر ومفعوله محذوف.

تعديل: مجزوم في جواب الأمر. والتقدير: سكن نون منان ومنين تعديل.

(١) وقل: فعل أمر.

لمن: بكسر اللام وفتح الميم متعلق بقل. ومن موصول اسمي وجملة.

قال: من الفعل والفاعل صلة من وجملة.

أنت بنت: من الفعل والفاعل محكية يقال.

منه: بفتح الميم والنون مفعول قل، على حكاية اللفظ وقال المكودي: منه بهاء ساكنة أصلها التاء. لكن الوقف أوجب رجوعها هاء.

والنون: مبتدأ.

قبل: متعلق بمسكنه.

تا: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

المثنى: مجرور بإضافة تا إليه.

مسكنه: بسكون السين خبر النون، وجملة المبتدأ والخبر في موضع الحال من منه. قال المكودي: وجملة.

(٢) والفتح نزر: من المبتدأ والخبر مستأنفة.

وصل: فعل أمر.

التا: بالقصر للضرورة، مفعول أصل.

والألف: معطوف على التا.

بمن بإثر: متعلقان بصل، وإثر بسكون التاء مضاف لقول محذوف.

ذا: اسم إشارة مبتدأ.

بنسوة: متعلق بكلف.

كلف: بفتح الكاف وكسر اللام. يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً، وأن يكون وصفاً. وهو على الاحتمالين خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر مقولة للقول المحذوف. وتقدير البيت: وصل التاء والألف بمن بإثر، قوله: هذا كلف بنسوة. أي ولع بهن.

(٣) وقل: فعل أمر.

منون: مفعول قل على حكاية اللفظ.

ومنين: بكسر النون الأولى معطوف على منون.

وَأَيُّ يَأْتِي «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ «مَنْوَن» فِي نَظْمٍ عُرِفَ^(١)
 إِنْ سُئِلَ بِـ «أَيُّ» عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ فِي كَلَامِ سَابِقِ حُكْمِي فِي «أَيُّ» مَا لِذَلِكَ
 الْمَنْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ، وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ، وَيُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًّا
 وَوَقْفًا؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ»: «أَيُّ» وَلِمَنْ قَالَ «رَأَيْتُ رَجُلًا»: «أَيُّ» وَلِمَنْ
 قَالَ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ»: «أَيُّ» وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ، نَحْوَ «أَيُّ يَا فَتَى، وَأَيُّ يَا فَتَى،
 وَأَيُّ يَا فَتَى» وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ: «أَيَّةٌ» وَفِي التَّثْنِيَّةِ «أَيَّانِ، وَأَيَّتَانِ» رَفْعًا، وَ «أَيَّتَيْنِ،
 وَأَيَّتَيْنِ» جَرًّا وَنَصْبًا، وَفِي الْجَمْعِ «أَيُّونَ، وَأَيَّاتٍ» رَفْعًا، وَ «أَيِّينَ، وَأَيَّاتٍ» جَرًّا
 وَنَصْبًا.

وَأِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ «مَنْ» حُكْمِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ، وَتُشْبِعُ
 الْحُرْكَةَ الَّتِي عَلَى النُّونِ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حُرْفٌ مُجَانِسٌ لَهَا، وَيَحْكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ
 وَتَذْكِيرٍ، وَتَثْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَّا وَقْفًا، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي
 رَجُلٌ»: «مَنْوُ» وَلِمَنْ قَالَ «رَأَيْتُ رَجُلًا»: «مَنَّا» وَلِمَنْ قَالَ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ»: «مَنِّي»
 وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَّةِ الْمَذْكُورِ: «مَنَّانُ» رَفْعًا، وَ «مَنَّتَيْنِ» نَصْبًا وَجَرًّا، وَتَسْكُنُ النُّونَ فِيهِمَا؛
 فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي رَجُلَانِ»: «مَنَّانُ» وَلِمَنْ قَالَ «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ»: «مَنَّتَيْنِ» وَلِمَنْ
 قَالَ «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ»: «مَنَّتَيْنِ» وَتَقُولُ لِلْمَوْثُوثَةِ: «مَنَّتَهُ» رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا؛ فَإِذَا قِيلَ

= مسكتاً: اسم فاعل من أسكن منصوب على الحال من الضمير المستتر في قل .

إِنْ: حرف شرط .

قِيلَ: بالبناء للمجهول فعل الشرط، وجوابه محذوف .

جاء قوم: فعل وفاعل .

لقوم: متعلق بجاء .

فطناً: بضم الفاء وفتح الطاء، جمع فطن، بمعنى فهم قال المكودي: نعت لقوم المجرور . وجملة جاء

قوم إلى آخره نائب فاعل . قيل: من قبيل الإسناد إلى اللفظ . كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ

حَقٌّ﴾ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَنَائِبَهُ لَا يَكُونَانِ جُمْلَةً عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ .

(١) وَإِنْ: حرف شرط .

تصل: فعل الشرط .

فلفظ: مبتدأ .

من: بفتح الميم مضاف إليه، وجملة .

لا يختلف: خبر المبتدأ، والجملة جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء .

ونادر: خبر مقدم .

منون: مبتدأ مؤخر .

في نظم: متعلق بنادر . وجملة .

عرف: بالبناء للمجهول نعت لنظم .

«أَتَتْ بِنْتُ» فقل: «مَنْ» رفعاً، وكذا في الجر والنصب، وتقول في ثنية المؤنث «مَنْتَانُ» رفعاً، و«مَنْتَيْنِ» جرّاً ونصباً، بسكون النون التي قبل التاء، وسكون نون الثنية، وقد ورد قليلاً فَتُحُّ النون التي قبل التاء، نحو «مَنْتَانُ وَمَنْتَيْنِ» وإليه أشار بقوله: «والفتح نَزْرُ» وتقول في جمع المؤنث: «مَنْاتٌ» بالالف والتاء الزائدتين كهندات، فإذا قيل: «جاء نسوةٌ» فقل: «مَنْاتٌ» وكذا تفعل في الجر والنصب، وتقول في جمع المذكر رفعاً: «مَنْونٌ» رفعاً، و«مَنْينٌ» نصباً وجرّاً، بسكون النون فيهما؛ فإذا قيل: «جاء قومٌ» فقل: «مَنْونٌ» وإذا قيل: «مررت بقومٍ» أو «رأيت قوماً» فقل: «مَنْينٌ».

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكي بها في الوقف، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَ فيها شيء من ذلك؛ لكن تكون بلفظ واحد في الجميع؛ فتقول: «مَنْ يا فتى» لقاتل جميع ما تقدم، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنْونٌ» وُضلاً، قال الشاعر:

٣٥٢- أَتَوَانَارِي، فَقُلْتُ: مَنْونٌ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عَمُوا ظَلامًا!
فقال: «مَنْونٌ أنتم» والقياس «مَنْ أنتم».

٣٥٢- روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة، وهي:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ لَهَا بِلِيلٍ	يَدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
سِوَى تَخْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنِ	أَكَالِيهَا مَخَانَةَ أَنْ تَنَامًا
أَتَوَانَارِي، فَقُلْتُ: مَنْونٌ أَنْتُمْ؟	فقالوا: . . . البيت، وبعده:
فَقُلْتُ: إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ مِنْهُمْ	رَعِيمٌ: نَحْسُدُ الْأَنْسَ الطَّعَامًا

ونسبها أبو زيد إلى شمير بن الحارث الضبي.

اللغة: «حَضَّتْ» في القاموس: «حَضًّا النار كمنع أوقدها أو فتحها لتلتهب كاحتضأها فاحتضأت» اهـ، ومعنى فتحها في كلام المجدد حركها «عموا ضلاماً» دعاء مثل «عم صباحاً» و «عم مساء».

الإعراب: «أتو» فعل وفاعل «ناري» نار: مفعول به لأنوا، ونار مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «فقلت» الفاء للترتيب الذكري، قلت: فعل وفاعل «منون» اسم استفهام مبتدأ «أنتم» خبره، والجملة في محل نصب مقول القول «فقالوا» فعل وفاعل «الجن» خبر مبتدأ محذوف، أي فقالوا: نحن الجن، والجملة في محل نصب مقول القول «قلت» فعل ماضٍ وفاعله «عموا» فعل أمر، وواو الجماعة فاعله، والجملة في محل نصب مقول القول «ظلاماً» يجوز أن يكون تمييزاً محولاً عن الفاعل، الأصل ليعم ظلامكم، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية: أي في ظلامكم.

الشاهد فيه: قوله «منون أنتم» حيث لحقته الواو والنون في الوصل، وذلك شاذ.

وَالْعَلَمَ أَخْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ «مَنْ» إِنَّ عَرِيَّتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرْنَ^(١)
يجوز أن يُحكى العَلَمُ بـ «مَنْ» إن لم يتقدم عليها عاطف؛ فتقول لمن قال
«جاءني زيد»: «مَنْ زَيْدٌ» ولمن قال «رأيت زيداً»: «مَنْ زَيْدٌ» ولمن قال «مررت بزيد»
«مَنْ زَيْدٌ» فتحكى في العَلَمِ المذكور بعد «مَنْ» ما للعلم المذكور في الكلام السابق
من الإعراب.

- (١) والعلم: مفعول بفعل محذوف يفسره: احكيه.
احكيته: فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة، والهاء المتصلة به مفعوله تعود إلى العلم.
من بعد: متعلق باحكيته.
من: بفتح الميم مضاف إليه.
إن: حرف شرط.
عريت: فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى من، وجواب الشرط محذوف.
من عاطف: متعلق بعريت.
بها: متعلق باقترن. وجملة.
اقترن: نعت لعاطف.

الحكاية

الحكاية هي لغة: المماثلة. واصطلاحاً: إيراد اللفظ المسموع بهيئة، أو إيراد صفة أو معناه.
وهي إما حكاية جملة، وتكون بالقول وما تصرف منه، فيحكى به لفظها أو معناها.
وإما حكاية مفرد. وهي ضربان: حكاية اللفظ المفرد مع استفهام، ويسمى الاستثبات بأي أو من،
والمحكي فيها صفة اللفظ وحكايته بدون استفهام فإن كان الحكم على معنى اللفظ المحكي، كانت
شاذة، كقول بعض العرب: دعنا من تمرتان. لمن قال له: هاتان تمرتان. أو على نفس اللفظ. فلا
وهذا هو المراد بقول الكافية:

وإن نسيت لأداة حكماً فابن أو أعرب واجملتها اسماً
وحاصل ذلك: أنه إذا حكم على لفظ باعتبار كونه لفظاً، جاز إعرابه بحسب العوامل، وجازت حكايته
على أصله مع تقدير إعرابه. فتقول: ضرب وقام فعل. ومن وعن حرف. بالرفع لفظاً، أو بفتح
الأولين وسكون الثانيتين حكاية لأصلهما، مع تقدير الرفع. ثم اللفظ الذي على حرفين، إن حكي لم
يغير، سواء كان ثانيه لنا أم لا كغيره. وإن أعرب وثانيه لين وجب تضعيفه نحو: لو وفي. حرف بشد
الواو والياء. كقوله:

الأم على لو ولو كنت عالماً بأذنب لو لم تفتني أوائله
ومنه الحديث: (وإياكم واللو، فإن اللو تفتح عمل الشيطان) فضاعفها وقرنها بأل، لصيرورتها اسماً
لفظ. ويقلب الحرف المضاعف همزة في ما ولا الساكنين، تقول: ماء ولاء، حرف بهمزة بعد الألف
فإن صح ثانيه كمن جاز التضعيف وعدمه. أفاده الفارسي.

وفي الرضي وشرح اللبان للسيد: أنه يجب تضعيف الثاني المراد لفظه إذا أعرب صحيحاً كان أو
معتلاً. فإن جعل علماً لغير لفظه امتنع التضعيف في الصحيح. لئلا يلزم تغيير اللفظ والمعنى. ووجب
في المعتل لئلا يسقط حرف العلة للتوين، فيبقى المعرب على حرف.
فتلخص أن أقسام الحكاية أربعة. اقتصر المصنف على الثاني. وثالثها شاذ. وقد علمت الباقيين.

وَمَنْ: مبتدأ، وَالْعَلَمُ الذي بعدها خَبَرٌ عنها، أو خبر عن الاسم المذكور بعد [مَنْ].

فإن سَبَقَ «مَنْ» عَاطِفٌ لم يجز أن يُخكى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب، بل يجب رفعه على أنه خَبَرٌ عن «مَنْ» أو مبتدأ خبره «مَنْ»؛ فتقول لقائل «جاء زيد، أو رأيت زيدا، أو مررت بزيد»: «وَمَنْ زَيْدٌ».

ولا يُخكى من المعارف إلا الْعَلَمُ؛ فلا تقول لقائل: «رأيت غلامَ زيد» «مَنْ غُلامَ زيد؟» بنصب غلام، بل يجب رَفْعُهُ، فتقول: «مَنْ غُلامُ زَيْدٍ»، وكذلك في الرفع والجر.

التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ: كَالْكَتِفِ^(١)
 وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ: بِالضَّمِيرِ، وَنَحْوِهِ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ^(٢)
 أصلُ الاسمِ أن يكونَ مذكراً، والتأنيثُ فَرْعٌ عن التذكير، ولكون التذكير هو
 الأصلُ اسْتَعْنَى الاسمُ المذكرُ عن علامة تدلُّ على التذكير، ولكون التأنيثُ فَرْعاً
 عن التذكير افْتَقَرَ إلى علامة تدلُّ عليه - وهي: التاء، والألف المقصورة، أو
 الممدودة - والتاء أكثر في الاستعمال من الألف، ولذلك قُدِّرَتْ في بعض
 الأسماء كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ.

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عِلْمَ فِيهِ ظَاهِرَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ: بِعَوْدِ الضَّمِيرِ
 إِلَيْهِ مُؤَنَّثاً، نحو: «الكتفُ نَهَشَتْهَا»، والعينُ كَحَلَّتْهَا» وبما أشبه ذلك كَوَصَفِهِ بِالْمُؤَنَّثِ
 نحو: «أَكَلْتُ كَيْفَ مَشْوِيَّةً» وكرَدَ التاءِ إليه في التصغير: كَكْتَيْفَةٍ، وَيُدَيَّةً.

التأنيث

(١) علامة: مبتدأ.

التأنيث: مضاف إليه.

تاء: خبر المبتدأ.

أو ألف: معطوف على تاء.

وفي أسام: جمع أسماء، التي هي جمع اسم، فهي جمع الجمع، على حذف الزيادة. قاله الشاطبي.
 متعلق بقدرُوا؛ و.

قدرُوا: فعل ماضٍ وفاعل، والضمير للعرب أو للنحاة. قاله المكودي.

التاء: مفعول قدرُوا.

كالكتف: خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: وتلك الأسماء كالكتف.

(٢) ويعرف: فعل مضارع مبني للمجهول.

التقدير: نائب الفاعل به.

بالضمير: متعلق بيعرف.

ونحوه: معطوف على الضمير.

كالرد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كائن كالرد.

في التصغير: متعلق بالرد.

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَضْلًا، وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمَفْعِيلًا^(١)
 كَذَلِكَ مَفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُوذٍ فِيهِ^(٢)
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّائِمْتَنِغَ^(٣)

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات: كقائمة وقائمة، وقاعد وقاعدة، ويقبل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات: كرجل ورجلة، وإنسان وإنسانة، وامرئ وامرأة.

وأشار بقوله: «ولا تلي فارقة فعولاً - الأبيات» إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء، وهو: ما كان من الصفات على «فَعُولٍ» وكان بمعنى فاعل، وإليه أشار بقوله «أضلاً» واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول، وإنما جعل الأول أضلاً لأنه

(١) ولا: نافية.

تلي: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى التاء.

فارقة: حال من فاعل تلي.

فعولاً: بفتح التاء مفعول تلي.

أضلاً: حال من فعول. قاله المكودي والشاطبي وغيرهما.

ولا المفعال والمفعيلا: بكسر الميم فيهما معطوفان على فعول. وإعادة النفي لوجود الفصل.

(٢) كذلك: خبر مقدم.

مفعل: بكسر الميم مبتدأ مؤخر.

وما: اسم موصول مبتدأ أول.

تليه: فعل ومفعول.

تا: بالقصر للضرورة فاعل تليه.

الفرق: مضاف إليه، وجملة تليه تاء الفرق صلة ما، وعاندها الهاء من تليه.

من ذي: متعلق بتليه، والإشارة بذي إلى الأوزان المتقدمة.

فشُدُوذٌ: مبتدأ ثان.

فيه: خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول الذي هو ما، ودخلت الفاء في خبر الموصول الذي صلته

فعل، لشبهه باسم الشرط في العموم والابهام.

(٣) ومن فعيل: متعلق بتمتنع.

كقتيل: قال المكودي: في موضع الحال من فعيل.

إن: حرف شرط.

تبع: فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

موصوفه: مفعول تبع.

غالباً: قال المكودي: حال من الضمير في تبع.

التا: بالقصر للضرورة، مبتدأ حذف نعتة. وجملة.

تمتنع: خبر التاء، وتقدير البيت: والتاء الفارقة تمتنع غالباً من فعيل كقتيل إن تبع موصوفه.

أَكْثَرُ مِنَ الثَّانِي، وذلك نحو: «شَكُورٌ، وَصَبُورٌ» بمعنى شاكِرٌ وصَابِرٌ؛ فيقال للمذكَّرِ والمؤنَّثِ «صَبُورٌ، وَشَكُورٌ» بلا تاء، نحو: «هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ».

فإذا كان فَعُولٌ بمعنى مفعولٍ قد تَلَحَّقه التاء في التأنيث، نحو: «رَكُوبَةٌ» - بمعنى مركوبة.

وكذلك لا تلحق التاء وَضْفًا على «مِفعالٍ» كامرأة مهذَّارٍ - وهي الكثيرة الهذَّر، وهو الهذَّيَّانُ - أو على «مِفعيلٍ» كامرأة مِغْطِيرٍ - من «عَطَرَتِ المرأَةُ» إذا استعملتِ الطيبَ - أو على «مِفعلٍ» كِمِغْشَمٍ - وهو: الذي لا يثنيه شيء عما يريدُه ويهواه من شجاعته.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكَّرِ والمؤنَّثِ فشاذٌ لا يُقاسُ عليه، نحو: «عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ».

وأما «فَعِيلٌ» فإما أن يكون بمعنى فاعلٍ، أو بمعنى مفعولٍ؛ فإن كان بمعنى فاعلٍ لحقته التاء في التأنيث، نحو: «رَجُلٌ كَرِيمٌ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ» وقد حُدِّثت منه قليلاً، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَخِيهِ الْعِظَامُ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، وإن كان بمعنى مفعولٍ - وإليه أشار بقوله «كَفَّيْلٌ» - فإما أن يستعمل استعمالَ الأسماءِ أولاً؛ فإن استعمل استعمالَ الأسماءِ - أي: لم يتبع موصوفه - لحقته التاء، نحو: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ، وَنَطِيحَةٌ، وَأَكِيلَةٌ» أي: مذبوحَةٌ ومنطوحَةٌ ومأكولةٌ السبع، وإن لم يستعمل استعمالَ الأسماءِ - أي: بأن يتبع موصوفه - حُدِّثت منه التاء غالباً، نحو: «مررت بامرأة جَرِيحٍ، وبعين كَحِيلٍ» أي: مجروحةٌ ومكحولةٌ، وقد تَلَحَّقه التاء قليلاً، نحو «خَصْلَةٌ دَمِيمَةٌ» أي: مذمومةٌ، و «فَعْلَةٌ حَمِيدَةٌ» أي: محمودَةٌ.

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ: ذَاتُ قَاضِرٍ وَذَاتُ مَدٍّ، نَحْوُ أَنْثَى الْفُرِّ^(١)

(١) والـف: مبتدأ.

التأنيث: مضاف إليه.

ذات: بمعنى صاحبة، خبر المبتدأ.

قصر: وذات مضاف وقصر مضاف إليه.

وذات: معطوف على ذات السابق، وذات مضاف؛ و.

مد: مضاف إليه.

نحو: خبر مبتدأ محذوف. وذلك نحو. ونحو مضاف.

أنثى: مضاف إليه.

الفر: جمع غراء، مجرور بإضافة أنثى إليه.

- وَالْإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى
وَمَرَطَى «وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعًا
وَكِحْبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى،
كَذَاكَ خُلَيْطَى، مَعَ الشُّقَارَى،
يُبْدِيهِ وَزْنُ «أَرَبَى، وَالطُّوَلَى»^(١)
أَوْ مَصْدَرًا، أَوْ صِفَةً: كَشَبَعَى^(٢)
ذُكْرَى، وَحِثْيَى، مَعَ الْكُفْرَى^(٣)
وَأَعْرَ لِعَيْرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارًا^(٤)

(١) والاشتهار: مبتدأ.

في مباني: جمع مبني متعلق بالاشتهار. قاله الشاطبي.

الأولى: مضاف إليه، ومنعوته محذوف. تقديره: الألف الأولى.

يبديه: بضم الباء، بمعنى يظهره. فعل ومفعول.

وزن: فاعل يبيديه، والجملة خبر المبتدأ.

أرَبَى: بضم الهمزة وفتح الراء والباء، بمعنى الداهية مضاف إليه.

والطولى: بضم الطاء أنشئ الأطول.

(٢) ومرطى: بفتح الميم والراء والطاء، نوع من المشي. معطوفان على أربي.

ووزن: معطوف على وزن السابق.

فعلى: بفتح الفاء وسكون العين مضاف إليه.

جمعاً: حال من فعلى.

أو مصدرًا أو صفة: معطوفان على جمعاً.

كشبي: تأنث شبعان، خبر لمبتدأ محذوف.

تقديره: وتلك الصفة كشبي، أو نعت لصفة.

(٣) كحبارى: بضم الحاء، والباء والراء اسم لطائر.

سمهَى: بضم السين وتشديد الميم المفتوحة، اسم للباطل. قال الشاطبي: ويقال أيضاً للهواء الذي بين

السماء والأرض. والسمهَى، ويقال: السمهَى أيضاً للذي يقال له: مخاط الشيطان.

سبطرى: بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء. وبعدها ألف اسم لمشية فيها تبخر. نقله الشاطبي.

ذُكْرَى: بكسر الذال وسكون الكاف، مصدر ذكر.

وحِثْيَى: بكسر الحاء والثاء المشددة، وبعدها ياء آخر الحروف، مصدر حث، وهذه الأربعة معطوفة

على حبارى بإسقاط العاطف فيما عدا حِثْيَى.

مع: في موضع الحال من المذكورات قبله.

الكُفْرَى: بضم الكاف والفاء وفتح الراء المشددة، مضاف إليه، قاله الشاطبي. والكُفْرَى والكافور وعاء

طلع النخل، سمي بذلك لأنه يكفره، أي يغطيه ويستره، والشيباني: يجعله للطلع حين يشقق. قال

القللي: والأول هو الصحيح. لأن الاشتقاق يدل على صحته.

(٤) كذاك: خبر مقدم.

خُلَيْطَى: بضم الخاء وفتح اللام المشددة، بعدها ياء ساكنة، مبتدأ مؤخر. وهي من الاختلاط. يقال:

وقعوا في الخليل، إذا اختلط عليهم أمرهم.

مع: حال مما قبله.

الشُقَارَى: بضم الشين وتشديد القاف. اسم نبت مجرور بإضافة مع إليه.

واعز: فعل أمر بمعنى: انسب.

قد سبق أن أَلَفَ التانيث على ضريين؛ أحدهما: المقصورة، كحُبْلَى وسَكْرَى.
والثاني: الممدودة، كَحَمْرَاءَ وَعِزَاءَ، ولكل منهما أوزان تُعْرَفُ بها.

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة.
فمن المشهورة: فُعَلَى، نحو: أَرَبَى - للداهية، وشُعْبَى - لموضع.
ومنها: فُعَلَى، اسماً كِبْهَمَى - لنبت، أو صفةً كحُبْلَى، والطُولَى، أو مصدرأ
كِرْجَعَى.

ومنها: فُعَلَى، اسماً كِبَرْدَى - لنهر [بدمشق]، أو مصدرأ كمرطى - لضرب من
العَدْو، أو صفة كحَيْدَى، يقال: حَمَارٌ حَيْدَى، أي: يَجِيدُ عن ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ.
قال الجوهري: ولم يجيء في نُعُوتِ المذكَر شيء على فُعَلَى غيره.
ومنها: فُعَلَى، جمعاً، كصَزَعَى جمع صريع، أو مَصْدَرأ كدَعْوَى، أو صفة
كشَبَعَى وكَسَلَى.

ومنها: فُعَلَى، كحِبَارَى لطائر، ويقع على الذكر والأنثى.
ومنها: فُعَلَى، كسُمَى للباطل.
ومنها: فُعَلَى، كسِبْطَرَى، لضرب من المشي.
ومنها: فُعَلَى، مصدرأ كذِكْرَى، أو جمعاً كظَرَبَى جمع ظَرَبَانٍ، وهي: دُوَيْبَّة
كالهرة منتنة الريح، تزعم العرب أنها تَفْسُو في ثوب أحدهم إذا صادها، فلا تذهب
رائحته حتى يَبْلَى الثوب، وكحِجْلَى جمع حَجَلٌ؛ وليس في الجموع ما هو على
[وزن] فِعْلَى غيرهما.

ومنها: فِعْلَى، كحِثْيَى، بمعنى الحَثِّ.
ومنها: فُعَلَى، نحو: كُفْرَى - لِيَوْعَاءِ الطَّلَعِ.
ومنها: فُعَيْلَى، نحو: خَلَيْطَى - للاختلاط، ويقال: وَقَعُوا في خَلَيْطَى، أي:
اِخْتَلَطَ عليهم أمرهم.
ومنها: فُعَلَى، نحو: سُقَارَى - لنبت.

لِمَدَّهَا: فَعْلَاءُ، أَفْعَلَاءُ - مُثَلَّثَ الْعَيْنِ - وَفَعْلَاءُ^(١)

= لغير: متعلق باعز؛ و.

هذه: مضاف إليه.

استندارا: مفعول اعز. والاستندار استفعال من التدور والقلة.

(١) لمدها: خبر مقدم، والمضاف إليه ضمير يرجع إلى ألف التانيث من حيث هي.

فعلاء: بفتح وسكون العين، نحو: حمراء. مبتدأ مؤخر.

ثُمَّ فَعَالًا، فُغْلَلًا، فَعَاوَلًا وَفَاعِلَاءَ فِغْلِيَا، مَفْعُولًا^(١)
وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالًا، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءٍ فَعَلَاءَ أَخْذًا^(٢)

لألف التانيث الممدودة أوزانٌ كثيرة، نَبَّهَ المصنّف على بعضها.

فمنها: فَعَلَاءَ، اسماً كَصَخْرَاءَ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلٍ كَحَمْرَاءَ، وعلى غير أَفْعَلٍ كِدِيمَةَ هَطْلَاءَ، ولا يقال: سَحَابٌ أَهْطَلٌ، بل سَحَابٌ هَطْلٌ؛ وقولهم: فرسٌ أو ناقةٌ رَوْعَاءُ، أي: حديدة القِيَادِ، ولا يوصف به المذكَّرُ منهما؛ فلا يقال: جَمَلٌ أَرْوَعٌ، وكامرأةٌ حَسَنَاءُ، ولا يقال: رَجُلٌ أَحْسَنُ، وَالْهَظْلُ: تتابع المطر والذَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ، يقال: هَظَلَّتِ السَّمَاءُ تَهْطُلُ هَطْلًا وَهَظْلَانًا وَتَهْطَالًا.

ومنها: أَفْعَلَاءَ - مثلث العين - نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع: أَرْبُوعَاءُ - بضم الباء وفتحها وكسرهما.

ومنها: فَعْلَلَاءَ، نحو عَقْرَبَاءَ - لأثني العقارب.

ومنها: فِعَالَاءَ، نحو قِصَاصَاءَ - للقصاص.

ومنها: فُغْلَلَاءَ، كَقُرْفُصَاءَ.

= أَفْعَلَاءَ: بفتح الهمزة وكسر العين نحو: أربعاء معطوف على فعلاء.
مثلث العين: حال ومضاف إليه.

وفعللاء: بفتح الفاء واللام وسكون العين نحو: عقرباء.

(١) ثم فعلا: بكسر الفاء نحو: قصاص. معطوفان على أفْعَلَاءَ.

فعللا: بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين، نحو: قرفصاء.

فاعولا: بضم العين نحو: عاشوراء.

وفاعلاء: بكسر العين نحو: رافقاء، وراهطاء، وقاصعاء، أسماء لحجرة اليربوع.

فعليا: بكسر الفاء واللام مع سكون العين وبياء آخر الحروف. بمعنى كبرياء، بمعنى التكبير.

مفعولا: بضم العين نحو: مشيوخاء، لجماعة الشيوخ، وهذه الأبنية معطوفة على ما قبلها بإسقاط العاطف فيما عدا فاعلاء.

(٢) ومطلق العين: بالنصب. قال المكودي: حال من فعلا. فعلى هذا.

فعلا: بفتح الفاء معطوف على ما قبله، وفي بعض النسخ: بالرفع فيكون خيراً مقدماً، وفعلاً مبتدأ مؤخرًا. والأول أقعد.

وكذا: قال المكودي: متعلق بأخذًا.

مطلق فاء: حال من الضمير المستتر في أخذ العائد على فعلاء.

فعلاء: مبتدأ.

أخذًا: خبره. انتهى مرتباً. وفعلاء بفتح العين لا غير، وتثليث الفاء، وأخذ مبني للمجهول، ونائب

الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى فعلاء، والألف فيه للإطلاق. والتقدير: وفعلاء أخذ كذا حال كونه

مطلق فاء.

- ومنها: فَاعُولَاءَ، كَعَاشُورَاءَ.
- ومنها: فَاعِلَاءَ، كَقَاصِعَاءَ - لَجَحْرٍ مِنْ جِحْرَةِ الْيَزْبُوعِ.
- ومنها: فِعْلِيَاءَ، نحو: كِبْرِيَاءَ، وهي الْعِظْمَةُ.
- ومنها: مَفْعُولَاءَ، نحو: مَشْيُوحَاءَ، جمع شَيْخٍ.
- ومنها: فَعَالَاءَ - مطلق العين، أي: مضمومها، ومفتوحها، ومكسورها - نحو: دَبُوقَاءَ - للعدرة، وِبَرَّاسَاءَ، لُغَةٌ فِي الْبَرَّاسَاءِ، وَهِيَ النَّاسُ، وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ مَا أُدْرِي أَيُّ الْبَرَّاسَاءِ هُوَ، أَيُّ النَّاسِ هُوَ، وَكَثِيرَاءَ.
- ومنها: فَعَلَاءَ - مطلق الفاء، أي: مضمومها، ومفتوحها، ومكسورها - نحو: خِيَلَاءَ - للتكبر، وَجَنَفَاءَ - اسم مكان، وَسَيْرَاءَ - لِيُبْرَدَ فِيهِ خُطُوطُ صُفْرِ.

التأنيث

علامة التأنيث. أي التأنيث الكائن في مدلول الاسم المتمكن ولو بحسب الأصل كطلحة. فخرج التأنيث في مدلول غيره. فيدل عليه بغير التاء والألف. كالكسر في أنت، وأشار إلى عدم اجتماعهما. فلا يقال: ذكرات. وأما علاقة لنت، وأرطاة لشجر، فالفهما مع التاء للإلحاق بجعفر، ومع عدمها للتأنيث. وفيه أنه في حالة عدم التاء منهما يحتمل أن الفهما للإلحاق أيضاً.

المقصور والممدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحاً، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
 فَلِئَنظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْأَخِيرِ ثُبُوثُ قَضْرٍ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ (٢)
 كَفِعَلٍ وَقُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ، نَحْوِ الدُّمَى (٣)

المقصور والممدود

- (١) إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.
 اسم: فاعل بفعل محذوف يفسره استوجب على حد قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾.
 استوجب: فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى اسم قبله.
 من قبل: متعلق باستوجب.
 الطرف: مضاف إليه.
 فتحاً: مفعول استوجب.
 وكان: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر فيه.
 ذا: بمعنى صاحب، خبر.
 نظير: مضاف إليه، والجملة حالية من فاعل استوجب على إضمار قد.
 كالأسف: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالأسف.
 فلنظيره: خير مقدم.
 المعل: نعت نظيره.
 الآخر: مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه.
 ثبوت: مبتدأ مؤخر.
 قصر: مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر جواب إذا، فلذلك افتترت بالفاء، وقول المكودي: والفاء في قوله: فلنظيره جواب إذا يجوز؛ و.
 بقياس: متعلق بثبوت.
 ظاهر: نعت لقياس.
 كفعل: بكسر الفاء وفتح العين، جمع لفعلة بكسر الفاء نحو لحية ولحي، خير لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كفعل.
 وفعل: بضم الفاء وفتح العين جمع فعلة بضم الفاء. نحو: دمية ودمى معطوف على فعل.
 في جمع: في موضع الحال من فعل وفعل.
 ما: مضاف إليه. وهي اسم موصول.

المقصور: هو الاسم الذي حَزَفُ إعرابه أَلْفٌ لازمةٌ.

فخرج بالاسم: الفعلُ، نحو: يَزْضَى، وبحرف إعرابه: المبنى، نحو: إذا، وبلازمة: المثني، نحو: الزيدان؛ فإن أَلْفَهُ تنقلب ياء في الجر والنصب.

والمقصور على قسمين: قياسي، وسماعي.

فالقياسي: كل اسم معتلٌ له نَظِيرٌ من الصحيح، مُلْتَزِمٌ فَتْحُ ما قبل آخِرِهِ، وذلك: كمصدر الفعل اللّازم الذي على [وزن] فَعِلْ؛ فإنه يكون فَعَلًا، بفتح الفاء والعين، نحو: أَسِفَ أَسْفًا، فإذا كان معتلاً وجب قَصْرُهُ، نحو: جَوِيَ جَوِي [لأن نظيره من الصحيح الآخر مُلْتَزِمٌ فَتْحُ ما قَبْلَ آخِرِهِ] ونحو فَعَلٌ في جمع فَعَلَةٌ بكسر الفاء، وفَعَلٌ في جمع فَعَلَةٌ بضم الفاء، نحو: مَرَى جمع مَرِيَّةَ، ومدَى جمع مُدِيَّةَ، فإن نظيرهما من الصحيح قَرَبٌ وقُرَبٌ جمع قَرِيبةٌ وقُرَيْبَةٌ؛ لأن جمع فَعَلَةٌ بكسر الفاء يكون على فَعَلٌ، بكسر الأول وفتح الثاني، وجمع فَعَلَةٌ بضم الفاء يكون على فَعَلٌ، بضم الأول وفتح الثاني، والدُّمَى: جمع دُمَيْةَ، وهي الصُّورَةُ من العاج ونحوه.

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَا لَمَدُ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ^(١)

= كفعلة: بكسر الفاء صلة ما.

وفعلة: بضم الفاء معطوف على فعلة بكسرها.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أو منصوب بفعل محذوف.

الدُمَى: بضم الدال، جمع دُمَيْةَ، وهي الصورة من العاج، ونحوه مضاف إليه.

(١) وما: مبتدأ، وهي اسم موصول، وجملة.

استحق: صلتهما.

قبل: متعلق باستحق.

آخر: مضاف إليه.

ألف: مفعول استحق، وقف عليه بإسقاط الألف على لغة ربيعة.

فالمد: مبتدأ.

في نظيره: متعلق بعرف.

حتمًا: قال المكودي: حال من الضمير في عرف. وجملة.

عرف: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره خبر ما الواقعة مبتدأ أول البيت، ولشبه

الموصول بالشرط وقعت الفاء في خبره.

كمصدر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كمصدر.

الفعل: مضاف إليه.

الذي: نعت للفعل. وجملة.

قد بدنا: بالبناء للمجهول صلة الذي.

بهمز: متعلق ببدنا.

أي: تَمْرُونَ بالديار. ومَذَهَبُ الجمهور أنه لا ينفاس حَذْفُ حرف الجر مع غير «أَنَّ» و «أَنْ» بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع؛ وذهب [أبو الحسن علي بن سليمان البغدادي وهو] الأَخْفَشُ الصغِيرُ إلى أنه يجوز الحذف مع غيرها قياساً، بشرط تعيين الحرف، ومكان الحذف، نحو: «بَرَيْتُ القَلَمَ بالسكين» فيجوز عنده حذف الباء، فتقول: «بَرَيْتُ القَلَمَ السكين» فإن لم يتعين الحرف لم يجز الحذف، نحو: «رَغِبْتُ في زَيْدٍ» فلا يجوز حذف «في»؛ لأنه لا يُدْرَى حينئذٍ: هل التقدير «رَغِبْتُ عن زيد» أو «في زيد» وكذلك إن لم يتعين مكان الحذف لم يجز، نحو: «اخْتَرْتُ القَوْمَ من بني تميم» فلا يجوز الحذف؛ فلا تقول: اختَرْتُ القَوْمَ بني تميم؛ إذ لا يُدْرَى: هل الأصل «اخْتَرْتُ القَوْمَ من بني تميم» أو اخْتَرْتُ من القوم بني تميم.

وأما «أَنَّ»، و«أَنْ» فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مُطَرِّداً، بشرط أمن اللبس، كقولك «عجبت أن يدوا» والأصل «عجبت من أن يدوا» أي: من أن يغطوا الدية، ومثال ذلك مع أَنْ - بالتشديد - «عجبت من أنك قائم» فيجوز حذف «من» فتقول: «عجبت أنك قائم»؛ فإن حصل لبس لم يجز.

وَالْعَادِمُ النُّظِيرِ ذَا قَضِرٍ وَذَا مَدٍّ، بِتَنْقُلٍ: كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا^(١)
هذا هو القسم الثاني، وهو المقصور السماعي، والممدود السماعي.

وضابطهما: أَنْ ما ليس له نظير اطرْد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع، وما ليس له نظير اطرْد زيادة ألف قبل آخره فمدّه مقصور على السماع.

= صل: مضاف إليه.

كارعوى: بمعنى رجع، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كارعوى.
وكارتأى: معطوف على كارعوى، وهو افتعل من الرأي بمعنى التدبير. يقال: ارتأى في أمره إذا تدبره. ويقال: ارعوى عن القبيح، إذا كف عنه. نقله الشاطبي. (هذا البيت لم يرد في متن الشارح).
(١) والعامد: مبتدأ.

النظير: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

ذا قصر وذا مد: حالان من الضمير في بنقل.

بنقل: خبر المبتدأ، وتقديم الحال على عامله المضمن، معنى الفعل دون حروفه إذا كان جاراً ومجروراً نادر كما نه الناظم عليه بقوله: ونذر، نحو سعيد مستقراً في هجر.

كالحجبا: بالقصر على الأصل، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالحجبا.

وكالحذا: بالذال والمد قصره للضرورة. معطوف على كالحجبا، والحجا العقل. ويقال: الستر أيضاً، وبه سمي العقل حجبا لأنه ستر لصاحبه من أن يظهر منه القبيح، والحذاء بالذال الفعل، ويقال: للقد أيضاً يقال: فلان جيد القد، ويقال: لظلف الشاة وحافر الدابة وخف البعير حذاء. نقل ذلك كله الشاطبي. والحاء من الحجبا والحذاء مكسورة.

فمن المقصود السماعي: الْفَتَى، واحد الْفِتْيَانِ، وَالْحِجَابُ: الْعَقْلُ، وَالثَّرَى: الترابُ، وَالسَّنَا: الضوءُ.

ومن الممدود السماعي: الْفَتَاءُ، حَدَاثَةُ السَّنِّ، وَالسَّنَاءُ: الشَّرْفُ، وَالثَّرَاءُ: كثرة المال، وَالْحِدَاءُ: التَّغْلُ.

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ^(١) لا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ.

واختلف في جواز مد المقصور؛ فذهب البصريون إلى المنع، وذهب الكوفيون إلى الجواز، واستدلوا بقوله:

٣٥٣- يالِكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

٣٥٣- نسب أبو عبيد البكري في «شرح الأمالي» هذا البيت إلى أبي المقدم الراجز، وقال الفراء: هو لأعرابي من أهل البادية، ولم يسمه.

اللغة: «شيشاء» بشينين معجمتين أو لاهما مسكورة وبينهما ياء مثناة، ممدوداً - هو الشيص، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح، وقال ابن فارس: هو أردأ التمر، وقال الجوهري: الشيش والشيشاء: لغة في الشيص والشيصاء «ينشب» أي: يعلق «المسعل» يفتحيتن بينهما سكون - موضع السعال من الحلق «واللهاء» يفتح اللام وبالمد، وأصله القصر - وهي هنة مطبقة في أقصى سقف الفم.

الإعراب: «يا» أصله حرف نداء، وقصد به هنا مجرد التنبيه «لك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي يا لك شيء، مثلاً «من تمر» بيان للكاف في لك: أي أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف في لك، وقيل: إن «لك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و «من» زائدة، و «تمر» مبتدأ مؤخر، وفيه أعراب آخر «ومن شيشاء» جار ومجرور =

(١) وقصر: مبتدأ.

ذي: بمعنى صاحب. مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

المد: مجرور بإضافة ذي إليه.

اضطراً: قال المكودي: مفعول له، وهو تعليل لقصر.

مجمع: خبر المبتدأ، وهو اسم مفعول.

عليه: نائب الفاعل به فهو في موضع رفع خلافاً لمن منع إقامة المجرور مقام الفاعل كالتسليمي وتلميذه

الرندي، وقول المكودي متعلق بجمع، فيه إجمال.

والعكس: مبتدأ.

بخلف: متعلق بيقع، وجملة.

يقع: خبر المبتدأ. كما قاله المكودي.

فمدَّ «اللهاء» للضرورة، وهو مقصور.

= معطوف بالواو على قوله «من تمر» «ينشب» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شيشاء «في المسعل» جار ومجرور متعلق بينشب «واللهاء» معطوف على المسعل.
 الشاهد فيه: قوله «واللهاء» حيث مده للضرورة، وأصله «اللها» بالقصر - كما ذكرناه في لغة البيت.

إيضاح حول باب المقصور والممدود

قال الجابري: هما نوعان من الاسم المتمكن. فلا يطلقان اصطلاحاً على المبنى، ولا الفعل والحرف. وقولهم في هؤلاء ممدود. تسمح. أو على مقتضى اللغة كقول الفراء: في جاء وشاء ممدودان. ويرد عليه إطلاقهما على ألفي التأنيث إطلاقاً شائعاً كالألف المقصورة والممدودة. كما يطلقان على الاسم المشتمل عليهما: كجبل و صحراء. ويبعد أنه ليس حقيقة عرفية إلا أن يستثيا من غير المتمكن، فتأمل.

كيفية تثنية المقصور والممدود، وجمعهما تصحيحاً

- آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا إِنَّ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا ^(١)
 كَذَا الَّذِي آيَا أَضْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَى ^(٢)
 فِي غَيْرِ ذَا تُثْلَبُ وَأَوَّ الْأَيْفُ وَأَوْلَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ ^(٣)

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

- وجمعهما بالجبر عطفاً على تثنية. تصحيحاً تمييز محول عن مضاف. والأصل: وكيفية تصحيح جمعهما. أو مصدر في موضع الحال من جمعهما. والتقدير: وكيفية جمعهما مصححاً.
- (١) آخر: منصوب على المفعولية، بفعل محذوف يفسره اجعله. مقصور: مضاف إليه.
- تثني: فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب. وجملة تثني نعت لمقصور، والرباط محذوف تقديره: تثنيه.
- اجعله: فعل أمر وفاعل، والهاء المتصلة به العائدة إلى آخر المقصور مفعوله الأول.
- يا: بالقصر للضرورة مفعوله الثاني.
- إن: حرف شرط.
- كان: فعل الشرط، واسمه مستتر فيه عائد إلى المقصور، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.
- عن ثلاثة: متعلق بمرتقيا.
- مرتقيا: خبر كان.
- (٢) كذا: خبر مقدم.
- الذي: مبتدأ مؤخر.
- البا: بالقصر للضرورة مبتدأ.
- أصله: خبر، وبالعكس. وجملة المبتدأ والخبر صلة الذي، وعائدها الهاء من أصله.
- نحو: خبر لمبتدأ محذوف. أو منصوب بفعل محذوف. جملة معترضة بين المتعاطفين.
- الفتى: مضاف إليه.
- والجامد: معطوف على الذي.
- الذي: نعت الجامد. وجملة.
- أميل: بالياء للمجهول صلة الذي.
- كمتى: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كمتى.
- (٣) في غير: متعلق بتقلب.

الاسم المتمكنُ إن كان صحيحَ الآخرِ، أو كان منقوصاً، لِحِقَّتُهُ علامةُ التثنيةِ من غير تغييرٍ؛ فتقولُ في «رَجُلٍ، وجارية، وقاضٍ»: «رَجُلَانِ، وَجَارِيَتَانِ، وَقَاضِيَانِ».

وإن كان مقصوراً فلا بُدُّ من تغييره، على ما نذكره الآن.

وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه.

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً، فتقول في «مَلْهَيْ» : «مَلْهَيَانِ» وفي «مُسْتَقْصِي» : «مُسْتَقْصِيَانِ» وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلاً من الياء - كَفَتِي وَرَحِي - قلبت أيضاً ياءً؛ فتقول : «فَتَيَانِ، وَرَحَيَانِ»، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأميلتُ؛ فتقول في «مَتِي» عِلْماً : «مَتَيَانِ» وإن كانت ثالثةً بدلاً من واو - كَعَصَا وَقَفَا - قلبت واواً؛ فتقول : «عَصَوَانِ، وَقَفَوَانِ»، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تُمَلِّ، كإلى عِلْماً؛ فتقول : «إِلَوَانِ».

فالحاصلُ : أن ألفَ المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً.

الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلاً من ياء.

الثالث : إذا كانت [ثالثة] مجهولة الأصل وأميلتُ.

وتقلب واواً في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثةً بدلاً من الواو.

الثاني : إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تُمَلِّ.

وأشار بقوله : «وأولها ما كان قبْلُ قد ألف» إلى أنه إذا عُمِلَ هذا العَمَلُ

المذكور في المقصور - أعني قلبَ الألف ياء أو واواً - لحقتها علامةُ التثنية، التي سبق ذكْرُهَا أولَ الكتاب، وهي الألف والنون المكسورة رفعاً، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً.

= ذَا : اسم إشارة مضاف إليه، ونعته محذوف تقديره: في غير هذا المذكور من قلب الألف ياء.

تقلب : فعل مضارع، مبني للمجهول، متعد لاثنتين.

واواً : مفعوله الثاني.

الألف : مفعوله الأول، مرفوع على النيابة عن الفاعل.

وأولها : فعل أمر من أولى المتعدي إلى اثنتين، والهاء المتصلة به العائدة إلى الألف مفعوله الأول.

ما : مفعوله الثاني وهي اسم موصول.

كان : فعل ماض ناقص، واسمها مستتر فيها يعود إلى ما.

قبل : بالبناء على الضم متعلق بألف. وجملة.

قد ألف : بالبناء للمجهول خبر كان. وكان ومعمولاها صلة ما.

وَمَا كَصَحْرَاءٍ بِوَاوٍ تُنْيَا وَنَحْوُ عَلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَاءٍ^(١)
 بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَعَظِيمٍ مَا دُكِرَ صَحْحٌ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ^(٢)
 لما قرع من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود.
 والممدود: إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التانيث، فالمشهور قلبها واواً؛
 فتقول في «صَحْرَاءَ، وَحَمْرَاءَ»: «صَحْرَاوَانِ، وَحَمْرَاوَانِ».

وإن كانت للإلحاق، كعَلْبَاءَ، أو بدلاً من أصل، نحو «كِسَاءٍ، وَحَيَاءٍ» جاز فيها
 وجهان؛ أحدهما: قلبها واواً؛ فتقول: «عَلْبَاوَانِ، وَكِسَاوَانِ، وَحَيَاوَانِ» والثاني: إبقاء
 الهمزة من غير تغيير؛ فتقول: «عَلْبَاءَانِ، وَكِسَاءَانِ، وَحَيَاءَانِ» والقلب في الملحقة
 أولى من إبقاء الهمزة، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واواً.
 وإن كانت الهمزة الممدودة أضلاً وجب إبقاؤها؛ فتقول في «قُرَاءَ، وَوُضَاءَ»:
 «قُرَاءَانِ، وَوُضَاءَانِ».

وأشار بقوله: «وما شذَّ على نقل قصر» إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود
 على خلاف ما ذكر، اقتصر فيه على السماع، كقولهم في «الْحَوَزَلَى»: «الْحَوَزَلَانِ»

(١) وما: موصول اسمي مبتدأ.

كصحراء: صلته.

بواو: متعلق بثنيا. وجملة.

ثنيا: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ.

ونحو: مبتدأ.

علباء: بالصرف مضاف إليه.

كيساء وحيا: بالقصر للضرورة، معطوفان على علباء بحذف العاطف من كساء.

(٢) بواو: متعلق بمحذوف خبر نحو.

أو همز: معطوف على واو، والتقدير: والذي كصحراء ثني بواو، ونحو: علباء، وكساء، وحيا. ثني

بواو أو همز، والعلباء عصبه في العنق صفراء.

وغير: مفعول مقدم بصحح.

ما: مضاف إليه، وهي اسم موصول. وجملة.

ذكر: بالبناء للمجهول صلة ما.

صحح: فعل أمر.

وما: موصول اسمي مبتدأ، وجملة.

شذ: صلة ما.

على نقل: متعلق بقصر. وجملة.

قصر: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ. والتقدير: وصحح غير الذي ذكر، والذي شذ قصر على نقل.

والقياس «الْحَوْزَيَانِ» وقولهم في «حَمْرَاءَ»: «حَمْرَايَانِ» والقياس «حَمْرَاوَانِ».

وَأَحْدَفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدُّ الْمُنْتَى مَا بِهِ تَكْمَلًا^(١)
وَأَلْفَتْحَ أَبْتَى مُشْعِرًا بِمَا حُدِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلْفِ^(٢)
فَالْأَلْفِ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَّةِ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ أَلْزَمَنَّ تَنْجِيَةً^(٣)
إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الْمُنْتَى - وهو الجمع بالواو والنون - لحقته
العلامة من غير تغيير؛ فتقول في «زيد»: زَيْدُونَ.

(١) واحذف: فعل أمر.

من المقصور في جمع: متعلقان باحذف.

على: حد: نعت لجمع.

المنى: مضاف إليه.

ما: مفعول احذف، وهي موصول اسمي.

به: متعلق بتكملا. وجملة.

تكملا: صلة ما، وعائدها الهاء من به، وفاعل تكملا ضمير مستتر فيه يعود إلى المقصور، والألف للإطلاق. والتقدير: واحذف من المقصور في جمع كائن على حد المنى الحرف الذي تكمل به المقصور.

(٢) والفتح: مفعول مقدم بأبى.

أبى: بقطع الهمزة، أمر من أبى يبقى.

مشعراً: قال الشاطبي: حال من الفتح، أو من فاعل أبى ولم يتعرض له المكودي.

بما: متعلق بمشعرا، وما اسم موصول. وجملة.

حذف: بالبناء للمجهول صلة ما.

وإن: حرف شرط.

جمعته: فعل الشرط، والهاء المتصلة به عائدة إلى المقصور. قاله المكودي والشاطبي، ولو رجعا إلى

الاسم المختتم بالألف مطلقاً لشمل المقصور والممدود. وطابق قوله في الترجمة: وجمعهما تصحيحاً

أو إلى مطلق الاسم لشمل قوله: والسالم العين الثلاثي اسماً أقل. إلى آخره.

بتاء: متعلق بجمعته.

وألف: معطوف على تاء.

(٣) فالألف: مفعول مقدم باقلب.

أقلب: فعل أمر.

قلبيها: مفعول مطلق مبين للنوع، مضاف إلى مفعوله.

في الثنية: متعلق بقلبيها، وجملة اقلب ومعموله جواب الشرط. ولذلك دخلت الفاء على معموله

المتقدم عليه.

وتاء: مفعول أول بالزمن مقدم عليه.

ذي: بمعنى صاحب، مضاف إليه.

التا: مجرور بإضافة ذي إليه.

الزمن: فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة.

تنحية: مفعول الزمن الثاني، والتنحية مصدر نحييت كذا، جعلته في ناحية.

وإن جُمِعَ المنقوصُ هذا الجَمْعُ حُدِّقَتْ يائِه، وَضُمَّ ما قبل الواو وكُسِرَ ما قبل الياء؛ فتقول [في قاض]: قَاضُونَ، رَفَعاً، وَقَاضِينَ، جِزْراً وَنَصْباً.

وإن جُمِعَ الممدودُ في هذا الجَمْعِ عُوِمِلَ معاملتُهُ في التثنية: فإن كانت الهمزة بدلاً من أصل، أو للإلحاق - جاز [فيه] وجهان: إبقاء الهمزة، وإبدالها واواً؛ فيقال في «كساء» علماً: «كِسَاؤُونَ»، وكذلك عِلْبَاءُ، وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها؛ فتقول في «قراء»: «قَرَاؤُونَ».

وأما المقصور - وهو الذي ذكره المصنف - فتحذف أَلْفُهُ إذا جُمِعَ بالواو والنون، وتبقى الفتحة دالة عليها؛ فتقول في مُضْطَفَيْنِ: «مُضْطَفُونَ» رَفَعاً، و«مُضْطَفَيْنِ» جِزْراً وَنَصْباً، بفتح الفاء مع الواو والياء، وإن جُمِعَ بِأَلْفٍ وتاء قلبت أَلْفُهُ، كما تقلب في التثنية؛ فتقول في «حُبَلِي»: «حُبَلِيَّاتٍ» وفي «فَتَى»، وَعَصَاً «عَلَمَيِ مؤنث»: «فَتَيَّاتٍ، وَعَصَوَاتٍ».

وإن كان بعد أَلْفٍ المقصور تاء وجب حينئذٍ حَذْفُهَا؛ فتقول في «فتاة»: «فَتَيَّاتٍ»، وفي «فَتَاة»: «فَتَوَاتٍ».

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيِّ أَسْمَاءً أُنْثَى إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكِل^(١)

(١) والسالم: مفعول أوب بأنل مقدم عليه.

العين: مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة على وزن فاعل، إلى أمر مرفوعها في المعنى: كطاهر القلب وصافي الفؤاد.

الثلاثي: بدل من السالم.

اسما: حال من الثلاثي.

أنل: فعل أمر من أنل المتعدي إلى اثنين بالهمزة.

إتباع: مفعول أنل الثاني. وتقدم أن السالم مفعوله الأول.

عين: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، بعد حذف فاعله.

فاهه: مفعول إتباع الثاني.

بما: متعلق بإتباع، وما موصول اسمي، وجملة.

شكل: بالبناء للمجهول، بمعنى حرك صلة ما، والعائد محذوف، والتقدير: بما شكل به، وحذف العائد المجزور بحرف جر الموصول بمثله مع اختلافهما في المتعلق شاذ وقليل. وقول المكودي: والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره أنل، وهو اسم فاعل مضاف إلى فاعله معنى والثلاثي نعت للسالم. فيه نظر من وجوه أولها: أن أنل متعد لاثنتين كما قاله الشاطبي فلا حاجة إلى الإضمار.

وثانيها: أن اسم الفاعل لا يضاف إلى فاعله معنى.

وثالثها: أن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل. وأعرب المنعوت بدلاً لا نعتاً كما نص عليه ابن مالك.

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤْتِثًا بَدَأَ مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا^(١)
 وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَوْا^(٢)
 إِذَا جُمِعَ الْأِسْمُ التَّلَاثِيُّ، الصَّحِيحُ الْعَيْنِ، السَّاكِنُهَا، الْمُؤْتِثُ، الْمُخْتَمُ بِالتَّاءِ أَوْ
 الْمُجَرَّدُ عَنْهَا، بِالْفَاءِ وَتَاءِ، أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاءً فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا؛ فَتَقُولُ: فِي «دَعْدٍ»: «دَعْدَاتٌ»،
 وَفِي «جِفْنَةٍ»: «جِفْنَاتٌ» وَفِي «جُمْلٍ»، وَبُسْرَةٍ»: «جُمْلَاتٌ، وَبُسْرَاتٌ»
 بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَفِي «هَيْدٍ»، وَكِسْرَةٍ»: «هَيْدَاتٌ، وَكِسْرَاتٌ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ.
 وَيَجُوزُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينُ وَالْفَتْحُ؛ فَتَقُولُ: «جُمْلَاتٌ،
 وَجُمْلَاتٌ، وَبُسْرَاتٌ، وَبُسْرَاتٌ، وَهَيْدَاتٌ، وَهَيْدَاتٌ، وَكِسْرَاتٌ، وَكِسْرَاتٌ»، وَلَا
 يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ، بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ.

وَاحْتَرَزَ بِالتَّلَاثِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ - عِلْمُ مُؤْتِثٍ، وَبِالْأِسْمِ عَنِ الصِّفَةِ،
 كَضَخْمَةٍ، وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْتَلِهَا كَجَوْزَةٍ، وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْرَكِهَا،
 كَشَجْرَةٍ؛ فَإِنَّهُ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كِلَاهَا، بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ
 الْجَمْعِ؛ فَتَقُولُ: «جَعْفَرَاتٌ، وَضَخْمَاتٌ، وَجَوْزَاتٌ، وَشَجَرَاتٌ»، وَاحْتَرَزَ بِالمُؤْتِثِ
 مِنَ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالألفِ وَالتَّاءِ.

(١) إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ.

سَاكِنُ الْعَيْنِ مُؤْتِثًا: حَالَانِ مِنْ فَاعِلٍ بَدَأَ الْعَائِدُ عَلَى اسْمٍ.

بَدَأَ: فَعَلَ الشَّرْطَ وَجَوَابَهُ مَحْذُوفٌ.

مُخْتَتَمًا: حَالٌ ثَالِثَةٌ مِنْ فَاعِلٍ بَدَأَ.

بِالتَّاءِ: مُتَعَلِّقٌ بِمُخْتَتَمًا.

أَوْ مُجَرَّدًا: مَعْطُوفٌ عَلَى مُخْتَتَمًا، وَمُتَعَلِّقُهُ مَحْذُوفٌ، وَبِقِي حَالٍ رَابِعَةٌ مَحْذُوفَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ بَدَأَ
 الْأِسْمُ السَّاكِنُ الْعَيْنِ مُؤْتِثًا مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ، أَوْ مُجَرَّدًا عَنْهَا غَيْرَ مُضَاعَفٍ فَلَعَلَّ إِتْبَاعَ عَيْنِهِ فَاءً بِمَا شَكَلَ بِهِ
 جَمِيعُ هَذِهِ الْأَحْوَالِ قَبْرِدٌ فِي جَوَازِ الْإِتْبَاعِ. إِلَّا قَوْلَهُ مُؤْتِثًا فَإِنَّهُ قَبْرِدٌ فِي جَوَازِ الْجَمْعِ بِالألفِ وَالتَّاءِ
 الْمُنْتَفِعِ عَنْهُ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ. فَلْيَتَأَمَّلْ.

(٢) وَسَكِنَ: بِكَسْرِ الْكَافِ الْمَشْدُودَةِ، فَعَلَ أَمْرٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌ فِيهِ.

التَّالِي: مَفْعُولُهُ.

غَيْرِ: بِالنَّصْبِ مَفْعُولُ التَّالِي. قَالَ الْمَكُودِيُّ: وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِإِضَافَةِ التَّالِيِ إِلَيْهِ.

الْفَتْحُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

أَوْ. خَفَّفَهُ: مَعْطُوفٌ عَلَى سَكِنَ.

بِالْفَتْحِ: مُتَعَلِّقٌ بِخَفَّفَهُ.

فَكَلَّا: مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ بِرَوَا.

قَدْ: حَرْفُ تَحْقِيقٍ.

رَوَا: فَعَلَ وَفَاعِلٌ، وَالضَّمِيرُ لِلنَّحَاةِ.

وَمَمَّعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَرُزْيِيَّةٍ، وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ (١)

يعني أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء، وكانت لامه واوا؛ فإنه يمتنع فيه إتباع العين للفاء؛ فلا يقال في «ذِرْوَةٍ» ذِرَوَاتٍ - بكسر الفاء والعين - استثقلاً للكسرة قبل الواو، بل يجب فتح العين أو تسكينها؛ فتقول: ذِرَوَاتٍ، أو ذِرَوَاتٍ، وشدَّ قولهم «جِرَوَاتٍ» بكسر الفاء والعين.

وكذلك لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء، نحو «رُزْيِيَّةٍ»: فلا تقول «رُزْيِيَّاتٍ» بضم الفاء والعين - استثقلاً للضممة قبل الياء، بل يجب الفتح أو التسكين؛ فتقول: «رُزْيِيَّاتٍ» أو رُزْيِيَّاتٍ.

وَنَادِرٌ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ، أَوْ لِأَنَّا سِ انْتَمَى (٢)

(١) ومنعوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

إتباع: مفعول منعوا.

نحو: مضاف إليه.

ذروة: بكسر الدال، مجرور بإضافة نحو إليه.

وزيبة: بضم الزاي وسكون الباء وبعدها ياء. معطوف على ذروة.

وشد كسر: فعل وفاعل.

جروة: بكسر الجيم، مضاف إليه على تقدير مضاف.

والتقدير: نحو جروة وذروة الشيء أعلاه. والزيبة حفرة يحفرها الصائد لما يصاد من أسد وغيره،

والزيبة أيضاً الرابية لا يعلوها الماء، والجروة يجوز أن تكون أنثى الجرو، وهو ولد الكلب والسباع.

أو هي الصغيرة من القثاء. قاله الشاطبي.

(٢) ونادر: خبر مقدم.

أو ذو: معطوف على نادر.

اضطرار: مضاف إليه.

غير: متبداً مؤخر.

ما: اسم موصول مضاف إليه. وجملة.

قدمته: صلة ما.

أو: حرف عطف.

لأناس: متعلق بانتمى. جملة.

انتمى: بمعنى انتسب، معطوف على خبر المبتدأ. في هذا البيت، وقع الخبر مفرداً ومضافاً. وجملة

وتوسط المبتدأ بين الأخبار وعطف الأخبار بعضها على بعض، وتقديم الأكثر، وتأخير الأقل. وعطف

الجملة على المفرد بأو والكل جائز. وتقدير البيت: وغير الذي قدمته نادراً وذو اضطرار أن تنتمي

لأناس والنادر هو الذي جاء في الكلام المنشور قليلاً جداً بحيث لا يبنى عليه لقلته، وذو اضطرار ما

جاء في الشعر لضرورة الوزن، ولولا الوزن لتكلم به على ما يعطيه القياس. والذي انتمى لأناس هو ما

كان لغة لبعض العرب. قاله الشاطبي.

يعني أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عُذَّ نادراً، أو ضرورة، أو لُغَةً لقوم.

فالأولى كقولهم في «جِرْوَةٌ»: «جِرْوَات» بكسر الفاء والعين.
والثاني كقوله:

٣٥٤- وَحُمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ
فسكن عين «زَفْرَات» ضرورة، والقياسُ فتحُّها إبتاعاً.

والثالث كقول هُذَيْل في جِرْوَةٍ وَيَبِيضَةٍ ونحوهما: «جِرْوَات وَيَبِيضَات» - بفتح الفاء والعين - والمشهورُ في لسان العرب تسكينُ العين إذا كانت غيرَ صحيحة.

٣٥٤ - هذا البيت لعروة بن حزام، أحد بني عذرة، من قصيدة له ممتعة يقولها في عفراء ابنة عمه، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماليه، ومطلعها قوله:

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هِلَالِ بْنِ صَامِرٍ بِعَفْرَاءِ حَوْجَا السَّيْمِ وَأَنْتَظِرَانِي
اللغة: «زفرات» جمع زفرة، وهي: إدخال النفس في الصدر، والشهيق إخراجها، وأضاف الزفرات إلى الضحى ثم إلى العشي لأن من عادة المحبين أن يقوى اشتياقهم إلى أحبائهم في هذين الوقتين «فأطقتها» استطعتها، وقدرت عليها «يدان» قوة وقدرة.

الإعراب: «وحملت» حمل: فعل ماضٍ، منبني للمجهول، وتاء المتكلم نائب فاعل، وهو المفعول الأول - «زفرات» مفعول ثانٍ لحمل، وزفرات مضاف و «الضحى» مضاف إليه «فأطقتها» الفاء عاطفة، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به «وما» الواو عاطفة، ما: نافية «لي» جار ومجرور «متعلق بمحذوف خبر مقدم «بزفرات» جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، وزفرات مضاف، و «العشي» مضاف إليه «يدان» مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله «زفرات» في الموضعين، حيث سكن العين لضرورة إقامة الوزن وقياسها الفتح إبتاعاً لحركة فاء الكلمة، وهي الزاي، قال أبو العباس المبرد: وهذه من أحسن ضرورات الشعر.

إيضاح حول كيفية تثنية

المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

وهذا الباب يعقد للتثنية والجمع مطلقاً وتصحيحاً وقوله: رابعة الخ أي سواء كان أصلها ياء كسمى من سعيت أو واواً.

قوله: قلبت ياء، أي لكونها مع علامة التثنية، ولا يمكن تحريكها لأن الألف لا تقبل الحركة. وحذفها يلبس المثنى عند إضافته لياء المتكلم بالمفرد المضاف لها كفتاي، وإنما قلبت ياء في غير الثلاثي رجوعاً إلى أصلها في نحو: مسمى، كما رجعت إليه في نحو: فتى. وحملا على الفعل غير الثلاثي في نحو: ملهى. لرد الواو فيه إلى الياء، كألهمت، واصطفيت. من اللهو والصفوة. وأما في الجامد، الذي أميل فلان الإمالة في المفرد تنحو بالألف نحو الياء، فردت إليها في التثنية أما ما لم يمل، فلم يلاحظ فيه الياء أصلاً فرجع إلى الواو.

جمع التفسير

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فَعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ - جُمُوعٌ قَلَّةٌ^(١)
 جمعُ التفسير هو: ما دَلَّ على أَكْثَرَ من اثنين، بتغيير ظاهِرٍ كَرَجُلٍ وِرِجَالٍ أو مُقَدَّرٍ كَقُلُوبٍ - للمفرد والجمع، والضممة التي في المفرد كضممة قُفْلٍ والضممة التي في الجمع كضممة أُسْدٍ، وهو على قسمين: جمع قلة، وجمع كثرة؛ فجمع القلة يدل حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً.
 وأمثلة جمع القلة: أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ، وَأَفْعُلٌ كَأَفْئِلِسٍ، وَفَعْلَةٌ كَفَيْتِيَّةٍ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ.

وما عدا هذه الأربعة من جموع التفسير فجموعٌ كثيرة.

وَيَغْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضِعاً يَفِي كَأَزْجُلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ^(٢)

جمع التفسير

(١) أفعلة: بكسر العين، مبتدأ منون للضرورة، لأنه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث.

أفعل: بفتح الهمزة وضم العين.

ثم: بضم التاء، حرف عطف.

فعلة: بكسر الفاء وسكون العين.

ثمت: حرف عطف، والتاء للتأنيث الحرفي، وحركت بالفتح للتخفيف.

أفعال: بفتح الهمزة، والأوزان الثلاثة معطوفة على أفعلة، بحذف العاطف من أفعال.

جموع: خبر المبتدأ وما عطف عليه.

قله: مضاف إليه.

(٢) وبعض: مبتدأ.

ذي: اسم إشارة مضاف إليه.

بكثرة: متعلق بيفي.

وضعا: منصوب بنزع الخافض، قاله المكودي، وقال الشاطبي: مصدر في موضع الحال، أي ذا

وضع. وقسيمه محذوف. وجملة.

يفي: خبر بعض.

كأزجل: بضم الجيم، جمع رجل بكسر الراء وسكون الجيم. خبر مبتدأ محذوف.

قد يُسْتَعْنَى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة: كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ، وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ، وَفُوَادٍ وَأَفْيَدَةٍ.

وقد يُسْتَعْنَى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة: كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ، وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ.

لِفَعْلٍ أَسْمَاءٌ صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمَاءٌ أَيْضًا يُجْعَلُ^(١)
 إِنْ كَانَ كَالعَعْنَاقِ وَالذَّرَاعِ: فِي مَدٍّ، وَتَأْنِيثٍ، وَعَدَّ الْأَحْرَفِ^(٢)
 أَفْعُلُ: جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ [ثَلَاثِي] عَلَى فَعْلٍ، صَحِيحِ الْعَيْنِ، نَحْو: كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ،

= والعكس: مبتدأ. وجملة.

جاء: خبره، ومتعلقه محذوف.

كالصفي: بضم الصاد وكسر الفاء جمع صفة. وهي الصخرة الملساء، أصله صفوي، أعلّ بقلب الواو ياء، والضممة كسرة. وموضعه من الإعراب رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف. وتقدير البيت: وبعض هذه الأوزان الأربعة، قد تفي بكثرة في الوضع والاستعمال، وذلك الموضع كأرجل، والعكس جاء في الاستعمال والوضع، وذلك المستعمل كالصفي، والفرق أن حقيقة الوضع، أن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء بالآخر. والاستعمال أن تكون وضعتهما معاً، ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر. قاله الشاطبي: والنوعان في التسهيل.

(١) لفاعل: بفتح الفاء وسكون العين، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

اسما: حال من فعل. وجملة.

صح: في موضع نصب نعت لاسما.

عينا: تمييز محول عن الفاعل. والأصل صحت عينه.

أفعل: بفتح الهمزة وضم العين مبتدأ مؤخر.

وللرباعي: من موضع المفعول الثاني، ليجعل مقدم عليه.

اسما: حال من الرباعي.

أيضاً: مفعول مطلق. وجملة.

يجعل: بالبناء للمجهول، معطوفة على يجعل محذوفاً خبر أفعل. وتقدير البيت: أفعل يجعل جمعاً لفاعل اسماً صحيح العين، ويجعل أيضاً جمعاً لاسم رباعي.

(٢) إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط وجوابه محذوف، واسم كان مستتر فيها، يعود إلى الرباعي.

كالعناق: بفتح العين خبر كان.

والذراع: بفتح العين خبر كان.

والذراع: بكسر الذاًل معطوف على العناق.

في. مد: متعلق بالكاف، لما فيها من معنى التشبيه على ما فيها من الخلاف. أو في موضع الحال من اسم كان.

وتأنيث وعد: معطوفان على مد.

الأحرف: مضاف إليه.

وظنبي وأظب، وأضله أظبي؛ فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبي؛ فعومل مُعَامَلَةً قَاضٍ.

وخرج بالاسم الصفة؛ فلا يجوز [نحو] ضخم وأضحم، وجاء عبد وأعبد، لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء، وخرج بصحيح العين المعتل العين، نحو: توب وعين، وشذ عين وأعين، وتوب وأتوب. وأفعل - أيضاً - جمع لكل اسم، مؤنث، رابعي، قبل آخره مدة كعناق وأعنت، ويمين وأيمن.

وشذ من المذكر: شهاب وأشهب، وعزاب وأعزب.

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسماً - بأفعال يرد^(١) وغالباً أغناهم فعلان^(٢) في فعل: كقولهم صردان^(٣)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين؛ وذكر هنا أن ما لا يطرد فيه من الثلاثي أفعل يجمع على أفعال، وذلك كثوب وأتواب، [وجمل وأجمال] وعضد وأعضاد، وجمل وأحمال، وعنب وأعئاب، وإبل وآبال، وقفل وأقفال.

وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ: كفرخ وأفراخ.

(١) وغير: مبتدأ.

ما: مضاف إليه، وهي اسم موصول.

أفعل: مبتدأ.

فيه: متعلق بمطرد.

مطرد: خبر أفعل، وأفعل وخبره صلة ما، والعائد إليها الهاء من فيه.

من الثلاثي: حال من فاعل مطرد المستتر فيه.

اسما: حال من الثلاثي. وقال المكودي: الثلاثي متعلق بمطرد، واسما حال من الموصول.

بأفعال: بفتح الهمزة، متعلق ببرد. وجملة.

يرد: خبر غير.

(٢) وغالباً: منصوب بنزع الخافض.

أغناهم: فعل ومفعول.

فعلان: بكسر الفاء وسكون العين، فاعل أغناهم والضمير للعرب.

في فعل: بضم الفاء وفتح العين، متعلق بأغناهم.

كقولهم: خبر مبتدأ محذوف.

صردان: خبر مبتدأ محذوف أيضاً، والجملة مقولة لقولهم. والتقدير: وذلك كقولهم: في جمع صرد،

هذه صردان. والصرد بضم الصاد وفتح الراء اسم طائر.

وأما فُعَلٌ فجاء بعضُه على أفعال: كَرُطِبَ وَأزْطَابُ، والغالبُ مجيئه على فِعْلَانِ كَصُرِدَ وَصِرْدَانُ، نُعِّرَ وَنِعْرَانُ.

فِي أَنَسِمِ مُذَكَّرِ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثِ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أَطْرَدُ^(١)
وَالزَّمَةُ فِي فِعَالٍ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ، أَوْ إِعْلَالٍ^(٢)

«أَفْعَلَةٌ» جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ، مُذَكَّرٍ، رُبَاعِيٍّ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ نَحْوُ: قَدَّالٍ وَأَقْدَلَةٍ، وَرَغِيفٍ وَأَزْغَفَةٍ، وَعُمُودٍ وَأَعْمِدَةٍ، وَالتَّزِيمِ أَفْعَلَةٌ فِي جَمْعِ الْمُضَاعَفِ أَوْ الْمُعْتَلِ اللَّامِ مِنْ فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ: كَبَيَّاتٍ وَأَبَيَّةٍ، وَزِمَامٍ وَأَزِيمَةٍ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ؛ وَفَنَاءٍ وَأَفْنِيَّةٍ.

فُعَلٌ لِئَنحوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعُ أَفْعَلَةٍ جَمْعاً بِنِقْلٍ يُذْرَى^(٣)
مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ: فُعَلٌ، وَهُوَ مُطْرَدٌ فِي [كُلِّ] وَصْفٍ يَكُونُ الْمَذْكُورُ مِنْهُ

(١) فِي اسْمٍ: مُتَعَلِّقٌ بِاطْرَادِ آخِرِ الْبَيْتِ.

مَذْكُورٍ رِيَاهِيٍّ: نَعْتَانِ لِاسْمٍ.

بِمَدِّ: حَالٌ مِنْ اسْمٍ، وَنَعْتٌ ثَالِثٌ لَهُ.

ثَالِثٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَعْتاً لِمَدِّ.

أَفْعَلَةٌ: يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ، مُبْتَدَأٌ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ.

عَنْهُمْ: مُتَعَلِّقٌ بِاطْرَدٍ، وَالضَّمِيرُ لِلْعَرَبِ. وَجَمْلَةٌ.

اطْرَدُ: خَبِرَ أَفْعَلَةٌ. قَالَ الْمَكْوَدِيُّ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي اسْمٍ، وَاطْرَدُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ

الْمُسْتَقَرِّ فِي الْإِسْتِقْرَارِ. وَالتَّقْدِيرُ: فِي اسْمِ رُبَاعِيٍّ أَفْعَلَةٌ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُطْرَداً فِيهِ. وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ. وَتَقْدِيرُ

الْبَيْتِ: عَلَى الْأَوَّلِ، وَزَنَ أَفْعَلَةٌ قَدْ اطْرَدَ عَنِ الْعَرَبِ فِي اسْمِ مَذْكُورٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ.

(٢) وَالزَّمَةُ: يَفْتَحُ الزَّيَّ، فَعَلٌ أَمْرٌ، وَالْهَاءُ الْمُتَصِلَةُ بِهِ مَفْعُولُهُ، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَى زَنَ أَفْعَلَةٌ.

فِي فِعَالٍ: يَفْتَحُ الْفَاءَ مُتَعَلِّقٌ بِالزَّمَةِ.

أَوْ فِعَالٍ: بِكَسْرِ الْفَاءِ مُعْطُوفٌ عَلَى فِعَالٍ يَفْتَحُهَا.

مُصَاحِبِيٍّ: بِالثَّنِيَّةِ. قَالَ الشَّاطِبِيُّ: حَالٌ مِنَ الْمُثَالِيْنَ.

تَضْعِيفٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

أَوْ إِعْلَالٍ: مُعْطُوفٌ عَلَى تَضْعِيفٍ.

(٣) فَعَلٌ: بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ مُبْتَدَأٌ.

لِنَحْوِ: خَبِرَهُ.

أَحْمَرَ: بِالصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ. مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَحَمْرًا: مُعْطُوفٌ عَلَى أَحْمَرَ.

وَفَعْلَةٌ: بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ. مُبْتَدَأٌ.

جَمْعاً: مَفْعُولٌ ثَانٍ يَبْدُرِي.

بِنِقْلِ: مُتَعَلِّقٌ يَبْدُرِي.

يَبْدُرِي: بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ. مُضَارِعٌ دَرَى الْمُتَعَدِّي لاثْنَيْنِ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ، وَتَقَدَّمَ

الثَّانِي. وَالْجَمْلَةُ خَبِرَ فَعْلَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَفَعَلٌ يَبْدُرِي جَمْعاً بِنِقْلِ. هَذَا حَاصِلُ إِعْرَابِ الْمَكْوَدِيِّ.

على أَفْعَلٍ، والمؤنث [منه على] فَعْلَاءَ، نحو: أَخْمَرِ وَخُمْرٍ وَخُمْرَاءَ وَخُمْرٍ.

ومن أمثلة جمع القلة: فِعْلَةٌ، ولم يَطْرُدْ في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ، ومن الذي حفظ منه فَتَى وَفِثِيَّةٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَغُلَامٌ وَغِلْمَةٌ، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ.

وَفَعْلٌ لاسِمٌ رُبَاعِيٌّ، بِمَدٍّ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ
وَتَخْوِ كُبْرَى، وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ،
قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ، أَعْلَالاً فَقَدْ^(١)
وَمُعَلٌّ جَمْعاً لِفِعْلَةٍ عُرِفَ^(٢)
وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ^(٣)

(١) وفعل: بضم الفاء والعين مبتدأ.

لاسم: خبره.

رباعي: نعت لاسم.

بمد: حال من اسم، أو نعت ثان، أو الباء للمصاحبة وجملة.

قد زيد: بالبناء للمجهول نعت لمد، وفائب فاعل زيد مستتر فيه يعود إلى مد.

قبل: متعلق بزيد.

لام: مضاف إليه.

إعلالاً: مفعول مقدم بفقد. وجملة.

فقد: من الفعل والفاعل المستتر فيه، العائد إلى اللام نعت لام.

(٢) ما: مصدرية ظرفية. قال المكدودي: والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به الاسم الواقع خيراً في البيت قبله.

لم: حرف نفي وجزم.

يضاعف: بالبناء للمجهول، مجزوم بلم.

في الأعم: متعلق بيضاعف.

ذو: مرفوع على النيابة عن الفاعل ليضاعف.

الألف: مضاف إليه، والتقدير: وفعل ثابت لاسم رباعي، مصاحب مد زائد قبل لام فاقدة إعلالاً. مدة عدم مضاعفة ذي الألف في الأعم.

وفعل: بضم الفاء وفتح العين، مبتدأ.

جمعاً: حال من الضمير في عرف. وقال الماوردي: مفعول ثان لعرف. وقد مر عنه أنه أعرب معتلاً في باب التكرة والمعرفة من تحول الناظم. فمعتلاً عرف حالاً لا مفعولاً ثانياً لعرف. لأن عرف لا يتعدى إلى اثنين.

لفعلة: بضم الفاء وسكون العين متعلق بجمعاً. قال المكدودي: ويجوز أن يكون متعلقاً بعرف.

عرف: بالبناء للمجهول خبر فعل، والتقدير: فعل عرف جمعاً لفعلة.

(٣) ونحو: معطوف على فعلة.

كبرى: بضم الكاف، مضاف إليه.

ولفعلة: بكسر الفاء وسكون العين، خبر مقدم.

فعل: بكسر الفاء وفتح العين مبتدأ مؤخر.

من أمثلة جمع الكثرة: **فُعِلَّ**، وهو مُطْرَد في كلِّ اسم، رُبَاعِيٌّ، قد زيدَ قبل آخره مَدَّةٌ؛ بشرط كونه صحيح الآخر، وَغَيْرُ مُضَاعَفٍ إن كانت المدة ألفاً، ولا فَرَقَ في ذلك بين المذكَر والمؤنث، نحو: قَدَالٌ وَقُدْلٌ، وَجِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَكُرَاعٌ وَكُرْعٌ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ، وَعَمُودٌ وَعَمُدٌ.

وأما المضاعف: فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على **فُعِلْ** غيرُ مُطْرَدٍ، نحو: عِنَانٌ وَعُثْنٌ، وَجِجَاجٌ وَحُجُجٌ؛ فإن كانت مدته غير ألفٍ فجمعه على فعل مُطْرَدٍ، نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَذُلُولٌ وَذُلُلٌ.

ومن أمثلة جمع الكثرة **فُعِلَّ**، وهو جمع لاسم على **فُعَلَّة** أو على **فُعَلِي** - أنثى الأفعَلِ - فالأول: كقُرْبَةٍ وقُرْبٍ، وعُرْفَةٍ وعُرْفٍ؛ والثاني: ككُبُرِي وكُبْرٍ، وضَغْرِي وضَغْرٍ.

ومن أمثلة جمع الكثرة **فِعَلَّ**، وهو جمع لاسم على **فِعَلَّة**، نحو: كِسْرَةٌ وكِسْرٍ، وَجِجَّةٌ وَجِجَجٌ، وَمِرْيَةٌ ومِرْيٌ، وقد يجيء جمع **فِعَلَّة** على **فِعَل**، نحو: لِحْيَةٌ ولِحْيٌ، وَحَلِيَّةٌ وحَلِيٌّ.

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فُعَلَّةً وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٌ^(١)
ومن أمثلة جمع الكثرة: **فُعَلَّة**، وهو مُطْرَد في [كل] وَضْفٍ، على فاعلٍ، معتلّ اللام لمذكَر عاقل، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ.

= وقد: حرف تقليل هنا.

يجيء: فعل مضارع

جمعه: فاعل يجيء، والضمير المضاف إليه يعود إلى فعلة، وتذكير الضمير على إرادة الوزن.

على فعل: بضم الفاء وفتح العين، متعلق بجمعه وقال المكودي: متعلق بيجيء.

(١) في نحو: قال المكودي: متعلق بفعل محذوف يدل عليه اطراد. ولا يجوز أن يكون متعلقاً باطراد لأنه

مضاف إليه ذو. يعني والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل قبل المضاف. ويجاب عنه: بأن المعمول

ظرف، فيتوسع فيه، لا سيما في محل الضرورة.

رام: مضاف إليه.

فو: خبر مقدم.

اطراد: مضاف إليه.

فعلة: بضم الفاء وفتح العين، مبتدأ مؤخر.

وشاع: فعل ماض.

نحو: فاعل شاع.

كامل: مضاف إليه.

وكمله: معطوف على كامل.

ومنها: فَعَلَةٌ، وهو مُطَرَّدٌ في وصفٍ، على فاعِلٍ صحيح اللام، لمذَكَّرٍ عاقلٍ، نحو: كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ، وَسَاحِرٌ وَسَحْرَةٌ، واستغنى المصنّف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها، وهو رَامٌ وَكَامِلٌ.

فَعَلَى لِيَوْصِفِ كَقَتِيلِ، وَزَمِنٌ، وَهَالِكٌ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنٌ^(١) من أمثلة جمع الكثرة: فَعَلَى، وهو جمع لوصف، على فَعِيلٍ بمعنى مفعول، دال على هلاك أو توجُّع: كَقَتِيلِ وَقَتْلَى، وَجَرِيحٍ وَجَرْحَى، وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى، من فَعِيلٍ بمعنى فاعل: كَمَرِيضٍ وَمَرَضَى، ومن فَعِيلٍ، كَزَمِنٍ وَزَمْنِي، ومن فاعل: كِهَالِكٍ وَهَلَكِي، ومن فَعِيلٍ: كَمَيِّتٍ وَمَمُوتَى [وأفعل نحو: أحمق وحمقى].

لِفُعَلٍ أَسْمَاءٌ صَحَّ لَاماً فِعَلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَقَعْلٍ قَلَلَةٌ^(٢) من أمثلة جمع الكثرة فِعَلَةٌ؛ وهو جمع لفعل، اسماً، صحيح اللام، نحو قرظ وقِرْطَةٌ، ودُزَجٌ ودِرْجَةٌ، وكُوَزٌ وكِوَزَةٌ، ويحفظ في اسم على فِعْلٍ نحو قِرْدٌ وقِرْدَةٌ، أو على فَعْلٍ نحو عَرْدٌ وعِرْدَةٌ

(١) فعلى: بفتح الفاء وسكون العين، والقصر مبتدأ. لوصف: خبره.

كقتيل: خبر لمبتدأ محذوف.

وزمن: قال المكوذي والهواري مبتدأ.

وهالك وميت: معطوفان عليه.

به: متعلق بقمن، والهاء فيه عائد إلى الجمع المذكور.

قمن: بمعنى حقيق، خبر المبتدأ، وما عطف عليه. ثم قال المكوذي: وينبغي أن يضبط قمن بفتح الميم لكونه خبراً عن أكثر من اثنين. فإن قمن المفتوح الميم يخبر به عن الواحد والمثنى والمجموع. وظاهر حل الشاطبي: إن قمن بكسر الميم خبر عن ميت فقط. حيث قال وقوله: وميت به قمن. أي هذا اللفظ حقيق بهذا الجمع. فعلى هذا زمن وهالك مجروران بالعطف على قتل.

(٢) لفعل: بضم الفاء وسكون العين خبر مقدم.

اسماً: حال من فعل. وجملة.

صح: نعت اسماً.

لاماً: تمييز محول عن الفاعل. والأصل صحت لامة.

فعلة: بكسر الفاء وفتح العين مبتدأ مؤخر. والتقدير: وفعله ثابت لفعل حال كونه اسماً صحيح اللام. والوضع: مبتدأ، وأل خلف عن المضاف إليه.

في فعل: بفتح الفاء، متعلق بقلله.

وفعل: بكسر الفاء معطوف على فعل، والعين ساكنة في المعطوف، والمعطوف عليه.

قلله: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى الوضع، والهاء مفعول به تعود إلى فعله، على إرادة الجمع، والجملة خبر الوضع. والتقدير: ووضع قلل جمع فعلة في فعل، وفعل أي جملة قليلاً.

وَفَعَلَ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَضَفَيْنِ، نَحْوَ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ^(١)
وَمِثْلُهُ الْمُفْعَالُ فِيمَا ذُكِرَ وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدْرًا^(٢)

ومن أمثلة جمع الكثرة: فَعَلَ، وهو مَقِيسٌ في وَضْفٍ، صحيح اللام، عَلَى فاعل أو فاعلة، نحو: ضاربٌ وَضْرَبٌ وصائمٌ وَصَوْمٌ، وضاربةٌ وَضْرَبٌ وصائمةٌ وَصَوْمٌ.

ومنها فُعَالٌ، وهو مَقِيسٌ في وَضْفٍ، صحيح اللام عَلَى فاعل، لمذكر، نحو: صائمٌ وَصَوْمٌ، وقائمٌ وَقَوَامٌ.

وَنَدَرَ فُعَلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمُعْتَلِ اللَّامِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ: غَازٍ وَعُزْرَى، وَسَارٍ وَسُرَى، وَعَافٍ وَعُفَى، وقالوا: عُزَاءٌ فِي جَمْعِ غَازٍ، وَسُرَاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ، وَنَدْرٌ أَيْضًا [فِي جَمْعِ] فَاعِلَةٌ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٣٥٥ - أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

٣٥٥ - البيت للقطامي، واسمه عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي، وقبل البيت المستشهد به

قوله:

مَا لِلْكَوَاعِبِ - وَدَعْنِ الْحَيَاةَ! كَمَا وَدَعْنِي وَجَعَلَنِ الشَّيْبَ مِيعَادِي =

(١) وفعل: بضم الفاء وفتح العين المشددة، مبتدأ.

الفاعل: بكسر العين خيره.

وفاعله: معطوف على فاعل.

وصفّين: حال من فاعل وفاعلة.

نحو: خير لمبتدأ محذوف.

عاذل: مضاف إليه.

وعاذلة: معطوف على عاذل.

(٢) ومثله: خبر مقدم، والضمير المضاف إليه يعود إلى فعل. بتشديد العين.

الفعال: بضم الفاء وتشديد العين، مبتدأ مؤخر.

فيما: متعلق بمثل، لما فيها من معنى المماثلة، وما اسم موصول، وجملة.

ذُكِرَ: بتشديد الكاف، والبناء للمجهول، صلة ما، والعاثد إليها الضمير المستتر في ذكر النائب عن

الفاعل والألف للإطلاق.

وَذَانِ: إشارة مبتدأ.

فِي الْمُعَلِّ: متعلق بندرا.

لأما: تمييز محول عن نائب الفاعل. وجملة.

ندرا: خبر ذان، وألف ندرا ضمير تثنية عائدة إلى ذان.

[يعنى جمع صادة]

فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلِيَامٌ مِثْلُهُمَا^(١)
 من أمثلة جمع الكثرة: وهو مُطْرَدٌ في فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ، اسمين، نحو: كَغَبٍ
 وَكِعَابٍ، وَتَوْبٍ وَثِيَابٍ، وَقَضْعَةٌ وَقِصَاعٌ، أو وصفين، نحو: صَغْبٌ وَصِعَابٌ،
 وَصَغْبَةٌ وَصِعَابٌ، وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ يَا، نحو: ضَيْفٌ وَضِيَايفٌ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَايعٌ.
 وَفَعْلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِلَالٌ^(٢)

= اللغة: «الكواعب» جمع كاعب، وهي المرأة التي كعب ثديها ونهد «ودعن الحياة» دعاء
 عليهن بالموت، لأنهن قطعنه وبتن حبل وصله «أبصارهن» أرادأنهن يدمن النظر إلى الشبان لما
 يرجون عندهم من مجاراتهن في الصباية، وقد كان شأنهن معه كذلك يوم كان شبابه غضا.
 الإعراب: «أبصارهن» أبصار: مبتدأ، وأبصار مضاف وضمير النسوة مضاف إليه «إلى
 الشبان» جار ومجرور متعلق بقوله «مائلة» الآتي «مائلة» خبر المبتدأ «وقد» حرف تحقيق «أراهن»
 أرى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والضمير البارز مفعول أول «عني»
 جار ومجرور متعلق بقوله: «صداد» الآتي، وساغ تقديم معمول المضاف إليه على المضاف
 لأمرين، أولهما: أن المعمول جار ومجرور فيتوسع فيه، والثاني أن المضاف يشبه حرف النفي
 فكانه ليس في الكلام إضافة «غير» مفعول ثانٍ لأرى، وغير مضاف و «صداد» مضاف إليه.
 الشاهد فيه: قوله «صداد» الذي هو جمع صادة، حيث استعمل فعلا - بضم الفاء وتشديد
 العين مفتوحة - في جمع فاعلة.

- (١) فعل: بفتح الفاء وسكون العين، مبتدأ أول.
 وفعلته: بفتح الفاء وسكون العين أيضاً معطوف على فعل.
 فعال: بكسر الفاء مبتدأ.
 لهما: خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خبر الأول.
 وقل: بفتح القاف، فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى فعال.
 فيما: متعلق بقل، موصول اسمي، واقعة على فعل وفعلته. بفتح الفاء وسكون العين.
 عينه: مبتدأ.
 اليا: خبره، وبالعكس. والجملة صلة ما، والعاثد إليها الهاء في عينه.
 منهما: في موضع الحال من ما.
 (٢) وفعل: بفتح الفاء والعين مبتدأ أول.
 أيضاً: مفعول مطلق.
 له: خبر مقدم.
 فعال: بكسر الفاء مبتدأ ثانٍ مؤخر، وهو وخبره خبر الأول.
 ما: ظرفية مصدرية.
 لم يكن: جازم ومجزوم.

- أَوْ يَكُ مُضْعَفًا، وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو الثَّاءِ، وَفُعِلَ مَعَ فِعْلٍ، فَاقْبَلِ^(١)
 أي: اطرد أيضاً فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعَلَةٍ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا،
 نحو: «جَبَلٌ وَجِبَالٌ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، وَتَمْرَةٌ وَتِمَارٌ».
 واطرد أيضاً فِعَالٌ فِي فِعْلٍ وَفُعْلٍ، نحو: ذَنْبٌ وَذُنَابٌ، وَرُمَحٌ وَرِمَاحٌ.
 واحتترز من المَعْتَلِ اللام: كَفَتَى، وَمِنَ الْمُضْعَفِ كَطَلَّلِ.
 وَفِي فَعِيلٍ وَضَفَ فَاعِلٍ وَرَزْدٌ كَذَلِكَ فِي أُثْنَاءُ أَيْضًا اطْرَدَ^(٢)
 واطرد أيضاً فِعَالٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ: مُقْتَرَنَةٌ بِالتَّاءِ أَوْ مُجْرَدَةٌ
 عَنْهَا، كَكَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَكِرِيمَةٍ وَكِرَامٍ، وَمَرِيضٍ وَمِرَاضٍ، وَمَرِيضَةٍ وَمِرَاضٍ.
 وَشَاعَ فِي وَضَفِ عَلَى فَعْلَانَا، أَوْ أُثْنِيئِهِ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَا^(٣)

= في لامة: خبر يكن مقدم على اسمها.

اعتلال: اسمها مؤخر.

(١) أو يك: بحذف النون للتخفيف، معطوف على يكن بإثباتها، واسمها مستتر فيها يعود إلى فعل.
 مضعفا: خبرها.

ومثل: خبر مقدم.

فعل: بفتح الفاء والعين مضاف إليه.

ذو: بمعنى صاحب، مبتدأ مؤخر.

التا: مضاف إليه.

وفعل: بكسر الفاء وسكون العين، معطوف على ذو.

مع: حال.

فعل: بضم الفاء وسكون العين، مضاف إليه.

فاقبل: بفتح الباء، أمر من قبل يقبل. والتقدير: وذو التاء، وفعل مع فعل مثل فعل.

(٢) وفي فَعِيلٍ: بفتح الفاء وكسر العين متعلق بورد.

وصف: حال من فَعِيلٍ.

فاعل: مضاف إليه.

ورد: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى فَعَالٍ.

كذلك في أُثْنَاءُ: متعلقان باطرد.

أيضاً: مفعول مطلق.

اطرد: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى فَعَالٍ أيضاً.

(٣) وشاع: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى فَعَالٍ أيضاً.

في وصف: متعلق بشاع

على فَعْلَانَا: بفتح الفاء وسكون العين، نعت وصف.

أو أُثْنِيئِهِ: معطوف على فَعْلَانَا.

وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي^(١)
 أي: واطرد أيضاً مجيءُ فِعَالٍ جمعاً، لوصفِ عَلَى فَعْلَانٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ، أَوْ
 عَلَى فَعْلَى، نَحْو: عَطَّشَانٍ وَعِطَّاشٍ، وَعَطَّشَى وَعِطَّاشٍ، وَتَدْمَانَةٌ وَتَدْمَامٌ.

وكذلك اطرد فِعَالٍ فِي وَصْفٍ، عَلَى فَعْلَانٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ، نَحْو: «خُمْصَانٍ
 وَخُمْصَانٍ، وَخُمْصَانَةٌ وَخُمْصَانٌ».

والتزم فِعَالٍ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ، مُعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَحْو: «طَوِيلٍ
 وَطَوِيلٍ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ».

وَيَفْعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٍ يُخْصُ غَالِباً، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(٢)
 فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا الْقَا، وَقَعْلٌ لَهُ، وَلِلْفِعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ^(٣)

= وعلى فَعْلَانًا: بضم الفاء وسكون العين، معطوف على فَعْلَانًا، وفَعْلَانًا وفَعْلَانًا ممنوعان من الصرف
 للعلمية والزيادة. والألف فيهما للإطلاق.

(١) ومثله: خير مقدم.

فَعْلَانَةٌ: بضم الفاء وسكون العين مبتدأ مؤخر.

والزمه: بفتح الزاي، فعل أمر، والهاء متصلة به مفعوله تعود إلى فَعَالٍ.

فِي نَحْوٍ: متعلق بالزمه.

طَوِيلٌ: مضاف إليه.

وطويلة: معطوف على طويل.

تَفِي: بالتاء، مجزوم في جواب الأمر، والياء للإشباع.

(٢) ويفْعُولٌ: بضم الفاء والعين، متعلق بيخص.

فَعْلٌ: بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ.

نَحْوٍ: خير مبتدأ محذوف، لا نعت له، بل لأنه نكرة وفعل معرفة بالعلمية على الوزن.

كَبِدٌ: مضاف إليه. وجملة.

يُخْصُ: بالبناء للمجهول، خير فعل.

غَالِباً: حال من الضمير المستتر في يخص.

كَذَاكَ: متعلق بيطرد.

يَطْرُدُ: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى.

(٣) فِي فَعْلٍ: بتثنية الفاء وسكون العين، متعلق بيطرد.

اسمًا مُطْلَقًا: حالان من فعل.

الْقَا: بالقصر للضرورة، مضاف إليه.

وَفَعْلٌ: بفتح الفاء والعين. قال المكوذي: مبتدأ.

له: خير مبتدأ محذوف. والجملة خبر الأول، والضمير في له عائذ على الأول. تقديره: وفعل له فَعُولٌ،

ويحتمل أن يكون له خبراً عن فعل، ولا حذف. والضمير في له عائذ إلى فَعُولٍ. والتقدير: وفعل لفَعُولٍ،

أي من المفردات التي تجمع على فَعُولٍ. ويحتمل أن يكون فعل معطوفاً على فعل الأول، وله منقطع عنه، =

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا، وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا^(١)
ومن أمثلة جمع الكثرة: فُعُول، وهو مُطْرِدٌ في اسم ثلاثي عَلَى فَعِلٍ نحو:
«كَبِدٌ وَكُبُودٌ، وَوَعِلٌ وَوَعُولٌ» وهو ملتزم فيه غالباً.

وَأَطْرَدَ فُعُولٌ أَيْضاً فِي اسْمِ عَلَى فَعَلٍ - بفتح الفاء - نحو: «كَنْعِبٌ وَكَنْعُوبٌ،
وَقَلْسٌ وَقَلُوسٌ» أَوْ عَلَى فِعْلٍ - بكسر الفاء - نحو: «جِمْلٌ وَحُمُولٌ، وَضِرْسٌ
وَضُرُوسٌ» أَوْ عَلَى فُعْلٍ - بضم الفاء - نحو: «جُنْدٌ وَجُنُودٌ، وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ».

ويحفظ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ، نحو: «أَسَدٌ وَأَسُودٌ» ويفهم كونه غير مطرد من قوله
«وَقَعَلٌ لَهُ» ولم يقيد باطراد.

وأشار بقوله: «وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلٌ» إلى أن من أمثلة جمع الكثرة فَعْلَانًا؛
وهو مُطْرِدٌ فِي اسْمِ عَلَى فُعَالٍ؛ نحو: «عَلَامٌ وَعِلْمَانٌ، وَعَرَابٌ وَعَرَبَانٌ».
وقد سبق أنه مطرد في فُعَلٍ: كَصُرْدٌ وَصِرْدَانٌ.

وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ - أَيْضاً - فِي جَمْعِ مَا عَيْنُهُ وَآوٍ: مِنْ فُعْلٍ، أَوْ فَعَلٍ؛ نَحْوُ: «عُودٌ
وَعِيدَانٌ، وَحُوتٌ وَحِيتَانٍ، وَقَاعٌ وَقِيعَانٌ، وَتَاجٌ وَتِيجَانٌ».

= ويكون قد تم الكلام عند ذكر فعل. ثم استأنف فقال له وللفاعل فعلان، فيكون قد شرك فعل وفاعل في
الجمع على فعلان، وقد جاء جمع فعل على فعلان، نحو فتى وفتيان، وأخ وأخوان.
وقال الشاطبي: وفعل له راجع إلى قول، كأنه قال: وفعل ثابت لفعول، وهذا هو التحقيق في هذا
الموضع. بعد أن قال: يحتمل أن يكون راجعاً إلى حكم فعلان، وكان الكلام قد تم على فعول. ثم
ابتدأ الكلام على فعلان.

وللفعال: بضم الفاء، متعلق بحصل.

فعالان: بكسر الفاء وسكون العين، مبتدأ وجملة.

حاصل: خبره.

(١) وشاع: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى فعلان.

في حوت: متعلق بشاع.

وقاع: معطوف على حوت.

مع: حال.

ما: مضاف إليه، وهو موصول اسمي. وجملة.

ضاهاهما: من الفعل والفاعل والمفعول، صلة ما، والعائد إلى ما فاعل ضاهى المستتر فيه، وضمير
الشيئية عائد على حوت. وقاع والقاع المستوى من الأرض، وعينه وآو، وجمعه لقلة أقواع.

وقل: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى فعلان.

في غيرهما: متعلق بقل.

وَقَلَّ فِعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ، نَحْوُ: «أَخٌ وَإِخْوَانٌ، وَعَزَّالٍ وَعِزْلَانٌ».

وَفِعْلَانٌ أَسْمَاءٌ، وَفَعِيلًا، وَفَعَلٌ غَيْرَ مَعَلِّ الْعَيْنِ - فِعْلَانٌ شَمِلٌ^(١)

من أبنية جمع الكثرة: فِعْلَانٌ، وهو مَقِيسٌ في اسم صحيح العين، عَلَى فَعَلٍ،
نَحْوُ: «ظَهَرَ وَظَهْرَانٌ، وَبَطَنَ وَبُطْنَانٌ» أَوْ عَلَى فَعِيلٍ، نَحْوُ: «قَضِيبٌ وَقَضِبَانٌ،
وَرِغِيفٌ وَرِغْفَانٌ» أَوْ عَلَى فَعَلٍ، نَحْوُ: «ذَكَرَ وَذُكْرَانٌ، وَحَمَلَ وَحُمْلَانٌ».

وَلِكَرِيمٍ وَبِخِيلٍ فَعِلًا كَذَلِكَ مَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا^(٢)

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءٌ فِي الْمَعَلِّ لَامًا، وَمُضْعَفٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌّ^(٣)

(١) وفعلان: بفتح الفاء وسكون العين، مفعول مقدم، ليشمل آخر البيت.

اسما: حال من فعلا.

وفعيلًا: بفتح الفاء وكسر العين.

وفعل: بفتحهما معطوفان على فعل أول البيت، ووقف على فعل بحذف الألف في النصب على لغة ربيعة.

غير: حال من فعل بفتح الفاء والعين.

معل: مضاف إليه.

العين: مجرور بإضافة المعل إليه، من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه في المعنى، بعد تحويل إسناده، إلى ضمير الموصوف به.

فعلان: بضم الفاء وسكون العين، مبتدأ وجملة.

شمل: خبره. وتقدير البيت: وفعلًا شمل حال كونه غير معل العين، فقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ للضرورة.

(٢) ولكريم: خبر مقدم.

وبخيل: معطوف على كريم.

فعلًا: بضم الفاء، وفتح العين مقصور للضرورة. مبتدأ مؤخر.

كذا: في موضع المفعول الثاني لجعلا.

لما: متعلق بجعلا، وما اسم موصول. وجملة.

ضاهاهما: صلة ما، والعائد إليها ضمير مستتر في ضاهى مرفوع على الفاعلية، وضمير التثنية عائد إلى كريم وبخيل.

قد: حرف تحقيق.

جعلا: فعل ماض مبني للمجهول، متعد لاثنتين، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه، مرفوع على النيابة عن الفاعل، والألف فيه للإطلاق. والتقدير: وقد جعلنا فعلاءً للذي ضاهى كريمًا وبخيلًا كذلك، والمضاهاة بالهمز وتركه المشاكلة. وما في النظم بغير همز.

(٣) وناب: فعل ماض.

عنه: متعلق بناب.

أفعلاء: بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين والمد. فاعل ناب.

من أمثلة جمع الكثرة: فُعَلَاءٌ، وهو مَقْيَسٌ فِي فَعِيلٍ - بمعنى فاعل - صفة لمذكر عاقل، غير مضاعف، ولا معتل، نحو: «ظَرِيفٌ وَظَرَفَاءٌ، وَكَرِيمٌ وَكُرَمَاءٌ، وَبَخِيلٌ وَبَخَلَاءٌ».

وأشار بقوله: «كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا» إِلَى أَنْ شَابَهَ فَعِيلًا - فِي كَوْنِهِ دَالًّا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْفَرِيْزَةِ - يُجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءَ، نحو: عاقل وَعُقَلَاءَ، وصالح وَصُلَحَاءَ، وشاعر وَشُعَرَاءَ.

وينوب عن فُعَلَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمَعْتَلِّ: أَفْعِلَاءَ، نحو: «شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ، وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ».

[وقد يجيء «أَفْعِلَاءَ» جمعاً لغير ما ذكر، نحو: «نَصِيبٌ وَأَنْصِيبَاءٌ، وَهَيِّنٌ وَأَهْوِيَاءٌ»].

فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَوَاعِلٍ وَفَوَاعِلٌ (١)
وَخَائِضٌ، وَصَاهِلٌ، وَفَاعِلَةٌ، وَشَذُّ فِي الْفَارِسِ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ (٢)

= فِي الْمَعْلُ: مُتَعَلِّقٌ بِنَابٍ أَيْضًا.

لأما: تمييز محول عن نائب الفاعل.

ومضمف: معطوف على فعل.

وغير: مبتدأ.

ذلك: مضاف إليه. وجملة.

قل: بفتح القاف، خير المبتدأ، وجملة، المبتدأ وخبره مستأنفة.

(١) فواعل: بكسر العين والصرف للضرورة. مبتدأ.

لفواعل: خبر.

وفاعل وفاعلاء: بكسر العين فيهما، والمد في الثاني معطوفان على فواعل.

مع: حال مما قبله.

نحو: مضاف إليه.

كاهل: مجرور بإضافة نحو إليه.

(٢) وخائض وصاهل وفاعلة: معطوفات على كاهل.

وشذ: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى فواعل.

في الفارس: متعلق بشذ.

مع: حال من الفارس.

ما: موصول اسمي مضاف إليه. وجملة.

مائلة: من الفعل والفاعل والمفعول صلة، وعائدها الضمير المستتر في الفعل المرفوع على الفاعلية،

والهاء المتصلة به تعود على الفارس.

ومن أمثلة جمع الكثرة؛ فَوَاعِلٌ، وهو لاسم عَلَى فَوَعَلَ، نحو: «جَوَهْرٌ وَجَوَاهِرٌ» أو عَلَى فَاعَلَ، نحو: «طَابِعٌ وَطَوَابِعٌ»، أو على فاعِلَاءَ، نحو: «قَاصِعَاءٌ وَقَوَاصِعٌ» أو على فاعِل، نحو: «كَاهِلٌ، وَكَوَاهِلٌ».

وفَوَاعِلٌ - أيضاً - جمع لوصف على فاعِلٍ إن كان لمؤنث عاقل، نحو: «حَائِضٌ وَحَوَائِضٌ»، أو لمذكر ما لا يعقل، نحو: «صَاهِلٌ وَصَوَاهِلٌ».

فإن كان الوصف الذي على فاعِلٍ لمذكر عاقل، لم يجمع على فَوَاعِلٍ، وشذ «فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ».

وفواعِلٌ - أيضاً - جمع لفاعلة، نحو: «صَاحِبَةٌ وَصَوَاحِبٌ، وَفَاطِمَةٌ وَفَوَاطِمٌ». وَيَفْعَائِلٌ أَجْمَعٌ فَعَالَةٌ وَشَبِيهَةٌ ذَاتَاءٌ أَوْ مُزَالَةٌ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة: فَعَائِلٌ، وهو: لكل اسم، رباعي. بمدة قبل آخره، مؤنثاً بالتاء، نحو: «سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسٌ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَحَلُوبَةٌ وَحَلَابٌ» أو مجرداً منها، نحو: «شَمَالٌ وَشَمَائِلٌ، وَعُقَابٌ وَعُقَابٌ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ».

وَبِالْفَعَالِيِ وَالْفَعَالِيِ جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا^(٢)

(١) وبفعائل: متعلق باجمعن، والباء بمعنى على.

اجمعن: فعل أمر مؤكّد بالنون الخفيفة.

فاعلة: بفتح الفاء والعين، مفعول اجمعن.

وشبهه: بالنصب معطوف على فاعلة.

ذا تاء: قال المكودي: حال من شبهه.

أو مزاله: معطوف على ذا تاء، والهاء في مزالة هاء الضمير، وهو عائد على التاء، وذكر لأن حروف المعجم يجوز تذكيرها وتأنيسها، وهو مفعول ثانٍ لمزال، والمفعول الأول ضمير مستتر عائد فاعلة. والتقدير: ذا تاء أو مزال التاء، ويحتمل أن تكون تاء تأنيث وقف عليها بالهاء، ويكون على حذف الموصوف، ومعمول الصفة والتقدير: ذا تاء، أو وزناً مزاله منه. ويحتمل أن يكون أوفر إليه معطوفاً على محذوف. والتقدير: تاء تأنيث أو مزالة وهو أظهر.

وقال الشاطبي: قوله: ذا تاء منصوب على الحال من فاعلة، أي حال كون فاعلة ذا تاء، أي مؤنثاً بالتاء، وقوله: أو مزالة الهاء الموقوف عليها عائد على تاء، كأنه قال: ذا تاء أو مزال التاء. والحروف تذكّر وتؤنث.

(٢) وبالفعالي والفعالي: بفتح الفاء واللام، معطوف على الفعالي.

جمعا: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

صحراء: بالمد، مرفوع على النيابة عن الفاعل بجمعا، وألف جمعا للإطلاق.

والعنراء: معطوف على صحراء.

من أمثلة جمع الكثرة: فَعَالِي، وَفَعَالِي، ويشتركان فيما كان على فَعْلَاءَ، اسماً كَصَخْرَاءِ وَصَحَارِي وَصَحَارَى، أو صفة كَعَدْرَاءِ وَعَدَارِي وَعَدَارَى.

وَأَجْعَلِ فَعَالِي لِيغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ، كَالكُرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْعَرَبَ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة: فَعَالِي، وهو جمع لكل اسم، ثلاثي، أَخْرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غير متجددة للنسب، نحو: «كُرْسِيٌّ وَكُرَاسِيٌّ، وَيَزْدِي وَيَبْرَادِيٌّ»، ولا يقال «بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ».

وَيَفْعَالِلٌ وَشِبْهِهِ أَنْطَقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى^(٢)

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى، وَمِنْ خُمَاسِي جُرَّدَ، الْأَخْرَانْفِ بِالْقِيَاسِ^(٣)

= والقيس: بفتح القاف، مفعول مقدم باتبعها، وهو مصدر قست الشيء قوساً وقيساً وقياساً إذا قدرته. اتباعاً: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت من الوقف ألفاً.

(١) واجعل: فعل أمر.

فعالي: بفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء، مفعول أول باجعل.

لغير: في موضع المفعول الثاني باجعل.

ذي: بمعنى صاحب، مضاف إليه.

نسب: مجرور بإضافة ذي إليه. وجملة.

جدد: بالبناء للمجهول، نعت نسب.

الكروسي: حال من غير ذي نسب.

تتبع: بفتح التاء، مجزوم في جواب الأمر، وكسر لالتقاء الساكنين.

العرب: مفعول يتتبع. وتقدير البيت: واجعل فعالي جمعاً لغير صاحب نسب مجدد حال كونه

كالكروسي توافق العرب.

(٢) وبفعاليل: بكسر اللام، متعلق بانطقاً.

وشبهه: معطوف على فعاليل.

انطقاً: فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة.

في جمع: متعلق بانطقاً.

ما: موصول اسمي مضاف إليه.

فوق: متعلق بارتقى.

الثلاثة: مضاف إليه، وجملة.

ارتقى: صلة ما، وعاندها الضمير المرفوع على الفاعلية. وتقدير البيت: وانطق بفعاليل وشبهه في جمع

الذي ارتقى فوق الثلاثة.

(٣) من غير: قال المكودي: في موضع نصب على الحال من ما.

ما: اسم موصول مضاف إليه. وجملة.

مضى: صلتها.

ومن خماسي: متعلق بانف وجملة.

جرد: بالبناء للمجهول نعت لخماسي.

الأخر: بالنصب مفعول مقدم بانف.

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ^(١)
 وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ، مَا لَمْ يَكُ لَيْنَا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمًا^(٢)
 من أمثلة جمع الكثرة: «فَعَالِلٌ» وشبهه، وهو: كل جمع ثالثه ألف بعدها
 حرفان؛ فيجمع بِفَعَالِلٍ: كل اسم، رباعي، غير مزيد فيه، نحو: «جَعْفَرٌ وَجَعْفَارٌ،
 وَزَبْرَجٌ وَزَبَارِجٌ، وَبُرْتُنٌ وَبَرَاتِنٌ» ويجمع بشبهه؛ كل اسم، رباعي، مَزِيدٌ فيه،
 كـ «جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ، وَصَيْرَفٌ وَصَيَارِفٌ، وَمَسْجِدٌ وَمَسَاجِدٌ».

= انف: فعل أمر مبني على حذف الياء. والمراد به احذف.

بالقياس: متعلق بانف. والتقدير: انف الآخر من خماسي مجرد.

(١) والرابع: مبتدأ.

الشبيه: نعت لذو.

بالمزيد: متعلق بالشبيه وجملة.

قد. يحذف: بالبناء للمجهول، خبر المبتدأ.

دون: متعلق بيحذف.

ما: موصول اسمي مضاف إليه.

به: متعلق بتم.

ثم: بفتح التاء، فعل ماض.

العدد: فاعله، والجملة صلة ما، والعائد الهاء من به.

(٢) وزائد: مفعول بفاعل محذوف يفسره احذفه.

العادي: مضاف إليه. قال الشاطبي: وهو اسم فاعل من عدا الشيء يعدوه، إذا جاوزه.

الرباعي: منصوب بالعادي، لكنه حذف إحدى ياءي النسب للضرورة. ومن ثم لم تظهر الفتحة فيه

أيضاً فارتكب ما هو في الشعر كثير نحو قول النابغة: زدت عليه أفاضيه بإسكان الياء.

وقال المكودي: والرباعي مفعول بالعادي. ويجوز أن يكون مضافاً إليه.

احذفه: فعل أمر، وفاعل ومفعول.

ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

يك: محذوف التون للتخفيف، مجزوم بلم، واسم يك مستتر فيها يعود إلى الزائد.

لينا: قال المكودي: خبر يك، وهو مخفف من لين. كقولهم: أقي هين هين.

إثره: ظرف، وهو خبر مقدم.

اللذ: لغة في الذي، وهو مبتدأ مؤخر. وجملة.

ختما: صلة اللذ، والعائد محذوف مجرور بالباء، وإن لم تتوافر شروطه ضرورة. أي ختم به. قال

الشاطبي: هذا إن كان ختم مبنياً للمجهول. وأما إن كان مبنياً للمعلوم ومرفوعه ضمير الحرف الذي

ختم الكلمة. فلا إشكال. وعلى البناء للمعلوم، أعرب المكودي فقال: ومفعول ختم محذوف.

والتقدير: ما لم يكن الزائد لينا الذي ختم الكلمة بعد.

واحترز بقوله: «من غير ما مضى» من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه: كأخمر، وحمراء، ونحوهما مما سبق [ذكره].

وأشار بقوله: «ومن خماسي جُرِّدَ الآخِرَ آتِفٍ بالقياس» إلى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعائل قياساً، ويحذف خامسه، نحو: «سَفَارَج» في سَفَرَجَل، و «فَرَزْدَق» في فَرَزْدَق، و «خَوَارِن» في خَوَزْنَق.

وأشار بقوله: «والرابع الشبيه بالمزيد - البيت» إلى أنه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة، وإبقاء خامسه، إذا كان رابعه مُشْبِهاً للحرف الزائد - بأن كان من حروف الزيادة، كنون «خَوَزْنَق»، أو كان من مَخْرَج حروف الزيادة، كدال «فرزدق» - فيجوز أن يقال: «خَوَارِق، وَفَرَزَق»، والكثير الأول، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع، نحو: «خَوَارِن، وَفَرَزْدَق».

فإن كان الرابع غير مُشْبِه للزائد لم يُجَزَّ حَذْفُهُ، بل يتعين حذف الخامس؛ فتقول في «سَفَرَجَل»: «سَفَارَج» ولا يجوز «سَفَارَل».

وأشار بقوله «وزائد العادي الرباعي - البيت» إلى أنه إذا كان الخماسي مزيداً فيه حرف حُذِفَ ذلك الحرف، إن لم يكن حرف مَدُّ قَبْلَ الآخِر؛ فتقول في «سَبَطْرِي»: «سَبَاطِر»، وفي «فَدَوَكْس»: «فَدَاكْس»، وفي «مَدَخْرَج»: «دَخَارَج».

فإن كان الحرف الزائد حرف مَدُّ قَبْلَ الآخِر لم يحذف، بل يجمع الاسم على «فعائل» نحو: «فَرِطَاس وَفَرَاطِيس، وَفَنَدِيل وَفَنَادِيل، وَعُضْفُور وَعَصَافِير».

وَالسَّيْنُ وَالثَّاءُ مِنَ كَدْ «مُسْتَدْع» أَزَلُ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخَلُّ (١)
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِأَلْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا (٢)

(١) والسين: مفعول مقدم بأزل.

والتاء: معطوف على السين.

من كمستدع: متعلق بأزل، والكاف هنا اسم بمعنى مثل لدخول من عليها. قال الشاطبي: وذلك خاص بالضرورة، إذ لا يقال: مررت بكالأسد.

أزل: أمر من أزال يزيل.

إذ: أداة تعليل، وهل هي اسم أو حرف. قولان.

بيننا: متعلق بمخل.

الجمع: مضاف إليه.

بقاهما: بالقصر للضرورة. مبتدأ.

مخل: خبره. وتقديره البيت: أزل السين والتاء من مثل مستدع. إذ بقاؤهما مخل بيناء الجمع.

(٢) والميم: مبتدأ.

إذا اشتمل الاسم على زيادة، لو أبقيت لاختلّ بناء الجمع، الذي هو نهاية ما ترتقي إليه الجموع - وهو فعّال، وفعّاليل - حُذِفَت الزيادة، فإن أمكن جَمْعُه على إحدى الصيغتين، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض؛ فله حالتان:

إحدهما: أن يكون للبعض مزيةً على الآخر.

والثانية: أن لا يكون كذلك.

والأولى هي المرادة هنا، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب.

ومثال الأولى «مُسْتَدْع» فتقول في جَمْعِهِ: «مَدَاع» فتحذف السين والتاء، وتُبْقِي الميم؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومجرّدة للدلالة على معنى، وتقول في «أَلْتَدِد»، و«يَلْتَدِد»: «الألاد»، و«يَلاد» فتحذف النون، وتُبْقِي الهمزة من «ألتدد»، والياء من «يلتدد»؛ لتصدّرها، ولأنهما في موضع يَفْعَانِ فِي ذَالَيْنِ عَلَيَّ مَعْنَى، نحو: أقوم ويقوم، بخلاف النون؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً.

والألتدد، واليَلْتَدِد: الأَخِصْمُ، يقال: رجل أَلْتَدِدُ، وَيَلْتَدِدُ، أي: خَصِمَ، مثل الأَلْد.

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَ «حَيَزْبُون» فَهوَ حُكْمٌ حَتْمًا^(١)

= أولى: خبره

من سواء بالبقا: متعلق بأولى. وأدخل من على سوى لكونها متصرفة عنده. والهاء المضاف إليها سوى

تعود إلى الميم.

والهمز: مبتدأ.

والياء: معطوف على الهمز.

مثله: خبر المبتدأ، وما عطف عليه، والمضاف إليه ضمير الميم.

إن: حرف شرط.

سبقا: فعل الشرط، والألف ضمير تثنية تعود إلى الهمز والياء. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله

عليه.

(١) والياء: مفعول مقدم بالحذف.

لا: حرف عطف.

الواو: معطوف على الياء.

احذف: فعل أمر.

إن جمعت: شرط حذف جوابه.

ما: موصول اسمي مفعول جمعت.

كحيزبون: بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الزاي وبعدها باء، وهي العجوز. في موضع صلة ما.

فهو: مبتدأ.

حكم: خبره، وجملة.

حتما: بالبناء للمجهول، نعت لحكم. والجملة مستأنفة.

إذا اشتمل الاسم على زيادتين، وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع، وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك - حُذِفَ ما يتأتى مع [صيغة الجمع] وأبقي الآخر؛ فتقول في «حَيْزُبُونٍ»: «حَزَابِينٍ»؛ فتحذف الياء، وتبقى الواو، فَتَقْلَبُ ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وأُوثِرَتِ الواوُ بالبقاء لأنها لو حُذِفَت لم يُغْنِ حذفُها عن حذف الياء؛ لأنَّ بقاء الياء مُقَوِّتٌ لصيغة متهى الجموع.

والْحَيْزُبُونُ: العَجُوز.

وَخَيِّرُوا فِي زَائِدِي سَرْتَدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهَا كَ «الْعَلْنَدِي»^(١)

يعني أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَزِيَّةً على الآخر كنت بِالْخِيَارِ؛ فتقول في «سَرْتَدِي»: «سَرَانِدٍ» بحذف الألف وإبقاء النون، و «سَرَادٍ» بحذف النون وإبقاء الألف، وذلك «عَلْنَدِي»؛ فتقول: «عَلَانِدٍ» و «عَلَادِي» ومثلهما «حَبْنَطِي»؛ فتقول: «حَبَانِطٍ» و «حَبَابِي»؛ لأنهما زيادتان، زيدتا معاً للإلحاق بِسَفْرَجَلٍ، ولا مَزِيَّةً لإحداهما على الأخرى، وهذا شأنُ كل زيادتين زيدتا للإلحاق.

والسَّرْتَدِي: الشديد، والأنثى سَرْتَدَاءٌ، وَالْعَلْنَدِي - بالفتح - الغليظُ من كل شيء، وربما قيل: جمع عَلْنَدِي - بالضم - وَالْحَبْنَطِي: القصيرُ البَطِينُ، يقال: رَجُلٌ حَبْنَطِي - بالتونين - وامرأةٌ حَبْنَطَاءٌ.

(١) وخيروا: فعل وفاعل. والضمير للعرب.

في زائدي: بفتح الدال متعلقة بخيروا.

سرندي: بفتح السين والراء وسكون النون. مضاف إليه.

وكل: بالجر معطوف على سرندي.

ما: معرفة ناقصة، أو نكرة موصوفة. مضاف إليه. وجملة.

ضاهاه: بمعنى شاكله، صلة ما على الأول. وصفتها على الثاني.

كالعلندي: بفتح العين واللام، والنون الساكنة خبير مبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كالعلندي: وهو الجمل الضخم. والأنثى علنداء. وقال الأصمعي: العلندي الضخم من كل شيء. والعلندي أيضاً نبت. والسرندي من الرجال الشديد. ويقال: الجريء. والأنثى سرتداء.

إيضاحات حول جمع التكسير

جمع التكسير لم يتعرض له طائفة من النحاة.

وقال الحريري: لفساد السنة العامة إلا في الجموع فلم يحتاج للتنبيه عليها. لأن النحو إنما وضع لإصلاح ما فسد.

وقيل: لأن كل الجموع مرجعها السماع، فالأولى بها كتب اللغة، التي تنبه عقب كل مفرد على جمعه.

وقال بعض المتأخرين: أكثر الجموع سماعي، لكن منها ما يغلب، فيحتاج إلى ذكره، ليحمل عليه ما =

= لم يسمع جمعه، أفاده في النكت.

قوله: وهو مطرد في كل اسم الغ.

خرج الصفة فلا يجمع منها على فعل إلا فعول، بمعنى فاعل، كصبور، وصبر، وغفور، وغفر، وفخور، وفخر. وشذ نذر في نذير، وصنع في صناع، بفتح الصاد وتخفيف النون. وهي المرأة المتقنة. ففي مفهوم الاسم تفصيل. وخرج بالرباعي غيره، كثار وقنطار وبالمد الخالي منه، وشذ نمرة ونمر. وكونه قبل اللام نحو: دائق، وبصحة اللام معتلها، كسقاء وكساء فلا تجمع على فعل. واعلم أنه يجب تسكين عين هذا الجمع إن كانت واواً لنقل ضمها كسوار وسور، وسواك وسوك. وأما غير الواو فيجوز ضمها وتسكينها سواء صحت كقذال وقذل. أو كانت ياء كسيال بكسر السين لشجر شائك. وسيل. لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها ويمتنع تسكين المضاعف، كسرير وسرر.

التصغير

فَعَيَّلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ، إِذَا صَغَّرْتَهُ، نَحْوُ «قُدِّي» فِي «قُدِّي»^(١)
 فَعَيَّلَ مَعَ فَعَيَّلِ لِمَا فَاقَ كَجَعَلَ دِرْهَمَ دُرِّيهِمَا^(٢)
 إِذَا صَغَّرَ الْأِسْمَ الْمَتَمَكِّنَ ضَمًّا أَوَّلَهُ، وَفُتِحَ ثَانِيَهُ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ،
 وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًّا؛ فَتَقُولُ فِي «فَلْسٍ»: «فُلَيْسٌ»، وَفِي «قُدِّي»: «قُدِّي».

التصغير

- (١) فعيلًا: بضم الفاء وفتح العين، مفعول ثانٍ باجعل.
 اجعل: فعل أمر بمعنى صير.
 الثلاثي: مفعوله الأول. قال المكودي والشاطبي وفي بعض النسخ: لثلاثي بلام الجر مع التنكير.
 فعلى هذا يكون المفعول الأول فعيلًا، والثاني الثلاثي. وهو أنسب مما بعده. ولم ينبه المكودي ولا الشاطبي على هذه النسخة، واقتصرا على نسخة التعريف.
 إذا: ظرف مضمن معنى الشرط. وجملة:
 صغرته: مضاف إليها، مراعى فيها معنى الإرادة كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قرأت القرآن فاستعذ بالله﴾
 والمعنى: إذا أردت تصغير الثلاثي، فاجعل الثلاثي فعيلًا على النسخة المشهورة. وعلى الثانية فاجعل فعيلًا لثلاثي، وجواب إذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه.
 نحو: خبر لمبتدأ محذوف.
 قُدِّي: بضم القاف وفتح الذال مضاف إليه. وجملة:
 في قُدِّي: حال من المضاف إليه، على تقدير مضاف بين الجار والمجرور. والتقدير: في تصغير قُدِّي.
 (٢) فعيل: بضم الفاء وفتح العين الأولى وكسر الثانية مبتدأ، وهو علم على وزن خاص.
 مع: في موضع الحال من الضمير في لما.
 فعيل: بزيادة الياء قبل اللام، مضاف إليه.
 لما: خبر فعيل، وما اسم موصول. وجملة:
 فاق: صلتها وعاندها الضمير المستتر في فاق، المرفوع على الفاعلية، ومفعول فاق محذوف،
 والتقدير: فعيل مصاحباً لفعيل ثابت للذي فاق الثلاثي.
 كجعل: خبر لمبتدأ محذوف، وجعل مصدر جعل المتعدي لاثنين.
 درهم: بكسر الدال وفتح الهاء، مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول.
 دريهما: بالتصغير مفعوله الثاني.

وإن كان رباعياً فأكثرُ فَعِلْ به ذلك وكُسِرَ ما بعد الياء؛ فتقول في «درهم»
«دُرَيْهِمٌ»، وفي «عصفور»: «عُصْفَيْرٌ».
فأمثلة التصغير ثلاثة: فَعِيلٌ، وَقُعَيْلٌ، وَقُعَيْعِيلٌ.

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ^(١)
أي: إذا كان الاسمُ مما يَصُغَّرُ على فُعَيْعِيلٍ، أو على فُعَيْعِيلٍ - تُوصَلُ إلى
تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالِلٍ أو فَعَالِيلٍ: من حذف حرفٍ
أصلي أو زائد؛ فتقول في «سَفَرَجَلٍ»: «سَفَيْرَجٌ»، كما تقول: «سَفَارِجٌ»، وفي
«مستدع»: «مُدْنِعٌ»، كما تقول: «مَدَاعٌ» فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع،
وتقول في «عَلَنْدِي»: «عَلَيْنِدٌ» وإن شئت [قلت]: «عَلِنِدٌ»، كما تقول في الجمع:
«عَلَانِدٌ» و «عَلَانِدٌ».

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفَ^(٢)
أي: يجوز أن يُعَوِّضَ مما حذف في التصغير أو التكسير ياءً قبل الآخر؛ فتقول
في «سَفَرَجَلٍ»: «سَفَيْرِجٌ» و «سَفَارِيجٌ»، وفي «حَبْنَيْطِي» «حُبْنَيْطٌ»: و «حَبَانَيْطٌ».

(١) وما: قال المكودي: مبتدأ، أو مفعول بفعل مضمَر، يفسره ما بعده، وهي موصولة.
به لمتتهى: متعلقان بوصل.

الجمع: مضاف إليه.

وصل: بالبناء للمجهول، صلة ما، والضمير العائد على الموصول الهاء من به.

به: الثاني متعلق بصل.

إلى أمثلة التصغير: يتعلقان بصل.

صل: فعل أمر، في موضع الرفع على الخبرية على الأول. ولا موضع له على الثاني لأنه مفسر.

والتقدير: والطريق الذي وصل به إلى متتهى الجمع في التكسير صل به إلى أمثلة التصغير.

(٢) وجائز: خبر مقدم.

تعويض: مبتدأ مؤخر.

يا: بالقصر للضرورة، مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

قبل: متعلق بتعويض.

الطرف: بفتح الراء مضاف إليه.

إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط.

بعض: اسم كان.

الاسم: مضاف إليه.

فيهما: متعلق بانحذف. وجملة.

انحذف: خبر كان، وجواب الشرط محذوف.

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمًا^(١)

أي: قَدْ يَجِيءُ كُلُّ مِنَ التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَيَحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِ مَغْرَبٍ: «مُعَيَّرَبَان» وَفِي عَشِيَّةٍ: «عُشَيْشِيَّة». وَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ رَهْطٍ: «أَرَاهِط» وَفِي بَاطِلٍ «أَبَاطِيل».

لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرَ - مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ، أَوْ مَدَّيْهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمَ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أفعالٍ سَبَقَتْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ^(٣)

(١) وحائد: بالحاء خبر مقدم.

عن القياس: متعلق بحائد.

كل: مبتدأ مؤخر.

ما: مضاف إليه، ويحتمل أن يكون معرفة ناقصة. أو نكرة موصوفة. وجملة:

خالف: صلة ما على الأول، وصفة لها على الثاني.

في البابين: متعلق بخالف.

حكما: مفعول خالف. وجملة:

رسما: بالبناء للمجهول، نعت لحكما، وتقدير البيت: وكل ما خالف في البابين حكما مرسوماً حائد عن القياس.

والحائد عن الشيء، هو الذي مال عنه، وعدل عنه.

(٢) لتلو: بمعنى تال، متعلق بانحتم.

يا: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

التصغير: مجرور بإضافة يا إليه.

من قبل: حال من تلو.

علم: بفتح العين واللام، بمعنى علامة، مضاف إليه.

تأنيث: مجرور بإضافة علم إليه.

أو: حرف عطف.

مدته: معطوف على علم. قاله المكودي.

الفتح: مبتدأ، وجملة:

انحتم: خبره، وتقدير البيت: والفتح انحتم لتالي ياء التصغير، من قبل علامة تأنيث أو مدته.

(٣) كذلك: خبر مقدم.

ما: اسم موصول، مبتدأ مؤخر.

مدة: مفعول مقدم بسبق.

أفعال: بفتح الهمزة مضاف إليه، وجملة:

سبق: صلة ما، قاله المكودي. ووهم الشارح فجعل سبق في وضع الحال من أفعال، لأنه جعله قيدا للجمع.

أو: حرف عطف.

مد: معطوف على مدة.

أي: يجب فتح ما وليَّ ياء التصغير، إن وليته تاء التانيث، أو أَلَفُه المقصورة، أو الممدودة، أو أَلِفُ أَفْعَالٍ جمعاً، أو أَلْفُ فَعْلَانٍ الذي مؤنثه فَعْلَى؛ فتقول: في ثَمْرَةٍ: «تَمِيْرَةٌ»، وفي حُبْلَى: «حُبَيْلَى»، وفي حَمْرَاءَ: «حُمَيْرَاءَ»، وفي أَجْمَالٍ: «أَجِيْمَالٍ» وفي سَكْرَانَ: «سُكَيْرَانَ».

فإن كان فَعْلَانٌ من غير باب سَكْرَانَ، لم يُفْتَحْ ما قبل ألفه، بل يُكْسَرُ، فتقلب الألف ياءً؛ فتقول في «سِرْحَانٍ»: «سُرَيْحِيْنٍ» كما تقول في الجمع «سَرَّاحِيْنٍ».

ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر، إن لم يكن حَرْفٌ إعراب؛ فتقول في «درهم»: «دُرَيْهَمٌ»، وفي «عصفور»: «عُصْفَيْرٌ»، فإن كان حَرْفٌ إعراب حَرَكْتَهُ بحركة الإعراب، نحو: «هذا فُلَيْسٌ، وَرَأَيْتُ فُلَيْسًا وَمَرَزْتُ بِفُلَيْسٍ».

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَأْوُهُ مُنْفَصِلِيْنِ عُدًّا^(١)
كَذَا الْمَزِيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ^(٢)

= سكران: مضاف إليه وهو غير منصرف للوصفية والزيادة.
وما: موصول اسمي في محل جر بالعطف على سكران.
به: متعلق بالتحق. وجملة:

التحق: صلة ما، وتقدير البيت: والذي سبق مدة أفعال، أو مد سكران، والذي التحق به كذلك.

(١) وألف: مبتدأ.

حيث: متعلق بمحذوف حال من ألف، على رأي من أجازوه. وجملة:

مدا: بالبناء للمجهول، مجرورة بحيث، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى ألف التانيث.

وتأوه: معطوف على ألف التانيث، والضمير المضاف إليه يعود إلى التانيث.

متفصلين: مفعول ثان بعد بعده، ومتعلقه محذوف.

هذا: فعل ماض مبني للمجهول، متعد لاثنين، والألف مفعوله الأول، قائم مقام الفاعل، وهي ضمير ثننية عائد إلى ألف التانيث وتائه، وتقدم مفعوله الثاني عليه، والجملة خبر ألف التانيث وما عطف عليه. وتقدير البيت: وألف التانيث الممدودة، وتاء التانيث، عدا منفصلين عما قبلهما.

(٢) كذا: خبر مقدم.

المزيد: مبتدأ مؤخر.

آخراً: متعلق بالمزيد، وهو اسم مفعول من زاد، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو مفعوله الأول.

للسبب: متعلق بالمزيد أيضاً على أنه في وضع مفعوله الثاني.

وعجز: معطوف على المزيد، ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره لدلالة الأول عليه.

المضاف: مضاف إليه.

والمركب: معطوف على المضاف.

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا^(١)
وَقَدْرٍ انْفِصَالٍ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا^(٢)

لا يُعْتَدُ فِي التَّصْغِيرِ بِالْأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَلَا بِتَاءِ التَّائِيثِ، وَلَا بِزِيَادَةِ يَاءِ التَّسْبِ، وَلَا بِعَجْزِ الْمِضَافِ، وَلَا بِعَجْزِ الْمَرْكَبِ، وَلَا بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ الْمَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فِصَاعِدًا، وَلَا بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ، وَلَا بِعَلَامَةِ جَمْعِ التَّصْحِيحِ.

ومعنى كون هذا لا يعتدُّ بها؛ أنه لا يَصْرُ بِقَاوِمِهَا مَفْصُولَةٌ عَنِ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِحَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ؛ فيقال في «جُحْدُبَاءَ»: «جُحْدُبَاءَ»، وفي «حَنْظَلَةٌ»: «حَنْظَلَةٌ»، وفي «عَبْقَرِيٌّ»: «عَبْقَرِيٌّ»، وفي «بَعْلَبِكُ»: «بُعَيْلَبِكُ»، وفي «عَبْدَ اللَّهِ»: «عُبَيْدَ اللَّهِ»، وفي «زَعْفَرَانُ»: «زَعْفِرَانُ»، وفي «مُسْلِمَيْنِ»: «مُسْلِمَيْنِ»، وفي «مُسْلِمَيْنِ»: «مُسْلِمَيْنِ» وفي «مُسْلِمَاتٍ»: «مُسْلِمَاتٍ».

وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا^(٣)

(١) وهكذا: خبر مقدم.

زيادتا: مبتدأ مؤخر.

فعلانا: مضاف إليه.

من بعد: متعلق بزيادتا، أو في موضع الحال من الضمير في الخبر.

أربع: مضاف إليه.

كزعفرانا: خبر لمبتدأ محذوف وتقديره: وذلك كزعفران.

(٢) وقدر: فعل أمر وفاعله مستتر فيه.

انفصال: مفعول قدر.

ما: اسم موصول، مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وجملة:

دل: صلة ما.

على تثنية: متعلق بدل.

أو: حرف عطف.

جمع: معطوف على تثنية.

تصحیح: مضاف إليه. وجملة:

جلا: بالجيم. قال الشاطبي: في موضع الصفة لجمع، أي لجمع تصحيح جلي، بمعنى ظاهر،

كزيدون احتراز عن مثل سنين. وقال المكودي: جمع مفعول مقدم بجلا، فإذا عطفت جلا ومعموله،

على دل ومعموله، فهو عن عطف الجمل. وتقدير البيت على هذا: وقدر انفصال ما دل على تثنية أو

جلا، جمع تصحيح.

(٣) وألف: مبتدأ.

التأنيث: مضاف إليه.

فو: بمعنى صاحب، نعت ألف.

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حَيْبِرٍ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادِرٍ وَالْحَبَيْبِرِ (١)
 أي: إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في
 التصغير؛ لأن بقاءها يُخْرِجُ البناء عن مثال فَعِيل، وفَعِيلِيل، فتقول في «فَرَقْرَى»: «فَرَقْرَى»
 وفي «لُعَيْرَى»: «لُعَيْرَى».

فإن كانت خامسة وقبلها مَدَّةٌ زائدةٌ جاز حذف المَدَّةِ المزيِّدة وإبقاء ألف
 التانيث؛ فتقول في «حُبَارَى»: «حُبَيْرَى» وجاز أيضاً حذف ألف التانيث وإبقاء المدة؛
 فتقول: «حُبَيْرَى».

وَأَزْدُ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْنَا قُلُوبٍ فَقِيَمَةٌ صَيَّرَ قَوْمَهُ تَصِيبًا (٢)

= القصر: مضاف إليه.

متى: اسم شرط متعلق بزاد.

زاد: فعل الشرط.

على أربعة: متعلق بزاد.

لن: حرف نفي ونصب.

يثبتا: فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله مستتر فيه، والجملة خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف.

ويجوز أن يكون لن يثبتا جواب الشرط، على إضمار الفاء للضرورة، والشرط وجوابه خبر المبتدأ.

(١) وعند: متعلق بخير.

تصغير: مضاف إليه.

حبارى: بضم الحاء وبالباء والراء المفتوحة، اسم طائر، مجرور بإضافة تصغير إليه.

حَيْر: بكسر الباء المشددة، فعل أمر من خير.

بين: متعلق بخير.

الحبيري: بضم الحاء وفتح الباء مضاف إليه.

فادر: فعل أمر وفاعل، جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه.

والحبيير: بضم الحاء وفتح الباء وكسر الباء المشددة معطوف على الحبيري.

(٢) وازدد: فعل أمر متعد لاثنتين.

لأصل: متعلق بأزدد، سد مسد مفعوله الثاني.

ثانياً: مفعوله الأول.

لينا: قال المكودي: نعت لثانيا. وقال الشاطبي: لينا يحتمل أن يكون حالاً من الضمير في قلب. وأن

يكون بدلاً من ثانياً.

قل: نعت لينا. وقال المكودي: قلب في موضع النعت لثان، وأقول: لينا مفعول ثان بقلب مقدم

عليه على تقدير مضاف، ومفعول قلب الأول مستتر فيه قائم مقام الفاعل. وجملة قلب ومفعوليه نعت

لثانيا. والتقدير: وازدد ثانياً قلب حرف لين لأصل.

فقيمة: مفعول أول لصير.

صير: بكسر الباء المشددة فعل امر متعد لاثنتين.

قويمة: بالتصغير مفعوله الثاني.

تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

وَشَذُّ فِي عَيْدٍ عَيْيْدٌ، وَحْتِمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عَلِمٍ^(١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ^(٢)

أي: إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ.
فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوِ قَلْبٌ وَاوًا؛ فَتَقُولُ فِي «قِيَمَةَ»: «قَوِيْمَةَ»، وَفِي «بَابٍ»:
«بَوِيْبٌ».

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلْبٌ يَاءً؛ فَتَقُولُ فِي «مَوْقِنٌ»: «مُيَيْقِنٌ»، وَفِي «نَابٍ»:
«نَيْيْبٌ».

وَشَذُّ قَوْلِهِمْ فِي «عَيْدٍ»: «عَيْيْدٌ»، وَالْقِيَاسُ «عَوَيْدٌ» بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاوًا؛ لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ.

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمَصْغَرِ أَلْفًا مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَاوًا؛
لِأَنَّهَا أَصْلُهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ.

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمَصْغَرِ أَلْفًا مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَاوًا؛
فَتَقُولُ فِي «ضَارِبٍ»: «ضَوَوِيْرِبٌ»، وَفِي «عَاجٍ»: «عَوَوِيْجٌ».

(١) وشذ: فعل ماض.

في عيد: متعلق بشذ.

عييد: بالتصغير، فاعل شذ.

وحتم: فعل ماض مبني للمجهول.

للجمع من ذا: متعلقان بحتم.

ما: موصول اسمي، مرفوع المحل على النيابة عن الفاعل بحتم.

لتصغير: متعلق بعلم.

علم: بالبناء للمجهول صلة ما، والعائد ضمير مستتر في علم مرفوع على النيابة عن الفاعل. والتقدير:

وحتم للجمع من هذا ما علم لتصغيره.

(٢) والألف: مبتدأ.

الثاني: نعت للألف.

المزيد: نعت بعد نعت.

يجعل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مفعوله الأول مستتر فيه.

واوًا: مفعوله الثاني. وجملة يجعل مع معموليه خبر المبتدأ.

كذا: خبر مقدم.

ما: موصول اسمي مبتدأ مؤخر.

الأصل: مبتدأ.

فيه: متعلق بيجعل. وجملة:

يجعل: خبر الأصل، والأصل وخبره صلة، والعائد إلى الموصول الضمير المجرور بفي.

والتكسير - فيما ذكرناه - كالتصغير؛ فتقول في «باب»: «أبواب»، وفي «تاب»: «أتياب»، وفي «ضاربة»: «ضوارب».

وَكَمَلِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخُوعَنَّ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا (١)
المراد بالمنقوص، هنا - ما نَقَصَ منه حرفٌ؛ فإذا صُغِرَ هذا النوعُ من الأسماء؛ فلا يخلو: إما أن يكون ثنائياً، مجرداً عن التاء، أو ثنائياً ملتبساً بها، أو ثلاثياً مجرداً عنها.

فإن كان ثنائياً عن التاء أو ملتبساً بها - رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه؛ فيقال في «دم»: «دَمِي»، وفي «شفة»: «شَفِيهَة»، وفي «عِدة»: «وَعِيدَة»، وفي «ماء»: «مُسَمَّى به: «مُوي»».

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التانيث صُغِرَ على لفظه، ولم يُرَدَّ إليه شيء؛ فتقول في «شاك السلاح»: «شُويك».

وَمَنْ بَتَّرَ خَيْمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ يَغْنِي الْمِغْطَفَا (٢)

(١) وكمل: بكسر الميم المشددة. فعل أمر.

المنقوص: مفعول بكمل.

في التصغير: متعلق بكمل كما قال الشاطبي.

ما: ظرفية مصدرية. كما قال المكودي.

لم: حرف نفي وجزم.

يخو: مضارع حوى، مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما.

غير: قال المكودي: منصوب على الحال لأنه نعت نكرة تقدم عليها. والتقدير: ما لم يخو ثالثاً غير التاء.

التاء: مضاف إليه.

ثالثاً: مفعول يخو.

كما: خبر لمبتدأ محذوف. وما قال المكودي: يحتمل الاسمية والحرفية، وحكمها في ذلك واحد.

(٢) ومن: يفتح الميم، قال المكودي: مبتدأ، أو هي موصولة.

بترخيم: متعلق بيصغر.

يصغر: صلة من.

اكتفى: خبر المبتدأ.

بالأصل: متعلق باكتفى. وقال الشاطبي: من فيه شرطية، ويصغر مجزوم. والجواب وهو جواب

اكتفى، وهو صواب بالفعل الماضي، بعد كون فعل الشرط مضارعاً وهو جائز عند ابن مالك.

ويحتمل أن تكون موصولة، واكتفى خبرها، لأنها في موضع رفع بالابتداء، والباء في بترخيم بمعنى

مع. وتقدير البيت: الذي يصغر من ترخيم اكتفى بالأصل.

كالعطيف: بضم العين وفتح الطاء. خبر مبتدأ محذوف.

من التصغير نوعٌ يسمى تصغير الترخيم، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريدته من الزوائد التي هي فيه.

فإن كانت أصوله ثلاثةً صُغِرَ على فُعَيْلٍ، ثم إن كان المُسَمَّى به مذكراً جُرِدَ عن التاء، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث؛ فيقالُ في «المعطف»: «عُطِيفٌ»، وفي «حامد»: «حُمَيْدٌ»، وفي «حُبلى»: «حُبَيْلَةٌ»، وفي «سُوداء»: «سُوَيْدَةٌ».

وإن كانت أصوله أربعةً صُغِرَ على فُعَيْعِلٍ؛ فتقول في «قُرطاس»: «قُرَيْطَسٌ»، وفي «عُصفور»: «عُصْفَيْرٌ».

وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارِ ثَلَاثِيٍّ، كَسَيْنِ (١)
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيَةِ إِذًا لَبَسِ كَشَجَرٍ وَيَقَرٍ وَخَمْسِ (٢)
وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَبَسِ، وَنَدَرَ لِحَاقُ تَائِيَةٍ ثَلَاثِيًّا كَثَرِ (٣)

= يعني: بفتح الباء، فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى من أول البيت. قاله الشاطبي.
المعطفًا: مفعول يعني. قال الشاطبي: والمعطف في اللغة العطف، وهو الجانب من كل شيء،
وعطف الرجل جانبه من لدن رأسه إلى وركيه. وقال المكودي: المعطف بكسر الميم هو الكساء.

(١) واختم: فعل أمر.

بتا: متعلق باختم.

التأنيث: مضاف إليه.

ما: موصول اسمي، منصوب المحل على المفعولية باختم، وجملة:

صغرت: صلة ما، والعاث محذوف تقديره: وذلك كسن.

من مؤنث: جار ومجرور متعلق بصغرت.

هار، ثلاثي: صفتان لمؤنث.

كسن: متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كسن.

(٢) ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

يكن: مضارع كان الناقصة، واسمها مستتر فيها يعود إلى المؤنث.

بالتا: متعلق بيكن. وجملة:

يرى: بالبناء للمجهول، في موضع نصب خبر يكن. وفي يرى ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل، وهو.

ذا: بمعنى صاحب، المفعول الثاني.

ليس: بسكون الباء مضاف إليه.

كشجر: خبر مبتدأ محذوف.

ويقر وخمس: معطوفان على شجر.

(٣) وشذ: فعل ماض.

ترك: فاعل شذ.

إذا صُعِّرَ الثلاثيُّ، المؤنَّثُ، الخالي من علامة التأنيث - لحقته [التاء] عند أمن اللبس، وَشَدَّ حَدْفُهَا حِينِيذٍ؛ فتقول في «سِنٌّ»: «سُنَيْتَةٌ»، وفي «دَارٌ»: «دَوَيْرَةٌ»، وفي «يَدٌ»: «يَدَّيَّةٌ».

فإن خِيفَ اللبْسُ لم تلحقه التاء؛ فتقول في «شَجَرٌ، وَبَقْرٌ، وَخُمْسٌ»: «شُجَيْرٌ، وَبُقَيْرٌ، وَخُمَيْسٌ» - بِلَا تَاءٍ - إذ لو قلت «شُجَيْرَةٌ، وَبُقَيْرَةٌ، وَخُمَيْسَةٌ» لالتبس بتصغير «شَجْرَةٍ، وَبَقْرَةٍ، وَخُمْسَةٍ» المعداد به مذكر.

ومما شَدَّ فِيهِ الحذفُ عند أمن اللبس قولهم في «دَوْدٌ» و«حَرْبٌ، وَقَوْسٌ، وَنَعْلٌ»: «دَوْنِدٌ، وَحَرْبِبٌ، وَقَوْسِسٌ، وَنُعَيْلٌ».

وشَدَّ أيضاً لحاقُ التاءِ فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ، كقولهم في «قُدَامٌ»: «قُدَيْدِيْمَةٌ».

وَصَعَّرُوا شُدُوذًا: «الَّذِي، الَّتِي وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا، وَتِي»^(١)

التصغيرُ من خواصِّ الأسماءِ المتمكنة؛ فلا تُصَعَّرُ المبنياتُ، وشَدَّ تصغير «الَّذِي» وفروعه، و «ذَا» وفروعه، قالوا في «الَّذِي»: «اللَّذِيَا» وفي «الَّتِي»: «اللَّتِيَا» وفي «ذَا، وَتَا»: «دَيَا، وَتِيَا».

= دون: حال من ترك.

لبس: مضاف إليه.

وندر: فعل ماض.

لحاق: فاعل ندر.

وتأ: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

فيما: متعلق بندر، وما موصول اسمي.

ثلاثياً: مفعول كثر مقدم عليه.

كثر: بفتح التاء لا بضمها، لأنه من أفعال المغالبة، تقول: كاثرت فكثرت أكثره، أي غلبته في الكثرة، ومعنى كثر ثلاثياً غلبه في الكثرة، وفاعل كثر ضمير مستتر فيه يعود إلى ما. والجملة صلة ما.

(١) وصغروا: فعل وفاعل. والضمير للعرب.

شُدُوذًا: قال المكودي: مصدر في موضع الحال من الواو.

الذي: مفعول به لصغروا.

التي، وذا: معطوفان على الذي، بإسقاط العاطف من التي.

مع: حال مما قبله. وقال المكودي: متعلق بصغروا.

الفروع: مضاف إليه.

منها: خبر مقدم.

تا: بالقصر اسم إشارة مبتدأ مؤخر.

وتي: معطوف على تا، وقدم الخبر الذي هو معمول للمبتدأ لإفادة الحصر. ومن لبيان الجنس، لا

للتبويض. فلا اعتراض.

إيضاحات حول باب التصغير

ذكره عقب التفسير لاشتراكهما في مسائل كثيرة، ولأن كلا منهما يغير اللفظ والمعنى. ولم يعكس لأن التفسير أكثر وقوعاً، ولأنه تكثير للمعنى، وتعظيم له بجمعيته، فهو أشرف من التحقير. وفوائد التصغير أربع:

- أ - تصغير ما يتوهم كبره كجيبيل.
- ب - وتحقير ما يتوهم عظمه كسبع.
- ج - وتقليل ما يتوهم كثرتة كدريهمات.
- د - وتقريب ما يتوهم بعد زمنه كقبيل العصر. أو محله كفريق هذا، وهي: التعظيم. كقول لبيد الشاعر:

وكل أناس سوف يدخل بينهم ديهية تصغر منها الأنامل
فصغر الداهية لتعظيمها، لأن المقام للتهويل. بدليل وصفها بما بعدها. ورده البصريون إلى التحقير بتأويله إلى أنه إشارة إلى حثف النفوس الذي يترتب عليه أعظم المشقات. قد يكون بصغار الدواهي.
- لا يصغر غير الاسم، وشذ تصغير فعل التعجب ولا غير المتمكن. أي المعرب. وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات. لكن يرد عليه جواز تصغير خمسة عشر وسبويه.
فالأولى إبدال المتمكن، بغير المتوغل في شبه الحرف. ليشمل ما ذكره فإنه لعروش شبهه بالتركيب لم يتوغل فيه.

- ويشترط أيضاً قبول الاسم للتصغير، وخلوه من صيغته، فلا يصغر نحو: كميت ومبيطر، ولا الأسماء المعظمة شرعاً، مراداً بها مسمياتها الأصلية. ولا يرد مهيمن لوضعه هكذا. فالشروط خمسة.

النسب

يَاءَ كَيْآ الكُرْسِيَّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَنَسْرُهُ وَجَبَ^(١)
 إِذَا أُرِيدَ إِضَافَةُ شَيْءٍ إِلَى بَلَدٍ، أَوْ قَبِيلَةٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ - جُعِلَ آخِرُهُ يَاءً مُشَدَّدَةً،
 مَكْسُورَةً مَا قَبْلُهَا؛ فَيُقَالُ فِي النِّسْبِ إِلَى «دِمَشَقٍ»: «دِمَشَقِيٌّ»، وَإِلَى «تَمِيمٍ»:
 «تَمِيمِيٌّ»، وَإِلَى «أَحْمَدٍ»: «أَحْمَدِيٌّ».
 وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَّاهُ اخْذِفْ، وَتَأْنِيثُ أَؤَمَدَّتُهُ، لِأَثْبَاتِنَا^(٢)

النسب

(١) ياء: مفعول مقدم لزيدوا.

كيا: بالقصر للضرورة، قال المكودي: في موضع الصفة ليا.

الكرسي: مضاف إليه.

زادوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب.

للسب: متعلق بزيدوا.

وكل: مبتدأ.

ما: موصول اسمي مضاف إليه. وجملة:

تليه: من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الهاء من تليه، وفاعل تليه ضمير مستتر فيه

يعود إلى الياء.

كسره: مبتدأ.

وجب: خبره، وجملة المبتدأ والخبر خبر كل، وعائدها الهاء من كسره.

(٢) ومثله: مفعول مقدم باخذف، والضمير المضاف إليه يعود إلى ياء النسب.

مما: متعلق باخذف، وما اسم موصول، وجملة:

حواه: من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما، والعائد إليها الضمير المستتر في حواه، مرفوع على

الفاعلية، والهاء المتصلة به عائدة على اليا قاله المكودي والشاطبي. ثم قال المكودي: ويجوز أن

تكون ما واقعة على الياء والهاء، عائدة على الضمير المستتر في حواه، وهو عائد على الاسم النحوي

الياء، ومن على الوجه الأول للتبعيض وعلى الثاني لبيان الجنس.

اخذف: فعل الأمر.

وتأ: مفعول تبتا.

تأنيث: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

مدته: معطوف على تأ.

وَأِنْ تَكُنْ تَزْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَأَوَّأَ وَحَذَفُهَا حَسَنٌ^(١)
 يعني أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي - في كونها مشددة، واقعة بعد
 ثلاثة أَحْرَفٍ فصاعداً - وَجَبَ حَذْفُهَا، وَجَعَلَ ياء النسب موضعها؛ فيقال في النسب
 إلى «الشافعي»: «شَافِعِيٌّ» وفي [النسب إلى] «مَرَمِيٌّ»: «مَرَمِيٌّ».
 وكذلك إن كان أَحْرَفُ الاسم تاء التانيث وَجَبَ حَذْفُهَا للنسب؛ فيقال في النسب
 إلى «مكة»: «مَكِّيٌّ».

ومثلُ تاء التانيث - في وجوب الحذف للنسب - أَلِفُ التانيث المقصورة إذا
 كانت خامسةً فصاعداً، كحَبَّارِيٍّ وَحُبَّارِيٍّ، أو رابعة متحرراً ثاني ما هي فيه، كجَمَزِيٍّ
 وَجَمَزِيٍّ، وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه - كحَبْلِيٍّ - جاز فيها وجهان:
 أحدهما الحذف - وهو المختار - فتقول: «حَبْلِيٌّ»، والثاني قلبها واوًّا؛ فتقول:
 «حَبْلَوِيٌّ».

لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ، وَالْأَصْلِيِّ - مَا لَهَا، وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى^(٢)

= لا: ناهية.

تثبتا: بضم التاء وكسر الباء، مضارع أثبت، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، المبدلة في
 الوقف ألفاً.

(١) وإن: حرف شرط.

تكن: فعل الشرط، واسمها مستتر فيها يعود إلى مدة التانيث المقصورة.

تربع: بفتح التاء وكسر الباء، مضارع ربع الثلاثي إذا صيرهم أربعة، وفاعله مستتر فيه يعود إلى ما عاد عليه
 اسم تكن.

ذا: بمعنى صاحب، مفعول ربع.

ثان: مضاف إليه، وجملة.

سكن: نعت لثان، وجملة ربع ومعمولها في موضع نصب خبر تكن.

فقلبيها: مبتدأ، وهو مصدر قلب المتعدي إلى اثنين مضاف إلى مفعوله الأول، والفاعل محذوف.

واوًّا: مفعوله الثاني.

وحذفها: معطوف على قلبيها.

حسن: خير المبتدأ وما عطف عليه، وإفراد الخبر على معنى ما ذكر، وجملة المبتدأ والخبر جواب

الشرط، ولذلك قرنت بالفاء، ولو قال: وقلبيها واوًّا حسن، وحذفها أحسن لكان أولى.

(٢) لشبها: خير مقدم.

الملحق: نعت لشبها.

والأصلي: معطوف على الملحق.

ما: موصول اسمي في محل رفع مبتدأ مؤخر.

لها: صلة ما، والتقدير: الذي استقر لها مستقر لشبها الملحق الأصلي.

وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَرِلَ كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصَ خَامِساً عَزِلَ^(١)
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ، وَحَتْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعِنُ^(٢)
يعني أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التانيث: فِي وُجُوبِ الْحَذْفِ إِنْ كَانَتْ
خَامِسَةً كَحَبْرَكِي وَحَبْرَكِي، وَجَوَازِ الْحَذْفِ وَالْقَلْبِ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً: كَعَلْقِي وَعَلْقِي
وَعَلْقَوِي، وَلَكِنْ الْمَخْتَارُ هُنَا الْقَلْبُ، عَكْسَ أَلْفِ التَّانِيثِ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ؛ فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً قَلْبَتْ وَأَوَّأَ: كَعَصَا وَعَصَوِي، وَقَتِي
وَقَتَوِي، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً قَلْبَتْ أَيْضاً وَأَوَّأَ: كَمَلْهَوِي، وَرُبَّمَا حَذَفَتْ كَمَلْهِي، وَالْأَوَّلُ

= وللأصلي: خير مقدم.

قلب: مبتدأ مؤخر، وجملة:

يعتمى: بالبناء للمجهول بمعنى يختار. نعت قلب. يقال: اعتميت الشيء إذا اخترته، وهو بالعين.

(١) والألف: مفعول مقدم بأزل.

الجائز: نعت ألف.

أربعاً: مفعول الجائز.

أزل: فعل أمر، والتقدير: أزل الألف الحائز أربعاً قال الشاطبي: والحائز الشيء هو الذي يضمه إلى
نفسه، وكل من ضم إلى نفسه شيئاً فهو حائزه حوزاً وحيازة، فالألف الحائز في كلامه هو الذي جمع
إليه أربعة أحرف، فيكون هو الخامس. وهذا بناء منه على أن الحائز بالحاء، ولا يتعين ذلك، بل
يجوز ضبطه بالجيم، على معنى المجاوز
كذلك: متعلق بعزل.

يا: بالقصر للضرورة مبتدأ.

المنقوص: مضاف إليه.

خامساً: حال من الضمير في عزل، وجملة:

هزل: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ، أو نائب فاعل عزل مستتر فيه يعود إلى ياء المنقوص، ومعنى
عزل نحي وأزيل، يقال: عزلته من العمل والولاية، إذا أزلته ونحيته عنها.

(٢) والحذف: مبتدأ.

في اليا: متعلق بالحذف.

رابعاً: حال من اليا.

أحق: خبر المبتدأ.

من، قلب: متعلق بأحق.

وحتم: خير مقدم.

قلب: مبتدأ مؤخر.

ثالث: مضاف إليه، وجملة:

يمن: بفتح الياء وكسر العين، بمعنى يعرض، نعت لثالث يقال: عن الشيء لي يعن، بالكسر، ويعن
بالضم عنا: أي اعترض لي.

هو المختار، وإليه أشار بقوله: «وَلِلأَضْلَى قَلْبٌ يُعْتَمَى» أي: يُخْتَار، يقال: اغْتَمَيْتُ الشيءَ - أي: اخترته - وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُضْطَفِي فِي مُضْطَفِي، وإلى ذلك أشار بقوله: «وَالأَلْفَ الجائزَ أربعاً أزل».

وأشار بقوله: «كَذَاكَ يَا المُنْقُوصِ - إلى آخره» إلى أنه إذا نُسِبَ إلى المنقوص؛ فإن كانت ياؤه ثالثةً قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها، نحو «شَجَوِي» في شَج، وإن كانت رابعةً حذفَت، نحو «قَاضِي» [في قَاضٍ]، وقد قلبت واواً، نحو «قَاضَوِي»، وإن كانت خامسةً فصاعداً وَجَبَ حذفها كَمُعْتَدِي فِي مُعْتَدٍ، و «مُسْتَعْلِي» فِي مُسْتَعْلٍ. وَالْحَبْرِي: ذَكَرُ القَرَادِ، والأُنثَى: حَبْرَكَةٌ، وَالعَلْقَى: نَبْتٌ، وَاحِدُهُ عِلْقَاةٌ.

وَأَوَّلِ ذَا القَلْبِ أَنفِتَاحاً، وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ عَيْنُهُمَا أَتَخَّ وَفَعِلٌ^(١) يعني أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فتح ما قبلها، نحو: «شَجَوِي وَقَاضَوِي».

وأشار بقوله: «وَفَعِلٌ - إلى آخره» إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةً، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيفُ بجعل الكسرة فتحة، فيقال في نَمِرٍ: «نَمَرِي» وفي ذَيْلٍ: «ذَوْلِي»، وفي «إِبِلٍ»: «إِبِلِي».

وَقِيلَ فِي المَزْمِيِّ مَزْمَوِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ مَزْمِيٌّ^(٢)

(١) وأول: بسكون له، أو فعل أمر من أولى المتعدي لاثنتين.

ذا: بمعنى صاحب، مفعوله الأول.

القلب: مضاف إليه.

انفتاحاً: مفعوله الثاني.

وفعل: بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ.

وفعل: بضم الفاء وكسر العين معطوف على المبتدأ.

عينهما: مفعول مقدم بافتح، وجملة:

الفتح: خبر المبتدأ، وما عطف عليه.

وفعل: بكسر الفاء والعين، معطوف على الضمير المجرور بالإضافة من غير إعادة الجار، وهو جائز عند الناظم. وقال المكودي: على بعض النسخ: وفعل مبتدأ، أو مفعول لفعل مضممر يفسره افتح، وفعل معطوف على فعل بحذف العاطف وافتح أمر خبر فعل، إن جعل مبتدأ، وعين مفعول بافتح وهما ضمير تشبیه يعود على فعل، وفعل الأولين، وفعل الآخر مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وفعل كذلك أي مثلهما في وجوب فتح العين، ولا يخلو من نظر.

(٢) وقيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

في المرمي: متعلق لقليل.

مرموي: نائب فاعل، قيل: على إرادة اللفظ.

قد سبق أنه إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشددةً مسبوقه بأكثر من حرفين، وجب حذفها في النسب؛ فيقال في «الشافعي»: «شَافِعِي»، وفي «مَرْمِي»: «مَرْمِي».

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً، والأخرى زائدة؛ فمن العرب مَنْ يكتفي بحذف الزائدة منهما، ويُبقي الأصلية، ويقلبها واواً، فيقول في «المرمي»: «مَرْمَوِي»، وهي لغة قليلة؛ والمختار اللغة الأولى - وهي الحذف - سواء كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ، أم لا: فتقول في «الشافعي»: «شَافِعِي» وفي «مَرْمِي»: «مَرْمِي».

وَنَحْوِ حَيٍّ فَتُحُ شَانِيهِ يَجِبُ وَأَزْدُذَةٌ وَأَوَاؤُا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلُوبٌ^(١)
قد سبق حُكم الياء المشددة المسبوقه بأكثر من حرفين.

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقه بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء، بل يُفْتَحُ ثانيه ويُقَلَبُ ثالثه واواً، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير، وإن كان بدلاً من واو قلب واواً؛ فتقول في «حَيٍّ»: «حَيَوِي»: لأنه من حَيِّتٍ، وفي «طَوِي»: «طَوَوِي»؛ لأنه من طَوَيْتَ.

وَعَلِمَ التَّنْيَةَ أَخَذَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَضْحِيحٍ وَجَبٌ^(٢)

= واختير: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

في استعمالهم: متعلق باختيار.

مرمي: نائب فاعل اختيار.

(١) ونحو: مبتدأ أول.

حي: مضاف إليه.

فتح: مبتدأ ثان.

ثانيه: مضاف إليه.

يجب: خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خير الأول.

وارده: فعل أمر لاثنين، والهاء المتصلة به مفعوله الأول.

واواً: مفعوله الثاني.

إن: حرف شرط.

يكن: فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف ضرورة، قال الشاطبي: فيه من الضرورة إتيانه بفعل

الشرط مضارعاً مع تقدم ما يدل على الجواب.

عنه: متعلق بقلب.

قلب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستر فيه، والجملة خبر يكن، وضمير ارده البارز،

وضمير يكن، وقلب عائد على ثانيه، وضمير عنه عائد إلى الواو، والتقدير: وارده ثاني نحو حي واواً

إن يكن ذلك الثاني متقلباً عن الواو.

(٢) وهلم: بمعنى علامة، مفعول مقدم باحذف.

التثنية: مضاف إليه.

يُحذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلْمَةٍ تَشْبِيهِ، أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ؛ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا «زَيْدَانًا» - وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا - قُلْتَ: «زَيْدِيٌّ» وَتَقُولُ فَيَمُنُ اسْمُهُ: «زَيْدُونَ» - إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ -: «زَيْدِيٌّ» وَفِي مَن اسْمُهُ هِنْدَاتٌ: «هِنْدِيٌّ».

وَتَأْتِي مِنَ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ^(١)
 قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النِّسْبِ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي النِّسْبِ يَاءٌ [مَكْسُورَةٌ] مُدْغَمٌ فِيهَا يَاءٌ - وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ، فَتَقُولُ فِي طَيْبٍ: «طَيْبِيٌّ».
 وَقِيَاسُ النِّسْبِ فِي طِيٍّ: «طَيْبِيٌّ»، لَكِن تَرَكَوا الْقِيَاسَ، وَقَالُوا: «طَائِيٌّ» بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْفَاءَ.

فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تَحْذَفْ، نَحْوُ: «هَيْبِيٌّ» فِي «هَيْبٍ» وَ«هَيْبِيٌّ»: الْغُلَامُ الْمَمْتَلِيُّ، وَالْأُنْثَى: هَيْبِيَّةٌ.
 وَقَعَلِيٌّ فِي قَعِيلَةَ التُّزْمِ وَقَعَلِيٌّ فِي قَعِيلَةَ حُتَيْمٍ^(٢)

= احذف: فعل أمر.

لِلنِّسْبِ: مُتَعَلِّقٌ بِاحْذَفَ، وَمُتَعَلِّقٌ النِّسْبِ مُحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ: وَاحْذَفْ عِلْمَ التَّشْبِيهِ لِلنِّسْبِ إِلَى مَفْرُودِهِ.
 وَمِثْلُ: مُبْتَدَأٌ.

ذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فِي جَمْعٍ: مُتَعَلِّقٌ بِوَجِبَ.

تَصْحِيحٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَجُمْلَةٌ.

وَجِبَ: خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَمِثْلُ هَذَا الْحَذْفِ وَاجِبٌ فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ.

(١) وَثَالِثٌ: مُبْتَدَأٌ، وَسُورَةُ الْإِبْتِدَاءِ بِهِ كَوْنُهُ نَعْتٌ لِلْمُحذُوفِ.

مِن نَحْوِ: مُتَعَلِّقٌ بِحُذِفَ.

طَيْبٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةٌ.

حُذِفَ: بِالْبِنَاءِ لِلْمُجْهُولِ، خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَحَرْفُ ثَالِثٍ حُذِفَ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ.

وَشَذَّ: فَعْلٌ مَاضٍ.

طَائِيٌّ: فَاعِلٌ شَذَّ.

مَقُولًا: حَالٌ مِنْ طَائِيٍّ.

بِالْأَلْفِ: مُتَعَلِّقٌ بِمَقُولًا.

(٢) وَفَعْلِيٌّ: بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، مُبْتَدَأٌ.

فِي فَعْلِيَّةٍ: بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مُتَعَلِّقٌ بِالتَّزْمِ.

التَّزْمِ: فَعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْمُجْهُولِ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ يَعُودُ إِلَى فَعْلِيٍّ =

يقال في النسب إلى فَعِيلَة: فَعَلِيٌّ - بفتح عينه وحذف يائه - إن لم يكن معتلّ العين، ولا مضاعفاً، كما يأتي؛ فتقول في حَيْفَة: «حَفِيٌّ».

ويقال في النسب إلى فَعِيلَة: فُعَلِيٌّ - بحذف الياء - إن لم يكن مضاعفاً؛ فتقول في جُهَيْتَة: «جُهَيْتِي».

وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْمِثَالِينَ بِمَا التَّأُولِيًّا^(١)
يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أو فُعَيْلٍ، بلا تاء، وكان معتلّ اللام - فحكمه حكم ما فيه التاء: في وجوب حَذْفِ يائه وفتح عينه؛ فتقول في «عَدِيٌّ»: «عَدَوِيٌّ»، وفي «فَصِيٌّ»: «فُصَوِيٌّ»، كما تقول في «أُمِيَّةٌ»: «أُمَوِيٌّ».

فإن كان فَعِيلٌ وفُعَيْلٌ صحيحَي اللام، لم يُحذف شيء منهما؛ فتقول في «عَقِيلٌ»: «عَقَيْلِيٌّ»، وفي «عَقِيلٌ»: «عُقَيْلِيٌّ».

وَتَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(٢)

= الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. وفعلِيٌّ: مبتدأ.

في فعيلة: جار ومجرور متعلق بقوله: حتم.

حتم: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ، وهذا البيت مما وافق صدره عجزه في الإعراب.

(١) وألحقوا: فعل وفاعل والضمير للعرب.

معل: مفعول ألحقوا.

لام: مضاف إليه، وجملة:

عرياً: نعت لمعل ومتعلقه محذوف.

من المثالين: قال المكودي: متعلق بمعل، والظاهر أنه حال من معل لام.

بما: متعلق بالحقوا، وما موصولة.

التا: بالقصر، للضرورة مفعول ثانٍ لأوليا مقدم عليه.

أوليا: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو ومفعوله الأول، وجملة أوليا،

صلة ما والعائد إليها مرفوع أوليا المستتر فيه، والألف للإطلاق، وتقدير البيت: وألحقوا معل لام

عري من الياء، حال كونه من المثالين بالذي أولي التاء.

(٢) وتمموا: فعل وفاعل والضمير للعرب.

ما: موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بتمموا.

كان: فعل ماضٍ واسمه مستتر فيها.

كالطويلة: خبرها، والجملة صلة ما، والعائد إليها اسم كان المستتر فيها.

وهكذا: خبر مقدم.

ما: موصول اسمي، مبتدأ مؤخر، وجملة.

كان الجليله: من كان واسمها وخبرها صلة، والعائد إليها اسم كان المستتر فيها.

يعني أن ما كان على فَعِيلَة، وكانت مُعْتَلُّ العَيْن، أو مُضَاعَفًا - لا تحذف ياءه في النسب؛ فتقول في طَوِيلَة: «طَوِيلِي»، وفي جَلِيلَة: «جَلِيلِي» وكذلك أيضاً ما كان على فُعَيْلَة وكان مضاعفاً، فتقول في قُلَيْلَة: «قُلَيْلِي».

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَّةٍ لَهُ انْتَسَبَ (١)

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية: فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً نحو: «حَمْرَاوِي» في حمراء، أو زائدة للإلحاق كَعَلْبَاءَ، أو بدلاً من أصل نحو: كسَاء؛ فوجهان: التصحيح نحو: علبائي وكسائي، والقلب نحو: علباوي وكساوي، أو أصلاً فالتصحيح لا غير نحو؛ قُرَائِي في قُرَاء.

وَأَنْتَسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَزْجاً، وَلِثَانٍ تَمَّاماً (٢)

(١) وهمز: مبتدأ.

ذِي: مضاف إليه، وهو نعت لمحذوف، ومضاف أيضاً إلى مد.

مد: مضاف إليه لا غير.

ينال: قال المكودي: يجوز ضبطه بضم الياء وفتحها وهو في موضع الخبر للمبتدأ.

في النسب: متعلق بينال.

ما: مفعول ثان بينال، إن ضم ياءه، وفي ينال ضمير مستتر.

كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه.

في تثنية له: متعلقان بانتسب الأول، وإن كان ينال بفتح الياء، فما معمول وهي موصولة.

كان: صلتها.

له: عائد على المبتدأ وهو المفعول.

انتسب: في موضع خبر كان، وفي بعض النسخ: وجب مكان انتسب، واقتصر الشاطبي على الفتح،

والنيل: الإصابة، يقال: نال فلان خيراً يناله إذا أصابه، وتقدير البيت: وهمز اسم ذي مد ينال في

النسب، ما كان انتسب له في تثنية.

(٢) وانتسب: بضم السين، فعل أمر.

لصدر: متعلق بانتسب.

جملة: مضاف إليه.

وصدر: معطوف على صدر الأول.

ما: اسم موصول مضاف إليه، وقال المكودي: ما مصدرية.

ركب: بالبناء للمجهول صلتها.

مزجاً: مصدر منصوب على حذف مضاف. والتقدير: ركب تركيب مزج. وقال الشاطبي: مزجاً

منصوب على المصدر بفعل مضمر، على حد قولهم: توسمت وميض البرق، وعلى تقدير: مزج

مزجاً، ويحتمل أن يكون في موضع الحال من مرفوع ركب، والتقدير: وصدر الذي ركب ممزوجاً

على حد قولهم: قتله صبراً، أي مصبوراً والمزج الخلط.

ولثان: معطوف على لصدر.

تمما: بفتح التاء، بمعنى كمل، بالتشديد في موضع النعت لثان، وألفه للإطلاق.

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنِ أَوْ ابٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ^(١)
 فِيمَا سِوَى هَذَا انْتُسِبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لَبَسٌ، كـ «عَبْدِ الأَشْهَلِ»^(٢)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى الأَسْمِ المَرْكَبِ: فَإِنْ كَانَ مَرْكَبًا تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ، أَوْ تَرْكِيبَ مَرْجٍ،
 حُذِفَ عَجْزُهُ، وَأَلْحَقَ صَدْرُهُ بِأَبِ النِّسْبِ؛ فَتَقُولُ فِي تَأْبِطِ شَرًّا: «تَأْبِطِي»، وَفِي بَعْلَبِكَ
 «بَعْلَبِي» وَإِنْ كَانَ مَرْكَبًا تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ، فَإِنْ كَانَ صَدْرُهُ ابْنًا، أَوْ كَانَ مُعْرَفًا بِعَجْزِهِ -
 حُذِفَ صَدْرُهُ، وَأَلْحَقَ عَجْزُهُ بِأَبِ النِّسْبِ؛ فَتَقُولُ فِي ابْنِ الزَّبِيرِ: «زُبَيْرِي» وَفِي أَبِي
 بَكْرٍ: «بَكْرِي»، وَفِي غَلَامِ زَيْدٍ: «زَيْدِي» فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ؛ فَإِنْ لَمْ يُخَفَّ لَبَسٌ عِنْدَ
 حَذْفِ عَجْزِهِ حُذِفَ عَجْزُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ؛ فَتَقُولُ فِي أَمْرِئِ القَيْسِ: «أَمْرِي» وَإِنْ
 خِيفَ لَبَسٌ حُذِفَ صَدْرُهُ، وَنُسِبَ إِلَى عَجْزِهِ؛ فَتَقُولُ فِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَعَبْدِ القَيْسِ:
 «أَشْهَلِي»، وَقَيْسِي».

(١) إضافة: مفعول بتم.

مبدوءة: نعت إضافة.

باين: متعلق بمبدوءة.

أواب: معطوف على ابن.

أو: حرف عطف.

ما: اسم موصول. قال المكودي: معطوف على ثان.

له: متعلق بوجب.

التعريف: مبتدأ.

بالتاني: متعلق بالتعريف.

وجب: خبر المبتدأ، والجملة صلة ما، وقال الشاطبي: ما معطوفة على ابن في قوله: ابن أواب،

والضمير له عائذ على ما، وصلتها الفعل الذي هو وجب، إن جعلتها نكرة، فصفتها وجب، وله

متعلق به، وبالتاني متعلق بالتعريف. والتقدير: ولثان تم إضافة مبدوءة بما وجب له من التعريف

بالتاني، والأول أولى.

(٢) فيما: متعلق بانسين، وما موصول اسمي.

سوى: صلتها.

هذا: مضاف إليه.

انسبن: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة.

للأول: متعلق بانسين.

وما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

يخف: فعل مضارع مبني للمجهول.

لبس: مرفوع بالتيابة عن الفاعل بيخف.

كعبد: خبر مبتدأ محذوف.

الأشهل: مضاف إليه.

وَأَجْبُرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ^(١)
 فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ، أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقٌّ مَجْبُورٌ بِهِذِي نَوْفِيَّةٌ^(٢)

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام، فلا يخلو: إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية، أو لا.

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرُدُّ وتركه؛ فتقول في «يَدٍ وَابْنٍ»: «يَدَوِيٌّ، وَتَوِيٌّ، وَأَبْنِيٌّ، وَيَدِيٌّ» كقولهم في التثنية: «يَدَانِ، وَابْنَانِ» وفي «يَدٍ» عَلماً لمذكر: «يَدُونَ».

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب رُدُّها في النسب؛ فتقول في «أَبٍ، وَأَخٍ، وَأَخْتٍ»: «أَبَوِيٌّ، وَأَخَوِيٌّ» كقولهم: «أَبَوَانِ، وَأَخَوَانِ، وَأَخَوَاتٍ».

(١) واجبر: بضم الباء فعل أمر.

برد: متعلق باجبر.

اللام: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

ما: موصول اسمي منصوب المحل على المرفوعة باجبر، لا مفعول برد، خلافاً للمكودي.

منه: متعلق بمحذوف، وجملة:

حذف: بالبناء للمجهول صلة ما، والعائد إليها الضمير المجرور بمن، والضمير المستتر في حذف المرفوع على النيابة عن الفاعل، يعود إلى اللام.

جوازاً: قال المكودي: مصدر، والظاهر أنه نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف، والتقدير:

اجبر جبراً. وجزم به الشاطبي فقال: جوازاً مصدر على حذف المضاف، أي ذا جواز، ويحتمل أن

يكون في موضع الحال من المصدر المفهوم من الفعل، والتقدير: واجبر حال كون الجبر جائزاً أو نعتاً

لمصدر محذوف، لا على تقدير مضاف بل على سبيل المبالغة، أو على التأويل بالمشقة.

إن: حرف شرط.

لم: حرف نفي وجزم.

يك: فعل الشرط مجزوم بلم، وجواب الشرط محذوف للضرورة، لكون الشرط مضارعاً.

رده: اسم يك وجملة:

ألف: بالبناء للمجهول، في موضع نصب خير يك.

(٢) في جمعي: بالتثنية متعلق بألف.

التصحيح: مضاف إليه.

أو في التثنية: معطوف على جمعي التصحيح.

وحق: بفتح الحاء، مبتدأ.

مجبور: مضاف إليه.

بهذي: متعلق بنوفيه.

نوفيه: خبر المبتدأ، وأصل الجبر الاصطلاح والإزالة يقال: جبرت العظم أجبره، وإذا أصلحته وأزلت كسره.

وَبَاخٍ أَخْتًا، وَيَابِنٍ بِنْتًا أَلْحِقَ، وَيُونُسَ أَبِي حَذْفِ التَّاءِ^(١)
 مذهب الخليل وسيبويه - رحمهما الله تعالى - إلحاق أخت و بنت في النسب
 بأخ وابن؛ فْتَحَذَفُ منهما تاء التَّائِيثِ، وَيُرَدُّ إليهما المحذوف؛ فيقال: «أَخَوِي،
 وَبَنَوِي» كما يفعل بأخ وابن، ومذهب يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما؛ فتقول
 «أُخْتِي، وَبِنْتِي».

وَضَاعِفِ التَّائِي مِنْ تَائِي إِذَا نُسِبَ إِلَى ثِنَاتِي لَا ثَالِثَ لَهُ، فَلَا يَخْلُو الثَّانِي: إِذَا كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا،
 أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا.

فإن كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيفُ وعدمه؛ في كَمْ: «كَمِي، وَكَمِي».

وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه: فتقول في لو: «لَوِي».

(١) وبأخ: متعلق بالحق.

أختًا: مفعول ألحق.

ويابن: معطوف على بأخ.

بتأ: معطوف على أختًا، من المطف على معمولين لعامل واحد، وذلك جائز اتفاقاً، وقال المكودي:
 وبتأ معطوف على أختًا، فصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور وهو يابن، وهو جائز. خلافاً
 للفارسي.

ألحق: بقطع الهزمة وكسر الحاء، فعل أمر، والتقدير: وألحق أختًا بأخ وبتأ يابن.
 ويونس: بالتثنية للضرورة مبتدأ.

أبي: بمعنى منع، فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى يونس.
 حذف: مفعول أبي.

التا: بالقصر للضرورة، مضاف إليه، والجملة خبر يونس. ويونس هذا، هو يونس بن حبيب، يكنى
 أبا عبد الرحمن، أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء، وعن حماد بن سلمة، توفي سنة اثنتين وثمانين
 ومائة.

(٢) وضاعف: فعل أمر.

الثاني: مفعول ضاعف.

من ثنائي: في موضع الحال من الثاني.

ثانيه: مبتدأ.

فو: خبره.

لين: بكسر اللام مضاف إليه، وجملة ثانية ذو لين نعت للثاني، وقال المكودي: لثاني.

كلا: بفتح الكاف، خبر مبتدأ محذوف.

ولائي: معطوف على لا المجرورة بكاف التشبيه، والأصل لائي بتشديد الياء، لكنه خففه في الوقف
 كما يخفف الروي المشدد.

وإن كان الحرف الثاني ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية همزة: فتقول في رجل اسمه لا: «لائي» ويجوز قلبُ الهمزة واواً؛ فتقول: «لاوي».

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَجَبْرُهُ وَقَفْحُ عَيْنِهِ التَّزِيمُ^(١)
إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء، فلا يخلو: إما أن يكون صحيح اللام، أو مُعْتَلِّهَا.

فإن كان صحيحها لم يُرَدِّ إليه المحذوف؛ فتقول في «عِدَّةٌ وَصِفَةٌ»: «عِدِّي وَصِفِي».

وإن كان معتلاً وجب الرُدُّ، ويجب أيضاً - عند سبويه رحمه الله - فتح عينه؛ فتقول في شِيَّةٍ: «وَشَوِيٌّ».

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِباً لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ^(٢)
إذا نُسِبَ إلى جمع باقٍ على جَمْعِيَّتِهِ جيء بواحدِه ونُسِبَ إليه، كقولك في النسب إلى الْفَرَاثِضِ: «فَرَضِي».

(١) وإن: حرف الشرط.

يكن: فعل الشرط.

كشية: خبر يكن مقدم على اسمها.

ما: موصول اسمي في موضع رفع على أنه اسم يكن مؤخر.

الفا: بالقصر للضرورة مفعول مقدم بعدم، وجملة:

عدم: صلة ما، وعائدها الضمير المستتر في عدم.

فجبره: مبتدأ.

وفتح: معطوف على جبره.

عينه: مضاف إليه، وجملة:

التزم: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ وما عطف عليه، وأفرد الضمير في التزم على معنى ما ذكر،

وضمير جبر وعينه عائد على مدلول ما وهم الاسم المحذوف اقترنت بالفاء. وتقدير البيت: وإن يكن

الذي عدم الفاء مثل شية فجبره وفتح عينه التزما، والشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره.

(٢) والواحد: مفعول مقدم بأذكر.

أذكر: فعل أمر.

ناسباً: حال من فاعل أذكر المستتر فيه.

للجمع: متعلق بناسباً.

إن: حرف شرط.

لم: حرف جزم.

يشابه: فعل الشرط مجزوم بلم، وجواب الشرط محذوف مع كون الشرط مضارعاً للضرورة.

واحداً: مفعول يشابه.

بالوضع: متعلق بيشابه، والباء بمعنى في.

هذا إن لم يكن جارياً مَجْرَى العَلَم، فَإِنْ جَرَى مَجْرَاهُ - كَأَنْصَارٍ - نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ، فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ: «أَنْصَارِيٌّ»، وَكَذَا إِنْ كَانَ عِلْمًا؛ فَتَقُولُ فِي أَنْمَارٍ: «أَنْمَارِيٌّ».

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِيلٌ فِي نَسَبٍ أَعْنَى عَنِ الْيَا فَعُوبِلٌ^(١)
يُسْتَعْنَى غَالِبًا فِي النِّسْبِ عَنِ يَأْتِ بِبِنَاءِ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ - بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا -
نَحْوُ: «تَامِرٍ، وَوَالِدِ بْنِ» أَي صَاحِبِ تَمْرٍ وَصَاحِبِ لَبْنٍ، وَبِنَائِهِ عَلَى فَعَالٍ فِي الْجِرْفِ
غَالِبًا، كَبَقَالٍ وَبِزَارٍ، وَقَدْ يَكُونُ فَعَالًا بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَمِيدِ» أَي: بَدِي ظَلَمَ.

وَقَدْ يَسْتَعْنَى - عَنِ يَأْتِ النِّسْبِ أَيْضًا - بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا، نَحْوُ: «رَجُلٍ
طَعِمَ وَلَبِسَ» أَي: صَاحِبِ طَعَامٍ وَلِبَاسٍ، وَأَنْشَدَ سَبِيحِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:
٣٥٦ - لَسْتُ بِلَيْلِي، وَلَكِنِّي نَهَزُ لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ ابْتَكِرُ

٣٥٦ - أَنْشَدَ سَبِيحِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَا الْبَيْتَ (ج ٢ ص ٩) وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَكَذَلِكَ لَمْ
يَنْسِبْهُ الْأَعْلَمُ الشُّتْمَرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ! - فِي شَرْحِ شَوَاهِدِهِ.

اللُّغَةُ: «لَيْلِي» مَعْنَاهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّيْلِ، وَيُرِيدُ بِهِ صَاحِبُ عَمَلٍ فِي اللَّيْلِ. «نَهَرَ» بِفَتْحٍ فَكَسَرَ -
أَي: صَاحِبُ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، وَهَذِهِ الصَّبِيغَةُ إِحْدَى الصَّبِغِ الْتِي إِذَا بَنِيَ الْأَسْمَ عَلَيْهَا اسْتَعْنَى عَنِ إِضَافَةِ يَأْتِ
مَشْدُودَةً فِي آخِرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النِّسْبِ. «أَذِلُّجُ» أُسِيرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالْإِدْلَاجُ - عَلَى زَنَةِ الْإِفْتِعَالِ،
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ بَعْدَ قَلْبِ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ دَالًا - السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ. «ابْتَكِرُ» أَدْرَكَ النَّهَارَ مِنْ أَوَّلِهِ.

المَعْنَى: يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بِالشَّجَاعَةِ وَعَدَمِ الْمَبَالَاةِ، وَيَذَكُرُ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْيِرَ عَلَى قَوْمٍ
لَمْ يَأْتِ حَيْهَمَ لَيْلًا وَهَمَ نَائِمُونَ، وَلَمْ يَسِرْ إِلَيْهِمْ خَفِيَةً كَمَا يَسِيرُ اللَّصُوصُ، وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فِي
وَضَحِ النَّهَارِ، ثُمَّ بَيْنَ أَنَّهُ يَخْتَارُ مِنْ أَوْقَاتِ النَّهَارِ أَوَّلَهُ؛ لِيَكُونَ رِجَالُ الْحَيِّ مَوْجُودِينَ لَمْ يَخْرُجُوا
لِأَعْمَالِهِمْ.

(١) وَمَعَ: قَالَ الشَّاطِبِيُّ: ظَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِأَعْنَى، وَقَدْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ فَعَلٍ.
فَاعِلٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَفَعَالٍ: بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ.

فَعَلٍ: بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ مَبْتَدَأً.

فِي نَسَبٍ: مَتَعَلِّقٌ بِأَعْنَى، وَجُمْلَةٌ:

أَعْنَى: بِالْفَعْلِ خَبِيرِ الْمَبْتَدَأِ.

عَنِ الْيَأْتِ: مَتَعَلِّقٌ بِأَعْنَى، وَجُمْلَةٌ:

فَقِيلَ: بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ، وَابْتِنَاءً لِلْمَفْعُولِ مُسْتَأْنَفَةٌ. وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَفَعَلَ مَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ أَعْنَى
فِي النِّسْبِ عَنِ الْيَأْتِ، فَقَبِلَ عَنِ النَّحَاةِ.

أي: ولكنني نَهَارِي، أي عامل بالنهار.

وَعَبِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُثَقَّلُ مِنْهُ أَقْصِرًا^(١)
أي: ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سَبَقَ تقريره فهو من شَوَاطِئِ النِّسْبِ، يُحْفَظُ
ولا يُقَاسُ عليه، كقولهم في النِّسْبِ إِلَى البَصْرَةِ: «بِصْرِي»، وإلى الدَّهْرِ: «دُهْرِي»،
وإلى مَرْوَةَ: «مَرْوَزِي».

الإهراب: «الست» ليس: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه «بليلي» الباء زائدة، ليلي:
خير ليس، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر
الزائد «ولكني» لكن: حرف استدراك ونصب، وياء المتكلم اسمه «نهر» خبر لكن «لا» نافية «أدليج»
فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «الليل» منصوب على الظرفية الزمانية بأدليج
«ولكن» حرف استدراك «أبتكر» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.
الشاهد فيه: قوله «نهر» حيث بناه على فعل - بفتح فكسر - وهو يريد النسب، فكأنه قال:
ولكنني نهاري، كما قال: لست بليلي، قال سيبويه: «وقالوا نهر، وإنما يريدون نهاري، ويجعلونه
بمنزلة عمل وطعم وفيه معنى ذلك» اهـ.

(١) وغير: مبتدأ.

ما: مضاف إليه وهو موصول اسمي. وجملة:

أسلفته: من الفعل والفعل والمفعول صلة ما، وعاندها الهاء من أسلفته.

مقراً: بفتح الراء، حال من الهاء في أسلفته، وبكسرها حال من التاء، واقتصر المكودي على الأول.

على الذي: متعلق باقتصر، وجملة:

ينقل: بالبناء للمجهول صلة الذي.

منه: في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل ينقل، والضمير منه يعود إلى الذي، وهو الرابط بين الصلة

والموصول. وجملة:

اقتصرا: بالبناء للمجهول خبر غير، والألف للإطلاق. ويحتمل أن يكون اقتصرا فعل أمر، والألف

بدل من نون التوكيد الخفيفة، وتقدير البيت: وغير الذي أسلفته مقراً، واقتصر على الذي ينقل منه.

إيضاحات حول باب النسب

سماء سيبويه؛ باب الإضافة أيضاً، وابن الحاجب؛ باب النسبة بالضم والكسر، بمعنى الإضافة،

ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات:

الأول لفظي: وهو ثلاثة: زيادة ياء مشددة آخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل إعرابه إليها.

والثاني معنوي: وهو صيرورته اسماً لما لم يكن له، وهو المنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب

إليه.

والثالث حكمي: وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر والمضمر باطراد.

شمل نحو: محيي، بثلاث ياءات، كمزكي اسم فاعل من حي كزكى. فتحذف ياءه الأخيرة

لأجل ياء النسب ولا يزداد على ذلك عند المبرد، فيقال: محيي بياءين مشدتين، كما يقال في =

= النسبة إلى أمية، أميي . وفيه وجه آخر: وهو أن تحذف ياؤه الأولى لتوالي الياءات، إذ هي تشبه الزائد في السكون. فتقلب الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم تحذف الأخيرة للنسب، فتقلب الألف واواً فيصير محوري بياء واحدة مشددة كأموي، ويرجح هذا عدم توالي الياءات .

والأول إنه ليس فيه إلا حذف الياء الأخيرة، كما تحذف من قاض .

الوقف

تَثْوِيناً أَثَرَ فَتْحِ اجْمَعَلِ أَلِفًا وَقَفًا، وَتَلَوَ غَيْرِ فَتْحِ اخْذِفًا^(١)
 أي: إذا وقف على الاسم المنون، فإن كان التنوين واقعاً بعد فتحة أبدل ألفاً،
 ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب، نحو «رَأَيْتُ زَيْدًا»، وما فتحته لغير الإعراب،
 كقولك في إِيهًا وَوَيْهًا: «إِيهًا، وَوَيْهًا».

وإن كان التنوين واقعاً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسكن ما قبله، كقولك في
 «جَاءَ زَيْدٌ»، و «مَرَزْتُ بَرِيْدٌ»: «جَاءَ زَيْدٌ»، و «مَرَزْتُ بَرِيْدٌ».

وَاخْذِفِ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

الوقف

(١) تنويناً: مفعول أول باجعل.

أثر: قال المكودي: متعلق باحذف. قال الشاطبي: متعلق باجعل، ويحتمل أن يكون متعلقاً بمحذوف
 نعت لتنويناً، لما تقرر من أن الظرف بعد النكرة المحضة نعت لها.

فتح: مضاف إليه.

اجعل: فعل أمر متعد لاثنين.

الفا: بكسر اللام مفعول ثان لاجعل.

وقفاً: قال المكودي: مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في اجعل، أو مفعوله،
 ويحتمل أن يكون منصوباً على نزع الخافض.

وتلو: قال الشاطبي: بمعنى تال، أي تابع، وهو مفعول باحذف، على حذف موصوف، أي احذف
 تنويناً تالياً غير الفتح.

غير: مضاف إليه من الإضافة إلى المفعول.

فتح: مجرور بإضافة غير إليه.

احذفاً: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت في الوقف ألفاً. وتقدير البيت: اجعل تنويناً كأننا إثر فتح
 ألفاً في وقف، أو لأجل الوقف، حال كونك واقفاً. واحذفن تلو غير الفتح.

(٢) واحذف: فعل أمر.

لوقف في سوي: متعلقان باحذف.

اضطرار: مضاف إليه.

صلة: مفعول احذف.

غير: مضاف إليه.

وَأَشْبِهَتْ «إِذَا» مُتَوْنًا نُصِبَ فَاِلْفَ فِي الْوَقْفِ نُوتَهَا قَلِبٌ^(١)
 إِذَا وَقَفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ: فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ: «رَأَيْتَهُ» أَوْ مَكْسُورَةً
 نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِهِ» حُذِفَتْ صِلَتُهَا، وَوَقَفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، وَإِنْ
 كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ «هِنْدٌ رَأَيْتَهَا» وَقَفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحْذَفْ.
 وَشَبَّهُوا «إِذَا» بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ.

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ - مَا لَمْ يُنْصَبَ - أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاغْلَمًا^(٢)
 وَعَبَّرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ، وَفِي نَحْوِ مُرْ لُزُومٍ رَدُّ الْيَا أَقْشَفِي^(٣)

= الفتح: مجرور بإضافة غير إليه.

في الإضمار: قال المكودي - متعلق بصلة.

(١) وأشبهت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

إذا: فاعل أشبهت.

متونًا: مفعول أشبهت. وجملة:

نصب: بالبناء للمجهول نعت لمتونًا.

فألغا: بكسر اللام مفعول ثانٍ بقلب المتعدي لائنين، لا حال من الضمير في قلب، خلافاً للمكودي.

في الوقف: متعلق بقلب.

نونها: مبتدأ، ومضاف إليه. وجملة:

قلب: بالبناء للمجهول خبره. وتقدير البيت: وأشبهت إذن متونًا منصوبًا، فنونها قلب في الوقف ألفًا،

ودخلت الفاء لإفادة معنى السببية، وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ جاز في الضرورة.

(٢) وحذف يا: بالقصر للضرورة مضاف إليه، وحذف مبتدأ.

المنقوص: مجرور بإضافة يا إليه.

ذي: بمعنى صاحب. نعت لمنقوص.

التنوين: مضاف إليه.

ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

ينصب: بالبناء للمجهول، مجزوم بلم.

أولى: اسم تفضيل مرفوع بضمه مقدرة على أنه خير حذف.

من ثبوت: متعلق بأولى.

فاغلمًا: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت في الوقف ألفًا.

(٣) وغير: مبتدأ.

ذي: مضاف إليه.

التنوين: مجرور بإضافة ذي إليه.

بالعكس: خبر المبتدأ.

وفي، نحو: متعلق باقتفي.

إذا وَقَفَ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمَثُونِ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوباً أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفٌ، نَحْوُ «رَأَيْتَ قَاضِياً»؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوباً فَالْمَخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْفَاءِ، كَمَا سَيَأْتِي، فَتَقُولُ: «هَذَا قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ» وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيٌّ».

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ: كَمَرٍ - اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى - أَوْ الْفَاءِ: كَيْفِي - عِلْمًا - لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ؛ فَتَقُولُ: «هَذَا مُرِي، وَهَذَا يُقِي» وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: «وَفِي نَحْوِ مُرٍ لُزُومٌ رَدُّ الْيَاءِ اقْتِنَافِيٌّ».

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ غَيْرَ مَثُونٍ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوباً ثَبَّتَ يَأْؤُهُ سَاكِنَةٌ، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ» وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعاً أَوْ مَجْرُوراً جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا، وَالْإِثْبَاتُ أَجْوَدُ، نَحْوُ: «هَذَا الْقَاضِي، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي».

وَعَظِيمُهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرِّكٍ سَكْنُهُ، أَوْ قِفَ رَائِمِ التَّحْرُكِ^(١) أَوْ أَشْمِمْ الضَّمَّةَ، أَوْ قِفَ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً، إِنْ قَفَا^(٢)

= مر: بضم الميم وكسر الراء مع التنوين، اسم فاعل من أرى مجرور بإضافة إليه، وأصله مري نحو: مكرم أعل، بالنقل والحذف.
لزوم: مبتدأ.

رد: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله.

الياء: بالقصر للضرورة، مجرور بإضافة رد إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله. وجملة:

اقتنفي: بالبناء للمجهول، يعني اتبع خبر لزوم. والتقدير: لزوم رد الياء اقتنفي في نحو: مر. فقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ للضرورة.

(١) وغير: مفعول بفعل محذوف يفسره سكنه على أرجح الوجهين في باب الاشتغال.

ها: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

التأنيث: مجرور بإضافة ها إليه.

من محرك: متعلق بسكنه.

سكنه: فعل أمر، والهاء المتصلة به مفعوله، وهي عائدة إلى غير.

أو: حرف عطف وتخيير.

قف: فعل أمر من وقف معطوف على سكنه.

رائم: اسم فاعل من رام، منصوب على الحال من فاعل قف، المستتر فيه.

التحرك: مضاف إليه، من إضافة الوصف إلى مفعوله.

(٢) أو: حرف عطف وتخيير.

اشمم: أمر من اشمم، معطوف على قف.

الضممة: مفعول اشمم.

أو قف: معطوف على اشمم.

مَحْرَكًا، وَحَرَكَاتٍ اثْقَلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلًا^(١)
إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء
التأنيث، أو غَيْرَهَا.

فإن كان [آخِرُهُ] هَاءُ التَّأْنِيثِ وَجِبَ الوقفُ عَلَيْهَا بالسكون، كقولك في «هذه
فاطمة أَقْبَلْتُ»: «هذه فَاطِمَةٌ».

وإن كان [آخِرُهُ] غَيْرَ هَاءِ التَّأْنِيثِ ففي الوقف عليه خمسة أوجه: التسكين،
والرُّوم، والإشمام، والتضعيف، والنُّقْلُ.

فالرُّوم: عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي.

والإشمام: عبارة عن ضمِّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ولا يكون إلا
فيما حركته ضمة.

وشرطُ الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة؛ كخطأ، ولا معتلاً؛
كَفَتَيْ، وأن يلي حركةً، كالجَمَل؛ فنقول في الوقف عليه: الجمل - بتشديد اللام -
فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف، كالجَمَل.

والوقف بالنقل عبارة عن: تسكين الحرف الأخير، ونقل حركته إلى الحرف
الذي قبله، وشَرْطُهُ: أن يكون ما قبل الآخر ساكناً، قابلاً للحركة، نحو «هذا
الضَّرْبُ، ورأيت الضَّرْبَ، ومررت بالضَّرْبِ».

= مضعفاً: بكسر العين، اسم فاعل من أضعف، منصوب على الحال من فاعل قف.

ما: موصول اسمي منصوب المحل على المفعولية بمضعفاً.

ليس: فعل ماضٍ واسمه مستتر فيه.

همزا: خبره.

أو هليلاً: معطوف على همزا، وجملة ليس وما بعدها صلة، والعائد إليها اسم ليس المستتر فيها.

إن: حرف شرط.

قفا: بمعنى تبع فعل الشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه.

(١) محركاً: بفتح الراء المشددة، معمول قفا. قال الشاطبي: قوله: إن قفا محركاً ارتكب فيه التضمين

القيح في القوافي، وهو تعلق ما فيه البيت بما بعده، والأحسن في التضمين، تعلق أول البيت بالثاني.

و: حرف عطف.

حركات: مفعول مقدم بانقلا.

انقلا: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت في الوقف ألفاً.

لساكن: متعلق بانقلا.

تحريكه: مبتدأ، ومضاف إليه، وجملة.

لن يحظلا: بالطاء، والبناء للمجهول، بمعنى يمنع، خبر المبتدأ.

فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يُوقَفْ بالنقل كَجَفَفِرِ .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف، نحو: باب [وإنسان].

وَتَقْلُ فَتْحُ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ، وَكُوفٍ نَقْلًا^(١)

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل: سواء كانت الحركة فتحة، أو ضمة،

أو كسرة، وسواء كان الأخير مهموزاً، أو غير مهموز، فتقول عندهم: «هذا الضرب، ورأيت الضرب». ومَرَزْتُ بِالضَّرْبِ في الوقف على «الضرب»، و «هذا الرُءُءُ، ورأيت الرُءُءُ»، ومررت بالرُءُءُ» في الوقف على الرُءُءُ».

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر

مهموزاً؛ فيجوز عندهم «رأيت الرُءُءُ» ويمتنع «رأيت الضرب».

ومذهب الكوفيين أولي؛ لأنهم نقلوه عن العرب.

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٢)

(١) ونقل: مبتدأ، ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف يفسره يراه. كما هو في بعض النسخ.

فتح: مضاف إليه.

من سوى: متعلق بنقل.

المهموز: مضاف إليه.

لا: النافية.

يراه: من الرأي بمعنى المذهب، متعد إلى واحد، والهاء المتصلة مفعوله يعود إلى نقل.

بصري: فاعل يراه. وجملة لا يراه بصري خبر المبتدأ على الأول، ولا محل لها على الثاني.

وكوف: بحذف باء النسب للضرورة، مبتدأ وجملة.

نقلاً: بالفتح للإطلاق خبر كوف.

(٢) والنقل: مبتدأ.

إن: حرف شرط.

يعدم: بالبناء للمجهول، فعل الشرط، وجوابه محذوف للضرورة، لكون الشرط مضارعاً.

نظير: نائب فاعل يعدم.

ممتنع: خبر النقل، ويحتمل أن يكون خبر لمبتدأ محذوف على إضمار الفاء للضرورة، والجملة

جواب الشرط، والشرط وجوابه خبر المبتدأ.

وذاك: مبتدأ ونعته محذوف.

في المهموز: متعلق بيمتنع.

ليس: فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها. وجملة:

يمتنع: خبرها، وليس وما بعدها خبر ذلك. والتقدير: وذلك النقل ليس يمتنع في المهموز، فقدم

معمول خبر ليس عليها، وهو ممتنع عند الجمهور. إلا أن يقال بجوازه في الظرف، على حد قوله

تعالى: ﴿إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾.

يعني أنه متى أَدَّى النَقْلُ إلى أن تَصِيرَ الكَلِمَةُ على بناءٍ غير موجود في كلامهم امتنع ذلك، إلا أن كان الآخرُ همزةً فيجوز، فعلى هذا يمتنع «هذا العِلْمُ» في الوقف على «العِلْمِ» لأن فِعْلاً مَفْقُوداً في كلامهم، ويجوز «هذا الرُّدَّةُ» لأن الآخرَ هَمْزةً.

فِي الْوَقْفِ تَأْتِيهِ الْأَسْمَاءُ مَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ^(١) وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ، وَمَا ضَاهِي، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى^(٢) إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ؛ فَإِنْ كَانَ فِعْلاً وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، نَحْوَ «هَذَا قَامَتْ» وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مَفْرُودًا فَلَا يَخْلُو: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا،

(١) فِي الْوَقْفِ: مُتَعَلِّقٌ بِجَعْلٍ.

تَا: مُبْتَدَأٌ.

تَائِيثٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْأَسْمَاءُ: مُجْرُورٌ بِإِضَافَةِ تَائِيثٍ إِلَيْهِ.

هَذَا: مَفْعُولٌ ثَانٍ بِجَعْلٍ وَمَقْدَمٌ عَلَيْهِ.

جَعْلٌ: مُبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. مُسْتَرٌّ فِيهِ. وَجُمْلَةٌ جَعْلٌ وَمَعْمُولِيهِ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالْعَائِدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرٌّ فِي جَعْلٍ.

إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ.

لَمْ: حَرْفُ جَزْمٍ.

يَكُنْ: فِعْلٌ الشَّرْطِ مُجْرُومٌ بِلَمْ، وَاسْمٌ يَكُنْ مُسْتَرٌّ فِيهَا يَعُودُ إِلَى تَا.

لِسَاكِنٍ: مُتَعَلِّقٌ بِوَصْلِ. وَجُمْلَةٌ:

صَحَّ: نَعْتٌ لِسَاكِنٍ. وَجُمْلَةٌ:

وَصِلَ: بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، خَيْرٌ يَكُنْ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِلضَّرُورَةِ. وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَتَاءُ تَائِيثٍ

الْأَسْمَاءُ جَعْلٌ هَاءٌ فِي الْوَقْفِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مُوَصَّلاً بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ.

(٢) وَقَلَّ: يَفْتَحُ الْقَافَ، فِعْلٌ مَاضٍ.

ذَا: فَاعِلُهُ وَنَعْتُهُ مَحْذُوفٌ.

فِي جَمْعٍ: مُتَعَلِّقٌ بِقَلَّ.

تَصْحِيحٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمَا: اسْمٌ مُوَصَّلٌ مُجْرُورٌ بِالْمَحَلِّ بِالْعَطْفِ عَلَى جَمْعٍ. وَجُمْلَةٌ:

ضَاهِي: صِلَةٌ مَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ. وَالتَّقْدِيرُ: وَقَلَّ هَذَا الْجَعْلُ الْمَذْكُورُ فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَالَّذِي ضَاهَاهُ.

وغير: مُبْتَدَأٌ.

ذَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْإِشَارَةُ بِذَيْنِ إِلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَمُضَاهِيهِ.

بِالْعَكْسِ: مُتَعَلِّقٌ بِانْتَمَى، أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ انْتَمَى. وَجُمْلَةٌ:

انْتَمَى: بِمَعْنَى انْتَسَبَ، خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ، أَوْ انْتَمَى مَطَاوِعَ نَمِيَتِ الْحَدِيثِ إِلَى فُلَانٍ رَفَعْتَهُ إِلَيْهِ، وَنَمِيَتِ

الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ. وَالتَّقْدِيرُ: وَغَيْرُ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمُضَاهِيهِ انْتَسَبَ إِلَى الْعَرَبِ بِالْعَكْسِ. أَوْ

مَعكُوسًا.

أَوْ لَا؛ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَقِفْ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، نَحْوُ: «بِنْتُ، وَأَخْتُ»، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقِفْ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ، نَحْوُ: «فَاطِمَ، وَحَمْرَةَ، وَقَتَاةَ» وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبِهَهُ وَقِفْ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، نَحْوُ: «هِنْدَاتٍ، وَهَيْهَاتَ» وَقَلِّ الْوَقْفُ عَلَى الْمَفْرَدِ بِالتَّاءِ، نَحْوُ: «فَاطِمَتَ» وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَشَبِهُهُ بِالْهَاءِ، نَحْوُ: «هِنْدَاةَ، وَهَيْهَاةَ».

وَقِفْ بِهَا السُّكُوتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلَمِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ^(١) وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَعِيَ مَجْزُومًا؛ فَرَاعِ مَا رَعَوْا^(٢) وَيَجُوزُ الْوَقْفُ بِهَاءِ السُّكُوتِ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ حُذِفَ آخِرُهُ: لِلجُزْمِ، أَوْ الْوَقْفُ كَقَوْلِكَ فِي لَمْ يُعْطِ: «لَمْ يُعْطِ» وَفِي أَعْطِ: «أَعْطِ» وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي حُذِفَ آخِرُهُ قَدْ بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا زَائِدٌ؛ فَالْأَوَّلُ

(١) وقف: فعل أمر.

بها: بالقصر للضرورة، متعلق بقف.

السكت: مضاف إليه.

على الفعل: متعلق بقف.

المعمل: نعت للفعل.

بحذف: متعلق بالمعمل.

آخر: مضاف إليه.

كأعط: الكاف جارة لقول محذوف، وأعط فعل أمر من أعطي المتعدي لاثنتين.

من: بفتح الميم مفعوله الأول. وجملة.

سأل: صلة من، ومفعوله الثاني محذوف. والجملة مقولة لذلك القول المحذوف، والقول ومقوله خير

لمبتدأ محذوف. والتقدير: وذلك كقولك أعطى الذي سأل سؤاله.

(٢) وليس: فعل ماضٍ، واسمها مستر فيها يعود إلى إلحاق الهاء.

حتمًا: خبر ليس.

في سوي: متعلق بحتمًا.

ما: موصول اسمي مضاف إليه.

كع: في موضع صلة ما.

أو. كع: معطوف على كع.

مجزومًا: حال من يع.

فراع: فعل أمر من راعى يراعى، مبني على حذف الياء.

ما: موصول مفعول براع. وجملة.

راعوا: بفتح العين، صلة، والعائد محذوف، والفاعل ضمير العرب. والتقدير: فراع الذي رعوه. قال

الشاطبي: والمراعاة الملاحظة، وكان الأولى أن يقول: فراع ما رعوا أو، فراع ما راعوا. لتوافق

الفعلين.

كقولك في «ع» و «ق»: «عَه، وَقَه» والثاني كقولك في «لم يَح» و «لم يَق»: «لَمْ يَحْ، وَلَمْ يَقْ».

وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرِّثَ حُذِفَ أَلْفُهَا، وَأَوَّلُهَا أَلْفَا إِنْ تَقِفَ (١)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ، كَقَوْلِكَ «اِقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى» (٢)

إذا دخل على «مَا» الإستفهامية جازاً وجب حذف ألفها، نحو «عَمَّ تَسْأَلُ؟» و «بِمَ جِئْتَ؟» و «اِقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى زَيْدٌ» وإذا وَقَفَ عليها بعد دخول الجار؛ فإما أن يكون الجار لها حرفاً، أو اسماً؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكوت، نحو «عَمَّة» و «فِيْمَةَ» وإن كان اسماً وجب إلحاقها، نحو «اِقْتِضَاءٌ مَّةً» و «مَجِيءٌ مَّةً» . .

وَوَضِلَ ذِي الْأَهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَخْرِيبُكَ بِنَاءٍ لَزِمَا (٣)

(١) وما: مبتدأ.

في الاستفهام: قال المكودي: الظاهر أنه متعلق بمحذوف تقديره: أعني ويحتمل أن يكون في موضع النعت لما. تقديره: ما المستعملة في الاستفهام.

إن: حرف شرط.

جرت: بالبناء للمجهول، فعل الشرط.

حذف: بالبناء للمجهول، جواب الشرط.

ألفها: نائب فعل حذف، والشرط وجوابه خبر المبتدأ.

وأولها: فعل أمر، من أولى المتعدي لاثنتين، والهاء المتصلة به مفعوله الأول.

إلها: مفعوله الثاني.

إن تقف: شرط حذف جوابه للضرورة، لكون الشرط مضارعاً.

(٢) وليس: فعل ماضٍ واسمها مستتر فيها يعود على الإيلاء من المفهوم من قوله: أولها. وقال المكودي:

يعود إلى إلحاق الهاء.

حتماً: خبر ليس.

في سِوَى: متعلق بحتماً.

ما: اسم موصول مضاف إليه. وجملة:

انخفضا: صلة ما.

باسم: متعلق بانخفضا.

كقولك: خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: وذلك كقولك.

اقتضاء: بالمد مفعول مطلق مقدم على عامله وجوياً بالإضافة إلى ما له صدر الكلام.

م: مضاف إليه.

اقتضى: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه، والاقتضاء طلب القضاء. قال الشاطبي: فقوله: اقتضاء ما

اقتضى تقديره: اقتضاء أي شيء اقتضى. وجوابه: يسر أو عسر أو تعجيل أو مطل أو نحو ذلك مما

يقع عليه ما، وقد يكون جوابه اقتضاء زيد أو عمرو.

(٣) ووصل: مفعول مقدم بأجز.

وَوَضَّلَهَا بِمَيِّرٍ تَخْرِيكَ بِنَا أُدِيمَ شَدًّا، فِي الْمُدَامِ أَسْتُخْسِنَا^(١)
يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء، لازمة، لا تشبه حركة
إعراب، كقولك في «كَيْفَ»: «كَيْفَهُ» ولا يُوقف بها على ما حركته إعرابية، نحو «جَاءَ
زَيْدٌ» ولا على ما حركته مشبهة للحركة الإعرابية، كحركة الفعل الماضي، ولا على
ما حركته البنائية غير لازمة، نحو «قَبْلُ» و «بَعْدُ» والماندى المفرد، نحو «يَا زَيْدُ، وَيَا
رَجُلُ» واسم «لا» التي لنفي الجنس، نحو «لَا رَجُلٌ» وَشَدَّ وَضَّلَهَا بما حركته البنائية
غير لازمة، كقولهم في «مِنْ عَلٍ»: «مِنْ عَلَّة»، واستحسن إلحاقها بما حركته دائمة
لازمة.

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَضْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَفْرًا، وَقَسًا مُنْتَظِمًا^(٢)

= ذي: مضاف إليه.

الهاء: نعت ذي.

أجز: فعل أمر.

بكل: متعلق بأجز.

ما: موصول اسمي، أو نكرة موصوفة. وجملة:

حرك: بالبناء للمجهول صلة ما أو صفتها.

تحريك: مفعول مطلق مبين للنوع.

بناء: بالمد مضاف إليه. وجملة:

لزما: نعت بناء. وهذا البيت يوجد في بعض النسخ.

(١) ووصلها: مبتدأ، والمضاف إليه يعود إلى هاء السكت.

بغير: متعلق بوصلها.

تحريك: مضاف إليه.

بنا: بالقصر للضرورة، مجرور بإضافة تحريك إليه. وجملة:

أديم: بالبناء للمجهول نعت بناء وجملة.

شد: خبر وصلها.

في المدام: بضم الميم متعلق باستحسنا.

استحسنا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه. قال الشاطبي: عائد على

وصل، وهو على حذف العاطف. والمدام على حذف الموصوف. والتقدير: وفي نحو تحريك البناء

المدام، استحسن وصل هاء السكت.

(٢) وربما: حرف تليل.

أعطى: فعل ماض مبني للمجهول، متعد لاثنين.

لفظ: نائب الفاعل بأعطى، وهو مفعوله الأول.

الوصل: مضاف إليه.

ما: مفعوله الثاني، وهو اسم موصول.

قد يُعْطَى الوضْلُ حُكْمَ الْوَقْفِ، وذلك كثيرٌ في النظم، قليلٌ في النثر، ومنه في النثر قوله تعالى: ﴿لَمْ يَسْئَلْهُمُ وَانظُرْ﴾ ومن النظم قوله:

٣٥٧ - مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا

فضعف الباء وهي موصولة بحرف الإطلاق [وهو الألف].

٣٥٧ - هذا بيت من الرجز المشطور، نسب في «كتاب سيبويه» إلى رؤبة بن العجاج بن رؤبة، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي - ولم يسمه، ونسبه الجرمي إلى ربعة بن صبيح، وقبل هذا البيت قوله:

كَأَنَّ السُّيْلَ إِذَا أَسْلَحَبَا

ويروى أول بيت الشاهد: أو كالحريق - إلخ.

اللغة: «كأنه» الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيه الراجز وتوقعه في أول هذه الكلمة، في قوله:

لَقَدْ عَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَسَدِي فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخَصَبَا

«أسلحبا» أي: امتد وانطح، ويريد بذلك أنه يملا البطاح، ويعم الأودية «الحريق» أراد به النار «القصبا» هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا.

الإهراب: «مثل» بالرفع: خير مبتدأ محذوف، أي: هو مثل، ومثل مضاف و «الحريق» مضاف إليه، «وافق» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحريق، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق «القصبا» مفعول به لوافق.

الشاهد فيه: قوله «القصبا» حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف الإطلاق.

= الوقف: في موضع صلة ما.

نثراً: قال المكودي: منصوب على إسقاط الخافض. والتقدير: في نثر.

وفشا: معطوف على أعطي.

منتظماً: حال من الضمير المستتر في فشا. وقال الشاطبي: نثراً مصدر في موضع الحال من لفظ، أي حال كونه ذا نثر أي واقعاً في النثر. وقوله: فشا، الضمير فيه عائد على الاعطاء المفهوم من أعطي على حد قوله: «وإن تشكروا يرضه لكم». ومنتظماً حال منه. أي فشا إعطاء لفظ الوصل حكم الوقف حالة كونه منتظماً ولا يعود إلى لفظ ولا على الوصل، ولا على الوقف. إذ لا يصح له معنى مستقيم. والعبارة الجارية في النظم أن يقول: منظوماً لا منتظماً. لكن المعنى حاصل به.

إيضاح حول باب الوقف

هو قطع النطق عند آخر الكلمة. وهو إما اختياري؛ بأن قصد لذاته. أو اضطراري؛ بأن قطع النفس عنده. أو اختياري؛ بأن يختير به الشخص، هل يحسن الوقف على نحو: عم، واقتضاء بالوجه، وعلى نحو: ألا يسجدوا وأما اشتملت مما يتوهم أنه لفظ واحد. وهو في التقدير: أكثر. فإن إما في الأخير ليست هي الشرطية، بل أم العاطفة وما الموصولة، فتوقف على أم مفصولة من ما. وإما ألا

= يسجدوا. فعلى قراءة الكسائي، بتخفيف إلا، فهي حرف استفتاح، ويا للتنبيه أو المنادى محذوف، واسجد فعل أمر، فتوقف على يا مفصولة من اسجد، واو كان حقه أن يفصل في الخط أيضاً. لكن وصلاً في المصحف العثماني، فصارا بصورة المضارع لفظاً وخطاً وفي التقدير غيره. وعلى قراءة الباقيين بالتشديد فهي أن الناصبة مدخمة في لا الزائدة. ولذا سقطت نون المضارع والمصدر المنسبك مفعول يهتدون. بحذف الخافض. أي لا يهتدون إلى السجود، فيوقف على أن. عند قطع النفس، أو على لا، دون يا، لأنها جزء كلمة.

وقيل: غير ذلك، والمقصود هنا الأول. وهو يرجع إلى ثمانية أنواع، من التغيير غالباً مجموعة في قوله:

زيادة حذف إسكان ونقل كذا التضعيف والروم والإشمام والبدل
وقد لا يغير أصلاً كالفتى والقاضي وحلبى.

الإمالة

الألف المُبَدَّلَ مِنْ «يَا» فِي طَرَفٍ أَمِلَ، كَذَا الْوَاقِعُ أَلْيَا خَلَفَ^(١)
 دُونَ مَزِيدٍ، أَوْ شُدُوذٍ، وَلَمَّا تَلِيهِ هَا الثَّانِيثِ مَا أَلَهَا عَدِمَا^(٢)

الإمالة: عبارة عن أن يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ، وَبِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ.

وَتَمَّالُ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا: بَدَلًا مِنْ يَاءٍ، أَوْ صَائِرَةً إِلَى الْيَاءِ، دُونَ زِيَادَةِ أَوْ شُدُوذٍ؛ فَالْأُولَى كَأَلْفِ «رَمَى، وَمَزَمَى»، وَالثَّانِي كَأَلْفِ «مَلَّهَى» فَإِنَّهَا تَصِيرُ يَاءً فِي الثَّنِيَّةِ نَحْوَ «مَلَّهَيَانِ».

الإمالة

(١) الألف: مفعول مقدم بأمل.

المبدل: نعت الألف.

من يا: متعلق بالمبدل.

في طرف: نعت ليا.

أمل: فعل أمر.

كذا: خبر مقدم.

الواقع: مبتدأ مؤخر، جار على منعوت محذوف.

منه: قال المكودي: متعلق بالواقع، وأل موصولة.

اليا: فاعل بالواقع، والضمير في منه عائد على أل.

خلف: حال من الياء، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة. وقال الشاطبي: ومنه متعلق بخلف،

وفصل بينه وبين ما يتعلق به بأجنبي، وهو غير جائز لكنه هنا أسهل، لكون المعمول حرف جر.

(٢) دون: قال المكودي: متعلق بخلف أو بالواقع.

مزيد: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

شُدُوذٍ: معطوف على مزيد.

ولما: خبر مقدم، وما موصول اسمي، وجملة:

تليه: صلة ما.

ها: بالقصر للضرورة، فاعل تليه.

الثانيث: مضاف إليه.

ما: موصول اسمي مبتدأ مؤخر، على حذف مضاف، ومتعلقه محذوف.

واحترز بقوله: «دون مزيد أو شذوذ» مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير، نحو «قَفِيٌّ» أو في لغة شاذة، كقول هُذَيْلٍ في «قَفَا» إِذَا أَضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ «قَفِيٌّ».

وأشار بقوله: «ولما تليه ها التانيث ما الها عَدِمًا» إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمال، وإن وليتها هاءُ التانيث كَفَتَاة.

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوُلُّ إِلَى فِلْتٌ، كَمَا ضِي خَفٍ وَدِنْ^(١) أَي؛ كَمَا تُمَالُ الْأَلْفُ الْمَطْرَفَةُ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفُ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ فِعْلِ يَصِيرُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ عَلَى وَزْنِ فِلْتٌ [بِكسر الفاء]: سواء كانت العين وَاوًا كخاف، أو ياء كَبَاعَ وَكَدَانَ؛ فيجوز إمالتها كقولك: «خِفْتُ، وَدِنْتُ، [وَبِعْتُ]».

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وَزْنِ فِلْتٌ - بضم الفاء - امتنعت الإمالة، نحو «قَالَ، وَجَالَ» فلا تُمَلِّها، كقولك: قُلْتُ، وَجُلْتُ.

كَذَلِكَ تَالِي الْيَاءِ، وَالْفَضْلُ اغْتَفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَ «جَنِبَهَا أَدِرْ»^(٢)

= الها: بالقصر للضرورة، مفعول مقدم بعدم. وجملة.

هدما: صلة ما. وتقدير البيت: أمل الألف المبدلة من يا مطرفة، والألف الذي وقع بعد الياء خلفاً منه دون مزيد أو دون شذوذ، كذلك وحكم الذي عدم الهاء من الإمالة، ثابت للذي تليه هاء التانيث.

(١) وهكذا: خبر مقدم.

بدل: مبتدأ مؤخر.

عين: مضاف إليه.

الفعل: مجرور بإضافة عين إليه.

إن: حرف شرط.

يؤل: فعل الشرط، وحذف جوابه للضرورة، لكون الشرط مضارعاً.

إلى قلت: بكسر الفاء متعلق بيؤل.

كماضي: خبر لمبتدأ محذوف.

خف: مضاف إليه، وهو أمر من خاف يخاف.

ودن: بكسر الدال أمر من دان يدين معطوف على خف.

(٢) كذلك: خبر مقدم.

تالي: مبتدأ مؤخر.

الياء: مضاف إليه.

والفصل: مبتدأ.

اغتر: بالبناء للمجهول خبره.

بحرف: قال المكودي: متعلق بالفصل.

أو مع ها: معطوف على مقدر، والتقدير: بحرف وحده أو مع هاء، وقصرها للضرورة.

كذلك تُمَالُ الألفُ الواقعة بعد الياء: متصلةً بها نحو بَيَّان، أو منفصلة بحرفٍ نحو يَسَار، أو بحرفين أحدهما هاءٌ نحو: أَدِرْ جِيْبَهَا: فإن لم يكن أحدهما هاءً امتنعت الإمالة؛ لبعْد الألف عن الياء، نحو بَيِّنَاتنا، والله أعلم.

كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ، أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٌ قَدْ وَّلِي^(١) كَسْرًا، وَفَضْلُ الْهَاءِ كَلَّا فَضْلٍ يُعَدُّ ف «دِرْهَمًاكَ» مَنْ يُمَلُّ لَمْ يُصَدِّ^(٢)

أي: كذلك تُمَالُ الألف إذا وليتها كسرةً، نحو عَالِمٍ، أو وقعت بعد حرف يَلِي كسرةً، نحو كِتَابٍ، أو بعد حرفين وَلِيًا كسرةً أَوْلَهُمَا ساكِنٌ، نحو شِمْلَالٍ، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء، نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، وكذلك يُمَالُ مَا فَضَّلَ فِيهِ الْهَاءُ

= وقال الشاطبي: معطوف على حرف لكن. على تقدير: أو حرف مع هاء، كأنه قال: بحرف واحد، أو حرف مع هاء.

كجيبها: الكاف جارة لقول محذوف، وجيبها مفعول مقدم بأدر.

أدر: فعل أمر من أدار يدير. قال الشاطبي: ومعنى أدر جيبها، أي جيب القميص، وجملة أدر جيبها مقولة لذلك القول المحذوف، الواقع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كقوله: أدر جيبها. (١) كذلك: خبر مقدم.

ما: موصول اسمي، مبتدأ مؤخر، وجملة:

يليه، كسر: من الفعل والفاعل والمفعول، صلة ما، والعائد إليها الهاء من يليه.

أو يلي: معطوف على يليه، وعائدها فاعل يلي المستتر فيه.

تالي: مفعول يلي.

كسر: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

سكون: معطوف على كسر.

قد: حرف تحقيق.

ولي: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى سكون.

(٢) كسرا: مفعول ولي، وجملة ولي كسرا نعت لسكون.

وفصل: مبتدأ.

الهاء: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله.

كلا فصل: متعلق ببعده وجملة:

يعد: بالبناء للمجهول، خبر فصل، والتقدير: وفصل الهاء يعد كلا فصل.

فدرهماك: مبتدأ ومضاف إليه.

من: بفتح الميم شرط في موضع رفع بالابتداء.

يمله: مجزوم به على أنه فعل الشرط، وجملة الشرط في موضع رفع خبر من وجملة.

لم يصد: بالبناء للمجهول، جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه خبر درهماك، وعائد ما لهاء في

يمله، ويصد عائد على من.

بين الحرفين اللذين وَقَعَا بعد الكسرة أولهما ساكن، نحو: «هَذَا نِ دِرْهَمًاكَ»، والله أعلم.
 وَحَرْفُ الْاِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهَرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَا، وَكَذَا تَكْفُ رَا^(١)
 إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ^(٢)
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ أَثَرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِزَ^(٣)

(١) وحرف: مبتدأ.

الاستعلاء: مضاف إليه.

يكف: مضارع كف، وفاعله مستتر فيه.

مظهوراً: مفعول يكف، وجملة يكف مظهراً خيراً حرف الاستعلاء.

من كسر: قال المكودي: متعلق بمظهراً. والظاهر أنه تفسير لمظهر، فيتعلق بيكف.

أو: حرف عطف.

يا: معطوف على كسر.

وكذا: متعلق بتكف بعده.

تكف: فعل مضارع.

را: بالقصر للضرورة. فاعل تكف.

(٢) إن: حرف شرط.

كان: فعل الشرط وجوابه محذوف.

ما: اسم كان، وهي موصولة، وجملة:

يكف: صلتها، وعائدها فاعل يكف المستتر فيه.

بعد: قال المكودي: في موضع خبر كان، وهو مقطوع عن الإضافة، والتقدير: بعده، أي بعد الألف المحالة.

متصل: خبر بعد خبر، وقف على بحذف التنوين على لفة ربيعة.

أو بعد حرف: معطوف على بعد الأولى.

أو: للتقسيم.

بحرفين: متعلق بفصل.

فصل: معطوف على ما قبله، فقوله: وقف عليه بحذف التنوين، بمعنى من غير إبداله ألفاً في

النصب.

(٣) كذا: قال المكودي: متعلق بمحذوف تقديره: بحال كذا.

إذا: ظرف زمان مستقبل متعلق بقدوم لخلوه عن معنى الشرط.

قدم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى المانع.

ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

ينكسر: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله مستتر فيه يعود إلى المانع.

أو: حرف عطف.

يسكن: معطوف على ينكسر.

أثر: متعلق بيسكن.

الكسر: مضاف إليه.

حروف الاستعلاء سبعة وهي: الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والقاف، وكل واحد منهما يَمْنَعُ الإمالة، إذا كان سببها كسرة ظاهرة، أو ياء موجودة، ووقع بعد الألف متصلاً بها، كسَاخِطٍ، وَحَاصِلٍ، أو مفصلاً بحرف كثَافِخٍ وَنَاعِقٍ، أو حرفين كَمَنَاشِيطٍ وَمَوَائِقٍ.

وحكم حرف الاستعلاء في مَنَعِ الإمالة يُغَطِّي للراء التي هي غير مكسورة - وهي المضمومة، نحو هذا عِدَاذٌ، والمفتوحة، نحو هذان عِدَاذَانِ - بخلاف المكسورة على ما سيأتي، إن شاء الله تعالى.

وأشار بقوله: «كذا إذا قُدِّمَ - البيت» إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبَ الإمالة، ما لم يكن مكسوراً، أو ساكناً إثر كسرة؛ فلا يَمَالُ نحو صَالِحٍ، وَظَالِمٍ، وَقَاتِلٍ، وَيُمَالُ نحو طَلَابٍ، وَغَلَابٍ، وإِضْلَاحٍ.

وَكَفُّ مُسْتَفْعِلٍ وَرَا يَنْكَفُ بِكَسْرِ «رَا» كَغَارِمَا لَا أَجْفُو^(١)

يعني أنه إذا اجتمع حرف الاستعلاء، أو الراء التي ليست مكسورة، مع المكسورة غلبتهما المكسورة وإميلت الألف لأجلها؛ فيمال نحو: «على أنصاريهم، ودار القرار».

وَفَهِمَ منه جوازُ إمالة «جَمَارِكُ»؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء

= كالمطواع: الكاف جارة لقول محذوف، في موضع رفع خير لمبتدأ محذوف، والمطواع بكسر الميم مبالغة في المطيع، مفعول مقدم بمر.
مر: بكسر الميم وسكون الراء، أمر من مار الطعام يميده. والميرة الطعام، قال الشاطبي: وقد يكون من قولك مار غيره إذا أعطاه مطلقاً، كأنه يقول: أعط المطواع وهذا المعنى أظهر وأنسب.
(١) وكف: مبتدأ.

مستعمل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.
ورا: بالقصر والتنوين للضرورة، معطوف على مستعمل، قال الشاطبي: كل ما جاء من هذا النحو في كلام الناظم، بغير الإضافة والألف واللام، فإنه منون لا بد من هذا كما قال العربي: شربت ماء، وكثير من الناس يظنون في الوصل بغير تنوين وهذا خطأ. وجملة:
ينكف: خير كف مستعمل.

بكسر: متعلق بينكف.

را: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

كغارما: الكاف جارة لقول محذوف، وغارما مفعول مقدم بأجفو.

لا: نافية.

أجفو: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، قال الشاطبي ومعنى لا أجفو غارماً، لا أطالبه مطالبة الجفاء، بل مطالبة الرفق والتيسير.

المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة - وهو حرف الاستعلاء، أو الراء التي ليست مكسورة - فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأخرى .

وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَشْفِصِلُ^(١)
إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر، بخلاف سبب المنع؛ فإنه قد يؤثر منفصلاً؛ فلا يُمَالُ «أَتَى قَاسِمٌ» بخلاف «أَتَى أَحْمَدُ» .

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ، كَعِمَادًا، وَتَلَا^(٢)
قد تُمَالُ الألف الخالية من سبب الإمالة؛ لمناسبة الألف قبلها، مشتملة على سبب الإمالة، كإمالة الألف الثانية من نحو «عِمَادًا» لمناسبة الألف قبلها، وكإمالة ألف «تَلَا» كذلك .

وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْتَلِ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»^(٣)

(١) ولا: ناهية

تمل: مضارع أمال مجزوم بلا الناهية .

لسبب: متعلق بتمل، وجملة .

لم يتصل: نعت لسبب .

والكف: مبتدأ .

قد: حرف تقليل .

يوجبه: فعل مضارع ومفعول .

ما: فاعله، وهي موصول اسمي، وجملة:

ينفصل: صلة، وعائدها فاعل ينفصل المستتر فيه . وجملة قد يوجبه إلى آخره خبر الكف، والعائد منها إلى المبتدأ الهاء من يوجبه .

(٢) وقد: حرف تحقيق .

أمالوا: فعل وفاعل، والضمير للعرب .

لتناسب بلا، داع: متعلقان بأمالوا .

سواء: نعت لداع

كعمادا: الكاف جارة لقول محذوف، وعمادا مقول لذلك المحذوف، على إرادة اللفظ .

وتلا: معطوف على عمادا .

(٣) ولا: ناهية .

تمل: فعل مضارع مجزوم بلا .

ما: اسم موصول في محل نصب على المفعولية بتمل .

لم: حرف نفي وجزم .

ينل: مجزوم بلم، وفاعله مستتر فيه .

تمكنا: مفعوله، وجملة لم ينل تمكنا صلة، وعائدها فاعل ينل المستتر فيه .

الإمالة من حَوَاصِّ الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ؛ فلا يُمَالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً، إلا «ها» و «نا»؛ فإنهما يَمَالَانِ قِيَاساً مُطَرِّدًا، نحو «يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا» و «مَرَّ بِنَا». وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ، كَ «لِلْأَيْسَرِ مِثْلُ تُكْفَى الْكُلْفِ»^(١) كَذَا الَّذِي تَلِيهِ «ها» التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَسَانَ غَيْرَ أَلْفٍ^(٢)

= دون: متعلق بتمل أول البيت.

سماع: مضاف إليه.

غير: أداة استثناء منصوبة على الحال، وقال المكودي على الاستثناء، وهو مشكل على رأي الناظم.

ها: ضمير المؤنث الغائبة مضاف إليه.

وغير: معطوف على غير الأولى.

نا: بالنون ضمير المتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه مضاف إليه.

(١) والفتح: مفعول مقدم بأمل.

قبل: متعلق بأمل.

كسر: مضاف إليه.

راء: مجرور بإضافة كسر إليه.

في طرف: نعت لراء.

أمل: يقطع الهمزة أمر من أمال.

كللايسر: الكاف جارة لقول محذوف، للايسر، متعلق بمل، والايسر نعت لمحذوف.

مل: بكسر الميم، أمر من مال يعميل.

تكف: بالبناء للمجهول، مضارع كفى المتعدية لاثنتين مجزوم في جواب الأمر، ومفعوله الأول مستتر

فيه، أقيم مقام الفاعل.

الكلف: جمع كلفة، مفعوله الثاني، والتقدير: مل للامر الأيسر الأخف، تكف الكلّف، أي المشاق.

(٢) كذا: خبر مقدم.

الذي: مبتدأ مؤخر.

تليه: فعل ومفعول.

ها: بالقصر للضرورة فاعل تليه.

التأنيث: مضاف إليه.

في وقف: متعلق بتليه، وجملة تليه وما بعدها صلة الذي، والعاثد إليها الهاء في تليه.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط منصوب بجوابه، وقول المكودي: متعلق بتليه مبني على تجرده من

معنى الشرط.

ما: زائدة،

كان: فعل ماضٍ. قال المكودي: واسم كان عائد على ما قبل هاء التأنيث. وتردد الشاطبي فيه فقال ما

حاصله: يحتمل أن يكون الفتح، وأن يكون الحرف.

غير: خبر كان.

ألف: مضاف إليه.

أي: ثَمَّالُ الفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ: وَضَلًّا، وَوَقْفًا، نَحْو: «بِشْرَرٍ»
و «لَيْلَيْسِرٍ مِلٌّ» وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ مِنْ [نَحْو]: «قِيَمَةٌ، وَنِعْمَةٌ».

إيضاحات حول باب الإمالة

الإمالة؛ تسمى الكسر، والبطح، والإضجاع. لأنها اصطلاحاً: تمييل الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، فكأنك بطحتها أي رميتها وأضجعتها إليها، والفرض الأصلي منها تناسب الأصوات، وتقاربهما، لأن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدر، وبالفتحة والألف، متصعد مستعمل. وبالإمالة تصير من نمط واحد في التسفل والانحدار. وقد ترد للتنبية على أصل أو غيره، وحقهما الجواز. فكل ممال يجوز ترك إمالته، والأسباب إنما هي للجواز.

ومحلها الأسماء المتمكنة، والأفعال غالباً. وأصحابها تميم وما جاورهم. وأما الحجازيون فلا يميلون إلا في مواضع قليلة، وسببها لفظي ومعنوي فالأول الياء والكسرة، الظاهرتان، والثاني الدلالة على ياء، كياء ورمي، أو كسرة، كخاف.

التصريف

حَزَفَ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بَتَّصْرِيفِ حَرِي^(١)
 التصريف عبارة عن: علم يُنَحِّثُ فيه عن أحكام بِنْيَةِ الكلمة العربية، وما
 لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وشبه ذلك.
 ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال؛ فأما الحروف وشببها فلا تَعَلَّقُ لعلم
 التصريف بها.

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا^(٢)

التصريف

(١) حرف: مبتدأ، وسوغ ذلك عطف.
 وشبهه: عليه.

من الصرف: متعلق بيري.

بري: خبر المبتدأ وما عطف عليه. وصح ذلك لأنه على وزن فعيل. وأصله بري بالهمزة فخففه.
 وفعيل يجوز الإخبار به عن أكثر من واحد. وقال الله تعالى: «والملائكة بعد ذلك ظهير». وقال
 المكودي: ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً، ليس بجيد، لعدم مطابقة الخبر الفعلي للمبتدأ وما عطف
 عليه.

وما: موصول اسمي مبتدأ.

سواهما: في موضع مبتدأ.

بتصريف: متعلق بحري.

حري: بمعنى حقيق خبر المبتدأ، وأصله حري بتشديد الياء، فخفف بحذف إحدى الياءين للضرورة.

(٢) وليس: فعل ماض.

أدنى: قال المكودي: اسم ليس.

من ثلاثي: متعلق بأدنى.

يرى: بالبناء للمجهول، في موضع خبر ليس.

قابل تصريف: مفعول ثان بيري، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه عائد على أدنى. ويجوز أن يكون
 قابل مرفوعاً على أنه اسم ليس، وأدنى منصوباً بأعلى أن يكون مفعولاً ثانياً ليري. والتقدير: ليس قابل
 تصريف يرى أدنى من ثلاثي.

سوى: استثناء.

ما: موصولة.

يعني أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين، إلا إن كان محذوفاً منه؛ فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف، ثم قد يعرض لبعضها نقض كـ «يَد» و «قَل» و «مُ اللهُ» و «قِي زَيْدًا».

وَمُنْتَهَى أَسْمِ خَمْسٍ أَنْ تَجْرَدًا وَإِنْ يُزْدَفِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان: مزيد فيه، ومجرد عن الزيادة.

فالمزيد فيه هو: ما بعضُ محروفه ساقطٌ وُضِعاً، وأكثر ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعة أحرف، نحو: اخْرَجَ جَام، واشْهَبَ يَاب.

والمجرد عن الزيادة هو: ما بعضُ حُرُوفِهِ ليس ساقطاً في أصل الوضع، وهو: إما ثلاثي كَقَلَسِ، أو رباعي كَجَعْفَرِ، وإما خماسي - وهو غايته - كَسَفَرَجَلِ.

وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ، وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعَمَّ^(٢)

= غيراً: صلتها. وقال الشاطبي: في هذا الاستثناء نظر. وهو أن ما صيغة من صيغ العموم، فيكون التقدير: إلا كل المتغيرات، فإنها توجد أدنى من ثلاثي. وهذا التعميم غير صحيح، فإنه ليس كل متغير يكون أدنى من ثلاثة أحرف، بل المتغير يكون رباعياً وغيره. ثم قال: والجواب أن ما بمعنى شيء نكرة موصوفة لا موصولة، والنكرة في سياق الإثبات لا تفيد العموم، وإذا لم تفد، يصدق على كل متغير ما يرى أدنى من ثلاثي وهو صحيح.

(١) ومتهى: مبتدأ.

اسم: مضاف إليه على تقدير مضاف.

خمس: خبر المبتدأ.

إن: حرف شرط.

تجرداً: فعل الشرط وجوابه محذوف للدلالة ما تقدم عليه.

وإن: حرف شرط.

يزد: بالبناء للمجهول فعل الشرط.

فيه: متعلق بيزد.

فما: التاء رابطة، وما نافية.

سبعاً: مفعول مقدم بدأ.

هذا: فعل ماضٍ، بمعنى جاوز، وجملة «فما سبعا عدا»، جواب الشرط. والتقدير: وإن يزد فما جاوز

سبعا.

(٢) وغير: مفعول مقدم بافتح.

آخر: مضاف إليه.

الثلاثي: مضاف إليه أيضاً.

افتح: فعل أمر.

وضم واكسر: فعلاً أمر، معطوفان على افتح، ومفعولهما محذوف مماثل لمفعول افتح، وليس من =

العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها، وحينئذ فالاسم الثلاثي: إما أن يكون مضموم الأول أو مكسورَه أو مفتوحَه، وعلى كل من هذه التقادير: إما أن يكون مضمومَ الثاني أو مكسورَه أو مفتوحَه، أو ساكنه، فتخرج من هذا اثنا عشر بناءً حاصلة من ضربِ ثلاثة في أربعة، وذلك نحو: قُفْل، وَعُتْق، وَدُئِل، وَصُرَد، ونحو: عِلْم، وَجِبْكَ، وَإِبِل، وَعَيْب، ونحو: قَلَس، وَقَرَس، وَعَضِد، وَكَبِد.

وَفِعْلٌ أَهْمِلٌ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَضِيهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ^(١)

يعني أن من الأبنية الاثني عشر بناءين: أحدهما مهمل والآخر قليل.

فالأول: ما كان على وزن فِعْل - بكسر الأول، وضم الثاني - وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات جِبْكَ.

والثاني: ما كان على وزن فِعْل - بضم الأول، وكسر الثاني - كدُئِل، وإنما قل ذلك في الأسماء لأنهم قَصَدُوا تَخْصِيصَ هَذَا الْوِزْنِ بِفِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ كضُرِبَ وَقَتِلَ.

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَانْكَسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، وَزِدْ تَخَوَّضُ مِنْ^(٢)

= التنازع في المتقدم على الأصح.

وزد: فعل أمر معطوف على ما قبله.

تسكين: مفعول زد.

ثانية: مضاف إليه.

نعم: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(١) وفعل: بكسر الفاء وضم العين مبتدأ، وجملة:

أهمل: بالبناء للمجهول خبره.

والعكس: مبتدأ وجملة:

يقل: بفتح الياء خبره.

لقصدهم: متعلق بيقل، والضمير المضاف إليه فاعل بقصد.

تخصيص: مفعول قصد.

فعل: بكسر الفاء وسكون العين مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله.

بفعل: بضم الفاء وكسر العين متعلق بتخصيص.

(٢) وافتح: فعل أمر.

وضم واكسر: فعلا أمر معطوفان على افتح.

الثاني: مفعول باكسر، وهو مطلوب من جهة المعنى لافتح وضم على سبيل التنازع.

من فعل: حال من الثاني.

ثلاثي: نعت لفعل.

وزد: بكسر الزاي أمر من زاد.

نحو: مفعول زد.

ضمن: بالبناء للمجهول مضاف إليه.

وَمُنْتَهَاهُ أَزْبَعٌ إِنْ جُرِّدًا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِثًّا عَدَا^(١)
 الفعل ينقسم إلى مجرد، و [إلى] مزيد فيه، كما انقسم الاسم إلى ذلك، وأكثر
 ما يكون عليه المجرد أحرف، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة.

وللثلاثي المجرد أربعة أوزان: ثلاثة لفعل الفاعل، وواحد لفعل المفعول.
 فالتى لفعل الفاعل فَعَلَّ - بفتح العين - كضَرَبَ، و«فَعِلَّ» - بكسرها - كَشْرِبَ،
 و«فَعَّلَ» - بضمها - كَشَرَفَ.

والذي لفعل المفعول: «فُعِلَّ» - بضم الفاء - وكسر العين - كضُومِنَ.
 ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة، ولهذا قال المصنف «وافتح
 وضم واكسر الثاني» فجعل الثاني مُثَلَّثًا، وسكَّت عن الأول؛ فعلم أنه يكون على
 حالة واحدة، وتلك الحالة هي الفتح.

[وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان: واحد لفعل الفاعل، كدَخَرَجَ، وواحد لفعل
 المفعول كدُخِرَجَ، وواحد لفعل الأمر كدَخِرَجَ].

وأما المزيد فيه؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف: كضَارَبَ، أو
 على خمسة: كَانْطَلَقَ، أو على ستة: كاسْتَخْرَجَ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على
 خمسة: كَتَدَخَّرَجَ، أو على ستة: كَاخْرَنْجَمَ.

لِاسْمِ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّلُ وَفَعْلِلُ وَفَعْلَلُ وَفُعْلَلُ^(٢)

(١) ومتناه: مبتدأ، والضمير المضاف إليه يعود إلى الفعل.

اربع: خبر المبتدأ.

إن: حرف شرط.

جردها: بالبناء للمجهول فعل الشرط، وجوابه محذوف.

وإن: حرف الشرط.

يزد: بالبناء للمجهول فعل الشرط.

فيه: متعلق بيزد.

فما: الفاء رابطة، وما نافية.

ستا: مفعول مقدم بعدا.

عدا: بمعنى جاوز، فعل ماضٍ، وجملة فما ستا عدا جواب الشرط.

(٢) لاسم: خبر مقدم.

مجرد: نعت اسم.

رباع: بحذف ياء النسب للضرورة، نعت بعد نعت.

فعلل: بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى، نحو: جعفر مبتدأ مؤخر.

وَمَعَ فَعَلٌ، فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلاَ فَمَعَ فُعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا^(١)
 كَذَا فُعْلَلٌ وَفُعْلَلٌ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النُّقْصِ أَنْتَمَى^(٢)

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان:

الأول: فَعْلَلٌ - بفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه - نحو: جَعْفَرٌ.
 الثاني: فِعْلَلٌ - بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه - نحو: زَبْرَجٌ.
 الثالث: فِغْلَلٌ - بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه - نحو: دِزْهَمٌ [وهِجْرَعٌ].

الرابع: فُعْلَلٌ - بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه - نحو: بُرْزُنٌ.
 الخامس: فِعْلَلٌ - بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه - نحو: هِزْبَرٌ.
 السادس: فُعْلَلٌ - بضم أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه - نحو: جُحْدَبٌ.

= وفعلل: بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى نحو: زبرج.
 وفعلل: بكسر الفاء وفتح الثالث نحو درهم.
 وفعلل: بضم الأول والثالث نحو: جرهمة الثلاثة معطوفات على المبتدأ.
 (١) ومع: في موضع الحال مما قبله.
 فعل: بفتح الأول وكسر الثاني وتشديد الثالث نحو: قمطر. مضاف إليه.
 فعلل: بضم الأول وفتح الثالث نحو: طحلب، معطوف بإسقاط حرف على مدخول مع.
 وإن: حرف شرط.
 علا: فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الرباعي.
 فمع: الفاء رابطة، ومع حال من فعلا.
 فعلل: بفتح الأول والثاني، والثالث مدغم فيه نحو: سفرجل. مضاف إليه.
 حوى: جواب الشرط على إضمار قد، ولذلك دخلت الفاء على معمول الماضي.
 فعلا: بفتح الأول وسكون الثاني، وفتح الثالث وكسر الرابع نحو: جحمرش، مفعول حوى.
 والتقدير: وإن علا الرباعي أي زاد على أربعة فقد حوى فعلا مع فعلل.
 (٢) كذا: خبر مقدم.

فعلل: بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث مشدداً نحو: قد عمل، مبتدأ مؤخر.
 وفعلل: بكسر الأول الأول وإسكان الثاني، وفتح الثالث ويعد لام مشددة نحو: قرطعب معطوف على المبتدأ.

وما: اسم موصول، مبتدأ وجملة.

غايرو: صلتها.

للزيد: بفتح الزاي، مصدر زاد متعلق بانتضى.

أو: حرف عطف.

النقص: معطوف على الزيد. وجملة.

انتضى: بمعنى انتسب، خبر المبتدأ.

وأشار بقوله: «فإنَ عَلَا - إلخ» إلى أبنية الخماسي، وهي أربعة:

الأول: فَعَلَّلٌ - بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه - نحو: سَفَرَجَلٌ .

الثاني: فَعَلَّلِلٌ - بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه - نحو: جَحْمَرِشٌ .

الثالث: فَعَلَّلٌ - بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه - نحو: قُدَّعِمِلٌ .

الرابع: فِعَلَّلٌ - بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه - نحو: قِرْطَعِبٌ .

وأشار بقوله: «وما عَايَرَ - إلخ» إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر، فهو إما ناقص، وإما مزيد فيه؛ فالأول كَيِّدٌ وَدَمٌ، والثاني كاسْتِخْرَاجٍ وَاقْتِدَارٍ .

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ، مِثْلُ تَا احْتَدِي^(١)

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد، نحو: ضَارِبٌ وَمَضْرُوبٌ .

بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَرْنٍ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتَفِي^(٢)

(١) والحرف: مبتدأ.

إن: حرف شرط.

يلزم: فعل الشرط.

فاصل: بسكون الصاد خبير مبتدأ محذوف تقديره: فهو أصل. والجملة جواب الشرط، وجملة الشرط

والجواب خبير الحرف.

والذي: مبتدأ وجملة:

لا يلزم: صلة الذي.

الزائد: خبير المبتدأ.

مثل: بالرفع خبير لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك مثل. بالنصب حال من الضمير المستتر في الزائد،

قاله المكودي.

تا: بالقصر للضرورة مضاف إليه، ومضاف أيضاً باعتبار ما بعده.

اكتدي: بالبناء للمجهول مضاف إليه. قال المكودي: ومعنى اكتدي، اقتني وقال الشاطبي: معناه

اكتدي يقال: اكتديت مثله، أي اقتديت به.

(٢) بضمن: متعلق بقابل.

فعل: بفتح الفاء والعين. واقتصر المكودي على فتح العين مضاف إليه. قال الشاطبي: والمراد بفعل

نفس لفظه، وضمنه مضمته وهو ما تضمنه من الحروف. ثم قال: والذي في ضمن فعل، وهو الفاء

والعين واللام.

قابل: بكسر الباء، فعل أمر من المقابلة.

وَصَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَضَلَّ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ^(١)
 إذا أريد وَزُنُ الكَلِمَةِ قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام؛ فيقابل أولها بالفاء،
 وثانيها بالعين، وثالثها باللام، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عبَّرَ عنه باللام.

فإن قيل: ما وزن ضَرَبَ؟ فقل: فَعَلَّ، وما وزن زَيْدٌ؟ فقل: فَعَلَ، وما وزن
 جَعْفَرٌ؟ فقل: فَعَلَّلَ، وما وزن فُسْتُقٍ؟ فقل فَعَلَّلَ، وتَكَرَّرَ اللام على حسب الأصول.
 وإن كان في الكلمة زائدٌ عبَّرَ عنه بلفظه؛ فإذا قيل: ما وزن ضَارِبٍ؟ فقل:
 فَاعِلٌ، وما وزن جَوْهَرٍ؟ فقل: فَوَعَلَ، وما وزن مُسْتَخْرِجٍ؟ فقل: مُسْتَفْعِلٌ.
 هذا إذا لم يكن الزائدُ ضعفَ حرفٍ أصلي؛ فإن كان ضِعْفَهُ عبر عنه بما عبَّرَ به
 عن ذلك الأصلي، وهو المراد بقوله:

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ^(٢)

= الأصول: جمع أصل، مفعول قابل.

في، وزن: متعلق بقابل.

وزائد: مبتدأ، وسوخ الابتداء به كونه نعتاً لمحذوف أي وحرف زائد.

بلفظه: متعلق باكتفي. وجملة:

اكتفي: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ.

(١) وضاعف: فعل أمر.

اللام: مفعول ضاعف.

إذا: ظرف مضمن معنى الشرط.

أصل: فاعل لفعل محذوف، يفسره بقي على حد قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾.

بقي: بكسر القاف فعل ماض.

كراء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كراء.

جعفر: مضاف إليه.

وقاف: معطوف إليه.

فستق: مضاف إليه، قال المكوذي: وهو اسم جمع واحد فستقة، اسم شجرة وهو فارسي معرب.

(٢) وإن: حرف شرط.

يك: فعل الشرط.

الزائد: اسم يك.

ضعف: خبرها.

أصلي: مضاف إليه.

فاجعل: جواب الشرط.

له: في موضع المفعول الثاني لاجعل.

في الوزن: متعلق باجعل.

فتقول في وزن اغْدُوْدَنَ: اَفْعُوْعَلَّ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا، وتقول في وزن قَتَلَ: فَعَّلَ، ووزن كَرَّمَ: فَعَّلَ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه؛ فلا تقول في ومن اغْدُوْدَنَ افْعُوْدَل، ولا في وزن قَتَلَ فَعْتَل، ولا في وزن كَرَّمَ فَعْرَل.

واحكم بتأصيل حُرُوفِ سِمَسِمٍ ونَحْوِهِ، والخلف في كَلِمَلِمٍ^(١) المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه، ولم يكن أحد المكررين صالحاً للسقوط، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول؛ فإذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف - وذلك نحو «لَمَلِمٍ» أمر من لَمَلَمَ، و «كَفَكِف» أمر من كَفَكَفَ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط، بدليل صحة لَمَمَ وكَفَ - فاختلف الناس في ذلك؛ فقيل: هما مادتان، وليس كَفَكِف من كَف ولا لَمَلِم من لَمَم؛ فلا تكون اللام والكاف زائدتين؛ وقيل: اللام زائدة وكذا الكاف، وقيل: هما بدلان من حرف مضاعف، والأصلح لَمَمَ وكَفَفَ، ثم أُبدِل من أحد المضاعفين: لَامَ في لَمَلِم، وكاف في كَفَكِف.

فَأَلِفَ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ - صَاحِبٍ - زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيِّنٍ^(٢)

= ما: اسم موصول في محل نصب مفعول اجعل الأول.

للأصل: صلة ما، وتقدير البيت: أن يكون الحرف الزائد ضعف حرف أصلي فاجعل الذي ثبت للأصل في الوزن ثابتاً له.

(١) واحكم: فعل أمر.

بتأصيل: متعلق باحكم.

حروف: مضاف إليه.

سمسم: بكسر السين مجرور بإضافة حروف إليه.

ونحوه: معطوف على سمسم.

والخلف: قال الشاطبي: مجرور بالمعطف على تأصيل. والتقدير واحكم بالخلف في كلملم. فعلى هذا.

في كلملم: بكسر اللام الثانية متعلق بالخلف. ويحتمل أن يكون الخلف مبتدأ، وفي كلملم في موضع الخبر فيتعلق بمحذوف تقديره: والخلف ثابت في كلملم، والكاف في كلملم اسم بمعنى مثل، ولهذا دخلت عليها لملم أمر من لملم الكنية، أي ضمها وجمع بعضها إلى بعض.

(٢) فآلف: مبتدأ.

أكثر: مفعول مقدم بصاحب.

من أصلين: متعلق بأكثر.

صاحب: بفتح الحاء، فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى آلف. وجملة صاحب ومتعلقه نعت =

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصولٍ حُكِمَ بزيادتها، نحو: ضَارِبٍ وَعَضْبِي، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة، بل هي إما أصل كإلى، وإما بدل من أصل: كَقَالَ وَبَاعَ.

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوُ وَوَعَوْعَا^(١)
أي: كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصول، فإنه يحكم بزيادتهما، إلا في الثاني المكرر.

فالأول: كَصَيَّرَ، وَيَعْمَلُ، وَجَوَّهَرَ، وَعَجَّوزَ.

والثاني: كَيُؤَيُّوُ - لطائر ذي مِخْلَبٍ - وَوَعَوْعَا - مصدر وَعَوْعَ إذا صَوَّتَ.

فالياء والواو في الأول زائدتان، وفي الثاني أصليتان.

= الألف، وهو الذي سوغ الابتداء به.

زائد: خبر ألف.

بغير: متعلق بزائد.

مين: بفتح الميم وسكون الياء مضاف إليه، والمين الكذب. والجمع ميون، يقال: أكثر الظنون ميون.
(١) والياء: مبتدأ.

كلذا: خبره.

والواو: يحتمل أن يكون معطوفاً على الياء، ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره لدلالة الأول عليه، أي والواو وكذا، قاله المكودي.

إن: حرف شرط.

لم: حرف جزم.

يقعما: فعل الشرط، مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وجواب الشرط محذوف. ضرورة.

كما هما: قال المكودي: في موضع الحال من الألف في يقعما. ويحتمل أن يكون نعتاً لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها. والتقدير: إن لم يقعما كوقوعها فحذف المضاف، وعوض عنه، ما، فانفصل الضمير.

في يؤيؤو: بضم الياءين وسكون الهمزة الأولى، متعلق بالمضاف المحذوف، أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على رأي من أجاز تعلق المجرور بحروف المعاني.

ووهوها: معطوف على يؤيؤو، وهو من عطف الفعل على الاسم عند الشاطبي حيث قال: ومثل ذلك بمثال من الاسم، ومثال من الفعل، دلالة على أن ذلك يكون في الجنسين، لا يختص بواحد منهما، فالذي للاسم يؤيؤو وهو طائر من الجوارح يشبه الباشق، وجمعه: يأيء والذي للفعل وعوع، وهو من قولهم: وعوع الذئب وعوعة: صوت، والوعوعة صوته.

وعند الهوارى من عطف الاسم على مثله، حيث قال: واستثنى الواو والياء إذا كانتا مكررتين نحو: يؤيؤو. اسم طائر، وعوع مصدر وعوع ذا صوت. والتحرير مع الأول وإلا لجره. واقتصر المكودي على تفسير الوعوعة لا غير.

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحَقِّقًا^(١)

أي: كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول، كأخمد ومُكْرِم، فإن سَبَقَا أصلين حكم بأصالتها كإبل ومهد.

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ^(٢)

أي: كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخراً بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين، نحو: حَمْرَاءَ، وَعَاشُورَاءَ، وَقَاصِعَاءَ.

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة، نحو: كساء، ورداد؛ فالهمزة في الأول بدلٌ من واو، وفي الثاني بدل من ياء، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد، كماء، وداء.

وَالثُّنُونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي نَحْوِ «عَضْنَفَرٍ» أَصَالَةٌ كُفِي^(٣)

(١) وهكذا: خير مقدم.

همز: مبتدأ مؤخر.

وميم: معطوف على همز.

سبقا: بألف التثنية فعل وفاعل.

ثلاثة: مفعول سبقا، وجملة سبقا، ثلاثة نعت لهمز وميم.

تأصيلها: مبتدأ ومضاف إليه، وجملة.

تحققا: بالبناء للمجهول خبر تأصيلها، وتأصيلها وخبره نعت ثلاثة.

(٢) كذا: خبر مقدم.

همز: مبتدأ مؤخر.

آخر: قال المكودي: نعت لهمز. وقال الشاطبي: وجدته في نسختي، وهي فيما أظن أصح ما يوجد

من هذا النظم. كذلك همز إلى آخر، ثم قال: وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة، نحو قوله تعالى:

﴿وَلِدَارِ الْآخِرَةِ﴾.

بعد: قال المكودي: نعت بعد نعت، يعني لهمز.

ألف: مضاف إليه.

أكثر: مفعول مقدم يردف.

من حرفين: متعلق بأكثر.

لفظها: مبتدأ وجملة.

ردف: إلى آخرها خبر لفظها والجملة في موضع النعت أيضاً قاله المكودي: وظاهره أنها نعت ثالث

لهمز. أو قال الشاطبي: في موضع الصفة لألف. والتقدير: بعد ألف ردف لفظها أكثر من حرفين.

(٣) والنون: مبتدأ.

في الآخر: قال المكودي: الظاهر أنه متعلق بأعني محذوفاً. ويحتمل أن يكون حالاً من فاعل الظرف

بعد على حد: سعيد مستقر في حجر. ومثله نادر.

النون إذا وقعت آخراً بعد ألف، تقدّمها أكثر من حرفين - حكم عليها بالزيادة، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك، وذلك نحو زَعْفَرَان، وَسَكْرَان. فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية، نحو مَكَان، وَزَمَان.

ويحكم أيضاً على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كَعَضْنَفَر.

وَالْتَاءُ فِي التَّانِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ^(١)

تُرَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّانِيثِ، كَقَائِمَةٍ، وَلِلْمُضَارَعَةِ، نَحْوُ: أَنْتَ تَفْعَلُ، أَوْ مَعَ السَّيْنِ فِي الْإِسْتِفْعَالِ وَفُرُوعِهِ، نَحْوُ: اسْتِخْرَاجٌ وَمُسْتَخْرَجٌ وَاسْتِخْرَاجٌ، أَوْ مَطَاوَعَةٍ فَعَلٌ نَحْوُ: عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمْ، أَوْ فَعَّلْتُ كَتَدَخَّرَجْ.

وَالْهَاءُ وَفَاءً كَلِمَةً وَلَمْ تَرَ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ^(٢)

= كَالْهَمْزِ: خَبِرَ الْمَبْتَدَأُ، وَالْأَلِفُ فِي الْهَمْزِ لِلْمَعْدِ الْمُتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ: كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ، فَلَا حَاجَةَ لِدَعْوَى الْحَذْفِ مِنَ الثَّانِي لِذِلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ وَالنُّونَ فِي الْآخِرَةِ كَالْهَمْزِ فِي الْآخِرَةِ. خِلَافاً لِلشَّاطِبِيِّ.

وفي: نحو: متعلق بكفي.

غضنفر: مضاف إليه.

أصالة: قال المكودي: مفعول ثان بكفي. وفي كفي ضمير مستتر عائد على النون وهو المفعول الأول بكفي.

كفي: فعل ماض مبني للمجهول. والتقدير: وكفي النون أصالة في نحو: غضنفر. ومعنى كفي صرف، يقال: كفاك الله الشر، بمعنى صرفه عنك. فمعنى أصالة كفي، أي يمنع الأصالة وصرفت عنه. والغضنفر الأسد. قاله الشاطبي.

(١) والتاء: قال المكودي: مبتدأ، والخبر محذوف، أي والتاء مطردة الزيادة. أو فاعل بفعل مضمر تقديره: وتزاد التاء.

في التانيث: متعلق بالخبر إن قدرت التاء مبتدأ، وبالفعل إن قدرتها فاعلاً، واقتصر الشاطبي على الأول، إلا أنه قدر الخبر كذا، وهو أنسب بما قبله من التشبيه. وزاد على حذف مضاف تقديره: في ذا التانيث.

الاستفعال: مضاف إليه.

والمطاوعة: معطوف على الاستفعال.

(٢) والهاء: مبتدأ أو فاعل بمقدر في التاء.

وقفاً: قال المكودي: مصدر في موضع الحال من الهاء، أي موقوفاً عليها، أو مفعولاً له، ويحتمل أن يكون منصوباً على إسقاط الخافض. أي في وقف.

كلمه: الكاف جارة لقول محذوف، واللام حرف جر، وما اسم استفهام حذف ألفها عند دخول الجار عليها فرقاً بينها وبين الخبرية، والهاء للسكت جيء بها لبيان الحركة في الوقف. ومجموع لمه مقول للقول المحذوف.

ولم تره: معطوف على لمه.

تُرَادُ الهَاءُ فِي الْوَقْفِ، نَحْوَ لِمَةٍ وَلَمْ تَرَهُ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ مَا تَزَادُ فِيهِ، وَهُوَ «مَا» الِاسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ، نَحْوَ «رَةً»، أَوْ الْمَجْرُومُ، نَحْوَ «لَمْ تَرَهُ» وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةٍ نَحْوَ «كَيْفَةً» إِلَّا مَا قَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ، وَاسْمٌ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ نَحْوَ «لَا رَجُلٌ» وَالْمَنَادَى نَحْوَ «يَا زَيْدٌ» وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوَ «ضَرَبَ».

وَأُطْرِدُ أَيْضاً زِيَادَةَ اللَّامِ فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، نَحْوَ ذَلِكَ، وَتِلْكَ، وَهَنَالِكَ.

وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ $\text{إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةً كَحَظَلْتُ}^{(1)}$ إِذَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُهَا قَوْلُكَ: «سَأَلْتُمُونِيهَا» خَالِياً عَمَّا قُيِّدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَاحْكُمُ بِأَصَالَتِهِ، إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حُجَّةٌ بَيْنَةٌ: كَسُقُوطِ هَمْزَةِ «شَمَالٍ» فِي قَوْلِهِمْ: «شَمَلْتُ الرِّيحَ شَمُولاً» إِذَا هَبَّتْ شَمَالاً، وَكَسُقُوطِ نُونِ «حَظَلْتُ» فِي قَوْلِهِمْ «حَظَلَّتِ الْإِبِلُ» إِذَا آذَاهَا أَكُلُّ الْحَنْظَلِ، وَكَسُقُوطِ تَاءِ «مَلَكُوتٍ» فِي «الْمَلِكِ».

= وَاللَّامُ: قَالَ الْمَكْرُودِي: مَعْطُوفٌ عَلَى الْهَاءِ، فَيُجِيءُ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ.

فِي الْإِشَارَةِ: مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ إِنْ قَدَرْتَ اللَّامَ مُبْتَدَأً، وَيُفَعَّلُ إِنْ قَدَرْتَا فَاعِلاً فِي قَوْلِهِ: وَالتَّاءُ فِي التَّائِبِ. الْمَشْتَهَرَةُ: قَالَ الشَّاطِبِيُّ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً نَعْتاً لِلَّامِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّامُ الشَّهِيرَةُ فِي الْإِشَارَةِ، وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً نَعْتاً لِلْإِشَارَةِ وَهُوَ أَظْهَرُ. فَعَمَلِي الْإِحْتِمَالُ الْأَوَّلُ يَكُونُ قَوْلُهُ: فِي الْإِشَارَةِ مُتَعَلِّقاً بِالشَّهِيرَةِ وَعَلَى الْإِحْتِمَالِ الثَّانِي يَأْتِي فِيهِ الْإِحْتِمَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(١) وَأَمْنَعُ: فِعْلٌ أَمْرٌ.

زِيَادَةٌ: قَالَ الْمَكْرُودِي: مَفْعُولٌ بِأَمْنَعُ.

بِلَا قَيْدٍ: مُتَعَلِّقٌ بِزِيَادَةٍ.

ثَبَتَ: مَوْضِعُ الصِّفَةِ لِقَيْدٍ.

إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ: شَرْطٌ. وَيَجُوزُ ضَبْطُ تَبَيِّنٍ، بِفَتْحِ التَّاءِ مَبْنِيّاً لِلْمَعْلُومِ، وَالْأَصْلُ تَبَيِّنٌ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِبِينَ.

حُجَّةٌ: عَلَى هَذَا فَاعِلٌ تَبَيِّنٍ. وَيَضُمُّ التَّاءُ عَلَى أَنَّهُ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَضَارِعٌ بَيْنَ، وَحُجَّةٌ عَلَى هَذَا نَائِبُ الْفَاعِلِ.

كَحَظَلْتُ: بِفَتْحِ الطَّاءِ، خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ بَيْنَ الْكَافِ وَمَدْخُولِهَا. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَظَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ، فَهِيَ حَظَلَةٌ، وَأَصْلُهُ حَظَلْتُ، فَحَذَفَتْ النُّونُ

إيضاح حول باب التصريف

التصريف أصله تصريف براهين، لأن فعله صرف بشد الراء. ويجب اشتمال المصدر على جميع حروف فعله. أبدلت الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها، وخصت بذلك لأن نقل التكرار إنما حصل بها. وهكذا كل ما وازنه، كتقديس وتكريم.

والتصريف لغة التغيير، ومنه تصريف الرياح. أي تغييرها.

= واصطلاحاً يطلق على شيئين: الأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لاختلاف المعاني، كالتصغير والتكبير، واسمي الفاعل والمفعول، والثنية والجمع. وجرت عاداتهم بذكر هذا القسم مع علم الاعراب كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف.

والآخر تغيير الكلمة عن أصل وضعها لفرض غير اختلاف المعاني، كالإلحاق والتخلص من السكونين، ومن اجتماع الواو والياء، وسبق إحداهما بالسكون. ويسمى هذا التغيير بالإعلال. وينحصر في ستة أشياء: الحذف، والزيادة، والإبدال، والقلب، والنقل، والإدغام، فهذه كلها أنواع تحت الإعلال. كما في الصبان.

وفي الشافية وشرح الغزي: أن الإعلال خاص بتغيير حرف العلة بحذف أو قلب أو إسكان للتخفيف ما عدا ذلك ليس إعلالاً.

وقد يطلق التصريف على ما يعم الأمرين معاً.

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَفْبِثُوا^(١)
 لَا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ، كَمَا لَا يُوقَفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ سَاكِنًا وَجِبَ
 الْإِتْيَانُ بِهَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ، تَوْضِيحًا لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ، وَتَسْمَى [هَذِهِ الْهَمْزَةُ] هَمْزَةً وَضَلَّ،
 وَشَأْنُهَا أَنْهَا تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ، نَحْوَ اسْتَفْبِثُوا - أَمْرٌ لِلْجَمَاعَةِ بِالْإِسْتِثْبَاتِ .
 وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ، نَحْوَ أَتَجَلَّى^(٢)

فصل في زيادة همزة الوصل

فصل: بمعنى فاصل، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا فصل.

في زيادة: متعلق بكائن نعت فصل.

همزة: مضاف إليه.

الوصل: مجرور بإضافة همزة إليه.

(١) للوصل: خبر مقدم.

همز: مبتدأ مؤخر.

سابق: نعت همزة، وجملة:

لا يثبت: نعت لهمز.

إلا: قال المكودي: إيجاب للنفي.

إذا: معمول ليثبت.

ابتدي: ماض مبني للمجهول.

به: في موضع رفع على النياية عن الفاعل بابتدي. والجملة في موضع جر بإضافة إذا إليها.

كاستفبثوا: خبر لمبتدأ محذوف على إضمار القول بعد الكاف. قال المكودي: ويجوز ضبط استفبثوا

بضم التاء الأولى، مبنياً للمجهول، فتكون الواو ضمير المفعول النائب عن الفاعل، ويفتحها فيكون

فعل أمر، والواو ضمير الفاعل: وبهذا الأخير جزم الشارح قال: أمر للجماعة بالاستثبات. وهو تحقق

الشيء.

(٢) وهو: أي الهمز مبتدأ.

لفعل: خبره.

ماض: نعت لفعل وجملة:

احتوى: نعت بعد نعت لفعل.

على: أكثر: متعلق باحتوى.

وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشٍ وَأَمْضٍ وَأَنْفُذًا^(١)

لما كان الفعل أصلاً في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكناً، فاحتاج إلى همزة الوصل، فكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل، نحو: اسْتَخْرَجَ، وَأَنْطَلَقَ، وكذلك الأمر منه نحو: اسْتَخْرَجَ وَأَنْطَلَقَ، والمصدر نحو: اسْتَخْرَاجٌ وَأَنْطِلَاقٌ، وكذلك تجب همزة في أمر الثلاثي، نحو: أَخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْفُذَ، من خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ.

وَفِي أَسْمِ أَسْبَ ابْنِ إِبْنِمِ سُمِعَ وَأَثْنِينَ وَأَمْرِيءَ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ^(٢)
وَأَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ كَذَا، وَيُبَدَّلُ مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ^(٣)

= من أربعة: متعلق بأكثر.

نحو: خير لمبتدأ محذوف، أو منصوب بفعل محذوف.

اتجلى: بالجيم، بمعنى انكشف واتضح، مضاف إليه على إرادة اللفظ.

(١) والأمر والمصدر: قال المكودي: مجروران بالعطف على فعل، والتقدير: وهو لفعل صفته كذا، والأمر والمصدر منه. وقال الشاطبي: ينبغي أن يكون قوله: والأمر مخفوضاً عطفاً على فعل. وقد رأيت مرفوعاً في بعض النسخ، ووجه الرفع فيه تكلف منه: في موضع الحال من الأمر وما عطف عليه. ومن بمعنى اللام، والهاء المجرورة بها تعود إلى فعل.

وكذا: خير مقدم.

أمر: مبتدأ مؤخر.

الثلاثي: مضاف إليه.

كاخش: خير لمبتدأ محذوف.

وامض وانفذاً: فعلا أمر معطوفان على اخش، وألف انفذاً بدل من نون التوكيد الخفيفة.

(٢) وفي اسم: متعلق بسمع.

است ابن ابنم: الثلاثة، معطوفات على اسم بإسقاط حرف العطف.

سمع: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى همزة الوصل.

وإثنين وامرئ وتأنيث: الثلاثة معطوفات على ما قبل سمع، وإطلاق التأنيث على المؤنث، من إطلاق المصدر على اسم المفعول. وجملة.

تبع: نعت لتأنيث ومفعول تبع محذوف.

(٣) وإيمن: قال الشاطبي: معطوف على اسم است إلى آخره فهو في موضع خفض. وأتى به على حكاية رفعه اللازم له، إذ هو مما لزم الابتداء، فلا يدخله جر ولا نصب.

همز: مبتدأ أول.

أل: مضاف إليه.

كذا: خبره.

= ويبدل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مفعوله الأول مستتر فيه يعود إلى همزال.

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة، إلا في عشرة أسماء: اسم، وأست، وابن، وأبنت، واثنين، وامرئ، وامرأة، وابنة، واثنتين، وإيمن - في القسم.

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة - لم يَجُزْ حذف همزة الاستفهام؛ لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدال همزة الوصل ألفاً، نحو: الأميرُ قائم؟ أو تسهيلها، ومنه قوله:

٣٥٨ - أَلْحَقْ - إِنْ دَارَ الرَّيَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ - أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

٣٥٨ - نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر ابن أبي ربيعة المخزومي، فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللغة: «ألحق» هو بهمزين أولهما همزة الاستفهام وثانيتها همزة أل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لثلا يلتبس الاستخبار بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرياب» بفتح الراء، بزنة سحاب - اسم امرأة «انبت» انقطع «حبل» أراد به التواصل والألفة «طائر» أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «ألحق» الهمزة الأولى للاستفهام، الحق: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفعت فهو مبتدأ «إن» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إن تباعدت دار، ودار مضاف و «الرياب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد: فعل ماض، والتاء علامة التانيث «أو» عاطفة «انبت» فعل ماض «حبل» فاعل انبت «أن» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن، و «أن» ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «الحق» ظرفاً، أو خبر المبتدأ إن أعربت الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرياب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «ألحق» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

= معاً: مفعوله الثاني على تقدير مضاف.

في الاستفهام: متعلق بيبدل.

أو: حرف عطف وتخيير.

يسهل: بالبناء للمجهول، معطوف على يبدل. قال المكودي: وصح دخول أو التي للتخيير على المضارع، لكونه هنا في معنى الأمر. كأنه قال: أبدلها أو سهلها. وتقدير البيتين: وسمع همزة الوصل في اسم وإست، وابن، وإبنت، واثنين وامرئ، ومؤنث تبع مذكرة منها، وإيمن وهمز أل كذا، ويبدل في الاستفهام همزال حرف مد. ويسهل بين الألف المحالة والهمزة.

ليوضح حول زيادة همزة الوصل

والحق أنه من تنمة الكلام على زيادة الهمزة. وهمزة الوصل لا تدخل المضارع أصلاً ولا الحرف سوى ال، ولا ماضي الثلاثي والرباعي، ولا اسما غير مصدر الخماسي والسداسي، والأسماء العشرة المذكورة، وأل الموصولة. فجملة الأسماء اثنا عشر لا غير. وأما ايم وأم فلغتان في ايمن. وذكر اينم مع أنه لغة في ابن، لأنه بزيادة الميم تغير معناه بإفادته المبالغة. وحقمه اتباع ما قبل الميم في حركات الإعراب. كذلك أيم.

الإبدال

أَخْرُفُ الْإِبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوْطِيَا» فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(١)
 آخِرًا أَثَرَ أَلِفٍ زَيْدًا، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَلَّ عَيْنًا ذَا أَقْضِي^(٢)

الإبدال

(١) أحرف: المبتدأ.

الإبدال: مضاف إليه.

هدأت: بالهمز فعل وفاعل.

موطياً: بالياء، قال المكودي: حال من التاء في هدأت. ومعنى هدأت سكنت. والياء في موطياً بدل من الهمزة، لأنه اسم فاعل من أوطأته إذا جعلته وطياً. ويحتمل أن يكون موطياً مفعولاً لهدأت، لأنه يستعمل متعدياً يقال: هدأت الصبي إذا ضربت عليه لينام، والأول أظهر. وجملة هدأت موطياً خير أحرف، على حذف مضاف. والتقدير: أحرف الإبدال أحرف هدأت موطياً.

فأبدل: فعل أمر.

الهمزة: مفعول أبذل.

من واو: متعلق بأبدل.

ويا: بالقصر للضرورة معطوف على واو.

(٢) آخر اثر: منصوبان على الظرفية بمحذوف، وككلا في موضع النعت لواو وياء.

ألف: مضاف إليه. وجملة:

زيد: بكسر الزاي والبناء للمجهول نعت لألف. والتقدير: فأبدل الهمزة من واو وياء كائنين آخراً اثر ألف زائد. هذا حاصل إعراب المكودي. وقال الشاطبي قوله: آخر، يحتمل أن يكون منصوباً على الحال من الواو والياء. وإن كانتا نكرتين. لكنه قليل.

وكان حقه إذ ذاك أن يقول: آخرين، لأنه حال منهما ويحتمل أن يكون نصباً على الظرفية، والعامل فيه اسم فاعل، وهو صفة لواو وياء، واثر ألف بدل من آخراً. على أنه صفة أو حال.

وفي: فاعل: متعلق باقتضي، على تقدير مضاف.

ما: مضاف إليه، وهي موصول اسمي، وجملة:

أهل: بالبناء للمجهول صلة ما.

عيناً: تمييز محول عن نائب فاعل أعل المستتر فيه العائد إلى ما الموصولة.

ذا: اسم إشارة إلى إبدال الواو والياء، همزة محل رفع على الابتداء. وجملة.

أقتضي: بالبناء للمفعول خبره. والتقدير: وهذا الإبدال اقتضي. أي اتبع في عين فاعل الفعل الذي أعلت

عينه، فقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ ضرورة أو توسعاً في المجرورات.

هذا الباب عَقَدَهُ المصنّف لبيان الحروف التي تُبَدَلُ من غيرها إبدالاً شائعاً، وهي تسعة أحرف، جَمَعَهَا المصنّف - رحمه الله تعالى - في قوله «هدأت موطياً» ومعنى «هدأت» سكنت، و «موطياً» اسم فاعل من «أَوْطَأَت الرِّخْلَ» إذا جعلته وِطِيئاً؛ لكنه خُفِّتْ هَمْزَتُهُ بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها.

وأما غير هذه الحروف بإبدالها من غيرها شاذ، أو قليل، فلم يتعرض المصنّف له، وذلك كقولهم في اضْطَجِعَ: «الطَّجِعَ» وفي أَصِيلَانٍ: «أَصِيلَالٌ».

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء، تَطَرَّفْنَا، ووقعتا بعد ألف زائدة، نحو: دُعَاء، وبناء، والأضلُّ دُعَاوٌ وَبِنَائِي، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة، لم تبدل، نحو: آيَةٌ وَرَايَةٌ، وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو كَتَبَائِنِ وَتَعَاوُنِ.

وأشار بقوله: «وفي فاعل ما أَعْلَى عيناً ذا اقتضي» إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً [مُتَّبِعاً] إذا وقعت كلُّ منهما عين اسم فاعل وأَعْلَتْ في فعله، نحو: قاتل وبائع، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ، ولكن أَعْلُوا حملاً على الفعل؛ فكما قالوا: قَالَ وَبَاعَ فقلبوا العين ألفاً، قالوا: قاتل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة؛ فإن لم تُعَلَّ العين في الفعل صحت في اسم الفاعل، نحو: عَوَّرَ فهو عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فهو عَائِنٌ.

وَالْمَدُّ زَيْدٌ نَائِلِشاً فِي الْوَاحِدِ هَمْزاً يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ^(١)
تبدل الهمزة - [أيضاً] - ما ولي ألف الجمع الذي على مثال مَفَاعِلٍ؛ إن كان مَدَّةً مَزِيدَةً فِي الْوَاحِدِ، نحو: قِلَادَةٌ وَقَلَائِدٌ، وصحيفة وصحائف، وعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ؛ فلو كان غير مدة لم تبدل، نحو: قَسْوَرَةٌ وَقَسَاوِرٌ. وهكذا إن كان مدة غير زائدة نحو: مَفَازَةٌ وَمَقَاوِزٌ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه، نحو: مُصَيِّبَةٌ وَمَصَائِبٌ.

(١) والمد: مبتدأ، وجملة:

زيد: بالبناء للمجهول.

ثالثاً: حال من الضمير في يرى، فيكون من قبيل الأحوال المترادفة: ويحتمل أن يكون ثالثاً حال من الضمير في زيد، فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة.

في الواحد: متعلق بزيد.

همزاً: مفعول ثاني ليري مقدم عليه إن كانت علمية، أو حال إن كانت بصرية. وجملة:

يرى: بالبناء للمجهول خبر المد، والرابط بينهما نائب فاعل يرى المستتر فيه.

في مثل: متعلق بيري.

كالقلائد: مضاف إليه، والكفا زائدة بين المضاف والمضاف إليه. وتقدير البيت: والمديري همزا في مثل القلائد، حال كون المد زائداً في الواحد ثالثاً. والقلائد جمع قِلَادَةٍ.

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْتَيْنِ اِكْتَفَا مَدْمَقَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفًا^(١)
 أي: كذلك تُبَدَّلُ الهمزةُ من ثاني حرفين لينين، تَوَسَّطَ بينهما مَدَّةٌ مَقَاعِلَ،
 كما لو سميت [رجلاً] بَنَيْفٍ ثم كسرتَه فإنك تقول: نَيْافٍ - بإبدال الياء الواقعة
 بعد ألف الجمع همزة - ومثله أَوَّلٌ وأَوَائِلُ؛ فلو تَوَسَّطَ بينهما مَدَّةٌ مَقَاعِلَ؛ امتنع
 قلب الثاني منهما همزة، كَطَوَّاءِيسٍ؛ ولهذا قيد المصنف - رحمه الله تعالى -
 ذلك بمدَّة مَقَاعِلَ.

وَافْتَحَ وَرَدُّ الهمزَ يَا فِيمَا أَعِلَ لَأَمًا، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلَ^(٢)
 وَأَوًا، وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شِبهِه وَوُفِي الْأَشْدُّ^(٣)

(١) كذلك: خير مقدم.

ثاني: مبتدأ مؤخر.

لينين: مضاف إليه. وجملة:

اكتفا: بمعنى أحاطا نعت لينين.

مد: مفعول اكتفا.

مفاعل: مضاف إليه ممنوع من الصرف لصيغة متهمى الجموع.

كجمع: بالتثنية، خبر مبتدأ محذوف.

نَيْفًا: يفتح النون وكسر الياء آخر الحروف، مع تشديدها مفعول جمع، لأنه مصدر جمع، مقدر بأن،
 والفعل كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ قاله الشاطبي: وفي المكودي نحوه. وهذا
 أحد المواطن التي يجوز فيها حذف الفاعل. والتقدير: وذلك كجمعهم نَيْفًا، والنيف الزيادة، كما قاله
 الشاطبي.

(٢) وافتح: فعل أمر.

ورد الهمز: مفعول أول لرد، وهو مطلوب أيضاً لافتح من جهة المعنى على سبيل التنازع.

يا: مفعول ثان.

فيما: متعلق برد، وما اسم موصول، وجملة:

أهل: بالبناء للمجهول صلتها.

لأما: تمييز محول عن نائب فاعل أعل.

وفي مثل: متعلق بجعل.

هراوة: مضاف إليه.

جعل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، يعود إلى الهمز وهو مفعوله
 الأول.

(٣) وأوًا: مفعوله الثاني. والتقدير: واجعل الهمز وأوًا في مثل هراوة.

وهمزًا: بالتثنية مفعول ثان لرد.

أول: مفعول أول لرد.

الواوين: مضاف إليه.

قد سبق أنه يجب إبدال المدّة الزائدة في الواحد همزةً، إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو: صحيفة وصحائف، وأنه إذا توسط ألفٌ مفاعِلٌ بين حرفين لينين قَلِبَ الثاني منهما همزةً؛ نحو: نَيْفٌ ونَيْائِفٌ.

وذكر هنا أنه إذا اغتَلَّ لَمْ أَحَدٌ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة الهمزة فتحة ثم إبدالها ياءً.

فمثال الأول: قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا وَأَصْلُهُ قَضَائِيٌّ، بإبدال مدة الواحِدِ همزةً، كما فعل في صحيفة وصحائف، فأبدلوا كسرة الهمزة فتحةً، فحِينْتِذُ: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت قَضَاءً، فأبدلت الهمزة ياءً، فصار «قَضَايَا».

ومثال الثاني: زَاوِيَةٌ وَزَاوِيَاتٌ وَأَصْلُهُ: زَوَائِيٌّ، بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزةً كَثِيفٌ وَنَيْائِفٌ، فقلبوا كسرة الهمزة فتحةً، فحِينْتِذُ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءً]، ثم قلبوا الهمزة ياءً، فصار زَوَايَاً.

وأشار بقوله: «وفي مثل هِرَاوَةٌ جُعِلَ واوًا» إلى أنه إنما تُبَدَلُ الهمزةُ ياءً إذا لم تكن اللامُ واوًا سلمت في المفرد كما مثل؛ فإن كانت اللامُ واوًا سلمت في المفرد، لم تقلب الهمزة ياءً، بل تقلب واوًا، ليشاكل الجمعُ واحِدَهُ، وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألف، وذلك نحو قولهم: «هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ» وأصلها هَرَاوُ كصحائف، فقلبت كسرة الهمزة فتحةً، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار هَرَاءً، ثم قلبوا الهمزة واوًا؛ فصار «هَرَاوِيٌّ».

وأشار بقوله: «وهمزاً أول الواوين زُد» إلى أنه يجب ردُّ أول الواوين المُصَدَّرَتَيْنِ همزةً، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعِلٍ، نحو أوَاصِلٌ في جمع واصلة، والأصلُ «وَوَاصِلٌ» بواوين: الأولى فاء الكلمة، والثانية بدل من ألف فاعلة؛ فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فاعِلٍ لم يجب الإبدال؛ نحو وُوفِيٌّ وَوُورِيٌّ - أضله وَاْفِيٌّ وَوَاْرِيٌّ، فلما بني للمفعول احتيج إلى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف واوًا.

= رد: فعل أمر.

في يده: متعلق برد.

غير: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

شبه: مجرور بإضافة غير إليه.

ووفي: فعل ماض مبني للمفعول من وافي. كما قاله الشاطبي مضاف إليه، شبه على إرادة اللفظ.

الأشد: بضم الشين، نائب فاعل ووفي قاله المكودي قال ابن عباس: الأشد ثلاث وثلاثون سنة.

وَمَدًّا أَبَدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ
 كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثْرٍ وَائْتُمِنُ^(١)
 وَأَوَّاءٌ، وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبُ^(٢)
 وَأَوَّاءٌ أَصْرٌ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا^(٣)

(١) ومدًّا: بفتح الميم، مفعول ثانٍ بأبدل.

أبدل: فعل أمر متعدٍ لاثنيين.

ثاني: مفعول أولٍ لأبدل.

الهمزين: مضاف إليه.

من، كلمة: بكسر الكاف وفتحها وسكون اللام، متعلق بمحذوف حال من الهمزين.

إن: حرف شرط.

يسكن: بفتح الياء وسكون السين، فعل الشرط وجوابه محذوف للضرورة لكونه مضارعاً.

كأثر: الكاف جارة لقول محذوف، وأثر بفتح الهمزة الممدودة وكسر التاء مفعوله. قال الشاطبي: وهو أمر من أثره بكذا يؤثره به إذا فضله على غيره.

وائتمن: فعل ماضٍ مبني للمجهول، معطوف على أثر.

(٢) إن: حرف شرط.

يفتح: بالبناء للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى ثاني الهمزين.

أثر: ظرف متعلق بيفتح.

ضم: مضاف إلي.

أوفتح: حرف عطف، وفتح معطوف على ضم.

قلب: بالبناء للمجهول جواب الشرط، ونائب الفاعل بقلب مفعوله الأول.

وأوَّاءٌ: مفعوله الثاني.

وياء: مفعول مقدم ينتقل، لا حال من فاعل ينتقل المستتر فيه. خلافاً للمكودي.

إثر: ظرف متعلق ينتقل.

كسر: مضاف إليه.

ينتقلب: مضارع انقلب، مطاوع قلب متعدي لاثنيين فيتعدى إلى واحد. وتقدير البيت: أن يفتح ثاني

الهمزين أثر ضم، أو فتح قلب واو، ينتقلب أثر كسر ياء.

(٣) فو: مبتدأ، أو المنعوت به محذوف.

الكسر: مضاف إليه.

مطلقاً: حال من الضمير المنتقل إلى الظرف بعده، بعد حذف الاستقرار العامل فيه على الأصح.

وقول المكودي: حال من الضمير المستتر في الاستقرار. تخريج على مقابل الأصح.

كذا: في موضع خبر المبتدأ.

وما: اسم موصول في محل نصب مفعول أولٍ بأصر. وجملة:

يضم: بالبناء للمجهول صلة ما على تقدير حال محذوفة.

وأوَّاءٌ: مفعول ثانٍ بأصر.

أصر: فعل أمر.

ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

يكن: مضارع كان الناقصة مجزوم بلم، واسمها مستتر فيها.

فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقاً جَاءَ، وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ^(١) إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ، إن لم يكونا في موضع العين، نحو سَتَّالٌ وَرَأْسٌ، ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما، وجب إبدال الثانية مدةً تُجَانِسُ حَرَكَةَ الْأُولَى، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً، نحو آثَرْتُ، وإن كانت ضمة أبدلت واواً، نحو أَوْثِرُ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً، نحو إِيثَارُ، وهذا هو المراد بقوله «مدا أَبْدَلُ - البيت».

وإن تحركت ثانيتهما: فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واواً؛ فالأول نحو: أَوَادِمُ جمع آدم، وأصله أَدَمٌ، والثاني نحو أَوِيدِمٍ، تصغير آدم، وهذا هو المراد بقوله: «إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب واواً».

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً، نحو إِيْمٌ - وهو مثال إضْبَعُ، من أَمٌ، وأصله إئْمَمٌ، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها، وأدغمت الميم في الميم فصار إئْمٌ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً، فصار إِيْمٌ، وهذا هو المراد من قوله «ويا أثر كسر ينقلب».

وأشار بقوله: «ذو الكسر مطلقاً كذا» إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة تقلب ياءً مطلقاً - أي: سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة - فالأول نحو: أَيْنٌ - مُضَارِعٌ أَنْ - وأصلها أَيْنٌ؛ فخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار أَيْنٌ] وقد تُحَقِّقُ، نحو أَيْنٌ - بهمزتين - ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في «أئمة» فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح.

= لفظاً: خبرها.

أتم: بالناء، نعت لفظاً.

(١) فذلك: مبتدأ.

ياء مطلقاً: حالان من فاعل جا. وجملة.

جا: خبر المبتدأ.

وأوم: فعل مضارع بمعنى اقصد، مبتدأ.

ونحوه: معطوف على المبتدأ.

وجهين: مفعول بأوم.

في ثانيه: متعلق بأوم.

أم: بضم الهمزة وتشديد الميم، أمر من أم بمعنى قصد. وجملة أم ومعموله خبر المبتدأ، وما عطف عليه من الإسناد إلى اللفظ. قال المكودي: ويجوز أن يكون أوم ونحوه بالنصب، على أنه مفعول بفعل مضمَر يفسره أم. وهو أحسن. وتقدير البيتين: وثاني الهمزين، ذي الكسر مستقر كذا مطلقاً، وأصر الهمز الثاني الذي يضم واواً مطلقاً مدة عدم كون ثاني الهمزين لفظاً تاماً أي متطرفاً، فذلك المتطرف جاء ياء مطلقاً، وأوم ونحوه أم أي اقصد في ثانيه وجهين. التحقيق والقلب.

والثاني نحو: **إِيمٌ** مثال **إِضْبِعُ** من **أَمٍ**، وأصله **إِئِمِّمٌ**، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، وأدغمت الميم في الميم فصار **إِئِمِّمٌ**، فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها، فصار **إِيمٌ**.

والثالث نحو: **أَيْنٌ** - **أَصْلُهُ** **أَيْئُنٌ** [والأصل **أُونُنٌ**] مضارع **أَنْتَنُتُ**: أي جعلته **يَيْئُنُ** - فدخله النقل والإدغام، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها [فصار **أَيْنٌ**]. وأشار بقوله: «وما يضم واواً أصبز» إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة، قلبت واواً، سواء انفتحت الأولى، أو انكسرت، أو انضمت.

فالأول نحو: **أَوْبٌ** - جمع **أَبٍ**، وهو **الْمَرْعَى** - أصله **أَبْتُ**؛ لأنه **أَفْعُلٌ**، فنقلت حركة عينه إلى فائه، ثم أدغم فصار **أَوْبٌ**، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها، فصار **أَوْبٌ**.

والثاني نحو: **إِؤُمٌ** - مثال **إِضْبِعُ** من **أَمٍ**.

والثالث نحو: **أُؤُمٌ** - مثال **أَبْلُمُ** من **أَمٍ**.

وأشار بقوله: «ما لم يكن لفظاً أتم، فذاك ياء مطلقاً جا» إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طرفاً، فإن كانت طرفاً **صُيِّرَتْ** ياء مطلقاً، سواء انضمت الأولى، أو انكسرت، أو انفتحت، أو سكنت؛ فتقول في مثال **جَعْفَرٍ** من قرأ «قرأاً» ثم قلب الهمزة ياء، فتصير **قَرَأِيَا**، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلب **ألفاً**، فصار **قَرَأِيَا**، وتقول في مثال **زَبْرَجٍ** من قرأ «قَرِئِيء» ثم قلب الهمزة ياء فتصير **قَرِئِيَا**، كالمنقوص، وتقول في مثال **بُرْثُنٍ** من قرأ «قَرُوؤُ» ثم قلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة؛ فيصير **قَرِئِيَا** مثل القاضي.

وأشار بقوله: «وأؤُمٌ ونحوه وجهين في ثانية أم» إلى أنه إذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية **وَجْهَانٌ**: الإبدال، والتحقيق، وذلك نحو: **أؤُمٌ** - مضارع **أَمٌ**، فإن شئت أبدلت، فقلت: **أؤُمٌ**، وإن شئت **حَقَّقْتَ**، فقلت: **أؤُمٌ** - وكذا ما كان نحو **أؤُمٌ** في كون أولى همزتيه للمتكلم، وكسرت ثانيتهما، يجوز في الثانية منهما: الإبدال، والتحقيق، نحو **أَيْنٌ** مضارع **أَنْ**؛ فإن شئت أبدلت فقلت: **أَيْنٌ**، وإن شئت **حَقَّقْتَ** فقلت: **أئنٌ**.

وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَضْغِيرٌ، بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا^(١)

(١) وياء: مفعول ثان بأقلب.

أقلب: فعل أمر.

ألفاً: مفعول أول لأقلب.

في آخِرٍ، أو قَبْلَ تَا التَّائِيثِ، أو زِيَادَتِي فَعْلَانٌ، ذَا أَيضاً رَأَوُا^(١)
 في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ الْحَوْلِ^(٢)
 إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها ياء، كقولك في جمع مَصْبَاحٍ ودينار:
 «مَصَابِيحٌ، وَدِنَانِيرٌ» وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير، كقولك في غَزَالٍ: «غَزَائِلٌ»
 وفي قَدَالٍ: «قَدَائِلٌ».

= كسراً: مفعول مقدم بتلا. وجملة:

تلا: نعت لألف.

أو: حرف عطف.

ياء: معطوف على كسرا.

تصغير: مضاف إليه.

بواو: متعلق بأفعلا.

ذا: إشارة إلى القلب، ياء موضعه نصب على المفعولية بأفعلا.

(١) في آخر: نعت لواو، لا متعلق بأفعلا. خلافاً للمكودي.

أو: حرف عطف.

قبل: معطوف على آخر.

تا: بالقصر مضاف إليه.

التائيث: مجرور بإضافة تا إليه.

أو: حرف عطف.

زيادتي: معطوف على تا.

فعلان: مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية والزيادة.

ذا: إشارة إلى قلب الواو ياء، موضعه نصب على المفعولية برأوا.

أيضاً: مفعول مطلق.

رأوا: فعل وفاعل. والضمير للعرب.

(٢) في مصدر: متعلق برأوا. لأن الرؤية هنا مذهبية تتعدى إلى واحد فقط. وقال المكودي: في مصدر في

موضع المفعول الثاني لرأوا.

المعتل: بمعنى المعل، مضاف إليه، والمنعوت به محذوف.

عيناً: تمييز محول عن فاعل مرفوع.

والفعل: بكسر الفاء وفتح العين مبتدأ.

منه: حال من فاعل صحيح، المستتر فيه، لا من الفعل الواقع مبتدأ. خلافاً للمكودي، لأن الابتداء لا

يعمل في الحال.

صحيح: خبر الفعل

غالباً: حال من فاعل صحيح أيضاً.

نحو: بالرفع خبر مبتدأ محذوف، وبالنصب منصوب بعامل محذوف.

الحول: بكسر الحاء وفتح الواو مضاف إليه. وتقدير الأبيات الثلاثة: إقلب الألف التالي كسراً أو ياء،

تصغير ياء. وافعل بواو كائنة في آخر أو قبل تاء التائيث، أو قبل زيادتي فعلان، هذا القلب، ورأوا

هذا القلب أيضاً في مصدر الفعل المعل عينه، والفعل صحيح منه غالباً وذلك نحو الحول.

وأشار بقوله: «بواو ذا افعلا في آخر - إلى آخر البيت» إلى أن الواو تقلب أيضاً ياء: إذا تَطَرَّقَتْ بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير، أو وقعت قبل تاء التانيث، أو قبل زيادتي فَعْلَانْ، مكسوراً ما قبلها:

فالأول نحو: «رَضِييَ، وَقَوِيَّ» أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِيوَ؛ لأنهما من الرُّضْوَانِ والقُوَّة؛ فقلبت الواو ياء.

والثاني نحو: «جُرِّيَّ» تصغير جَزَوْ، وأصله جُرِّيُوَ، فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون؛ فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

والثالث نحو: شَجِيَّة، وهي اسم فاعل للمؤنث، وكذا شَجِيَّة - مُصَغَّرًا؛ وأصله شَجِيوَةٌ - من الشُّجُو.

والرابع نحو: «عَزِيَّان» وهو مِثَالُ ظَرِيَّان من العَزْو.

وأشار بقوله: «ذا أيضاً رأوا في مصدر المعتل عيناً» إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة في مصدر كلِّ فعلٍ اعتلَّت عينه، نحو: «صَامَ صِيَامًا، وَقَامَ قِيَامًا» والأصل صِيَوَامٌ وَقِيَوَامٌ، فَأَعْلَتِ الواو في المصدر حَمَلًا له على فعله.

فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر، نحو: لاوَذَ لِيوَاذًا، وَجَاوَرَ جَوَارًا.

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل، نحو: خَالَ جَوْلًا.

وَجَمْعُ ذِي عَيْنِينَ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُم بِذَا الإغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ (١)

(١) وجمع: مبتدأ.

ذِي: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

عَيْنِينَ: مجرور بإضافة ذِي إليه. وجملة:

أهل: بالبناء للمجهول نعت لعين.

أو: حرف عطف.

سكن: معطوف على أعل.

فاحكم: الفاء زائدة، واحكم فعل أمر.

بذا: متعلق باحكم.

الإغلال: عطف بيان على اسم الإشارة أو نعت له.

فيه حيث: متعلقان باحكم.

هن: بمعنى عرض، فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه، وجملة واحكم إلى آخره في موضع رفع خبر المبتدأ. وإنما قلنا بزيادة الفاء، لأن دعوى أصالتها مشكل على مذهب سيبويه، لأن الفاء لا تدخل =

أي: متى وقعت الواو عَيْنَ جمع، وأَعْلَتْ في واحدة أو سكنت، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءً: إن انكسر ما قبلها، ووقع بعدها ألف، نحو: دِيَارٍ، وَثِيَابٍ - أَضْلُهُمَا دَوَارٍ وَثَوَابٍ، فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها، مع كونها في الواحد إما معتلة كَدَارٍ، أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً كثَوْبٍ.

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً، وفي فِعْلٍ وَجَهَانٍ، والإعلالُ أَوْلَى كَأَلْحَيْلٍ^(١) إذا وقعت الواو عَيْنَ جمع مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحد، أو سكنت، ولم يقع بعدها الألف، وكان على فِعْلَةٍ - وجب تصحيحها، نحو: عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ، وكوز وكوزة، وشذ نور ونيرة.

ومن هُنَا يُعْلَمُ أنه إنما تعتل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره؛ لأنه حَكَمَ على فِعْلَةٍ بوجوب التصحيح، وعلى فِعْلٍ بجواز التصحيح والإعلال؛ فالتصحيح نحو: حَاجَةٌ وَجَوْجٌ، والإعلال نحو: قَامَةٌ وَقَيْمٌ، وديممة وديم، والتصحيح فيها قليل، والإعلال غالب.

وَأَلْوَاؤٌ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْ أَنْقَلَبُ كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَبٌ^(٢)

= عنده في الخبر في نحو هذا. ولذا قال في قوله:

وقائله خولان فانكح فتاتهم.

إن التقدير: هذه خولان. وحكم على قوله: فانكح فتاتهم استئناف فلا جرم.

قال الشاطبي: وجمع ذي عين منصوب بإضمار فعل من باب الاشتغال، يفسره قوله: فاحكم. لأنه قد اشتغل بضميره المجرور، كأنه قال: إن أعل جمع ذي عين احكم بهذا الإعلال فيه. والفاء في قوله: فاحكم دالة على معنى الشرط. كأنه قال في تقديره: مهما يكن من شيء فاحكم بهذا الإعلال، في جمع ذي عين أعل أو سكن. وهو مشكل أيضاً لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله. وما لا يعمل لا يفسر عاملاً. وجوز المكودي أن يكون جمع مبتدأ، فاحكم خبره، وأن يكون منصوباً بفعل مضمير يفسره احكم.

(١) وصححوا: فعل وفاعل. والضمير للعرب.

فعلة: بكسر الفاء وفتح العين مفعول صححوا.

في فعل: بكسر الفاء وفتح العين خبر مقدم.

وجهان: مبتدأ مؤخر.

والإعلال: مبتدأ.

أولى: خبره.

كالحيل: بكسر الحاء وفتح الياء، خير مبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالحيل.

(٢) والواو: مبتدأ.

لاما: قال المكودي: حال من الضمير المستتر في انقلب، وقال الشاطبي: حال من الواو، والعالم

فيها إما الفعل بعدها، وهما مقدر، أي إذا كان لاماً. وهذا مبني على جواز اختلاف عامل الحال =

إِدْدَالٌ وَإِوِ بَعْدَ ضَمِّ مَنْ أَلْفٌ وَيَا كَمُوقِنٍ، بِدَالِهَا أَعْتَرَفَ^(١)
 إذا وقعت الواو طرفاً، رابعةً فصاعداً، وبعد فتحة؛ قلبت ياء، نحو: أَعْطَيْتُ -
 أصله أَعْطَوْتُ؛ لأنه من «عَطَا يَعْطُو» إذا تَنَاولَ - فقلبت الواو في الماضي ياء حَمَلًا
 على المضارع نحو: «يُعْطِي» كما حُمِلَ اسم المفعول نحو: مُعْطِيَانِ على اسم الفاعل
 نحو: مُعْطِيَانِ؛ وكذلك يُرْضِيَانِ - أصله يُرْضَوَانِ؛ لأنه من الرِّضْوَانِ - فقلبت واوه
 بعد الفتحة ياء، حَمَلًا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو: يُرْضِيَانِ.
 وقوله: «ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف» معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف
 واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في «بَايَع»: «بُويَع»، وفي «ضَارَب»: «ضُورِب».
 وقوله: «ويا كموقن بذالها اعترف» معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد
 ضمة؛ وجب إبدالها واوًا، نحو: مُوقِنٌ ومُوسِرٌ - أصلهما مُوقِنٌ ومُوسِرٌ؛ لأنهما من
 أَيْقِنٌ وأَيْسِرٌ - فلو تحركت الياء لم تَعَلَّ، نحو: هَيَامٌ.

= وصاحبها. والأصح خلافه. فما قاله المكودي أولى.

بعد: متعلق بانقلاب.

فتح: مضاف إليه.

يا: بالقصر للضرورة. قال الشاطبي: منصوب بانقلاب على المفعولية به، وقال المكودي: حال من
 ضمير القلب. وما قاله الشاطبي تعين، لأن انقلاب مطاوع قلب المتعدي إلى اثنين، فيتعدى إلى واحد.
 وجملة:

انقلب: خبر الواو.

كالمعطيان: بفتح الطاء، خبر لمبتدأ محذوف على تقدير القول بين الكاف ومدخولها.
 يرضيان: معطوف بإسقاط العاطف على المعطيان. ويحتمل أن يكون المعطيان مبتدأ ويرضيان خبره،
 والجملة مقولة لذلك القول المحذوف. وذلك كقولك: المعطيان يرضيان. وقال الشاطبي: الكاف في
 موضع نصب على الحال من ضمير القلب به حاله كونه بالصفة التي في المعطى ويرضى. أي من كون
 الواو طرفاً والرابعة والفتحة التي قبلها محولة من كسر، فإذا جميع الشروط استغذت من النظم.
 ووجب: فعل ماض.

(١) إبدال: فاعل ووجب آخر البيت قبله، ومثل هذا يسمى تضميناً.

واو: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله.

بعد ضم من ألف: متعلقان بإبدال.

ويا: بالقصر للضرورة. قال المكودي: مبتدأ، ويجوز أن يكون مفعولاً بضمير يفسره اعترف.

كموقن: مضاف إليه.

بذالها: متعلقان باعترف، ونعت ذا محذوف.

اعترف: فعل أمر، في موضع رفع خبر يا على الرفع، ولا محل له على نصبها. والتقدير: ووجب
 إبدال واو من ألف بعد ضم وياء، كموقن اعترف لها بهذا الإبدال. والاعتراف الإقرار. وفيه نصرة
 لمذهب الأخفش، ومخالفة سيويه والجمهور في ذلك كما قال الشاطبي.

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْعِ «أَهْيِمًا»^(١)
يجمع فَعْلَاءً وَأَفْعَلٌ عَلَى فُعْلٍ - بضم الفاء، وسكون العين - كما سبق في
التكسير، كَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمْرٌ؛ فَإِذَا اغْتَلَّتْ عَيْنُ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ
قَلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ، نَحْوُ: هَيْمَاءٌ وَهَيْمٌ، وَيَبْيَضُّ وَيَبْيَضٌ، وَلَمْ تَقْلِبِ الْيَاءُ
وَإِوَاءً كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَفْرَدِ - كَمُوقِنٍ - اسْتِقْلَالاً لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ.
وَوِإِوَاءً أَثَرَ الضَّمِّ زُدَّ الْيَاءَ مَتَّى أَلْفِي لَامٌ فِنَعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا^(٢)

(١) ويكسر: فعل مضارع مبني للمجهول.

المضموم: نائب الفاعل بيكسر.

في جمع: متعلق بيكسر.

كما: الكاف حرف جر، وما مصدرية. وجملة.

يقال: بالبناء للمجهول صلتها.

هيم: بكسر الهاء وسكون الياء نائب فاعل يقال.

عند: بمعنى في. متعلق يقال.

جمع: مضاف إليه.

أهيمًا: بفتح الهمزة والياء، مجرور بالفتحة بإضافة جمع إليه. والتقدير: وذلك كقولهم: هيم في جمع

أهيم وهو من الهيام، وهو أشد العطش. والهيام أيضاً داء يأخذ البعير فيهيم. أي فيذهب في الأرض

يرعى. نقله الشاطبي.

(٢) وواوًا: مفعول ثان.

أثر: متعلق برد.

الضم: مضاف إليه.

رد: بضم الراء. فعل أمر من رد بمعنى صير المتعدي لائنين.

اليا: بالقصر للضرورة مفعوله الأول. وجوز المكودي أن يكون رد فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول، والياء

مرفوع به.

متى: اسم شرط في محل نصب بالتي.

ألفي: بالبناء للمجهول فعل الشرط، وهو بمعنى وجد المتعدي لائنين، ومرفوعه المستتر فيه العائد إلى

اليا مفعوله الأول.

لام: مفعوله الثاني.

فعل: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

من قبل: قال المكودي: معطوف على لام فعل. وقال الشاطبي: معطوف على معنى لام فعل، لأن

معناه في موضع اللام.

تا: بالقصر للضرورة مضاف إليه، وهو أيضاً مضاف لمحذوف تقديره: من قبل تأنيث. وجواب الشرط

محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

كَتَاءٍ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبُوعَانَ صَيَّرَةً^(١)
 إذا وقعت الياء لآمٍ فِعْلٍ، أو من قبل تاء التانيث، أو زِيَادَتِي فَعْلَانٍ، وانضَمَّ ما
 قبلها في الأصول الثلاثة - وجب قلبها واوًا.

- فالأول: نحو: قَضُو الرجل.

- والثاني: كما إذا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: مَرْمُوءَةٌ.

- والثالث: كما إذا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سَبْعَانَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: رَمُوانٌ.
 فتقلب الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها.

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَضْفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى^(٢)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة، على وزن فُعْلَى - جاز فيها وَجْهَانِ:

أحدهما: قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء.

(١) كتاء: بالتاء والمد خبير لمبتدأ محذوف.

بان: اسم فاعل من بني مضاف إليه.

من رمى: متعلق ببيان.

كمقدره: بفتح الميم وضم الدال، قال المكودي: متعلق ببيان وقال الشاطبي: الكاف هنا في موضع
 الصفة لئاء. كأنه قال: أو من قبل تاء هذه صفتها، فالمقال فيه تقييد ضروري بكونها في مثال لم يسمع
 له مذكر.

كذا: قال المكودي: متعلق بصيره. والظاهر أنه متعلق بمحذوف دل عليه رد في البيت قبله.

إذا: متعلق بصيره.

كسبعان: بفتح السين وضم الباء في موضع المفعول الثاني لصيره.

صيره: فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه يعود إلى بان والهاء المتصلة به مفعول الأول. قال المكودي:

عائدة على لفظ الرمي المفهوم من رمى. وقال الشاطبي: عائدة إلى البناء من الرمي والتقدير: كذا ترد

الياء إثر الضم واوًا إذا صير الباني لفظ الرمي مثل سبعان.

وإن: حرف شرط.

تكن: فعل الشرط واسمها مستتر فيها يعود إلى الياء.

عيناً: خبرها.

لفعلی: بضم الفاء وسكون العين. قال المكودي: متعلق بتكن. والظاهر أنه في موضع النعت لعيناً.

وصفاً: حال من فعلی.

فذلك: مبتدأ.

بالوجهين: في موضع المفعول الثاني ليلفى.

عنهم: متعلق بيلفى.

يلفى: بالبناء للمجهول، مضارع ألفى المتعدي لاثنتين ونائب الفاعل مفعوله الأول، المستتر فيه.

وجملة يلقى ومعمولاه خبر فذلك. والمبتدأ وخبره جواب الشرط، ولذلك اقترنت بالفاء.

والثاني: إبقاء الضمة؛ فتقلب الياء واوًا، نحو: الضَيْقَى، والكَيْسَى،
والضُوقَى، والكُوسَى، وهما تأنيث الأضيق والأكيس.

إيضاح حول باب الإبدال

الإبدال اصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر مطلقاً فيشمل القلب لأن كلا منهما تغيير في الموضع. إلا أن القلب خاص بحروف العلة والهمزة والإبدال. عام ويخالفهما التعويض. فإنه كما في الأشموني: يكون في غير الموضع كياء عدة، وهمزة ابن، ويكون عن حرف وعن حركة، كسين استطاع يستطيع: بقطع الهمزة، وضم أول المضارع، فإن أصله عند سيبويه؛ أطاع يطيع زيد فيه السين عوضاً عن حركة عينه، لأن أصل أطاع أطوع، وعبر المصرح بأن الموضع قد يكون في غير الموضع، فافهموا أنه قد يكون في الموضع أيضاً، فيكون أعم منهما لامباينا، ويؤيده ما في التصغير في قوله: وجائز تعويض يا قبل الطرف، من أن يا - فرزيق وفرازيق، عوض عن دال فرزدق، مع أنها في محلها؛ فتدبر. وأما الإعلال فقد تقدم.

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ، كَتَقَوَى، غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلُ^(١)
 تُبَدَّلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامٌ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى، نَحْوُ: تَقَوَى، وَأَصْلُهُ
 تَقِيًا؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ - فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَى صِفَةً لَمْ تُبَدَّلِ الْيَاءُ وَآوًا، نَحْوُ: صَدِيًا وَخَزِيًا،
 وَمِثْلُ تَقَوَى: فَتَوَى - بِمَعْنَى الْفُتْيَا، وَبَقَوَى - بِمَعْنَى الْبُقْيَا، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «غَالِبًا» مِمَّا
 لَمْ تَبْدَلِ الْيَاءَ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامٌ اسْمٌ عَلَى فَعَلَى كَقَوْلِهِمْ لِلرَّائِحَةِ: رِيًا.
 بِأَلْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَضَفًا وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى^(٢)

فصل من لام فعلى

- (١) من لام: متعلق ببديل.
 فعلى: بفتح الفاء وسكون العين مضاف إليه.
 اسماً: حال من فعلى.
 أتى: فعل ماض.
 الواو: فاعل أتى.
 بدل: حال من الواو.
 ياء: مضاف إليه.
 كتقوى: خبر لمبتدأ محذوف.
 غالباً: حال من فاعل جا.
 جا: فعل ماض.
 ذا: اسم إشارة في موضع رفع على الفاعلية بجاء.
 البديل: عطف بيان لذا أو نعت له. وتقدير البيت: أتت الواو بدل ياء من لام فعلى، حال كونها اسماً
 وذلك كتقوى جاء هذا البديل غالباً.
 بالعكس: في موضع الحال من لام فعلى الآتي بعده.
 جاء: فعل ماض.
 لام: فاعل جاء.
 فعلى: بضم الفاء وسكون العين مضاف إليه.
 وصفاً: حال من فعلى، لا من لام فعلى، خلافاً للمكودي، والتقدير: وجاء لام فعلى حالة كون فعلى
 وصفاً معكوساً.
 وكون: مبتدأ.

أي: تُبَدَل الواو الواقعة لآماً لِفُعْلَى وصفاً ياء، نحو: الدُّنْيَا، وَالْعُلْيَا، وَشَدَّ قَوْل أَهْلِ الْحِجَازِ: الْقُضْوَى؛ فَإِنْ كَانَ فُعْلَى اسْمًا سَلِمَتِ الْوَاوُ، كَحُزْوَى.

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا^(١)
فِيَاءِ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُذْغِمًا وَشَدَّ مِغْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا^(٢)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وسبقت إحداهما بالسكون، وكان سكونها أَضْلِيًّا - أبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وذلك نحو «سَيِّدٌ، وَمَيِّتٌ» - والأصل سَيِّوِدٌ وَمَيِّوِتٌ؛ فاجتمعت الواو والياء وَسَبَقَتْ إحداهما بالسكون؛ فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء؛ فصار سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ - فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي

= قصوى: بضم القاف وسكون الصاد، مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه.
نادراً: خبره. وجملة:

لا يخفى: خبر المبتدأ.

(١) إن: حرف شرط.

يسكن: فعل الشرط.

السابق: فاعل يسكن.

من واو: بيان للسابق، متعلقان بيسكن.

ويا: بالقصر للضرورة، معطوف على واو.

واتصلا: قال المكودي: معطوف على فعل الشرط.

ومن عروض: متعلق بعريا.

عريا: معطوف على اتصلا، والعروض مصدر عرض وألف اتصلا وعريا للتثنية. ويحتمل أن يكون اتصلا وما عطف عليه في موضع الحال من واو وياء، على إضمار قد غاية ما في الباب أنه حال من نكرة وهو قليل.

(٢) فياء: مفعول ثانٍ لأقلبن.

الواو: مفعول أولٍ لأقلبن.

أقلبن: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وفاعله مستتر فيه، والجملة جواب الشرط.

مدغماً: بكسر العين، حال مقدرة من فاعل أقلبن المستتر فيه، ومتعلقه محذوف. والتقدير: أن يسكن السابق من واو وياء، وقد اتصلا وعريا من عروض نافين الواو والياء حال كونك مدغماً الياء في الياء بعد القلب.

وشد: فعل ماض.

معطى: فاعل شد، وهو اسم مفعول متعدٍ لاثنين، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه، مرفوع على النياية عن الفاعل به.

غير: مفعوله الثاني.

ما: اسم موصول، مضاف إليه. وجملة:

قد رسما: بالبناء للمجهول، صلة ما.

كلمتين لم يؤثر ذلك، نحو: يُعْطِي وَاقِدٌ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُوِيَّة: «رُويَّة»، وفي «قَوِي»: «قَوِي» وَشَدَّ التَّصْحِيحُ فِي قَوْلِهِمْ: «يَوْمَ أَيَوْمٍ» وَشَدَّ - أَيضاً - إبدال الياء واواً في قولهم: «عَوَى الْكَلْبُ عَوْءَةً».

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَخْرِيكِ أَصْلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سُكِّنَ كَفَّ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ
أَلِفًا أَبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ^(١)
إِعْلَالٌ غَيْرُ أَلَامٍ، وَهِيَ لَا يُكْفَفُ^(٢)
أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ^(٣)

(١) من ياء: متعلق بإبدال.

أو: حرف عطف.

واو: معطوف على ياء.

بتحريك: في موضع التعت لياء أو واو. وجملة.

أصل: بالبناء للمجهول، نعت لتحريك.

ألفا: مفعول أبدال.

أبدال: فعل أمر.

بعد: متعلق بأبدال.

فتح: مضاف إليه.

متصل: نعت لفتح.

(٢) إن: حرف شرط.

حرك: بالبناء للمجهول فعل الشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

التالي: نائب فاعل حرك، وتقدير الكلام: وأبدال ألفا من ياء وواو متحركين موصول كائنين بعد فتح

متصل، إن كان التالي متحركاً.

وإن: حرف شرط.

سكن: بالبناء للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل به ضمير مستتر يعود إلى التالي.

كف: جواب الشرط.

إعلال: مفعول كف.

غير: مضاف إليه.

اللام: مجرور بإضافة غير إليه.

وهي: مبتدأ، قال الشاطبي: عائد على الواو الياء وأعاد ضمير المفرد، لأن العاطف فيهما بأو. وقال

المكودي في حله: يعني أن لام الكلمة، إذا كان واواً أو ياء فاعله هي إلى لام الكلمة، وهو قريب مما

قلبه.

لا: حرف نفي.

يكف: مضارع مبني للمجهول.

(٣) إعلالها: مرفوع على النيابة عن الفاعل بيكف.

بساكن: متعلق بيكف.

غير: نعت لساكن.

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً، نحو: قَالَ وَبَاعَ، أصلهما؛ قَوْلٌ وَبِيعَ، فقلب [الواو والياء] ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، هذا إن كانت حركتهما أصلية؛ فإن كانت غارضة لم يعتد بها كجَبَلٍ وَتَوَمَّ - أصلهما جَبَالٌ وَتَوَامٌ، نقلت حركة الهمزة إلى الياء والواو فصار جَبَالاً وَتَوَاماً.

فلو سَكَنَ ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاماً وجب التصحيحُ، نحو: بَيَّانٌ وَطَوِيلٌ؛ فإن كانتا لاماً وجب الإعلالُ، ما لم يكن الساكن بعدهما ألفاً أو ياء مشددة - كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا، وذلك نحو يَخْشَوْنَ - أَضْلُهُ يَخْشِيُونَ فقلب الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتح ما قبلها، ثم حذفت، لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة.

وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٍ وَقِعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأُخْوَلًا^(١)
كلُّ فعل كان إسمُ الفاعل منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيحُ، نحو: عَوْرٌ فَهُوَ أَعْوَرٌ، وَهَيْفٌ فَهُوَ أَهْيَفٌ، وَعَيْدٌ فَهُوَ أَغْيَدٌ، [وَرَحُولٌ فَهُوَ أُخْوَلٌ] وَحُمَلٌ المصدر على فعله، نحو: هَيْفٌ وَعَيْدٌ وَعَوْرٌ وَحَوْلٌ.

= ألف: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

ياء: معطوف على ألف.

التشديد: مبتدأ.

فيها: متعلق بألف. وجملة:

قد ألف: بالبناء للمجهول، خبر التشديد. والتشديد وخبره نعت لياء، وجملة لا يكف أعلاها إلى آخره خبر وهي. والتقدير: ولام الكلمة الواو والياء، لا يكف إعلالها بساكن غير ألف أو ياء مشددة تشديداً مألوفاً.

(١) وصح: فعل ماض.

عين: فاعل صح.

فعل: بفتح الفاء والعين والتنوين مصدر مضاف إليه. وفعلًا: بفتح الفاء وكسر العين، فعل ماض معطوف على فعل المصدر، والألف فيه للإطلاق.

ذا: بمعنى صاحب منصوب على الحال من فعل المكسور العين.

أفعل: بفتح الهمزة والعين، مضاف إليه. وظاهر حل الشاطبي: أن ذا حال من فعل وفعل معاً حيث قال: وكان الأولى للناظم أن يقول: ذوي أفعل، لأنهما اثنان فعل وفعل، لكنهما لما كانا كالشيء الواحد، لأن أحدهما جار على الآخر، مأخوذ منه وملازم له، غير مفارق من حيث أنهما فعل ومصدره، فكانا كقوله تعالى لموسى وهارون: ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لما كانا في حكم واحد جعلهما كالواحد.

كأغيد: بالصرف للضرورة، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كأغيد.

وأحولاً: معطوف على أغيد.

وَأَنَّ يَبْنَ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ^(١)
 إذا كان افتعل معتل العين فحقه أن تبدل عينه ألفاً - نحو اغتادَ واغتادَ - لتحركها
 وانفتاح ما قبلها؛ فإن أَبَانَ افتعل معنى تَفَاعَلَ - وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
 - حُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو اشْتَوَرُوا؛ فإن كانت العين ياء وجب
 إعلاؤها، نحو ابْتَاغُوا، واشْتَاغُوا أي: تَضَارَبُوا بالسيف.

وَأَنَّ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتُحِجَّ صُحِّحَ أَوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِجُّ^(٢)
 إذا كان في كلمة حَرْفًا عِلَّةً، كُلُّ واحد متحرك، مفتوح ما قبله - لم يجز
 إعلاهما معاً؛ لثلاثا يتوالى في كلمة واحدة إعلاان؛ فيجب إعلال أحدهما وتصحيح
 الآخر، والأحقُّ منهما بالإعلال الثاني، نحو الْحَيَا وَالْهَوَى، والأصلُ حَيِّيٌّ وَهَوَيٌّ،
 فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال، فعمل به في اللام وحدها لكونها
 طرفاً، والأطراف محلُّ التغيير؛ وشُدَّ إعلالُ العين وتصحيح اللام نحو: «غَايَةٌ».

(١) وإن: حرف شرط.

يبين: مضارع بيان بمعنى ظهر. فعل الشرط.

تفاعل: بضم العين فاعل بين. قال الشاطبي: وهو على حذف مضاف تقديره: يبين معنى تفاعل. لأن
 لفظ التفاعل لا يبنى من لفظ الفعل.

من افتعل: متعلق بيبين.

والعين: مبتدأ.

واو: خبره، والجملة حالية مرتبة بواو الحال.

سلمت: جواب الشرط، وفاعل سلمت ضمير مستتر فيه يعود إلى العين. وجملة.

ولم تمل: بالبناء للمجهول، حال مؤكدة لعاملها من فاعل سلمت، والرباط فيها الواو والضمير.

(٢) وإن: حرف شرط.

لحرفين: متعلق باستحق.

ذا: اسم إشارة في محل رفع على الفاعلية بفعل محذوف يفسره استحق.

الإعلال: بالرفع عطف بيان لذا أو نعت له.

استحق: فعل ماضٍ وفاعل، والجملة مفسرة.

صحح: بالبناء للمجهول، جواب الشرط.

أول: نائب فاعل صحح.

وعكس: مبتدأ، وسوغ الإبتداء به كونه مضافاً لمحذوف تقديره على حد: سلام عليك، على تقدير

سلامي عليك. على أحد الوجهين. وجملة:

قد يحق: خبر المبتدأ، قال الشاطبي: والمضارع هنا في معنى الماضي. أي قد ثبت قليلاً فهو كقوله

تعالى: ﴿قد تعلم إنه ليحزنك﴾ أي قد علمنا. وتقدير البيت: وإن استحق هذا الإعلال لحرفين

فصحح أول وعكسه قد يحق.

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ^(١)
 إذا كان عينُ الكلمةِ واوًا، متحركة، مفتوحاً ما قبلها، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها، وكان في آخرها زيادة تخصُّ الاسمَ - لم يَجْزُ قلبُها ألفاً، بل يجب تصحيحها، وذلك نحو: «جولان، وهيمان»، وشذ: «ماهان، وداران».

وَقَبْلَ بِأَقْلِبِ مِيمَا النُّونَ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا^(٢)
 لما كان التُّنُقُ بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وجب قلبُ النون ميماً، ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة، ويجمعهما قوله «مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا» أي: مَنْ قَطَعَكَ فآلِقِهِ عن بالك وأطرحه، وألف «انبدا» مُبَدَّلَةٌ من نون التوكيد الخفيفة.

(١) وعين: مبتدأ.

ما: اسم موصول مضاف إليه.

آخره: منصوب على الظرفية متعلق بزيد. وجملة:

قد زيد: بالبناء للمجهول صلة ما.

ما: اسم موصول أيضاً في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بزيد. وجملة.

يخص الاسم: من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما الثانية.

واجب: خبر عين.

أن يسلماً: بفتح الهمزة فاعل واجب. وجوز المكودي أن يكون واجب خيراً مقدماً، وأن يسلماً مبتدأ مؤخرًا، والجملة خبر عين. وتقدير البيت: وعين الاسم الذي قد زيد في آخره الزيد الذي يخص الاسم واجب سلامتها.

(٢) وقبل: متعلق باقلب.

با: الباء مقصورة للضرورة مضاف إليه.

اقلب: فعل أمر متعد لاثنتين.

ميمًا: مفعوله الثاني.

النون: مفعوله الأول.

إذا: ظرف مستقبل، مضمن معنى الشرط، منصوب بجوابه عند الأكثرين.

كان: فعل ماض ناقص. واسمها مستتر فيها يعود إلى النون.

مسكناً: خبرها، والجملة في موضع جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه.

كمن: الكاف جارة لقول محذوف، والجملة بعدها مقولة، والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف ومن الداخلة عليها الكاف في اللفظ اسم شرط.

بت: بالباء والثاء فعل الشرط.

انبدا: جواب الشرط على إضمار الفاء ضرورة، وهو فعل أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، ومفعوله محذوف. وتقدير البيت: واقلب النون إذا كان مسكناً فيما قبل باء، وذلك كقوله: من بت فانبذه. قال الشاطبي: ومعنى الكلام: من بت أسرارك فانبذه ولا تصحبه. ثم قال: نبذت الشيء أنبذه بالكسر إذا ألقيه من يدك.

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلِ التَّخْرِيكَ مِنْ ذِي لِيْنٍ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَبْنٍ^(١)
 إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واواً متحركة، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً - وَجَبَ
 نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، نَحْوُ: يَبِينُ وَيَقُومُ، وَالْأَصْلُ؛ يَبِينُ وَيَقُومُ - بِكَسْرِ
 الْيَاءِ، وَضَمِّ الْوَاوِ، فَنَقَلْتُ حَرَكَتَهُمَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا - وَهُوَ الْبَاءُ، وَالْقَافُ - وَكَذَلِكَ
 فِي «أَبْنٍ».

فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ غَيْرَ صَخِيحٍ لَمْ تَنْقُلِ الْحَرَكَةَ، نَحْوُ: بَايَعَ وَيَبِينُ وَعَوَّقَ.
 مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ، وَلَا كَابِيضٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ غُلًّا^(٢)

فصل في النقل

(١) لساكِن: متعلق بانقل. وجملة:

صح: نعت لساكِن.

انقل: فعل أمر.

التخريك: بمعنى الحركة مفعول انقل.

من ذي: متعلق بانقل، وذي بمعنى صاحب.

لين: مضاف إليه.

آت: اسم فعل من أتى نعت للين، وقال المكودي: نعت لذي.

عين: حال من الضمير المستتر في آت.

فعل: بكسر الفاء مضاف إليه.

كابِن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كابِن.

(٢) ما: ظرفية مصدرية.

لم: حرف نفي وجزم.

يكن: فعل مضارع مجزوم بلم، واسمه مستتر فيه يعود على الفعل.

فعل: خبر.

تعجب: مضاف إليه.

ولا: الواو عاطفة بمعنى أو، ولا زائدة بين العاطف والمعطوف لتوكيد النفي على حد قوله تعالى:

﴿وَالضَّالِّينَ﴾.

كابيض: معطوف على خبر يكن.

أو: حرف عطف.

أي: إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب، أو مضاعفاً، أو مُعْتَلِّ اللام؛ فإن كان كذلك فلا نُقْلَ، نحو: ما أُبَيِّنَ الشيءَ وأُبَيِّنُ بِهِ، وما أَقْوَمَهُ وأَقْوِمُ بِهِ، ونحو: أبيضٌ وأسودٌ، ونحو: أهوى.

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا أَعْلَالٍ أَسْمُ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ^(١) يعني أنه يثبت للاسم الذي يُشَبِّه الفعل المضارع - في زيادته فقط، أو في وزنه فقط - من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل.

فالذي أَشَبَّه المضارع في زيادته فقط: تَبَيَّعَ، وهو مثال تَخْلِيءٍ من البيع، الأَصْلُ تَبَيَّعَ - بكسر التاء وسكون الباء - فنقلت حركة الياء إلى الباء فصار تَبَيَّعَ. والذي أَشَبَّه المضارع في وزنه فقط: مَقَامٌ، والأصل مَقْوَمٌ؛ فنقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة.

فإن أَشَبَّهه في الزيادة والزَّيَّة؛ فإما أن يكون منقولاً من فِعْلٍ، أو لا، فإن كان منقولاً منه أَعْلُ كَيَزِيدُ، وإلا صَحَّ كَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ.

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ^(٢)

= أهوى: معطوف على أبيض.

بلام: متعلق بعلا، وجملة:

علا: بالبناء للمجهول، نعت أهوى. وتقدير البيت: مدة عدم كونه فعل تعجب، أو مثل أبيض، أو مثل أهوى محل اللام.

(١) ومثل: خبر مقدم.

فعل: مضاف إليه.

في ذا: متعلق بمثل لما فيها من معنى المماثلة.

الإعلال: عطف بيان على ذا، أو نعت له.

اسم: مبتدأ مؤخر، وجوز المكودي العكس. وجملة:

ضاهي مضارعاً: من الفعل والفاعل والمفعول. نعت لاسم، وهو الذي سوغ الابتداء به. وفيه: خبر مقدم.

وسم: مبتدأ مؤخر، والجملة نعت بعد نعت لاسم. والوسم العلامة الفارقة بين الاسم والفعل.

(٢) ومفعل: بكسر الميم وفتح العين مبتدأ، وجملة:

صحح: بالبناء للمجهول خبره.

كالمفعال: حال من الضمير في صحح المرفوع على النيابة عن الفاعل. أو في موضع النعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومجرورها. والتقدير: ومفعل صحح تصحيحاً كتصحيح المفعال.

وَأَلْفَ: مفعول مقدم بأزل.

أَزَلَ لِيَذَا الْإِعْلَالَ، وَالتَّاءُ الزَّمَّ عَوْضٌ، وَحَذَفُهَا بِالنُّقْلِ رُبَّمَا عَرَضٌ^(١)
 لما كان مِفْعَالٌ غَيْرَ مُشْبِهٍ لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ كَمِسْوَاكٍ، وَحُمِلَ أَيْضاً مِفْعَلٌ
 عَلَيْهِ: لِمَشَابَهَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى، فَصَحَّ كَمَا صَحَّ مِفْعَالٌ كَمِقْوَالٍ وَمِقْوَالٍ.

وأشار بقوله «وَأَلْفُ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَزَلَ - إِلَى آخِرِهِ» إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى
 وَزْنِ إِفْعَالٍ أَوْ اسْتِفْعَالٍ، وَكَانَ مَعْتَلٌّ الْعَيْنَ، فَإِنَّ أَلْفَهُ تَحْذِفُ لِالتَّقَاتِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلْفِ
 الْمَبْدَلَةِ مِنَ عَيْنِ الْمَصْدَرِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ، وَأَصْلُهُ إِقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ، فَنَقَلْتُ
 حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، وَقَلْبْتُ الْوَاوَ أَلْفاً لِمَجَانَسَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلُهَا، فَالتَّقَى أَلْفَانِ، فَحَذَفْتُ
 الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا، ثُمَّ عَوَّضْتُ مِنْهَا تَاءَ التَّانِيثِ، فَصَارَ إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ، وَقَدْ تَحْذِفُ هَذِهِ التَّاءُ
 كَقَوْلِهِمْ: أَجَابَ إِجَاباً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾.

وَمَا لِإِفْعَالٍ - مِنَ الْحَذْفِ، وَمِنْ نَقْلِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضاً قَمِنٌ^(٢)

= الإفعال: بكسر الهمزة مضاف إليه.

واستفعال: معطوف على الإفعال.

(١) أزل: بفتح الهمزة وكسر الزاي، فعل أمر.

لذا: جار ومجرور متعلق بأزل.

الإعلال: عطف بيان لذا، أو نعت له.

والتا: بالقصر للضرورة مفعول مقدم بالزم.

الزم: بفتح الزاي فعل أمر.

عوض: حال من التاء، وقف عليها بإسقاط الألف على لغة ربيعية.

وحذفها: مبتدأ.

بالنقل: متعلق بعرض.

نادراً: حال من الضمير المستتر.

عرض: وجملة عرض خبر حذفها. وفي بعض النسخ: ربما عرض، وعليها شرح الشاطبي.

(٢) وما: موصول اسمي في محل رفع على الابتداء.

لإفعال: قال المكودي: صلة ما.

من النقل: متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار.

ومن حذف ومن: معطوف على من النقل، وفي نسخة الشاطبي: من الحذف ومن النقل.

ومن نقل فمفعول: مبتدأ.

به: متعلق بقمن.

أيضاً: مفعول مطلق.

قمن: بمعنى حقيق خبر مفعول، وهو وخبره خبر عن ما، والرابط بينهما الهاء من به، ودخلنا الفاء في
 خبر المبتدأ الموصول لشبهه باسم الشرط وتقدير البيت: والذي ثبت لإفعال من الحذف والنقل
 فمفعول قمن به أيضاً.

نَخَوْ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ، وَنَدَرَ . تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ، وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ: (١)
 إذا بُني مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ - بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ - وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي
 إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَالْحَذْفِ، فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ: «مَبِيعٌ وَمَقُولٌ»
 وَالْأَصْلُ مَبْيُوعٌ وَمَقْوُولٌ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ:
 الْعَيْنُ، وَوَاوٍ مَفْعُولٌ، فَحَذَفْتَ وَاءَ مَفْعُولٍ، فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ - وَكَانَ حَقُّ مَبِيعٍ أَنْ
 يُقَالَ فِيهِ: مَبُوعٌ، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحَ فِيمَا عَيْنُهُ وَاءُ،
 قَالُوا: ثَوْبٌ مَصُورٌ، وَالْقِيَاسُ مَصُونٌ، وَلِغَةِ تَمِيمٍ تَصْحِيحُ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ؛ فَيَقُولُونَ:
 مَبْيُوعٌ، وَمَخْيُوطٌ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَنَدَرَ تَصْحِيحَ ذِي الْوَاوِ،
 وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ».

وَصَحَّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَخَوْ عَدَا وَأَعْلِلِ إِنْ لَمْ تَنْحَرَ الْأَجْوَدَا (٢)

(١) نحو: خير لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو.

مبيع: مضاف إليه.

ومصون: معطوف على مبيع.

وندر: فعل ماض.

تصحیح: فاعل ندر.

ذي: بمعنى صاحب، مضاف إليه، ومنعوته محذوف.

الواو: مجرور بإضافة ذي إليه.

وفي ذي: متعلق باشتهر على تقدير حذف الموصوف بذي.

الياء: بالقصر للضرورة مضاف إليه.

اشتهر: فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى التصحيح، ومتعلقه محذوف. وتقدير البيت: وندر

تصحیح الفعل ذي الواو، واشتهر التصحيح في الفعل ذي الياء عند تميم.

(٢) وصحح: فعل أمر.

المفعول: مفعول صحح على تقدير مضاف.

من نحو: في موضع الحال من المفعول.

عدا: مضاف إليه على إرادة اللفظ.

وأعلل: فعل أمر معطوف على صحح، ومفعوله ضمير محذوف يعود إلى المفعول.

إن: حرف شرط.

لم: حرف نفي وجزم.

تنحر: بمعنى تقصد، فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط.

الأجودا: مفعول تنحر، وجواب الشرط محذوف، وتقدير البيت: وصحح اسم المفعول حال كونه من

فعل ثلاثي على فعل بفتح العين، واري اللام معتلها نحو عدا أو أعلله إن لم تقصد الأجود من

الوجهين.

إذا بُني مَفْعُولٌ من فعلٍ معتلّ اللام، فلا يخلو: إما أن يكون معتلاً بالياء أو بالواو.

فإن كان معتلاً بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة، نحو مَرْمِيٍّ - والأصل - مَرْمُويٍّ، فاجتمعت الواو والياء، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون؛ فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء - وإنما لم يذكر المصنف - رحمه الله تعالى - هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره.

وإن كان معتلاً بالواو، فالأجودُ التصحيحُ، إن لم يكن الفعل على فَعِلٍ، نحو «مَعْدُوٌّ» مِنْ عَدَا، ولهذا قال المصنف: «من نحو عدا»، ومنهم من يُعِلُّ، فيقول: مَعْدِي، فإن كان الواوي على فَعِلٍ، فالصحيح الإعلال؛ نحو: «مَرَضِيٌّ» مِنْ رَضِيَ؛ قال الله تعالى: ﴿أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾؛ والتصحيح قليل؛ نحو مَرَضُوءٌ.

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٌ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٌ يَمَعِنُ^(١) إذا بُني اسمٌ على فَعُولٍ، فإن كان جمعاً، وكانت لامه واواً - جاز فيه وجهان: التصحيحُ، والأعلالُ، نحو: عُصِيٌّ وَذَلِيٌّ، في جمع عَصَاً وَذَلُوً، وَأَبُوً، وَنَجُوً، جمع أبٍ وَنَجُوً، والإعلالُ أجودُ من التصحيح في الجمع، وإن كان مفرداً جاز فيه وجهان: الأعلالُ، والتصحيحُ، والتصحيحُ أجودُ، نحو علا عَلُوًا، وَعَتَا عَتُوًا، وَيَقْلُ الإعلالُ نحو «قَسَاقِسِيًّا» - أي قسوة -.

(١) كذلك: متعلق بجاء.

ذا: بمعنى صاحب، منصوب على الحال من المفعول.

وجهين: مضاف إليه.

جا: بالقصر للضرورة: فعل ماضٍ.

الفعلول: بضم الفاء والعين: فاعل جاء.

من ذي: قال المكودي: متعلق بجاء، وقال الشاطبي: متعلق باسم فاعل حال الفعول. من أي حال

كونه من هذا الجنس.

الواو: مضاف إليه.

لام: حال من الواو بإتفاقهما. ثم قال الشاطبي: ويحتمل أن يكون لام جمع ظرف العامل فيه يمين في

هذا الموضع.

جمع: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

فرد: معطوف على جمع.

يعن: بمعنى يعرض، قال المكودي: في موضع النعت لفرد.

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نُومٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شَذُوذُهُ نُمِي (١)
 إذا كان فُعْلٌ جمعاً لما عينه وأَوْ جاز تصحيحه وإعلاله، إن لم يكن قبل لامة
 ألف، كقولك في جمع صائم: صَوْمٌ وَصَيْمٌ، وفي جمع نائم: نُومٌ وَنَيْمٌ.
 فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح، والإعلال شاذ، نحو «صُوماء»،
 و «نُوماء» ومن الإعلال قوله:

٣٥٩ - فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا

٣٥٩ - هذا عجز بيت لأبي الغمر الكلابي، وصدده قوله:

أَلَا طَرَقْتَنَا مِثْلَ ابْنَةِ مُنْذِرٍ

اللغة: «طرقتنا» جاءتنا ليلاً «أرق» أسهد، وأطار النوم عن الأجفان «النيام» جمع نائم،
 واستعرف ما فيه، والمعنى أوضح من أن يشار إليه.

الإعراب: «ألا» أداة تنبيه «طرقتنا» طرق: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، ونا: مفعول به لطرق
 «مئة» فاعل طرق «ابنة» نعت لمية، وابنة مضاف و «منذر» مضاف إليه «فما» الفاء عاطفة، وما:
 نافية «أرق» فعل ماضٍ «النيام» مفعول به لأرق «إلا» أداة استثناء ملغاة «كلامها» كلام: فاعل أرق،
 وكلام مضاف وها: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله «النيام» في جمع نائم، حيث أعل بقلب الواو ياء، وكان قياسه «النوام»
 بالتصحيح، وهو الأكثر استعمالاً في كلام العرب، ومن ذلك قول الشاعر:

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَخُكُّمُ هُبَّوَا أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ

(١) وشاع: فعل ماضٍ.

نحو: فاعل شاع.

نيم: مضاف إليه.

في نوم: حال من نيم، أو متعلق بشاع.

ونحو: مبتدأ أول.

نيام: مضاف إليه.

شذوذه: مبتدأ ثانٍ وجملة.

نمي: بمعنى نسب، بالبناء للمجهول خبر الثاني، وهو وخبره خبر الأول، والرباط بينهما الضمير في
 شذوذه.

ليوضح حول فصل في النقل

النقل وفيه أربع مسائل: ذكر الأولى في قوله: لساكن صح إلى آخره.

والثانية قوله: ومثل فعل إلى آخره.

والثالثة وألف الإفعال، إلى آخره.

= الرابعة وما لأفعال إلى آخره.

وبعد النقل في المسائل الأربع. يجب إبقاء الحرف المعتل ساكناً إن جانس الحركة المنقولة من نحو: يبين ويقوم، والأوجب قلبه من جنسها كيخاف ويخيف، أصلهما يخوف كيذهب، ويخوف كيكرم، نقلت فتحة الأول وكسرة الثاني إلى الخاء، ثم قلبت الواو ألفاً في الأول، لتجانس الفتحة قبلها، وياء في الثاني لكونها إثر كسرة.

قد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ منها أغول إغوالاً، واغيمت السماء إغياماً، واستحوذ استحوذاً. واستغيل الصبي استغياًلاً. أي شرب الغيل. بفتح الغين - وهو اللبن الذي ترضعه المرأة وهي توتى، أو هي حامل، شاذ عند النحاة، وقيل: لغة فصيحة يقاس عليها.

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَآتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَاً وَشَذُّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَتَتَّكَلَّا^(١)
 إذا بني افتعالٌ وفروعه من كلمة فاؤها حرفُ لينٍ - وجب إبدال حرف اللين تاء
 نحو: اتَّصَلَ، وَأَتَّصَلَ، وَمُتَّصِلٌ - والأصل فيه: أَوْتَصَلَ، وَأَوْتَصَلَ، وَمُوْتَصِلٌ، فإن
 كان حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ يَجْزِ إِبْدَالُهُ تَاءً؛ فَتَقُولُ فِي افْتِعَالٍ مِنَ الْأَكْلِ:
 اتَّكَلَّ، ثُمَّ تَبْدُلُ الْهَمْزَةَ فَتَقُولُ: اَيْتَكَلَّ، وَلَا يَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً، وَشَذُّ قَوْلِهِمْ «اتَّزَرَ»
 بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً.

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدُّ إِثْرَ مُطَبِّقٍ فِي إِدَانٍ وَأَزْدَدُ وَأَذْكَرُ دَالًا بَقِي^(٢)

فصل في إبدال فاء الافعال وتائه

(١) ذُو: بمعنى صاحب مبتدأ.

اللين: مضاف إليه.

فا: بالقصر للضرورة، قال المكودي والشاطبي: حال من ذُو اللين مع اتفاقهما على أن ذُو اللين مبتدأ،
 ولما كان عامل ذُو اللين وهو الابتداء، لا يصح أن يعمل في الحال. قال الشاطبي: العامل فيها أبدل.
 وهذا إنما يتمشى على القول بجواز تخالف عامل الحال وصاحبها. والصحيح خلافه. ولو جعلاه حالاً
 من ضمير أبدل العائد إلى ذُو اللين لكان أحسن.

تا: مقصور للضرورة، مفعول ثانٍ لأبدل.

في افتعال: قال المكودي: متعلق بأبدل، وعندي أنه متعلق بمحذوف نعت لتاء. وجملة:

أبدلا: بالبناء للمجهول، خبر ذُو اللين. والتقدير على ما اخترناه: ذُو اللين، أبدل تاء حال كونه فاء
 كائناً في افتعال.

وشذ: فعل ماضٍ، وقاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الإبدال المفهوم من إبدال.

في ذي: متعلق بشذ.

الهمز: مضاف إليه.

نحو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو.

اتتكلا: مضاف إليه على إرادة اللفظ.

(٢) طا: مفعول ثانٍ برد.

تا: بالقصر للضرورة، قال المكودي: مبتدأ.

افتعال: مضاف إليه.

رد: خبره، وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول، وفي رد ضمير مستتر عائد على تا افتعال، وهو المفعول =

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق - وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء - وجب إبداله طاءً، كقولك: اضْطَبَّرَ، واضْطَجَعَ، واضْطَعَنُوا، وَاظْطَلَمُوا.

والأصل: اضْطَبَّرَ، واضْطَجَعَ، واضْطَعَنُوا، وَاظْطَلَمُوا؛ فأبدل من «تاء» الافتعال طاءً.

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالاً، نحو أَدَانَ، وَازْدَدَ، وَاذْكُرَ.

والأصل: اذْتَانَ، وَازْتَدَ، وَاذْكُرَ، فاستثقلت التاء بعد هذه الأحرف، فأبدلت دالاً، وأدغمت الدال في الدال.

= الأول. ويجوز أن يكون رد فعل أمر وتا افتعال وهو مفعوله الأول، وطا مفعوله الثاني. إثر: متعلق برد على الوجهين.

مطبق: بفتح الباء مضاف إليه، والمنعوت به محذوف، والتقدير: رد تاء الافتعال طاء إثر حرف مطبق. في ادان: بالدال والتشديد بمعنى أخذ. متعلق ببيقي.

وازدد: بالزاي، فعل أمر من زاد.

وادكر: فعل أمر من اذكر معطوفان على ادان.

دالا: حال من فاعل بقي، العائد إلى تاء الافتعال، قاله المكودي: ويحتمل أن يكون منصوباً ببيقي، على تضمينه معنى صار.

بقي: بكسر القاف فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى تاء الافتعال، والتقدير: بقي تاء الافتعال في ادان وازدد، وادكر دالاً.

إيضاح حول فصل في إبدال

فاء الافتعال وتاء

يقول الشاطبي: إن ما قصر من أسماء هذه الحروف منون على حد: شربت ما. وصبوب ابن غازي من بعضهم عدم تنوينها، لأنها مبنية لوضعها وضع الحروف.

واختار الصبان جواز التنوين على أنه مختصر من الممدود وعدمه، على وضعه كذلك ابتداءً.

قوله: وجب إبداله تاء، أي لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما، ومنافاة صفتيهما لأن حرف اللين مجهور، والتاء مهموسة. وأيضاً لو أقرره لتلاعبت به حركات ما قبله، فيكون ياء بعد الكسرة، وألفاً بعد الفتحة، وواو بعد الضمة. فأبدلوا منه حرفاً يلزم وجهاً واحداً، وخصوا التاء لتدغم فيما بعدها، وهذه هي اللغة الفصحى.

وبعض الحجازيين يجعلون الفاء بحسب الحركات قبلها فيقولون: أتصل، يأتصل، فهو متوصل.

وحكى الجرمي إبدالها همزة، كأتصل، يأتصل، فهو مؤتصل، وهو غريب.

فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ أَخِذِ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ^(١)
 وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ وَيَنْيَتِي مُتَّصِفٍ^(٢)
 إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ - وجب حذفُ الفاء: في الأمر،
 والمضارع، والمصدر إذا كان بالتاء، وذلك نحو: عَدَّ، وَيَعِدُ، وَعِدَةٌ؛ فإن لم يكن
 المصدر بالتاء لم يجز حذفُ الفاء، كَوَعَدِ.

وكذلك يجب حذفُ الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع، واسم الفاعلِ
 واسم المفعول، نحو قولك في أَكْرَمَ: يُكْرِمُ، والأصل يُؤكْرِمُ، ونحو: مُكْرِمٌ،
 ومُكْرَمٌ، والأصلُ مُؤكْرِمٌ ومُؤكْرَمٌ؛ فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول.

فعل في الإعلال بالحذف

(١) فا: مفعول مقدم بالحذف.

أمر: مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

مضارع: معطوف على أمر.

من كوهذ: في موضع الحال من أمر، أو مضارع، والكاف هنا اسم بمعنى مثل، لدخول حرف الجر
 عليها. قاله الشاطبي.

أخذف: فعل أمر.

وفي كعدة: متعلق باطرد، ويجري في الكاف ما تقدم عن الشاطبي.

ذاك: مبتدأ وتابعه محذوف. وجملة:

اطرد: خبر المبتدأ، وتقدير البيت: إخذف فاء أمر أو مضارع في مثل وعد ذلك الحذف اطرد، مثل
 عدة، فقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ للضرورة.

(٢) وحذف: مبتدأ. همز: مضاف إليه.

أفعل: مجرورة بإضافة همز إليه، وعلامة جره الفتحة، لأنه غير منصرف للعلمية على الوزن، وجملة:

استمر: خبر حذف.

في مضارع: متعلق باستمر.

وينيتي: تثنية بنية، بمعنى الصيغة، معطوف على مضارع.

متصف: مضاف إليه.

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلِلْتُ اسْتَعْمِلًا وَقَرْنَ فِي أَقْرِزْنَ، وَقَرْنَ نُقْلًا^(١)
 إذا أسند الفعل الماضي، المضاعف، المكسور العين، إلى تاء الضمير أو
 نونه؛ جاز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: إتمامه، نحو: ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كذا، إذا عملته بالنهار.

والثاني: حَذْفُ لَامِهِ، وَنَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، نَحْوُ: ظَلَّتْ.

والثالث: حَذْفُ لَامِهِ، وَإِبْقَاءُ فَائِهِ عَلَى حَرَكَتِهَا، نَحْوُ: ظَلَّتْ.

وأشار بقوله «وَقَرْنَ فِي أَقْرِزْنَ» إلى أن الفعل المضارع، المضاعف، الذي على وزن يَفْعِلْنَ، إذا أتصل بنون الإناث - جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء، وكذا الأمر منه، وذلك نحو قولك في يَقْرِزْنَ: «يَقْرِزْنَ»، وفي أَقْرِزْنَ: «قَرْنَ».

وأشار بقوله «وَقَرْنَ نُقْلًا» إلى قراءة نافع وعاصم: «وَقَرْنَ فِي بَيُوتِكُنَّ» - بفتح القاف - وأصله أَقْرِزْنَ، من قولهم: قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ، بمعنى يَقْرُ، حكاه ابن القَطَّاع، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة - وهو نادر؛ لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين.

(١) ظلت: بفتح الظاء مبتدأ.

وظلت: بكسرها معطوف على المبتدأ.

في ظللت: متعلق باستعملا. وجملة:

استعملا: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ أو ما عطف عليه، والألف ضمير تثنية، والتقدير ظلت وظلت استعملا في ظللت.

وقرن: بكسر القاف مبتدأ.

في اقررن: متعلق بنقلا.

وقرن: بفتح القاف معطوف على المبتدأ. وجملة:

نقلا: بالبناء للمجهول خبر المبتدأ وما عطف عليه، والألف للتثنية أيضاً، والتقدير: وقرن، وقرن نقلاً في اقررن، ففصل بين المعطوف، والمعطوف عليه، معمول الخبر للضرورة.

قال المكوذي: وقرن مبتدأ، وخبره في اقررن، والتقدير؛ وقرن منقول في اقررن نقلاً مبتدأ وخبر، ويجوز أن يكون وقرن الأخير مبتدأ محذوف الخبر، أي وكذلك قرن، يعني أنه استعمل ويكون نقلاً جملة في موضع الحال من قرن المفتوح القاف. أي نقل سماعاً فلا يقاس عليه، والأول أظهر.

وفيه نظر: أما أولاً فلأن الخبر إذا وقع جاراً ومجروراً تعلق بالاستقرار، لا بقوله منقول، ثانياً فلأن المناسب على الاحتمال الثاني أن تقول: وقرن كذلك يعني أنه منقول، ولا تقول، وكذلك قرن، يعني أنه مستعمل، وحيث فسر كذلك بمستعمل فينبغي أن يقول: أي استعمل منقولاً لا نقل سماعاً. فليتأمل.

إيضاح حول فصل في الإعلال بالحذف

الإعلال بالحذف نوعان: مقيس وشاذ. والمقيس ثلاثة أنواع: ما يتعلق بقاء الكلمة، وما يتعلق بحرف =

= زائد فيها، وما يتعلق بعينها أو لامها على الخلاف.
لو أبدلت همزة أفعل، هاء كهراق في أراق، أو عيناً كعنهل الإبل في أنهل، لم تحذف لعدم مقتضى الحذف فتقول: هراق يهريق، فهو مهريق ومهراق، بفتح الهاء في الكل.
وعنهل يعنهل إلى آخره.

الإدغام

أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كِمِثْلِ صُفِّفٍ^(١)
 وَذُلِّلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَّيْ وَلَا كَجُسِّسٍ وَلَا كَاخْضَصَ أَبِي^(٢)
 وَلَا كَهَيْلَلٍ، وَشَذَّ فِي أَلِلٍ وَنَخَوِهِ فَلَمْ يَسْتَقْبَلِ قَقْبِيلَ^(٣)

(١) أول: مفعول مقدم بادغم.

مثلين: مضاف إليه.

محركين: نعت مثلين.

في. كلمة: بسكون اللام مع كسر الكاف وفتحها. هنا يحتمل أن يكون حالاً من مثلين لوصفهما بمحركين. ويحتمل أن يكون نعتاً ثانياً لمثلين. وعليه اقتصر المكودي، ثم قال: ويجوز أن يكون متعلقاً بادغم. والأول أظهر.

ادغم: فعل أمر.

لا: قال المكودي: عاطفة، والمعطوف عليه محذوف. والتقدير: وأدغم أول مثلين متحركين في كلمة مغايرة لأوزان مخصوصة، لا كمثل هذه الأوزان. ويجوز أن تكون لا ناهية.

كمثل: مفعول بفعل محذوف. والتقدير: لا يدغم كمثل صفف، والكاف في قوله: كمثل زائدة، كزيادتها في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ والأول أولى، لأن حذف الفعل المجزوم بلا الناهية مخصوص بالضرورة. فلا يحسن التخريج عليه إذا أمكن غيره.

صفف: بضم الصاد وفتح الفاء جمع صفة، مضاف إليه.

(٢) وذلل: بضم الذال واللام، جمع ذلول، وهو ضد الصعبة يقال: دابة ذلول بينة الذل. بكسر الذال. قال المكودي:

وكلل: بكسر الكاف وفتح اللام جمع كلة، والكلة نوع من الثياب معروف.

وليب: بفتح اللام والياء، موضع القلادة من كل شيء، والجمع ألباب، واللب أيضاً ما يشد على صدر الدابة، يمنع الرجل من الاسترخار وغير ذلك، والثلاثة معطوفة على صفف.

ولا كجسس: بضم الجيم وفتح السين مع التشديد، جاس اسم فاعل من جس الشيء إذا لمسه، ومن جس الخبر إذا فحص عنه.

ولا كاخضص: فعل أمر، وهو وما قبله معطوفان على كمثل، ولا زائدة فيهما.

أبي: ينقل حركة الهمزة إلى الصاد قبلها، وحذف الهمزة مفعول اخصص، ومضاف إليه.

(٣) ولا كهليل: بفتح الهاء وسكون الياء وفتح اللامين، إذا كثر من قول لا إله إلا الله. وهو فعل ماضٍ ملحق بدحرج، معطوف على ما قبله.

وشذ: فعل ماضٍ.

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولُهُمَا في ثانيهما، إن لم يَتَصَدَّرَا، ولم يكن ماهما فيه اسماً على وزن فُعَلٍ، أو على وزن فُعَلٍ، أو فِعَلٍ، أو فَعَلٍ، ولم يتصل أول المثلين بِمُدْغَمٍ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة، ولا ما هما فيه مُلْحَقاً بغيره.

فإن تَصَدَّرَا فلا إدغام كَدَدَيْنِ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره؛ فالأول كَضَفَيْ وَدُرِّ، والثاني: كذُلِّ وَجُدِّ، والثالث: كَكَلِّلِ وَلَمَمٍ، والرابع: كَطَلِّلِ وَلَبِّبِ، والخامس: كَجُسِّسِ - جمع جاسٍ - والسادس: كَاخْضُصِ أَبِي، [وأصله اخْضُصْ أَبِي] فنقلت حركة الهمزة إلى الصاد، والسابع: كَهَيْلَلٍ - أي أَكْثَرَ من قول لَأِلهِ إِلَّا اللهُ، ونحوه: قَرَدَدٌ، وَمَهْدَدٌ.

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام، نحو: رَدَدٌ، وَضَنَّ - أي: بِخَلٍّ - وَلَبَّ، والأصل: رَدَدٌ، وَضَنَّ، وَلَبَّبَ.

وأشار بقوله «وشذ في أَلِّلٍ ونحوه فَكٌ بنقل فقبل» إلى أنه قد جاء الفك في ألفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإِدْغَامِ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه، نحو «أَلِّلِ السَّقَاءُ» إذا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، و «لَحِحت عَيْنُهُ» إذ التصقت بِالرَّمْصِ.

وَحَيِّي أَفْكَكَ وَادْغَمِ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَتَرَ^(١)

= في الل: بفتح الهمزة وكسر اللام الأولى، متعلق بشذ، وأل فعل ماضٍ، يقال: أَلَّ السَّقَاءُ، إذا تغيرت رائحته.

ونحوه: معطوف على الل.

فك: بفتح الفاء مصدر مرفوع على الفاعلية بشذ.

بنقل: قال المكودي: متعلق بفك، وقال الشاطبي: في موضع الصفة لفك، أو في موضع الحال منه، أي ملتبس بنقل. أو حال كونه ملتبساً بنقل.

والأولى: أن يكون نعتاً لفك، والباء بمعنى مع. ويجوز أن يكون متعلقاً بقبل. والباء للسببية. والتقدير؛ وشذ في الل ونحوه فك، فقبل بسبب نقل.

فقبل: مبني للمجهول من القبول، معطوف على شذ، ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى فك.

(١) وحَيِّي: بكسر الياء الأولى، مفعول مقدم بافكك.

افكك: بضم الكاف الأولى فعل أمر.

وادغم: بفتح الدال مع التشديد، فعل أمر من ادغم بتشديد الدال معطوف على افكك، ومفعوله محذوف مماثل لمفعول افكك. والتقدير: وادغم حي لا من التنازع في المتقدم خلافاً للمكودي، لأن الناظم شرط في هذا النظم أن يكون المتنازع فيه متأخراً عن العاملين.

دون: في موضع الحال، من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفعل.

حذر: بفتح الحاء والدال مصدر حذر يحذر، كفرح يفرح، بمعنى الخوف، مجرور بإضافة دون إليه. =

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك .
وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بحَيِّي : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تَحْرِيكُهُمَا ، نحو : حَيِّي وَعَيِّي ؛
فيجوز الإدغام ، نحو : حَيِّي وَعَيِّي ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل
لم يَجُزْ الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحْيِي .

وأشار بقوله : «كذلك نحو تَجَلَّى وَاسْتَرَّ» إلى أن الفعل المبتدئ بئاءين مثل
«تَجَلَّى» يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فَكَّ - وهو القياسُ - نَظَرَ إلى أن المثلين
مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدغَمَ أراد التخفيف ، فيقول : أَتَجَلَّى ؛ فيدغم أَحَدَ المثلين في الآخر
فتسكن إحدى التاءين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل تَوْصِلاً للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء «اسْتَرَّ» فَكُّ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بَعْدَ
نقل حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَّرَ يَسْتَرُّ سِتَّاراً .

وَمَا بِتَاءَيْنِ أَبْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرُ (١)
يقال في تتعلم وتنزل وتبين ونحوها : «تَعَلَّمْ ، وَتَنَزَّلْ ، وَتَبَيَّنْ» بحذف إحدى
التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا» .

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنُ (٢)

= كذلك : خير مقدم .

نحو : مبتدأ مؤخر .

تتجلى : مضاف إليه .

واستر : معطوف على تتجلى .

(١) وما : اسم موصول مبتدأ ، جارية على محذوف .

بتاءين : متعلق بابتدي ، وجملة .

ابتدي : بالبناء للمجهول ، صلة ما وجملة :

قد يقتصر : بالبناء للمجهول ، خبر ما الواقعة مبتدأ .

فيه : قال المكودي : في موضع المفعول المجهول فاعله ، متعلق بيقصر ، ويجوز أن يكون النائب عن

الفاعل ضميراً عائداً على ما ، والضمير الرابط بين الصلة والموصول على الوجهين المجرور بفي .

على تا : متعلق بيقصر .

كتبين : بفتح الياء وتشديدها فعل مضارع مرفوع .

العبر : بكسر العين وفتح الباء ، جمع عبرة ، فاعل تبين .

(٢) وفك : بضم الفاء ، قال المكودي : فعل أمر ومفعوله محذوف أي فك المدغم فيه ، أو على الإدغام . =

نَحَوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وفي جَزَمَ وَشَبِهَ الْجَزَمَ تَخْيِيرٌ قُفِي^(١)
 إذا اتصل بالفعل المُدْغَمُ عَيْتُهُ في لامه ضميرٌ رَفَعُ سَكَنَ آخِرُهُ؛ فيجب حينئذٍ
 الْفَكُّ، نحو: حَلَلْتُ، وَحَلَلْتَنَا، وَالْهِنْدَاتُ حَلَلْنَ؛ فإذا دَخَلَ عَلَيْهِ جازم جاز الْفَكُّ،
 نحو: لم يَحْلُلْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ وقوله: ﴿وَمَنْ يَزْتَدِدْ
 مِنْكُمْ عَن دِينِي﴾ وَالْفَكُّ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَجَازُ الْإِدْغَامِ، نحو «لم يَحْلُلْ»، ومنه قوله
 تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في سورة الْحَشْرِ وهي لغة تَمِيمٍ، وَالْمَرَادُ بِشِبْهِ
 الْجَزَمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ، نحو: اَحْلَلْ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حُلٌّ؛ لِأَنَّ حَكْمَ الْأَمْرِ
 كَحَكْمِ [المضارع] الْمَجْزُومِ.

وَفَكُّ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ التَّزِمِ وَالتَّزِيمِ الْإِدْغَامُ أَيضاً فِي هَلَمْ^(٢)

= حيث: متعلق بفك.

مدغم: مبتدأ، وسوغ الابتداء به عمله فيما بعده.

فيه: في موضع رفع على أنه مفعول بمدغم.

سكن: خبر المبتدأ، والجملة مضاف إليها حيث.

لكونه: متعلق بفك.

بمضمر: متعلق باقترون.

الرفع: مضاف إليه.

أقترن: في موضع نصب خبر السكون. مع زيادة إعراب حيث والوقف.

(١) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، مضاف لقول محذوف. وجملة:

حللت: من الفعل والفاعل مقول لذلك المحذوف.

ما: اسم موصول في موضع نصب على المفعولية بحللت. وجملة:

حللته: من الفعل والفاعل والمفعول، صلة ما، والعائد إليها الهاء من حللته. والتقدير: وذلك نحو

قولك: حللت الذي حللته.

وفي جزم: خبر مقدم.

وشبه: معطوف على جزم.

الجزم: مضاف إليه من إقامة الظاهر مقام المضمر، والمراد بشبه الجزم. الوقف.

تخيير: مبتدأ مؤخر وجملة.

قفي: بالبناء للمجهول، بمعنى تبع نعت تخيير، والأصل تخيير متبوع في جزم وشبهه، وهذا أولى من

جمل قفي خبر تخيير. وفي جزم متعلق بقفي. لعدم مسوغ الابتداء بالنعرة، وتقدم معمول الخبر

الفعلي على المبتدأ.

(٢) وفك: مبتدأ.

افعل: بكسر العين مضاف إليه.

في التمجيد: حال من أفعل. وجملة:

التزم: بالبناء للمجهول، خبر فك.

والتزم: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

ولما ذكر أن فعلَ الأمرِ يجوز فيه وجهان - نحو اخلُّلْ، واخلِّ - استثنى من ذلك شيئين:

أحدهما: أفعِلْ في التعجب؛ فإنه يجب فكُّه، نحو: أحيِبْ بَرِيْدِي، وأشدِّدْ بياض وجهه.

الثاني: هَلَمْ؛ فإنهم التزموا إدغامه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ^(١)
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ^(٢)

= الإدغام: نائب فاعل التزم.

أيضاً: مفعول مطلق.

في هلم: بفتح الهاء وضم اللام متعلق بالتزم.

(١) وما: اسم موصول في محل رفع على الابتداء.

بجمعه: متعلق بعنيت.

عنيت: قال الشاطبي: مبني للمجهول، وهو أحد ما التزم فيه البناء للمجهول في أنصح اللغات. ثم قال: والفاعل هو الأمر أو الحاجة. وأصله عناني. وحكي عن بعض العرب: عنيت بحاجتك، على وزن فعلت، مبنياً للمعلوم، فأنا أعني بها، فعلى هذا قال المكودي: ويلزم بناؤه للمجهول فيه مسامحة. وجملة عنيت بجمعه صلة ما، والعائد إليها الضمير المجرور بجمع. وجملة: قد كمل: خبر ما الواقعة مبتدأ.

نظماً: قال المكودي: حال من الهاء من به، ولعله من الهاء في جمعه، إذ ليس في هذا البيت هاء مجرورة بالياء.

وقال الشاطبي: يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون تمييزاً منقولاً من الفاعل، كقوله تعالى: «واشتعل الرأس شيباً» أي شيب الرأس. وتقدير كلامه: قد كمل نظمه. والثاني أن يكون حالاً من ضمير كمل، أي كمل حاله حال كونه نظماً. وعلى الوجهين فالضمير المستتر في كل عائد على ما، وهي موصولة واقعة على العلم المودع في رجزه.

وهذا أولى من جعله حالاً من الهاء. قاله المكودي: لسلامته من الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي. ثم الأولى أن يكون تمييزاً، لأن وقوع المصدر حالاً موقوف على السماح عند الجمهور.

على جل: بضم الجيم بمعنى معظم، متعلق باشتعل.

المهمات: جمع مهمة، مضاف إليه. قال الشاطبي: وهو على حذف الموصوف. والتقدير: على معظم المسائل المهمة. وجملة:

اشتعل: بمعنى احتوى، نعت نظماً.

(٢) أحصى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى نظماً.

من الكافية: متعلق بأحصى.

الخلاصة: مفعول أحصى، وجملة: أحصى وما بعده نعت ثان لنظماً.

كما: الكاف جارة، وما مصدرية. وجملة:

فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا (١)
وَأَلِهِ الْقُرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ وَصَحْبِهِ الْمُنتَحَبِينَ الْخَيْرَةَ (٢)

= اقتضى: صلة ما.

غنى: مفعول اقتضى.

بلا خصاصة: متعلق بغنى، وتقدير البيتين: والذي عنيت بجمعه قد كمل نظماً مشتملاً على جل المسائل المهمات محصياً الخلاصة من الكافية كاقترضائه غنى بغير خصاصة. وخلاصة الشيء ما صفا منه، وتخلص عن الشوائب، والخلاصة والتقاوة يرجعان إلى شيء واحد. والخصاصة ضد الغنى.

(١) فأحمد الله: الفاء للسببية، كما قاله الشاطبي. وما بعدها فعل وفاعل ومفعول.

مصلياً: حال من فاعل أحمد، وتحقيق الكلام فيه مر في صدر خطبة النظم.

على محمد: متعلق بمصلياً.

خير نبي: قال الشاطبي والمكودي: بدل من محمد. زاد الشاطبي: ولا يكون عطف بيان، لأن عطف البيان يشترط فيه موافقة المعطوف عليه في التعريف والتذكير وخير نبي نكرة، ومعنى خير نبي خير الأنبياء، لكن وضع الاسم المفرد النكرة موضع الجمع المعرف اختصاراً. وجملة:

أرسلا: بالبناء للمجهول في موضع النعت لنبي.

(٢) وآله: معطوف على محمد.

الفر: جمع أفر، نعت أول آله.

الكرام: جمع كريم، نعت ثان آله.

البررة: جمع بار. نعت ثالث آله.

وصحبه: معطوف على آله. قال الشاطبي: وهو اسم جمع صاحب، وليس يجمع له على القياس، على مذهب سيويه والجمهور. ومثله راكب وركب.

المنتخبين: بفتح الخاء، جمع منتخب. بمعنى المختار، نعت لصحبه.

الخيرية: بكسر الخاء وفتح الياء، على وزن العنية. اسم المصدر، من قولك: اختاره الله، قاله الجوهري. ونقل المكودي عن الزبيدي أنه صرح أنه مصدر. ثم قال: فعلى ما قال الزبيدي يكون نعتاً للمنتخبين. لأن المصدر يوصف به المفرد والمثنى والمجموع. وقد جاء الإخبار عن المفرد، كقولهم: محمد ﷺ خيرة الله من خلقه، وخيرة الله أيضاً بالتسكين.

وقال الشاطبي: بعد أن نقل إنه اسم مصدر. ويحتمل أن يضبط هنا بفتح الخاء على أنه جمع خير. فقد حكى الفراء قوم خيرة بررة.

ولعله مثل بررة، وعلى كل تقدير: الخيرة نعت ثان لصحبه لا للمنتخبين. خلافاً للمكودي.

إيضاح حول باب الإدغام

الإدغام هو بسكون الدال لفظ الكوفيين. وبشدها افتعال منه لفظ البصريين.

وهو لغة الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس، ودغمته بالتشديد، أي أدخلته.

واصطلاحاً الإتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما، بأن ينطق بهما دفعة

واحدة. وسمي ذلك إدغاماً لخفاء الساكن عند المتحرك، فكأنه داخل فيه. وخرج بالمخرج الواحد

الإخفاء، فإن الحرف الخفي ليس من مخرج ما بعده. والإدغام يكون في المتماثلين، وفي المتقاربين،

وفي كلمة، وفي كلمتين. وهو باب متسع. وهو يدخل جميع الحروف ما عدا الألف اللينة. =

= واقتصر الناظم على إدغام المثلين في كلمة لأنه اللاتق بالتصريف، وأما اللاتق بالقراء، فهو أعم. إن أوزان الاسم الثلاثي اثنا عشر. منها ثلاثة ساكنة العين مع تثليث الفاء. فلا يمكن اجتماع مثلين متحركين فيها، حتى تكون من هذا الباب. وأما إدغام نحو: دو ودب، ودد فلسكون أول المثلين بالأصالة. والتسعة التي منها واحد مهمل، وهو فعل بكسر فضم، فلا كلام فيه. وأربعة العتن يمتنع فيها الإدغام. وفعلا فعل، كابل لما ذكر فيها. وإنما تركه المصنف لقلته، مع أنه لم يسمع مضاعفاً. يبقى ثلاثة: وهي مثال كتف، وعضد، ودئل. بضم فكسر فهذه بوزن الفعل، وليست في الخفة كلبب، فلذا أدغم الجمهور أوليها، وأدغم الثالث من يرى أن صيغة المجهول أصل في الفعل، فلو بنيت من الرد على مثلها، قلت: رد بالإدغام في الكل. لكن بفتح الراء في الأولين، وضمها في الثالث.

وأوجب ابن كيسان فيها الفك.

فحصل أن إدغام المثلثن المتحررين في كلمة، لا يدخل في شيء من أوزان الاسم الثلاثي إلا في ثلاثة منها بخلف، فتدبر.

تكملة في تصريف الأفعال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الْمُرْسَلِينَ،
وعلى آله وصحبه والتابعين، ولا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

أما بعد: فهذه خلاصة مُوجِزَة فيما أغفله صاحب الخلاصة
(الألفية) أو أجمل القول فيه إجمالاً من تصريف الأفعال، عَمِلْتُهَا
لقارئي شرح بهاء الدين ابن عقيل، حين حَقَّقْتُ مباحثه، وشرحتُ
شواهدِهِ، وتركتُ تفصيلَ القَوْلِ والإسهابِ فيه لكتابي «دروس
التصريف» الذي صنفته لطلاب كلية اللغة العربية في الجامع الأزهر؛
فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب الفن بأسلوبٍ بديعٍ ونظامٍ أنيقٍ،
وتحقيقٍ بارعٍ.

ومن الله أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ، وهو حسبي، وبه أعتصم.

الباب الأول

في المجرد
والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى: مجرد، ومزيد فيه؛ فالمجرد إما ثلاثي، وأما رباعي، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة.

١ - فلماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية، الأول: فَعَلَّ - بفتح العين - ويكون لازماً، نحو جَلَسَ وَقَعَدَ، ومتعدياً، نحو ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ، والثاني: فَعِلَ - بكسر العين - ويكون لازماً، نحو قَرِحَ وَجَدِلَ، ومتعدياً نحو عَلِمَ وَفَهِمَ، والثالث: فَعُلَّ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً، نحو ظَرَفَ وَكَرَّمَ^(١).

٢ - ولماضي المجرد الرباعي بناء واحد، وهو فَعَلَّلَ - بفتح ما عدا العين منه - ويكون لازماً، نحو حَشَرَجَ وَدَرَنَجَ^(٢)، ومتعدياً، نحو بَعَثَرَ وَدَحَرَجَ.

٣ - ولمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية؛ الأول: فَعَّلَ - بتضعيف عَيْنِهِ - نحو قَطَعَ وَقَدَّمَ، والثاني: فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو قَاتَلَ وَخَاتَمَ، والثالث: أَفَعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو أَحَسَنَ - وَأَكْرَمَ.

٤ - ولمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية، الأول: انْفَعَلَ - بزيادة همزة وَضَلِ ونون قبل الفاء - نحو انكسَرَ وانشَعَبَ، والثاني: افْتَعَلَ - بزيادة همزة وصل قبل الفاء، وتاء بين الفاء والعين - نحو اجْتَمَعَ وأتصل، والثالث: افْعَلَّ - بزيادة همزة وصل قبل الفاء، وتضعيف اللام - نحو اخْمَرَّ واطْفَرَّ، والرابع: تَفَعَّلَ - بزيادة تاء قبل الفاء، وتضعيف الْعَيْنِ - نحو تَقَدَّمَ وَتَصَدَّعَ، والخامس: تَفَاعَلَ - بزيادة التاء قبل فائه، وألف بين الفاء والْعَيْنِ - نحو تَقَاتَلَ وَتَخَاصَمَ.

٥ - ولمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف أربعة أبنية، الأول: اسْتَفَعَلَ - بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء - نحو اسْتَغْفَرَ واستقام، والثاني: افْعَوَعَلَ - بزيادة

(١) وفاء: الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت؛ لقصد هم الخفة في الفعل، والفتحة أخف الحركات، ولأما لا يعتد بها؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء.

(٢) حشرج: غرغر عند الموت وتردد نفسه، ودرنج: طأطأ رأسه وبسط ظهره.

همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف العَيْن، وزيادة واو بين العينين - نحو اغْدُوْدَنَّ
واغشَوْسَبَ، والثالث: افعول - زيادة همزة الوصل قبل الفاء، وواو مُشَدَّدة بين العين
واللام - نحو اجْلُوْدٌ واغْلُوْطٌ^(١)، والرابع: افعال - زيادة همزة الوصل قبل الفاء،
وألف بعد العين، وتضعيف اللام - نحو اَحْمَارٌ وَاَعْوَارٌ.

٦ - ولمزيد الرباعي بواحد بناءً واحدٌ، وهو تَفَعَّلٌ - زيادة التاء قبل فائه - نحو
تَدَخَّرَجَ وَتَبَعَّرَ.

٧ - ولمزيد الرباعي بحرفين بناءً، أولهما: اَفْعَلَلٌ - زيادة همزة الوصل قبل
الفاء، والنون بين العين ولامه الأولى - نحو اخْرَجَجَمَ وَاَفْرَنْقَعَ، وثانيهما: اَفْعَلَلٌ -
زيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف لامة الثانية - نحو اسْبَطَرَ وَاَقْشَعَرَ، واطْمَأَنَّ.

ويُلْحَقُ بالرباعي المجرد («وهو بناء «دَخَّرَجَ» ثمانية أبنية أصلها من الثلاثي
فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق، الأول؛ فَعَلَّلَ نحو جَلَبَبَ وَشَمَلَّلَ، والثاني: فَوَعَلَ
نحو رُوْدَنَّ وَهَوَجَلَ، والثالث: فَعَوَلَ نحو جَهْوَرٌ وَدَهْوَرٌ، والرابع: فَيَعَلَ نحو يَنْطَرُ
وَسَيْطَرُ، والخامس: فَعَيَّلَ نحو شَرِيْفَ وَرَهْيَا، والسادس: فَنَعَلَ نحو سَنَبَلٌ وَشَنَتَرَ،
والسابع: فَعَتَّلَ نحو قَلْتَسَ، والثامن: فَعَلَى نحو سَلَقَى.

٩ - ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء «تَفَعَّلَلُ») سبعة أبنية
أصلها من الثلاثي فزيد فيه حَرْفٌ للإلحاق ثم زيدت عليه التاء، الأول: تَفَعَّلَلُ نحو
تَجَلَبَبَ وَتَشَمَلَّلَ، والثاني: تَمَفَعَلَ نحو تَمَنَدَلُ، والثالث: تَفَوَعَلَ، نحو تَكْوَتَرَ
وَتَجَوَرَبَ، والرابع: تَفَعَوَلَ، نحو تَسَزَوَلَ وَتَرَهْوَكُ، والخامس: تَفَيَعَلَ، نحو تَسَيْطَرَ
وَتَشَيْطَنَ، والسادس: تَفَعَيَّلَ، نحو تَرَهْيَا، والسابع: تَفَعَلَى، نحو تَقَلَسَى وَتَجَعَبَى.

١٠ - ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية، وأصلها من الثلاثي، فزيد
فيه حرف الإلحاق، ثم زيد فيه حرفان، اَفْعَلَلَلٌ نحو اَفْعَسَسَ وَاَفْعَنَدَدَ، والثاني:
اَفْعَلَلَى، نحو اخْرَبَبَى وَاَسَلَلَقَى، والثالث: اَفْتَعَلَى، نحو اسْتَلَقَى وَاَجْتَعَبَى.

والإلحاق: أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً، لا لغرض معنوي، بل لتوازن
بها كلمة أخرى كي تجري الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجري عليه الكلمة
المُلْحَقُ بها، وضابطُ الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر.

فللماضي من الأفعال - مجردها، ومزيدها - ومُلْحَقِهَا - سبعة وثلاثون بناءً

(١) اجلود: أسرع في السير، واعلوط العير: ركبته بغير خظام.

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

١ - لا يجيء بناء فَعَلَّ - بضم العين - إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة أو ما أشبه ذلك، نحو جَدَرَ فَلَانٌ بالأمر، وَخَطَرَ قَدْرَهُ، وإذا أريد التعجبُ من فِعْلٍ أو المدحُ به حُوِّلَ إلى هذه الزنة، نحو قَضَوُ الرجل وَعَلَّمُ، بمعنى ما أَقْضَاهُ وما أَعْلَمَهُ.

٢ - ويجيء بناء فَعِلَّ - بكسر العين - للدلالة على النعوت الملازمة، نحو ذَرِبَ لِسَانُهُ وَبَلَّغَ جَبِينُهُ، أو للدلالة على عَرَضٍ، نحو جَرِبَ وَعَرِجَ وَعَمِصَ وَمَرِضَ، أو للدلالة على كبر عُضْوٍ، وذلك إذا أُخِذَ من ألفاظ أعضاء الجسم الموضوعه على ثلاثة أَحْرَفٍ، نحو رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبِهَ، وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ، ويأتي لغير ذلك، نحو ظمىء، ورهب.

٣ - ويجيء بناء فَعَلَّ - بفتح العين - للدلالة على الجمع نحو جَمَعَ وَخَشَرَ وَحَسَدًا، أو على التفريق، نحو بَدَّرَ وَقَسَمَ، أو على الإعطاء، نحو مَنَعَ وَنَحَلَ، أو على المنع، نحو حَبَسَ وَمَنَعَ، أو على الامتناع، نحو أَبَى وَشَرَدَ وَجَمَحَ، أو على الغلبة، نحو قَهَرَ وَمَلَّكَ، أو على التحويل، نحو نَقَلَ وَصَرَفَ أو على التحول، نحو ذَمَلَ رَحَلَ وَذَهَبَ، أو على الاستقرار، نحو تَوَيَّ وَسَكَنَ، أو على السير، نحو ذَمَلَ وَمَشَى، أو على السُّرْرِ، نحو حَجَبَ وَحَبَّأً، أو على غير ذلك مما يَضَعُ حَضْرَهُ من المعاني.

٤ - ويجيء بناء فَعَلَّلَ للدلالة على الاتخاذ نحو قَمَطَرْتُ الكتابَ وَقَرَمَضْتُ: أي اتخذت قَمَطَرًا وَقَرَمُوضًا^(١)، أو للدلالة على المشابهة، نحو حَنْظَلَ خَلْقُ محمد وَعَلَّقَمَ، أي أشبه الحَنْظَلَ والعلَّقَمَ، أو للدلالة على جَعَلَ شيء في شيء، نحو عندم ثَوْبُهُ وَنَزَجَسَ الدواء، أي جعل فيه العَنْدَمَ والنرجس، أو للدلالة على الإصابة، نحو عَرَقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ، أي: أصاب عَرَقُوبَهُ وَغَلَصَمَتُهُ، أو لاختصار المركَّبِ للدلالة على

(١) القرموض: بزنة عصفور - حفرة صغيرة يسكن فيها من البرد.

حكايته، نحو بَسْمَلٍ وَسَبْحَلٍ وَحَمْدَلٍ وَطَلْبِقٌ^(١)، أو لغير ذلك.

٥ - ويجيء بناء أفعل للتعدية، نحو أَجْلَسَ وَأَخْرَجَ وَأَقَامَ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صَاحِبَ ما اشْتَقَّ منه الفعل، نحو أَلْبَتَتِ الشاةَ، وَأَثَمَرَ البُسْتَانَ، أو للدلالة على المصادفة، نحو أَنْحَلْتُهُ وَأَعْظَمْتُهُ، أو للدلالة على السلب، نحو أَشْكَيْتُهُ وَأَقْدَيْتُهُ، أي: أزلتْ شَكْوَاهُ وَقَدَيْ عينه، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان، نحو أَضَحَرَ وَأَعْرَقَ وَأَتَهَمَ وَأَنْجَدَ وَأَضْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى، أو للدلالة على الحينونة، وفي قُرْبُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل، نحو أَخْصَدَ الزَّرْعُ وَأَضْرَمَ النَّخْلُ: أي قُرْبَ حِصَادِهِ وَصِرَامِهِ، أو لغير ذلك.

٦ - ويجيء بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير، نحو جَوَلْتُ وَطَوَّفْتُ، أو للتعدية، نحو خَرَّجْتُهُ وَفَرَّخْتُهُ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو كَذَبْتُهُ وَفَسَقْتُهُ؛ أو للدلالة على السلب، نحو قَرَذْتُ البعيرَ وَقَشَرْتُ الفاكهة: أي أزلتْ قُرَادَهُ وَقَشَرَهَا، أو للدلالة على التوجه نحو ما أَخَذَ الفَعْلُ مِنْهُ، نحو شَرِقَ وَعَرَّبَ وَصَعَّدَ، أو لاختصار حكاية المُرْكَبِ، نحو كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَحَمَّدَ وَسَبَّحَ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشْبِهُ ما أَخَذَ مِنْهُ الفَعْلُ، نحو قَوَسَ ظَهْرُ عَلِيٍّ، أي: أَنْحَى حَتَّى أَشْبَهَ القوسَ، أو غير ذلك.

٧ - ويجيء بناء فَاعَلَ للدلالة على المَفَاعِلَةِ، نحو جَاذَبْتُ عَلِيًّا تَوْبَهُ، أو للدلالة على التكثير، نحو ضَاعَفْتُ أَجْرَ المَجْتَهِدِ، وكَاثَرْتُ إِحْسَانِي عَلَيْهِ، أو للدلالة على الموالية، نحو تَابَعْتُ القراءَةَ، وَوَالَيْتُ الصُّومَ، أو لغير ذلك.

٨ - ويجيء بناء انْفَعَلَ للدلالة على المَطَاوَعَةِ، وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدِّي لواحد، نحو كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ، وَقُدَّتُهُ فَانْقَادَ، وقد يأتي لمطاوعة صيغة أفعل، نحو أَغْلَقْتُ البابَ فَانْغَلَقَ، وَأَزْعَجْتُ عَلِيًّا فَانْزَعَجَ.

٩ - ويجيء بناء افْتَعَلَ للدلالة على المَطَاوَعَةِ، ويطاوع الثلاثي، نحو جَمَعْتُهُ فاجتمع، وَعَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ، ويطاوع بناء أفعل، نحو انْتَصَفَ، ويطاوع بناء فَعَلَ، نحو عَدَلْتُ الرمحَ فَاغْتَدَلَّ، ويأتي للدلالة على الاتخاذ، نحو اشْتَوَعَى وَأَخْتَمَمَ^(٢)، أو للدلالة على التشارك، نحو أَجْتَوَرَا وَاشْتَوَرَا، أو للدلالة على التصرف باجتهاد

(١) سبحل: أي قال «سبحان الله» وحمدل: أي قال «الحمد لله» وطلبق: أي قال «أطال الله بقاءك» ومن أمثله «جعفد» أي قال «جعلت فداك» و «مشال»: أي قال «ما شاء الله».

(٢) اشتوى: اتخذ شواء، واختمم: أي اتخذ خاتماً.

ومبالغة، نحو اِكْتَسَبَ وَاكْتَسَبَ، أو للدلالة على الاختيار، نحو اِنْتَقَى وَاضْطَفَى وَاخْتَارَ، أو لغير ذلك.

١٠ - ويجيء بناء أَفْعَلٌ من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها، نحو اخْمَرَّ وَاضْفَرَ وَاغَوَّرَ وَاخْوَلَّ.

١١ - ويجيء بناء تَفَعَّلَ للدلالة على المَطَاوَعَةِ، وهو يطاوع فَعَّلَ، نحو هَذَبْتُهُ فَتَهَذَّبَ وَعَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، أو للدلالة على التكلف^(١)، نحو تَكَرَّمَ وَتَشَجَّعَ، أو للدلالة على الطلب، نحو تَعَظَّمَ وَتَيَقَّنَ، أي: طلب أن يكون عظيماً وذا يقين، أو لغير ذلك.

١٢ - ويجيء بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة، نحو تَخَاصَمَا وَتَعَارَكَا، أو للدلالة على التكلف؛ نحو تَجَاهَلَ وَتَكَاسَلَ وَتَغَابَى، أو للدلالة على المطاوعة، وهو يطاوع فَاعَلَ، نحو بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ وَتَابَعْتُهُ فَتَتَابَعَ.

١٣ - ويجيء بناء اسْتَفْعَلَ للدلالة على الطَّلَبِ، نحو اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ وَاسْتَوْهَبْتُهُ؛ أو للدلالة على التحول من حالٍ إلى حالٍ، نحو اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ، وَاسْتَنْسَرَ الْبِعَاثُ، وَاسْتَنْثَيْسَتِ الشَّاةُ، وَاسْتَنْحَجَرَ الطَّيْنُ، أو للدلالة على المصادفة، نحو اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَسَمَّئْتُهُ، أو لاختصار حكاية المركب، نحو اسْتَرْجَعَ، إذ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أو لغير ذلك.

١٤ - ويجيء بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَّلَ - نحو دَخَرَجْتُ الْكُرَةَ فَتَدَخَّرَجَتْ، وَبَغَّرْتُ الْحَبَّ فَتَبَغَّرْتُ.

١٥ - ويجيء بناء أَفْعَلَّ لمطاوعة بناء فَعَّلَ أيضاً، نحو حَزَجَمْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَنْجَمَتْ.

١٦ - ويجيء بناء أَفْعَلَّ للدلالة على المبالغة، نحو اشْمَعَلَّ فِي مَشْيِهِ، وَاشْمَأَزَّ، وَاطْمَأَنَّ، وَاقْشَعَرَ.

(١) الفرق بين التكلف بصيغة تفعّل والتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل فيما يحب الفاعل أن يصير إليه، والثاني يستعمل فيما لا يحب الفاعل أن يصير إليه، وتأمل في لفظ «تكرم» تجد الفاعل الذي يتكلف الكرم يحب أن يكون كريماً، ثم تأمل في لفظ «تغابي» أو «تجاهل» أو «تكاسل» تجده لا يحب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً، ومن هنا تعلم أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المحمودة على مثال تفاعل لمعنى التكلف، فلا تقول تكارم ولا تشاجع، كما أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المذمومة على مثال تفاعل لمعنى التكلف: فلا تقول تجهل ولا تكسل.

الفصل الثالث

في وجوه مضارع الفعل الثلاثي

قد عَرَفْتِ أَنَّ الماضي الثلاثي يجيء على ثلاثة أوجه؛ لأن عَيْنَهُ إما مفتوحة، وإما مكسورة، وإما مضمومة، واعلم أَنَّ الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسورَ العين، أو مضمومَهَا، أو مفتوحَهَا، وَأَنَّ الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوحَ العين، أو مسكوزَهَا، ولا يأتي مضمومَهَا، وَأَنَّ الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً؛ فهذه ستة أوجهٍ وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض.

١ - الوجه الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ - بفتح عين الماضي، وكسر عين المضارع - ويجيء متعدياً، نحو ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورمأه يرميه وباعه يبيعه، ولازماً نحو جلس يجلس؛ وهو مَقْيِسٌ مُطْرَدٌ فِي وَاوِيٍّ^(١)، الفاء، نحو وَعَدَ يَعِدُّ وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ، وفي يائي العين، نحو جاء يجيء وفَاءً يَفِيءُ^(٢) وباع يبيع وَمَانَ يَمِينُ^(٣)، وفي يائي اللام، نحو أَوَى يَأْوِي وَيَبْرَى يَبْرِي وَتَوَى يَتَوَى وَجَرَى يَجْرِي، وفي المضعف اللازم، نحو تَبَّتْ يَدُهُ تَتَبُّ وَيَرَّتْ الْحَبْلُ يَرِثُ وَصَحَّ الْأَمْرُ يَصِحُّ؛ وهو مَسْمُوعٌ فِي غير هذه الأنواع.

٢ - الوجه الثاني: فَعَلَ يَفْعُلُ - بفتح عين الماضي، وضم عين المضارع - ويجيء متعدياً نحو نَصَرَه يَنْصُرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ، ويجيء لازماً، نحو قَعَدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ؛ وهو مَقْيِسٌ مُطْرَدٌ فِي وَاوِيٍّ العَيْنِ، نحو بَاءً يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءً يَنْوُءُ وَأَبَ يَأْوُبُ، وفي وَاوِيٍّ اللّامِ، نحو أَسَا يَأْسُو وَتَلَا يَتَلَوُ وَجَفَا يَجْفُو وَصَفَا يَصْفُو، وفي المضعف المتعدّي، نحو صَبَّ الْمَاءُ يَصُبُّ وَعَبَّه يَعْبه وَحَثَّه يَحْثُه وَمَحَّ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح، نحو، وجأ يجأ.

(٢) فاء إلى الأمر: رجع.

(٣) مان يمين: كذب.

(٤) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرف الحلق، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرف الحلق كان من باب فتح، نحو رعى يرمى، وسعى يسعى، ونأى ينأى. ونهى ينهى وبأى يبأى.

الشراب يَمْجُهُ، وفي كل فعل قَصِدَ به الدلالة على أن اثنين تفاخَرا في أمرٍ فغلبَ أحدهما الآخرَ فيه، سواء أكان قد سُمِعَ على غير هذا الوجه أم لم يسمع، إلا أن يكون ذلك الفعلُ من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كَسْرُ عَيْنِ المضارع، وقد ذكرناها في الوجه السابق، فتقول: تضاربنا فَضْرَبْتُهُ فأنا أَضْرَبُهُ، وتناصرنا فنصرتنا فأنا أَنْصُرُهُ.

٣ - الوجه الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ - بفتح عين الماضي والمضارع جميعاً - ولم يجيء هذا الوجه إلا حيث تكون عينُ الفعلِ أو لامُه حرفاً من أَحْرَفِ الحلق الستة التي هي الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَبَهَتَهُ وَبَهَّتُهُ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العينُ أو اللامُ حرفاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه.

ويجيء الفعل على هذا الوجه لازماً، نحو: نَأَى يَنُأَى، ومتعدياً نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، ونهى يَنْهَى.

الوجه الرابع: فَعَلَ يَفْعَلُ - بكسر عين الماضي، وفتح عين المضارع - وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجيء عليهما مضارعُ الفعلِ الماضي المكسور العين؛ لأنه أخف، وأدُلُّ على التصرف، وأكثر مادة، وكل فعل سمعته مكسورَ العين فاعلم أن مضارعه مفتوحُ العين، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوِيِّ الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع. وسنذكرها في الوجه الخامس.

ويجيء الفعل على هذا الوجه لازماً، نحو ظَفِرَ بِحَقِّهِ يَظْفِرُ، وَمَتَّعَدِيًا نحو عَلِمَ الْأَمْرَ يَعْلَمُهُ وَفَهِمَ الْمَسْأَلَةَ يَفْهَمُهَا.

٥ - الوجه الخامس: فَعَلَ يَفْعَلُ - بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً - وهو شاذ أو نادر، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل، وهي: وِثْرٌ، وولِيٌّ، وورمٌ، وورِعٌ، وومئٌ، ووفئٌ، ووثقٌ، وورِي المِخْ، ووَجَدَ بِهِ، ووَعَقَ عَلَيْهِ، وورِكَ، ووَكِمَ، ووَقِفَهُ، ووَهِمَ، ووَعِمَ.

٦ - الوجه السادس: فَعَلَ يَفْعَلُ - بضم عين الماضي والمضارع جميعاً - وقد عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً، ولا يكون إلا دالاً على وَضْفِ خِلْقِي، أي: ذِي مُكْتٍ. وَلَكْ أَنْ تَنْقُلَ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلِّ فِعْلٍ أَرَدْتَ الدَّلَالََةَ عَلَى أَنَّهُ صَارَ كَالْغَرِيزَةِ، أَوْ أَرَدْتَ التَّعْجِبَ مِنْهُ، أَوْ التَّمْدِاحَ بِهِ، وَمَنْ أَمِثَلَهُ هَذَا الْوَجْهَ: حَسَنٌ يَخْسُنُ، وَكُرْمٌ يَكْرُمُ، وَرَفَةٌ يَرْفُهُ.

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل، وأقسامهما وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل.

فالصحيح: ما حلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة - وهي الألف، والواو، والياء -.

والمعتل: ما كان من أصوله حرف منها أو أكثر.

والصحيح ثلاثة أقسام: سالم، ومهموز، ومضعف.

فالسالم: ما ليس في أصوله همز، ولا حرفان من جنس واحد، بعد خلوه من أحرف العلة، نحو ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَفَتَحَ، وَفَهَمَ، وَحَسِبَ، وَكَرَّمَ. والمهموز: ما كان أحد أصوله همزاً، نحو أخذ وأكل، وسأل وذأب، وقرأ وبدأ.

والمضعف نوعان: مضعف الثلاثي، ومضعف الرباعي، فأما مضعف الثلاثي فهو: ما كانت عينه ولاؤه من جنس واحد، نحو عَضَّ، وَشَدَّ، وَمَدَّ، وأما مضعف الرباعي فهو: ما كانت فاؤه ولاؤه الأولى من جنس وعينه ولاؤه الثانية من جنس آخر، نحو زَلَزَلَ، وَنَوَّسَ، وَشَاشَأَ. والمعتل خمسة أقسام: ميثال، وأجوف، وناقص، ولفيف مفروق، ولفيف مقرون.

فالمثال: ما كانت فاؤه حرف علة، نحو وَعَدَ وَوَرِثَ وَبَيَّعَ وَبَسَرَ.

والأجوف: ما كانت عينه حرف علة، نحو قال: وباع، وهاب، وخاف.

والناقص: ما كانت لامه حرف علة، نحو رَضِيَ، وَسَرَوَ، وَنَهَى.

واللفيف المفروق: ما كانت فاؤه ولاؤه حرفي علة، نحو وَفَى، وَوَعَى، وَوَقَى.

واللفيف المقرون: ما كانت عينه ولاؤه حرفي علة، نحو طَوَى، وَهَوَى، وَحَيَّى.

والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول.

الفصل الأول في السالم، وأحكامه

وهو - كما سبقت الإشارة إليه - ما سلمت حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنَ الْهَمْزِ، والتضعيف، وحروف العلة.

وقولنا: «حروفه الأصلية» إلى أنه لا يَضُرُّ اشتماله على حرف زائد: من همزة، أو حرف علة، أو غير ذلك، وعلى هذا فنحو «أَكْرَمَ، وَأَسْلَمَ، وَأَنْعَمَ» يسمى سالماً، وإن كانت فيه الهمزة؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه، وإنما هي حرف زائد، وكذا نحو «قَاتَلَ، وَنَاصَرَ، وَشَارَكَ» ونحو «بَيَّنَّطَرَ، وَشَرَّيْفَ، وَرَوَّدَنَّ، وَهَوَّجَلَ» يُسَمَّى سالماً وإن اشتمل على الألف أو الواو أو الياء؛ لأنهن لَسَنَّ في مُقَابَلَةِ واحد من أصول الكلمة، وإنما هن أَخْرُفُ زَائِدَةٌ، وكذا نحو «أَغْلَوَطَ وَاهْبِيخَ» يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان من جنسٍ واحدٍ؛ لأن أحدهما ليس في مُقَابِلِ أصل، وإنما هما زائدان.

وَحُكْمُ السَّالِمِ بِجَمِيعِ فُرُوعِهِ: أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر، أو نحوها^(١) به، ولا عند اشتقاق غير الماضي، لكن يجب أن تَلْحَقَ به تاء التانيث إذا كان الفاعل مؤنثاً^(٢)، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك^(٣)، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن: فإن كان ألفاً فتح أَخْرُ الفِعْلِ إن لم يكن مفتوحاً، نحو «يَضْرِبَانِ، وَيَنْصُرَانِ، وَأَضْرِبَانِ، وَأَنْصُرَانِ» وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح، نحو «ضَرَبَانِ، وَنَصْرَانِ»^(٤)، وإن كان الضميرُ واواً ضُمَّ له أَخْرُ الفِعْلِ، نحو «ضَرَبُوا،

(١) كناء التانيث.

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب النحو.

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر الفعل للاتصال به، نحو «ضربني، وضربك، وضربه» إذ ليس المفعول مع الفعل كالكلمة الواحدة.

(٤) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في «ضرب، ونصر» قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في «ضربا، ونصرا» وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في «ضربا»؛ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وعلى المذهب الآخر يقال في «ضربا»: مبني على فتح مقدر =

وَنَصْرُوا، وَيَضْرِبُونَ، وَيَنْصُرُونَ، وَأَضْرِبُوا، وَأَنْصُرُوا» وإن كان الضمير ياء كسر له آخر الفعل^(١)، نحو «تَضْرِبِينَ، وَتَنْصُرِينَ، وَأَضْرِبِي، وَأَنْصُرِي»، وإنما يفتح آخره أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر.

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا النوع؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بُدَّ أن يكون له سَبَبٌ اقتضاهُ، وسنذكر مع كل نوع مما يحدث فيه من التَغْيِيرَاتِ وأسبابها، إن شاء الله.

= على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الفتحة في «ضربا» على الأول فتحة البناء، وعلى الآخر هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ، فافهم ذلك.

(١) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها فاعلاً نحو «اضربي» وراعت أنهم التزموا أن يجيئوا بنون الوقاية قبل ياء المتكلم - نحو «ضربي ونصري» تحرزاً عن كسر آخر الفعل؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً - نحو «ضربي ونصري» تحرزاً عن كسر آخر الفعل؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً - علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً، ككسرة اللام في علم، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحكماً، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل.

الفصل الثاني

في المضعف، وأحكامه

هو - كما علمت - نوعان: مُضَعَّفُ الرَّبَاعِيِّ، ومُضَعَّفُ الثَّلَاثِيِّ.
فأما مضعف الرباعيِّ فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر^(١)، نحو «رَزَلَلَ، ودَمَدَمَ، وعَسَعَسَ»، ويسمى مُطَابِقاً أيضاً.
ولعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه كل مثل السالم في جميع أحكامه؛ فلا حاجة بنا إلى ذكر شيء عنه. بعد أن فَضَّلْنَا لك أحكام السالم في الفصل السابق.
وأما مضعفُ الثَّلَاثِيِّ - ويقال له «الأصمُّ» أيضاً - فهو: ما كانت عَيْنُهُ ولامُهُ من جنسٍ وَاحِدٍ.

وقولنا «عينه ولامه» يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد، ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام، نحو «اجْلَوْدُ، واعْلُوْطُ» فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام، بل هي زائدة، وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنسٍ وَاحِدٍ، وَأَحَدُهُمَا في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام، نحو «قَطَعَ وَدَهَبَ» فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلاً للام الكلمة، وإنما هو تكرير لعينها، وكذلك ما كان أحد الحرفين المتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين، نحو «اخْمَرَّ، وَاخْمَارًا»^(٢)، ونحو «اقْشَعَرَ، واطْمَأَنَّ»^(٣)؛ فإن أَحَدَ الحرفين المتجانسين في المُثَلِّ ونحوها ليس في مقابلة العين، بل هو تكرير للام الكلمة.

والمثالُ الذي ينطبق عليه التعريفُ قولُك: «مَدَّ وَشَدَّ، وَاْمْتَدَّ، وَاَشْتَدَّ، وَاِسْتَمَدَّ، وَاِسْتَمَرَّ»^(٤).

ولم يجيء المضاعف من بابي «فَتَحَ يَفْتَحُ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ» - بفتح العين في

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت، نحو: ساسا، وشاشا، وصرصر، وبابا، وهاما، وفقهه، وبسس.

(٢) (٣) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً، وإن جرت عليهما أحكامه من حيث الإدغام والفتك.

(٤) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة ما دام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام.

الماضي والمضارع، أو كسرهما فيهما - أصالة، كما لم يجيء من باب «كَرُمَ يَكْرُمُ» - بضم العين فيهما - إلا في ألفاظ قليلة: منها لُبِنْتُ وَفَكَّكْتُ^(١)، أي: صرت ذا لبِّ وَفَكَّةٍ، وإنما يجيء من ثلاثة الأبواب الباقية، نحو شَدَّ يَشُدُّ، وَشَدَّ يَشُدُّ، وَظَلَّ يَظَلُّ.

حكم ماضيه:

إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن - وذلك: ألف الاثنيين، وواو الجماعة - أو اتصلت به تاء التانيث؛ وجب فيه الإدغام، تقول: مَدَّ عَلِيٌّ، وَخَفَّ مَحْمُودٌ، وَمَلَّ خَالِدٌ وتقول: «المحمدان مَدَّا، وَخَفَّا، وَمَلَّا» وتقول: «الباكرون مَدُّوا، وَخَفُّوا، وَمَلُّوا» وتقول: «مَلَّتْ فَاطِمَةُ، وَخَفَّتْ، وَمَدَّتْ».

فإن اتصل به ضمير، رفع متحرك - وذلك: تاء الفاعل، ونا، ونون النسوة - وجب فَكُّ الإدغام^(٢)، تقول: «مَدَّدْتُ، وَخَفَّفْتُ، وَمَلَّلْتُ، وَمَدَّدْنَا، وَخَفَّفْنَا، وَمَلَّلْنَا، وَمَدَّدَنْ، وَخَفَّفَنْ، وَمَلَّلَنْ».

ثم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين - نحو ظَلَّ، وَمَلَّ^(٣) - جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: بقاؤه على حاله الذي ذكرناه، وهذه لغة أكثر العرب.

الثاني: حَذْفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها - وهي الفتحة - فتقول: «ظَلَّتْ، وَمَلَّتْ» وهذه لغة بني عامر، وعليها جاء قوله تعالى (٥٦ - ٦٥): ﴿ظَلَلْتُمْ نَفْسَكُمْ وَخَفْتُمْ﴾ وقوله جلت كلمته (٢٠ - ٩٨): ﴿الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾^(٤).

الثالث: حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء، تقول: «ظَلَّتْ، وَمَلَّتْ» وهذه لغة بعض أهل الحجاز.

(١) ومن ذلك أيضاً قولهم «عززت الناقة تعزز» - من باب كرم - إذا ضاق مجرى لبنها، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً، والأصل هو الإدغام.

(٢) ومن العرب من يبقى الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر، وهي لغة رديئة.

(٣) أصلهما: «ظلل، وملل، بوزن «علم».

(٤) ومن شواهد ذلك قول عمر ابن أبي ربيعة المخزومي:

ظَلَلْتُ بِمَرَأَى شَائِقِي وَيَسْمَعِ
أَلَا حَبِيدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعِ
وقوله أيضاً:

ظَلَّتْ فِيهَا ذَاتٌ يَزُومُ وَأَقْفَا
ظَلَّتْ فِيهَا ذَاتٌ يَزُومُ وَأَقْفَا
وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد، وهو قوله:

وَمَا مَلِلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلِلْتُ كَالسُّدْرِ

حكم مضارعه:

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن - وذلك ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة - مجزوماً كان أو غير مجزوم، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً؛ وجب فيه الإدغام، تقول: «المحمدان يَمُدَّان، وَيَخْفَانِ، وَيَمَلَّانِ، وَلن يَمُدَّا، وَلن يَخِفَّا، وَلن يَمَلَّا، وَلم يَمُدَّا، وَلم يَخِفَّا، وَلم يَمَلَّا» وتقول: «المحمدون يَمُدُّون، وَيَخْفُونَ، وَيَمَلُّون، وَلن يَمَلُّوا، وَلم يَمُدُّوا» وتقول: «أنت تَمَلِّينَ يا زينب، وَلن تَمَلِّي، وَلَمْ تَمَلِّي» وكذلك تقول: «يَمَلُّ زيد، وَلن يَمَلَّ، ومحمد يَمَلُّ، وَلن يَمَلَّ»، قال الله تعالى (٢٨ - ٣٥): ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ وقال: (٢٠ - ٨١): ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ وفي الحديث: «لن يَمَلَّ الله حتَّى تَمَلُّوا».

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك - وذلك نون النسوة - وجب فك الإدغام، تقول: «النساء يَمَلُّنَّ، وَيَشُدُّنَّ، وَيَخْفِنَّ».

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر، وكان مجزوماً - جاز فيه الإدغام، والفك، تقول: «لم يَشُدَّ، ولم يَمَلَّ، ولم يَخِفَّ» وتقول: «لم يَشُدُّ، ولم يَمَلَّ، ولم يَخِفَّ» والفك أكثر استعمالاً، قال الله تعالى (٢٠ - ٨١): ﴿وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ وقال (٧٤ - ٦): ﴿وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْكَثِرُ﴾، وقال (٢ - ٢٨٢): ﴿وَلْيَمِلِّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فَلْيَمِلِّ لِيْهِ بِالْعَدْلِ﴾.

حكم امره:

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجب فيه الإدغام، نحو «مُدَّا، ومُدُّوا، ومُدِّي» وإذا أسند إلى ضمير متحرك - وهو نون النسوة - وجب فيه الفك، نحو «امدَّدنَّ» وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران: الإدغام، والفك، والفك أكثر استعمالاً، وهو لغة أهل الحجاز، قال الله تعالى (٣٦ - ١٩): ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾.

وسائر العرب على الإدغام، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر:

فلسغة أهل نجد فتحه؛ قصداً إلى التخفيف، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه، وتشبيهاً له بنحو «أَيْنَ، وَكَيْفَ» مما بني على الفتح وقبله حرف ساكن؛ فهم يقولون: «عَضُّ، وظلُّ^(١)، وَخِفُّ».

(١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب «علم يعلم» نحو «ظل ومل» يلزم فيه فك الإدغام، فنقول: «أظلل، وأملل» ولا يجوز الإدغام مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي، ومنهم =

ولغة بني أسد كلغة أهل نجد، إلا أن يَقَع بعد الفعل حرفٌ ساكنٌ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل؛ فيقولون: «عُضُّ طَرْفَكَ، وَعُضُّ الطَّرْفِ». ولغة بني كعب الكسر مطلقاً؛ فيقولون: «عُضُّ طَرْفَكَ، وَعُضُّ الطَّرْفِ». ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول؛ فيقولون: «عُضُّ، وَخِفُّ، وَظَلُّ».

- والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازهما في الأنواع الثلاثة أن تقول:
- ١ - كل موضع يكون فيه مكان المثلين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام، ألا ترى أن «مَدَّ» في قولك: «مَدَّ علي، والمحمدان مَدًّا» تقابل الدال الأولى صاد «نَصَرَ، وَنَصْرًا» وتقابل الدال الثانية الراء، وهما متحركان؟
 - ٢ - وكل موضع يكون فيه مكان ثاني المثلين من السالم حرفٌ ساكنٌ لعللة الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك، ألا ترى أن «مد» في قولك: «مَدَّدْتُ، وَمَدَّدَنْ» وكذلك «يَمُدُّ، وَمُدُّ» في قولك: «يَمَدُّدَنْ، وَأَمَدُّدَنْ» تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في «نَصَرْتُ، وَنَصْرَنْ، وَيَنْصُرَنْ، وَأَنْصُرَنْ» وهي متحركة، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة؟
 - ٣ - وكل موضع يكون فيه مكان ثاني المثلين من السالم حرفٌ ساكنٌ لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو «لَمْ يَمُدُّ، وَأَمَدُّدُ» تقابل الصاد في نحو «لَمْ يَنْصُرْ، وَأَنْصُرْ» وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لغير الاتصال بالضمير المتحرك^(١)؟
- وهذا الضابط مُطَرَّد في جميع ما ذكرنا.

= من أنكر ذلك، وقال: إن ألف الوصل إنما تجتلب لأجل الساكن، والفاء محركة في المضارع، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف.
(١) لأن السكون في «لم يمدد» ونحوه للجزم، والسكون في «امدد» ونحوه للبناء.

الفصل الثالث

في المهموز، وأحكامه

وهو - كما يعلم مما سبق - ما كان في مُقابلة فائه، أو عينه، أو لامه هَمْزًا. فأما مهموز الفاء^(١) فيجيء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ، نحو أَخَذَ يَأْخُذُ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ، نحو أَدَبَ يَأْدُبُ^(٢)، وَأَبَرَ النَّخْلَ يَأْبِرُهُ^(٣) وَأَقْرَ يَأْقِرُ^(٤) وَأَسَرَ يَأْسِرُ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ، نحو أَهَبَ يَأْهَبُ^(٥) وَأَلَّهُ يَأَلُّه^(٦)، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ، نحو أَرَجَ يَأْرَجُ، وَأَشِيرَ يَأْشِرُ، وَأَزَبَتِ الْإِبِلُ تَأْزِبُ^(٧) وَأَشِيحَ يَأْشِحُ^(٨)، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ، نحو أَسَلَ يَأْسَلُ^(٩).

وأما الصحيح من مهموز العين فيجيء على مثال فتح يفتح^(١٠)، نحو رَأَسَ يِرَأْسُ، وَسَالَ يَسَالُ، وَدَأَبَ يَدَأِبُ، وَرَأَبَ الصَّدْعَ يِرَأِبُهُ، وَعَلَى مِثَالِ عِلِمَ يَعْلَمُ، نحو يَبْسُ يِبْسُ، وَسَمَ يَسَامُ، وَرَبَّمَ يِرَأَمُ، وَيَبْسُ يِبْسُ، وَعَلَى مِثَالِ حَسَنَ يَحْسُنُ، نحو لَوَمَ يَلْوُمُ. وأما مهموز اللام فيجيء على مثال ضرب يضرب، نحو: هَنَأَهُ الطَّعَامُ يَهْنِئُهُ^(١١)، وَعَلَى مِثَالِ فَتَحَ يَفْتَحُ، نحو سَبَأَ يَسْبَأُ، وَخَتَأَهُ يَخْتِئُهُ، وَخَجَأَهُ يَخْجِئُهُ،

(١) وقد يخص هذا النوع باسم «المقطوع» لانتطاع الهزمة عما قبلها بشدتها.

(٢) أدب فهو أدب: دعا إلى طعام، وأما أدب - بمعنى ظرف وحسن تناوله - فهو أديب؛ فإنه من باب كرم بكرم.

(٣) أبر النخل والزروع: أصلحه، وقد جاء من باب نصر أيضاً.

(٤) أقر: عدا، ووئب.

(٥) أهب: استعد.

(٦) ألّه: عبد، وأجار، وجاء من باب فرح، بمعنى تحير.

(٧) أزبت الإبل: لم تجتر.

(٨) أشح: من باب فرح - غضب.

(٩) يقال: رجل أسبل الخد، أي لين الخد طويله.

(١٠) ويجيء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيراً، نحو: وأل يئل، ووأى يئي.

(١١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح.

ويجيء على هذا المثال كثير من المعتل نحو: جاء يجيء، وقاه يقيء، وفاء يفيء،

وَحَسَاهُ يَحْسُوهُ، وَحَكَأَ الْمُعْقَدَةَ يَحْكُوْهَا^(١)، وَرَدَّاهُ يَرُدُّوهُ^(٢)، وَعَلَى مِثَالِ عَلِيمٍ يَعْلَمُ، نَحْوُ صَدِيءٍ يَضْدَأُ، وَخَطِيءٍ يَخْطَأُ، وَرَزِيءٍ يَرْزَأُ، وَجَبِيءٍ يَجْبَأُ^(٣)، وَعَلَى مِثَالِ حَسَنٍ يَحْسُنُ، نَحْوُ بَطْوٍ يَبْطُو، وَجَرُوٍّ يَجْرُو، وَدَنُوٍّ يَدْنُو، وَعَلَى مِثَالِ نَصْرٍ يَنْصُرُ، نَحْوُ بَرٍّ يَبْرُو^(٤).

حكمه:

حكم المهموز بجميع أنواعه كحكم السالم: لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر ونحوها، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه؛ إلا كلمات محصورة: قد كثر دَوْرَانِهَا فِي كَلَامِهِمْ فَحَذَفُوا هَمْزَتَهَا قَضَاءً إِلَى التَّخْفِيفِ، وَهِيَ:

أولاً: أَخَذَ وَأَكَلَ، حَذَفُوا هَمْزَتَهُمَا مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ، ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ فَقَالُوا: «خَذَ وَكُلَ»^(٥) وَهُمْ يَلْتَزِمُونَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ عِنْدَ وَقْعِ الْكَلِمَةِ ابْتِدَاءً. وَيَكْثُرُ حَذْفُهَا إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُلْتَزِمِ التَّرَامُهِ فِي الْإِبْتِدَاءِ^(٦) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢ - ٣٢): «خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ»، وَقَالَ سُبْحَانَهُ (٧ - ٣١): «خُذُوا زِينَتَكُمْ»، وَقَالَ (٢ - ١٧٧): «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»، وَقَالَ (٧ - ٣١): «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا».

فأما في المضارع: فلم يحذفوا الهمزة منهما، بل أبقوها على قياس نظائرها، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٧ - ١٤٤): «وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَاأَخْدُوا بِأَحْسَنِهَا» وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ (٤ - ٢): «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ».

ثانياً: أَمَرَ وَسَأَلَ، حَذَفُوا هَمْزَتَهُمَا مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ أَيْضاً، ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا، فَقَالُوا: «أَمْرٌ، وَسَلٌّ» إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَلْتَزِمُونَ هَذَا الْحَذْفَ إِلَّا عِنْدَ

(١) حكا العقدة، أي: شدّها، ومثله أحكاها، واحتكاها.

(٢) رده به: جعله ردهاً وقوة وعماداً.

(٣) جبىء: ارتدع، وكروه، وخرج، وتوارى، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح.

(٤) برأ المريض: نقه من مرضه، وجاء على مثال فتح وكرم وفرح.

ويجبىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً، نحو: باء يبيء، وساء يسؤوه، وناء ينيء.

(٥) أصلهما: «أخذ، أكل» على مثال أنصر، فحذفوا فاء الكلمة منهما فصارا «أخذ، أكل» فاستغفوا عن همزة الوصل؛ لأنها كانت مجتلبة للتوصل إلى النطق بالسكان وقد زال، فحذفوها، فصارا «خذ، وكل».

(٦) وتتميمها على قياس نظائرها - حينئذ - نادر، بل قيل: لا يجوز.

الابتداء بالكلمة؛ فإن كانت مسبوقه بشيء لم يلتزمها حذفها، بل الأكثر استعمالاً عندهم في هاتين الكلمتين حينئذٍ إعادةُ الهمزة - التي هي الفاء أو العين - إليهما؛ قال الله تعالى (٣ - ٣١١): ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وقال (١ - ٧٢): ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، وقال (٢٠ - ١٣٢): ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾.

فأما في صيغة المضارع: فإنها لا تحذف، قال الله تعالى (٢ - ٤٤): ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ وقال (٣ - ١١٠): ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وقال (٥ - ١٠١): ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا﴾.

فَوَزُنُ «مُرٌّ، وَحُذٌّ، وَكُلٌّ» غُلٌّ، ووزن «سَلٌّ» قَلٌّ.

ثالثاً: رَأَى، حذفوا همزة الكلمة في صيغتي المضارع والأمر، بعد نَقْلِ حركة الهمزة إلى الفاء، فقالوا: «يَرَى، وَرَهٌ»^(١)، وقال تعالى (٩٦ - ١٤): ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾.

فوزن «يَرَى» يَقْلُ، ووزن «رَهٌ» فَهٌ.

رابعاً: أَرَى، حذفوا همزة الكلمة، وهي عينها في جميع صيغته: الماضي، والمضارع، والأمر^(٢)، وسائر المشتقات؛ قال الله تعالى (٣١ - ٥٣): ﴿سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾ وقال (٧ - ١٤٣): ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ لِيكَ﴾ وقال (٤ - ١٥٣): ﴿أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ﴾ وقال (٣١ - ٢٩): ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾.

فوزن «أَرَى» أَقْلٌ، ووزن «يَرَى» يَقْلُ، ووزن «أَرِ» أِفٌ.

(تنبيه) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَعَلٍ، نحو «قَرَأَ، وَنَشَأَ، وَبَدَأَ» ثم أسند للضمير المتحرك: فعامة العرب على تحقيق الهمزة، فتقول: قَرَأْتُ، وَنَشَأْتُ،

(١) أصل «يرى» يَرَأَى، على مثال يفتح، تحركت الياء - التي هي لام الكلمة - وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان: العين، واللام، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين. وأصل «ره» «أرأ» بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه، فنقلوا حركة الهمزة، ثم حذفوها حملاً على حذفها في المضارع، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها، فصار الفعل على حرف واحد، فاجتلبوا له هاء السكت.

(٢) أصل أرى الماضي «أرأى» على مثال أكرم، تحركت الياء - التي هي اللام - وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفاً، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء، ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين، وأصل يرى المضارع «يرئى» على مثال يكرم، استقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء، ثم حذفت، وأصل «أره» الأمر «أره» بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه، ثم نقلت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء، ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها في المضارع.

وَبَدَأْتُ، وَحَكَى سَيَّبِيهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِفُ الْهَمْزَةَ؛ فَيَقُولُ: قَرَيْتُ، وَنَشَيْتُ، وَبَدَيْتُ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ، وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مِضَارِعِهِ: أَقْرَأَ، وَأَخْبَأَ، وَأَنْشَأَ - بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضاً - فَعَلَى هَذَا لَوْ دَخَلَ عَلَى الْمِضَارِعِ جَازِمٌ: فَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ قِيَاسِيًّا، وَلَمْ تَحْذَفِ الْأَلْفَ لِاسْتِيفَاءِ الْجَازِمِ حَظَّهُ قَبْلَ التَّخْفِيفِ، تَقُولُ: لَمْ أَقْرَأَ، وَلَمْ أَبْدَأَ، وَلَمْ أَنْشَأَ، وَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَلْزَمْكَ أَنْ تَحْذِفَ هَذِهِ الْأَلْفَ عِنْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ، كَمَا تَصْنَعُ فِي النَّاقِصِ، بَلْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا كَمَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْقِيَهَا؛ فَتَقُولُ: لَمْ أَقْرَأَ، وَلَمْ أَبْدَأَ، وَلَمْ أَنْشَأَ، وَتَقُولُ: لَمْ أَقْرَأَ، وَلَمْ أَبْدَأَ، وَلَمْ أَنْشَأَ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ.

وقد يخفف مهموز العين - نحو سأل - فيقال فيه: سأل، وفي مضارعه: يسأل، وفي أمره: سل^(١).

وقد جاء على هذا قول الشاعر:

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالُوا، وَمَا صَدَّقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر «سأل» شاذاً في القياس كما ذكرنا آنفاً، بل إنما الحذف للتخلص من التقاء الساكنين: كالحذف في «خف»، ونم «وأصل «سل» على هذا: أسأل، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم خففت الهمزة، واستغنى عن همزة الوصل، فصار «سال» فحذفت العين تخلصاً من التقاء الساكنين، ويذهب بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة. قال أبو رجاء: ويلزمه أن يكون «سل» بالحذف لغة من يخفف الهمزة وحدهم، مع أن العلماء ذكروا أن النطق به محذوف الهمزة لغة عامة العرب.

الفصل الرابع

في المِثَال، وأحكامه

وهو - كما علمت مما تقدم - ما كانت فاؤه حرف عِلَّةٍ^(١)، وتكون فاؤه واواً، أو ياء، ولا يمكن أن تكون ألفاً^(٢)، كما لا يمكن إعلال واوه أو يائه.

فأما المِثَالُ الْوَاوِيُّ فيجىء على خمسة أوجه؛ الأول: «عَلِمَ يَغْلَمُ» نحو «وَبِيءَ، وَوَجِعَ، وَوَجِلَ، وَوَجَلَّ، وَوَجِمَتْ، وَوَذَرَ، وَوَسِخَ، وَوَسِيعَ، وَوَسِنَ، وَوَصَبَ، وَوَضَرَ، وَوَطَفَ، وَوَطِيءَ، وَوَعَرَ، وَوَقَرَتْ أذُنُهُ، وَوَكِعَ، وَوَلَعَ، وَوَلَّهَ، وَوَهَلَ». الثاني: مِثَالُ «كُرِمَ يَكْرُمُ» نحو «وَتَرَّ، وَوَتَّقَ، وَوَجَزَّ، وَوَجَّهَ، وَوَحَمَّ، وَوَضَّوْ، وَوَفَّحَ». الثالث: مِثَالُ «تَفَعَّ يَنْفَعُ» نحو «وَجَأَ، وَوَدَّعَ، وَوَزَّعَ، وَوَقَّعَ، وَوَهَّبَ، وَوَضَّعَ، وَوَلَّعَ». الرابع: مِثَالُ «حَسِبَ يَحْسِبُ» نحو «وَرِثَ، وَوَرَعَ، وَوَرِمَ، وَوَفَّقَ، وَوَلَّغَ». الخامس: مِثَالُ «ضَرَبَ يَضْرِبُ» نحو «وَعَدَ، وَوَتَّبَ، وَوَجَّبَ».

ولم يجىء من الواوي على مِثَالِ «نَصَرَ يَنْصُرُ» إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر، وهي قولهم: «وَجَدَ يَجْدُ»^(٣). وعليها قول جرير.

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفَوَاذَ بِشَرْبَةِ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجُذْنَ غَلِيلًا^(٤)
وأما المِثَالُ الْيَائِي^(٥) فإن أمثله في العربية قليلة جداً، وقد جاءت على أربعة

(١) إنما سمي «مثالاً» لأن ماضيه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال، أو لأن أمره مثل أمر الأجوف، وقد يقال له «المعتل» بالإطلاق.

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة، والساكن لا يقع ابتداءً، بخلاف الواو والياء، فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقعا فاء، أما الألف فإنها تقع وسطاً وأخراً وإن لم تكن أصلية، نحو: «قال، وباع، وخاف، ورمى، وغزا».

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة، ولا تحذف، لما استعمله قريباً، فكان حقهم أن يقولوا: يوجد - بوزان «ينصر» - غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة: شذوذاً، واستقلالاً.

(٤) نفع: روى، الحوائم: العطاش، غليلاً: حرارة عطش، يقول: لو أنك تشاين لروى المحب بشرية من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش، وذلك في يدك بترك المجانية والهجر.

(٥) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا، ولكنني أردت ذكره تمييزاً للبحث، وقد راجعت القاموس =

أوجه؛ الأول: مثال «عَلِمَ يَعْلَمُ» نحو «يَسَّ، وَيَتَمَّ، وَيَقِظُ، وَيَقِنُ، وَيَسَّسَ»، الثاني: «تَفَعَّ يَتَفَعَّ» نحو «يَفَعَّ، وَيَتَعَّ»^(١) الثالث: «نَصَرَ يَنْصُرُ» نحو «يَمَنُ» الرابع: مثال «ضَرَبَ يَضْرِبُ» نحو «يَتَعَّ»^(٢)، «يَسَّرَ».

حكم ماضيه:

ماضي المثال - سواء أكان واوياً أم كان يائياً - كماضي السالم في جميع حالاته^(٣) تقول: «وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدْتَ، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتُمَا، وَعَدْتُنَّ، وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدْتَ، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتُمَا، وَعَدْتُنَّ، يَسَّرْتُ، يَسَّرْنَا، يَسَّرْتُمْ، يَسَّرْنَا، يَسَّرْتُمْ، يَسَّرْتُمْ، يَسَّرْتُمْ، يَسَّرْنَا، يَسَّرْنَا، يَسَّرْنَا، يَسَّرْنَا».

حكم مضارعه وأمره:

أما اليائى فمثل السالم لا يحذف منه شيء^(٣)، ولا يُعَلُّ بأي نوع من أنواع الإعلال.

وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر وجوباً؛ بشرطين:
الأول: أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً^(٤) نحو «وَصَلَ، وَوَرِثَ».
الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة: سواء أكانت عين الماضي مكسورة أيضاً، نحو «وَرِثَ يَرِثُ، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَفَّقَ يَفِيقُ، وَوَعِمَ يَعِمُّ» أم كانت عين الماضي مفتوحة، نحو «وَصَلَ يَصِلُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَجِبَ يَجِبُ، وَوَصَفَ يَصِفُ».
فإن اختلف الشرط الأول: بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو «أَوْجَبَ، وَأَوْزَقَ، وَأَوْعَدَ، وَأَوْجَفَ» ونحو «وَأَعَدَّ، وَوَأَصَلَ، وَوَأَزَرَ، وَوَأَعَلَّ» لم تُحذف الواو لعدم

= والمختار والمصباح؛ لاستيعاب ما جاءوا به وبيان أبوابه التي ورد عليها، والعلة في ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فانه في سائر تصاريفه.

(١) جاء هذا الفعل من بايين كما ترى.

(٢) المراد أنه لا يعتل بأي نوع من أنواع الإعلال؛ لأن جميعها غير ميسور فيه؛ وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع: إعلال بالقلب، وإعلال بالسكون، وإعلال بالحذف؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت لم تقلبها إلا حرفاً من أحرف العلة؛ إذ هو الغالب في هذا النوع، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً، ولا يمكن الابتداء بالسكن؛ فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور؛ وعلته ظاهرة، وأما الإعلال بالحذف فإما أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئاً فيكون غيباً والباساً بصورة الأمر، وإما أن تحذف وتعوض: في الأول، أو في الآخر؛ فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر.

(٣) وشذ من ذلك كلمتان حكاهما سيبويه وهما يسر يسر - كوعد يعد - ويسس يسس - كوهم بهم - في لفة.

(٤) وحينئذ يكون حرف المضارعة مفتوحاً؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يجعل الشرط فتح حرف المضارعة.

الياء المفتوحة^(١)، تقول: يُوجِبُ، وَيُورِقُ، وَيُوعِدُ، وَيُوجِفُ، وَيُوعِدُ، وَيُوَصِلُ، وَيُؤَاوِزُ، وَيُؤَاتِلُ.

وإن اختل الشرط الثاني: بأن كانت عين المضارع مضمومة، أو مفتوحة - لم تحذف الواو لعدم الكسرة^(١) تقول: «يُوجِبُ»، وَيُوجِزُ، وَيُوضِئُ، وَيُوحِمُ، وَيُوفِحُ» وكذا «يُوجِلُ»، وَيُوهِلُ» وفي القرآن الكريم: (١٥ - ٥٣): «لَا تُوَجَّلُ إِنَّا نُبْشِرُكَ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ».

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة، وهي «يَجِدُ» في لغة عامر، وقد تقدمت.

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدَّة أفعالٍ: فسقطت الواو فيها، وقياسها البقاء، وهي: «يَذُرُّ، وَيَسْعُ، وَيَطَأُ، وَيَلْعُ، وَيَهَبُ، وَيَدْعُ، وَيَزْعُ، وَيَقْعُ، وَيَضْعُ، وَيَلْعُ»^(٢).

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عَقِيلٍ، وهي: «يُوعِزُّ، وَيَوْلِي، وَيَوْلِعُ، وَيُوَجِلُ، وَيُوهِلُ» وهي عند غير عقيل: مفتوحة العين، أو محذوفة الفاء.

والأمر - في هذا كله - كالمضارع، إلا فيما سلمت واوه من الحذف، وهو مفتوح العين أو مكسورها: فإن الواو في هذين تقلب ياء؛ لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة؛ تقول: «يُوجِلُ، يُهَيِّلُ، يُعَزُّ» بكسر العين عند عقيل، وفتحها عند غيرهم.

وتقول في أمر المحذوف الفاء: رِثٌ، وَرِثٌ، وَفِثٌ، وَعِمٌ، وَصِلٌ، وَعِدٌ، وَصِفٌ وتقول أيضاً: «دَزُّ، وَسَعٌ، وَطَأٌ، وَلَعٌ، وَهَبٌ، وَدَعٌ، وَزَعٌ، وَلَعٌ».

وإنما حذفت الواو في الأمر - مع عدم وجود الياء المفتوحة - حملاً على حذفها في المضارع؛ إذ الأمر إنما يقطع منه.

(١) ولهذا لو كان نحو «وعد، ووصف، وورث، ووعم» مبنياً للمجهول لم تحذف الواو من مضارعه، تقول: «يوعد، ويوصف، ويورث، ويوعم» بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر.

(٢) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا «يطأ ويسع» جاء موافقاً للقياس، مدعيًا أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال «يضرب» وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة، وبعد الحذف فتحوا العين استقلالاً لاجتماع الكسرة وحرف الحلق، واستصبحوا الأصل بعد فتح العين فلم يعيدوا الواو، أما «يطأ، ويسع» فهما شاذان إجماعاً؛ لأن ماضيهما مكسور العين، فقياسه فتح عين المضارع، وأما «يذر» فمحمول على «يدع» لأنه بمعناه.

الفصل الخامس

في الأجوف، وأحكامه

وهو^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حَرْفًا من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع: لأن عينه إما أن تكون واوًا، وإما أن تكون ياء، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها، وإما أن تُقلب ألفًا.

فمثال ما عينه واو باقية على أصلها «حَوِلَ، وَعَوِرَ، وَصَاوَلٌ، وَقَاوَلٌ، وَحَاوَلٌ، وَتَقَاوَلًا، وَتَحَاوَرًا، وَاشْتَوَرًا، وَاجْتَوَرًا».

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلب ألفًا «قَامَ، وَصَامَ، وَنَامَ، وَخَافَ وَأَقَامَ، وَأَجَاعَ، وَأَنقَادَ، وَأَنَادَ، وَاسْتَقَامَ، وَاسْتَضَاءَ».

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها «غَيِدَ، وَحَيِدَ، وَصَيِدَ، وَبَايَعَ، وَشَايَعَ، وَتَبَايَعًا، وَتَسَايَفًا».

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفًا «بَاعَ، وَجَاءَ، وَأَذَاعَ، وَأَفَاءَ، وَامْتَارَ، وَاسْتَرَابَ وَاسْتَحَارَ».

ويجيء مجردة بالاستقراء على ثلاثة أوجه، الأول: مثال «عَلِمَ يَغْلُمُ» واوياً كان أو يائياً، نحو «خَافَ يَخَافُ، وَمَاتَ يَمَاتُ^(٢)، وَهَابَ يَهَابُ، وَعَوِرَ يِعْوِرُ، وَغَيِدَ يَغَيِدُ» والثاني: مثال «نَصَرَ يَنْصُرُ» ولا يكون إلا واوياً، نحو «مَاجَ يَمْوَجُ، وَذَابَ يَذُوبُ»، الثالث: مثال «ضَرَبَ يَضْرِبُ» ولا يكون إلا يائياً، نحو «طَابَ يَطِيبُ، وَعَاشَ يَعْيشُ» ولم يجيء على غير هذه الأوجه^(٣).

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به:

يجب تصحيح عينه - أي بقاؤها على حالها، واوًا كانت أو ياء - في المواضع الآتية، وهي:

(١) ويقال له: «ذو الثلاثة» لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف، والأقل محمول على الأكثر، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم.

(٢) لغة في «مات يموت».

(٣) وردت كلمة وأحدة على مثال كرم يكرم، وهي قولهم «طال يطول» عند بعض العلماء، وهي عند غيرهم من باب نصر.

أولاً: أن يكون على مثال فَعَلَ - بكسر العين^(١) - بشرط أن يكون الوصف منه على زنة «أفعل» وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ، نحو «حَوَّلَ فهو أَحْوَلُ، وَعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ، وَحَيَّدَ فهو أَحْيَدُ، وَعَيَّدَ فهو أَعْيَدُ» فإن كان على مثال فَعَلَ - بفتح العين - اعتلت عَيْنُه - أي: قلبت ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها - نحو «بَاعَ، وَعَاثَ، وَقَالَ، وَصَامَ» وإن كان على مثال فَعَلَ - بالكسر - لكن الوصف منه ليس على مثال أفعل - وجب إعلاله أيضاً، نحو «خَافَ فهو خَائِفٌ، وماتَ فهو مَيِّتٌ».

وَشَدَّ الإعلال في نحو قول الشاعر:

وَسَائِلَةٌ بِظَهْرِ الْعَيْبِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا^(٢)

ثانياً: أن يكون على صيغة «فَاعَلَ»: سواء أكانت العين واوًا، نحو «حَاوَلَ، وَجَاوَلَ، وَقَاوَلَ، وَصَاوَلَ» أم كانت العين ياء نحو «بَايَعَ، وَضَايَقَ، وَبَايَنَ، وَدَايَنَ» وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن مُغْتَلٌّ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه.

ثالثاً: أن يكون على مثال «تَفَاعَلَ»: سواء أكانت العين واوًا، نحو «تَجَاوَلَا، وَتَصَاوَلَا، وَتَقَاوَلَا، وَتَنَاقَشَا، وَتَنَاقَشَا، وَتَنَاقَشَا» أم كانت العين ياء نحو «تَدَايَنَا، وَتَبَايَعَا، وَتَبَايَنَا، وَتَزَايَدَا، وَتَمَايَدَا» والعلّة في وجوب تصحيح هذه الصيغة هي العلة السابقة في «فَاعَلَ» قال تعالى (٢ - ٢٨٢): ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ﴾.

رابعاً: أن يكون على مثال «فَعَّلَ» - بتشديد العين - سواء أكان واوياً، نحو «سَوَّلَ، وَعَوَّلَ، وَسَوَّفَ، وَكَوَّرَ، وَهَوَّنَ، وَهَوَّمَّ» أم كان يائياً، نحو «بَيَّنَّ، وَبَيَّتَّ، وَسَيَّرَ، وَخَيَّرَ، وَزَيَّنَّ، وَصَيَّرَ» ولم تعتل العين فراراً من الإلباس؛ إذ لو قلبتها ألفاً لقلت في «بَيَّنَّ» مثلاً: «بَايَنَ»، قال تعالى (٥ - ٣٠): ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾.

(١) إنما أعلوا فعل - بفتح العين - ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعل مع وجود العلة المقترضة للإعلال في كليهما، وهي تحرك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلهما - لعلّة اقتضت التصحيح في المكسور بشرطه، وهي أن الأصل في الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتا: أفعل، وإفعل - بتشديد اللام فيهما - نحو أعمش وإعماش، وأحمر وإحمار، وهاتان الصيغتان يجب فيهما التصحيح لسكون ما قبل العين، نحو أحول وأعور، وإحوال وإعوار، وأعيد، وأعيد، وأعياد، وأعياد، وصيغة فعل - بكسر العين - الذي الوصف منه على أفعل - مقتطعة من هاتين؛ فبقيت على ما كان لها قبل الانقطاع وهو التصحيح.

(٢) الهمزة في قوله «أعارت» للاستفهام، والألف في آخر قوله «تعارا» منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف.

خامس: أن يكون على مثال «تَفَعَّلَ» سواء أكان واوياً نحو «تَسَوَّلَ»، وتَسَوَّرَ، وَتَهَوَّعَ، وَتَقَوَّلَ، وَتَلَوَّنَ، وَتَأَوَّلَ» أم كان يائياً، نحو «تَطَيَّبَ، وَتَغَيَّبَ، وَتَمَيَّزَ، وَتَصَيَّدَ، وَتَشَيَّعَ، وَتَرَيَّتَ» والعلة هي علة السابق، قال الله تعالى (٣٨ - ٢١): ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ وقال سبحانه (١٤ - ٤٥): ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾.

سادساً: أن يكون على مثال «افْعَلَّ» سواء أكان واوياً نحو «اخْوَلَّ، واغَوَّرَ، واسْوَدَّ» أم كان يائياً، نحو «ابْيَضَّ، واغْيَدَّ، واخْيَدَّ» ولم تُعَلَّ العينُ لسكون ما قبلها، ولم تنقل حركتها إلى الساكن - مع أنه حَرْفٌ جَلْدٌ يقبل الحركة ثم تُعَلُّ فراراً من التقاء الساكنين، ومن الإلباس، قال الله تعالى (٣ - ١٠٦): ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ وقال (٣ - ١٠٧): ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾.

سابعاً: أن يكون على مثال «إِفْعَالَ» سواء أكان واوياً نحو «إِخْوَالَ، واغْوَارًا» أم كان يائياً، نحو «ابْيَاضَ، واغْيَادًا» والعلة في وجوب تصحيحه هي علة السابق.

ثامناً: أن يكون على مثال «افْتَعَلَ» وذلك بشرطين؛ أحدهما: أن تكون عينه واوياً، والثاني: أن تدل الصيغة على المفاعلة، نحو «اجْتَوَرُوا، واشْتَوَرُوا، واژَدَوْجُوا» فإن كانت العين ياء سواء أكانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن، نحو «ابْتَاغُوا، واستَأْفُوا، واكْتَالًا، وامْتَارًا» - وجب إعلاله، وكذلك إن كانت العين واوياً ولم تدل الصيغة على المفاعلة، نحو «اسْتَاكَ، واستَأَقَ، واستَاءَ، واقتَادَ».

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك، وهو - عدا ما سبق - صِيغٌ: «أَفْعَلَ، وانْفَعَلَ، واستَشْفَعَلَ» نحو «أَجَابَ، وأَقَامَ، وأَهَابَ، وأَخَافَ»^(١)، ونحو «انْقَادَ، وانْدَاحَ، وانْمَاحَ، وانْمَاعَ»^(٢)، ونحو: «اسْتَقَامَ، واستَقَالَ، واستَرَاحَ، واستَقَادَ»^(٣).

وقد وردت كلمات على صيغة «أَفْعَلَ» وكلمات أخرى على صيغة «استَفَعَلَ» مما عينه حرفٌ علةٌ من غير إعلال، من ذلك قولهم: «أَغْيَمَتِ السَّمَاءُ، وأغول

(١) أصل «أقام» ونحوه: أقوم - على مثل أكرم - نقلت حركة الواو - أو الياء - إلى الساكن قبلها، ثم يقال: تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الحال، فقلبت ألفاً، فصار أقام، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً، وبالقلب بعده.

(٢) أصل «إنقاد» ونحوه: انقود - على مثال انكسر - وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها، فلزم قلبها ألفاً، فصار «انقاد» فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده.

(٣) أصل استفاد ونحوه: استفيد - على مثال استغفر - فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب.

الصبي، واستخوذ عليهم الشيطان، واستنوق الجمل، واستتيسب الشاة، وأستغيل^(١) الصبي، وقال عمر بن أبي ربيعة:

صَدَدْتِ فَأَطَوَلْتِ الصُّدُودَ؛ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ
وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم^(٢) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يُقاس عليه، وفَرَّقَ ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد - نحو «أَغَيَمَتِ السماء»، فإنه يقال «عَامَتِ السماء» فمنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً، وما ليس له ثلاثي مجرد - نحو «استنوقَ الجمل» - فأجاز التصحيح فيه^(٣).

حكم الماضي عند اتصال الضمائر به:

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح، فإن حكمها كحكم السالم: لا يحذف منها شيء، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً، تقول: «غَيَدْتُ، وَحَوَلْتُ، وَغَيَدَا، وَحَوَلَا، وَغَيَدُوا، وَحَوَلُوا» وتقول: «حَاوَلْتُ، وَدَايَنْتُ، وَحَاوَلَا، وَدَايَنْتَا، وَحَاوَلُوا، وَدَايَنْتُوا» وكذا «تَقَاوَلْتُ، وَتَمَايَدْتُ، وَتَقَاوَلَا، وَتَمَايَدَا» وكذا «عَوَلْتُ، وَبَيَّئْتُ، وَعَوَلَا، وَبَيَّئْنَا - إلخ».

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التانيث؛ بقيت على حالها، تقول: بَاعًا، وَقَالَ، وَخَافًا، وَابْتَاعًا، وَاسْتَاكَأَ، وَابْتَاعُوا، وَاسْتَاكَوْا، وَأَجَابَا، وَأَهَابَا، وَأَجَابُوا، وَأَهَابُوا، وَانْقَادَا، وَانْمَاعَا، وَانْقَادُوا، وَانْمَاعُوا، وَاسْتَفَادُوا».

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وَجَبَ حَذْفُ الْعَيْنِ: تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(١) أي: شرب الغيل - بفتح فسكون - وهو لبن الحامل.

(٢) أي: فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع.

(٣) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة - هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله في مواضع الأربعة - ونستثني من ذلك أن تكون حركة حرف العلة ضمة أو كسرة في الفعل؛ لثقل اجتماعهما حينئذٍ - ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه؛ فالعمل المقتضية للإعلال عندنا نوعان: أحدهما موجب، والآخر مجوز، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال، وجاء فيها التصحيح على الأصل، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب.

وحينئذ فجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها، تقول: «ابْتَعْتُ، واستَنْكْتُ، وأَجَبْتُ، وأَهَبْتُ، وانْقَدْتُ، واستَقَمْتُ، واستَقَدْتُ»^(١) إلخ.

وأما الثلاثي المجرد: فإن كان على «فَعِلَ» بكسر العين - وذلك باب «عَلِمَ» وجب كسر الفاء إيذاناً بحركة العين المحذوفة، ولا فَرَّقَ في هذا النوع بين الواوي واليائي، تقول: «خَفْتُ، ومِثٌ، وهَبْتُ»^(٢) وإن كان على مثال «فَعَلَ» - بفتح العين - وذلك باب «ضَرَبَ» وباب «نَصَرَ» فَرَّقَ بين الواوي واليائي: فتضم فاء الواوي - وهو باب «نَصَرَ» - إيذاناً بنفس الحرف المحذوف، وتكسر فاء اليائي - وهو باب «ضَرَبَ» - لذلك السبب. تقول: «ضَمْتُ، وقُدْتُ، وقُلْتُ»^(٣) وتقول: «بِعْتُ، وطَبْتُ. وعِشْتُ»^(٤) وإن كان مضموم العين على فَعَلٍ - حَذَفَتِ العين وضمت الفاء للدلالة على الواو؛ نحو «طُلْتُ» قال الله تعالى: (١٩ - ٥): «وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنِّي وَرَائِي». وقال سبحانه (٢٠ - ٦٨): «قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى» وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣): «يَا لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا»^(٥)؛ وقال (١٤ - ١٠): «قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ». وقال (٤١ - ١١): «قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» وقال (١٥ - ١٩): «قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ».

حكم مضارعه:

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار

- (١) لا يخفى عليك أن أصل «أجبت» وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد الإعلال بالنقل والقلب «أجاب» فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لزمهم إسكان الآخر، والألف قبله ساكنة، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين.
 - (٢) أصل «خفت» وأخواته «خاف» بعد الإعلال الذي سبق بيانه، وحذفوا حرب العلة عند الإسناد؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل، وحرکوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التي حذفوها.
 - (٣) أصل «قلت» وأخواته «قال» فحذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التي سبق بيانها، وحرکوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو.
 - (٤) أصل «طبت» وأخواته «طاب» فحذفوا العين عند الإسناد لمد ذكرنا، وحرکوا الفاء بالكسرة إيذاناً بأن المحذوف ياء.
- ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر في الأجوف الثلاثي إذا أسند إلى الضمير المتحرك في موضعين، الأول؛ إذا كانت العين المحذوفة مكسورة، والثاني: إذا كانت العين مفتوحة وأصلها الياء، ولكن الكسرة في الأول إيذان بالحركة، وفي الثاني إيذان بالحرف، وتضم في موضعين أيضاً بهذه المنزلة.
- (٥) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمها: أما من كسرها فعنده أن الكلمة من باب علم يعلم كخاف، وأما من ضمها فعنده أنها من باب نصر ينصر كقال يقول، وهما لغتان سبقت الإشارة إليهما.

المضارع من السالم: لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التغيير، تقول: «غَيْدَ يَغِيدُ، وَحَوْرَ يَحْوَرُ، وَنَاوَلَ يُنَاوِلُ، وَبَايَعَ يُبَايِعُ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ وَبَيَّنَّ يُبَيِّنُّ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ، وَتَبَيَّنَّ يَتَبَيَّنُّ، وَتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ، وَاغْيَدَ يَغِيدُ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ، وَاحْوَالَ يَحْوَالُ، وَاغْيَادَ يَغْيَادُ».

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال؛ فإنه يعتل أيضاً، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع:

الأول: نوع يعتل بالقلب وحده، وذلك المضارع من صيغتي «انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ»^(١)؛ فإنَّ حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله، نحو «انْقَادَ يَنْقَادُ، وَأَنْدَحَ يَنْدَحُ، . وَاخْتَارَ يَخْتَارُ، وَاشْتَارَ الْعَسَلَ يَشْتَارُهُ».

والأضلُّ في المضارع «يَنْقَوِدُ» وَ«يَخْتِيرُ» على مثال ينطلق ويجتمع، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً؛ فصارا «يَخْتَارُ، وَيَنْقَادُ».

الثاني: نوع يعتل بالنقل وحده، وذلك المضارع من الثلاثي، الذي يجب فيه الإعلال، ما لم يكن من باب «علم يعلم»؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله، نحو «قَالَ يَقُولُ، وَبَاعَ يَبِيعُ».

والأضلُّ في المضارع: «يَقُولُ» وَ«يَبِيعُ» على مثال ينصر ويضرب؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن قبلهما؛ فصار «يَقُولُ، وَيَبِيعُ».

الثالث: نوع يعتل بالنقل والقلب جميعاً، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب «عَلِمَ يَعْلَمُ» والمضارع الواوي من صيغتي «أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ» نحو «خَافَ يَخَافُ، وَهَابَ يَهَابُ، وَكَادَ يَكَادُ» ونحو «أَقَامَ يُقِيمُ، وَأَجَابَ يُجِيبُ، وَأَفَادَ يُفِيدُ» ونحو «اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ».

والأضلُّ في مضارع الأمثلة الأولى: «يَخَوْفُ» على مثال يَعْلَمُ - فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها؛ فصار «يَخَوْفُ» ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن؛ فصار «يَخَافُ».

والأضلُّ في مضارع الأمثلة الثانية: «يُقَوْمُ» على مثالٍ يُكْرِمُ، فنقلت كسرة الواو

(١) أما صيغة انفعَلَ فتعل دائماً؛ واوَأ كانت العين أو ياء، ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها، وأما صيغة افتعل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واوَأ وكانت الصيغة دالة على المفاعلة، فالكلام هنا على غير المستوفي هذين الشرطين من هذه الصيغة.

إلى الساكن الصحيح قبلها، فصار «يُقَوِّمُ» ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١)، فصار «يُقِيمُ».

والأضل في مضارع الأمثلة الثلاثة: «بَسْتَقُومُ» على مثال يستغفر، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فصار «يَسْتَقُومُ» ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة، فصار «يَسْتَقِيمُ»^(١).

وَقَسَ عَلَى ذَلِكَ أَخَوَاتِهِنَّ.

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإعلال ما دام مرفوعاً أو منصوباً، فإذا جُزِمَ: فإن كان مما يجب تصحيحه بقي على حاله، وإذا كان مما يجب إعلاله - بأي نوع من أنواع الإعلال - وجب حذف حرف العلة تخلصاً من التقاء الساكنين، تقول: «يَخَافُ التَّقِيَّ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظُّلُّ وَالْعَوْدُ أَعْوَجُ، وَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَغْصِهِ، وَإِنْ تَسْتَقِيمَ تَنَجَّحْ» ويعود إليه ذلك الحرف المحذوف: إذا أسند إلى الضمير الساكن، نحو «لَا تَخَافُوا» أو أَكْدَ بِأَحْدَى نُونِي التوكيد، نحو «وَأِمَّا تَخَافَنَّ»، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

حكم أمره:

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ مِنَ المضارع: بحذف حرف المضارعة، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً، وعلى هذا فالأمرُ مِنَ الأجوف الذي تصحُّ عينه في الماضي والمضارع مثل الأمر من السالم، تقول: «أَعْيَدْ، وَبَيِّنْ، وَأَجْتَوِرَا» وما أشبه ذلك.

والأمرُ مِنَ الأجوف الذي تعتل عين ماضيه ومضارعه مثل مضارعه المجزوم: يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن، أو يؤكد بإحدى النونين: تقول: «خَفْ، وَاسْتَقِمْ، وَأَجِبْ» وتقول: «خَافِي رَبِّكَ، وَهَابِي عِقَابَهُ» وتقول: «خَافَنَّ خَالِقَكَ» ونحو ذلك.

حكم إسناد المضارع للضمير:

إذا أسند المضارع مِنَ الأجوف إلى الضمير الساكن بقي على ما استحقه من الإعلال أو التصحيح، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً، تقول: «يَخَافَانِ،

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي «أفعل، واستفعل» ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط، فلو بنيت على إحداهما من «بان» لقلت: «أبان يبين واستبان يستبين» ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها.

وَيَخَافُونَ، وَتَخَافِينَ، وَلَنْ يَخَافَا، وَلَنْ يَخَافُوا، وَلَنْ تَخَافِي، وَلَمْ تَخَافَا، وَلَمْ تَخَافُوا، وَلَمْ تَخَافِي، وكذا الباقي من المُثَلِّ. وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُدِّفَتْ عَيْنُهُ^(١) إن كان مما يجب فيه الإعلال، سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً، تقول: «النَّسَاءُ يَقْلُنَ، وَلَنْ يَثْبُنَ، وَلَمْ يَرُغْنَ».

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر:

الأمرُ كالمضارع المجزوم: فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ التي حُدِّفَتْ منه حالُ إسنادِهِ للضمير المستتر، تقول: «قُولَا، وَخَافَا، وَبِيعَا، وَقُولُوا، وَخَافُوا، وَبِيعُوا، وَقُولِي، وَخَافِي، وَبِيعِي» وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة^(٢)، تقول: «قُلْنَ، وَخَفْنَ، وَبِعْنَ» قال الله تعالى (٢٠ - ٤٤): «فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا» وقال (٢ - ٨٣): «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» وقال (١٠ - ٨٩): «فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ» وقال (٧٣ - ٢٠): «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» وقال (١٧ - ٧٨): «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ» وقال (٣٣ - ٣٢): «وَقُلْنَا قَوْلًا مَعْرُوفًا» وقال (٤٦ - ٣١): «أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ».

(١) حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون، وحرف العلة قبله ساكن أيضاً، والأمر ساكن الآخر في حالتي تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة، فلهاذا تحذف عينه للعلة نفسها، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره، فزال العلة المقتضية للحذف فترجع العين.

(٢) صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها، ولكنهما يختلفان في التقدير «فأصل «قلن» الأمر: «قولن» فالمحذوف واو، وضممة القاف أصل في صيغة الأمر، وأصل «قلن» الماضي: «قالن» فالمحذوف ألف، وهذه الألف منقلبة عن واو، وضممة القاف عارضة عند الإسناد؛ للدلالة على أن المحذوف أصله الواو كما تقدم، ومثله الباقي.

الفصل السادس

في الناقص، وأحكامه

وهو - كما سبقت الإشارة إليه - ما كانت لامه حرفَ علةٍ، وتكون اللام واواً أو ياءً، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء.

وأنواعه - على التفصيل - ستة؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله، وإما أن ينقلب ألفاً، وإما أن تنقلب الواو ياءً، وإما أن تنقلب الياء واواً، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو، وإما أن تكون منقلبة عن ياء.

فمثال الواو الأصلية الباقية: «بَدُوْ، وَرَخُوْ، وَسَرُوْ».

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١): «حَظِيْ، وَحَفِيْ، وَحَلِيْ، وَرَجِيْ، وَرَضِيْ، وَشَقِيْ» وكذا «حَوِيْ، وَقَوِيْ، وَلَوِيْ» وستأتي في اللفيف.

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً^(٢): «سَمَا، وَدَعَا، وَغَزَا».

ومثال الياء الأصلية الباقية: «رَقِيْ، وَرَكِيْ، وَشَصِيْ، وَطَغِيْ، وَصَغِيْ»، ومثله

«ضَوِيْ، وَعَمِيْ، وَهَوِيْ» وستأتي في اللفيف.

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين - وهو باب علم يعلم ليس غير - وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء.

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف في بعض استعمالات هذه الكلمة، فمثلاً «حفي» تجد مكان هذه الياء واواً في «الحفوة» بضم الحاء أو كسرهما، وهي الاسم من الحفا، وهو رقة القدم، وكذلك تجد في مكان الياء من «حلي» واواً في مثل «الحلو»، والحلاوة، والحلوان» وكلها مصادر حلي الشيء - من أبواب رضي، ودعا، وسرو - ضد مر، وكذلك تجد في مكان الياء من «رضي» واواً في نحو «الرضوان، والرضوة» - بكسر فسكون فيهما - وهكذا.

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين - وهو بالاستقراء بابان؛ أحدهما باب نصر ينصر، نحو «دعا يدعو، وسما يسمو، وعدا يعدو» والثاني باب فتح يفتح، نحو «صغى يصغى، وضحى يضحى». والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها، وتعرف أن أصل الألف واو ببعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو، والغزو، والدعوة، ونحو ذلك، على المنهج الذي بيناه قبل هذا، ولم يجيء الناقص الواوي من باب ضرب يضرب أصلاً.

ومثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت واوا^(١): «نَهَوَ» وليس في العربية من هذا النوع سوى هذه الكلمة.

ومثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفاً^(٢): «رَمَى، وَكَفَى، وَهَمَى، وَمَأَى». ويجيء الناقص على خمسة أوجه؛ الأول: مثال «ضَرَبَ يَضْرِبُ»^(٣)، نحو «مَرَى يَمْرِي، وَقَلَى يَقْلِي». الثاني: مثال «نَصَرَ يَنْصُرُ»^(٤)، نحو «دَعَا يَدْعُو، وَسَمَا يَسْمُو، وَعَلَا يَعْلُو». الثالث: مثال «فَتَحَ يَفْتَحُ»^(٥)، نحو «نَحَا يَنْحَى، وَطَعَى يَطْعَى، وَرَعَى يَزْعَى، وَسَعَى يَسْعَى». الرابع: مثال «كَرُمَ يَكْرُمُ»^(٦)، نحو «رَخُوَ يَزْخُو، وَسَرَوُ يَسْرُو». الخامس: مثال «عَلِمَ يَعْلَمُ»^(٧)، نحو «حَفِيَ يَخْفَى، وَرَضِيَ يَرْضَى، وَرَقِيَ يَرْقَى».

حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر:

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً، وذلك لأن اللام في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها، فحيثما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجة لقلبها ألفاً^(٨).

- (١) إنما يكون ذلك في الماضي المضموم العين - وهو باب كرم يكرم - وذلك لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واواً، والذي يدل على أن أصل الواو في «نهو» ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة، وذلك قولهم: «نهيئة» للعقل.
- (٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين - وذلك بالاستقراء بابان؛ أحدهما باب فتح يفتح، نحو «رأى يرى، ونهى ينهى، ونأى ينأى، وسعى يسعى» والثاني باب ضرب يضرب، نحو «هداه الله يهديه، وقرى ضيفه يقره، وعصى يعصي، وسقى يسقي».
- (٣) ولا يكون إلا يائياً، وتقلب ياءه في الماضي ألفاً كما علمت.
- (٤) ولا يكون إلا واوياً، وتقلب واوه في ماضيه ألفاً كما علمت.
- (٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً؛ فمثال اليائي نهى ينهى، ومثال الواوي صفا يصفي. وتقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً كما أنباتك.
- (٦) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة «نهو» التي أشرنا إليها.
- (٧) ويكون واوياً كما يكون يائياً؛ فمثال الواوي «حطى يحطى»، ومثال اليائي «رقي يرقى» لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك.
- (٨) غير أن الذي أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها من غير وساطة شيء آخر، بخلاف ما أصله الواو منها - نحو أعطى - إذ أصله أعطو - على مثال أحسن - فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً، لكونها وقعت رابعة فصاعداً، فيصير: أعطى، ثم تقلب الياء ألفاً، ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثي المجرد بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة، وعند الإسناد لألف الاثني مثلاً، بل يكتبون الجميع بالياء، ويقبلون ألفه ياء عند الإسناد لألف الاثني إشارة إلى أن الذي أصله الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر =

نحو: «سَلَّمَى، وَقَلَسَى، وَأَعْطَى، وَأَبَقَى، وَدَازَى، وَنَادَى، وَاهْتَدَى، وَاقْتَدَى، وَانْجَلَى، وَانْهَوَى، وَتَلَّقَى، وَتَرَازَى، وَتَعَامَى، وَاسْتَدَعَى، وَاسْتَعَشَى».

والأصل في جميع ذلك «أَبَقَى» مثلاً: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً؛ فصار «أَبَقَى»، وقِسِ الباقي.

أما الثلاثي المجرد: فإما أن تكون عينه مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة.

فإن كانت عينه مضمومة؛ فإن كانت اللام واو أو سلمت، نحو «سَرُو» وإن كانت ياء انقلبت واو أو لتطرفها أثر ضمة، نحو «نَهُو».

وإن كانت عينه مكسورة؛ فإن كانت اللام ياء سلمت، نحو «بَقِي» وإن كانت واو أو انقلبت ياء لتطرفها إثر كسرة، نحو «رَضِي».

وإن كانت عينه مفتوحةً وجب قلب لاهه ألفاً - واو أو كان أصلها، أو ياء - لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله، نحو «سَمَا، وَرَمَى».

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر:

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر؛ فإن كانت ضمة - وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الواوي^(١) - صارت اللام واو^(٢)، نحو «يَسْرُو، وَيَدْعُو» وإن كانت كسرة - ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي، وفي مضارع الرباعي كله، وفي مضارع المبدوء بهمزة الوصل من الخماسي والسداسي - صارت اللام ياء^(٣)، نحو «يَزِي، وَيُعْطِي، وَيَنْهَوِي، وَيَسْتَوِي» وإن كانت الحركة فتحة - ويكون هذا في مضارع الثلاثي في بآئي علم وفتح، وفي مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخماسي - صارت ألفاً^(٤)، نحو «يَزِي، وَيَطْفِي، وَيَتَوَلَّى، وَيَتَزَكَّى».

= المتحركة نحو أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوي.

فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضي ما زاد على الثلاثة تعتل بالقلب ألفاً البتة، ولكنها على نوعين في ذلك: الأول ما يحدث له هذا الإعلال بلا واسطة وهو اليائي، والثاني: ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوي.

(١) سواء أكان من باب «نصر ينصر» نحو «دعا يدعو»، أم كان من باب «كرم يكرم» نحو «سرو يسرو».

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستئصال الضمة على الواو، ومفتوحة في حالة النصب لخفة الفتحة، وتحذف في حالة الجزم.

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو: من التسكين حال الرفع، والفتح حال النصب، والحذف حال الجزم.

(٤) ولا تظهر عليها حركة أصلاً؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف، وتحذف في حالة الجزم كاختيها.

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها:

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك: فإن كانت لامه واواً^(١)، أو ياء سلمتا؛ تقول «سَرَوْتُ، وَرَضَيْتُ» وإن كانت اللام ألفاً قلب ياء فيما زاد على الثلاثة، وَرُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي؛ تقول: «أَعْطَيْتُ، وَاسْتَدْعَيْتُ» وتقول: «عَزَوْتُ، وَدَعَوْتُ، وَسَمَوْتُ» وتقول: «رَمَيْتُ، وَكَنَيْتُ، وَبَغَيْتُ».

وإذا اتصلت به تاء التانيث: فإن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا؛ تقول: «سَرَوْتُ، وَرَضَيْتُ» وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(٢) في الثلاثي وغيره؛ تقول: «دَعَيْتُ، وَسَمَيْتُ، وَرَمَيْتُ، وَبَنَيْتُ، وَكَنَيْتُ» وتقول: «أَعْطَيْتُ، وَوَالَيْتُ، وَاسْتَدْعَيْتُ».

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن: فإن كان ذلك الضمير ألفَ الاثنين بقي الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً؛ تقول: «سَرَوَا، وَرَضِيَا». وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ما عدا الثلاثي، وَرُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي؛ تقول: «أَعْطَيْتَا، وَنَاجَيْتَا، وَاسْتَدْعَيْتَا»، وتقول: «عَزَوَا، وَدَعَوَا، وَرَمَيْتَا، وَبَغَيْتَا»^(٣)، وإن كان الضمير واو الجماعة حذفت لام الفعل: واواً كانت، أو ياء، أو ألفاً، وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحاً للإيدان بالحرف المَحذوف، وَضُمَّ الحرف الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة؛ تقول: «أَعْطَوْا، وَاسْتَدْعَوْا، وَنَادَوْا، وَعَزَوْا، وَدَعَوْا، وَرَمَوْا، وَبَغَوْا»، وتقول: «سَرَوْا، وَبَدَّوْا، وَرَضَوْا، وَبَقَّوْا» قال الله تعالى (٤٣ - ٧): «وَنَادَوْا يَا مَالِكُ»، وقال (٧١ - ٧): «وَاسْتَفْشَرُوا نِيَابَهُمْ»، وقال (٢٢ - ١٠): «دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» وقال (٩٨ - ٨): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» وقال (٥ - ١٤): «فَتَسَوَّا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ».

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر:

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة: فإن كانت لامه واواً أو ياء سلمتا؛ تقول:

(١) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة، والمدار على حالة الفعل الراهنة لا على أصله؛ فمثلاً «رمى، وأعطى، واستدعى» تعتبر لأمأ تهن ألفاً لا ياء، ونحو «رضى، ورجى، وجوى» تعتبر لأمأ تهن ياء، وإن كان أصلها الواو، وهكذا.

(٢) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين، وذلك لأن أصل «رمت» مثلاً «رميت» على مثال ربت - وقعت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فانقلبت ألفاً، فصار «رمت» فالتقى ساكنان: الألف، وتاء التانيث، فحذفت الألف فراراً من التقائهما.

(٣) لم تقلب هنا الواو والياء ألفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما؛ لأن ما بعدهما ألف ساكنة، فلو انقلبت إحداهما ألفاً لالتقى ساكنان، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ «غرا» مثلاً، فيلتبس الواحد بالمتن.

«النُسُوَّةُ يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَغْزُونَ»^(١) وتقول: «النُسُوَّةُ يَزِيمِينَ، وَيَسْرِينَ، وَيُعْطِينَ، وَيَسْتَدْعِينَ، وَيَتَدَاعِينَ»^(٢) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٧): ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ﴾ وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء مطلقاً، نحو «يِرْضِينَ، وَيَخْشِينَ، وَيَتَزَكِينَ، وَيَتَدَاعِينَ، وَيَتَنَاجِينَ».

وإسناده لألف الاثنين مثل إسناده إلى نون النسوة: تسلم فيه الواو والياء، وتقلب الألف ياء مطلقاً، إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن، وما قبل ألف الاثنين مفتوح؛ تقول «المحمدان يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَغْزُونَ، وَيَزِيمَانَ، وَيَسْرِيَانَ، وَيُعْطِيَانَ، وَيَسْتَدْعِيَانَ، وَيَتَدَاعِيَانَ، وَيَتَزَكِيَانَ، وَيَتَنَاجِيَانَ».

وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة حذفت لامه مطلقاً - وأواً كانت، أو ياء أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيدان بنفس الحرف المحذوف، وضمّ ما قبل الواو من ذي الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة؛ تقول: «يِرْضُونَ، وَيَخْشُونَ، وَيَتَزَكُونَ، وَيَتَدَاعُونَ، وَيَتَنَاجُونَ» وتقول «يَسْرُونَ، وَيَدْعُونَ، وَيَغْزُونَ»^(٣)، «يَزِيمُونَ، وَيَسْرُونَ»^(٤)، «يُعْطُونَ، وَيَسْتَدْعُونَ، وَيَتَدَاعُونَ» قال الله تعالى (٦٧ - ١٢): ﴿يَخْشُونَ رَبَّهُمْ﴾ وقال سبحانه (٥٨ - ٩): ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ وقال (٤٦ - ٤): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾.

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - وأواً كانت، أو ياء، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيدان بنفس الحرف المحذوف، وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة، تقول: «تَخْشِينَ يَا زَيْنَبُ، وَتَزْضِينَ، وَتَدْعِينَ، وَتُعْلِينَ، وَتَزْمِينَ، وَتَبِينِينَ، وَتُعْطِينَ، وَتَسْتَرْضِينَ».

(١) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في «ينصرون» تماماً؛ فهي لام الكلمة، بخلاف الواو في قولك: «الرجال يسرون» ونحوه مما يأتي قريباً، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة.

(٢) الياء في نحو «النساء يرمين» كالياء في «يضربن» تماماً، فهي لام الكلمة بخلاف الياء في نحو: «أنت يا زينب ترمين» فإنها ياء المخاطبة، ولام الكلمة محذوفة على ما ستعرف.

(٣) قد نبهناك إلى الفرق بين هذه الكلمات، ونحو قولهم: «النساء يدعون» من أن الواو لام الكلمة في المسند إلى النون، وضمير جماعه المذكور في المسند إلى الواو، وهناك فرق آخر، وهو أن النون في نحو «النساء يدعون» ضمير مرفوع المحل على أنه فاعل، فلا تسقط في نصب ولا جزم، بخلاف النون في نحو «الرجال يدعون» فإنها علامة على رفع الفعل تزول بزواله. هذا، و «يسرون» في هذا المثل مضارع «سرو» من باب كرم ولامه واو.

(٤) «يسرون» في هذه المثل مضارع «سرى يسري» من السرى - وهو السير ليلاً - ولامه ياء.

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر:

الأمر كالمضارع المجزوم، والأصل أن لام التاقص تحذف في الأمر، لبناء الأمر على حذف حرف العلة، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام^(١).

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامة إن كانت ياء أو واو، وقلبت ياء إن كانت ألفاً، تقول: «يَا نِسْوَةَ أَسْرُونَ، وَأَذْعُونَ، وَأَغْرُونَ، وَأَزْمِينَ، وَأَسْرِينَ، وَأَعْطِينَ، وَأَسْتَدْعِينَ، وَنَادِينَ، وَأَرْضِينَ، وَأَخْشِينَ، وَتَزَكِّيْنَ، وَتَدَاعِينَ، وَتَنَاجِينَ»، وتقول: «يَا مُحَمَّدَانَ أَسْرُوا، وَأَذْعُوا، وَأَغْرُوا، وَأَزْمِيَا، وَأَسْرِيَا، وَأَعْطِيَا، وَأَسْتَدْعِيَا، وَنَادِيَا، وَأَرْضِيَا، وَأَخْشِيَا، وَتَزَكِّيَا، وَتَدَاعِيَا، وَتَنَاجِيَا».

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامة مطلقاً - واو- كانت، أو ياء، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضوعين مفتوحاً، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة، وضم قبل واو الجماعة تقول: «أَرْضُوا، وَأَخْشُوا، وَتَزَكُّوا، وَأَسْرُوا، وَأَذْعُوا وَأَغْرُوا وَأَزْمُوا، وَاَعْطُوا، وَأَسْتَدْعُوا» وتقول: «أَرْضِي، وَأَخْشِي، وَتَزَكِّي، وَأَسْرِي، وَاَعْطِي، وَأَسْتَدْعِي».

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون، وأما مع نون النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون، وحرف العلة ساكن بطبعه.

الفصل السابع

في الليف المفروق وأحكامه

وهو - كما عرفت - ما كانت فاؤه ولامه حَرْفَيْنِ من أَحْرَفِ العلة .
وتقع فاؤه وَاوًا في كلمات كثيرة، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم «يَدِي»^(١)،
وتكون لامه ياء: إما باقية على أصلها، وإما أن تنقلب ألفاً. ولا تكون لامه
وَاوًا^(٢).

فمثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً: «وَحَى، وودَى، ووشَى» .
ومثال ما لامه ياء باقية على حالها: «وَجِي، وِرِي، وُلِي» .

ويجيء الليف المفروق على ثلاثة أوجه؛ أحدها: مثال «ضَرَبَ يَضْرِبُ» نحو
«وعَى يَعي، ونَى يَني، وهي يَهي» الثاني: مثال «عَلِمَ يَعلَمُ» نحو: «وَجِي يُوْجِي»^(٣)
الثالث: مثال «حَسِبَ يَحْسِبُ» نحو «وُلِي يَلي، وِرِي يَري»^(٤).

حكمه :

يعامل الليف المفروق: من جهة فاؤه معاملة المثال، ومن جهة لامه معاملة
الناقص .

(١) يدي: من باب رضي - أي: ذهبت يده ويبست، ويدها من باب ضرب - أي أصاب يده، أو ضربها،
ويدها - ومثله أيدها - أي: اتخذ عنده يداً، وياداه مياداة: جازاه يداً بيد على التعجيل، وأنشد الجوهري
لبعض بني أسد:

يَدَيْتُ هَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

(٢) في مادة «وزا» من القاموس تجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو، فتغتر بهذا الصنيع، فتتوهم أن
أصل الألف في هذا الفعل الواو، ولكن الأثبات من العلماء قد انتقدوا عليه ذلك، قال الشارح: كأنه
اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابه الوزا بالألف فحسب أنه واوي، وقد صرح غيره من الأئمة نقلاً
عن البطليوسي أن الوزي يكتب بالياء، لأن الفاء واللام لا يكونان واوًا في حرف واحد، وقد كرهوا أن
تكون العين واللام واوًا، ولهذا فإنهم يجثون بما كانت العين واللام فيه واوين على باب «علم» ليتسنى
لهم قلب اللام ياء، كما في نحو: «قوي» وشبهه، اهـ بإيضاح .

(٣) (٤) تتبع مواد القاموس فلم أجد فيه ما ورد على هذين الوجهين سوى هذه الكلمات الثلاث، والعلة
في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام، فما بالك بالمعتل؟

وعلى هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً، وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة، تقول: «يَدِّي يَيْدِي، وَأَيْدٍ» وتقول: «وَجِي يُوْجِي وَاوَجٍ»^(١)، وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي المجرد والأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة - وذلك باب ضرب، وباب حسب - تقول: «وَعَى يَعْى، ووئى يَنْى، ووهى يَهى»، وتقول: «وَلِي يَلِي، وورِي يَرِي».

وتحذف لامه في المضارع المجزوم، وفي الأمر أيضاً، إلا إذا أسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين، تقول «النُسوةُ لم يَعْين، وَيَنْينَ، وَيَهينَ، وَيَلينَ، وَيُوْجِنَ». وتقول أيضاً: «يا نسوة عين، ونين، وهين، ولين، وواجين». وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين: المحمضان يَعْيان، وَيَنْيانَ، وَيَهَيانَ، وَيَلَيانَ، وَيُوْجَيانَ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب، وتقول أيضاً «يا محمدان عيا، وييا، وهيا، وليا، وواجيا».

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(٢)، أو إلى الضمير المستتر حذفت. لامه: فإذا كان - مع هذا - مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً، وهو العين؛ فيجب - حينئذٍ - اجتلابُ هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف، تقول: «فَه، لَه، عَه، فَه، نَه، دَه».

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٣)، تقول: «لم يَبَهْ، ولم يَلَهْ» إلخ، ويجوز أن تقول: «لم يَلِ ولم يَقِ» وضلاً ووقفاً.

(١) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها تقول: إيج، كما تقول: إيجل.
(٢) وتراعي عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة، ما كنت تراعيه في الناقص: من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضوعين، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة.

(٣) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل: حرف متحرك يبتدأ به، وحرف ساكن يوقف عليه، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد، وكان مع المضارع جائزاً؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف - تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية - أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة؛ قال ابن هشام: «ومن سواء كان خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت، ولها ثلاثة مواضع؛ أحدها: الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو «لم يَغزه» و «لم يَخشه» و «لم يرمه» ومنه «لم يَسنه» أو لأجل البناء نحو «أغزه» و «اخشه» و «ارمه» ومنه «فبهدهم اقتده» والهاء في كل ذلك جائزة. لا واجبة، إلا في مسألة واحدة - وهي: أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد - كالأمر من وعى يعي، فإنك تقول «عه» قال الناظم: وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو «لم يعه» وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو «ولم أك» «ومن تق» بترك الهاء» اهـ.

الفصل الثامن

في اللغيف المقرون وأحكامه

وهو - كما سبق - ما كانت عَيْئُهُ وَاَمُهُ حرفين من أخْرَفِ العلة .

وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلاً^(١)، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء إلا كلمتين هما «حَيِّي، وَعَيْي»، وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلاً^(٢).

والموجود منه - بالاستقراء - الأنواع الخمسة الآتية .

النوع الأول: ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ألفاً، نحو «حَوَى، وَعَوَى، وَغَوَى، وَرَوَى، وَبَوَى»^(٣).

النوع الثاني: ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء، نحو «عَوِي، وَقَوِي، وَجَوِي، وَحَوِي، وَلَوِي».

النوع الثالث: ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها، نحو «دَوِي، وَذَوِي، وَرَوِي، وَضَوِي، وَهَوِي، وَتَوِي، وَصَوِي».

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في «الحيوان» غير مبدلة من الياء، وأنها أصل، ومذهب سيبويه والخليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء، وأن أصله «حيان» فاستكروها توالي الياءين، قال أبو علي: «ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضي، وكأنهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة - وإن كانت الواو أثقل من الياء - ليكون ذلك عوضاً للواواً من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها» اهـ.

(٢) توالى الواووين ثقیل مستكروه جداً، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لاماً وكانت العين مع ذلك واواً، وعند الإسناد إلى الضمائر لم يعيدوا في اللغيف الثلاثي الألف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو «دعوت وغزوت» بل يقلبون الألف ياء وإن كان أصلها الواو، فيقولون: «غويت، وحويت» قال دريد بن الصمة:

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ: إِنَّ غَوْتَ غَوَيْتَ، وَإِنْ تَرَشِدُ غَزِيَّةً أَرَشِدُ
وستعرف قريباً سر هذه المسألة.

(٣) اعتبر صاحب القاموس - ولم يخالفه الشارح - ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء؛ لتصريحهم بأن كل ما كانت عينه واواً ولامه واواً يجب أن يكون على مثال «علم» لكي تنقلب لامه ياء لتقل الواووين.

النوع الرابع: ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً، نحو «أَوَى، نَوَى، جَوَى، دَوَى، رَوَى، شَوَى، صَوَى، ضَوَى، طَوَى، كَوَى، لَوَى، نَوَى، هَوَى».

النوع الخامس: ما عينه ياء ولا ياء باقية على حالها، وهو «حَيِي، وَعَيِي».

ويجيء اللفيف المقرون الثلاثي على وجهين؛ الأول: مثال «ضَرَبَ يَضْرِبُ» نحو «عَوَى، وَحَوَى» ونحو «دَوَى، وَنَوَى»، الثاني: «مَثَلُ «عَلِمَ يَعْلَمُ» نحو «عَوِي وَقَوِي» ونحو «عَيِي، وَدَوِي».

حكمه:

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه، ولو وُجِدَ السَّبَبُ المُوجِبُ للإعلال، بل تُعَامَلُ معاملة عين الصحيح؛ فتبقى على حالها^(١).

وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص، بلا فرق^(٢)، فإن وُجِدَ ما يقتضي قلبها ألفاً انقلبت ألفاً، نحو «طَوَى، وَلَوَى، وَعَوَى، وَغَوَى» ونحو «يَهْوَى، وَيَضْوَى، وَيَقْوَى، وَيَجْوَى» وإن وُجِدَ ما يقتضي سلب حركتها حذفت الحركة، نحو «يَطْوِي، وَيَهْوِي، وَيَلْوِي، وَيَنْوِي» وإن وُجِدَ ما يقتضي حذف اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(٣) أو ياء المخاطبة، تقول: «لَمْ يَطْوِرْ مُحَمَّدٌ، وَلَمْ يَلْوِرْ، وَاطْوَرَا يَا مُحَمَّدَانِ، وَالْوَيَا» وتقول: «المحمدون

(١) لأنك لو أعللتها - على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال - مع أن فيه حرف علة متعرضاً للإعلال وهو اللام - للزم اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في الكلمة الواحدة، وهو غير جائز، فوفروا العين، وأبقوها صحيحة، ليتمكنوا من إعلال اللام، وإنما لم يعكسوا فعلوا العين ويصححوا اللام - مع أن العين أسبق - لكون أواخر الكلمات هي محال التغيرات.

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللفيف المقرون الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها إلى أصلها وأوأت كانت أو ياء، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في «غوى» مثلاً: «غويت، وغوين، وغويا» فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون من أن أصل الألف في جميع اللفيف المقرون منقلب عن الياء، وأن كل مقرون لامه واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال «علم» ليستسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين - كانت هذه القاعدة صحيحة، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لا تتم القاعدة، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف وأوأت أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين.

(٣) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين؛ فمثلاً: أصل «يلوون» «يلويون» على مثال يضررون - فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء، ثم قلبت العين ضمة لمناسبة واو الجماعة.

طَوَّأَ وَلَوَّأَ، وَهُمْ يَطْوُونَ وَيَلْوُونَ، وَاطْوُوا وَالْوَوَا، وَأَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ، وَاطْوِي، وَالْوِي» وَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ عِلَّةً تَقْتَضِي شَيْئاً مِنْ هَذَا بَقِيَتِ اللَّامُ بِحَالِهَا كَمَا فِي «حَيِّ وَعَيِّ»^(١).

(١) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام؛ لأنهما مثلان في كلمة، وثانيهما متحرك لزوماً، ويجوز فيهما الفك، وهو الأكثر؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر، وهو مرفوض عندهم؛ ولهذه العلة نفسها لم يعلوا عينه بقلها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص:

عَاثُوا بِأَنْرِهِمْ كَمَا عَاثَتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أَسْأَلَهَا عَاثَتْ جَوَاباً، وَمَا بِالرُّنْعِ مِنْ أَحَدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر،
وفيه فصلان

الفصل الأول: في أحكام عامة.

الفصل الثاني: في أحكام تخص بعض الأنواع

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشتَقُّ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله للدلالة على التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك «أتيتي» أو «أتيت» أو «أتيت».

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف - سواء أكان كلهنّ أصولاً نحو دَخَرَخَ أم كان بعضهن زائداً نحو قَدَّمَ وأكْرَمَ وقَاتَلَ - وجب أن يكون حرفُ المضارعة مضموماً، تقول: «تَدَخَّرُجُ، وَيُقَدِّمُ، وَيُكْرِمُ، وَيُقَاتِلُ» وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَعَلِمَ، أو على خمسة نحو: تَدَخَّرَجُ، وَأَنْطَلَقَ، أو على ستة نحو اسْتَعْفَرَ واقْعَنْدَدَ - وجب أن يكون حرفُ المضارعة مفتوحاً، تقول: «يَضْرِبُ، يَنْضُرُ، يَعْلَمُ، يَتَعَلَّمُ، يَتَدَخَّرُجُ، يَنْطَلِقُ، يَسْتَعْفِرُ، يَقْعَنْدِدُ».

وحركة الحرف الذي قبل الآخر هي الكسر في مُضَارِعِ الرباعي؛ نحو «يُكْرِمُ، وَيُقَدِّمُ، وَيُقَاتِلُ، وَيُدَخَّرُجُ»، وكذا في مضارع الخماسي والسداسي إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل نحو انطلق واجتمع واستخرج؛ تقول في المضارع منهن: «يَنْطَلِقُ، وَيَجْتَمِعُ، وَيَسْتَخْرِجُ» فإن كان ماضي الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة نحو «تَقْدَمُ، وَتَقَاتِلُ، وَتَدَخَّرُجُ» فما قبل الآخر في مضارعه مفتوح؛ تقول: «يَتَقَدَّمُ، وَيَتَقَاتِلُ، وَيَتَدَخَّرُجُ» فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثي فمفتوح أو مضموم أو مكسور، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها.

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً - نحو يَتَعَلَّمُ، وَيَتَشَاوَرُ، وَيَصُومُ، وَيَبِيحُ - تَرَكَّتْ الباقي على حاله، إلا إنك تحذف عينَ الأجوفِ للتخلص من التقاء الساكنين؛ فتقول:

(١) ولذلك قواعد تجري في أكثره، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول، وأشبعنا القول فيها في كتابنا «دروس التصريف».

تَعَلَّمَ، وَتَشَارَكَ، وَصُمَّ، وَبِغْ؛ وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ سَاكِنًا - نَحْوَ يَكْتُبُ، وَيَعْلَمُ، وَيَضْرِبُ، وَيَجْتَمِعُ، وَيَنْصَرِفُ، وَيَسْتَعْفِرُ - اجْتَلَبَتْ هَمْزَةٌ وَصَلَّ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى النَّطْقِ بِالسَّاكِنِ، وَهَذِهِ الْهَمْزَةُ يَجِبُ كَسْرُهَا، إِلَّا فِي أَمْرِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي تَكُونُ عَيْنُ مَضَارَعِهِ مَضْمُومَةً أَصَالَةً: فَتَقُولُ: «اكَتُبْ، اَعْلَمْ، اضْرِبْ، اجْتَمِعْ، انْصَرِفْ، اسْتَعْفِرْ».

الفصل الثاني

في أحكام نخص بعض الأنواع^(١)

أولاً: المضارع والأمر من «رأى» تحذف همزتهما - وهي عين الفعل - تقول: «يرى البصير ما لا يرى الأعشى، ورّة» وتحذف الهمزة من «أخذ، وأكل، وسأل» في صيغة الأمر إذا بدىء بها، تقول: خُذْ، كُلْ، مُزْ، قال الله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ وفي الحديث: «مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس» فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران: حذف الهمزة، وبقاؤها، تقول: «التفت لما يعينك وخُذْ في شأن نفسك» وإن شئت قلت: «وأخُذْ في شأن نفسك» قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ وقال سبحانه: ﴿خُذِ الْعَقْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾^(٢).

ثانياً: ماضي المضارع الثلاثي ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيهما الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك، تقول: شُدَّ يَشُدُّ، وَمَدَّ يَمُدُّ، وَفَرَزَّ يَفْرُزُّ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك؛ تقول: الفاطمات شَدَدْنَ وَيَشُدُّنَّ، وَمَدَدْنَ وَيَمُدُّنَّ، وَفَرَزْنَ وَيَفْرِزْنَ وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيهما الفك والإدغام؛ تقول: اشُدُّ ولا تُشَدُّ، وإن شئت قلت: شُدَّ ولا تُشَدُّ.

ثالثاً: يجب حذف فاء المثال الثلاثي من مضارعه وأمره بشرطين؛ الأول: أن تكون الفاء واواً، والثاني: أن يكون المضارع مكسور العين، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما: الياء المفتوحة^(٣)، والكسرة، تقول في مضارع «وَعَدَ، وَوَرِثَ» وأمرهما: «يَعِدُّ، وَيَرِثُ، وَعَدُّ، وَوَرِثُ».

رابعاً: تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون، ومن أمره المبني على السكون، تقول في «قَالَ، وَبَاعَ، وَخَافَ»: «لَمْ يَقُلْ، وَلَمْ يَبِعْ، وَلَمْ يَخَفْ،

(١) ستجد في هذا الفصل تكراراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني؛ إذ المقصود هنا ضم المتماثلات بعضها إلى جوار بعض.

(٢) انظر مباحث المهموز.

(٣) هذا ظاهر في المضارع المبذوء بالياء، إلا أنهم أجروا المضارع المبذوء بغير الياء والأمر على سننه؛ لأن من عاداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره، كما قد يحملونه على ضده.

وَقُلٌّ، وَبِعٌ، وَخَفٌّ» فَإِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ مُجْزُومًا بِحَذْفِ النُّونِ أَوْ كَانَ الْأَمْرُ مَبْنِيًا عَلَى حَذْفِ النُّونِ لَمْ تَحْذَفْ عَيْنُ الْأَجُوفِ، تَقُولُ: «لَمْ يَقُولُوا، وَلَمْ يَبِيعُوا، وَلَمْ يَخَافُوا» وَتَقُولُ: «قُولُوا، وَقُولُوا، وَقُولِي، وَيَبِيعُوا، وَيَبِيعَا، وَيَبِيعِي، وَخَافُوا، وَخَافَا، وَخَافِي». وَكَذَلِكَ تَحْذَفُ عَيْنُ الْأَجُوفِ مِنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ إِذَا اتَّصَلَ بِأَحَدِهِمَا الضَّمِيرُ الْمُتَحَرِّكُ نَحْوَ «الْفَاطِمَاتِ قُلْنَ، وَبِيعْنَ، وَخَفْنَ، وَيَقُلْنَ، وَيَبِيعْنَ، وَيَخَفْنَ» وَتَقُولُ: «يَا فَاطِمَاتِ قُلْنَ خَيْرًا، وَبِيعْنَ الدُّنْيَا، وَخَفْنَ اللَّهَ»^(١).

خَامِسًا: تَحْذَفُ لَامُ النَّاقِصِ وَاللَّفِيْفِ الْمُقْرُونِ مِنْ مُضَارِعِهِ الْمُجْزُومِ وَأَمْرِهِ؛ تَقُولُ فِي «خَشِيٍّ، وَرَضِيٍّ، وَسَرُّوا، وَرَمَى، وَطَوَى»: «لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْضَ، وَلَمْ يَسْرُ، وَلَمْ يَرَمْ، وَلَمْ يَطْوِرْ» وَكَذَا «أَخْشَ، وَارْضَ، وَاسْرُ، وَاغْرُ، وَازْمَ، وَاطْوِرْ». سَادِسًا: يَعْمَلُ اللَّفِيْفُ الْمُفْرَقُ مِنْ جِهَةِ فَائِهِ مَعَامَلَةً الْمِثَالِ، وَمِنْ جِهَةِ لَامِهِ مَعَامَلَةً النَّاقِصِ؛ فَيَقِي أَمْرَهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَيَجِبُ إِحْقَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بِهِ، تَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنَ «وَقَى، وَوَقَى، وَوَدَى، وَوَدَى، وَوَعَى»: «قَفَ، وَفَفَ، وَنَفَ، وَدَفَ، وَوَدَفَ، وَوَعَفَ».

سَابِعًا: تَحْذَفُ الْهَمْزَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ مُضَارِعِ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَى زَنَةِ أَفْعَلَ، نَحْوَ أَكْرَمَ، وَأَبْقَى، وَأَوْعَدَ، وَمِنْ أَمْرِهِ، وَمِنْ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنْهُ؛ تَقُولُ: يُكْرِمُ، وَيُبْقِي، وَيُوعِدُ، وَتَقُولُ: أَكْرِمَ، وَأَبْقِ، وَأَوْعِدْ، وَتَقُولُ: هُوَ مُكْرِمٌ، وَمُبْقِيٌّ، وَمُوعِدٌ، وَهُوَ مُكْرَمٌ، وَمُبْقَى، وَمُوعَدٌ.

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْحَذْفِ، الْمُضَارِعُ الْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةِ الْمُضَارِعَةِ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ صَيَغِ الْمُضَارِعِ، وَفَعَلَ الْأَمْرَ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ. وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ هُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةِ الْمُضَارِعَةِ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ لَوْ بَقِيَ عَلَى الْأَصْلِ هَمْزَتَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَكَانَ يُقَالُ «أَكْرَمَ» وَبِقِيَاسِ نِظَائِرِ ذَلِكَ أَنْ تَقْلِبَ ثَانِيَةَ الْهَمْزَتَيْنِ وَأَوْأَطْلَبًا لِلتَّخْفِيفِ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَحْدَهُ ثَانِيَةَ الْهَمْزَتَيْنِ.

وَقَدْ وَرَدَ شَاذًا^(٢) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

وقول الراجز:

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤُوقَفَيْنِ

(١) أنت ترى أن صيغة ماضي الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره للسند إليها، والفرق بينهما يتبين بالقرائن، فانت خبير أن الماضي خبر، وأن الأمر إنشاء.

(٢) شذوذه من جهة الاستعمال، لا من جهة القياس.

الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة

مع الضمائر

يتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع به - إلى ثلاثة عَشَرَ وَجْهًا: اثنان للمتكلم، وهما: نَصَرْتُ، وَنَصَرْنَا^(١)، وخمسة للمخاطب، وهي: نَصَرْتَ، نَصَرْتِ، نَصَرْتُمَا، نَصَرْتُمْ، نَصَرْتُنَّ^(٢)، وستة للغائب، وهي: نَصَرَ، نَصَرَتْ، نَصَرَا، نَصَرْنَا، نَصَرُوا، نَصَرْنَ^(٣).

وللمضارع في تصاريفه ثلاثة عَشَرَ وَجْهًا أيضاً: اثنان للمتكلم، وهما: أَنْصُرُ وَتَنْصُرُ، وخمسة للمخاطب، وهي: تَنْصُرُ، وَتَنْصُرِينَ، وَتَنْصُرَانِ، وَتَنْصُرُونَ، وَتَنْصُرْنَ، وستة للغائب، وهي: يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ، وَتَنْصُرُ هُنْدٌ، وَيَنْصُرَانِ، وَتَنْصُرُونَ، وَيَنْصُرْنَ^(٤).

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهي: انْصُرْ، وَأَنْصُرِي، وَأَنْصُرَا، وَأَنْصُرُوا، وَأَنْصُرْنَ - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥).

-
- (١) أولهما للمتكلم وحده، وثانيهما له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره.
 - (٢) الأول للمخاطب المذكر، والثاني للمخاطبة المؤنثة، والثالث للثنتين المخاطبتين مطلقاً أي مذكرين كانا أو مؤنثين، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين، والخامس لجمع الإناث المخاطبات.
 - (٣) الأول للغائب المذكر، والثاني للغائبة المؤنثة، والثالث للثنتين الغائبتين، والرابع للثنتين الغائبتين، والخامس لجمع الذكور الغائبتين، والسادس لجمع الإناث الغائبات.
 - (٤) وتفصيل: المراد بها كما ذكرناه في الماضي.
 - (٥) وتفصيل: المراد بهما كما في المخاطب بالمضارع والماضي.

الباب الخامس

في تقسيم الفعل إلى مؤكد، وغير مؤكد
وفيه فصلان

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده، وما يجب، وما يمتنع

وَالأَضْلُ أَنْكَ تُوجُهُ كَلَامَكَ إِلَى المَخَاطَبِ لِتَبَيِّنَ لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ : خَبِراً كَانَ ، أَوْ طَلِباً ، وَقَدْ تَعَرَّضُ لَكَ حَالٌ تَسْتَدْعِي أَنْ تَبْرُزَ مَا يَتَلَجَّلُجُ فِي صَدْرِكَ عَلَى صُورَةِ التَّأْكِيدِ ؛ لِتَفِيدَ الكَلَامَ قُوَّةً لَا تَكُونُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ عَلَى غَيْرِ صُورَةِ التَّوْكِيدِ ، وَقَدْ تَكْفَلُ عِلْمُ المَعَانِي بِبَيَانِ هَذِهِ الحَالَاتِ ؛ فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا أَنْ نَتَعَرَّضَ لِبَيَانِهَا ، كَمَا أَنَّنَا لَا نَتَعَرَّضُ هُنَا لِمَا تُؤَكِّدُ بِهِ الجَمْلُ الأَسْمِيَّةَ .

وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نونان^(١)، إحداهما: نون مشددة، كالواقعة في نحو قوله (١٤ - ١٢). ﴿وَلتَنْصِرِينَ عَلَيَّ مَا أَدَيْتُمُونَا﴾ والثانية نون ساكنة، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ يَكْ لَمْ يَنَازَ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَيَأْتِي - وَرَبِّ الرَّاغِبَاتِ - لِأَنَّا رَأَى وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَتْ كَلِمَتُهُ (١٢ - ٣٢): ﴿لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْكُونَا مِنْ الصَّاغِرِينَ﴾ .

وليس كل فعل يجوز تأكيده، بل الأفعال في جواز التأكيد وعدمه على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما لا يجوز تأكيده أصلاً، وهو الماضي؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

(١) لهذين النونين تأثير في لفظ الفعل، وتأثير في معناه: أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع للاستقبال، ويمحضه له، وقد كان قبلهما يحتمل الاستقبال كما يحتمل الحال. وبين النونين فرق؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأكيد من الخفيفة، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيد، فإذا قلت: «اضربن» بضم الباء وبتون خفيفة فكأنك قد قلت: «اضربوا كللكم» فإذا قلت «اضربن» بضم الباء وتشديد النون فكأنك قد قلت «اضربوا كللكم أجمعون» وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب: أحدها: أن الخفيفة أصل لبساطتها، والشديدة فرع عنها، الثاني عكس هذا الرأي، الثالث: أن كلا منهما أصل قائم بنفسه، وإليه ذهب.

النوع الثاني: ما يجوز تأكيده دائماً، وهو الأمر، وذلك لأنه للاستقبال البتة .
النوع الثالث: ما يجوز تأكيده أحياناً، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى، وهو المضارع، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي^(١):

أولاً: أن يقع شرطاً بعد «إن» الشرطية المُدْعَمَةِ في «ما» الزائدة المؤكدة، نحو «إِذَا تَجْتَهَدَنَّ فَأَبْشِرْ بِحَسَنِ النَّاتِيَةِ»، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨): «وَإِنَّمَا تُخَافَقْنَ مِنْ قَوْمٍ حَيَاتِهِمْ» وقال (١٩ - ٢٦): «فَإِنَّمَا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا»، وقال (٨ - ٤٧): «فَإِنَّمَا تَتَّقَنَّاهُمْ»، وقال (٧ - ٢٠٠): «إِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» .

ثانياً: أن يكون واقعاً بعد أداة طلب، نحو «لَتَجْتَهَدَنَّ»، ولا تَغْفَلَنَّ، وهل تفعلَنَّ الخير؟ ولتتَّصِرَنَّ العواقب، وازرع المعروف لعلَّكَ تَجْنِبَنَّ ثوابه، وألا تُقْبِلَنَّ علي ما ينفعك، وهَلَّا تَعُوذَنَّ صديقك المريض، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢): «وَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا» .

ثالثاً: أن يكون مَفْنِيًّا بلا، نحو «لَا يَلْعَبَنَّ الْكَسُولُ» وهو يظن في اللعب خيراً» وقال تعالى (٨ - ٢٥): «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ» .

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(٢)، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تَعَرَّضَ له حَالَةٌ توجب تأكيده بحيث لا يسوغ المجيء به غير مؤكد، وذلك - بعد كونه مستقبلاً - إذا كان مُثْبِتًا، جواباً لقسم، غير مفصول من لامة بفاصل، نحو «وَاللَّهِ لَيَنْجِحَنَّ الْمُجْتَهِدَ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكَسُولُ» وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧): «وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَضْمَانَكُمْ» .

فإذا لم يكن مستقبلاً، أو لم يكن مثبتاً، أو كان مفصولاً من اللام بفاصل امتنع توكيده، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥): «تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْمَ»^(٣)، وقال جل شأنه (٧٥ - ١): «لَا أَقْسِمُ بِبَيْتِ الْقِيَامَةِ»^(٤)، وقال (٩٣ - ٥): «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»، وقال (٣ - ١٥٨): «وَلَيْتَنَّا كُنَّا نَدْرِكُ لَيْلَةَ الْقَادِسِيَّةِ لَنَمُوتَنَّهُمْ يَوْمَ أُولُوا الْأَعْنَاقَ وَهُمْ لَا يُفْلِحُونَ» .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها، وإنما يقصد العلماء بيانها تفصيلاً مواضع دلالة على الاستقبال؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد.

(٢) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر.

(٣) إذ التقدير «لا تفتأ» لأن «فتىء» من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنفي وشبهه.

(٤) في قراءة ابن كثير.

الفصل الثاني

في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيدَهُ إما صحيحُ الآخرِ - وذلك يشمل: السالم، والمهموز، والمضعف، والمثال، والأجوف - وإما معتل الآخر - وهو يشمل الناقص، واللفيف بنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف، أو بالواو، أو بالياء.

وعلى أية حال، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً، أو مستتراً - أو إلى ياء الواحدة، أو ألف الاثنين، أو الاثنتين، أو واو جمع الذكور، أو نون جمع النسوة.

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بني آخره على الفتح، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً، ولزمك أن تردَّ إليه لامه إن كانت قد حذفت - كما في الأمر من الناقص واللفيف، والمضارع المجزوم منهما - وأن تردَّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه، وإذا كانت لامه ألفاً لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحه. تقول «لتجتهدنَّ يا عليُّ ولتدعُونَّ إلى الخير، ولتَطْوِينَنَّ ذكر الشر، ولترضينَّ بما قسم الله لك، ولتقولنَّ الحق وإن كان مرأً» وتقول: «اجتهدنَّ، واذعُون، واطوينَّ، وارضينَّ، وقولنَّ».

وإن كان الفعلُ مسنداً إلى^(١) الألف حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً^(٢)، وكسرت نون التوكيد تقول: «لِتَجْتَهِدَانِ، ولتَدْعُوَانِ، ولتَطْوِيَانِ، ولترضِيَانِ، ولتقولَانِ، واجتهدَانِ، واذعُوَانِ، واطْوِيَانِ، وارضِيَانِ، وقولَانِ».

وإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواو حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً، ثم إن

(١) لا تنسى أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام، فتقول فيه مؤكداً: «غضبان» وإن كان أجوف لم تحذف عينه، وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامه، وإنما تنقلب - إذا كانت ألفاً ياء، في المضارع والأمر مطلقاً.

(٢) العلة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال، إذ أصل «لتجتهدان» مثلاً «لتجتهدانن» بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة، فحذفوا نون الرفع لما ذكرنا.

كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ حَذَفَتْ وَאו الْجَمَاعَةَ^(١) وَأُبْقِيَتْ ضَمَّ مَا قَبْلَهَا^(٢)؛ تَقُولُ: «لِتَجْتَهِدَنَّ، وَاجْتَهِدَنَّ» وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْآخِرَ حَذَفَتْ آخِرَ الْفِعْلِ مُطْلَقًا، ثُمَّ إِنْ كَانَ اعْتِلَالُهُ بِالْأَلْفِ أُبْقِيَتْ وَאו الْجَمَاعَةَ مُفْتَوِحًا مَا قَبْلَهَا^(٤) وَضُمَّتِ الْوَاوُ، تَقُولُ: «لَتَرْضَوْنَ وَارْضَوْنَ» وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ حَذَفَتْ مَعَ حَذْفِ آخِرِهِ وَאו الْجَمَاعَةَ، وَضُمَّتِ مَا قَبْلَهَا، تَقُولُ: «لِتَدْعَنَّ، وَلِتَطْوُنَّ، وَادْعَنَّ، وَاطْوُنَّ».

وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُسْنَدًا إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حَذَفَتْ نُونُ الرَّفْعِ أَيْضًا إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا.

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ حَذَفَتْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ وَأُبْقِيَتْ كَسْرًا مَا قَبْلَهَا^(٥)! تَقُولُ: «لِتَجْتَهِدَنَّ يَا فَاطِمَةُ، وَاجْتَهِدَنَّ» وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْآخِرَ حَذَفَتْ آخِرَ الْفِعْلِ مُطْلَقًا، ثُمَّ إِنْ كَانَ اعْتِلَالُهُ بِالْأَلْفِ أُبْقِيَتْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ مُفْتَوِحًا مَا قَبْلَهَا وَكَسَرَتْ الْيَاءَ^(٦)؛ تَقُولُ، «لَتَرْضَيْنَنَّ، وَأَرْضَيْنَنَّ» وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ حَذَفَتْ مَعَ آخِرِهِ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ وَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ: «لِتَدْعِينَ، وَلِتَطْوِينَ، وَادْعِينَ، وَاطْوِينَ».

وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ^(٧) مُسْنَدًا إِلَى نُونِ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ جِثَّتْ بِالْأَلْفِ فَارَقَةً^(٨) بَيْنَ

(١) بَعْدَ حَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ كَانَتْ نُونُ التَّوَكِيدِ مُفْتَوِحَةً لِأَنَّ أَوَّلَهَا كَذَلِكَ، فَكَسَرُوهَا مَخَافَةَ الْإِلْتِباسِ عِنْدَ السَّمْعِ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْإِثْنَيْنِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَ لَهَا فِي النُّطْقِ سِوَى مَا قَدْ يَظُنُّ مَدًّا لِلصَّوْتِ، وَتَشْبِيهًا لِنُونِ التَّوَكِيدِ بِنُونِ الرَّفْعِ الْمَحذُوفَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُسْنَدَ لِلْأَلْفِ يَتَعَيَّنُ تَوَكِيدُهُ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ سَاكِنَةٌ وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ سَاكِنَةٌ، وَلَا يَجُوزُ التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ، أَمَا مَعَ الثَّقِيلَةِ - فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ حَرْفَ مَدٍّ، وَالثَّانِي حَرْفَ مَدْغَمٍ فِي مِثْلِهِ - اغْتَضَرَ فِيهِ التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ.

(٢) إِنَّمَا حَذَفَتْ وَאו الْجَمَاعَةَ لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ: وَاو الْجَمَاعَةَ، وَنُونُ التَّوَكِيدِ، مَعَ أَنَّهُ لَا الْإِلْتِباسَ بِالْحَذْفِ لِضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ، بِخِلَافِ الْمُسْنَدِ لِلْإِثْنَيْنِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ حَذَفَتْ الْأَلْفُ لَاتَّبَسَ بِالْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ لِلْفَتْحَةِ.

(٣) فَرَقًا بَيْنَ الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَى الْجَمْعِ، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَحذُوفِ وَهُوَ الْوَاوُ.

(٤) أَمَا بَقَاءُ وَاو الْجَمَاعَةَ هُنَا فَلِأَنَّ حَذْفَهَا مَوْقِعٌ فِي الْإِلْتِباسِ؛ إِذْ لَوْ حَذَفْتَهَا وَفَتْحَتْ آخِرَ الْفِعْلِ لَاتَّبَسَ بِالْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ، وَلَوْ حَذَفْتَهَا وَكَسَرْتَهَا لَاتَّبَسَ بِالْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدَةِ، وَلَوْ حَذَفْتَهَا وَضَمَمْتَهَا لَاتَّبَسَ ذُو الْأَلْفِ بِغَيْرِهِ، وَأَمَا فَتْحُ مَا قَبْلَهَا فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ آخِرَ الْفِعْلِ كَانَ أَلْفًا، وَأَمَا تَحْرِيكُ الْوَاوِ فَلِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

(٥) التَّعْلِيلُ لِهَذَا لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي وَاو الْجَمَاعَةَ.

(٦) تَعْرِفُ عِلَّةَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا قَدَّمْتَهُ فِي الْإِسْنَادِ لِلْوَاوِ.

(٧) لَا تَنْسَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْنَدَ لِنُونِ الْإِنَاثِ، إِنْ كَانَ مُضَعَّفًا وَجِبَ فِيهِ الْفَكُّ، وَإِنْ كَانَ أَجُوفًا حَذَفَتْ عَيْنُهُ، وَلَا يَحْذَفُ مِنَ النَّاقِصِ وَاللَّفِيفِ شَيْءٌ، وَيَسْكُنُ آخِرُ كُلِّ فِعْلٍ أَسْنَدٌ إِلَيْهَا.

(٨) كِرَاهِيَةٌ تَوَالِي الْأَمْثَالِ، وَلَمْ تَحْذَفْ نُونُ النِّسْوَةِ لِأَنَّهَا اسْمٌ، بِخِلَافِ نُونِ الرَّفْعِ، وَلِأَنَّهَا لَوْ حَذَفَتْ لَمَا =

النونين: نون النسوة، ونون التوكيد الثقيلة، وكسرت نون التوكيد، تقول: «لِتَكْتُبَنَّ، وَاکْتُبَنَّ، وَلْتَرْضَيْنَنَّ، وَارْضَيْنَنَّ، وَلْتَدْعُونَنَّ، وَادْعُونَنَّ، وَلِتَطْوِينَنَّ، وَاطْوِينَنَّ». والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم، وأعز وأكرم.

= بقي في الكلمة ما يدل عليها، وأيضاً يلتبس الفعل مع حذفها بغيره على أية صورة جعلت آخر الفعل، إذ لو فتحت آخر الفعل لالتبس بالمسند إلى الواحد ولو كسرت لالتبس بالمسند إلى الواحدة، ولو ضمته لالتبس بالمسند إلى جمع الذكور، وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم، وأعز وأكرم.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

الخاتمة

حمداً لله على ما أنعم، وشكراً له على ما تمم، وصلاة وسلاماً على نبيه الأكرم، وعلى آله وصحبه وكل من سلك مسلكهم، واتبع هديهم ما دامت السموات والأرض.

وبعد؛ فقد وفقني الله لإنجاز إعراب ألفية إمام النحاة العلامة ابن مالك الأندلسي رحمه الله ورضي عنه، إعراباً مبسطاً جامعاً للشرائط، فاقدماً للموانع، يستعين به الطالب، ويتنفع به العالم الراغب.

وقد استمدينا المعلومات من مراجع عدة في علمي النحو والتصريف. وكان أهم تلك المراجع: «إعراب ألفية ابن مالك» للعلامة الشيخ خالد الأزهري - رحمه الله تعالى - بتصرف.

و«مغني اللبيب عن كتب الأعراب» للعلامة ابن هشام. وحاشيتا الأشموني والخضري على شرح ابن عقيل، وغيرهم من المراجع المعتمدة.

وقد جاء بحمد الله تبارك وتعالى مكتمل المعلومات، سهل التناول والاستفادة منه، ضارحاً إلى الله العلي القدير، أن يجعل به النفع العميم، والخير الجسيم. ولا أغفل الجهود الطيبة المثمرة التي يبذلها الأخ الاستاذ أحمد أكرم الطباع صاحب دار الأرقم للطباعة والنشر في بيروت.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

وكان ذلك في يوم الخميس في السادس من شهر جمادى الآخرة لعام ١٤٠٧ من الهجرة النبوية.

الموافق ١٩٨٧/٢/٥.

الشيخ قاسم الشماخي الرفاعي

رئيس دائرة الشؤون الدينية بدار الفتوى

في الجمهورية اللبنانية

سابقاً

فهرس الشواهد

الشاهد

رقم الشاهد

حرف الهمزة

٧٣	مِنْ لَدُسْوَلاَ فإلى إِنْلائِهَا
١٠٢	لَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ	وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا
١٣٩	ثُمَّوه لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءَ؟	أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ، فَمَنْ حُدَّ
١٦٣	وِلْوَتَوَالَتِ زَمِرَ الْأَعْدَاءِ	لَا أَفْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
١٧٩	عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِيَوَاءَ	فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ، كَأَتَمَا
٢٥٢	فَلَا تُرَيْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ	بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تَعَدُّ مِنْهُمْ
٣٢٩	وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِحَاءَ؟	أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
٣٥٣	يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ	يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ

حرف الباء الموحدة

١	وقولي - إن أصبت - لقد أصابن	أَقْلِي اللَّزْمَ - عَاذِلَ - وَالْعِتَابِنَ
١٠	فما هي إلا لمحة وتغيب	عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ
٢٢	ببطن شريان يغوي حوله الذئب	بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا
٤٦	به عسّم يبتغي أرتبا	مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ
٥٤	علي، ولكن ملء عين حبيبها	أَهَابِكَ إِجْلَالًا، وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
٧٠	على كان المسومة العراب	سَرَاهُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
٧٦	بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب	فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
٨٦	يكون وراءه فرج قريب	عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسِنْتَ فِيهِ
٩١	حين قال النوشاة: هند غضوب	كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ

- ٩٣ خَلَّافَ الْأَيْنِيسِ وَحُوشَا يَبَابَا
 ١٠١ تَرَضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَّقِيبَةِ
 ١٠٩ فِيهِ تَلْدُ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
 ١١١ لَا أُمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَلِكَ - وَلَا أَبُ
 ١٢٧ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
 ١٣٠ أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبُ
 ١٣٢ تَرَى حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ وَتَحَسَّبُ؟
 ١٦٢ وَيَزِجَعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ
 فندلا زريق المال ندل الثعالب
 ١٦٧ وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ
 إِلَيَّ حَبِيبًا، إِنَّهَا لَحَبِيبُ
 ١٨٧ وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟
 ١٩٤ لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
 ١٩٦ وَرُبُّهُ عَطِيبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيبِهِ
 ٢٠٢ وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
 ٢٠٣ إِلَى الْيَوْمِ، قَدْ جُرْبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ
 ٢٠٥ لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَّتْ لِغُرُوبِ
 ٢٣٣ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ
 ٢٤١ جَنَى النَّحْلِ، بَلْ مَا زُوِّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
 ٢٨٢ وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟
 ٢٨٧ فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
 ٢٩٨ [سؤالك نقباً بين حزمي شعيب] ٣٢٠
 ٣٣٢ مَا كُنْتُ أَوْثُرُ إِثْرَابَا عَلَى تَرَبِ
 ٣٤٩ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
 ٣٥٧ مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا
 فَمُوشَكَّةُ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ
 أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزُ شَهْرَبَةِ
 إِنَّ الشُّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
 هَذَا - لَعَمْرُكُمْ - الصُّغَارُ بِعَيْنِهِ
 وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ
 كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
 بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةِ
 يَمُرُونَ بِالذَّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ
 عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسِ جَلْ أُمُورِهِمْ
 فَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةَ
 لَنْ كَانَ بَزْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا
 أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبِهَا
 [فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة]
 وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكََا صَدَعَ أَغْظَمِهِ
 خَلَى الدَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثَبَا
 تَخَيَّرَنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ
 وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
 نَجَّوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ
 فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا، وَزُوِّدَتْ
 وَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءِ
 قَالِيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمْنَا
 تبصر خليلي هل ترى من طعائن
 لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأُزْضِيَهُ
 فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
 [كأنه السبل إذا اسلحبا]

حرف التاء المثناة

٤١	مَقَالَةٌ لِهَيْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ	خَبِيرٌ بَنُو لِهَيْبٍ؛ فَلَا تَكْ مُلْغِيَا
٥٨	مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي	مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
١١٥	فَيَزَابُ مَا أَثَاتُ يَدِ الْعَفْلَاتِ	أَلَا عُمَرَ وَلِي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ
١٢٥	حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ	قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَحَا ثِقَةً
١٥٥	لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتُ	لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ؟
٢٢٩	فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَاتِ	كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا
٢٦٧	وَشَرُّ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتِ	يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ

حرف الجيم

١٩٨	مَتَى لُجَجِ خُضْرٍ، لَهْنٌ نَيْجِ	شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ
٢٥٩	بِدُومَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِجِ	عَشِيَّةَ سُعْدَى لَو تَرَاءَتْ لِرَاهِبِ
	على الشوق إخوان العزاء هيج	قلبي دينه، واهتاج للشوق؛ إنها

حرف الحاء المهملة

٢٧	يَوْمَ التُّخَيْلِ غَارَةٌ مِلْحَا حَا	نَحْنُ الْأُدُونُ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا
٣٥	فَبُخٌ لِأَنَّ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِحٌ	وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقْبَةً
١١٦	وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوُلْدَانِ مَضْبُوحٌ	[إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها]
٢٨٤	فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ	إِذَا سَايَرْتُ أَسْمَاءَ يَوْمًا ظَعِينَةً
٣٢٤	إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا	يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحَا
٣٤٧	عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ	وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَمْتُ
	إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ	لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا
٣٥٠	هَلَا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صِحَا حَا	(الآن بعد لجاجتي تلحونني)

حرف الدال المهملة

٢	لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينُ	أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابِنَا
---	--	--

- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ؛ فَإِنَّ سِنِيئَهُ
فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقَدُومَ، لَعَلَّنِي
قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي
رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ
قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ
بُنُونًا بَنُوا أَبْنَائِنَا، وَبَنَاتِنَا
لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عَمْرُ
وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي
وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا
قَنَافِدُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
أَبْنَاؤَهَا مُتَكَنُّونَ أَبَاهُمْ
كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ
أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ، وَإِنِّي
يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي
مَرُّوا عَجَالِي، فَقَالُوا: كَيْفَ سَيُذَكُّكُمْ؟
شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا
رَأَيْتُ اللَّهَ أَخْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ
ذُرَيْتِ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عَزُوزًا فَاعْتَبِطْ
رَمَى الْجِدْثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَزْبٍ
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
وَحُبَّزَتْ سَوْدَاءَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً
كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ
لَمْ يُغْنِ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا
إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ
- لَعَبْنُ بِنَا شَيْبَاً وَشَيْبِنَنَا مُزْدَاً ٧
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضِ مَاجِدِ ١٩
[لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ] ٢١
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ ٢٤
لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ ٣١
وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بُزْتِنِ الْأَسَدِ ٤٩
بَنُوهُمْ أَنْبَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ ٥١
أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالْمَقَالِيدِ ٥٦
بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا ٦٠
أَخَاكَ، إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا ٦٣
بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا ٦٧
حَنِقُوا الصُّدُورِ، وَمَاهُمْ أَوْلَادَهَا ٧٥
إِذْ غَدَا حَشُورَ رِيْطَةٍ وَبُرُودِ ٨٨
يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالذِّي أَنَا كَائِدُ ٩٤
وَلِكَيْتَنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ ٩٩
فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لَمَجْهُودًا ١٠٠
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ١٠٤
مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا ١١٧
فَلِإِنْ اغْتَبَّاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ ١١٩
بِمُقْدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سُمُودًا ١٢٨
وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودَهَا ١٤١
وَرَقَى نَدَاهُ ذَا التُّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ ١٥٠
وَلَا شَفَى ذَا الْعَيْيِ إِلَّا ذُو هَدَى ١٥٦
جَهَارًا فَكُنْ فِي الْعَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ ١٦٠

- وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ؛ فَقَلَّمَا
[لما خطت الرجل عنها واردا]
وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتِهِ
وَمَا لَأَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لِأَنْتُمْ
فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسُ
أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْضِي
تَزَوَّدَ مِثْلُ زَادِ أَبِيكَ فِينَا
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَّةً
أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى
مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
مَنْ يَكْذِبُ بِسَيِّئَةٍ كُنْتَ مِنْهُ
رُهْبَانٌ مَذِينٌ وَالَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
- يَحَاوِلُ وَاشِ غَيْرَ هَجْرَانَ ذِي وَدٍّ
عَلَفْتُهَا تَبْنَأُ وَمَاءً بَارِدًا ١٦٦
شُحُوبٌ، وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ ١٨١
وَلَا سَدَّ فِقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي ١٨٢
فَتَى حَتَاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ ٢٠١
جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا قَدِيدٌ ٢٦١
فَنِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَبِيكَ زَادًا ٢٧٦
لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادٍ ٢٩٥
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟ ٣٣٣
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ ٣٣٤
كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ ٢٤٠
يَبْكُونَ مِنْ حَذْرِ الْعَذَابِ قُعُودًا ٣٤٨
خَرُوا الْعِزَّةَ رُكْعًا وَسُجُودًا
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ ضَدَادٍ ٣٥٥

حرف الراء المهملة

- أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَ
وَمَا عَلَيْنَا - إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتْنَا -
بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتَ
فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ
بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَزَنَ بِي
أَسْرَبُ الْقَطَاهِلَ مِنْ يَعِيرِ جَنَاحِهِ
مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلٍ فَاحْمَدْنُهُ بِهِ
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا
- عَلَيَّ؛ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَاهٍ نَاصِرُ ١٣
أَنْ لَا يُجَاوِرْنَا إِلَّا كَ دِيَارُ ١٤
إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ ١٥
عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا ٢٨
فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ ٢٩
لَعَلِي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ أَطِيرُ؟
فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ ٣٤
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ٣٦

- ٣٧ صَدَدْتَ، وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَنْ عَمْرٍو
 ٤٤ فَتَوْبٌ لَيْسَتْ، وَتَوْبٌ أُجْرٌ
 ٤٨ قَدْ عَاءَ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عَشَارِي
 ٥٠ أُبُوهُ، وَلَا كَانَتْ كَلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ
 ٦٢ وَلَا زَالَ مِنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ
 ٦٤ وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْنِكَ يَسِيرُ
 ٦٤ وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتَهَا وَهِيَ تَضْفِرُ
 ٨٥ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ
 ٨٧ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدِرَا
 ١٠٦ فَبَالِغٍ يَلْطَفُ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ
 ١٢٠ يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
 ١٣٧ فَأَعْرَضَنْ عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ
 ١٤٤ وَكَادَ، لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ، يَنْتَصِرُ
 ١٤٩ وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنْمَارُ
 ١٥٣ وَإِلَّا طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ غَيَارُهَا
 ١٦٩ فَسِوَاكَ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي
 ١٧٢ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى الثُّسُورِ
 ١٧٦ عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ
 ١٩١ وَهَلْ بِدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ؟
 ١٩٣ وَيَا جَارَتِ مَا أَنْتِ جَارَةٌ
 ٢٠٧ كَمَا انْتَفَضَ الْعُضْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطْرُ
 ٢١٥ وَعَنَّا جِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ
 ٢٢٥ فَلَبِّي، فَلَبِّي يَدَيَّ مَسُورِ
 ٢٣٢ مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ
 ٢٣٨ وَتَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
 رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَنَا
 فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرِّكْبَتَيْنِ
 كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
 إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبِ
 أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي، عَلَى الْبَلَى،
 بِبَذْلِ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
 فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ، وَمَا كَذْتُ آيْبًا
 عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ؛ إِنَّهُ
 وَأَعْلَمُ فَعَلِمُ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ
 تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
 نُبِئْتُ زُرْعَةَ - وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا -
 رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي
 لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُضْعَبًا دُعِرُوا
 جَزَى بِنُوهِ أَبِي الْغِيْلَانِ عَنْ كَبِيرِ
 هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَتَهَارُهَا
 وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى
 تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجِ
 أَتَخْنَا حَيْهَمُ قَتْلًا وَأَسْرًا
 أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي
 [بَانَتْ لَتَحْزَنُنَا عِفَارَهُ]
 وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةُ
 رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ
 دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مَسُورًا
 تَنْتَهَضُ الرُّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي
 أَكُلُّ أَمْرِيءِ تَحْسَبِينَ أَمْرًا

- وَفَاقَ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقَذُكَ مِنْ
 إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ
 حَذِرَ أُمُورًا لَا تَضِيرُ، وَأَمِنْ
 ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا
 فَذَلِكَ إِنْ يَلَقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
 خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى
 تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ:
 وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي
 أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ

* فاغفر له اللهم إن كان فجر*

- جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
 فَالْفَيْئَةُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدْوَهُ
 بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ
 فَيَا الْعُلَمَانَ اللَّذَانَ قَرَأَ
 يَا تَيْمُّ تَيْمَ عَدِي [لا أباكم
 لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ
 لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُّو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
 لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصُّغْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمَنَى
 إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَأْتُمْ أَغْقَلُهُ
 أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا
 لَسْتُ بِلَيْلِي، وَلَكِنِّي نَهَزُ
 أَلْحَقُ - إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدْتُ
- كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ
 وَمُجِرٍ عَطَاءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا
 يَفْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرِ
 إِيَّاكُمْ أَنْ تُعْقِبَنَا شَرَا
 لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سِوَاةِ عَمْرٍا
 رَحِيمُ الْحَوَاشِي: لَا أَهْرَاءَ، وَلَا نَزْرُ
 طَرِيفُ بِنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخِصْرِ
 فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالَ إِلَّا لِصَابِرِ
 كَالْقُورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ
 لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِثْلًا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا
 لَا أَذْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ
 أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ - أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

حرف السين المهملة

- عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي

فأين إلى أين النجاة ببغلتني؟ أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ٢٩

حرف الضاد المهملة

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُولِ وَذُو العَرَضِ ٣٢١

حرف الطاء المهملة

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الذُّئْبَ قَطُّ؟ ٢٨٧

حرف العين المهملة

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ أَوْيَ إِلَيَّ بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ ٢٥

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى المَعَةِ فَهُوَ حَرِيْبٌ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةِ ٣٢

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرِ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضُّبُعُ ٧٤

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأَوْشَكُوا - إِذَا قِيلَ هَاتُوا - أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا ٨٩

سَقَاهَا ذُووُ الأَخْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرِهَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا ٩٢

لَا نَسَبَ اليَوْمِ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الحَزَقُ عَلَى الرَّاقِعِ ١١٠

[طوى النحر والأجزاء ما في غروضها] وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الجَرَّاشِعُ ١٤٥

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكَتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ١٥٧

بِعُكَاظٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ - إِذَا هُمْ لَمَحُوا - شِعَاعُهُ ١٦١

فإِنَّهُمْ يَزْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّيُّونَ شَافِعُ ١٦٨

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبِيْبٌ بِالأَكْفِ الأَصَابِعُ ٢٢١

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٍ طَالِعَا [تَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لِأَمْعَا] ٢٢٦

على حين عاتبت المشيب على الصبا [فقلت: ألماتصح والشيب وازع؟] ٢٣٧

سَقَى الأَرْضِينَ العَيْثُ سَهْلٌ وَحَزْنُهَا [فنيطت عرى الأمال بالزرع والضرع] ٢٣٩

سَبَقُوا هَوِيَّ، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمُ فَشُخْرُمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ؟ ٢٤٥

فإِنَّكَ وَالتَّابِينَ عُرْوَةٌ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ٢٤٨

لَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى المَغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَزْتُ فَلَمْ أَتَّكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ٢٤٩

أَكْفُرَا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ المَائَةَ الرِّتَاعَا ٢٥٠

- يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا
إِذَا بَكَيتُ قَبَّلْتَنِي أَرْبَعًا
تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعَا
٢٨٩
٢٩٠
.....
أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرِ
دَرِينِي؛ إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا
إِنَّ عَلِيَّ اللّٰهَ أَنْ تُبَايَعَا
لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عْلَكَ أَنْ
يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَذْنُوقْتُنْبَصِرَ مَا
يَا أَفْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ
تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
٢٩٣
٣٠٢
٣٠٤
٣١٩
٣٢٦
٣٤٢
٣٥١

حرف الفاء

- نَحْنُ بِهِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا
وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً
بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامِ تُعَدُّ مِنْهُمْ
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
مَنْ نَثَقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ
وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
فَلَا تُرَيْنَ لِغَيْرِهِمْ أَلَوْفَا
نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادَ الصَّيَارِيفِ
[أبدا، وقتل بني قتيبة شافي]
أَحْبُ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
٥٥
٢٣٥
٢٥٢
٢٥٣
٣١٨
٣٣٠

حرف القاف

- وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِيِ الْمُخْتَرَفُنْ
سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ؛ فَمُذْ بَدَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيبِيَّتِهِ
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّحَاءِ سَأَلْتَنِي
لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لِمُؤْمِلٍ
جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا
[مشتبه الأعلام لماع الخفق]
مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ
فِي بَعْضِ غُرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْحَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ
وَلِنْ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُهُ يَشْقَى
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا
٣
٤٥
٩٠
١٠٥
١٧٤
٢٠٦

- لواحق الأقرباب فيها كالمقق
 ٢٦٥ هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا
 ٢٧٥ فَخَلَا، وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ
 ٣٠٨ يَاعِدِيًّا لَقَدْ وَقَثِكَ الْأَوَاقِي :
 ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ :

حرف الكاف

- ١٢٦ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا ،
 ١٥٤ تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ حِيَكْتَ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ
 ١٧٥ أَعْدُ عِيَالِي شُغْبَةً مِنْ عِيَالِكَا ، وَإِنَّمَا
 ١٩٢ نَجَوْتُ وَأَزْهَنُ هُمْ مَالِكَا فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ

حرف اللام

- ١٢ بِيَسْرِبَ، أذْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي
 ١٨ أَصَادِفُهُ وَأُتْلِفَ جُلٌّ مَالِي
 ٢٦ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدِيدِ الْقُبْلِ
 ٣٣ فَسَلَّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ
 ٤٠ إِذَا الدَّاعِي المُمْتَوِّبُ قَالَ : يَا
 ٥٢ عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ المُعَوَّلُ؟
 ٥٣ يَنْبُلُ العَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ
 ٥٧ فَلَوْلَا الغَمْدُ يُنْسِكُهُ لَسَالَا
 ٦٥ فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجْهُولُ
 ٧١ إِذَا تَهَبُّ شَمْلًا بَلِيلُ
 ٧٢ فَمَا اعْتِدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا؟
 ٧٧ بِأَعَجَلِيهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ
 ٨٢ وَلَكِنْ بَأَنْ يُبْعَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا
 ٩٥ أَخَاكَ مُصَابُ القَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلُهُ
 تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتِ، وَأَهْلَهَا
 كَمَثَبَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ : لَيْتِي
 وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلْجِمُونَ عَلَى الْأَلَى
 إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكِ
 فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
 فَيَارَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ التَّضَرُّيُزْتَجِي
 خَالِي لِأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ
 يُذِيبُ الرُّغْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبِ
 سَلِي - إِنْ جَهَلْتَ - النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
 أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلُ
 قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا
 وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
 إِنْ المَرءُ مَيْتًا بِانْقِصَاءِ حَيَاتِهِ
 فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا؛ فَإِنَّ بِحُبِّهَا

- عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا
 ١٠٧ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سَوْءٍ
 الْأَاضْطَبَارِ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ؟
 ١١٤ إِذَا الْأَقْيَى الَّذِي لَأَقَاهُ أُمْتَالِي؟
 عِلْمُتْكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفِ؛ فَانْبَعَثَتْ
 ١١٨ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ
 دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهُنَّ، وَخَلْتُنِي
 ١٢١ لِي أَسْمٌ؛ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهوَ أَوْلُ
 حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
 ١٢٢ رَبَّاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا
 فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ
 ١٢٣ قَائِي شَرِيئَتِ الْحِلْمِ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
 أَزْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتْهَا
 ١٢٩ وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
 أَبُو حَنْشٍ يُؤْرُقُنِي، وَطَلَّقُ،
 ١٣١ وَعَمَّارٌ، وَأَوْنَةٌ أَثَالًا
 تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْحَزَلَ انْحِرَالًا
 إِذَا مَا
 ١٤٣ إِلَى آلٍ؛ فَلَمَّ يُذْرِكُ بِرَالًا
 يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي
 ١٤٦ وَلَا أَرْضَ أَبْقَلِ إِنْقَالَهَا
 فَذَقْتُ وَذَقَهَا
 ١٥٢ جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ
 فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا
 ١٥٨ مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
 رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا
 ١٧٠ فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا
 فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ [ولم يذدها
 ١٧٨ وَلَمْ يَشْفَقْ عَلَى نَغْصِ الدِّخَالِ]
 يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى
 ١٨٥ لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا؟
 فَإِنْ تَكُ أَدْوَادٌ أُصِيبَنَّ وَنَسْوَةٌ
 ١٨٨ وَمَا أَرْعَوَيْتُ، وَشَيْبًا رَأْسِي اشْتَعَلَا
 ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا،
 ١٩٥ وَلا تَرَى بَعْلًا وَلا حَلَالًا
 ٢٠٤ كَهْ وَلا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلًا
 أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى دَوِي شَطِطِ
 ٢١١ كَالطَّغْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ
 عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا
 ٢١٢ تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْرَاءَ مَجْهَلِ
 فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَّقْتُ وَمُرْضِعِ
 ٢١٨ فَالْهَيْئَتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحْوِلِ
 رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِ
 ٢٢٠ كَذْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ

- ٢٢٨ وَإِنَّا لَنَحْنُ الَّذِي نَحْنُ وَوَجْهَهُ وَقَبِيلُ
 ٢٣٧ أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ
 ٢٤٠ يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ
 ٢٤٦ أَرْزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
 ٢٤٧ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ
 ٢٥٧ فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِيلُ
 ٢٥٨ وَلَيْسَ بِوَلَاجِ الْحَوَالِفِ أَعْقَلًا
 ٢٦٤ عُوذًا تُرْجِي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا
 ٢٧٨ وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ
 ٢٧٩ فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا
 ٢٨١ بَيْنَتَا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
 ٢٨٣ قَطُوفٌ؛ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ
 ٢٩٧ كَنِعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفَنَّ رَمَلًا
 ٣٠٥ أَسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ
 ٣١٢ تطاول الليل عليك فانزل
 ٣١٣ فِي لَجَّةِ أَمْسِكِ فُلَانًا عَنْ فُلٍ
 ٢٣٦ أَيِنَّمَا الرِّيحُ تُمَيِّلُهَا تَمِيلُ
 ٣٣٩ أَخَا غَيْرِ مَا يُزْضِيكَمَا لَا يُحَاوِلُ
 ٣٤٦ لَا تَلْفَنَّا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ
- إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى

 كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا
 بَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
 ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ
 كِتَابُ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا
 أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَّالَهَا
 الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدِهَا
 فَقُلْتُ: أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا،
 دَنُوتٍ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا
 إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا
 قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهِرَتْ تَهَادَى
 ذَا، ازِعْوَاءَ، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّ
 يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ [الذبل
 [تَضِلُّ مِنْهُ إِبْلِي بِالْهُوَجَلِ]
 [صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ]
 خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا
 لَيْتُنْ مُنِيَّتْ بِنَاءَ عَنِّ غَبِّ مَعْرَكَةٍ

حرف الميم

- ٥ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ
 ١٦ فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ
 ٢٣ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلِيكَ الْأَيَّامِ
 ٣٨ يَنْقُضِي بِأَلْهَمِّ وَالْحَزَنِ
 بِأَبِهِ أَقْتَدَى عَدِيٍّ فِي الْكَرَمِ
 إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدَّقُوهَا
 دُمَّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى
 غَيْرُ مَا سُوفِ عَلَى زَمَنِ

- ٥٩ بِأُخْرَى الْمَنَائَا، فَهَوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ
 ٦٦ لَدَائِهِ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
 ٦٩ وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
 ٨٣ وَالْبَغْيِ مَزْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ
 ٨٤ لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
 ٩٦ إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي
 ٩٧ إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
 ١١٢ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدَأُ مُقِيمٌ
 ١١٣ وَأَذْنْتُ بِمَشِيْبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ؟
 ١٢٤ وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ
 ١٣٣ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ
 ١٣٤ يَخْمَلُنْ أَمْ قَاسِمٌ وَقَاسِمَا
 ١٤٢ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ
 ١٤٧ عَشِيَّةَ آتَاءِ الدِّيَارِ وَشَامَهَا
 ١٤٨ فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفَ مَا بِي كَلَامَهَا
 ١٥١ مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْمَعًا
 ١٥٩ كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ
 ١٦٤ وَأَعْرِضْ عَنِ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا
 ١٨٦ يَوْمَ الْوَعْيِ مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
 ١٩٠ مُنْجِدِيهِ؛ فَأَصَابُوا مَغْتَمًا
 ١٩٧ بِشَيْءٍ أَنْ أَمَكُمُ شَرِيْمٌ
 ٢١٣ مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي
 ٢١٤ كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ
 ٢١٦ شَعْوَاءَ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِمِ
 ٢١٧ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ
 يَنَامُ بِإِخْدَى مُقْلَتَيْهِ، وَيَتَّقِي
 لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ
 فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتُ بِدَارِ قَوْمِ
 نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَا تِ سَاعَةٌ مَنْدَمِ
 أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مُلْحَا دَائِمًا
 مَا أَعْطَيْانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا
 وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ سَيْدًا
 فَلَا لَغْوًا وَلَا تَأْنِيْمَ فِيهَا
 أَلَا أَرَعُوَاءَ لِمَنْ وَلَتْ شَيْبَتُهُ
 فَلَا تَعْدِدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى
 وَلَقَدْ نَزَلَتْ - فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ -
 مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرِّوَايِمَا
 تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ
 فَلَمْ يَذِرْ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
 تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ
 وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاجِدًا
 تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعْرُجُوا
 وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ
 لَا يَزْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَيَّ إِلَّا خَجَامِ
 لَقِي أَبْنِي أَخْوَبِيهِ خَائِفًا
 لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا
 وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً
 فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا
 مَاوِيَّ يَا رَبُّتَمَا غَارَةً
 وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

- بَلْ بَلَدٍ مِْلءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ
وَكِرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْهُ
مَشِينٍ كَمَا أَهْتَزَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّي وَأَيُّكُمْ
فَرِيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مِنْكُمْ
فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
وَلَيْنَ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلِقُنْ
كَأَنَّ بِرِزْدُونَ أَبَا عَصَامٍ
حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا
وَكَمَ مَالِيءِ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ
.....
وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ: تَقَدُّمُوا
أَوْعَدْنِي بِالسُّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرَءَ عَلَيْهَا
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا
يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
وَكَنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
لَأَتْنَهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مُسْأَلَةٍ
فِي أَنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ
وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشِ
وَمَنْ يَفْتَرِبْ مِثًا وَيَخْضَعْ نُؤُوه
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفءٍ
أَتَوَاتَرِي، فَقُلْتُ: مَنْوَنَ أَنْتُمْ؟
[ألا طرقتنا مية بنة منذر]
- لَا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرُمُهُ
حَتَّى تَبَدَّحَ فَازَتْقَى الْأَعْلَامِ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
عَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
بِيَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُفْسِمِ
زَيْدِ حِمَارِ دُقِّ بِاللُّجَامِ
طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومِ
إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى
أَوْالِفَا مَكَّةَ مِنْ وَرُقِ الْحَمِي
وَأَحِبِّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا
رَجْلِي، فَرَجْلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرَءَ السَّلَامُ
أَقُولُ: يَا أَللَّهُمَّ، يَا اللَّهُمَّا
شَيْخَا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
كَسَرْتُ كُغُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
عَارَ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتُ - عَظِيمِ
يَقُولُ: لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِمِ
رَبِيعِ النَّاسِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ
أَجِبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا
وَالْإِغْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامِ
فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَمًا!
فَمَا أَرْقَى النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا

حرف النون

- ٨ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ
 ٩ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي؟!
 وقد جاوزت حد الأربعين؟
 ١١ وَمَنْ خِرْتَنِ أَشْبَهَا ظَنِينَانَا
 لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي
 ٢٠ يَنْقُضِي بِأَلْهَمِّ وَالْحَزَنِ
 ٣٩ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ
 ٤٢ فَأَنْتَ لَدَى بُخْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ
 ٤٣ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ
 ٤٧ ت؛ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ
 ٦١ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ
 ٦٨ فَبُوِئْتَ حِضْنًا بِالْكَمَامَةِ حَصِينَا
 ٧٩ إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ
 ٨١ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِينِ
 ١٠٣ كَأَنَّ نَذِيئِيهِ حَقَّانِ
 ١٠٨ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا
 ١٣٥ هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
 ١٣٦ وَعَبَابٌ بَعْلُكَ يَوْمًا - أَنْ تَعُوْدِينِي؟!
 ١٣٨ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِهِ الْيَمْنُ
 ١٤٠ شئُوا الإِعَارَةَ فُزْسَانًا وَرُكْبَانَا
 ١٦٤ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا
 ١٧١ نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 ١٧٣ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالْدِينِ
 ١٧٧ فِي فُلْكِ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا
 ١٨٣ عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ
 أَكَلَّ الذَّهْرَ حِلًّا وَازْتَحَالَ
 وماذا يبتغي الشعراء مني
 أَعْرِفْ مِنْهَا الْجِنْدَ وَالْعَيْنَانَا
 أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
 غَيْرُ مَا سُوفِ عَلَى زَمَنِ
 قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمْتَ
 لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ؛ وَإِنْ يَهْنُ
 لَوْلَا اضْطِبَّازٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِقَّةٍ
 صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوِ
 فَأَضْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ
 نَصْرَتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرَ خَاذِلِ
 إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيَا عَلَى أَحَدِ
 وَنَحْنُ أَبَاةُ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ
 وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّخْرِ
 أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيِّ
 قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينَا:
 وَمَا عَلَيْنِكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دِنْفَا
 وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
 وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
 وَلَمْ يَنْبِقْ سِوَى الْعُدْوَا
 حَاشَا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ
 نَجَّيْتَ يَا رَبُّ نُوحًا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ

وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتِ مُبَيَّنَةٍ
 أَنْطِمِعْ فِينَا مَنْ أَرَأَى دِمَاءَنَا
 لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
 إِيَّاكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
 فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرِ خَمْسِينَ
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنَ
 عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي
 زَوْزَاءُ ذَاتُ مُثْرِعِ بَيُونِ
 * لَقُلْتُ لَبِيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي *

قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانَا
 لِنِعْمِ مَوْئِلِ الْمَوْلَى إِذَا حُذِرْتُ
 وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُونِي
 لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا
 إِذَا مَا الْعَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمَا
 رَبِّ وَفَقِنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن
 فَعَلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو؛ إِنَّ أُنْدَى
 حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ
 وَحُمَلْتُ زَفَرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا
 مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا
 بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِجْنِ
 فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي
 بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ
 وَرَجَّجَنْ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا
 سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنِ
 لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ
 نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَرْمَانِ
 وَمَالِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

حرف الهاء

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
 عَلَفْتُهَا تَبْنَأُ وَمَاءُ بَارِدَا
 إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرِ
 تَقُولُ عِزْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ:
 أَلَا يَاعَمْرُو عَمْرَاهُ
 قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ عَايَتَاهَا
 [حتى غمدت همالة عيناها]
 لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
 بِثَسَّ أَمْرَا، وَإِنِّي بِثَسَّ الْمَرَّةِ
 وَعَمْرُو بَنِ الزُّبَيْرِ

حرف الواو

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخْتُ كَمَا هَوَى
 بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مِنْهُوِي

حرف الألف اللينة

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا الْحَبْتَرِ
 فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرِ أَيَّمَا فَتَى

حرف الياء المثناة التحتية

- فَأِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقَيْتُهُمْ
تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا
بَدَتْ فِعْلٌ ذِي وُدٍّ، فَلَمَّا تَبِعْتُهَا
وحلت سواد القلب، لا أنا باغبا
لتقعدن مقعد القصي
أو تحلفني بربك العلي
مَا حَمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمَى وَاقِيًا
تَقُولُ أَبَيْتِي: إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا
بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تُنَزِّيًا
وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيمَةً
أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا، غَيْرَ أَنَّهُ
مَرَزْتُ عَلَى وَاوِي السَّبَاعِ، وَلَا أَرَى
أَقْلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْبَةً
أَيَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضَتْ فَبَلَّغًا
وَأَنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ
- فَحَسْبِي مِنْ دُوِّ عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا ٤
ولا وزر مما قضى الله واقيا ٧٨
تَوَلَّثْتُ، وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا ٨٠
سواها، ولا عن حبها متراخيا
مني ذي القاذورة المقلبي
أنسي أبو ذيلالك الصببي
وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا ١٨٤
إلى الرُّوعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا ١٨٩
كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةً صَبِيًا ٢٦٦
فَأَخْرَبَهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرَبَا ٢٦٨
إِذَا ذُكِرْتَ مَيِّ فَلَاحَبْدًا هِيَا ٢٧٧
كَوَادِي السَّبَاعِ - حِينَ يُظْلِمُ - وَادِيَا ٢٨٥
وَأَخْوَفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ - سَارِيَا
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا ٣٠٦
بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا ٣٣٧

فهرس الشواهد

رقم الشاهد

الشاهد

حرف الهمزة

٧٣	مِنْ لَدْشَوْلًا فإلى إتلأيتها
١٠٢	لَلَامُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ	وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكَأ
١٣٩	ثُمَّوه لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءَ؟	أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ، فَمَنْ حُدَّ
١٦٣	وَلَو تَوَالَتْ زَمَرَ الْأَعْدَاءِ	لَأَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
١٧٩	عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِيَوَاءَ	فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ، كَأَنَّمَا
٢٥٢	فَلَا تُرَيْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ	بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ
٣٢٩	وَيَبِينُكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِحَاءَ؟	أَلَمْ أَكُ جَارُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
٣٥٣	يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ	يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءِ

حرف الباء الموحدة

١	وقولي - إن أصبت - لقد أصابن	أَقْلِي اللَّوْمَ - عَاذِلَ - وَالْعِتَابِينَ
١٠	فما هي إلا لَمَحَةٌ وَتَغْيِبُ	عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ
٢٢	بِبَطْنِ شِزْيَانَ يَغْوِي حَوْلَهُ الذُّيْبُ	بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا
٤٦	بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْزَابًا	مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاغِهِ
٥٤	عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنِي حَبِيبُهَا	أَهَابُكَ إِجْلَالًا، وَمَا بِكَ قَدْرَةٌ
٧٠	عَلَى كَأَنَّ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابِ	سَرَاهُ بِنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى
٧٦	بِمُعْنٍ فَتِيلًا عَنِ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ	فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُوَّ شَفَاعَةٍ
٨٦	يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ	عَسَى الْكَزْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ
٩١	حِينَ قَالَ الْوَشَاةُ: هِنْدُ عَضُوبُ	كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ

- ٩٣ خِلَافَ الْأَيْبِسِ وَحُوشاً يَبَابَا
 ١٠١ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقْبَةِ
 ١٠٩ فِيهِ تَلْدُ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
 ١١١ لَا أُمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ
 ١٢٧ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
 ١٣٠ أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَذْبِ
 ١٣٢ تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسَبُ؟
 ١٦٢ وَيَزِجْفَنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ
 فندلا زريق المال ندل الشعالب
 ١٦٧ وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ
 إِلَيَّ حَبِيباً، إِنَّهَا لَحَبِيبُ
 ١٨٧ وَمَا كَانَ نَفْساً بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟
 ١٩٤ لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِثْلَكَ قَرِيبُ
 ٢٠٢ وَرُبُّهُ عَطِيباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيبَةٍ
 وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
 ٢٠٣ إِلَى الْيَوْمِ، قَدْ جُرِّنَ كُلُّ الثُّجَارِ
 ٢٠٥ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ
 ٢٣٣ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ
 ٢٤١ جَنَى الثُّخْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
 ٢٨٢ وَطُولُ الدَّفْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟
 ٢٨٧ فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
 ٢٩٨ [سؤالك نقباً بين حزمي شعيب] ٣٢٠
 ٣٣٢ مَا كُنْتُ أَوْثِرُ إِثْرَاباً عَلَيَّ تَرَبِ
 ٣٤٩ وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
 ٣٥٧ مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا
 فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعْمُودَ
 أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ
 إِنَّ الشُّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
 هَذَا - لَعَمْرُكُمْ - الصُّغَارُ بَعَيْنِهِ
 وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ
 كَذَاكَ أَذْبَتْ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
 بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُئَةٍ
 يَمْرُونَ بِالدَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ
 عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جَلْ أُمُورِهِمْ
 فَمَالِي إِلَّا آلٌ أَحْمَدُ شِيعَةٌ
 لَشَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِياً
 أَتَهَجَّرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبِهَا
 [فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة]
 وَاهِ زَأْبْتُ وَشَيْكَا صَدَعٌ أَعْظَمُهُ
 خَلَى الدُّنْيَابِ شَمَالاً كَثَبَا
 تَحْيِزْنَ مِنْ أَرْزَمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
 وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
 نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِي سَيْفُهُ
 فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا، وَزَوَّدَتْ
 وَمَا أَذْرِي أَعْيَرَهُمْ تَنَاءِ
 قَالِيَوْمَ قَرَنْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا
 تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
 لَسُوْلًا تَوَقَّعُ مُعْتَرُ فَأُزْضِيَهُ
 فَأَمَّا الْقِتَالُ لَأَقْتَالَ لَدَيْكُمْ
 [كانه السبيل إذا اسلحبا]

حرف التاء المثناة

٤١	مَقَالَةٌ لِهَيْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ	خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ؛ فَلَاتِكَ مُلْغِيًا
٥٨	مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي	مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَثِّي
١١٥	فَيَزَابُ مَا أَثَاتَ يَدُ الْعَقْلَابِ	الْأَعْمَرُ وَلَى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ
١٢٥	حَتَّى أَلَمْتُ بِنَايُومًا مُلِمَاتُ	قَدْ كُنْتُ أَخْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَّةَ
١٥٥	لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرِنْتُ	لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ؟
٢٢٩	فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَاتِ	كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا
٢٦٧	وَفَرُّ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ	يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ

حرف الجيم

١٩٨	مَتَى لَجَجَ خُضْرٍ، لَهْنٌ نَّيْجُ	شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَعَتْ
٢٥٩	بِدُومَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيحُ	عَشِيَّةٌ سُنْعَدَى لَو تَرَءَتْ لِزَاهِبِ
	على الشوق إخوان العزاء هيج	قلبي دينه، واهتاج للشوق؛ إنها

حرف الحاء المهملة

٢٧	يَوْمَ الشُّخَيْلِ عَارَةٌ مَلْحَا حَا	نَحْنُ الْكُدُونُ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا
٣٥	فَبُخَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَا حُ	وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةَ
١١٦	وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَضْبُوحُ	[إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مَلْقَى أَصْرْتَهَا]
٢٨٤	فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ أَمْلُحُ	إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا ظَعِينَةَ
٣٢٤	إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا	يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّقَا فَيَسِيحَا
٣٤٧	عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ	وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَمَتْ
	إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ	لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا
٣٥٠	هَلَا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صِحَا حُ	(الآن بعد لجاجتي تلحونني)

حرف الدال المهملة

٢	لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينُ	أَزَفَ الثَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابِنَا
---	--	--

- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ؛ فَإِنَّ سِنِيئَهُ
فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقُدُومَ، لَعَلِّي
قَدْبِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي
رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَ بَنِي
مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللهُ مِنْهُمْ
قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ
بَنُونًا بَنُو ابْنَائِنَا، وَبَنَاتِنَا
لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عَمَرُ
وَأَبْرَحُ مَا آدَامَ اللهُ قَوْمِي
وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا
فَتَائِدُ هَذَا جَوْنَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
أَبْنَاؤَهَا مُتَكَنُّونَ أَبَاهُمْ
كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ
أَمُوتِ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ، وَإِنِّي
يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي
مَرُّوا عَجَالِي، فَقَالُوا: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟
شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا
رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
دُرَيْتِ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عَزْرُو فَاعْتَبِطْ
رَمَى الْجَدَثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَزْبٍ
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
وَحَبَّرَتْ سُودَاءَ الْعَمِيمِ مَرِيضَةً
كَمَا جَلَمَهُ ذَا الْجَلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ
لَمْ يُغْنِ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا
إِذَا كُنْتَ تُرَضِيهِ وَيُرَضِيكَ صَاحِبٌ
- لَعَبْنَنَ بِنَا شَيْبَاً وَشَيْبِنَنَا مُرْدَاً ٧
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضٍ مَاجِدٍ ١٩
[لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْجِدِ] ٢١
وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ ٢٤
لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ ٣١
وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْزَنِ الْأَسَدِ ٤٩
بُنُوهُنَّ ابْنَاءَ الرُّجَالِ الْأَبَاعِدِ ٥١
أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالمَقَالِيدِ ٥٦
بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا ٦٠
أَخَاكَ، إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا ٦٣
بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيئَةً عَوْدًا ٦٧
حَنِقُوا الصُّدُورِ، وَمَاهُمْ أَوْلَادَهَا ٧٥
إِذْ غَدَا حَشْوَرِيَّةً وَبُرُودِ ٨٨
يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالذِّي أَنَا كَائِدُ ٩٤
وَلَيْكُنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ ٩٩
فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لَمْجَهُودًا ١٠٠
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ١٠٤
مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا ١١٧
فَإِنَّ اغْتَبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ ١١٩
بِمَشْقَدَارٍ سَمَدَنْ لَهُ سُمُودَا ١٢٨
وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا ١٣٠
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَنْصَرٍ أَعُودَهَا ١٤١
وَرَقَى نَدَاهُ ذَا التُّدَى فِي دُرَى الْمَجْدِ ١٥٠
وَلَا شَقَى ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى ١٥٦
جِهَارًا فَكُنْ فِي الْعَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ ١٦٠

١٦٦	يَحَارِلُ وَاشٍ غَيْرَ هَجْرَانِ ذِي وَدٍّ	وَأَلْعَ أَحَادِيثَ الْوُثَاءِ؛ فَقَلَّمَا
١٨١	عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا	[لما خططت الرحل عنها واردا]
١٨٢	شُحُوبٌ، وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِي	وَبِالْجِسْمِ مِثِّي بَيْنَا لَوْ عَلِمْتِهِ
٢٠١	وَلَا سَدَّ قَفْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي	وَمَا لَأَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لِأَيْمٍ
٢٦١	فَتَى حَتَاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ	فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنَا
٢٧٦	جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا قَدِيدُ	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي
٢٩٥	فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا	تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا
٣٣٣	لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ	مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ
٣٣٤	لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي	كَأَوْرَائِمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةَ
٢٤٠	وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟	أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَخْضَرَ الْوَعَى
٣٤٨	تَجِدُ حَيْرَتَارٍ عِنْدَهَا حَيْرٌ مُوقِدٍ	مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
٣٥٥	كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ	مَنْ يَكْذِبُنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ
	يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعودًا	رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ
	حَرُّوا الْعِزَّةَ رُكْمًا وَسُجُودًا	لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا
	وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ	أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الثُّبَانِ مَائِلَةٌ

حرف الراء المهملة

١٣	عَلَيَّ؛ فَمَا لِي عَوْضُ إِلاَّ نَاصِرُ	أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَ
١٤	أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلاَّكَ دِيَارُ	وَمَا عَلَيْنَا - إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا -
١٥	إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتَ
٢٨	عَلَيْنَا الْإِلاَّ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا	فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ
٢٩	فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ	بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَزَنَ بِي
	لعلى إلى من قد هويت أطيير؟	أسرب القطاهل من يعير جناحه
٣٤	فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ	مَا اللَّهُ مُؤَلِّيكَ فَضْلًا فَاحْمَدْنَهُ بِهِ
٣٦	وَلَقَدْ تَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبِرِ	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا

- ٣٧ صَدَدَتْ، وَطَبِيتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
 ٤٤ فَسَوَّبَ لَيْسَتْ، وَتَوَّبَ أَجْرُ
 ٤٨ فَدَعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي
 ٥٠ أَبُوهُ، وَلَا كَانَتْ كَلْبِيْبُ تُصَاهِرُهُ
 ٦٢ وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ
 ٦٤ وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْنِكَ يَسِيرُ
 ٨٥ وَكَمْ مِثْلِهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ تَضْفِيرُ
 ٨٧ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيْقَتِهِ أَمْرُ
 ١٠٦ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا
 ١٢٠ فَبَالِغٍ يَلْطَفُ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ
 ١٣٧ يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
 ١٤٤ فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ الثَّوَابِرِ
 ١٤٩ وَكَادَ، لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ، يَنْتَصِرُ
 ١٥٣ وَحَسَنٍ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَاؤُ
 ١٦٩ وَلَا طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَاؤَهَا
 ١٧٢ فَسِوَاكَ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي
 ١٧٦ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى الثُّسُورِ
 عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ
 ١٩١ وَهَلْ بَدَاؤَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ؟
 ١٩٣ وَيَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ
 ٢٠٧ كَمَا انْتَفَضَ الْعُضْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ
 ٢١٥ وَعَنَّا جِيحُ بَيْنْتَهُنَّ الْمِهَارُ
 ٢٢٥ فَلَبِي، فَلَبِي يَدِي مِنْسُورِ
 ٢٣٢ مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ
 ٢٣٨ وَتَارِ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ تَارَا
 رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وُجُوهَنَا
 فَأَقْبَلْتِ زَخْفًا عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ
 كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
 إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبِ
 أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي، عَلَى الْبَلَى،
 بِبَدْلِ وَجَلْمِ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
 فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ، وَمَا كِدْتُ آيْبًا
 عَسَى فَرَجَ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ؛ إِنَّهُ
 وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ
 تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوَّهَا
 نُبِثَتْ زُرْعَةٌ - وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمِهَا -
 رَأَيْنَ الْغَوَائِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي
 لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُضْعَبًا دُعِرُوا
 جَزَى بِنُوهِ أَبَا الْغِيْلَانِ عَنْ كَبْرِ
 هَلِ الدُّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
 وَإِذَا تُبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى
 تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجِ
 أَتَخْنَا حَيْهَتُهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا
 أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي
 [بَانَتْ لِحَزْنِنَا عِفَارِهِ]
 وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةُ
 رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ
 دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِنْسُورًا
 تَنْتَهَضُ الرَّغْدَةُ فِي ظَهْنِي
 أَكُلُّ أَمْرِيءِ تَخَسِبِينَ أَمْرًا

٢٤٣	تَغْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقْرِ	وَفَاقَ كَغَبُ بُحَيْرٍ مُنْقِدُكَ مِنْ
٢٥١	عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرًا	إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ
٢٦٠	مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ	حَذِرَ أُمُورًا لَا تَضِيرُ، وَأَمِنْ
٢٦٣	عُفْرَ دَنْبِهِمْ عَيْرُ فُخْرِ	ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
٢٦٩	بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو، وَمَا كَانَ أَضْبِرًا	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا
٢٧٠	حَمِيدًا، وَإِنْ يَسْتَغْنِي يَوْمًا فَأَجْدِرِ	فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
٢٧٢	صَبُورًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ	خَلِيلِي مَا أَخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى
٢٧٤	بِئْسَ أَمْرًا، وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرْءَ	تَقُولَ عِزْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ:
٢٨٠	وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي
٢٩٢	[مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ	أَفْتَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ

* فاغفر له اللهم [إن كان فجر*]

٢٩٦	كَمَا آتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ	جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
٣٠٠	وَمُجْرٍ عَطَاءَ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا	فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ
٣٠١	يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرِ	بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ
٣٠٩	إِيَّاكُمْ أَنْ تُغْقِبَانَا شَرًّا	فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرَا
٣١١	لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سِوَةِ عَمْرٍا	يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِي [لَا أَبَاكُمْ
٣١٥	رَحِيمِ الْحَوَائِي: لَا هُرَاءَ، وَلَا نَزْرَ	لَهَا بَشْرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقُ
٣١٦	طَرِيفُ بَنِي مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ	لِنِعْمِ الْفَتَى تَغْشُرَ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
٣٢٢	فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ	لَا سَتْسَهَلَنَّ الصُّغْبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمَتَى
٣٣١	كَالْثَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْرَ	إِنِّي وَقَنْبِلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ
٣٣٥	لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِثْلًا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا	أَيَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَتَنَا، وَإِذَا
٣٥٦	لَا أَذْلَجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ	لَسْتُ بِلَيْلِي، وَلَكِنِّي يَهْرُ
٣٥٨	أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ - أَنْ قَلَبَكَ طَائِرُ	الْحَقُّ - إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدَتْ

حرف السين المهملة

٧	إذ ذهب القوم الكرام ليسي	عددت قومي كعديد الطيس
---	--------------------------	-----------------------

فأين إلى أين النجاة ببغلتني؟ أتاك أذاك اللاحقون احبس احبس ٢٩

حرف الضاد المهملة

وَمِئْمُنٌ وَلَوْدُوا عَامِرُ دُو الطولِ وَدُو العَرْضِ ٣٢١

حرف الطاء المهملة

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَل رَأَيْتِ الذُّنْبَ قَطُّ؟ ٢٨٧

حرف العين المهملة

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ نُسَمُ أَبِي إِلَيَّ بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعِ ٢٥

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعْنَةِ فَهُوَ حَرِيرٌ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةِ ٣٢

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرِ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ ٧٤

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ الشَّرَابَ لَا وُشِكُوا - إِذَا قِيلَ هَاتُوا - أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْتَعُوا ٨٩

سَقَامًا دَوْرَ الْأَخْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا ٩٢

لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَزَقُ عَلَى الرَّاقِعِ ١١٠

[طوى النحر والأجراز ما في عروضها] وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ ١٤٥

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِيسَ أَهْلِكُتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ١٥٧

بِعُكَاظٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ - إِذَا هُمْ لَمَحُوا - شِعَاعُهُ ١٦١

فَلِإِنَّهُمْ يَزْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ ١٦٨

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ ٢٢١

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٍ طَالِعَا [نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لِأَمْعَا] ٢٢٦

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا [فَقُلْتَ: أَلْمَاتِصِح وَالشَّيْبَ وَازِعُ؟] ٢٣٧

سَقَى الْأَرْضِينَ الْعَيْثُ سَهْلٌ وَحَزْنُهَا [فَنِيَطُ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعُ] ٢٣٩

سَبَقُوا هَوِيَّ، وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَشُخِرْمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ؟ ٢٤٥

فَلِإِنَّكَ وَالشَّابِينَ عُرْوَةٌ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ٢٤٨

لَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمُغِيرَةَ أَنَّنِي كَرَزْتُ فَلَمْ أَتَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ وَمَسْمَعَا ٢٤٩

أَكْفُرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّثَاعَا ٢٥٠

٢٨٩	تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْتَعَا إِذَا ظَلِمْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا إِذَا بَكَيتُ قَبْلَ ثَنِي أَرْبَعَا
٢٩٠	قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا	
٢٩٣	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا	أَنَا ابْنُ الشَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشِيرِ دَرِيْسِي؛ إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا
٣٠٢	وَمَا أَلْفَيْتَنِي جَلْمِي مُضَاعَا	إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ
٣٠٤	تُوْخِذَ كَرْهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا	يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَذُنُّو قَتْبِيصِرَمَا
٣١٩	تَرْكَعُ يَوْمًا وَالِدَهُرُ قَدْ رَفَعَا	يَا أَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ تَعْدُونَ عَفْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
٣٢٦	قَدْ حَدَثُوكَ فَمَا زَاةَ كَمَنْ سَمِعَا؟	
٣٤٢	إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ	
٣٥١	بَنِي ضَوَطْرِي، لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقْتَعَا	

حرف الفاء

٥٥	عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ	تَخُنْ بِهِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٌ
٢٣٥	فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ	بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامِ تُعَدُّ مِنْهُمْ
٢٥٢	فَلَا تُرَيِّنْ لِغَيْرِهِمْ أَلْوَقَا	تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
٢٥٣	نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ	مَنْ تَنْقَفَنُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبِ وَلَبَسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي
٣١٨	[أبدا، وقتل بني قتيبة شافيا]	
٣٣٠	أَحْبُ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفْرِفِ	

حرف القاف

٣	[مشتبه الأعلام لِمَاعِ الْخَفْقِ]	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِيِ الْمُخْتَرَفِنِ
٤٥	مَحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ	سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ؛ فَمُذْبَدَا يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
٩٠	فِي بَغْضِ غِرَاتِهِ يُوَارِفُهَا	فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لِمُؤْمِلِ جَارِيَةٍ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَمَا
١٠٥	طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ	
١٧٤	وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُهُ يَسْقَى	
٢٠٦	وَلَمْ تَذُقْ مِنْ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا	

لواحق الأقرباء فيها كالمق
٢٦٥ أَوْ عِنْدَ رَبِّ أَحَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ	هَلْ أَنْتَ بَاعَتْ وَيَنَارٍ لِحَاجَتِنَا
٢٧٥ فَخَلَا، وَأَمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيطٌ	وَالتَّغْلِيُوتِونَ بِئْسَ الفُخْلُ فُخْلُهُمْ
٣٠٨ يَاعَدِيَا لَقَدْ وَقَّثَكَ الْأَوَاقِي	ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ:

حرف الكاف

١٢٦ وَإِلَّا فَهَنِي انمراهالك	فَقُلْتُ: أَجِزْنِي أَبَا مَالِكِ،
١٥٤ تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تَشَاكُ	حِيكَتَ عَلَيَّ نَيْرِينَ إِذْ تُحَاكُ
١٧٥ أَعُدُّ عِيَالِي شُغْبَةً مِنْ عِيَالِكَا	خَلَا اللَّهُ لَا أَزْجُو سِوَاكَ، وَإِنَّمَا
١٩٢ نَجَزْتُ وَأَزَمْتُهُمْ مَالِكَا	فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَانِيرَهُمْ

حرف اللام

١٢ بِبِثْرِبِ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَلِي	تَنَوَّزْتُهَا مِنْ أَدْرِعَاتِ، وَأَهْلُهَا
١٨ أَصَادِفُهُ وَأَتْلِفُ جُلِّ مَالِي	كَمُنْبَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لَيْتِي
٢٦ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَا الْقُبُلِ	وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلِيْمُونَ عَلَيَّ الْأَلَى
٣٣ فَسَلَّمْ عَلَيَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ	إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكِ
٤٠ إِذَا الدَّاعِي الْمُنْتَوِبُ قَالَ: يَا لَأَ	فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
٥٢ عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْنِكَ الْمَعُولُ؟	فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى
٥٣ يَنْتَلِ الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ	خَالِي لِأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ
٥٧ فَلَوْلَا الْغِنْمُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا	يُذِيبُ الرَّغْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ
٦٥ فَلَيْسَ سِوَاةَ عَالِمٍ وَجَهْلُولُ	سَلِيٍّ - إِنْ جَهَلْتِ - النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
٧١ إِذَا تَهَبُّ شِمَالُ بَلِيلِ	أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدَّ نَبِيلُ
٧٢ فَمَا اعْتِدَاؤُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا؟	قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا
٧٧ بِأَعْجَلِيهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ	وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ
٨٢ وَلَكِنْ بَأَنْ يُبَغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا	إِنَّ الْمَرْءَ مَيِّتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ
٩٥ أَخَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ جَمِّ بِلَابَلُهُ	فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا؛ فَإِنَّ بِحُبِّهَا

- عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا
 ١٠٧ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سَوْءٍ
 ١١٤ إِلَّا اضْطَبَّارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ؟
 إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ
 ١١٨ دَعَايِي الْعَوَائِي عَمَّهُنَّ، وَجَلَّثَنِي
 ١٢١ لِسِي أَسْمُ؛ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهَوَّ أَوْلُ
 ١٢٢ رِيحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا
 ١٢٣ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْجِلْمَ بِغَدِّكَ بِالْجَهْلِ
 وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِثْلِكَ تَنْوِيلُ
 ١٢٩ وَعَمَّارٌ، وَأَوْنَةٌ أَثَالَا
 تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْحَزَلَ انْحِزَالَا
 ١٣١ إِلَى آلٍ؛ فَلَمَّ يُذْرِكُ بِرَالَا
 ١٤٣ لِي أَهْلِي؛ فَكُلُّهُمْ يَنْذِلُ
 وَلَا أَرْضُ أَبْقَلٍ إِنْقَالَهَا
 ١٤٦ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
 ١٥٢ غَيْرَ زُمْبِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَيْلُ
 ١٥٨ إِلَّا رَسِيْمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ
 ١٧٠ فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا
 ١٧٨ وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَيَّ نَغْصِ الدِّخَالِ
 ١٨٠ لِتَفْسِكَ الْعُدْرِي فِي إِنْعَادِهَا الْأَمَلَا؟
 ١٨٥ فَأَنْ يَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلِ جِبَالِ
 وَمَا أَرْعَوْنَتْ، وَشَيْبَا رَأْسِي أَشْتَعَلَا
 ١٩٥ كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلَا
 ٢٠٤ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْقُتْلُ
 ٢١١ تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْرَاءِ مَجْهَلِ
 ٢١٢ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحْوَلِ
 ٢١٨ كَذْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلِهِ
 ٢٢٠ عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا
 ١٠٧ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سَوْءٍ
 ١١٤ إِلَّا اضْطَبَّارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ؟
 إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ
 ١١٨ دَعَايِي الْعَوَائِي عَمَّهُنَّ، وَجَلَّثَنِي
 ١٢١ لِسِي أَسْمُ؛ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهَوَّ أَوْلُ
 ١٢٢ رِيحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا
 ١٢٣ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْجِلْمَ بِغَدِّكَ بِالْجَهْلِ
 وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِثْلِكَ تَنْوِيلُ
 ١٢٩ وَعَمَّارٌ، وَأَوْنَةٌ أَثَالَا
 تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْحَزَلَ انْحِزَالَا
 ١٣١ إِلَى آلٍ؛ فَلَمَّ يُذْرِكُ بِرَالَا
 ١٤٣ لِي أَهْلِي؛ فَكُلُّهُمْ يَنْذِلُ
 وَلَا أَرْضُ أَبْقَلٍ إِنْقَالَهَا
 ١٤٦ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
 ١٥٢ غَيْرَ زُمْبِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَيْلُ
 ١٥٨ إِلَّا رَسِيْمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ
 ١٧٠ فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا
 ١٧٨ وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَيَّ نَغْصِ الدِّخَالِ
 ١٨٠ لِتَفْسِكَ الْعُدْرِي فِي إِنْعَادِهَا الْأَمَلَا؟
 ١٨٥ فَأَنْ يَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلِ جِبَالِ
 وَمَا أَرْعَوْنَتْ، وَشَيْبَا رَأْسِي أَشْتَعَلَا
 ١٩٥ كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلَا
 ٢٠٤ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْقُتْلُ
 ٢١١ تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْرَاءِ مَجْهَلِ
 ٢١٢ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحْوَلِ
 ٢١٨ كَذْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلِهِ
 ٢٢٠ رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ

٢٢٨	وَكَلاَ ذَليكَ وَجَهَةٌ وَقَبيلُ	إِنَّ لِلخَينِرِ وَلِلشَرِّ مَدئِ
٢٣٧	أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضِ مِنْ عَلِ
٢٤٠	يَهُودِي يُقَارِبُ أُوَيْزِيلُ	كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا
٢٤٦	أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ	بَضْرِبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمِ
٢٤٧	يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاحِي الأَجَلَ	ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ
٢٥٧	فَلَمَّ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوِعْلُ	كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا ليوْمِئِهَا
٢٥٨	وَلَيْسَ بِوَلَاجِ الحَوَالِفِ أَعْمَلًا	أَخَا الحَزْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا
٢٦٤	عُودًا تُزْجِي بَيْنِهَا أَطْفَالَهَا	الوَاهِبِ المِائَةِ الهِجَانِ وَعَبِيدِهَا
٢٧٨	وَحُبُّ بِهَا مَفْتُولَةٌ حِينَ تُفْتَلُ	فَقُلْتُ: أَفْتُلُوها عَنكُم بِمِزَاجِهَا،
٢٧٩	فَظَلُّ فُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا	دَنُوتِ وَقَدْ جَلُنَاكِ كَالْبَذْرِ أَجْمَلًا
٢٨١	بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ	إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
٢٨٣	قَطُوفٌ؛ وَأَنْ لَأَشْيءُ مِنْهُنَّ أَكْمَلُ	وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيئِهَا
٢٩٧	كَجِعَاجِ الفَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا	قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهِرَتْ تَهَادَى
٣٠٥	أَسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ	ذَا، ازْعَوَاءَ، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرُّ
٣١٢	تَطَاوَلَ اللَيْلِ عَلَيكَ فَاَنْزَلِ	يَا زَيْدُ زَيْدُ الأَيَّغَمَلَاتِ [الذبل
٣١٣	فِي لَجْجَةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَن قُلِ	[تَضِلُّ مِنْهُ إِبْلِي بِالهُوَجَلِ]
٢٣٦	أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ	[صَعْدَةَ نَابِتَةٍ فِي حَائِرِ]
٣٣٩	أَخَا غَيْرَ مَا يُزْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ	خَلِيلِي أَيْ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا
٣٤٦	لَا تَلْفَنَا عَن دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ	لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَن غِبِّ مَعْرَكَةٍ

حرف الميم

٥	وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ	بِأَبِهِ أَفْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمِ
١٦	فَلِإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ	إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدَّقُوها
٢٣	وَالعَيْشَ بَعْدَ أَوْلِيكَ الأَيَّامِ	دُمُ المَنَازِلِ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللُّوى
٣٨	يَنْقُضِي بِأَلْهَمِ وَالْحَزْنَ	غَيْرُ مَا سُوفِ عَلَي زَمَنِ

- ٥٩ بِأُخْرَى الْمَنَائِبِ، فَهَوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ
 ٦٦ لَذَاتُهُ بَادَ كَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
 ٦٩ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا إِكْرَامِ
 ٨٣ وَالْبَغْيِ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمِ
 ٨٤ لَا تُكْثِرُنَ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
 ٩٦ إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي
 ٩٧ إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَمَا وَاللُّهَازِمِ
 ١١٢ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمِ
 ١١٣ وَآذَنْتُ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ؟
 ١٢٤ وَلِكَيْمَّا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ
 ١٣٣ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ
 ١٣٤ يَحْمَلُنْ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا
 ١٤٢ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمِ
 ١٤٧ عَشِيَّةَ آتَاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا
 ١٤٨ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِغْفَ مَا بِي كَلَامُهَا
 ١٥١ مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْمِعًا
 ١٥٩ كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامِ
 ١٦٤ وَأَعْرِضْ عَن شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا
 ١٨٦ يَزُومَ الْوَعْيُ مُتَخَوِّفًا لِجَمَامِ
 ١٩٠ مُنْجِدِيهِ؛ فَأَصَابُوا مَقْتَمًا
 ١٩٧ بِشَيْءٍ أَنْ أَمُّكُمْ شَرِيمِ
 ٢١٣ مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي
 ٢١٤ كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ
 ٢١٦ شَعْوَاءَ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِمِ
 ٢١٧ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ
- يَنَامُ بِإِخْدَى مُفْلَتَيْهِ، وَيَتَّقِي
 لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً
 فَكَئِيفَ إِذَا مَرَزَتْ بِدَارِ قَوْمِ
 نَدِيمِ الْبُغَاةِ وَلَا تِ سَاعَةً مَثْمِ
 أَكْثَرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلْحَا دَائِمًا
 مَا أَغْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا
 وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ سَيْدًا
 فَلَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا
 إِلَّا أَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَتْ شَيْبَتُهُ
 فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى
 وَلَقَدْ نَزَلَتْ - فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ -
 مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَايِمَا
 تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ
 فَلَمْ يَدِرْ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
 تَزَوَّدَتْ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ
 وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا
 تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَغُوجُوا
 وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ أَدْحَازَهُ
 لَا يَزُكُّنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِخْجَامِ
 لَقِي أَبِي أَخْوَانِهِ خَائِفًا
 لَعَلَّ اللَّهُ فَضْلُكُمْ عَلَيْنَا
 وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِينَةً
 فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا
 مَاوِيَّ يَارُؤُتَمَا عَارَةَ
 وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

- ٢١٩ لَا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرُمُهُ
 ٢٢٢ حَتَّى تَبْدَحَ فَاذْتَقَى الْأَغْلَامَ
 ٢٢٣ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ السُّوَاسِمِ
 ٢٣٠ عِدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا
 ٢٣٤ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامًا
 ٢٣٦ أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
 ٢٤٢ بِيَمِينِ أَضْذَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ
 ٢٤٤ زَيْدٍ جَمَارُ ذُقْ بِاللُّجَامِ
 ٢٥٤ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومِ
 ٢٥٦ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى
 ٢٦٢ أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحَمِي

 ٢٧١ وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ: تَقَدُّمُوا
 أَوْعَدَنِي بِالسُّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
 ٣٠٣ سَلَامَ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْنَهَا
 ٣٠٧ إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَا
 ٣١٠ يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
 ٣١٧ وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قِنَاءَ قَوْمِ
 لَا تَنُةَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ
 ٣٢٣ وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مُسْأَلَةٍ
 فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ
 ٣٢٨ وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشِ
 وَمَنْ يَفْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤُوهِ
 ٣٤١ فَطَلَفَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ
 ٣٤٢ اتَّوَاتَرِي، فَقُلْتُ: مَثُونٌ أَنْتُمْ؟
 [ألا طرقتنا مية بنة منذرًا]
- ٢٧١ وَأَخِيبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا
 ٣٠٣ رَجُلِي، فَرَجُلِي شَفْنَةُ الْمَنَائِمِ
 ٣٠٧ وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
 ٣١٠ أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ، يَا اللَّهُمَّا
 ٣١٧ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
 ٣٢٣ كَسَرْتُ كُمُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
 ٣٢٨ عَارَ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمِ
 ٣٤١ يَقُولُ: لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِمِ
 ٣٤٢ رَبِّيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامِ
 أَجِبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامِ
 ٣٤٤ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا مَضْمَا
 ٣٤٥ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامِ
 ٣٥٢ فَقَالُوا: الْجُنُّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا!
 ٣٥٩ فَمَا أَرْقُ الثِّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا

حرف النون

- عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ
أَكَلُ الذَّهْرِ حِلٌّ وَازْتِحَالٌ
وماذا يبتغي الشعراء مني
أَغْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَاتَا
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
غَيْرُ مَا سُوفِ عَلَيَّ زَمَنٌ
قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَأَثْوَمَا وَقَدْ عَلِمْتُ
لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزٌّ؛ وَإِنْ يَهْنُ
لَوْلَا اضْطِبَّارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مَقَّةٍ
صَاحِجٌ شَمَزٌ وَلَا تَزَلْ دَاكِرَ الْمَمَزِ
فَأَضْبَحُوا وَالتَّوَى عَالِي مُعَرِّسِهِمْ
نَصْرَتِكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرَ خَاذِلٍ
إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيَّ أَحَدٍ
وَتَحْنُ أَبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ
وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّخْرِ
أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ
قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا:
وَمَا عَلَيَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دِينًا
وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
وَلَا يَنْطِقُ الْقَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
وَلَمْ يَنْبِقْ سِوَى الْعُدْوَا
حَاشَا قَرِيشًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ
نَجَّيْتُ يَا رَبُّ نُوْحًا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ
- وَأَتَكْرَزْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ ٨
أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يُقِينِي؟! ٩
وقد جاوزت حد الأربعين؟
وَمَنْجَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا ١١
لَسْتُ مِنْ قَيْسَ وَلَا قَيْسُ مِنِّي ٢٠
يَنْقَضِي بِأَلْهَمٍ وَالْحَزَنُ ٣٩
يَكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ ٤٢
فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ ٤٣
لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ ٤٧
ت؛ فَنَيْسِيَّاتِهِ ضَلَالٌ مُبِينٌ ٦١
وَلَيْسَ كُلُّ التَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينَ ٦٨
فَبُؤِثَتْ حِضْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينَا ٧٩
إِلَّا عَلَيَّ أضعف المَجَابِينِ ٨١
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِينِ ١٠٣
كَأَنَّ تَذْيِيهِ حُقَّانِ ١٠٨
لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَّجَاهِلِينَا ١٣٥
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلِينَا ١٣٦
وَعَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا - أَنْ تَعُودِيَنِي؟! ١٣٨
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِهِ أَلَيْمَنُ ١٤٠
سُئِلُوا الْإِعَارَةَ فُزْسَانًا وَرُكْحَانَا ١٦٤
إِذَا جَلَسُوا مِثْنَا وَلَا مِنْ سِوَانَا ١٧١
نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ١٧٣
عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالذِّينِ ١٧٧
فِي فُلِّكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا ١٨٣

وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتِ مُبَيِّنَةٍ فِي قَوْمِهِ أَلْفٌ غَيْرِ خَمْسِينَ
 أَتَطْمِئِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاعِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنَ
 لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي، وَلَا أَتَتْ دِيَابِي فَتَحْزُونِي
 إِنَّكَ لَوَدَعَوْتَنِي وَدُونِي زُرُورًا ذَاتُ مُثْرَعِ بِيُونِ
 * لَقُلْتُ لَبِيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي *

قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانَا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا
 لِنِعْمِ مَوْلَانَا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرْتَ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ
 وَلَقَدْ أَمُرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُونِي فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي
 لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ
 إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
 رَبِّ وَقَفْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنِّ
 فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أَتَدَى لِمَصَوْتِ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ
 حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقْدِرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
 وَحُمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَفْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

حرف الهاء

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
 عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءَ بَارِدًا [حتى غمدت همالة عينها] ١٦٦
 إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِثَوْفِشِيرِ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
 تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ: بِثَسِّ أَمْرًا، وَإِنِّي بِثَسِّ الْمَرَّةِ ٢٧٤
 الْأَيَّاعُمُرُو عَمْرَاهُ وَعَمُرُو بَنَ الزُّبَيْرَاهُ ٣١٤

حرف الواو

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُبَّةِ النَّيْقِ مِنْهُوَى ٢٠٠

حرف الألف اللينة

فَأَوْمَاكَ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتَرِ فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرِ أَيَّمَا فَتَى ٢٣١

حرف الياء المثناة التحتية

٤	فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا	فَإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَتْهُمْ
٧٨	ولا وزر مما قضى الله واقيا	تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا
٨٠	تَوَلَّتْ، وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا	بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ، فَلَمَّا تَبِعَتْهَا
	سواها، ولا عن حبها متراخيا	وحلت سواد القلب، لا أنا باغبا
	مني ذي القاذورة المقلبي	لتقعدن مقعد القصي
	أني أبو ذيبالك الصبي	أو تحلفني بربك العلي
١٨٤	وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا	مَا حُمِّ مِنْ مَوْتِ جَمِيٍّ وَاقِيَا
١٨٩	إلى الرزق يوماً تاركي لا أباليَا	تَقُولُ أَبْنَتِي: إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا
٢٦٦	كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةَ صَبِيَا	بَاتَتْ تُنَزِّي ذُلُومًا تُنَزِّيَا
٢٦٨	فَأَخْرِبِهِ مِنْ طُولِ قَفْرِ وَأَخْرِبَا	وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ عَضْبِي صُرَيْمَةً
٢٧٧	إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحِبْدَا هِيَا	أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا، غَيْرَ أَنَّهُ
٢٨٥	كُوَادِي السَّبَاعِ - حِينَ يُظْلِمُ - وَادِيَا	مَرَزَتْ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ، وَلَا أَرَى
	وَأَخْوَفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهْ - سَارِيَا	أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْبِيَّةً
٣٠٦	نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا	أَيَا زَاكِبًا إِذَا عَرَضَتْ فَبَلَّغَا
٣٣٧	بِوَتْلَفٍ مَنْ إِهَاءُ تَأْمُرُ آتِيَا	وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرُ

فهرس الموضوعات

الجزء الثاني

حروف الجر

٥ عدة حروف الجر
٥ «كي» تكون حرف جر في موضعين
٥ «لعل» حرف جر عند عقيل
٧ «متى» حرف جر عند هذيل
٨ «لولا» حرف جر عند سيبويه
١٠ من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر
١٤ معاني «من» الجارة
١٦ تأتي «من» والباء بمعنى بدل
١٧ معاني اللام الجارة
١٩ معاني الباء الجارة
٢٠ معاني «على» و «عن» الجارتين
٢٣ استعملت الكاف وعن وعلى أسماء
٢٥ «مذ» و «منذ» يكونان اسمين في موضعين، ويكونان حرف جر
٢٧ تزداد «ما» بعد من وعن والباء، فلا تكفها عن عمل الجر
٢٨ تزداد «ما» بعد رب والكاف، فتكفهما، ويقل إعمالهما معها
٢٩ تحذف «رب» ويبقى عملها بعد ثلاثة أحرف
٣١ الجر بغير رب محذوفاً على نوعين: غير مطرد، ومطرد
٣٣ إيضاحات حول حروف الجر

الإضافة

٣٥ ما يحدث لأجل الإضافة
٣٦ تكون الإضافة بمعنى اللام، أو من، أو في

- ٣٧ الإضافة على ضربين : لفظية، ومعنوية
- ٣٨ الإضافة اللفظية، وهي غير المحضة
- ٣٩ متى يجوز اقتران المضاف بأل؟
- ٤٠ لا يضاف اسم إلى ما اتحد به معنى
- ٤١ يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير بشروط
- ٤٣ من الأسماء ما تجب إضافته، ومنها ما تجوز إضافته
- ٤٤ مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للضمير
- ٤٥ مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للجمل؛ ومنها ما تجوز إضافته إليها
- ٤٨ ما تجوز إضافته إلى الجمل يجوز بناؤه
- ٥٠ مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية
- ٥١ كلا وكلتا يلزمان الإضافة إلى معرفة مثنى
- ٥٢ «أي» تلزم الإضافة، وتضاف إلى المفرد في مواضع، ومعاني «أي»
- ٥٦ «لذن» و «مع» وما يضافان إليه
- ٥٩ «غير» و «قبل وبعد» ونظائرهما
- ٦٢ قد يحذف المضاف، ويبقى المضاف إليه مجروراً
- ٦٤ قد يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف لحالة غير منون
- ٦٧ الفصل بين المضاف والمضاف إليه
- ٧١ إيضاحات حول الإضافة

المضاف إلى ياء المتكلم

- ٧٣ ما يفعل بآخر الاسم عند إضافته للياء
- ٧٥ هذيل تقلب ألف المقصور ياء، عند إضافته لياء المتكلم ودغمها
- ٧٧ إيضاح حول المضاف إلى ياء المتكلم

إعمال المصدر

- ٧٨ يعمل المصدر عمل فعله في موضعين
- ٧٩ المصدر يعمل في ثلاثة أحوال: مضافاً ومقترناً بأل، ومجرداً منهما
- ٨٢ اسم المصدر وعمله، والشاهد لذلك
- ٨٥ يضاف المصدر إلى أحد معموليه، ثم يؤتى بالآخر
- ٨٦ إذا تبع ما أضيف المصدر إليه جاز في التابع مراعاة لفظ المتبوع أو محله

٨٧ إيضاح حول عمل اسم المصدر

إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل على ضربين: مقترن بأل، ومجرد منها، ومتى يعمل بلا شرط؟

٨٩ وشروط عمل ما يعمل بشرط

٩٢ اسم الفاعل المقترن بأل، واختلاف النحاة فيه

٩٣ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل

٩٦ المثني والمجموع من أسماء الفاعلين يعملان عمل مفردهما

٩٨ تجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه إياه

٩٨ حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه إعمال اسم المفعول

كل ما تقرر لاسم الفاعل يعطى لاسم المفعول، غير أنه يعمل عمل الفعل

١٠٠ المبني للمجهول

١٠١ قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه

١٠٢ إيضاحات حول إعمال اسم الفاعل

أبنية المصادر

١٠٣ مصدر الثلاثي المتعدي

١٠٤ مصدر اللازم من الثلاثي المكسور العين

١٠٥ مصدر الثلاثي المفتوح العين اللازم

١٠٥ مصدر الثلاثي المضموم العين

١٠٦ يأتي مصدر الثلاثي على غير ما ذكر سماعاً

١٠٨ مصدر غير الثلاثي مقيس. وأوزانه

١١١ اسم المرة، واسم الهيئة

١١٢ إيضاح حول أبنية المصادر

أبنية اسم الفاعل واسم المفعول

١١٣ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل

١١٤ قياس اسم الفاعل من فعل المضموم العين ومن فعل المعكسور العين اللازم

١١٥ اسم الفاعل من غير الثلاثي

١١٦ اسم المفعول من غير الثلاثي

- ١١٧ بناء اسم المفعول من غير الثلاثي
- ١١٧ ينوب عن المفعول وزن فعل
- ١١٨ إيضاح حول أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

الصفة المشبهة

- ١١٩ علامة الصفة المشبهة جر فاعلها بها
- ١٢٠ تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم بشرط كونه للحال
- ١٢١ تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي
- ١٢٢ لا يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها، ولا تعمل في أجنبي
- ١٢٣ ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من وجوه الإعراب، وأحوال معمولها
- ١٢٤ إيضاح حول الصفة المشبهة

التعجب

- ١٢٥ للتعجب صيغتان وإعراب كل منهما
- ١٢٨ يجوز حذف المتعجب منه، بشرط وضوح المعنى
- ١٣٠ شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة
- ١٣٢ ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط
- ١٣٣ قد شذ مجيء فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط
- لا يتقدم معمول فعل التعجب عليه، ولا يفصل بين «ما» وفعل التعجب إلا بالظروف وشبهه
- ١٣٣ بالظروف وشبهه
- ١٣٥ إيضاح حول باب التعجب
- ١٣٦ نعم وبش، وما جرى مجراهما
- ١٣٧ نعم وبش فعلان جامدان، خلافاً للكوفيين
- ١٣٧ فاعل نعم وبش على ثلاثة أنواع
- ١٣٩ اختلاف النحاة في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في كلام واحد
- ١٤١ إذا وقعت «ما» بعد «نعم» فما إعراب «ما»؟
- ١٤١ المخصوص بالذم أو بالمدح، وإعرابه
- تستعمل «ساء» بمعنى «بش» ويجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم
- ١٤٣ أو للذم
- ١٤٣ يقال في المدح «حبذا» وفي الذم «لا حبذا» واختلاف العلماء في إعرابهما

١٤٧ إيضاح حول نعم وبس

أفعل التفضيل

يشترط فيما يصاغ منه أفعل التفضيل نفس الشروط التي تشترط لصياغة

١٤٨ فعل التعجب

١٤٨ يتوصل إلى التفضيل مما لم يستكمل الشروط بما يتوصل به إلى التعجب منه ..

أفعل التفضيل على ثلاثة أنواع: مضاف، ومقترن بأل، ومجرد منهما

١٤٩ وحكم كل نوع من هذه الأنواع

لا تتقدم «من» الجارة للمفضول على أفعل التفضيل، إلا أن يكون مجرورها

١٥٥ اسم استفهام، وندر في غير ذلك

١٥٨ لا يرفع أفعل التفضيل الظاهر إلا في مسألة الكحل

١٥٩ إيضاح حول أفعل التفضيل

النعته

١٦٠ تعريف التابع، وأنواعه

١٦١ تعريف النعته، وما يجيء له

١٦١ الأمور التي يتبع النعته متبوعه فيها

١٦٣ لا يكون النعته إلا مشتقاً أو شبهه

١٦٣ قد يكون النعته جملة، وشروط ذلك

١٦٦ لا تكون جملة النعته طلبية، والفرق بينها وبين جملة الخبر

١٦٧ قد يكون النعته مصدرأ منكرأ؛ فيجب فيه الإفراد والتذكير

١٦٨ تعدد تعدد النعته لمتعدد

١٦٨ نعته معمولي عاملين متحدين في المعنى والعمل يجب اتباعه

١٦٩ تعدد النعته لمنعوت واحد

١٧٠ النعته المقطوع يرفع أو ينصب بعامل محذوف وجوبأ

١٧١ يجوز حذف ما علم من نعته أو منعوت

١٧١ إيضاح حول باب النعته

التوكيد

التوكيد لفظي ومعنوي، والمعنوي على ضربين: أولهما التوكيد بالنفس

١٧٢ أو بالعين لرفع احتمال تقدير مضاف للمتبوع

- ١٧٣ ثانيهما التوكيد بكل وبكلا وكلتا
- ١٧٤ قد يؤكد بعد كل بأجمع وفروعه
- ١٧٥ وقد يؤكد بأجمع وفروعه دون كل
- ١٧٦ توكيد النكرة
- ١٧٧ هل يؤكد المشى بمشى أجمع وجمعاء؟
- ١٧٨ توكيد الضمير المتصل المرفوع
- ١٧٨ التوكيد اللفظي
- ١٧٨ توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً
- ١٧٩ توكيد الحروف توكيداً لفظياً
- ١٨١ يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير
- ١٨٠ إيضاح حول باب التوكيد

العطف

- ١٨٢ العطف ضربان: عطف نسق، وعطف بيان
- ١٨٢ تعريف عطف البيان، والاستشهاد له
- ١٨٤ يوافق عطف البيان ما قبله فيما يوافق التعت منعوته فيه
- ١٨٥ كل ما صح جعله عطف بيان صح جعله بدلاً، إلا في مسألتين
- ١٨٦ توضيح حول عطف البيان

عطف النسق

- ١٨٧ تعريفه، ومثاله
- ١٨٨ حرف العطف على ضربين: ما يشرك لفظاً وحكماً، وما يشرك لفظاً فقط
- ١٨٩ الواو لمطلق الجمع
- ١٩٠ الفاء للترتيب بلا مهلة
- ١٩٠ «ثم» للترتيب مع التراخي
- ١٩٠ ما تختص به الفاء
- ١٩١ «حتى»
- ١٩١ «أم» وأنواعها
- ١٩٣ «أو» ومعانيها
- ١٩٥ «تأتي» «إما» لما تأتي له «أو»

١٩٧	«لكن» و «لا» و «بل»
١٩٧	العطف على الضمير المرفوع المتصل
٢٠٠	العطف على الضمير المخفوض
٢٠١	قد يحذف كل من الفاء والواو مع معطوفه
٢٠٢	قد يحذف المعطوف عليه
٢٠٣	يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل والعكس
٢٠٤	إيضاح حول عطف النسق

البدل

٢٠٦	تعريف البدل، وأنواعه
٢٠٩	متى يجوز إبدال الظاهر من الضمير؟
٢١١	حكم البدل من اسم الاستفهام
٢١١	يبدل الفعل من الفعل
٢١٢	إيضاح حول البدل
٢١٣	حروف النداء، ومواقع استعمالها
٢١٤	متى يجوز حذف حرف النداء؟
٢١٦	أنواع المنادى، وحكم كل نوع
٢١٨	حكم المنادى العلم الموصوف بابن
٢١٩	إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادي المبني جاز له رفعه ونصبه
٢٢٠	لا يجمع بين حرف النداء و «أل» إلا في موضعين
٢٢٣	أحكام تابع المنادى
٢٢٨	إيضاح حول باب النداء
٢٣١	أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٣٢	أسماء لازمت النداء

الاستغاثة

٢٣٥	يجر المستغاث بلام جر المفتوحة
	تكسر اللام مع المستغاث له، مع المعطوف على المستغاث
٢٣٦	إذا لم تتكرر معه «يا»
٢٣٦	تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف بدلها

٢٣٦ إيضاح حول الاستغائة

النذبة

٢٣٨ تعريف المندوب، وما يجوز نذبه، وما لا يجوز
 ٢٣٨ يلحق آخر المندوب ألف وبيان ما يحذف لأجل هذه الألف
 ٢٣٩ يضبط ما قبل ألف النذبة بالفتح إلا أن أوهم
 ٢٤٠ تجوز زيادة هاء بعد ألف النذبة عند الوقف، وزيدت الهاء في الوصل شذوذاً ..
 ٢٤١ إيضاح حول النذبة

الترخيم

٢٤٢ تعريف الترخيم
 ٢٤٤ بيان ما يجوز ترخيمه، وما لا يجوز
 ٢٤٤ يحذف مع الآخر للترخيم ما اتصل بالآخر بشروط
 ٢٤٦ ترخيم المركب، وترخيم الجملة
 ٢٤٧ يجوز في الاسم المرخم لغتان، وقد تتعين واحدة
 ٢٤٩ ترخيم غير المنادى للضرورة
 ٢٤٨ إيضاح حول باب الترخيم

الاختصاص

٢٥١ الاختصاص يشبه النداء لفظاً، ويخالفه من ثلاثة أوجه
 ٢٥٢ مثال الاختصاص
 ٢٥٢ إعراب المخصوص
 ٢٥٢ توضيح حول باب الاختصاص

التحذير والإغراء

٢٥٤ تعريف التحذير
 ٢٥٤ أنواعه، وحكم كل نوع
 ٢٥٤ تحذير المتكلم نفسه شاذ، وتحذير الغائب أشد
 ٢٥٥ الإغراء: معناه، وحكمه
 ٢٥٥ إيضاح حول باب التحذير والإغراء

أسماء الأفعال والأصوات

- ٢٥٦ معنى كون اللفظ اسم فعل
من أسماء الأفعال ما هو ظرف أو جار ومجرور في الأصل، ومنها
٢٥٧ ما يكون مصدرأ
٢٥٨ ثبت لاسم الفعل ما ثبت للفعل الذي ينوب هو عنه
٢٥٩ المنون من أسماء الأفعال نكرة، وما لم ينون معرفة
٢٦٠ النوعان مبنيان
٢٦٠ أسماء الأصوات
٢٦٠ إيضاح حول أسماء الأفعال والأصوات

نونا التوكيد

النونان، وما يؤكد بهما من الأفعال وما لا يؤكد، وحكم الفعل

- الذي يؤكد بهما
٢٦١ أحكام اتصال الفعل المسند إلى الضمائر بالنونين، صحيحاً كان أو معتلاً
٢٦٦ لا تقع النون الخفيفة بعد الألف
٢٦٧ تزداد ألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد
٢٦٧ تحذف النون الخفيفة إذا وليها ساكن
٢٦٨ تحذف النون الخفيفة في الوقف بعد الضمة والكسرة
٢٦٩ إيضاح حول نوني التوكيد
٢٧٠

ما لا ينصرف

- ينقسم الاسم إلى منصرف وغير منصرف، وعلامة المنصرف
٢٧١ سبب منع الاسم من الصرف
٢٧٢ ألف التأنيث تمنع صرف الاسم
٢٧٢ الوصفية وزيادة الألف والنون
٢٧٣ الوصفية ووزن الفعل
٢٧٣ الوصفية العارضة لا تأثير لها، وبعضهم يعتبرها
٢٧٤ الوصفية والعدل
٢٧٥ صيغة منتهى الجموع
٢٧٦ العلمية والتركيب المزجي
٢٧٨

٢٧٨	العلمية وزيادة الألف والنون
٢٧٩	العلمية والتأنيث
٢٨٠	العلمية والعجمة
٢٨١	العلمية ووزن الفعل
٢٨١	حكم العلمية وألف الإلحاق المقصورة والممدودة
٢٨٢	يمنع صرف الإسم للعملية والعدل
٢٨٤	العلم المؤنث الموازن لقطام، وحكمه واختلاف لغات العرب فيه
٢٨٥	يصرف الممنوع من الصرف، ويمنع المصروف للضرورة
٢٨٧	إيضاح حول باب ما لا ينصرف

إعراب الفعل

٢٨٨	يرفع المضارع إذا تجرد من النواصب والجوازم
٢٨٩	من نواصب المضارع لن وأن
٢٩٠	بعض العرب يهمل أن، حملاً على «ما» المصدرية
٢٩٠	من نواصب المضارع إذن بشروط
٢٩٢	تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو
٢٩٤	تنصب مضمرة بعد حتى
٢٩٥	وتنصب مضمرة بعد الفاء في جواب واحد من ثمانية أشياء
٢٩٧	واو المعية كالفاء فما ذكر
٢٩٩	إذا سقطت الفاء بعد غير النفي جزم المضارع
	شرط الجزم بعد النهي أن تضع إن ولا بين النهي والمضارع إذا عطف
٢٩٩	فعل مضارع على اسم خالص جاز فيه النصب
٣٠١	بأن مذكورة أو محذوفة
٣٠١	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة في غير المواضع المذكورة
٣٠٥	إيضاح حول كي الناصبة

عوامل الجزم

٣٠٧	الأدوات الجازمة ضربان والاستشهاد لكل أداة منها
	الأدوات التي تقتضي فعلين قد يكون الفعلان معها ماضيين أو مضارعين
٣٠٨	أو متخالفين
٣١٢	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز في الجواب الرفع إذا كان الجواب مضارعاً

- إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون شرطاً وجب اقترانه بألفا ٣١٥
- إذا الفجائية تقوم مقام الفاء ٣١٦
- إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو على جواب الشرط جاز فيه ثلاثة أوجه ٣١٦
- إذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجزاء جاز فيه وجهان ٣١٨
- يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل ٣١٩
- إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما ٣٢٠
- يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ، وقد يترجع وإن لم يسبقهما ذو خير ٣٢١
- إيضاح حول عوامل الجزم ٣٢١

فصل في لو

- تستعمل «لو» استعمالين ٣٢٣
- تختص لو الشرطية بالفعل ٣٢٤
- إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي ٣٢٥
- إيضاح حول لو ٣٢٦

أما، ولولا ولوما

«أما» حرف شرط وتفصيل، ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء وقد تحذف

- هذه الفاء في الضرورة ٣٢٧
- للولا ولوما استعمالان ٣٢٩
- قد يلي أداة التحضيض اسم معمول لفعل محذوف ٣٣٠

الإخبار بالذي والألف واللام

- هذا الباب يقصد به التمرين ٣٣٣
- الطريق إلى هذا التدريب ٣٣٤
- إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه مثنى فإنه يجب تثنية الموصول،
وإذا كان مجموعاً وجب جمع الموصول ٣٣٥
- يشترط في الاسم الذي يراد الإخبار عنه أربعة شروط ٣٣٥
- لا يجوز الإخبار بالألف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية ٣٣٧
- إذا رفعت صلة آل ضميراً عائداً على غير آل وجب فصله ٣٣٧
- إيضاح حول الإخبار بالذي والألف واللام ٣٣٨

العدد

- ٣٣٩ الثلاثة والعشرة وما بينهما، وتمييزها
 ٣٤١ تمييز العدد المركب
 ٣٤٣ تمييز العدد المفرد، والمعطوف
 ٣٤٤ إضافة العدد المركب إلى غير مميزه
 ٣٤٦ صياغة فاعل من العدد على وجوه
 ٣٤٩ إيضاح حول العدد

كم، وكأي، وكذا

- ٣٥٠ «كم» الاستهامية
 ٣٥١ «كم» الخبرية
 ٣٥٢ «كم» بنوعها لها الصدارة
 ٣٥٢ إيضاح حول باب كم وكأي وكذا

الحكاية

- ٣٥٣ الحكاية بأي، وبمن
 ٣٥٧ إيضاح حول الحكاية

التأنيث

- ٣٥٩ علامة التأنيث التاء، أو الألف مقصورة أو ممدودة
 ٣٦٠ بم تستدل على تأنيث ما لا علاقة فيه؟
 ٣٦١ صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث
 ٣٦٣ ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة وأوزان المقصورة المشهورة
 ٣٦٤ الأوزان المشهورة للألف الممدودة
 ٣٦٥ إيضاح حول التأنيث

المقصور والممدود

- ٣٦٦ ضابط المقصور والممدود، وأنواعهما وضابط القياسي منهما
 ٣٦٨ السماعي من المقصور والممدود
 ٣٦٩ يجوز قصر الممدود للضرورة إجماعاً، واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة

٣٧٠ توضيح حول باب المقصور والممدود

كيف تثنية المقصور والممدود

٣٧١ متى قلب ألف المقصور ياء؟ ومت قلب واو؟

٣٧٣ همزة الممدود على أربعة أنواع، وحكم كل نوع منها عند التثنية

٣٧٥ جمع المنقوص والمقصور جمع مذكر سالماً

٣٧٦ متى تتبع عين الاسم لفائه عند جمعه جمع مؤنث سالماً

٣٧٧ متى لا يجوز إتباع عين الاسم لفائه في جمع المؤنث

٣٧٨ إيضاح حول تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

جمع التكسير

٣٧٩ أبنية جموع القلة، وما تكون جمعاً له

٣٨٤ أبنية جموع الكثرة وما تكون جمعاً له

٣٩٨ إيضاح حول جمع التكسير

التصغير

٤٠٠ ما يعمل في كل اسم يراد تصغيره، وأمثلة التصغير

٤٠١ يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة متتهى الجموع

٤٠١ يجوز تعويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم

٤٠٣ المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير

٤٠٤ أشياء لا يعتد بها في التصغير

٤٠٥ تصغير الاسم المختوم بألف التأنيث

٤٠٦ إذا كان ثاني الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير

٤٠٧ تصغير ما حذف منه شيء

٤٠٨ تصغير الترخيم

٤٠٩ تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بلا تاء

٤٠٩ صفروا بعض المبنيات شذوذاً

٤١٠ إيضاح حول التصغير

النسب

علامة النسب ياء مشددة تحذف للنسب الياء المشددة في آخر المنسوب إليه،

٤١١ إذا سبقتها ثلاث أحرف

٤١٣	النسب إلى ما آخره ألف
٤١٤	النسب إلى المنقوص
٤١٥	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقه بحرف واحد
٤١٦	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع
٤١٦	النسب إلى نحو طيب
٤١٧	النسب إلى فعيلة وفعيلة
٤١٨	النسب إلى الممدود
٤١٩	النسب إلى المركب بأنواعه
٤٢٠	النسب إلى محذوف اللام
٤٢١	النسب إلى ما وضع على حرفين
٤٢٢	النسب إلى محذوف الفاء
٤٢٢	النسب إلى الجمع
٤٢٣	يستغنى عن ياء النسب بمجىء الاسم على بعض الصيغ
٤٢٤	إيضاح حول باب النسب
٤٢٦	الوقف
٤٣٥	إيضاح حول باب الوقف
٤٣٧	الإمالة
٤٤٤	إيضاح حول باب الإمالة

التصريف

٤٤٥	معنى التصريف
٤٤٦	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل من ثلاثة ولا يدخل الحروف وشبهها
٤٤٦	الاسم ضربان: مجرد، ومزيد فيه، وبيان كل منهما
٤٤٧	أوزان الاسم الثلاثي
٤٤٨	الفعل ضربان: مجرد، ومزيد فيه، وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً
٤٤٩	أوزان الاسم الرباعي والخماسي
٤٥٠	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد
٤٥١	الميزان
٤٥٣	مواضع زيادة الألف

٤٥٣	مواضع زيادة الياء والواو
٤٥٤	مواضع زيادة الهمزة والميم
٤٥٥	مواضع زيادة النون
٤٥٥	مواضع زيادة التاء، والهاء
٤٥٦	لا يحكمم بالزيادة التي تجيء على غير وجهها إلا بحجة وثبت
٤٥٦	إيضاح حول باب التصريف
٤٥٨	همزة الوصل
٤٦١	إيضاح حول همزة الوصل

الإبدال

٤٦٢	ذكر الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً
٤٦٣	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء
٤٦٥	المواضع التي تبدل فيها الهمزة حرف علة
٤٦٩	المواضع التي تبدل فيها الألف ياء
٤٧١	متى تقلب الألف والواو ياء؟
٤٧٢	متى تقلب الياء واو؟
٤٧٥	إيضاح حول الإبدال
٤٧٦	إبدال الواو من الياء في اسم على وزن فعلى
٤٧٩	متى تقلب الواو والياء ألفاً؟
٤٨٠	لا يتوالى إعلالان في كلمة
٤٨١	متى تبدل النون ميماً؟
٤٨٢	الإعلال بالنقل، ومواضعه
٤٨٥	اسم المفعول من معتل العين
٤٨٦	اسم المفعول من معتل اللام
٤٨٧	إيضاح حول فصل في النقل
٤٨٩	إبدال حرف اللين تاء
٤٩٠	إبدال التاء طاء
٤٩٠	إيضاح حول إبدال فاء الافتعال وتائه
٤٩١	حذف الواو من المثال الواوي

- ٤٩٢ حذف أحد المثلين
 ٤٩٢ إيضاح حول الإعلال بالحذف

الإدغام

- ٤٩٤ ما لا يجوز إدغام المثلين فيه، وما يجوز
 ٤٩٦ ما يجوز فيه الإدغام والفك
 ٤٩٧ متى يجب الفك؟
 ٤٩٨ خاتمة الناظم
 ٤٩٩ إيضاح حول الإدغام

فهرس

التكملة الموضوعة في تصريف الأفعال

- ٥٠١ تكملة في تصريف الأفعال
- ٥٠٣ الباب الأول: في المجرد والمزيد، وفيه ثلاثة فصول
- ٥٠٥ الفصل الأول: في أوزانها
- ٥٠٧ الفصل الثاني: في معاني الأبنية
- ٥١٠ الفصل الثالث: في وجوه مضارع الفعل الثلاثي
- ٥١٣ الباب الثاني: في الصحيح والمعتل وأقسامهما، وفيه ثمانية فصول
- ٥١٥ الفصل الأول: في السالم وأحكامه
- ٥١٧ الفصل الثاني: في المضعف وأحكامه
- ٥٢١ الفصل الثالث: في المهموز وأحكامه
- ٥٢٥ الفصل الرابع: في المثال وأحكامه
- ٥٢٩ الفصل الخامس: في الأجوف وأحكامه
- ٥٣٧ الفصل السادس: في الناقص وأحكامه
- ٥٤٣ الفصل السابع: في الليف المفروق، وأحكامه
- ٥٤٥ الفصل الثامن: في الليف المقرون، وأحكامه
- ٥٤٩ الباب الثالث: في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر، وفيه فصلان
- ٥٥١ الفصل الأول: في أحكام عامة
- ٥٥٣ الفصل الثاني: في أحكام تخص بعض أنواع الفعل
- ٥٥٥ الباب الرابع: في وجوه تصرف الأفعال مع الضمائر
- ٥٥٩ الباب الخامس: في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد، وفيه فصلان
- الفصل الأول: في بيان ما يجب توكيده منه، وما يجوز توكيده،
- ٥٦١ ما لا يجوز توكيده
- الفصل الثاني: في أحكام آخر الفعل صحيحاً كان أو معتلاً عند توكيده
- ٥٦٣ بإحدى نوني التوكيد
- ٥٦٦ خاتمة: واطع الإيضاحات ومعرب الألفية



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

